فِهرِسُ بأسماءِ السُّوَرِ وبيانِ المكيِّ والمدنيِّ منها

سورة الفاتحة

(١) ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾: أبتدِئُ القراءةَ مُسْتعيناً بـالله. ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾: ذي الرَّحمةِ العامَّةِ لجميع الخَلْـقِ. ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾: ذي الرَّحمةِ الخاصَّةِ بالمؤمنين.

(٢) ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾: الثَّناءُ على اللهِ بصفاتِه، وبنِعَمِه كلِّها. ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: جميعِ الخلْقِ.

(٤) ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾: يـومِ القيامةِ الذي يكونُ فيه الجزاءُ.

(٥) ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾: نَخُصُّـك بالعبادةِ.

(٦) ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾: الطَّريقَ الواضحَ، المُوصِلَ إلى رِضوانِ اللهِ، وهو الإسلامُ.

(٧) ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾: مَنَنْـتَ عليهم بالهدايةِ والتَّوفيقِ. ﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾: الذين عَرَفُـوا الحقَّ ولـم يَعْمَلُوا به. ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾: الذين يَعْمَلُون ويَعْبُدون بِلَا عِلْمٍ.

سورة البقرة

(١) ﴿الٓمٓ﴾: هذه الحروفُ المقطَّعَةُ تُشيرُ إلى أنَّ القرآنَ مركَّبٌ من هذه الحروفِ الـتي تألَّفَتْ منها لغـةُ العربِ، وقد عَجَـزَ العربُ وغيرُهم عَـنِ الإتيانِ بمثلِ القرآنِ، فدلَّ هذا على أن القرآنَ وَحْيٌ من اللهِ.

(٢) ﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾: القرآنُ. ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾: لا شـكَّ أنَّه مِنْ عندِ اللهِ. ﴿لِّلۡمُتَّقِينَ﴾: الذين يَخافون اللهَ، ويتَّبعون أحكامَه.

(٣) ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُون. ﴿بِٱلۡغَيۡبِ﴾: بما لا يُدْرَكُ بالحـواسِّ والعُقولِ، فلا يُعْرَفُ إلا بالوَحْيِ، كالإيمانِ بالملائكةِ. ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: يحـافظون على أدائِها في مواقيتِها، وَفْقَ ما شَرَعَ اللهُ.

(٤) ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾: إلى محمدٍ ﷺ، مِنَ القرآنِ والسُّـنَّةِ. ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾: مِنْ كُتُبٍ كالتَّوراةِ والإنجيلِ. ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾: يُصَدِّقُون بدارِ الحياةِ بعد الموتِ، وما فيها مِنَ الحِسابِ.

(٥) ﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾: الفائِزون.

(٦) ﴿كَفَرُواْ﴾: لم يُؤْمِنُوا باللهِ ورَسُولِهِ ولم يَلْتَزِموا بِدين الإِسْـلَام. ﴿سَوَآءٌ﴾: مُتَسـاوٍ. ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾: أخَوَّفْتَهـم وحَذَّرْتَهم.

(٧) ﴿خَتَمَ﴾: طَبَـعَ عليهـا، فلا تَعِي خيراً. ﴿غِشَٰوَةٌ﴾: غطاءٌ، فلم يُوَفِّقْهم للهُدى. ﴿عَذَابٌ﴾: نارُ جَهنَّمَ في الآخِرَةِ.

(٨) ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾: فريـقُ المُنافقين الذين يَقُولون بألسِنَتِهم: صَدَّقْنا، وهم في باطنِهم مُكَذِّبُون.

(٩) ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾: يُظْهِرُون خِلافَ ما يُضْمِرُون. ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: وما يُحِسُّون بذلك؛ لفسادِ قُلوبِهِم.

(١٠) ﴿مَّرَضٌ﴾: شكٌّ وفسادٌ.

(١١) ﴿لَا تُفْسِدُواْ﴾: بالمعاصِي، وإفشاءِ أسرارِ المؤمنين، ومُوالاةِ الكافرين.

(١٣) ﴿ءَامِنُواْ﴾: صَدِّقُـوا بقُلوبِكم، وألسـنتِكم، وجَوارِحِكم. ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾: ضعـافُ العقولِ والرأيِ، يَعْنُون بهـم الصَّحابةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: ما هم فيه مِنَ الخُسرانِ.

(١٤) ﴿شَيَٰطِينِهِمْ﴾: زُعَمائِهم. ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾: مُسْتَخِفُّون بالمؤمنين، ساخرُون منهم.

(١٥) ﴿وَيَمُدُّهُمْ﴾: ويُمْهِلُهم. ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾: ضَلالَتِهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُون.

(١٦) ﴿ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾: استبدَلُوا الكفرَ بالإيمانِ.

(١٧) ﴿مَثَلُهُمۡ﴾: شَبَهُ المنافقين.
﴿ٱسۡتَوۡقَدَ﴾: أوقَدَ.
﴿أَضَآءَتۡ﴾: سَطَعَتْ وأنارَتْ.
(١٨) ﴿صُمُّۢ﴾: الصَّمَمَ: انْسِدَادُ الأُذُنِ، أي: عَنْ سَماعِ الحقِّ سَمَاعَ تَدَبُّر.
﴿بُكۡمٌ﴾: البَكَمُ: الخَرَسُ، وانْعِدَامُ النُّطْقِ، أَيْ: خُرْسٌ عن النُّطْق بالحَقِّ.
﴿عُمۡيٞ﴾: عَنْ إبصارِ نورِ الهدايةِ.
﴿لَا يَرۡجِعُونَ﴾: لا يعُودون إلى الإيمانِ.
(١٩) ﴿كَصَيِّبٖ﴾: الصَّيِّب: المَطَرُ الشَّديدُ، أَيْ: كحَالِ جَماعَةٍ أصَابَهُم مَطَرٌ شَدِيد. ﴿ٱلصَّوَٰعِقِ﴾: جَمْعُ صاعِقَةٍ، وهي العذابُ المُهْلِكُ المُحْرِقُ.
﴿مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ﴾: لا يَفُوتونه، ولا يُعْجِزُونه.
(٢٠) ﴿يَكَادُ﴾: يُقارِبُ.
﴿يَخۡطَفُ﴾: يَسْلُبُ من شِدَّةِ لَمَعانِه.
﴿قَامُواْ﴾: وَقَفُوا في أماكِنِهم مُتَحَيِّرين.
(٢١) ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾: لتَتَّقُوه بطاعَتِه.
(٢٢) ﴿جَعَلَ﴾: صَيَّر. ﴿فِرَٰشٗا﴾: بِساطاً تَسْهُلُ حياتُكم عليه. ﴿أَندَادٗا﴾: نُظَراءَ في العبادةِ. ﴿تَعۡلَمُونَ﴾: تَعْلَمُون تَفَرُّدَه بالخَلْقِ، والرَّزقِ، واستحقاقِه العبوديةَ.
(٢٣) ﴿رَيۡبٖ﴾: شكٍّ. ﴿مِّن مِّثۡلِهِۦ﴾: تُماثِلُ سورةً منه. ﴿شُهَدَآءَكُم﴾: أعوانَكم الذين يَشْهدون لكم.
(٢٤) ﴿لَن تَفۡعَلُواْ﴾: مستقبلاً. ﴿وَقُودُهَا﴾: حَطَبُها. ﴿أُعِدَّتۡ﴾: هُيِّئَتْ.

(٢٥) ﴿وَبَشِّرِ﴾: أخبِرْهم بما يَسُرُّهم.
﴿مِن تَحْتِهَا﴾: من تحتِ قُصورِ الجنَّاتِ العاليةِ وأشجارِها الظَّليلةِ. ﴿مِن قَبْلُ﴾: في الدُّنيا. ﴿مُتَشَٰبِهًا﴾: وَجَدُوا طَعماً جديداً، وإنْ تَشابَه مع سابقِه. ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾: من الدَّنَسِ الحِسِّي كالحَيْضِ، والمعنويِّ كالكَذِبِ.
(٢٦) ﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾: من الحقِّ أنْ يذْكُرَ شيئاً مّا، صغيراً أو كبيراً. ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾: فما هو أكبرُ منها. ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: الخارجين عن طاعةِ الله.
(٢٧) ﴿يَنقُضُونَ﴾: يَنْكُثون.
﴿عَهْدَ ٱللَّهِ﴾: العهدَ الذي أخذه عليهم بالتوحيدِ والطَّاعةِ. ﴿مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾: مِنْ بعدِ تأكيدِه باليمينِ.
(٢٨) ﴿أَمْوَٰتًا﴾: عَدَماً غيرَ مخلوقِين.
﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾: فأنشأكم بَشَراً سويّاً.
﴿يُحْيِيكُمْ﴾: يومَ البَعْثِ.
(٢٩) ﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾: ارتفعَ. ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾: خَلَقَهُنَّ مُسْتَوِياتٍ، وَدبَّرَهُنَّ، وقَدَّرَ ما في كلِّ واحدةٍ منهنَّ.

(٣٠) ﴿خَلِيفَةً﴾: قوماً يَخْلُف بعضُهم بعضاً؛ لعِمارةِ الأرضِ.
﴿يَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾: يُريقُها بغيرِ حَقٍّ.
﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾: نُنَزِّهُك التنزيهَ اللائقَ. ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾: نُمَجِّدُك، ونُطَهِّرُ ذِكْرَك عَمَّا لا يَليقُ بك.
(٣١) ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾: أسماءَ الأشياءِ كُلَّها، التي يَتَعارَفُ بها الناسُ.
﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾: الموجوداتِ التي عَلَّمَها آدمَ.
(٣٢) ﴿سُبْحَـٰنَكَ﴾: تَنْزيهاً للهِ.
(٣٣) ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾: بأسماءِ الأشياءِ التي عَجَزُوا عن معرفتِها. ﴿تُبْدُونَ﴾: تُظْهِرُون. ﴿تَكْتُمُونَ﴾: تُخْفُون.
(٣٤) ﴿ٱسْجُدُواْ لِـَٔادَمَ﴾: إكراماً له، وإظهاراً لفَضْلِه. ﴿أَبَىٰ﴾: تَكَبُّراً وحَسَداً. ﴿وَٱسْتَكْبَرَ﴾: استعظمَ نفسَه.
(٣٥) ﴿رَغَدًا﴾: هنيئاً واسعاً.

﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾: المتجاوِزين أمرَ اللهِ.
(٣٦) ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ عَنْهَا﴾: فأوْقَعَهما الشيطانُ في الخطيئةِ ليُبْعِدَهما عَنِ الجنةِ. ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ﴾: آدمُ، وحواءُ، والشيطانُ. ﴿مَتَـٰعٌ﴾: انتفاعٌ، واستمتاعٌ. ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقتِ انتهاءِ آجالِكم.
(٣٧) ﴿كَلِمَـٰتٍ﴾: ما أَلْهمه اللهُ مِنْ كلماتٍ للتَّوبةِ.

(٣٨) ﴿فَلَا خَوۡفٌ﴾: آمِنُون من أهوالِ القيامةِ. ﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾: على ما فاتَهم من الدُّنيا.

(٤٠) ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ﴾: اصطفائي للرُّسُلِ منكم، وإنـزالَ الكتـبِ عليكم، وإنْجاءَكُمْ من فرعونَ. ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ﴾: أتِمُّوا وَصِيَّتي لكم بالإيمان بكتبي وبرُسُلي جميعاً. ﴿أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ﴾: ما وَعَدْتُكم به من الرحمةِ في الدنيا والآخرةِ.

(٤١) ﴿أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾: بالقرآنِ.

﴿وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا﴾: ولا تَبيعُوا ما آتَيْتُكُم من العِلْم بما في كتابِكم من أمرِ محمدٍ ﷺ، بثمَنٍ بَخْس.

(٤٢) ﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ﴾: ولا تَخْلِطُوا.

﴿وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ﴾: وتُخْفُوا صفةَ محمدٍ ﷺ في التوراةِ.

(٤٤) ﴿بِٱلۡبِرِّ﴾: بالطاعةِ، والعملِ الصالحِ. ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾: التوراةَ.

(٤٥) ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾: شاقةٌ ثقيلةٌ. ﴿ٱلۡخَٰشِعِينَ﴾: الخاضِعين لطاعَتِه.

(٤٦) ﴿يَظُنُّونَ﴾: يُوقِنون.

(٤٧) ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: عالَمِي زمانِكم؛ بكثرةِ الأنبياءِ، وإنزالِ الكتبِ.

(٤٨) ﴿يَوۡمٗا﴾: يومَ القيامةِ. ﴿لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ﴾: لا يُغني أحدٌ عن أحدٍ شيئاً. ﴿عَدۡلٌ﴾: فِدْيةٌ.

(٤٩) ﴿نَجَّيۡنَٰكُم﴾: نَجَّينا آباءَكم.
﴿يَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ﴾: يَسْتَبْقُونَهُن للخِدْمةِ والامتهانِ. ﴿بَلَآءٌ﴾: اختبارٌ.
(٥٠) ﴿فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ﴾: فَصَلْنا لكم البحرَ، وجَعَلْنا فيه طُرُقاً يابسةً لعُبورِكم.
(٥١) ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾: أي مَعبْوداً لكم من دونِ اللهِ.
(٥٣) ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾: التوراةَ. ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾: الفارقَ بينَ الحقِّ والباطلِ.
(٥٤) ﴿فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾: بأَنْ يَقْتُلَ بعضُكم بعضاً.
(٥٥) ﴿جَهۡرَةً﴾: عِياناً. ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾: نارٌ مِنَ السماءِ.
(٥٧) ﴿ٱلۡغَمَامَ﴾: السَّحابَ. ﴿ٱلۡمَنَّ﴾: شيءٌ يُشْبه الصَّمْغَ، طَعْمُه كالعَسَلِ.
﴿ٱلسَّلۡوَىٰ﴾: طيرٌ يُشْبِهُ السُّمانَىٰ.

(٥٨) ﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾: بيتَ المَقْدِسِ. ﴿رَغَدًا﴾: هنيئاً. ﴿حِطَّةٌ﴾: ربَّنا ضَعْ عنا ذُنوبَنا.

(٥٩) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً. ﴿يَفْسُقُونَ﴾: يَخْرُجون عن طاعةِ اللهِ.

(٦٠) ﴿ٱسْتَسْقَىٰ﴾: سألَ اللهَ أنَ يَسْقِيَ قومَه. ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ﴾: ولا تُفرِطُوا في الفسادِ.

(٦١) ﴿وَقِثَّآئِهَا﴾: جَمْعُ قِثَّاءَةٍ، وهو نَبْتٌ ثِمارُه تُشْبِهُ الخِيارَ، ولكنه أطولُ منه. ﴿وَفُومِهَا﴾: الحِنْطَةِ. ﴿ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ﴾: الطعامَ الذي هو أقلُّ قَدْراً وقيمةً. ﴿مِصْرًا﴾: أيَّ مدينةٍ. ﴿ٱلْمَسْكَنَةُ﴾: الفاقَةُ والحاجَةُ. ﴿وَبَآءُو﴾: رَجَعُوا.

(٦٢) ﴿وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾: اليهودَ.
﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾: قومٌ كانوا على فِطْرتهم وحَنِيفيَّتِهم، ثمَّ طَرَأَ عَلى أكْثَرِهِم الشِّركُ وعِبادَةُ الكواكب. ﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾: على ما فاتَهُمْ من أمورِ الدُّنيا.
(٦٣) ﴿مِيثَٰقَكُمۡ﴾: العهدَ المؤكَّدَ منكم بالإيمان. ﴿ٱلطُّورَ﴾: جبلَ سَيْناءَ. ﴿مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم﴾: الكتابَ الذي أعطيناكم، وهو التَّوراةُ. ﴿بِقُوَّةٖ﴾: بجِدٍّ.
(٦٤) ﴿تَوَلَّيۡتُم﴾: عَصَيْتُم.
(٦٥) ﴿فِى ٱلسَّبۡتِ﴾: في هذا اليومِ الذي أُمِرُوا بتعظيمِه. ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾: أذِلَّةً صاغِرين.
(٦٦) ﴿نَكَٰلٗا﴾: عقوبةً.
﴿لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا﴾: من الذنوبِ.
(٦٧) ﴿هُزُوٗا﴾: مَوْضِعَ سُخْرِيَةٍ واستِخْفافٍ.
(٦٨) ﴿فَارِضٞ﴾: المُسِنَّةُ الهَرِمَةُ. ﴿بِكۡرٌ﴾: الصغيرةُ الفَتِيَّةُ. ﴿عَوَانُۢ﴾: متوسطةٌ بين البِكْرِ والهَرِمَةِ.
(٦٩) ﴿فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا﴾: شديدةُ الصُّفْرَةِ.

(٧٠) ﴿تَشَٰبَهَ﴾: التبسَ.

(٧١) ﴿لَا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ﴾: غيرُ مُذَلَّلَةٍ للعَمَلِ في حِراثــةِ الأرضِ. ﴿ٱلۡحَرۡثَ﴾: الزرعَ. ﴿مُسَلَّمَةٞ﴾: خاليةٌ مِنَ العيوبِ. ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾: لا لَوْنَ فيها يخالِفُ لَوْنَ جِلْدِها.

(٧٢) ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾: فاختلفتم، كلٌّ يَدْفَعُ عن نفسِــه تُهْمَةَ القتــلِ. ﴿مُخۡرِجٞ﴾: مُظْهِرٌ.

(٧٣) ﴿بِبَعۡضِهَا﴾: بجُــزْءٍ مِــنَ البقرةِ المذبوحــةِ. ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾: معجزاتِــهِ، وحُجَجَه.

(٧٥) ﴿أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ﴾: أن يُصَــدِّقَ اليهودُ بدينِكم. ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: التوراةَ. ﴿يُحَرِّفُونَهُۥ﴾: يَصْرِفُونــه عــن معناه. ﴿عَقَلُوهُ﴾: فَهِمُوه على الوجهِ الصَّحيحِ.

(٧٦) ﴿بِمَا فَتَحَ﴾: بما بَيَّنَ اللهُ لكم في التوراةِ من أَمْرِ محمدٍ ﷺ. ﴿لِيُحَآجُّوكُم﴾: لتكونَ لهم الحُجَّةُ عليكم في الآخرةِ.

(٧٨) ﴿وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ﴾: ومن اليهودِ طائفةٌ يَجْهَلُون القراءةَ والكتابةَ. ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾: التوراةَ وما فيها من صفاتِ محمدٍ ﷺ. ﴿أَمَانِيَّ﴾: أكاذيبَ.

(٧٩) ﴿فَوَيۡلٌ﴾: فوعيدٌ شديدٌ.

﴿ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ﴾: عَرَضاً مِنَ الدنيا.

(٨٠) ﴿عَهۡدٗا﴾: ميثاقاً بهذا الزعمِ.

(٨١) ﴿سَيِّئَةٗ﴾: شِرْكاً.

(٨٣) ﴿مِيثَٰقَ﴾: العهدَ المؤكَّدَ.

﴿ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾: الأولادِ الَّذين ماتَ آباؤُهم وهم دونَ البُلوغِ. ﴿وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾: الذين لا يَمْلِكُون ما يَكْفيهم. ﴿حُسۡنٗا﴾: أطيبَ الكلامِ. ﴿مُّعۡرِضُونَ﴾: مستمرُّون في تكذيبِهم.

(٨٤) ﴿مِيثَٰقَكُمۡ﴾: العهــدَ المؤكَّدَ في التَّوراة. ﴿أَقۡرَرۡتُمۡ﴾: اعترفتُمْ.

(٨٥) ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾: يا هؤلاءِ. ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾: يتقَوَّى كلٌّ منكم على إخوانِه بالأعــداءِ. ﴿تُفَٰدُوهُمۡ﴾: تُحَرِّرُوهم مِنَ الأَسْرِ بدَفْــعِ الفِدْيَــةِ. ﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾: التوراةِ.

(٨٦) ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾: استحَبُّوها.

(٨٧) ﴿وَقَفَّيۡنَا﴾: أتْبَعْنا بعضَهم خَلْفَ بعضٍ. ﴿ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: المعجزاتِ الواضحاتِ. ﴿بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ﴾: جبريلَ.

(٨٨) ﴿وَقَالُواْ﴾: وقــال بنو إسرائيلَ. ﴿غُلۡفُۢ﴾: مُغَطَّاةٌ لا يَنْفُذُ إليها قولُك.

(٨٩) ﴿جَآءَهُمۡ﴾: جاء اليهودَ. ﴿كِتَٰبٞ﴾: هو القرآنُ الكريمُ. ﴿مُصَدِّقٞ﴾: موافِقٌ. ﴿لِّمَا مَعَهُمۡ﴾: مـن التوراة. ﴿مِن قَبۡلُ﴾: مِنْ قَبْلِ بِعْثَةِ محمدٍ ﷺ. ﴿يَسۡتَفۡتِحُونَ﴾: يَسْتَنْصِرُون بالنبيِّ الذي ينتظرونه.

(٩٠) ﴿بِئۡسَمَا﴾: قَبُحَ. ﴿ٱشۡتَرَوۡاْ﴾: باعوا. ﴿بَغۡيًا﴾: ظُلماً وحَسَـداً. ﴿أَن يُنَزِّلَ﴾: من أَجْلِ أن يُنَزِّلَ. ﴿مِن فَضۡلِهِۦ﴾: هو تنزيلُ القرآنِ على محمدٍ ﷺ. ﴿فَبَآءُو﴾: فرَجَعُوا. ﴿بِغَضَبٍ﴾: بغَضَبِ اللهِ بسببِ تكذيبِهم للنبيِّ ﷺ. ﴿عَلَىٰ غَضَبٖ﴾: بعد غضبهِ بسببِ تحريفِهم للتوراةِ.

(٩١) ﴿بِمَا وَرَآءَهُۥ﴾: بما أنزل اللهُ بعدَ التوراةِ. ﴿لِمَا مَعَهُمۡ﴾: من التَّوراةِ.

(٩٢) ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: بالمُعْجِزاتِ الواضحاتِ. ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾: أي: مَعْبوداً.

(٩٣) ﴿مِيثَٰقَكُمۡ﴾: العهـدَ المؤكَّـدَ. ﴿ٱلطُّورَ﴾: جبلَ الطُّورِ. ﴿وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾: امتزجَ حُبُّ عبادَةِ العِجْلِ بقُلوبِهم.

(٩٤) ﴿**خَالِصَةً**﴾: خاصةً بكم.

﴿**فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ**﴾: ادْعُوا بالموتِ على الكاذبِ.

(٩٥) ﴿**قَدَّمَتْ**﴾: كَسَبَتْ.

(٩٦) ﴿**بِمُزَحْزِحِهِۦ**﴾: مُبْعِدِه، ومُنْجِيه.

﴿**أَن يُعَمَّرَ**﴾: طولُ العُمْرِ.

(٩٧) ﴿**مَن كَانَ**﴾: هم اليهودُ الزاعمون أنَّ جبريلَ عَدُوٌّ لهم. ﴿**لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**﴾: لما قبلَه مِنَ الكُتُب.

(٩٩) ﴿**بَيِّنَٰتٍ**﴾: علاماتٍ دالَّاتٍ على نُبُوَّتك. ﴿**ٱلْفَٰسِقُونَ**﴾: الخارجون عن دينِ اللهِ.

(١٠٠) ﴿**عَهْدًا**﴾: هو الميثاقُ الذي أعطاه اليهودُ رَبَّهم. ﴿**نَّبَذَهُۥ**﴾: نَقَضَه.

(١٠٢) ﴿مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾: ما تُحَدِّثُ به الشياطينُ السَّحَرَةَ. ﴿عَلَىٰ مُلۡكِ﴾: على عَهْدِ. ﴿وَمَآ أُنزِلَ﴾: وكذلك اتَّبَعَ اليهودُ السِّحْرَ الذي أُنْزِلَ على الملَكَين. وقد عَلَّم اللهُ الملَكَين السِّحْرَ ابتلاءً منه. ﴿فِتۡنَةٞ﴾: ابتلاءٌ من اللهِ للنَّاسِ؛ لِيَمْتَحِنَهُم بِتَعْلِيمِ السِّحْرِ، تَعْلِيمَ إنْذَارٍ مِنْه، لا تعليمَ دُعَاءٍ إليْهِ. ﴿فَلَا تَكۡفُرۡ﴾: بتعَلُّمِ السِّحْرِ، وطاعةِ الشياطين. ﴿ٱشۡتَرَىٰهُ﴾: اختار السِّحْرَ، واستحَبَّه. ﴿خَلَٰقٖ﴾: نصيبٍ في الخيرِ.

(١٠٣) ﴿لَمَثُوبَةٞ﴾: ثوابُ اللّهِ.

(١٠٤) ﴿رَٰعِنَا﴾: أي: سَمْعَك، فافهَمْ عنا، وأفْهِمْنا. ﴿ٱنظُرۡنَا﴾: انظُرْ إلينا وتَعَهَّدْنا.

(١٠٥) ﴿يَخۡتَصُّ﴾: يُؤْثِرُ.

(١٠٦) ﴿مَا نَنسَخۡ﴾: ما نُبَدِّلْ. ﴿نُنسِهَا﴾: نَمْحُها مِنَ القُلوبِ.

(١٠٧) ﴿وَلِيّٖ﴾: قَيِّمٍ بأمرِكم.

(١٠٨) ﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾: طريــقَ اللهِ المستقيم.

(١٠٩) ﴿يَرُدُّونَكُم﴾: يُرْجِعُونكــم. ﴿بِأَمۡرِهِۦٓ﴾: بحُكْمِه فيهم.

(١١٠) ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ﴾: وما تَعْمَلُوا مِنْ عَمَلٍ.

(١١١) ﴿أَمَانِيُّهُمۡ﴾: أوهامُهم الفاسدةُ. ﴿بُرۡهَٰنَكُمۡ﴾: حُجَّتَكم.

(١١٢) ﴿أَسۡلَمَ﴾: أخلَــصَ لطاعَتِــه. ﴿وَهُوَ مُحۡسِنٞ﴾: مُتَّبِعٌ للرسولِ ﷺ.

(١١٣) ﴿عَلَىٰ شَيۡءٖ﴾: أي: مـن الدِّيـنِ الصَّحيحِ. ﴿وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾: يَقْرَؤون التـوراةَ والإنجيلَ؛ وفيهمـا الإيمانُ بالأنبياءِ جميعـاً. ﴿ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾: هم مُشْرِكو العربِ وغيرُهم. ﴿يَحۡكُمُ﴾: يَفْصِلُ، ويَقْضي.

(١١٤) ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ﴾: لا أحـدَ أظلمُ. ﴿خِزۡيٌ﴾: ذِلَّةٌ وهَوانٌ.

(١١٥) ﴿تُوَلُّواْ﴾: تَتَوَجَّهُوا. ﴿فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾: فإنكـم مُبْتَغُون وَجْهَـه. ﴿وَٰسِعٌ﴾: واسعُ الرحمةِ بعبادِه.

(١١٦) ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ﴾: تَـنَزَّهَ عـن هذا الباطـلِ. ﴿قَٰنِتُونَ﴾: خاضِعُـون له، مُطيعون.

(١١٧) ﴿بَدِيعُ﴾: مُبْدِعٌ على غيرِ مثالٍ سَبَقَ.

(١١٨) ﴿لَوۡلَا﴾: هَلّا. ﴿ءَايَةٌ﴾: مُعْجزةٌ. ﴿تَشَٰبَهَتۡ﴾: في الكُفرِ والعِنادِ. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يُصَدِّقُون ويَتَّبِعُون الرسولَ ﷺ.

(١١٩) ﴿بَشِيرٗا﴾: للمؤمنين بخَيْرَي الدُّنيا والآخرةِ. ﴿وَنَذِيرٗا﴾: ومُخَوِّفاً للمعانِدِين بالعذابِ.

(١٣٠) ﴿مِلَّتَهُمْ﴾: دينَهم. ﴿هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾: الدِّيـنُ الصحيـحُ. ﴿وَلِيّ﴾: قريـبٍ يمنعُك من عذابِ اللهِ.

(١٣١) ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾: يَتَّبِعُونه حَقَّ اتِّباعِه.

(١٣٢) ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: عالَـمِي زَمانِكم؛ بكثرةِ الأنبياءِ، وإنزالِ الكُتُبِ.

(١٣٣) ﴿لَا تَجْزِى﴾: لا تُغْني. ﴿عَدْلٌ﴾: فِدْيَةٌ تُنْجِيها من العذابِ. ﴿شَفَٰعَةٌ﴾: وَساطةٌ في حُصولِ النفعِ.

(١٣٤) ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾: اختبرَ. ﴿بِكَلِمَٰتٍ﴾: بما شَرَعَ له من تعاليـمَ. ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾: فأدَّاهن على الوجهِ الأكملِ. ﴿إِمَامًا﴾: قُدوةً للناس. ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِى﴾: واجعَلْ بعـضَ نَسْـلي أئِمَّـةً يُقْتَـدَىٰ بهم. ﴿عَهْدِى﴾: الإمامةُ في الدِّين.

(١٣٥) ﴿ٱلْبَيْتَ﴾: الكعبـةَ. ﴿مَثَابَةً﴾: مَرْجِعاً، ومَجْمَعـاً للناسِ. ﴿مَقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾: الحَجَـرِ الذي وَقَفَ عليـه. ﴿وَعَهِدْنَآ﴾: وأَوْحَينا. ﴿ٱلْعَٰكِفِينَ﴾: المقيمينَ فيه للعبادةِ.

(١٣٦) ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾: فأَرْزُقُه في حياتهِ. ﴿أَضْطَرُّهُۥٓ﴾: أُلْجِئُه. ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾: المَرْجِعُ.

(١٢٧) ﴿ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾: أُسُس الكعبةِ التي تنهضُ عليها.

(١٢٨) ﴿مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾: منقادَيْن لأحكامِك. ﴿مُسْلِمَةً﴾: منقادةً. ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾: بَصِّرْنا بمعالِم عِبادتِنا.

(١٢٩) ﴿فِيهِمْ﴾: في هذه الأمةِ. ﴿مِنْهُمْ﴾: من ذريةِ إسماعيلَ. ﴿ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾: القرآنَ، والسُّنَّةَ. ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: يُطَهِّرُهم من الشِّرْكِ، وسوءِ الأخلاقِ.

(١٣٠) ﴿يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾: يُعْرِضُ عن دينِه. ﴿سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾: جَهِلَتْ نَفْسُه ماينفعُها. ﴿ٱصْطَفَيْنَٰهُ﴾: اختَرناه.

(١٣١) ﴿أَسْلِمْ﴾: أخْلِصْ نفسَك لله.

(١٣٢) ﴿ٱصْطَفَىٰ﴾: اختارَ.

(١٣٣) ﴿كُنتُمْ﴾: أيُّها اليهودُ. ﴿شُهَدَآءَ﴾: حاضِرِين، فلا تَدَّعُوا الأباطيلَ. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُنْقادُون، خاضِعُون.

(١٣٤) ﴿خَلَتْ﴾: مَضَتْ. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: ما عَمِلَتْ.

(١٣٥) ﴿تَهۡتَدُواْ﴾: تُصِيبوا الحقَّ.
﴿بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾: بل الهدايةُ أن نتَّبعَ دينَ إبراهيـمَ. ﴿حَنِيفٗا﴾: مائلاً عن الباطلِ.
(١٣٦) ﴿وَٱلۡأَسۡبَاطِ﴾: هم الأنبياءُ من وَلَدِ يعقوبَ في قبائلِ بني إسرائيلَ الاثنتي عَشْرَةَ. ﴿مُسۡلِمُونَ﴾: خاضعون.
(١٣٧) ﴿تَوَلَّوۡاْ﴾: أَعْرَضُوا. ﴿شِقَاقٖ﴾: خلافٍ شديدٍ. ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾: سيَكْفيك شَرّهم.
(١٣٨) ﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِ﴾: الزَمُوا دينَ اللهِ الإسلامَ. ﴿صِبۡغَةٗ﴾: دِيناً.
(١٣٩) ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾: أتجادِلُوننا وتخاصِمُوننا؟ ﴿مُخۡلِصُونَ﴾: لا نعبدُ أحداً غيره.
(١٤٠) ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ﴾: لا أحدَ أظلمُ. ﴿كَتَمَ﴾: أخْفى، وادَّعَى خِلافَها.
(١٤١) ﴿خَلَتۡ﴾: مَضَتْ. ﴿كَسَبَتۡ﴾: عَمِلَتْ.

(١٤٢) ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾: الجُهَّالُ وضِعافُ العقولِ، وهم اليهودُ. ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ﴾: أيُّ شيءٍ صَرَفَ المسلمين؟ ﴿عَن قِبْلَتِهِمُ﴾: عن بيتِ المقْدِسِ، وهي قِبلة المسلمين أوَّلَ الإسلامِ. ﴿صِرَٰطٍ﴾: طريقٍ.

(١٤٣) ﴿وَسَطًا﴾: عُدُولاً خِياراً، لا إفراطَ عندكم، ولَا تفْريطَ. ﴿لِتَكُونُواْ شُهَدَآءَ﴾: لتَشْهَدُوا على الأممِ في الآخرةِ أنَّ رُسُلَهم بَلَّغُوا. ﴿شَهِيدًا﴾: يشهدُ أنه بَلَّغَ الرسالةَ إلى أمَّتِه. ﴿ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ﴾: الَّتي صَرَفْناك عنها إلى الكعبةِ. ﴿يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾: يَرْتَدُّ عن دينِه. ﴿وَإِن كَانَتْ﴾: وإنَّ تحويلَ الْقِبْلَةِ. ﴿لَكَبِيرَةً﴾: لَثقيلةً شاقةً. ﴿لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾: ليُبْطِلَ صلاتَكم إلى القِبْلَةِ السَّابقةِ.

(١٤٤) ﴿فِى ٱلسَّمَآءِ﴾: أي: انتظاراً للوَحْي في شأنِ القِبْلَةِ. ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ﴾: فَلنُوَجِّهَنّك. ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ﴾: اصرِفْ وَجْهَك. ﴿شَطْرَ﴾: جِهَةَ. ﴿فَوَلُّواْ﴾: فَتَوجَّهُوا. ﴿أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾: أنَّ تحويلَكَ إلى الكعبةِ هو الثابتُ في كُتُبِهِم.

(١٤٥) ﴿ءَايَةٍ﴾: حُجَّةٍ. ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: لأنفسِهم، المخالِفِين لأمرِ ربِّهم.

(١٤٦) ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ﴾: هم أحبارُ اليهــود، وعلمــاءُ النَّصارى.
﴿يَعۡرِفُونَهُۥ﴾: يَعْرِفُون محمداً ﷺ، أو يَعْرِفُــون أن البيتَ الحــرامَ قِبْلَتُهم، وقبلةُ الأنبياءِ السابقين.

(١٤٧) ﴿ٱلۡمُمۡتَرِينَ﴾: الشَّاكِّين.

(١٤٨) ﴿وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ﴾: ولكلِّ أهلِ دينٍ قبلــةٌ. ﴿هُوَ مُوَلِّيهَا﴾: مُتَوَجِّهٌ إليها في صلاتِه. ﴿فَٱسۡتَبِقُواْ﴾: فبادِرُوا، وسارِعُوا.
﴿يَأۡتِ بِكُمُ﴾: يومَ القيامةِ.

(١٤٩) ﴿فَوَلِّ وَجۡهَكَ﴾: تَوَجَّهْ. ﴿شَطۡرَ﴾: نَحْوَ. ﴿وَإِنَّهُۥ﴾: وإنَّ تَوَجُّهَك إليه.

(١٥٠) ﴿حُجَّةٌ﴾: هي قولُهم حينَ تَوَجَّهَ إلى المسجدِ الحرامِ: اشــتاقَ إلى دينِ قومِــه. ﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾: هم مشركُو قريشٍ، أو المعانــدون أهلُ الكتابِ، فســيَبْقَون على جِدالهــم وعِنادهِم.
﴿وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي﴾: باختيارِ أكملِ الشَّرائعِ لكم.

(١٥١) ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا﴾: كما أنعَمْنا عليكم باســتقبالِ الكعبةِ أرسَــلْنا. ﴿يُزَكِّيكُمۡ﴾: يُطَهِّرُكم من الشِّرك، وسوءِ الأخلاقِ. ﴿ٱلۡحِكۡمَةَ﴾: السُّنَّةَ.

(١٥٢) ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ﴾: بالطاعةِ. ﴿أَذۡكُرۡكُمۡ﴾: بالثَّوابِ والمغفرةِ.

(١٥٤) ﴿أَحۡيَآءٌ﴾: حياةً خاصةً بهم في قُبورِهم. ﴿لَّا تَشۡعُرُونَ﴾: لا تُحِسُّون بهذه الحياةِ.

(١٥٥) ﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُم﴾: ولَنَخْتَبِرَنَّكم.

(١٥٦) ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾: إنّا عَبيدٌ له، مُدَبَّرُون بتصريفِه.

(١٥٧) ﴿صَلَوَٰتٌ﴾: مغفرةٌ، وثناءٌ حَسَنٌ.

(١٥٨) ﴿مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾: مِنْ معالِمِ دينِه، وأعلامِ مَناسِكِه. ﴿حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ﴾: قَصَدَه للحجِّ أو العمرةِ. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا حَرَجَ ولا إثمَ، بل يجبُ السَّعْيُ. ﴿يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾: يَسْعَىٰ بينهما. ﴿تَطَوَّعَ﴾: فَعَلَ الطاعةَ مِنْ نفسِه.

(١٥٩) ﴿يَكۡتُمُونَ﴾: يُخْفُون، وهم أحبارُ اليهودِ، وعلماءُ النصارى، وكلُّ مَنْ كَتَمَ الحقَّ. ﴿ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: الآياتِ الواضحاتِ الدالَّةِ على نُبُوَّةِ محمدٍ ﷺ. ﴿بَيَّنَّٰهُ﴾: أَظْهَرْناه في التوراةِ والإنجيلِ.

(١٦٠) ﴿وَأَصۡلَحُواْ﴾: ما أَفْسَدُوه.

(١٦١) ﴿لَعۡنَةُ ٱللَّهِ﴾: الطَّرْدُ مِنْ رحمته.

(١٦٢) ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾: دائمِين في اللَّعْنَةِ والنارِ. ﴿وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ﴾: ولا هم يُمْهَلُون لكي يَعْتَذِرُوا.

(١٦٤) ﴿وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾: تعاقُبِهما. ﴿ٱلۡفُلۡكِ﴾: السُّفُن. ﴿بَعۡدَ مَوۡتِهَا﴾: بعد قَحْطِها وجَفافِها. ﴿وَبَثَّ﴾: نَشَر، وفَرَّقَ. ﴿دَآبَّةٖ﴾: كلِّ ما دَبَّ على وجهِ الأرضِ. ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾: تَوْجيهها، وهُبوبِها، وَفْقَ ما يريدُ. ﴿ٱلۡمُسَخَّرِ﴾: المُسَيَّرِ. ﴿لَأٓيَٰتٖ﴾: لَعلاماتٍ ودَلالاتٍ على قُدْرةِ اللهِ.

(١٦٥) ﴿أَندَادٗا﴾: نُظَراءَ كالأصنامِ والأولياءِ. ﴿كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾: يَمْنحونهم من التعظيم ما لا يَليقُ إلا باللهِ. ﴿إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا﴾: أي: ليعلَمُوا حين يَرَوْنَ عذابَ جهنَّمَ أن اللهَ هو المتفرِّدُ بالقوةِ.

(١٦٦) ﴿ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ﴾: هم الرؤساءُ. ﴿ٱلۡأَسۡبَابُ﴾: الصِّلاتُ من القَرابَةِ والأَتْباعِ وغيرِ ذلك.

(١٦٧) ﴿كَرَّةٗ﴾: عودةً إلى الدنيا. ﴿كَذَٰلِكَ﴾: أي: كما أراهم عذابَه، يُريهم أعمالَهم الفاسدةَ. ﴿حَسَرَٰتٍ﴾: نَداماتٍ.

(١٦٨) ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾: طُرُقَه، وآثارَه.

(١٦٩) ﴿وَٱلۡفَحۡشَآءِ﴾: المعصيةِ البالغةِ القُبْحِ.

(١٧٠) ﴿أَلْفَيْنَا﴾: وَجَدْنــــا. ﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ أي: يَتَّبِعُونهم؟

(١٧١) ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: صِفَتُهم مع مَنْ يَدْعُوهم إلى الهُدى. ﴿ٱلَّذِى يَنْعِقُ﴾: هو الــرَّاعِي الذي يَصيــحُ بالبهائمِ، ويَزْجُرُها، وهي لا تَفْهَمُ معاني كلامِه، وإنما تَسْــمَعُ صوته. ﴿صُمٌّ﴾: سَــدُّوا أسماعَهم عن الحقِّ. ﴿بُكْمٌ﴾: أسْكَتُوا ألسنتَهــم عن النُّطْقِ بالحقِّ. ﴿عُمْىٌ﴾: لا يَرَوْن أدلَّةَ الحقِّ.

(١٧٣) ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾: هي الذَّبائحُ التي يُذْكَرُ عنــد ذَبْحِها غيرُ اللهِ. ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾: غيرَ طالِبٍ للمُحَرَّمِ، مع كونهِ لا يجدُ غيرَ ما ذُكِرَ، مما أحَلَّه اللهُ. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا مُتَجــاوزٍ حَــدَّ الضَّرورةِ.

(١٧٤) ﴿ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾: هــم أهلُ الكتابِ الذين يُخْفُــون. ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾: من صفةِ محمدٍ ﷺ وغيرِ ذلك من الحقِّ. ﴿وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: يأخــذون مُقابِــلَ الإخفــاءِ قليــلاً مِنْ عَــرَضِ الدُّنيــا. ﴿إِلَّا ٱلنَّارَ﴾: إلا مــا يُورِدُهم النارَ. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: ولا يُطَهِّرُهم.

(١٧٦) ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: مُنازَعَةٍ بعيدةٍ عن الصَّوابِ.

(١٧٧) ﴿ٱلۡبِرَّ﴾: الخيرَ. ﴿أَن تُوَلُّواْ﴾: أن تَتَوَجَّهُوا في الصَّلاةِ. ﴿قِبَلَ﴾: جِهَةَ. ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾: بِرَّ مَنْ آمَنَ. ﴿عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾: وهو للمالِ مُحِبٌّ. ﴿وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ﴾: هو المسافِرُ المحتاجُ. ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾: في تحريرِ العبيدِ، والأسرى. ﴿ٱلۡبَأۡسَآءِ﴾: البؤسِ والفقرِ. ﴿ٱلضَّرَّآءِ﴾: المرضِ. ﴿ٱلۡبَأۡسِ﴾: مواطِنِ القتالِ.

(١٧٨) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللهُ. ﴿ٱلۡقِصَاصُ﴾: أن يُوقَعَ على الجاني مثلُ ما جَنَى. ﴿فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ﴾: مَنْ سَامَحه وليُّ المقتولِ بالعفوِ عَنِ القِصاصِ والاكتفاءِ بالدِّيَةِ. ﴿فَٱتِّبَاعُۢ﴾: فاتِّباعُ ما أوجبه اللهُ نحوَ القاتِلِ من الدِّيَةِ. ﴿بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾: من غير عُنفٍ من قِبَلِ وَليِّ المقتولِ. ﴿وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ﴾: أداءُ ما لَزِمَ وليَّ القاتلِ إلى أولياءِ المقتولِ. ﴿بِإِحۡسَٰنٍ﴾: من غيرِ تأخيرٍ، ولا نَقْصٍ. ﴿ٱعۡتَدَىٰ﴾: تجاوَزَ بعد أَخْذِ الدِّيةِ.

(١٧٩) ﴿حَيَوٰةٞ﴾: أي: آمِنةٌ لكم، وفيه عقوبةٌ لأهلِ السَّفَهِ. ﴿ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾: العُقولِ السَّليمةِ.

(١٨٠) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللهُ. ﴿ٱلۡمَوۡتُ﴾: علاماتُه ومقدِّماتُه. ﴿خَيۡرًا﴾: مالاً. ﴿بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾: بالعدلِ.

(١٨١) ﴿بَدَّلَهُۥ﴾: غَيَّرَ ما وَصَّى به الميتُ. ﴿إِثۡمُهُۥ﴾: إثمُ التغييرِ.

(١٨٢) ﴿جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾: مَيْلاً عَنِ الحَقِّ على سبيل الخطأ أو العَمْدِ. ﴿بَيْنَهُمْ﴾: أطرافِ المَيتِ. ﴿فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾: فلا ذَنْبَ عليه بتغييرِ الوصيةِ.

(١٨٣) ﴿ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾: هم أهلُ الكتابِ.

(١٨٤) ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾: أياماً مُحْصَياتٍ، وهي شهرُ رمضانَ. ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: فعليه صيامٌ بقَدْرِ ما أَفْطَرَ، من أيامٍ أُخَرَ. ﴿يُطِيقُونَهُۥ﴾: يَتَكَلَّفُون صيامَه ويَشُقُّ عليهم. ﴿مِسْكِينٍ﴾: هو المحتاجُ الذي لا يَمْلِكُ ما يَكْفيه. ﴿تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾: زاد في قَدْرِ الفِدْيةِ تَبَرُّعاً منه.

(١٨٥) ﴿هُدًى﴾: إرشاداً إلى سبيلِ الحقِّ. ﴿وَبَيِّنَٰتٍ﴾: دلائلَ واضحةً من البيان. ﴿وَٱلْفُرْقَانِ﴾: والفَصْل بينَ الحقِّ والباطلِ. ﴿ٱلْعِدَّةَ﴾: عِدَّةَ الصيامِ شهراً، أو عِدَّةَ ما أفْطَرَ فيه المريضُ والمسافرُ. ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ﴾: ولِتُعَظِّمُوه بذِكْرِه، وذلك هو التكبيرُ يومَ الفِطْرِ.

(١٨٦) ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى﴾: فليُطيعوني فيما أَمَرْتُهُم به، ونَهَيْتُهم عنه. ﴿يَرْشُدُونَ﴾: يَهْتدون.

(١٨٧) ﴿ٱلرَّفَثُ﴾: الجِماعُ. ﴿لِبَاسٌ﴾: سِتْرٌ وسَكَنٌ. ﴿تَخۡتَانُونَ﴾: تَخُونون. وكانوا يُجامِعُون نساءَهم بعدالعِشاء، وكان هذا مُحَرَّماً أولَ الإسلامِ. ﴿بَٰشِرُوهُنَّ﴾: جامِعُوهنَّ. ﴿وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾: واطْلبُوا ما قدَّره اللهُ من الوَلَدِ. ﴿ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ﴾: ضوءُ الصبحِ. ﴿ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ﴾: سوادِ الليلِ. ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾: أحكامِه.

(١٨٨) ﴿بِٱلۡبَٰطِلِ﴾: بسببٍ باطلٍ كاليمينِ الكاذبةِ والرَّشْوةِ. ﴿وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾: لا تُلْقُوا بأموالِكم إلى الحُكَّام؛ لتأكلوا أموالَ طائفةٍ من الناسِ بالحُجَجِ الباطلةِ. ﴿وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾: تحريمَ ذلك.

(١٨٩) ﴿ٱلۡأَهِلَّةِ﴾: جمعُ هِلالٍ، أي: عَنْ تَغَيُّرِ أحوالِها بزيادةٍ أو نقصانٍ. ﴿مَوَٰقِيتُ﴾: علاماتٌ على أوقات العبادةِ والمعاملاتِ. ﴿ٱلۡبِرَّ﴾: الخير. ﴿بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾: كانوا أولَ الإسلام إذا أَحْرَمُوا بحَجٍّ أو عُمْرَةٍ فَعَلُوا ذلك. ﴿مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾: فِعْلُ مَن اتَّقى.

(١٩٠) ﴿وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ﴾: لا ترْتَكِبُوا المَناهيَ كقَتْلِ مَنْ لَا يحِلُّ قَتْلُه.

(١٩١) ﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾: وَجَدْتُموهم في أيِّ مكانٍ تَمَكَّنْتُم مِنْ قَتْلهِم. ﴿وَٱلْفِتْنَةُ﴾: الشِّرْك باللهِ.

(١٩٢) ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ﴾: تَرَكُوا ما هم فيه من الكفرِ والقِتالِ.

(١٩٣) ﴿فِتْنَةٌ﴾: شِرْكٌ بالله، أو فتنةٌ للمسلمين عن دينِهم. ﴿ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾: خالصاً لله، لا يُعْبَدُ معه غيرُه.

(١٩٤) ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ﴾: الشهرُ الذي حَرَّمَ اللهُ القتالَ فيه. ﴿بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾: إذا قاتَلُوكم فيه قاتَلْتُموهم فيه. ﴿وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾: مَنْ هَتَكَ حُرْمَةً عليكم فلكم أن تَهْتِكُوا حُرْمَةً عليه، مُساواةً.

(١٩٥) ﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾: المَهالِك، وهو كُلُّ ما صَدَقَ عليه أنه تَهْلُكَةٌ في الدِّين، أو الدُّنيا.

(١٩٦) ﴿وَأَتِمُّواْ﴾: أدُّوهما تامَّيْنِ من غيرِ مَحْظورٍ. ﴿أُحْصِرْتُمْ﴾: حَبَسَكم حابِسٌ عن إتمامِهما بعد الإحرام بِهما. ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ﴾: فعليكم ذَبْحُ ما تَيَسَّرَ. ﴿ٱلْهَدْيِ﴾: ما يُهدَىٰ إلى البيت من الإبِلِ، أو البقر، أو الغنمِ. ﴿وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ﴾: لا تُحِلُّوا من الإحرام بالحَلْقِ إن كنتم مُحْصَرِين. ﴿مَحِلَّهُۥ﴾: الموضع الذي حُصِرْتُم فيه. ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾: أو ذبيحةٍ، وهي شاة لفقراءِ الحرمِ. ﴿أَمِنتُمْ﴾: كنتم في أَمْنٍ وصحةٍ. ﴿تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ﴾: أحرمَ بعُمْرَةٍ، ثم أقامَ حلالاً بمكةَ إلى أن يُحْرِمَ بالحجِّ. ﴿ذَٰلِكَ﴾: أي: الهَدْيُ وما تَرَتَّبَ عليه من الصِّيامِ. ﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾: ساكِني أرضِ الحَرمِ.

(١٩٧) ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾: وقتُ الحجِّ أشهرٌ معلوماتٌ، هي: شوالٌ، وذو القَعْدَةِ، وعَشْرُ ذي الحِجَّةِ. ﴿فَرَضَ﴾: أَوْجَبَ الحَجَّ على نفسِه، وعَزَمَ. ﴿رَفَثَ﴾: الجِماعَ ومقدِّماتِه. ﴿فُسُوقَ﴾: الخُروجَ عن طاعةِ اللهِ بإتيانِ ما نُهِيَ عنه في حال إحرامِه لحَجِّه. ﴿وَلَا جِدَالَ﴾: ولاَ تنازُعَ، ولا مِراءَ. ﴿وَتَزَوَّدُواْ﴾: خُذُوا زاداً من الطَّعامِ والشَّرابِ، وزاداً من صالحِ الأعمالِ. ﴿يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: يا أصحاب العقولِ السليمةِ.

(١٩٨) ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ. ﴿فَضْلًا﴾: التماسَ الرزقِ بالتجارةِ وَقْتَ الحَجِّ. ﴿أَفَضْتُم﴾: دَفَعْتُم. ﴿ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾: المَعْلَم الحَرامِ، وهو مُزْدَلِفَةُ. ﴿كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾: على الوَجْهِ الصَّحيحِ الذي هداكم إليه. ﴿وَإِن كُنتُم﴾: ولقد كنتم.

(١٩٩) ﴿مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾: كما عَمِلَ إبراهيمُ عليه السلامُ.

(٢٠٠) ﴿قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ﴾: فَرَغْتُم مِنْ حَجِّكم، وذَبَحْتُم النُّسُكَ. ﴿خَلَٰقٍ﴾: نَصِيبٍ.

(٢٠١) ﴿فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾: عافيةً ورزقاً. ﴿وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾: الجَنَّةَ.

(٢٠٢) ﴿نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ﴾: حَظٌّ من أعمالِهم. ﴿سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾: مُحْصٍ أعمالَ عبادِه، ومُجازِيهم بها.

(٢٠٣) ﴿فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖ﴾: هي أيامُ الحادي عشر والثاني عشرَ والثالثَ عشرَ مِنْ ذِي الحِجّةِ، في مِنى. ﴿تَعَجَّلَ﴾: نَفرَ من مِنى في اليومِ الثاني عشرَ. ﴿فَلَآ إِثۡمَ﴾: فلا حَرَجَ، ولا ذَنْبَ عليه في تَعَجُّله. ﴿وَمَن تَأَخَّرَ﴾: فنَفَرَ في اليومِ الثالثَ عَشَرَ.

(٢٠٤) ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾: من المنافقين. ﴿عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ﴾: مِمَّا يَدَّعِيه مِنْ محبَّةِ الإسلامِ. ﴿أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ﴾: شديدُ العَداوةِ والمخاصَمَةِ.

(٢٠٥) ﴿تَوَلَّىٰ﴾: خَرَجَ مِنْ عندِك. ﴿ٱلۡحَرۡثَ﴾: الزَّرْعَ. ﴿وَٱلنَّسۡلَ﴾: نَسْلَ كلِّ دابَّةٍ.

(٢٠٦) ﴿أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ﴾: حَمَلَه الكِبْرُ وحَمِيَّةُ الجاهليةِ. ﴿فَحَسۡبُهُۥ﴾: فكافيتُه. ﴿ٱلۡمِهَادُ﴾: الفِراشُ.

(٢٠٧) ﴿يَشۡرِي﴾: يَبيعُ.

(٢٠٨) ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾: شرائعِ الإسلامِ. ﴿كَآفَّةٗ﴾: في جميعِ أحكامِه، فلا تُضَيِّعُوا منها شيئاً. ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾: طُرُقَه وآثارَه. ﴿مُّبِينٞ﴾: ظاهرُ العَداوةِ.

(٢٠٩) ﴿زَلَلۡتُم﴾: أَخْطَأْتُم الحقَّ. ﴿ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾: الحُجَجُ الواضحَةُ. ﴿عَزِيزٌ﴾: في نِقْمَتِه. ﴿حَكِيمٌ﴾: يَضَعُ كلَّ شيءٍ في مَوْضِعِه المناسِبِ.

(٢١٠) ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ﴾: ما ينتظرُ هؤلاء الكافرونَ. ﴿يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾: على الوجهِ الذي يَليقُ به. ﴿ظُلَلٖ﴾: جمعُ ظُلَّةٍ، وهي ما يُسْتَظَلُّ به. ﴿ٱلۡغَمَامِ﴾: السَّحابِ. ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾: وفُصِلَ القضاءُ بالعَدْلِ.

(٢١١) ﴿ءَايَةِۭ بَيِّنَةٍ﴾: علامــةٍ واضحةٍ، كعَصا مــوسى ويــدِه. ﴿نِعۡمَةَ ٱللَّهِ﴾: الإسلامَ، وما فَرَضَ من شرائعِ دينِه.

(٢١٢) ﴿زُيِّنَ﴾: حُسِّنَ. ﴿وَيَسۡخَرُونَ﴾: ويَسْتهزِئُون. ﴿فَوۡقَهُمۡ﴾: يُدْخِلُهم اللهُ أعلى درجاتِ الجنةِ.

(٢١٣) ﴿أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾: جماعــةً واحدةً متفقين على دينٍ واحدٍ. ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: مَنْ أطاع اللهَ بالجنــةِ. ﴿وَمُنذِرِينَ﴾: ومُحَذِّرينَ مَنْ عصاه النارَ. ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾: الكُتُبَ السماويةَ. ﴿فِيهِ﴾: في الكتابِ الذي أنــزلَه اللهُ. ﴿أُوتُوهُ﴾: أُعْطُــوا الكتــابَ. ﴿ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾: حُجَــجُ اللهِ، وأدِلَّتهُ. ﴿بَغۡيَۢا﴾: حَسَداً، وحِرْصاً على الدنيــا. ﴿فَهَدَى ٱللَّهُ﴾: فوفَّــقَ أمــةَ محمدٍ ﷺ إلى الحَقِّ. ﴿صِرَٰطٖ﴾: طريقٍ.

(٢١٤) ﴿خَلَوۡاْ﴾: مضَــوا. ﴿ٱلۡبَأۡسَآءُ﴾: الفقرُ والشِّدَّةُ. ﴿ٱلضَّرَّآءُ﴾: الأمراضُ. ﴿زُلۡزِلُواْ﴾: أُزعِجُوا إزعاجاً شديداً.

(٢١٥) ﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾: والذين مات آباؤُهم وهــم دونَ البُلوغِ. ﴿وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾: والمحتاجِين الذين لا يملكونَ ما يَكْفيهم. ﴿وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: والمسافرِ المحتاجِ.

(٢١٦) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللهُ.

﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ﴾: ما هو خيرٌ لكم.

(٢١٧) ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ﴾: يَسْألك المُشْركون.

﴿قِتَالٍ فِيهِ﴾: هل يَحِلُّ القِتالُ فيه؟ ﴿وَصَدٌّ﴾: ومَنْعٌ. ﴿وَكُفۡرُۢ بِهِۦ﴾: وكُفْرٌ باللهِ. ﴿وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾: وصَدٌّ عن المسجدِ الحرامِ كذلك. ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ﴾: الشِّرْكُ. ﴿أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾: أعظمُ من القَتْلِ في الشهرِ الحرَامِ. ﴿حَبِطَتۡ﴾: بَطَلَتْ، وفَسَدَتْ.

(٢١٩) ﴿وَٱلۡمَيۡسِرِ﴾: القِمارِ. ﴿إِثۡمٌ﴾: أضرارٌ، ومفاسدُ. ﴿وَمَنَٰفِعُ﴾: مِنْ جهةِ كَسْبِ المالِ واللَّذَّةِ وغيرِهما، وهذا قبلَ التحريمِ. ﴿ٱلۡعَفۡوَ﴾: الفَضْلَ الزائدَ على الحاجةِ.

(٢٢٠) ﴿إِصْلَاحٌ لَّهُمْ﴾: مخالَطَتُهم على وجهِ الإصلاحِ لأموالِهم. ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾: لَأَوقَعكُم فيما فيه الحَرَجُ والمَشَقَّةُ بتحريمِ مخالطَتِهم. ﴿حَكِيمٌ﴾: يتَصَرَّفُ في مُلْكِه بما تَقْتضيه حِكْمَتُه.

(٢٢١) ﴿ٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾: الوثنيَّاتِ.

﴿وَلَأَمَةٌ﴾: المملوكةُ الرقيقةُ.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾: المشركون رجالاً ونساءً.

﴿إِلَى ٱلنَّارِ﴾: إلى الأعمالِ المُوجبةِ للنارِ. ﴿بِإِذْنِهِۦ﴾: بأمرهِ، وتوفيقِه.

(٢٢٢) ﴿فَٱعْتَزِلُواْ﴾: اجتنِبُوا الجِماعَ، لا المجالسةَ،أوالملامسةَ.﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ﴾: ولا تجامِعُوهُنَّ. ﴿يَطْهُرْنَ﴾: ينقطِعَ دَمُهن.﴿تَطَهَّرْنَ﴾:اغتسَلْن.﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾: فجامِعُوهن في الموضعِ الذي أحلَّه اللهُ، وهو القُبُلُ.

(٢٢٣) ﴿حَرْثٌ لَّكُمْ﴾: موضعُ زَرْعٍ لنُطَفِكم. ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾: من أيِّ جهةٍ شِئْتم، في موضع الحَرْثِ. ﴿وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ﴾: من التقرُّبِ إلى اللهِ بفعلِ الخيراتِ.

(٢٢٤) ﴿عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ﴾: مانعاً لكم، وحاجزاً من البرّ، وفِعْلِ الخيرِ. فإذا دُعِيتم إلى فِعْلِه قُلْتم: إنَّكم أَقْسَمْتُم أَلَّا تفعلُوه، فالحالِفُ يُمْكِنُه أن يفعلَ البِرَّ، ثم يُكَفِّرَ. ﴿أَن تَبَرُّواْ﴾: مانعاً من برِّكم، وإصلاحِكم.

(٢٢٥) ﴿بِٱللَّغْوِ﴾: هو اليمينُ بغير إرادةٍ لهـا وقصْـدٍ. ﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: قَصَدَتْه قُلوبُكم.

(٢٢٦) ﴿يُؤْلُونَ﴾: يَحْلِفُون ألَّا يُجامِعُوا نساءَهم أكثرَ من أربعةِ أشهرٍ. ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾: عليهـم انتظارُ أربعةِ أشـهرٍ. ﴿فَآءُو﴾: رَجَعُوا قبلَ انقضاءِ الأشهرِ الأربعةِ. ﴿غَفُورٌ﴾: لا يُؤاخِذُهم بتلك اليمينِ.

(٢٢٧) ﴿عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ﴾: وَقَـعَ العَزْمُ منهـم على الطَّلاقِ باسـتمرارِهم في اليمينِ.

(٢٢٨) ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾: ينتَظِـرْن دُونَ نكاحٍ بعدَ الطَّـلاقِ. ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾: ثلاثةَ أوقاتٍ مـن الطُّهر؛ للتأكدِ من فـراغِ الرَّحِـم. ﴿يَكْتُمْنَ﴾: يُخْفِينَ الحَمْلَ، أو الحيضَ. ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ﴾: هم أزواجُ المطلَّقـاتِ. ﴿أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾: أحقُّ بمُراجَعَتِهِنَّ في العِدَّةِ. ﴿دَرَجَةٌ﴾: منزلةٌ زائدةٌ من القِوامةِ على البيتِ، والإنفاقِ، والزيادةِ في الميراث، وغيرِ ذلك.

(٢٢٩) ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾: أي: الذي تحصُـلُ بـه الرَّجْعَةُ، وهو مرة بعدَ مرة. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: حُسْـنِ العِشْرةِ بعدَ مراجَعَتِها. ﴿تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾: تَخْلِيةُ سـبيلِها، مع أداءِ حُقوقِها. ﴿شَيْـًٔا﴾: ممَّا أَعْطَيْتُموهُنَّ من المَهْر ونحوِه على وجهِ المُضـارَّةِ. ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾: يخافَ الزوجان ألَّا يقوما بالحقـوقِ الزوجيَّةِ، وهي المُخالَعَةُ بالمعروفِ. ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾: أي: الأولياءُ، أو المتوسِّـطون بين الزوجَيْن. ﴿فِيمَا ٱفْتَدَتْ﴾: فيمـا تدفَعُه المرأةُ للزوجِ مقابلَ الطلاقِ، وهو الخُلْعُ. ﴿فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾: فلا تَتَجاوَزُوها.

(٢٣٠) ﴿فَإِن طَلَّقَهَا﴾: أي: الطَّلْقَـةَ الثالثةَ. ﴿تَنكِحَ﴾: بزَواجٍ صَحيحٍ وجِماعٍ. ﴿فَإِن طَلَّقَهَا﴾: أي: الزوجُ الثاني. ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ﴾: أي: على الزوجِ الأولِ والمرأةِ. ﴿أَن يَتَرَاجَعَآ﴾: أن يتزوَّجا بعقْدٍ جديدٍ، ومَهْرٍ جديدٍ.

(٢٣١) ﴿فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ﴾: فقارَبْنَ انقضاءَ العِـــدَّةِ. ﴿فَأَمۡسِكُوهُنَّ﴾: فراجِعُوهُنَّ. ﴿بِمَعۡرُوفٍ﴾: مِنْ غـــيرِ قَصْدٍ لضِرارٍ. ﴿سَرِّحُوهُنَّ﴾: اترُكُوهُنَّ، حتى تنقضِيَ العِدَّةُ. ﴿وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا﴾: لا تَكُنْ مُراجَعَتُهن بقَصْـــدِ الاعتداءِ والظلمِ لهن. ﴿هُزُوٗا﴾: لَعِباً بها بالتجرُّؤِ عليها. ﴿وَٱلۡحِكۡمَةِ﴾: السُّنَّةِ.

(٢٣٢) ﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ﴾: خطابٌ لأولياءِ المطلقةِ دونَ الثلاثِ، إذا خَرَجَتْ من العِدَّةِ، وأرادَتْ زوجَها بنِكاحٍ جديدٍ. ﴿فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انتهَتْ عِدَّتُهن من غيرِ مراجعَةٍ لهنَّ. ﴿فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ﴾: فلا يجوزُ لوَلِيِّها أن يَمْنَعَها من التزوُّجِ بعَقْـــدٍ جديـــدٍ. ﴿ذَٰلِكُمۡ﴾: تمكينُ الأزواجِ مـــن نـــكاحِ زوجاتِهـــم. ﴿أَزۡكَىٰ﴾: أكثرُ نماءً وأنفعُ.

(٢٣٣) ﴿حَوۡلَيۡنِ﴾: ســـنتَيْنِ. ﴿وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ﴾: هو الأبُ. ﴿رِزۡقُهُنَّ﴾: رِزْقُ المُرضِعاتِ المُطَلَّقاتِ. ﴿وُسۡعَهَا﴾: قَدْرَ طاقَتِها. ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾: لا يَحِلُّ للوالدَين أن يَجْعلوا المولودَ وســـيلةً للمُضارَّةِ بينهما. ﴿وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَ﴾: أي: عند مَوْتِ الوالدِ، وَجَبَ على وارثِه مثلُ ما يجبُ على الوالدِ، مِنَ النفقةِ، والكِسْـــوةِ. ﴿أَرَادَا﴾: الوالدان. ﴿فِصَالًا﴾: فِطامَ المولودِ عن الرَّضاعةِ قبل السنتَين. ﴿تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ﴾: تَطْلُبُوا إرضاعَ المولودِ من مُرْضِعَةٍ أخرى. ﴿إِذَا سَلَّمۡتُم﴾: سَلَّم الوالدُ للأمِّ حَقَّها، أَوْ سَلَّمَ للمُرْضِعَةِ أَجْرَها.

(٢٣٤) ﴿يَتَرَبَّصۡنَ﴾: ينتظِرْنَ في منزلِ الزوجِ. ﴿بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انقضَتِ المدةُ المذكورةُ. ﴿فِيمَا فَعَلۡنَ﴾: مِنَ الخروجِ، والتَّزيُّنِ، والتعرُّضِ للخُطَّابِ.

(٢٣٥) ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثمَ. ﴿عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾: لَمَّحْتُم مِنْ طَلَبِ الزواجِ مِنَ المُتوفَّى عنهن أزواجُهُنَّ، أو المطلقاتِ طلاقاً بائناً، في أثناءِ العِدَّةِ. ﴿أَكۡنَنتُمۡ﴾: أَضْمَرْتُم من نيةِ الزواجِ بهنَّ بعد انتهاءِ عِدَّتِهن. ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: على النِّكاحِ. ﴿قَوۡلًا مَّعۡرُوفًا﴾: أي: يُفْهَمُ منه أنَّ مِثْلَها يُرْغَبُ فيها. ﴿حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾: حتى تنقضِيَ عِدَّتُها.

(٢٣٦) ﴿لَّا جُنَاحَ﴾: لا إثمَ. والمرادُ به التَّبِعَةُ من المهرِ ونحوِه. ﴿إِن طَلَّقۡتُمُ﴾: قبلَ المسيسِ، وفَرْضِ المَهْرِ. ﴿أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ﴾: قبلَ أن تُحَدِّدوا مَهْراً لهنَّ. ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ﴾: أي: بشيءٍ ينتفِعْنَ به؛ جَبْراً لهن. ﴿عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ﴾: على المُطَلِّق الغنيِّ قَدْرُ سَعَةِ رزقِه. ﴿ٱلۡمُقۡتِرِ﴾: المُطَلِّقِ الفقيرِ. ﴿قَدَرُهُۥ﴾: قَدْرُ ما يَمْلِكُه. ﴿حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾: أي: حَقّاً ثابتاً على الذين يُحْسِنون إلى المُطَلَّقاتِ.

(٢٣٧) ﴿وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ﴾: بعد العَقْدِ. ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾: تُجامِعُوهن. ﴿فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾: التَزَمْتُم لهنَّ بمَهْرٍ معينٍ. ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾: إلا أن يَتَسامَحَ المُطَلَّقاتُ، فيترُكْنَ نصفَ المَهْرِ المستحَقِّ لهنَّ. ﴿أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي﴾: أو يتسامَحَ الزوجُ، فيتركَ للمطلقةِ المهرَ كلَّه. ﴿ٱلۡفَضۡلَ﴾: الإحسانَ، والتسامحَ في الحقوقِ.

(٢٣٨) ﴿حَٰفِظُواْ﴾: واظِبُوا.

﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾: هي صلاةُ العَصْرِ.

﴿قَٰنِتِينَ﴾: خاشِعين ذلِيلِين.

(٢٣٩) ﴿فَرِجَالًا﴾: ماشِين. ﴿رُكۡبَانٗا﴾: راكبين. ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾: أقيموا صلاتَكم كما أُمِرْتُمْ.

(٢٤٠) ﴿مَّتَٰعًا﴾: يُمَتَّعْنَ بالسُّكنى والنفقةِ في منزلِ الزوجِ، وذلك قبلَ النَّسْخِ. ﴿إِلَى ٱلۡحَوۡلِ﴾: إلى سنةٍ كاملةٍ.

﴿غَيۡرَ إِخۡرَاجٖ﴾: لا يُخْرِجُهُنَّ الوَرَثَةُ.

﴿فَإِنۡ خَرَجۡنَ﴾: باختيارِهِنَّ قبلَ الحَوْلِ.

﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا إثمَ. ﴿مِن مَّعۡرُوفٖ﴾: من أمورٍ مُباحَةٍ.

(٢٤١) ﴿مَتَٰعُۢ﴾: من كِسوةٍ ونفقةٍ.

(٢٤٥) ﴿يُقۡرِضُ﴾: يُنْفِقُ في سبيلِ اللهِ.

﴿يَقۡبِضُ﴾: يُضَيِّقُ في الرِّزقِ.

﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾: ويُوَسِّعُ فيه.

(٢٤٦) ﴿ٱلْمَلَإِ﴾: الأشرافِ. ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْ﴾: هل الأمرُ كما أتَوَقَّعُه منكم، وهو الجُبْنُ عن القتالِ؟ ﴿كُتِبَ﴾: فُرِضَ. ﴿تَوَلَّوْاْ﴾: فَرُّوا.

(٢٤٧) ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾: كيف يكونُ له المُلْكُ، وهو لا يستحِقُّه؟ ﴿ٱصْطَفَىٰهُ﴾: اختارَه. ﴿بَسْطَةً﴾: سَعَةً وقوةً. ﴿وَٰسِعٌ﴾: واسعُ الفَضْلِ.

(٢٤٨) ﴿ءَايَةَ﴾: علامــةَ. ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾: الصنــدوقُ الذي فيه التــوراةُ، وكان الأعداءُ قــد انتزَعُــوه. ﴿سَكِينَةٌ﴾: طمأنينــةٌ تُثَبِّتُ قلــوبَ المُخْلِصين. ﴿وَبَقِيَّةٌ﴾: هي الألواحُ وعَصا موسى، وغيرُ ذلك.

(٢٤٩) ﴿فَصَلَ﴾: خرَجَ. ﴿مُبۡتَلِيكُم﴾: مُخْتَبِرُكُـم. ﴿فَلَيۡسَ مِنِّي﴾: ليـس من أهلِ ديـني وطاعتي. ﴿لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ﴾: لم يَشْرَبْـه. ﴿ٱغۡتَرَفَ﴾: أَخَذَ منه قليلاً. ﴿جَاوَزَهُۥ هُوَ﴾: عَـبَرَ طالوتُ النهرَ. ﴿قَالُواْ﴾: قال الذين عَبَرُوا، وحَصَلَ معهم اسـتضعافٌ لأنفسـهم. ﴿لَا طَاقَةَ﴾: لا قُدْرَةَ. ﴿يَظُنُّونَ﴾: يَسْتيقِنون.

(٢٥٠) ﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ﴾: ولمَّـا صارُوا في مُتَّسَـعٍ مِنَ الأرضِ. ﴿لِجَالُوتَ﴾: قائدِ الجبابرةِ.

(٢٥١) ﴿وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾: النبوَّةَ.

﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ﴾: بأن يَدْفَعَ صالحُهم المفسدين، بأنْ يَصُدُّوهم عن محاولةِ الفَسادِ. ﴿لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾: لَفَسَدَ ما عليها، واختَلَّ نظامُها.

(٢٥٣) ﴿مَن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾: كموسى عليه السلامُ. ﴿وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖ﴾: كمحمدٍ ﷺ بعمومِ رسالتِه، وخَتْمِ النبوةِ به. ﴿ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: المُعْجِزاتِ الباهراتِ كإحياء الموتى بإذنِ الله. ﴿بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ﴾: جبريلَ عليه السلَامُ. ﴿مِنۢ بَعۡدِهِم﴾: من بعدِ هؤلاءِ الرُّسُل.

(٢٥٤) ﴿أَنفِقُواْ﴾: بإخراجِ الزَّكاةِ المفروضةِ وغيرِها من الصدقاتِ. ﴿لَّا بَيۡعٞ﴾: فيكونَ معه رِبحٌ تَفْتَدون به أنفسَكم. ﴿وَلَا خُلَّةٞ﴾: ولا صَداقةٌ. ﴿شَفَٰعَةٞ﴾: شفاعةُ شافعٍ مُؤَثِّرةٌ.

(٢٥٥) ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾: القائمُ على كلِّ شيءٍ. ﴿سِنَةٞ﴾: نُعاسٌ. ﴿كُرۡسِيُّهُ﴾: موضعُ قَدَمَي الرَّبِّ، ولا يَعْلَمُ كيفيتَه إلا اللهُ. ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ﴾: ولا يُثْقِلُه.

(٢٥٦) ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾: لاتُكْرِهُوا أحداً على الدُّخولِ في دينِ الإسلامِ. ﴿ٱلرُّشۡدُ﴾: الحقُّ أو الإيمانُ. ﴿ٱلۡغَيِّ﴾: الباطِلِ أو الكفرِ. ﴿بِٱلطَّٰغُوتِ﴾: بكلِّ ما عُبِدَ من دونِ اللهِ. ﴿بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾: الطريقةِ المثلى، أو الإسلامِ. ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾: لا انقطاعَ، ولا انكسارَ لها.

(٢٥٧) ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: اللهُ يَتَوَلَّاهم بتوفيقِه. ﴿مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ﴾: من ظُلُماتِ الكفرِ. ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾: إلى نورِ الإيمانِ. ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾: أنصارُهم الذين يَعْبُدونَهم من دونِ اللهِ.

(٢٥٨) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم يَنْتهِ عِلْمُك. ﴿حَآجَّ﴾: جادَلَ، وهو مَلِكُ بابلَ نُمْرُوذُ. ﴿فِي رَبِّهِۦٓ﴾: في وجودِ ربِّه. ﴿أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ﴾: لِأَنْ أعطاه المُلْكَ فتَجَبَّر. ﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾: أقتلُ مَنْ أَرَدْتُ، وأعفُو عَمَّنْ أَرَدْتُ قَتْلَه. ﴿فَبُهِتَ﴾: فتَحَيَّر، وقامَتْ عليه الحُجَّةُ.

(٢٥٩) ﴿كَٱلَّذِي﴾: عُزَيْرٌ. ﴿قَرْيَةٍ﴾: بيت المقدس. ﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: تَهَدَّمَتْ دُورُها، واشتدَّ خَرَابُها. ﴿أَنَّىٰ﴾: كيف؟ وهو استبعادٌ لإحيائِها. ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾: لم يتغَيَّرْ. ﴿ءَايَةً﴾: دَلالةً على قدرةِ اللهِ على البعثِ. ﴿نُنشِزُهَا﴾: نرفعُها، ونُرَكِّبُ بعضَها على بعضٍ.

(٢٦٠) ﴿أَرِنِى﴾: رؤيةَ العينِ.
﴿لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾: ليُؤْمِنَ قلبي.
﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾: فاضْمُمْهُنَّ إليك، واجْمَعْهُنَّ، ثم قَطِّعْهُنَّ.
﴿سَعْيًا﴾: مُسْرِعَةً.
(٢٦١) ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾: أَخْرَجَتْ ساقاً تَشَعَّبَ منه سَبْعُ شُعَبٍ، في كل شُعبةٍ سنبلةٌ. ﴿يُضَٰعِفُ﴾: الأجْرَ.
(٢٦٢) ﴿مَنًّا﴾: التحَدُّثَ بما أعْطى، حتى يَبْلُغَ ذلك المُعْطَى، فيؤذِيَه.
﴿أَذًى﴾ التطاولَ على المُعْطَى.
﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يَسْتقبلونه من أَجْرِ الآخرةِ. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على شيءٍ فاتَهم في الدنيا.
(٢٦٣) ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾: رَدٌّ جميل يُرَدُّ به السَّائلُ. ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾: وعَفْوٌ عمَّا بَدَرَ من السَّائلِ مِنْ إلحاحٍ.
(٢٦٤) ﴿كَٱلَّذِى﴾: لا تُبْطِلُوها كما تَبْطُلُ صَدَقَةُ الذي. ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾: ليراه الناسُ فَيمدَحُوه. ﴿صَفْوَانٍ﴾: حجرٍ أملسَ. ﴿وَابِلٌ﴾: مطرٌ غزيرٌ. ﴿فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا﴾: أملسَ يابِساً لا شيءَ عليه. وكذلك شأنُ المُرائي لا تنفعُه نفقتُه. ﴿لَا يَقْدِرُونَ﴾: لا ينتفعون.

(٢٦٥) ﴿وَتَثۡبِيتٗا﴾: ويقيناً راسخاً بأنَّ اللهَ سيَجْزيهم. ﴿بِرَبۡوَةٍ﴾: بأرضٍ عاليةٍ. ﴿وَابِلٌ﴾: مطرٌ غزيرٌ. ﴿أُكُلَهَا﴾: ثَمَرَتَها. ﴿فَطَلّٞ﴾: فالمطرُ الضعيفُ يَكْفيها.

(٢٦٦) ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ﴾: نَزَلَتِ الآيةُ في رجلٍ غنيٍّ يعملُ بطاعةِ اللهِ، ثم يعملُ بالمعاصي. ﴿إِعۡصَارٞ﴾: ريحٌ شديدةٌ فيها نارٌ مُحرقةٌ. ﴿كَذَٰلِكَ﴾: هكذا حالُ غيرِ المخلصينَ في نفقاتِهم.

(٢٦٧) ﴿مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ﴾: من جَيِّدِ المالِ وحَلالِه. ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ﴾: ولا تَقْصِدُوا بالإنفاقِ الرَّديءَ من المالِ. ﴿وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ﴾: وإنْ أُعْطِيتُموه لم تأخُذُوه إلا إذا تَغاضَيْتُم عن رَداءتِه.

(٢٦٨) ﴿يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ﴾: يُخَوِّفُكم، ويُغْرِيكم بالبُخْلِ. ﴿بِٱلۡفَحۡشَآءِ﴾: بالمعاصي.

(٢٦٩) ﴿ٱلۡحِكۡمَةَ﴾: الإصابةَ في القولِ والفعلِ. ﴿ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾: العقولِ السليمةِ.

(٢٧٠) ﴿نَذۡرٍ﴾: ما تُوجِبُه على نفسِك. ﴿لِلظَّٰلِمِينَ﴾: المانعين لحقِّ اللهِ في المالِ.

(٢٧١) ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾: إنْ تُظْهِروها. ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾: فنِعْمَ ما تَصَدَّقْتُم به.

(٢٧٢) ﴿فَلِأَنفُسِكُمۡ﴾: يعودُ نَفْعُه عليكم.

(٢٧٣) ﴿أُحۡصِرُواْ﴾: لا يَسْتطيعون السَّفرَ طَلَباً للرِّزقِ، لانشغالِهم بالجهادِ. ﴿ضَرۡبًا﴾: سَفَراً لطَلَبِ الرِّزْق. ﴿بِسِيمَٰهُمۡ﴾: بعلاماتِهم، وآثارِ الحاجةِ فيهم. ﴿إِلۡحَافًا﴾: إلحاحاً إن اضْطُرُّوا للسؤالِ.

(٢٧٥) ﴿يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾: يتعامَلُون به. والرِّبا: ما يُؤَدِّيــه المُقْتَرِضُ زيادةً على مـــا اقـــترضَ، مشروطـــةً في العَقْدِ. ﴿لَا يَقُومُونَ﴾ أي: في الآخـــرةِ حـــينَ يُبْعَثُون مِنْ قُبورِهم. ﴿يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾: يُوقِعُه في الاضطرابِ. ﴿ٱلۡمَسِّ﴾: الجنونِ. ﴿فَٱنتَهَىٰ﴾: فارتـــدَعَ. ﴿مَا سَلَفَ﴾: ما مَـــضَى قبلَ التحريمِ، فلا إثمَ عليه فيه. ﴿وَمَنۡ عَادَ﴾: أي: إلى الرِّبا.

(٢٧٦) ﴿يَمۡحَقُ﴾: يُذْهِبُ. ﴿وَيُرۡبِي﴾: يُنَمِّي، ويُضاعِفُ الأجْرَ.

(٢٧٧) ﴿وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾: في الآخرةِ. ﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾: على مـــا فاتَهم في الدُّنيا.

(٢٧٨) ﴿وَذَرُواْ﴾: اترُكُوا طَلبَ. ﴿مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾: ما بَقِيَ لكم من زيادةٍ على رؤوسِ أموالِكم.

(٢٧٩) ﴿فَأۡذَنُواْ﴾: اعْلَمُوا ذلك، واســتَيْقِنُوه. ﴿لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ﴾: لا تَأْخُذُون باطلاً لا يَحِلُّ لكم، ولا تُنْقَصُون من أموالِكم.

(٢٨٠) ﴿ذُو عُسۡرَةٖ﴾: غيرُ قادرٍ على السَّدادِ. ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ﴾: فعليكم أن تُمْهِلُوه إلى أن يُيَسِّرَ اللهُ عليه الأداءَ. ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾: أي: على المُعْسِرِ.

(٢٨١) ﴿تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ﴾: تُجازَى بما عَمِلَتْ.

(٢٨٢) ﴿تَدَايَنتُم﴾: تبايَعْتُمْ، وتَعاطَيْتُم بالدَّين. ﴿أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾: وقتٍ معلومٍ. ﴿وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ﴾: يُمْــلي المَدينُ ما عليه من الدَّين.

﴿وَلَا يَبۡخَسۡ﴾: ولا يُنْقِصْ. ﴿سَفِيهًا﴾: مُبَــذِّراً مُتلاعِبــاً. ﴿وَلِيُّهُۥ﴾: القائمُ بأَمْرِه. ﴿أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا﴾: مَخافةَ أَنْ تَنْسى إحداهمــا. ﴿وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾: لا يَمْتنعون من الإجابة إذا دُعُوا لإقامةِ الشهادةِ.

﴿وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ﴾: ولا تَمَلُّــوا من كتابةِ الدَّيْن. ﴿إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ﴾: إلى وقتِه المعلومِ. ﴿أَقۡسَطُ﴾: أعدَلُ. ﴿وَأَقۡوَمُ﴾: وأصْوَبُ. ﴿وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ﴾: وأقربُ إلى نَفْي الشَّكِّ. ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾: لا يجــوزُ الإضرارُ بهما. ﴿فُسُوقُۢ﴾: خروجٌ عن طاعةِ اللهِ.

(٢٨٣) ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾: ادفَعُوا إلى صاحبِ الحقِّ شـيئاً لضَمـانِ حَقِّه.

﴿فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾: فهـو ذو قَلْـبٍ فاجرٍ.

(٢٨٤) ﴿تُبْدُواْ﴾: تُظْهِروا.

(٢٨٥) ﴿لَا نُفَرِّقُ﴾: نُؤْمِنُ بجميعِ الرسُلِ.

﴿غُفْرَانَكَ﴾: نَطْلُبُ مغفرتَك.

(٢٨٦) ﴿وُسْعَهَا﴾: قَدْرَ ما تُطيقُ.

﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: مَنْ فَعَلَ خيراً نال أَجْرَه. ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾: أي: ومَنْ فَعَـلَ شرّاً نال جَزاءَه. ﴿إِصْرًا﴾: عَهْداً لا نُطيقُ القيامَ به. ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾: ما لا نَسْتطيعُه.

﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾: أنت وليُّنا، وناصِرُنا.

سورة آل عمران

(١) ﴿الٓمٓ﴾: سَبَقَ الكَلَامُ على الحُرُوفِ المقَطَّعَةِ في أَوَّل سورة البقرة.

(٢) ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: القائمُ بنفسِه، والمُقيمُ لأحوالِ خَلْقِه.

(٣) ﴿ٱلْكِتَـٰبَ﴾: القرآنَ. ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: يَشْهَدُ على صِدْقِ ما قبلَه من كُتُبٍ.

(٤) ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾: ما يُفَرِّقُ بينَ الحقِّ والباطلِ، وهو القرآنُ.

(٦) ﴿كَيْفَ يَشَآءُ﴾: مِنْ ذَكَرٍ وأنثى، وشَقِيٍّ وسعيدٍ، وغيرِ ذلك.

(٧) ﴿مُّحْكَمَـٰتٌ﴾: واضحاتُ المعنى، ظاهراتُ الدَّلالةِ. ﴿أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ﴾: أصلُه الذي يُرْجَعُ إليه عندَ الاشتِباهِ. ﴿مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ﴾: لا يتعَيَّنُ معناها، ولا تَظْهَرُ دَلالتُها إلَّا بِضَمِّهَا إلى المُحْكَمِ. ﴿زَيْغٌ﴾: مَيْلٌ. ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ﴾: يَتَّبعون الآياتِ المتشابهاتِ، فيُشَكِّكُون بها على المؤمنين. ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾: طَلَباً منهم للتَّلبيسِ عليهم في دينِهم. ﴿وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾: ولتأويلِهم لها على الوجه الذي يوافِقُ مذهبَهم. ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾: والمتمَكِّنُونَ. ﴿كُلٌّ﴾: كلُّ القرآنِ. ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ﴾: وما يتدبَّرُ المعانيَ على وَجْهِها الصحيحِ. ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾: أصحابُ العقولِ السليمةِ.

(٨) ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾: لا تَصْرِفْ قلوبَنا عن الإيمانِ بك.

(١٠) ﴿لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ﴾: لـن تنفعَهم، ولن تُنْجِيَهم. ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾: من عقوبتهِ، إن أحَلَّها بهم عاجلاً في الدنيا .

﴿وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾: حَطبُ النارِ.

(١١) ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ﴾: شَـأْنُ الكافرين في تكذيبهِم وما يَنْزِلُ بهم مـن العقوبةِ مِثْلُ شـأنِ آلِ فرعونَ.

﴿فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ﴾: فعاجَلَهم بالعُقوبةِ.

(١٢) ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: لليهودِ.

﴿وَتُحۡشَرُونَ﴾: وتُجْمَعون، وتُساقُون.

﴿ٱلۡمِهَادُ﴾: الفِراشُ.

(١٣) ﴿ءَايَةٞ﴾: دَلالَةٌ عظيمةٌ.

﴿ٱلۡتَقَتَا﴾: أي: في معركةِ بدرٍ.

﴿يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ﴾: يرى المشركون المسلمين في العددِ مثلَيْهم. ﴿لَعِبۡرَةٗ﴾: لعِظَـةً. ﴿لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾: لأصحابِ البصائرِ.

(١٤) ﴿زُيِّنَ﴾: حُسِّـنَ. ﴿وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ﴾: والأموالِ الكثيرةِ. ﴿ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾: المُعَلَّمَةِ الحِسانِ. ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾: من الإبِلِ، والبقرِ، والغَنَمِ. ﴿وَٱلۡحَرۡثِ﴾: الأرضِ المتخَذَةِ للزِّراعةِ. ﴿ٱلۡمَـَٔابِ﴾: المَرْجِع.

(١٥) ﴿مِن ذَٰلِكُمۡ﴾: ممَّـا حُسِّـنَ للناسِ في الحياةِ الدُّنيـا. ﴿مُّطَهَّرَةٞ﴾: من الحَيْضِ والنِّفاسِ، وسـوءِ الخُلُقِ.

﴿وَرِضۡوَٰنٞ﴾: ورِضا.

(١٦) ﴿وَقِنَا﴾: ونَجِّنا.

(١٧) ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ﴾: الذيـن صَدَقُوا اللهَ، فعَمِلُوا بما جاء عنه. ﴿وَٱلْقَٰنِتِينَ﴾: والمطيعين له. ﴿بِٱلْأَسْحَارِ﴾: بآخِرِ الليلِ.

(١٨) ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: أي: يَشْهَدُون كذلك. ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾: بالعَدْلِ.

(١٩) ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ﴾: أي: المقتضي لعَدَمِ الاختلافِ، بما تَضَمَّنَتْه كُتُبُهم المنزَّلةُ. ﴿بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾: حَسَداً وطَلَباً للدُّنيا، فصَدَّهم عن اتِّباعِ الحَقِّ. ﴿سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾: يحفَظُ ذلك عليهم بغيرِ كُلْفَةٍ.

(٢٠) ﴿حَآجُّوكَ﴾: جادَلُوك أيُّها الرسولُ. ﴿أَسْلَمْتُ﴾: أخلَصْتُ. ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾: وكذلك أَسْلَمَ وجهَه مَنِ اتَّبعَني. ﴿وَٱلْأُمِّيِّۦنَ﴾: مُشْرِكي العربِ الذين لا يكتبُون. ﴿تَوَلَّوْاْ﴾: أَعْرَضُوا.

(٢١) ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾: بالعَدْلِ.

(٢٢) ﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ.

(٢٣) ﴿إِلَى ٱلَّذِينَ﴾: إلى اليهودِ الذين كانوا في زمن النبيِّ ﷺ مِمَّن أُوتي عِلْماً.
﴿نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: حَظّاً من التوراةِ.
﴿كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾: التوراةِ. ﴿يَتَوَلَّىٰ﴾: يأبَى.
(٢٤) ﴿ذَٰلِكَ﴾: الانصرافُ عن الحقِّ.
﴿وَغَرَّهُمْ﴾: وخَدَعَهم. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يختلِقُون من الأكاذيبِ في ادِّعائِهم أنهم أبناءُ اللهِ وأحِبَّاؤُه.
(٢٥) ﴿فَكَيْفَ﴾: أي: فكيف يكونُ حالهُم؟ ﴿وَوُفِّيَتْ﴾: وجُوزِيَتْ.
﴿مَا كَسَبَتْ﴾: ما عَمِلَتْ من خيرٍ أو شَرٍّ.
(٢٦) ﴿تَنزِعُ﴾: تَسْلُبُ.
(٢٧) ﴿تُولِجُ﴾: تُدْخِلُ. ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾: تُخْرِجُ الإنسانَ الحَيَّ من النُّطْفةِ الميتةِ. ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾: تُخْرِجُ النُّطْفَةَ الميتة من الإنسانِ الحيِّ.
﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بغير مُحاسَبةٍ.
(٢٨) ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ﴾: لا تَتَّخِذُوا أيها المؤمنون الكافرين أنصاراً. ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾: إلا أن تكونوا ضِعافاً، فرَخَّص لكم في مُهادنتِهم؛ اتقاءً لشَرِّهم. ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾: رجوعُ الخلائقِ للحِساب.
(٢٩) ﴿تُبْدُوهُ﴾: تُظْهِرُوه.

(٣٠) ﴿مُّحۡضَرٗا﴾: مُوفَّراً. ﴿أَمَدَۢا﴾: زَمَناً وأجَلاً.

(٣٢) ﴿تَوَلَّوۡاْ﴾: أَعْرَضُوا.

(٣٣) ﴿ٱصۡطَفَىٰٓ﴾: اختار.

﴿عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: جَعَلَهم أفضلَ أهلِ زمانِهم.

(٣٤) ﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖ﴾: تَسَلْسَلَ الفَضْلُ في ذَراريهم.

(٣٥) ﴿ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾: أمُّ مريمَ. ﴿نَذَرۡتُ﴾: جَعَلْتُه لخِدْمَةِ بيتِ المقدسِ. ﴿مُحَرَّرٗا﴾: خالصاً لعبادتِك.

(٣٦) ﴿وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ﴾: أي: لا تَصْلُحُ للخِدْمةِ. ﴿وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰ﴾: ليس الذَّكَرُ الذي أَرَدْتُ للخدمةِ كالأنثى التي لا تَصْلُحُ لذلك. ﴿أُعِيذُهَا﴾: أُحَصِّنُها.

﴿ٱلرَّجِيمِ﴾: المَطْرودِ من رحمتك.

(٣٧) ﴿وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا﴾: تَوَلَّى ابْنَتَها، فكَمُلَتْ بذلك أحوالُها. ﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾: مَحَلَّ عبادتهِ.

(٣٨) ﴿هُنَالِكَ﴾: عند رؤيةِ زكريَّا ما عندَ مريمَ من رزقِ اللهِ وفَضْلهِ.
﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾: وَلَداً مباركاً. وتُطْلَقُ الذُّرِّيَّةُ على الجمعِ والواحدِ.
(٣٩) ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾: مُقَدَّم المسجدِ، وهو مكانُ عبادتِه. ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: يُصَدِّقُ بعيسى عليه السلامُ. ﴿وَسَيِّدًا﴾: شريفاً في العِلْمِ والعبادةِ. ﴿وَحَصُورًا﴾: يَكُفُّ عن النساءِ، فيمتنعُ عنهنَّ مع القُدرةِ.
(٤٠) ﴿أَنَّىٰ﴾: من أيِّ وجهٍ؟ ﴿ٱلْكِبَرُ﴾: الشيخوخةُ. ﴿عَاقِرٌ﴾: عَقيمٌ.
﴿كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ﴾: هَيِّنٌ عليه أن يخلقَ ولداً من الكبيرِ والعقيمِ.
(٤١) ﴿ءَايَةً﴾: علامةً أَسْتَدِلُّ بها على وجودِ الوَلَدِ. ﴿رَمْزًا﴾: إشارةً وإيماءً.
﴿بِٱلْعَشِيِّ﴾: مِنْ زوالِ الشمسِ إلى أن تَغِيبَ. ﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾: من مَطْلَعِ الفجرِ إلى وقتِ الضُّحى.
(٤٢) ﴿ٱصْطَفَىٰكِ﴾: اختارَكِ لطاعتِه. ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: عالَمِي زمانِك.
(٤٣) ﴿ٱقْنُتِى﴾: أَخْلِصي الطاعةَ لربِّك.
(٤٤) ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾: أي: نحن نُعْلِمُك أخبارَهم. ﴿يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ﴾: يُجْرُون القُرْعَةَ، بإلقاءِ سِهامِهم على كَفالةِ مريمَ، فأصابَتْ زكريا.
(٤٥) ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾: يكونُ وجودُه بكلمةٍ من اللهِ، وهي قولُه: «كن»، فيكونُ. ﴿وَجِيهًا﴾: له الجاهُ العظيمُ عندَ اللهِ.

(٤٦) ﴿فِى ٱلْمَهْدِ﴾: في مَضْجَـعِ الصبيِّ في رَضاعِـه. ﴿وَكَهْلًا﴾: مَنْ كان بينَ سِنِّ الشَّبابِ والشيخوخةِ.

(٤٧) ﴿أَنَّىٰ﴾: من أيِّ وجه؟

(٤٨) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: الكتابةَ.

(٤٩) ﴿بِـَٔايَةٍ﴾: بعلامــةٍ دالَّةٍ على أني مُرْسَــلٌ مــن اللهِ. ﴿فِيهِ﴾: في ذلــك الخَلْقِ. ﴿ٱلْأَكْمَهَ﴾: مَــنْ وُلِدَ أعمى. ﴿وَٱلْأَبْرَصَ﴾: مَنْ يَظْهَرُ في جِلْده بياضٌ. ﴿تَدَّخِرُونَ﴾: تُخَبِّئون لوقتِ الحاجةِ.

(٥٠) ﴿وَمُصَدِّقًا﴾: وجِئتُكم مُصَدِّقاً. ﴿بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾: مثلَ لحومِ الإبلِ، والشُّحومِ، وغيرِها.

(٥١) ﴿صِرَٰطٌ﴾: طريقٌ.

(٥٢) ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾: مُتَوَجِّهــاً إلى اللهِ. ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾: هــم أصْفِيــاءُ عيسى عليه السلامُ.

(٥٣) ﴿ٱلشَّٰهِدِينَ﴾: الذين شَهِدُوا بالحقِّ، وأقَرُّوا بالتوحيدِ.

(٥٤) ﴿وَمَكَرُواْ﴾: أرادوا قَتْلَ عيسى عليه السلام. ﴿وَمَكَرَ ٱللَّهُ﴾: بحَقٍّ على ما يَلِيقُ به، وذلك من إلقائِه شَبَهَ عيسى على بعض أتباعِه حتى قَتَلُوه، ورَفْعِ عيسى إليه.

(٥٥) ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾: قابضُك من الأرضِ. ﴿وَمُطَهِّرُكَ﴾: ومُخَلِّصُك. ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ﴾: هم خُلَّصُ أصحابك الذين لم يَغْلُوا فيك. ﴿فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾: ظاهرين على الذين جَحَدُوا نبوَّتَك.

(٥٦) ﴿فِي ٱلدُّنْيَا﴾: بالقَتْلِ والصَّغارِ.

(٥٧) ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾: فيُعْطِيهم ثوابَ أعمالِهم كاملاً.

(٥٨) ﴿مِنَ ٱلْأٓيَٰتِ﴾: من الدَّلائلِ الواضحةِ على صحةِ رسالتِك. ﴿وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾: القُرآنِ الذي يَفْصِلُ بينَ الحَقِّ والباطلِ.

(٥٩) ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾: مَثَلُه كمَثَلِ خَلْقِ آدمَ من غير أبٍ، ولا أُمٍّ.

(٦٠) ﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾: الشاكِّين.

(٦١) ﴿حَآجَّكَ فِيهِ﴾: جادَلَك في عيسى. ﴿نَبْتَهِلْ﴾: نَتَوَجَّهْ إلى اللهِ بالدُّعاء.

(٦٣) ﴿تَوَلَّوْاْ﴾: أعْرَضُوا عن تصديقِك.

(٦٤) ﴿كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾: عَدْلٍ وحَقّ، نلتزمُ بها. ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا﴾: ماكان بطاعةِ الأتباعِ للرؤساءِ فيما أمروهُم به من المعاصِي. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضِعُون لرَبِّنا.

(٦٥) ﴿تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾: تُجادِلُون في أنّ إبراهيمَ على مِلَّتِكم.

(٦٦) ﴿حَٰجَجْتُمْ﴾: جادَلْتُم.

﴿فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾: في أَمْرِ دينِكم مِمَّا تعتقدون صِحَّتَه.

(٦٧) ﴿حَنِيفًا﴾: مُتَّبِعاً أَمْرَ الله. ﴿مُسْلِمًا﴾: خاشِعاً لربِّه، مُلْتَزِماً بأحكامِه.

(٦٨) ﴿أَوْلَى﴾: أحَقُّ.

﴿وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ﴾: محمدٌ ﷺ.

(٦٩) ﴿لَوْ يُضِلُّونَكُمْ﴾: عن الإسلامِ.

(٧٠) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: لِمَ تَجْحَدُون بآياتِ اللهِ التي أنزلها على رُسُلِهِ في كُتُبِكم؟ ﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾: أنه الحقُّ، فتَجِدُونه مكتوباً عندَكم ثم تُنْكِرونه.

(٧١) ﴿تَلۡبِسُونَ﴾: تَخْلِطُون. ﴿ٱلۡحَقَّ﴾: الذي في كُتُبِكم. ﴿بِٱلۡبَٰطِلِ﴾: بما حَرَّفْتُموه بأيدِيكم. ﴿وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ﴾: وتُخْفُون ما في كُتبِكم من مَبْعَثِ محمدٍ ﷺ.

(٧٢) ﴿ءَامِنُواْ﴾: صَدِّقوا.

﴿وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ﴾: أوَّلَه.

﴿لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾: لعلَّهم يَتَشَكَّكُون في دينِهم، ويَرْجِعُون عنه.

(٧٣) ﴿وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ﴾: ولا تُصَدِّقوا.

﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ﴾: لا تُصَدِّقُوهم لئلا يَعْلَمُوا مثلَ ما عَلِمْتُم. ﴿يُحَآجُّوكُمۡ﴾: يَتَّخِذُوه حُجَّةً.

(٧٤) ﴿ذُو ٱلۡفَضۡلِ﴾: ذو العَطاءِ.

(٧٥) ﴿بِقِنطَارٖ﴾: على كثيرٍ من المالِ.

﴿قَآئِمٗا﴾: أي: بالمطالبةِ. ﴿ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾: العربِ. ﴿سَبِيلٞ﴾: حَرَجٌ في أموالِهم؛ لأنَّ اللهَ أحَلَّها لنا.

(٧٦) ﴿مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ﴾: مَنْ أدَّى أمانتَه.

(٧٧) ﴿يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ﴾: يَسْتبدلون بوصيةِ اللهِ باتِّباعِ محمدٍ ﷺ. ﴿وَأَيۡمَٰنِهِمۡ﴾: الكاذبةِ. ﴿لَا خَلَٰقَ﴾: لا نصيبَ. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمۡ﴾: ولا يُطَهِّرُهم مِنْ دَنَسِ ذُنوبِهم.

(٧٨) ﴿يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ﴾: يُحَرِّفُون الكلامَ، ويُبَدِّلون آياتِ اللهِ.

(٧٩) ﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾: جَمْـعُ رَبَّـانِيّ، وهو الذي يُصْلِحُ أمورَ الناسِ، ويقومُ بها.

(٨١) ﴿مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: العهدَ المؤَكَّدَ على الأنبياءِ في تصديقِ بعضِهم بعضاً. ﴿لَمَآ﴾: لَئِنْ. ﴿إِصۡرِي﴾: عَهْدِي المُوَثَّقَ.

(٨٢) ﴿تَوَلَّىٰ﴾: أَعْرَضَ. ﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعةِ اللهِ.

(٨٣) ﴿يَبۡغُونَ﴾: يريـدون. ﴿أَسۡلَمَ﴾: استسلمَ، وَخَضَعَ. ﴿طَوۡعٗا﴾: طَواعيةً، كالملائكةِ والأنبياءِ. ﴿وَكَرۡهٗا﴾: رَغْماً عنه، كمَنْ أسلمَ مخافةَ القتلِ.

(٨٤) ﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾: الأنبياءِ الذين كانُوا في قبائلِ بني إسرائيل مِنْ وَلَدِ يعقوبَ. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُنقادُون بالطاعةِ.

(٨٦) ﴿يَهْدِى﴾: يُوَفِّقُ للإيمانِ، ويُرْشِدُ للصَّوابِ. ﴿ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾: الدَّلائلُ الواضحاتُ.

(٨٧) ﴿لَعْنَةَ ٱللَّهِ﴾: الطَّرْدَ من رحمةِ اللهِ.

(٨٨) ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾: ولا يُؤَخَّرُ عنهم لمعذرَةٍ يَعْتَذِرُون بها.

(٨٩) ﴿وَأَصْلَحُواْ﴾: ما أفسَدُوه.

(٩٠) ﴿لَن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾: عند حُضورِ الموتِ.

(٩١) ﴿وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾: ولو دَفَعَ هذا المالَ ليَفْتَدِيَ نفسَه من العذابِ.

(٩٢) ﴿ٱلْبِرَّ﴾: الجنةَ.

(٩٣) ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ﴾: هو يعقوبُ، إذ حَرَّمَ على نفسِه -دونَ أتباعِه- لمرضٍ أَلَمَّ به، ولمَّا نَزَلَتِ التوراةُ حَرَّمَ اللهُ على بني إسرائيلَ بعضَ الأطعمةِ لظُلْمِهم.

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: في دَعْواكم أنَّ اللهَ أنزلَ في التوراةِ تحريمَ ماحَرَّمه يعقوبُ على نفسِه.

(٩٥) ﴿صَدَقَ ٱللَّهُ﴾: فيما أخبرَ به.

﴿حَنِيفًا﴾: مستقيماً لا عِوَجَ فيه.

(٩٦) ﴿بِبَكَّةَ﴾: بمكةَ.

﴿مُبَارَكًا﴾: تُضاعَفُ فيه الحَسَناتُ.

(٩٧) ﴿ءَايَٰتٌۢ﴾: علاماتٌ.

﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾: وهو الحَجَرُ الذي كان يَقِفُ عليه حين كان يرفعُ القَواعدَ من البيت. ﴿سَبِيلًا﴾: سَعَةً.

﴿وَمَن كَفَرَ﴾: ومَنْ جَحَدَ وُجوبَه.

(٩٨) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: لِمَ تُنْكِرُون ما في كتبِكم من دلائلَ على أن الدينَ هو الإسلامُ؟

(٩٩) ﴿تَصُدُّونَ﴾: تمنعون. ﴿عِوَجًا﴾: مَيْلاً عن القصدِ والاستقامةِ. ﴿شُهَدَآءُ﴾: عالِمُون أنَّ ما جِئْتُ به هو الحقُّ.

(١٠٠) ﴿يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾: يُلْقُوا إليكم الشُّبَهَ، فتَرْجِعُوا جاحِدِين للحقِّ.

(١٠١) ﴿ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾: القرآنُ الكريـــمُ. ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾: يُبَلِّغُهـــا لكم، وهـــو حُجَّـــةٌ أخـــرى للهِ عليكم. ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾: يتمسَّـــكْ بدِينِـــه، وطاعتِـــه. ﴿هُدِىَ﴾: وُفِّقَ. ﴿صِرَٰطٍ﴾: طريقٍ.

(١٠٢) ﴿مُّسْلِمُونَ﴾: مُذْعِنُون له بالطاعةِ.

(١٠٣) ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾: وتمسَّكُوا بِدِينِ اللّهِ. ﴿فَأَلَّفَ﴾: فجَمَعَ. ﴿إِخْوَٰنًا﴾: مُتَحابِّين. ﴿شَفَا﴾: حافَةٍ وَطَرفٍ.

(١٠٤) ﴿أُمَّةٌ﴾: جماعةٌ.

(١٠٥) ﴿كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ﴾: مـــن أهـــلِ الكتابِ.

﴿ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾: الحُجَجُ الواضحاتُ.

(١٠٦) ﴿تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾: هم أهلُ السَّعادَةِ. ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾: هـــم أهلُ الشَّـــقاءِ. ﴿أَكَفَرْتُم﴾: يُقال لهم ذلك توبيخاً.

(١٠٨) ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: بالصِّدْقِ واليقينِ.

(١٠٩) ﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾: مَصِيرُ أَمْرِ جميعِ الخَلْقِ، فيُجازي كُلًّا بما يستحِقُّ.

(١١٠) ﴿كُنتُمۡ﴾: أنتم يا أمةَ محمدٍ ﷺ، على الشَّرْطِ المذكورِ. ﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾: الخارِجُون عن دينِ اللهِ.

(١١١) ﴿إِلَّآ أَذٗى﴾: إلا ما يُؤْذِي أسماعَكم من الكَذِبِ على اللهِ والتحريفِ.

﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ﴾: يُهْزَموا.

(١١٢) ﴿ٱلذِّلَّةُ﴾: الهَوانُ والصَّغارُ. ﴿ثُقِفُوٓاْ﴾: وُجِدُوا. ﴿إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: إلا بعَهْدٍ من الله يأمَنُون به على أنفسِهم. ﴿وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾: بذِمَّةٍ من الناسِ. ﴿وَبَآءُو﴾: واستحَقُّوا غَضَبَ اللهِ. ﴿ٱلۡمَسۡكَنَةُ﴾: ذُلُّ الفاقةِ والفقرِ.

(١١٣) ﴿أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ﴾: جماعةٌ ثابتةٌ على الحقِّ. ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ﴾: جَمْعُ إِنيً، وهي ساعاتُه.

(١١٥) ﴿فَلَن يُكۡفَرُوهُ﴾: فلن يُعْدَمُوا ثوابَه.

(١١٦) ﴿لَن تُغْنِيَ﴾: لن تَدْفَعَ عنهم.
﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾: من عذابِ اللهِ.
(١١٧) ﴿مَا يُنفِقُونَ﴾: في وجـوهِ الخيرِ.
﴿صِرٌّ﴾: بَرْدٌ شديدٌ. ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾: هَبَّتْ على زَرْعِ قومٍ كانوا يَرْجُون خيرَه. وكذلك إنفاقُ الكافرِ لا ينفَعُه.
(١١٨) ﴿بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾: أصفـياءَ مِـنْ دونِ المؤمنـين، تُطْلِعُونَهم على أسرارِكـم. ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾: لا يُقَصِّرُون في إفسادِ حالِكم .
﴿مَا عَنِتُّمْ﴾: مَشَـقَّتَكم. ﴿ٱلْأَيَٰتِ﴾: الحُجَجَ.
(١١٩) ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾: وتؤمنون بالكُتُـبِ المنَزَّلَةِ كلها، وهـم لا يُؤمنون بكتابِكم. ﴿مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾: من شِـدَّةِ الغَضَبِ.
(١٢٠) ﴿كَيْدُهُمْ﴾: أذى مَكْرِهم.
(١٢١) ﴿غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾: خَرَجْتَ من بيتِك يومَ أُحُدٍ. ﴿تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: تَتَّخِذُ لهم.

(١٢٢) ﴿طَآبِفَتَانِ﴾: هما بنو سَلِمَةَ وبنو حارثةَ، حَدَّثَتْهم أنفسُهم يومَ أُحُدٍ بالرُّجوعِ عن لقاءِ العدوِّ، ولكنَّ اللهَ عَصَمَهم. ﴿تَفْشَلَا﴾: تَجْبُنا. ﴿وَلِيُّهُمَا﴾: الدافعُ عنهما الضَّعْفَ.

(١٢٣) ﴿أَذِلَّةٌ﴾: قليلو العَدَدِ والعُدَّةِ.

(١٢٤) ﴿مُنزَلِينَ﴾: من السماءِ يُقاتِلون معكم.

(١٢٥) ﴿وَيَأْتُوكُم﴾: ويأتي كفارُ مكةَ لقتالِكم. ﴿مِن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾: مِنْ ساعَتِهم هذه. ﴿مُسَوِّمِينَ﴾: مُعْلِمِين أنفسَهم بعلاماتٍ واضِحاتٍ.

(١٢٦) ﴿وَمَا جَعَلَهُ﴾: وما جَعَلَ هذا الإمدادَ بالملائكةِ.

(١٢٧) ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾: ليُهلِكَ فريقاً من الكفَّارِ بالقَتْلِ. ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾: أو يُغِيظَهم، ويُحْزِنَهم.

﴿فَيَنقَلِبُواْ خَآبِبِينَ﴾: فيعودُوا غيرَ ظافِرين بمَطْلَبِهم.

(١٣٠) ﴿أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾: كانوا في الجاهليةِ إذا حانَ موعِدُ السَّدادِ يقولُ المقترضُ: أَخِّرْ عني، وأَزِيدُك.

(١٣٤) ﴿ٱلسَّرَّآءِ﴾: في اليُسْرِ وسَعَةِ العيشِ. ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾: الضِّيقِ والشدةِ. ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ﴾: الذين يُمْسِكون ما في أنفسِهم من الغيظِ بالصبر. ﴿وَٱلْعَافِينَ﴾: والذين يَصْفَحُون عمَّن ظَلَمَهم.

(١٣٥) ﴿فَـٰحِشَةً﴾: هي الفعْلَةُ القبيحةُ الخارجةُ عمَّا أَذِنَ اللهُ.

﴿ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾: بارتكابِ مادونَ الفاحشةِ. ﴿ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾: ذكَروا وَعيدَه على المعصيةِ. ﴿وَلَمْ يُصِرُّواْ﴾: ولم يَثْبُتوا على ما أتَوا من الذُّنوبِ. ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: قُبْحَه.

(١٣٦) ﴿أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾: ثوابُ المطيعين.

(١٣٧) ﴿خَلَتْ﴾: مضَتْ. ﴿سُنَنٌ﴾: ما سَنَّه اللهُ في الأممِ المكذِّبة. والسُّنَّةُ: المثالُ المُتَّبَعُ. ﴿عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾: قد أُمْهِلُ المكذِّبين وأسْتَدْرِجُهم إلى أجَلٍ، ثم أُحِلُّ بهم عُقوبتي، وهذا مَا حدَث مع المشركين يومَ أُحُدٍ.

(١٣٨) ﴿هَـٰذَا﴾: الذي أوضَحْتُه لكم بما تَقَدَّم، أو القرآنُ.

(١٣٩) ﴿وَلَا تَهِنُواْ﴾: ولا تضْعُفُوا بالذي نالَكم يومَ أُحُدٍ. ﴿ٱلْأَعْلَوْنَ﴾: الغالِبُون على عَدُوِّكم بالنصرِ.

(١٤٠) ﴿قَرْحٌ﴾: جِراحٌ وقَتْلٌ يومَ أُحُد. ﴿مِّثْلُهُۥ﴾: يومَ بدرٍ. ﴿نُدَاوِلُهَا﴾: يُصَرِّفُها اللهُ، فيظفَرُ المؤمنُ بالكافر، والكافرُ بالمؤمن. ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾: ويُكَرِّمَ أقواماً بالشهادةِ.

(١٤١) ﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾: وليَختبرَ.
﴿وَيَمۡحَقَ﴾: ويُهْلِكَهم.
(١٤٢) ﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ﴾: أي: عِلْماً ظاهراً للخَلْقِ.
(١٤٣) ﴿ٱلۡمَوۡتَ﴾: أسبابَه. وكان قومٌ من الصَّحابة مِمَّنْ لم يَشْهدوا بدراً تمنَّوا أن يجاهِدُوا. ﴿فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ﴾: حَصَلَ ذلك يومَ أُحُدٍ، ولكن فَرَّ بعضُهم، وصَبَر بعضُهم.
(١٤٤) ﴿خَلَتۡ﴾: مَضَتْ، فسوف يَقْبِضُه اللهُ إليه عند انقضاءِ أجَلِه. ﴿ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ﴾: ارتَددْتُم عن دينِكم. ﴿فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ﴾: فلن يُوهِنَ ذلك عزةَ اللهِ ولا سُلطانَه، وإنما يَضُرُّ نفسَه. ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾: على نِعْمَةِ الإسلامِ، الثابتين على دينِهم.
(١٤٥) ﴿بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾: بقَدَرِه حتى يَسْتوفيَ مُدَّتَه. ﴿كِتَٰبٗا﴾: كَتَبَ اللهُ ذلك كتاباً. ﴿مُّؤَجَّلٗا﴾: مؤقتاً لا يتقدَّمُ على أجَلِهِ ولا يتأخَّرُ. ﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾: أي: ما قُسِم له فيها من رزقٍ.
(١٤٦) ﴿وَكَأَيِّن﴾: كثيرٌ. ﴿رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ﴾: جموعٌ كثيرةٌ من أصحابِهم، أو علماءُ. ﴿وَهَنُواْ﴾: ضَعُفُوا.
﴿وَمَا ٱسۡتَكَانُواْ﴾: ما ذَلُّوا لعَدُوِّهم.
(١٤٧) ﴿وَإِسۡرَافَنَا﴾: من الذُّنوبِ الكَبائرِ.
(١٤٨) ﴿ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾: بالنصر، والتمكينِ في الأرض. ﴿وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: وخيرَ جزاءِ الآخرةِ.
﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾: مَنْ أحسنَ عبادتَه لربِّه.

(١٤٩) ﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾: يُضِلُّوكم عن طريقِ الحقِّ.

(١٥٠) ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾: ناصِرُكم.

(١٥١) ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ﴾: لأنَّ المشركين عَزَمُوا على استئصالِ المسلمين بعد أُحُدٍ، ولكنَّ اللهَ قَذَفَ فيهم الرُّعْبَ، فرجَعوا عَمّا هَمُّوا به. ﴿سُلْطَٰنًا﴾: دليلاً على استحقاقِها العبادةَ. ﴿مَثْوَى﴾: مكانُ الإقامةِ.

(١٥٢) ﴿صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ﴾: حقَّقَ ما وَعَدَكم مِنْ نَصْرٍ في أُحُدٍ قبلَ تَرْكِ الرُّماةِ مقاعِدَهم.

﴿تَحُسُّونَهُم﴾: تستأصِلُونهم بالقَتْلِ.

﴿فَشِلْتُمْ﴾: جَبُنتم. وجواب «إذا» مقدرٌ: امتُحِنْتُم.

﴿وَتَنَٰزَعْتُمْ﴾: اختلَفْتم: هل تَبْقَون في مَواقِعِكم، أو تتركونها للغَنائم؟ ﴿صَرَفَكُمْ﴾: رَدَّكم عنهم بالهزيمةِ. ﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: ليَخْتَبِرَكم.

(١٥٣) ﴿تُصْعِدُونَ﴾: تَسِيرون في مستوى الأرضِ وبُطونِ الأوديةِ هاربين. ﴿وَلَا تَلْوُۥنَ﴾: لا تَلْتَفِتُون إلى أَحَدٍ. ﴿فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾: في الطائفةِ المتأخرةِ. ﴿فَأَثَٰبَكُمْ﴾: فجازاكم. ﴿غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾: الغَمُّ الأولُ ما أُشيعَ من قَتْلِ الرسولِ ﷺ، والثاني: ما نالهم من القَتْلِ والجِراحِ. ﴿عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾: من نَصْرٍ وغنيمةٍ. وفَعَلَ بكم ذلك تدريباً لاحتمالِ الشدائدِ.

(١٥٤) ﴿أَمَنَةً﴾: أماناً. ﴿طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾: هم أهلُ الإخلاصِ. ﴿أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾: خَلاصُ أنفسِهم من القَتْلِ، وهم المنافقون. ﴿ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾: بأنَّ الإسلامَ لن تقومَ له قائمةٌ. ﴿هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ﴾: هل كان لنا من اختيارٍ في الخروجِ للقتالِ؟ ﴿يُخْفُونَ﴾: من الحَسْرةِ على خروجِهم للقتالِ.

﴿إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾: إلى المواضع التي كُتِبَ عليهم أَنْ يُقْتَلُوا فيها. ﴿مَا فِى صُدُورِكُمْ﴾: من الشَّكِّ، والنفاق. ﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾: ليميزَ الخبيثَ من الطَّيِّبِ.

(١٥٥) ﴿تَوَلَّوْا۟﴾: فَرُّوا. ﴿ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾: أي: يومَ أُحُدٍ، والجَمْعان: المؤمنون، والمشركون. ﴿ٱسْتَزَلَّهُمُ﴾: أَوْقَعَهم.

﴿مَا كَسَبُوا۟﴾: من الذُّنوبِ.

(١٥٦) ﴿كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: من المنافقين. ﴿ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: سَفَراً للبحث عن معاشِهم فماتوا. ﴿غُزًّى﴾: غازين. ﴿ذَٰلِكَ﴾: هذا القولُ.

(١٥٧) ﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾: ممَّا يجْمَعُه أهلُ الدنيا.

(١٥٩) ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾: فبرحمةٍ. ﴿فَظًّا﴾: سَيِّئَ الخُلُقِ جافياً. ﴿لَٱنفَضُّواْ﴾: لَتَفرَّقُوا عنك. ﴿وَشَاوِرْهُمْ﴾: لتقتديَ بك الأمةُ، وذلك في غير ما وَرَدَ به الشَّرعُ.

﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾: عَقِبَ المُشاورةِ، وقَصَدْتَ إمضاءَ الأمرِ.

(١٦١) ﴿أَن يَغُلَّ﴾: أن يَخُونَ أصحابَه بأن يأخذَ من الغنيمةِ غيرَ ما اخْتَصَّه اللهُ. ﴿بِمَا غَلَّ﴾: بما أخَذَه حاملاً له ليُفضحَ به.

(١٦٢) ﴿كَمَنْ بَآءَ بِسَخَطٍ﴾: كمَنْ رَجَعَ بغضبٍ شديدٍ.

(١٦٣) ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ﴾: ذوو دَرَجاتٍ، فدَرجاتُ مَنِ اتَّبعَ رضوانَه ليسَتْ كدرجاتِ الآخَرين.

(١٦٤) ﴿مَنَّ﴾: أنعمَ. ﴿مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾: من أهلِ لسانِهم. ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: ويُطَهِّرُهم. ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾: والسُّنَّةَ. ﴿وَإِن كَانُواْ﴾: وإنَّهم كانوا.

(١٦٥) ﴿مُصِيبَةٌ﴾: يومَ أُحدٍ. ﴿أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا﴾: يومَ بدرٍ من المشركين. ﴿أَنَّىٰ هَٰذَا﴾: كيف يكونُ هذا، ونحن مسلمون فينا نبيُّ اللهِ؟ ﴿مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾: عقوبةٌ لكم بسببِ مخالفتِكم أمْرَ رسولِكم.

(١٦٦) ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾: يومَ أُحُدٍ.
﴿فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾: بعِلْمِه.
(١٦٧) ﴿ٱدْفَعُواْ﴾: كونوا عَوْناً لنا بتكثيرِكم سَوادَنا.
(١٦٨) ﴿لَوْ أَطَاعُونَا﴾: بتَرْكِ الخروجِ من المدينةِ. ﴿فَٱدْرَءُواْ﴾: فادفَعُوا.
(١٦٩) ﴿أَحْيَآءٌ﴾: حياةً بَرْزَخيةً.
﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾: في الجنةِ.
(١٧٠) ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾: ويَفْرحون.
﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يَسْتقبلون من أمورِ الآخرةِ. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على مافاتَهم في الدنيا.
(١٧٢) ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ﴾: هم الذين خرجُوا يَتَعَقَّبون المشركين في «حمراءِ الأسَدِ»، بعد هزيمتِهم في أُحُدٍ.
﴿ٱلْقَرْحُ﴾: الجراحُ من معركةِ أُحُدٍ.
(١٧٣) ﴿قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾: هم بعضُ المشركين، قالوا: إن أبا سفيان ومَنْ معه سيعودون إليكم. ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ﴾: اللهُ كافِينا.

(١٧٤) ﴿فَٱنقَلَبُواْ﴾: فرَجَعُوا من حمراءِ الأَسَدِ.

(١٧٥) ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾: يُخَوِّفُكم بأوليائِه.

(١٧٦) ﴿حَظًّا﴾: نصيباً.

(١٧٧) ﴿ٱشْتَرَوُاْ﴾: استبدلُوا.

(١٧٨) ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾: إذا أطَلْنا أعمارَهم، ومَتَّعْناهم.

﴿إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ﴾: نُؤَخِّرُ أجَلَهم وعذابَهم. ﴿إِثْمًا﴾: ظلماً وطُغياناً.

(١٧٩) ﴿لِيَذَرَ﴾: لِيَدَعَ. ﴿عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾: من التباسِ المؤمن مِنكم بالمنافقِ. ﴿عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾: الذي يَعْلَمُه من عبادِه، فتَعْرِفُوا المؤمنَ منهم من المنافقِ، ولكنه يَميزُهم بالمِحَنِ.

﴿يَجْتَبِى﴾: يَصْطَفي مِنْ رُسُله ليُطْلِعَه على شيءٍ من غيبهِ.

(١٨٠) ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾: سيكونُ طَوْقاً من نارٍ يُوضَعُ في أعناقِهم.

(١٨١) ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾: هم اليهودُ.
﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾: يَطْلبُ منا أن نُقْرِضَه مالاً، وهذا للتشكيكِ على المسلمين.
(١٨٢) ﴿بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾: من المعاصي.
(١٨٣) ﴿عَهِدَ إِلَيۡنَآ﴾: في التوراةِ.
﴿بِقُرۡبَانٍ﴾: بصَدَقَةٍ يُتَقَرَّبُ بها إلى الله، فتنزلُ نارٌ من السماءِ فتحرقُها.
(١٨٤) ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: بالمعجزاتِ الواضحاتِ.
﴿وَٱلزُّبُرِ﴾: الكتبِ التي أنزلها اللهُ.
(١٨٥) ﴿مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ﴾: مُتْعَةٌ زائلةٌ، فلا تَغْترُّوا بها.
(١٨٦) ﴿لَتُبۡلَوُنَّ﴾: لَتُخْتَبَرُنَّ.
﴿فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ﴾: بإخراجِ النفقاتِ الواجبةِ والمُسْتَحَبَّةِ، وبالجوائح التي تُصيبها. ﴿وَأَنفُسِكُمۡ﴾: بما يجبُ عليكم من الطاعاتِ، وما يَحُلُّ بكم من الجِراح، وفَقْدِ الأحبابِ. ﴿مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾: من الأمورِ التي يُتنافَسُ فيها.

(١٨٧) ﴿مِيثَٰقَ﴾: العهدَ الموَثَّقَ. ﴿فَنَبَذُوهُ﴾: تركُوا العملَ به. ﴿وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: أخذُوا ثمناً بَخْساً مقابلَ كِتْمانِهم الحقَّ، وتحريفِهم كتبَهم.

(١٨٨) ﴿ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾: أهلَ الكتابِ ومَنْ كان مثلَهم من الذين أَخَذَ ميثاقَهم. ﴿بِمَآ أَتَوا۟﴾: بكِتْمانهم أنَّ النبيَّ ﷺ مُرْسَلٌ بالحقِّ. ﴿بِمَفَازَةٍ﴾: بمَنْجاةٍ.

(١٩٠) ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾: في تَعاقُبِهما واختلافِهما طُولاً وقِصَراً. ﴿لَءَايَٰتٍ﴾: لَدلائلَ. ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: العقولِ السليمةِ.

(١٩١) ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ﴾: ويتدبَّرون. ﴿بَٰطِلًا﴾: عَبَثاً. ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾: نُنَزِّهُك.

(١٩٢) ﴿أَخْزَيْتَهُۥ﴾: أهَنْتَه، وهو الخالدُ فيها.

(١٩٣) ﴿مُنَادِيًا﴾: هو محمدٌ ﷺ. ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾: الصالحين.

(١٩٤) ﴿وَلَا تُخْزِنَا﴾: ولا تَفْضَحْنا بذنوبِنا.

(١٩٥) ﴿بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٍ﴾: هم سَواءٌ في الجزاءِ على العملِ.

(١٩٦) ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: لَا تَغْـتَرَّ بما عليه أهـلُ الكفرِ من تَصَرُّفِهم في الأرضِ وضَرْبِهم فيها.

(١٩٧) ﴿مَأۡوَىٰهُمۡ﴾: مصيرُهم.

﴿ٱلۡمِهَادُ﴾: الفِراشُ والمَضْجَعُ.

(١٩٨) ﴿نُزُلٗا﴾: هـو مـا يُهَيَّأُ للنَّزيلِ ضِيافةً.

(١٩٩) ﴿ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾: من حُطامِ الدُّنيا، فلا يكتُمون ما أنزلَ اللهُ ولا يُحَرِّفُونه.

(٢٠٠) ﴿وَصَابِرُواْ﴾: أي غالِبُوا أعداءَكم في الصَّبْرِ. ﴿وَرَابِطُواْ﴾: وأقِيمُوا على جهادِ العَدُوِّ.

سورة النساء

(١) ﴿مِن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾: هي آدَمُ.
﴿زَوۡجَهَا﴾: هي حَـــوَّاءُ، خُلِقَـــتْ من ضِلْعٍ من أضلاعِ آدمَ. ﴿وَبَثَّ مِنۡهُمَا﴾: نَشَر من آدمَ وحَواءَ. ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾: يَسْـــأَلُ به بعضُكم بعضـــاً، فيقولُ السائلُ: أســـألُك باللهِ. ﴿وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾: واتقوا الأرحامَ أن تقطعُوها.
(٢) ﴿وَءَاتُواْ﴾: وأَعطُـــوا يـــا أوصياءَ اليتـــامى. ﴿ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ﴾: هـــم مَنْ ماتَ آباؤهم وهم دونَ البلوغ. وإعطاؤُهم المالَ إذا وَصَلُوا سِـــنَّ البُلوغِ، وأصبح لديهم قُدْرَةٌ على حِفْظِ المالِ.
﴿وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾: ولا تأخُذوا الجيِّدَ مـــن أموالهِم، وتجعلُوا مكانَه الرديءَ من أموالِكم.
﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ﴾: ولا تَخْلِطُوا أموالَهم بأموالِكم، فتأكلُوها مع أموالِكم.
﴿حُوبٗا﴾: إثْمـــاً وظُلمـــاً. (٣) ﴿تُقۡسِطُواْ﴾: تَعْدِلُوا. ﴿فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾: في يَتامى النســـاءِ اللاتي تحتَ أيديكم بألَّا تُعْطُوهـــنَّ مهورَهنَّ كغيرِهنَّ، فلا تَنْكِحُوهن، وانكِحُوا غيرَهن. ﴿طَابَ﴾: حَلَّ. ﴿أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾: أقربُ إلى ألَّا تَجُـــوروا، ولا تميلوا. (٤) ﴿صَدُقَٰتِهِنَّ﴾: مُهورَهنَّ. ﴿نِحۡلَةٗ﴾: عَطِيةً واجبـــةً. ﴿شَيۡءٖ مِّنۡهُ﴾: شيءٍ من المَهْرِ، فوَهَبْنَه لكم. (٥) ﴿ٱلسُّفَهَآءَ﴾: المضَيِّعين لمالِهم بسوءِ تَدْبيرِهم. ﴿قِيَٰمٗا﴾: قِوامَكم في مَعايِشكم.
(٦) ﴿وَٱبۡتَلُواْ﴾: واختبِرُوهم لمعرفةِ قُدُراتِهم. ﴿بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ﴾: وَصَلُوا إلى سِنِّ البلوغِ.
﴿ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا﴾: عَلِمْتُمْ منهم صَلاحاً في العقلِ والدِّين. ﴿إِسۡرَافٗا﴾: بغيرِ ما أباحَه اللهُ لكم.
﴿وَبِدَارًا﴾: ومُبادرةً لأَكْلِها. ﴿أَن يَكۡبَرُواْ﴾: قبل أن يكبَرُوا فيأخُذُوها منكم.
﴿بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾: بقَدْرِ حاجتِه عند الضرورة. ﴿فَأَشۡهِدُواْ﴾: بأَنْ يَشْهَدَ شهودٌ معكم.
﴿حَسِيبٗا﴾: محاسِباً.

(٧) ﴿لِلرِّجَالِ﴾: للذُّكـــورِ مـــن أولادِ الميتِ، صغاراً وكباراً.

(٨) ﴿أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ﴾: ممَّن لا حَقَّ لهم في التَّرِكَـــةِ. ﴿فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾: على وجـــهِ الاستحبابِ.

(٩) ﴿فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾: في ذلك النهي عن الإجحافِ بالورثةِ الضعفاءِ، فلايزيدُ في وصيَّتِه لغيرِهم على الثلث، وكذلك إنْ تَرَكهم أغنياءَ حَسُنَ أن يُوصِيَ لغيرِهم.

(١٠) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً مُوقدةً.

(١١) ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾: لِلابْن مِن مال الميِّت مِثْلُ نَصِيب البِنْتَيْنِ إذا اجْتَمعَتا معه ولم يُوجَدْ صاحبُ فَرضٍ وارثٍ. ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾: ولأبيه الباقي. ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: هذه القِسْمَةُ للتَّرِكَةِ بعد إخراجِ وصيةِ الميتِ بما لا يتجاوزُ الثلثَ.

(١٢) ﴿لَهُنَّ وَلَدٌ﴾: ذكراً أو أنثى.

﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٍ﴾: من بعدِ إنفاذِ وَصِيَّتِهِنّ الجائزةِ. ﴿لَكُمۡ وَلَدٌ﴾: ذَكَراً أو أنثى، منهن، أو من غيرِهنّ. ﴿كَلَٰلَةً﴾: هو الميتُ الذي لا وَلَدَ له ولا والدَ.

﴿أَخٌ أَوۡ أُخۡتٌ﴾: من أُمّ.

﴿غَيۡرَ مُضَآرٍّ﴾: لا ضَرَرَ فيه على الوَرَثَةِ، فإنْ قَصَدَ صاحبُها الضَّرَرَ لوَرَثَتِه فهو باطلٌ لا يَنْفُذُ.

(١٤) ﴿مُهِينٌ﴾: مُخْزٍ.

(١٥) ﴿ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾:الزِّنى.﴿فَأَمۡسِكُوهُنَّ﴾: فاحبِسُوهُنَّ، وكان هذا قبل نَسْخِها. ﴿سَبِيلٗا﴾: مَخْرَجاً، والسبيلُ هو: الحُكْمُ بالرَّجْمِ للمُحْصَنِ والمحصَنةِ، والجلْدِ مئةَ جَلْدَةٍ، وتَغْريبِ عامٍ لغيرهما.

(١٦) ﴿يَأۡتِيَٰنِهَا﴾: أي: فاحشةَ الزِّنى. ﴿فَـَٔاذُوهُمَا﴾: بالضَّرْبِ، والهَجْرِ والتوبيخِ، ثم نُسِخَ بالجلْدِ والرَّجْمِ.

(١٧) ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾: فهو الذي يقبَلُها. ﴿بِجَهَٰلَةٖ﴾: بجَهْلٍ منهم لعاقِبَتِها، وإيجابِها لسَخَطِ اللهِ.

(١٩) ﴿كَرۡهٗا﴾: أي: وهُنَّ كارهاتٌ لذلك، وكانوا في الجاهليَّةِ يجعلون نِساءَ الآباءِ والأقاربِ من التَّرِكَةِ، فيتزوَّجُون بهنَّ. ﴿وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ﴾: لا يَحِلُّ لكم أن تَحْبِسُوا زوجاتِكم عندَكم مع عَدَمِ رغبتِكم فيهن، وذلك لقَصْدِ أن يفتَدِينَ ببعضِ المهْرِ من الحبْسِ. ﴿بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾: بالزِّنى البيِّنِ، أو بذاءةِ اللسانِ، أو النُّشوزِ.

(٢٠) ﴿إِحۡدَىٰهُنَّ﴾: هي مَـنْ تُريـدون طَلاقَهـا. ﴿قِنطَارًا﴾: مالاً كثيراً مَهْراً لها. ﴿بُهۡتَٰنًا﴾: ظُلماً بغيرِ حَقّ.

(٢١) ﴿أَفۡضَىٰ﴾: بالجِماع.

﴿مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾: إمساكُهُنَّ بمعروفٍ، أو تَسْرِيحُهُنَّ بإحسانٍ.

(٢٢) ﴿سَلَفَ﴾: مضىٰ في الجاهلية، فلا مُؤاخَذَةَ فيـه. ﴿وَمَقۡتًا﴾: وبُغْضاً، أي: يُبْغِضُ اللهُ فاعلَه.

(٢٣) ﴿أُمَّهَٰتُكُمۡ﴾: ويَدْخُـلُ فيـه الجَدَّاتُ. ﴿وَبَنَاتُكُمۡ﴾: وَيشْمَلُ بناتِ الأولادِ. ﴿وَأَخَوَٰتُكُمۡ﴾: الشقيقاتُ، أو لأبٍ، أو لأمّ. ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ﴾: سـواءٌ أدَخَلْتُـمْ بنسـائكم أم لا. ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ﴾: وبناتُ نسائِكم من غيرِكم، اللاتي يتربَّـينَ في بيوتِكم، فإن لم يكونـوا كذلك، ولم تَدْخُلوا بأمَّهاتِهن وطَلَّقْتموهن، أو مِتْنَ قبلَ الدُّخولِ، فلا جُناحَ عليكم أن تنكِحُوهنّ. ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ﴾: زوجاتُ أبنائِكم ممَّن دَخَلَ الابنُ بها، أو لَم يدْخُلْ.

(٢٤) ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ﴾: يَحْـرُمُ نِكاحُ ذَواتِ الأزواجِ غـيرِ المَسْـبِيَّات. ﴿مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾: مَنْ سَبَيْتم في الجهادِ، فيَحِلُّ النكاحُ بعد الاسـتِبْراءِ بحَيْضَةٍ، من غير طلاقِ زوجِها الحربيِّ لها. ﴿مَا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ﴾: مِنْ سِـواهنّ. ﴿مُّحۡصِنِينَ﴾: أعِفَّاءَ. ﴿غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ﴾: غيرَ زانِـين. ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مُهورَهُنَّ، وهذا في النِّكاحِ الشَّرْعيِّ.

﴿مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِ﴾: مـن زيـادةٍ أو نقصـانٍ في المهْرِ، فذلك سـائغٌ عند التَّراضي.

(٢٥) ﴿طَوۡلًا﴾: قُدرةً وسَعَةً، وهو المَهْرُ لنِكاحِ الحَرائرِ. ﴿بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٍ﴾: في النَّسَـبِ والدِّينِ. ﴿بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ﴾: بموافقةِ سَـيِّدِهن؛ لأنَّ منافعَهنّ له. ﴿أَخۡدَانٍ﴾: ولا مُسِرَّاتٍ بالزِّنى باتخاذِ أصدقاءَ. ﴿فَعَلَيۡهِنَّ﴾: فعلى الإماءِ خمسـون جَلْدَةً، ونَفْيُ سـتةِ أشهرٍ، وليس على الإماءِ رَجْمٌ لأنه لايَتَنَصَّفُ. ﴿ذَٰلِكَ﴾: أي: مـا أُبيـحَ لكم مـن نِكاحِ الإمـاءِ. ﴿خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ﴾: خـاف الوقوعَ في الزِّنى والمشـقَّةِ. ﴿وَأَن تَصۡبِرُواْ﴾: عن نكاحِ الإماء، مع العفَّةِ.

(٢٦) ﴿سُنَنَ﴾: طُرُقَ الأنبياءِ وأتباعِهم؛ لتَقْتَدُوا بها.

(٢٧) ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾: الذين يَنْقادُون لشـهَواتِ أنفسِهم من أهلِ الباطـلِ. ﴿تَمِيلُواْ﴾: تَنْحَرفُـوا عن الدِّينِ بإتيانِكم ما حَرَّمَ عليكم.

(٢٨) ﴿أَن يُخَفِّفَ﴾: أن يُيَسِّرَ عليكم.

(٢٩) ﴿بِٱلْبَٰطِلِ﴾: كالرِّبـا والقِمـار. ﴿تِجَٰرَةً﴾: موافِقَةً للشَّرعِ. ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾: بألَّا تُهْلِكُوها بارتكابِ المعاصي، وألَّا يقتلَ بعضُكم بعضاً، وألَّا يقتلَ نفسَه حقيقةً.

(٣٠) ﴿ذَٰلِكَ﴾: مـا نـهى اللهُ عنه مما تقـدَّم. ﴿عُدْوَٰنًا﴾: متجـاوِزاً حَـدَّ الشَّرْعِ.

(٣١) ﴿كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: هي كلُّ ذَنْبٍ رَتَّـبَ اللهُ عليه الحَدَّ، أو صَرَّح بالوعيدِ فيه. ﴿سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾: الصَّغائرَ. ﴿مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾: الجنةَ.

(٣٢) ﴿مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾: ما فَضَّل اللهُ به غيرَكم عليكم في المواهِبِ والأرزاقِ. ﴿نَصِيبٌ﴾: مقدارٌ من الجزاءِ بحسَبِ العملِ. ﴿مِن فَضْلِهِۦٓ﴾: من عَوْنِه، وتوفيقِه.

(٣٣) ﴿وَلِكُلٍّ﴾: ولكلِّ واحدٍ. ﴿مَوَٰلِيَ﴾: وَرَثَةً يرثُون. ﴿عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾: تحالَفْتُم معهم بالأيمانِ على النُّصرةِ، وإعطائِهم قَدْراً من الميراثِ، وهذا منسوخٌ.

(٣٤) ﴿قَوَّٰمُونَ﴾: أهلُ قيامٍ بمصالحهنَّ. ﴿بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ﴾: بما خَصَّهم من القِوامةِ والتفضيلِ، كالإنفاقِ وكفايةِ المؤونةِ. ﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾: مطيعاتٌ لله، قائماتٌ بحقوقِ الزوج.
﴿حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ﴾: حافظاتٌ لما يَجبُ حِفْظُه عند غَيبةِ أزواجِهنَّ عنهن. ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾: بحِفْظِ اللهِ، وتوفيقِه لهن. ﴿نُشُوزَهُنَّ﴾: استعلاءَهن على أزواجِهنَّ. ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾: بالكلمةِ الطيبةِ، إن نفعَتْ. ﴿ٱلْمَضَاجِعِ﴾: جَمْعُ مَضْجَع، وهو الفِراشُ، فلا تَقْرَبُوهنَّ، إنْ نَفَعَ ذلك. ﴿وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾: ضَرْباً غيرَ مُبَرِّحٍ أومؤثِّرٍ. ﴿فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾: فاحذَرُوا ظُلْمَهنَّ.
(٣٥) ﴿فَٱبْعَثُوا۟﴾: أي: إلى الزوجَيْن. ﴿حَكَمًا﴾: عَدْلاً ممَّنْ يَصْلُحُ لذلك.
﴿بَيْنِهِمَآ﴾: بينَ الزوجَين، أو الحكَمَين.
(٣٦) ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾: الأولادِ الذين ماتَ آباؤُهم وهم دونَ البُلوغ. ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾: الذين لا يملِكُون ما يَكْفيهم. ﴿ٱلْجُنُبِ﴾: البعيدِ. ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾: الرفيقِ في السَّفَرِ والحَضَرِ. ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: المسافرِ المحتاجِ. ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾: الرقيقِ، ذكوراً وإناثاً.
(٣٧) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأَعْدَدْنا. ﴿مُّهِينًا﴾: مُخْزِياً.

(٣٨) ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾: من أجلِ الرِّياءِ والسُّمعةِ. ﴿قَرِينًا﴾: مُلازِماً له، ويعملُ بطاعتِه.

(٣٩) ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ﴾: وأيُّ ضررٍ يَلْحقهم؟

(٤٠) ﴿لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: لا يُنْقِصُ أحداً من جزاءِ عَمَلِه مقدارَ ذَرّة.

(٤١) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون حالُ الناسِ يومَ القيامةِ؟

﴿بِكَ﴾: أيها الرسولُ. ﴿عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾: على أمَّتِك. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً على الأمَّةِ بما عَمِلت.

(٤٢) ﴿تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾: يجعلهم اللهُ والأرضَ سواءً، فيصيرون تراباً.

﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾: ولا يُخْفُون عن اللهِ شيئاً، وسوف تَشْهَدُ على عَمَلِهم جَوارِحُهم.

(٤٣) ﴿وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾: نَزَلَ هذا الحكمُ قبلَ تحريمِ الخمرِ. ﴿عَابِرِى سَبِيلٍ﴾: مَنْ كان مُجتازاً من باب المسجد، أو هو المسافر. ﴿لَـٰمَسْتُمُ﴾: جامَعْتُمْ.

﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾: فاقصِدوا تراباً طاهراً.

(٤٤) ﴿نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾: حَظّاً من العِلْم بالتوراةِ. ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾: الطريقَ المستقيمَ.

(٤٥) ﴿وَلِيًّا﴾: يتوَلَّاكم.

(٤٦) ﴿هَادُواْ﴾: هم اليهودُ.

﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ﴾: بتغييرِ اللفظِ أو المعنى أو هما جميعاً. ﴿غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾: لا سَمِعْتَ، وهذا من قَبيلِ الاستهزاءِ. ﴿وَرَٰعِنَا﴾: افهَمْ عنا، وأفْهِمْنا. ﴿لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾: يَلْوُون ألسنتَهم عن الحق. ﴿وَٱسْمَعْ﴾: بَدَل «غيرَ مُسْمَعٍ». ﴿وَٱنظُرْنَا﴾: انتظِرْنا نَفْهَمْ عنك، بَدَلَ «راعِنا». ﴿وَأَقْوَمَ﴾: وأصوبَ قولاً. ﴿لَعَنَهُمُ﴾: طَرَدَهم من رحمتِه.

(٤٧) ﴿لِمَا مَعَكُم﴾: من الكُتُبِ.

﴿أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ﴾: نَمْحُوَ الوجوهَ، ونجعلَ أبصارَها في أدبارِ الوجوهِ. ﴿أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ﴾: هم اليهودُ الذين نُهُوا عن الصَّيدِ في يومِ السبت، فلم يَنْتَهُوا. ﴿مَفْعُولًا﴾: كائناً لا محالةَ.

(٤٩) ﴿يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم﴾: يُثْنُون على أَنْفُسِهم وأعْمَالِهم، وهم اليهودُ.

(٥١) ﴿نَصِيبًا﴾: حَظّاً. ﴿بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾: هما كلُّ معبودٍ من دونِ اللهِ، أو مُطاعٍ في معصيته.

(٥٣) ﴿نَصِيبٌ﴾: حَظٌّ.

﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ﴾: إن جُعِلَ لهم ذلك فإذَن لا يُعْطُون، لشِدَّةِ بُخْلِهم.

﴿نَقِيرًا﴾: النُّقطةَ في ظَهْرِ النَّواةِ، أو وسَطِها.

(٥٤) ﴿ٱلنَّاسَ﴾: محمداً ﷺ وأصحابَه.

﴿فَضْلِهِۦ﴾: النبوَّةِ، والنصْرِ.

﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾: فكيف لا يَحْسُدون آلَ إبراهيمَ، واليهودُ يعترفون به؟ فما آتينا محمداً ﷺ ليس ببِدْعٍ حتى يُحْسَدَ عليه. ﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾: ما أُوحِيَ إليهم من غيرِ الكتابِ.

﴿مُّلْكًا عَظِيمًا﴾: مُلْكَ سليمانَ.

(٥٥) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً تُوقَدُ عليهم.

(٥٦) ﴿نَضِجَتْ﴾: احترقَتْ.

(٥٧) ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾: من كلِّ دَنَسٍ يكونُ في نساءِ أهلِ الدُّنيا. ﴿ظَلِيلًا﴾: كثيفاً ممتدّاً.

(٥٨) ﴿نِعِمَّا﴾: نِعْمَ الشيءُ.

(٥٩) ﴿وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ﴾: الأئمةَ، ومَنْ وَلَّاه المسلمون، ما لم يَكُنْ في طاعتِهم معصيةٌ.

﴿فَرُدُّوهُ﴾: أرْجِعُوا الحُكْمَ فيه. ﴿تَأْوِيلًا﴾: عاقبةً ومَرْجِعاً.

(٦٠) ﴿أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: هو القرآنُ.
﴿ٱلطَّٰغُوتِ﴾: غيرِ ما شَرَع الله.
(٦١) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يُعْرِضُون.
(٦٢) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون حالُهم؟ ﴿وَتَوْفِيقًا﴾: بين الخُصومِ.
(٦٣) ﴿وَعِظْهُمْ﴾: خَوِّفْهم من النِّفاقِ.
﴿بَلِيغًا﴾: مُؤَثِّراً، زاجراً لهم.
(٦٥) ﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾: وَقَعَ بينهم من نِزاعٍ. ﴿حَرَجًا﴾: ضِيقاً. ﴿وَيُسَلِّمُواْ﴾: ويَنْقادوا.

(٦٦) ﴿كَتَبْنَا﴾: فَرَضْنا.
﴿ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾: أن يقتُلَ بعضُكم بعضاً. ﴿مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ﴾: ما يُنْصَحُون به. ﴿تَثْبِيتًا﴾: تَصْديقاً.
(٦٨) ﴿صِرَٰطًا﴾: طريقاً.
(٧١) ﴿خُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾: بالاستعدادِ لعدوِّكم. ﴿ثُبَاتٍ﴾: جَمْعُ ثُبَة، وهي الجماعةُ بعدَ جماعةٍ.
(٧٢) ﴿شَهِيدًا﴾: حاضِراً.
(٧٣) ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾: كأنه ليس منكم، ولا بينَكم وبينَه مودةُ الإيمانِ؛ حَسَداً منه.
(٧٤) ﴿يَشْرُونَ﴾: يَبِيعون.

(٧٥) ﴿ٱلۡقَرۡيَةِ﴾: مكَّةَ.

(٧٦) ﴿فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ﴾: في طَاعَةِ الشَّيْطانِ وطَرِيقهِ الذي شَرَعَهُ لأَوْلِيائِهِ. ﴿كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾: تدبيرَه.

(٧٧) ﴿كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ﴾: لا تُقاتِلوا، وذلك قبلَ الإذنِ بالجِهادِ. ﴿أَجَلٍ﴾: وقتٍ. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدارَ الخيطِ في شِقِّ نَواةِ التمرةِ.

(٧٨) ﴿بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾: حُصونٍ مَنيعةٍ. ﴿مِنۡ عِندِكَ﴾: أيُّها الرسولُ، وهذا من جَهْلِهم.

(٧٩) ﴿فَمِن نَّفۡسِكَ﴾: بذَنْبٍ اكْتَسَبْتَه. ﴿شَهِيدًا﴾: على صِدْقِ رسالتِك.

(٨٠) ﴿تَوَلَّىٰ﴾: أَعْرَضَ عن طاعةِ الله ورسولِه. ﴿حَفِيظًا﴾: حافظاً لما يعملون، مُحاسِباً.

(٨١) ﴿طَاعَةٌ﴾: أَمْرُنا طاعةٌ. ﴿بَرَزُواْ﴾: خَرَجُوا. ﴿بَيَّتَ﴾: دَبَّر بلَيْلٍ.

﴿غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ﴾: غيرَ ما أعْلَنُوه من الطاعةِ. ﴿وَكِيلًا﴾: ناصراً.

(٨٣) ﴿جَآءَهُمْ﴾: جاء هذه الطائفةَ المُبَيِّتَةَ. ﴿أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾: أفشَوْه، وأعْلَنُوه.

﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ﴾: لَعَلِمَ حقيقةَ معناه أهلُ الفقهِ والاستنباطِ منهم، فهم يعلمون ما ينبغي أن يُفْشى، أو يُكْتَمَ.

(٨٤) ﴿لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾: لا تُلْزَمُ فِعْلَ غيرِك، ولا تُؤاخَذُ به.

﴿وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: وحُضَّهم على الجهادِ. ﴿يَكُفَّ﴾: يَمْنَعَ. ﴿بَأْسَ﴾: شدَّةَ. ﴿تَنكِيلًا﴾: عقوبةً.

(٨٥) ﴿شَفَٰعَةً حَسَنَةً﴾: هي السَّعْيُ لحصولِ الآخَرينَ على الخيرِ. ﴿مِّنْهَا﴾: نصيبٌ مِنْ ثوابِها. ﴿كِفْلٌ﴾: نَصِيبٌ من إثمِها. ﴿مُّقِيتًا﴾: قديراً، أو حفيظاً شاهداً.

(٨٦) ﴿حَسِيبًا﴾: مُجازِياً.

(٨٨) ﴿فِئَتَيْنِ﴾: فِرْقَتَين. ﴿أَرْكَسَهُم﴾: رَدَّهــم إلى الكفــرِ، وأوقعَهم فيه. ﴿سَبِيلًا﴾: طَريقاً.

(٨٩) ﴿سَوَآءً﴾: كُفَّاراً مِثْلَهم.
﴿أَوْلِيَآءَ﴾: أصفياءَ. ﴿تَوَلَّوْاْ﴾: أعرضُوا.

(٩٠) ﴿يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ﴾: يَتَّصِلُــون بقــومٍ. ﴿مِيثَٰقٌ﴾: عَهْدٌ. ﴿حَصِرَتْ﴾: ضاقَتْ. ﴿ٱلسَّلَمَ﴾: الاستسلامَ.

(٩١) ﴿ءَاخَرِينَ﴾: مــن المنافقــين. ﴿ٱلْفِتْنَةِ﴾: الشِّركِ. ﴿أُرْكِسُواْ﴾: ارتَدُّوا، ووَقَعُوا. ﴿يَعْتَزِلُوكُمْ﴾: يَنْصَرِفُوا عنكم. ﴿ٱلسَّلَمَ﴾: الاستسلامَ. ﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾: وَجَدْتُموهم. ﴿سُلْطَٰنًا﴾: حُجَّةً بَيِّنَةً على قَتْلِهِم، أو أَسْرِهم.

(٩٢) ﴿خَطَـًٔا﴾: مِنْ غيرِ عَمْدٍ.
﴿إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ﴾: إلا أن يَتَصدَّقُوا بها عليه، ويَعْفُوا. ﴿مِّيثَٰقٌ﴾: عهدٌ.
(٩٤) ﴿فَتَبَيَّنُواْ﴾: كُونُوا على بَيِّنَةٍ فيمَنْ تقتُلونه. ﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾: بدا منه شيءٌ من علاماتِ الإسلام، لأنه قد يكونُ مؤمناً يُخفي إيمانَه. ﴿كُنتُم مِّن قَبْلُ﴾: تُخْفُون إيمانَكم عن قومِكم المشركين. ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾: فأعَزَّكم بالإيمانِ والقوةِ.

(٩٥) ﴿**ٱلْقَٰعِدُونَ**﴾: المتخلِّفــون عن الجهــادِ. ﴿**أُوْلِى ٱلضَّرَرِ**﴾: أصحــابِ الأعــذارِ. ﴿**وَكُلًّا**﴾: وكلَّ أحــدٍ مــن المجاهديــن والقاعديــن، من أهلِ الأعذارِ. ﴿**ٱلْحُسْنَىٰ**﴾: الجنةَ.

(٩٦) ﴿**دَرَجَٰتٍ**﴾: منازلَ.

(٩٧) ﴿**ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ**﴾: بقُعودِهــم في دارِ الكفرِ، وتَرْكِ الهجرةِ.

(٩٨) ﴿**لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً**﴾: لا يَقْدِرُون على دَفْعِ الظُّلمِ عنهم.

(١٠٠) ﴿**مُرَٰغَمًا**﴾: مُتَحَوَّلاً. ﴿**سَعَةً**﴾: في الرِّزقِ.

(١٠١) ﴿**ضَرَبْتُمْ**﴾: سافَرْتُم. ﴿**يَفْتِنَكُمُ**﴾: يَعْتدِيَ عليكم.

(١٠٢) ﴿كُنتَ﴾: أي: في ساحةِ القتالِ، وأُقيمَت الصلاةُ. ﴿وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡ﴾: هم الطائفةُ التي تُصَلِّي معه، تحملُ سلاحَها، وتُصَلي مع الإمامِ رَكعةً واحدةً، ثم يأخُذون مكانَ الطائفةِ التي لم تُصَلِّ. ﴿فَلۡيَكُونُواْ﴾: هم الطائفةُ القائمةُ بإزاءِ العدوِّ. ﴿مِن وَرَآئِكُمۡ﴾: من وراءِ المُصَلِّين. ﴿فَلۡيُصَلُّواْ مَعَكَ﴾: وهم الذين لم يُصَلُّوا، فيُصَلُّون مع الإمامِ رَكْعَةً. ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾: فَيقْضُون عليكم. ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثمَ.

(١٠٣) ﴿فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: كاملةً برُكوعِها وسجودِها. ﴿مَّوۡقُوتٗا﴾: في أوقاتٍ معلومةٍ.

(١٠٤) ﴿وَلَا تَهِنُواْ﴾: ولا تَضْعُفوا. ﴿فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِ﴾: في طَلَبِ عَدوِّكم. ﴿تَأۡلَمُونَ﴾: من القتالِ. ﴿وَتَرۡجُونَ﴾: من الثوابِ والنَّصْرِ.

(١٠٥) ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾: بما أوْحَى إليك، وبَصَّرَكَ به. ﴿خَصِيمٗا﴾: مُدافِعاً عنهم.

(١٠٧) ﴿وَلَا تُجَٰدِلۡ﴾: ولا تُدافِعْ، وتخاصِمْ. ﴿يَخۡتَانُونَ﴾: يَخُونــون بمعصيــةِ اللهِ. ﴿خَوَّانًا﴾: كثيرَ الخيانةِ. ﴿أَثِيمًا﴾: كثيرَ الذَّنْبِ.

(١٠٨) ﴿يَسۡتَخۡفُونَ﴾: يَسْتَتِرُون.
﴿وَهُوَ مَعَهُمۡ﴾: بعِلْمِه. ﴿يُبَيِّتُونَ﴾: يُدَبِّرُون ليلاً.

(١٠٩) ﴿وَكِيلًا﴾: مُجادِلاً يقومُ بأمرِهم.

(١١٠) ﴿يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ﴾: بارتــكابِ معصيةٍ.

(١١١) ﴿يَكۡسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾: يَضُرُّها.

(١١٢) ﴿إِثۡمًا﴾: ذَنبــاً عــن عَمْــدٍ. ﴿ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنًا﴾: تَحَمَّلَ كَذِباً. ﴿مُبِينًا﴾: بَيِّناً.

(١١٣) ﴿فَضۡلُ ٱللَّهِ﴾: بالنبوَّةِ، فعَصَمَك بتوفيقِه. ﴿يُضِلُّوكَ﴾: يُزِلُّوك عن الحقِّ. ﴿ٱلۡحِكۡمَةَ﴾: السُّنَّةَ.

(١١٤) ﴿نَّجۡوَىٰهُمۡ﴾: كلامِهم سِرّاً.

﴿مَعۡرُوفٍ﴾: أعمالِ البِرِّ والخيرِ.

(١١٥) ﴿يُشَاقِقِ﴾: يُخالِفْ، ويُعادِ.

﴿تَبَيَّنَ﴾: ظَهَرَ. ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾: نَتْرُكْه وما تَوَجَّه إليه.

(١١٦) ﴿مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾: ما دونَ الشِّرك.

(١١٧) ﴿إِنَٰثٗا﴾: أوثاناً لها أسماءٌ مؤنثةٌ.

﴿مَّرِيدٗا﴾: متمرِّداً على اللهِ، وهو إبليسُ.

(١١٨) ﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾: طَرَدَه من رَحْمَتِه.

﴿نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا﴾: جُزْءاً منهم معلوماً، وبَيَّن ذلك بما بعدَه.

(١١٩) ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ﴾: ولَأَصْرِفَنَّهم عن طريقِ الهدايةِ. ﴿وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ﴾: ولَأَعِدَنَّهم بالأماني الكاذبةِ.

﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾: فلَأَدْعُوَنَّهم إلى تَقْطِيع.

﴿خَلۡقَ ٱللَّهِ﴾: في الفِطْرَةِ والهيئةِ.

(١٢٠) ﴿يَعِدُهُمۡ﴾: بالوعودِ الكاذبةِ.

﴿وَيُمَنِّيهِمۡ﴾: بالأماني الباطلةِ. ﴿غُرُورٗا﴾: خديعةً.

(١٢١) ﴿مَحِيصٗا﴾: مَلْجَأً.

(١٢٢) ﴿قِيلًا﴾: قولاً.

(١٢٣) ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ﴾: لا يُنالُ هذا الفضلُ بالأماني.

(١٢٤) ﴿نَقِيرًا﴾: النُّقطةَ في ظَهْرِ النَّواةِ.

(١٢٥) ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: عاملٌ للحَسَناتِ. ﴿مِلَّةَ﴾: دينَ. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن العقائدِ الفاسدةِ. ﴿خَلِيلًا﴾: صَفِيّاً.

(١٢٧) ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: أي: والقرآنُ الذي يُتْلى عليكم يُفْتِيكم فيهنَّ. ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾: أي: ما يُتْلى عليكم في اليتامى، والمستضعفين. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعَدْلِ.

(١٢٨) ﴿بَعۡلِهَا﴾: زَوْجِها. ﴿نُشُوزًا﴾: استعلاءً بنفسِه عنها. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا حَرَجَ. ﴿وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾: وجُبِلَتِ الأنفسُ على شُحِّ كلٍّ من الزوجَيْن بنصيبِه.

(١٢٩) ﴿أَن تَعۡدِلُواْ﴾: العَدْلَ التامَّ في مَيْلِ القلبِ. ﴿فَلَا تَمِيلُواْ﴾: فلا تُعْرِضُوا عن المرغوبِ عنها. ﴿فَتَذَرُوهَا﴾: فتَتْرُكوها. ﴿كَٱلۡمُعَلَّقَةِ﴾: لا هيَ مُطَلَّقةٌ، ولا هي ذاتُ زوجٍ.

(١٣٠) ﴿يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلًّا﴾: يجْعَلْه مُسْتغنياً عن الآخَر.

(١٣١) ﴿وَإِيَّاكُمۡ﴾: وَصَّينا أُمَّةَ محمدٍ ﷺ.

(١٣٢) ﴿وَكِيلًا﴾: قائماً بشؤونِ خَلْقِه.

(١٣٤) ﴿ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾: عَرَضَ الدنيا. ﴿فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾: هَلَّا طَلَب بعَمَلِه ما عندَ اللهِ من ثوابِ الدنيا والآخرةِ.

(١٣٥) ﴿قَوَّٰمِينَ﴾: ليتكـــرَّرْ منكـــم القيامُ. ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾: بالعَدْلِ، والإقرارِ بما عليكم من الحقوقِ.

﴿شُهَدَآءَ لِلَّهِ﴾: مُؤَدِّين للشَّهادةِ، لمرضاةِ اللهِ. ﴿إِن يَكُنْ﴾: المشـــهودُ عليـــه. ﴿أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾: أحـــقُّ منكـــم بكلِّ واحدٍ منهما. ﴿أَن تَعْدِلُواْ﴾: مخافةَ أن تَعْدِلُوا عن الحقِّ؛ فتَجُوروا. ﴿تَلْوُۥٓاْ﴾: تُحَرِّفُوا الشهادةَ. ﴿أَوْ تُعْرِضُواْ﴾: بتَرْكِ أدائِها، أو كِتمانِها.

(١٣٧) ﴿سَبِيلًۢا﴾: طريقاً.

(١٣٩) ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: أنصاراً. ﴿أَيَبْتَغُونَ﴾: أيَطْلُبون؟ ﴿ٱلْعِزَّةَ﴾: النُّصْرَةَ والمَنَعَةَ.

(١٤٠) ﴿مِّثْلُهُمْ﴾: في الكفرِ، لأنكم رَضِيتم بالكفرِ والاستهزاءِ.

(١٤١) ﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾: المنافقون ينتظرون ما يَحُلُّ بكم. ﴿فَتْحٌ﴾: نَصْرٌ وغنيمةٌ. ﴿نَسْتَحْوِذْ﴾: نساعِدْكم، ونَغْلِبْ عليكم. ﴿وَنَمْنَعْكُم﴾: بتَخْذِيلهم، وتَثْبيطِهم عنكم. ﴿سَبِيلًا﴾: تَسَلُّطاً، وطريقاً ما داموا عاملين بالحقِّ.

(١٤٢) ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾: بما يُظْهِرُونه من الإيمان، ويُبْطِنون الكفرَ؛ ظنّاً منهم أنه يَخْفَى عليه. ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾: يُوصِلُ إليهم العقوبةَ بطريقٍ خَفِيّ. ﴿يُرَآءُونَ﴾: يَقْصِدُون بصَلاتِهم الرياءَ والسُّمْعةَ.

(١٤٣) ﴿مُّذَبْذَبِينَ﴾: لا يَسْتقِرُّون على حالٍ، بل هم مُتَحَيِّرون. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى الحقِّ.

(١٤٤) ﴿سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾: حُجَّةً ظاهرةً على كَذِبِكم في إيمانِكم.

(١٤٥) ﴿ٱلدَّرْكِ﴾: الطَّبَقَةِ.

(١٤٨) ﴿مَن ظُلِمَ﴾: فلا حَرَجَ أن يُخْبِرَ عن ظُلْمِ ظَالِمِه ويَدْعُوَ عَلَيْه.

(١٥٠) ﴿بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾: بين الإيمانِ والكُفرِ، دِيناً متوسِّطاً بينهما.

(١٥٢) ﴿أُجُورَهُمْ﴾: ثوابَهم.

(١٥٣) ﴿جَهْرَةً﴾: عِياناً نَنْظُرُ إليه. ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾: النارُ نَزَلَتْ عليهم، فأهلَكَتْهُم. ﴿سُلْطَٰنًا﴾: حُجَّةً تُؤَيِّدُ صِدْقَ نبوَّتِه.

(١٥٤) ﴿ٱلطُّورَ﴾: جَبَلَ الطُّورِ. ﴿بِمِيثَٰقِهِمْ﴾: امتَنَعُوا عن الالتزامِ بالعَهْدِ المؤكَّدِ للعملِ بالتَوْراة، فَرفَعَ اللهُ عليهم جَبَلَ الطُّورِ، فقَبِلُوها. ﴿ٱلْبَابَ﴾: بابَ بيتِ المَقْدِسِ. ﴿سُجَّدًا﴾: خاضِعين لله، لكنهم دَخَلُوا يزحَفُون على أستاهِهِم. ﴿لَا تَعْدُواْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾: لا تَعْتَدُوا بالصَّيدِ يومَ السَّبْتِ، ولكنهم خالَفُوا. ﴿مِيثَٰقًا غَلِيظًا﴾: عهداً مؤكَّداً، فنقضُوه.

(١٥٥) ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾: لَعَنَّاهم بسببِ نَقْضِهم العهودَ المؤكَّدةَ. ﴿غُلْفٌ﴾: عليها أغطِيَةٌ، لا تفقَهُ ما تقولُ. ﴿طَبَعَ﴾: خَتَمَ. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا إيماناً قليلاً كإيمانِهم بموسى عليه السلامُ والتوراةِ.

(١٥٦) ﴿بُهْتَٰنًا﴾: افتراءً برَمْيِها بالزِّنى.

(١٥٧) ﴿شُبِّهَ لَهُمْ﴾: قَتَلُوا رجلاً يُشْبِهُه. ﴿يَقِينًۢا﴾: مُتيَقِّنِين بأنه عيسى، بل كانوا شاكِّين مُتوَهِّمين فيه.

(١٥٩) ﴿لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ﴾: أي: بعدَ نُزولِه آخرَ الزَّمانِ. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً عليهم بتكذيبِ مَنْ كذَّبه، وغالىٰ فيه.

(١٦١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأَعْدَدْنا.

(١٦٢) ﴿ٱلرَّٰسِخُونَ﴾: المُتَمَكِّنون. ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: أي: وأمدَحُ هؤلاء.

(١٦٣) ﴿وَٱلۡأَسۡبَاطِ﴾: الأنبيــاءِ الذين كانوا في قبائِلِ بــني إسرائيلَ الاثنتي عشرةَ مِنْ ولدِ يعقوبَ. ﴿زَبُورًا﴾: اسمُ الكتــابِ الذي أُنْــزلَ على داودَ، وهو صُحُفٌ مكتوبةٌ.

(١٦٥) ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: أي: بثوابي.

﴿وَمُنذِرِينَ﴾: بعقــابي. ﴿بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ﴾: بعد إرسالِ الرُّسُلِ.

(١٦٦) ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾: حَسْــبُك اللهُ شاهداً على صِدْقِك.

(١٧٠) ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾: أي: فإنه غَنِيٌّ عنكم، وعن إيمانِكم؛ لأنه مالكُ ما في السمواتِ والأرضِ.

(١٧١) ﴿لَا تَغۡلُواْ﴾: لا تُجـاوِزُوا الحقَّ، فتُفْرِطُوا. ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ﴾: وخَلَقَه بالكلمةِ التي أرسلَ جبريلَ بها إلى مريمَ، وهي قولُه: «كن» فـكان. ﴿وَرُوحٞ مِّنۡهُ﴾: كان إنساناً بإحياءِ اللهِ له بقولِه: «كن». ﴿وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ﴾: ولا تجعلُوا عيسى وأُمَّه مع اللهِ شريكَـيْن. ﴿وَكِيلٗا﴾: مُدَبِّراً، وَكَلَ الخَلْقُ أمورَهم إليه.

(١٧٢) ﴿لَّن يَسۡتَنكِفَ﴾: لـن يأْنَـفَ ويَسْتَكْبِرَ.

(١٧٤) ﴿بُرۡهَٰنٞ﴾: محمدٌ ﷺ. ﴿نُورٗا﴾: قرآناً.

(١٧٥) ﴿وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ﴾: تَمَسَّكُوا به. ﴿صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾: طريقـاً لا عِوَجَ فيه.

(١٧٦) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾: يَطْلُبون حُكْمَك. ﴿فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾: في ميراثِ مَنْ مات، وليس له ولدٌ، ولا والد. ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾: مَنْ مات كَلالةً وله أختان. ﴿حَظِّ﴾: نصيبِ. ﴿أَن تَضِلُّواْ﴾: لئلّا تَضِلّوا عن الحقِّ.

سورة المائدة

(١) ﴿أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾: أتِمُّوا عهودَ اللهِ الموَثَّقَةَ. ﴿ٱلْأَنْعَٰمِ﴾: الإبِلِ، والبَقَرِ، والغَنَمِ. ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: إلا ما نَصَّ اللهُ على تحريمِه كالميتةِ، ولحمِ الخِنْزيرِ. ﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ﴾: أُحِلَّتْ لكم الأنعامُ حالَ تحريمِ الصيدِ عليكم. ﴿وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾: بدخولِكم في الإحرامِ بالحجِّ أوالعُمرةِ.

(٢) ﴿لَا تُحِلُّواْ﴾: لا يَقَعْ منكم الإخلالُ. ﴿شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾: جَمْعُ شَعيرةٍ، وهي حُرُماتُه، ومعالمُه. ﴿وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾: لا تَسْتَحِلُّوا القتالَ في الأشهرِ الحُرُم وهي: ذو القَعْدةِ، وذو الحِجَّةِ، والمحرمُ، ورَجَبٌ. ﴿وَلَا ٱلْهَدْىَ﴾: ولا تَسْتَحِلّوا أن تأخذُوا ما أهداه المرءُ من الأنعامِ إلى بيتِ اللهِ، أو تَحُولُوا بينَه وبينَ المكانِ الذي يُهدَى إليه. ﴿وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾: بأن تُؤْخَذَ غَصْباً، و هي ضفائرُ صُوفٍ يَضَعُونها في رَقَبَةِ البَهيمةِ؛ علامةً على أنها هَدْيٌ. ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾: ولا تَسْتَحِلّوا قتالَ قاصدي البيتِ الحرامِ. ﴿حَلَلْتُمْ﴾: من إحرامِكم. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: ولا يَحْمِلَنَّكم. ﴿شَنَـَٔانُ﴾: بُغْض. ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾: لأَجْلِ صَدِّهم إياكم. ﴿ٱلْبِرِّ﴾: العمل بما أَمَرَ اللهُ بالعملِ به. ﴿وَٱلتَّقْوَىٰ﴾: اجتنابِ ما أمرَ اللهُ باجتنابِه. ﴿ٱلْإِثْمِ﴾: هو كلُّ فِعْلٍ أو قولٍ يُوجِبُ الذَّنْبَ. ﴿وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾: التعَدِّي على الناسِ بما فيه ظُلْمٌ.

(٣) ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾: الحيَـوانُ الذي تُفارِقُه الحياةُ مـن دونِ ذَبْـحٍ. ﴿وَٱلدَّمُ﴾: أي: السّائلُ المَسْفُوحُ. ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾: ما ذُكِرَ عليه غيرُ اسمِ اللهِ عند الذَّبْحِ. ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾: التي حُبِسَ نَفَسُـها حـتى ماتَـتْ. ﴿وَٱلْمَوْقُوذَةُ﴾: الـتي ضُرِبَتْ بعصا أو حَجَـرٍ حتى ماتَتْ. ﴿وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ﴾: التي سَقطَتْ من مكانٍ عالٍ، فماتَـتْ. ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾: الـتي نَطَحَتْهـا شـاةٌ أو بقـرةٌ، فماتَـتْ. ﴿ٱلسَّبُعُ﴾: كالأسدِ والنَّمِرِ. ﴿ذَكَّيْتُمْ﴾: ذَبَحْتُـم قبلَ أن يمـوتَ، فهو حَلالٌ. ﴿ٱلنُّصُبِ﴾: حجـارةٍ كان المشركونَ يذْبحون عليها في الجاهليةِ تَقَرُّباً إلى الأصنامِ. ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾: القِداحِ التي كانوا يَطْلُبون بها عِلْمَ ما قُسِمَ لهم. ﴿فِسْقٌ﴾: خُروجٌ عن طاعةِ اللهِ. ﴿ٱلْيَوْمَ﴾: يومَ فتحِ مكةَ في السنةِ الثامنةِ من الهجرة. ﴿نِعْمَتِي﴾: بإكمالِ الدين، وفتحِ مكةَ، وقَهْرِ الكُفَّارِ. ﴿مَخْمَصَةٍ﴾: مَجاعةٍ. ﴿مُتَجَانِفٍ﴾: مائلٍ. ﴿لِّإِثْمٍ﴾: حَرامٍ.

(٤) ﴿وَمَا عَلَّمْتُم﴾: أي: صَيْدُ مَا دَرَّبْتُموه مـن الكِلابِ ونحوِها. ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: جَمْعُ مُكَلِّبٍ، وهو مُعَلِّمُ الكِلابِ طريقةَ الاصطيادِ.

(٥) ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾: أي: ونكاحُ الحَرائرِ من النسـاءِ المؤمناتِ. ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مُهورَهُنَّ. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أعِفَّاءَ. ﴿غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾: غيرمرتكبين للزِّنى. ﴿أَخْدَانٍ﴾: عشيقاتٍ، يَزْنُون بهنَّ سِرّاً. ﴿حَبِطَ﴾: بَطَلَ.

(٦) ﴿إِذَا قُمۡتُمۡ﴾: إذا أَرَدْتُم القيامَ، وأنتم على غير طُهْرٍ. ﴿ٱلۡمَرَافِقِ﴾: جمعُ مِرْفَقٍ، وهو المِفْصَلُ الذي بينَ الذِّراعِ والعَضُدِ. ﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾: واغسِلُوا أرجُلَكم. ﴿إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾: هما العَظْمان البارِزان عند مُلْتقى السَّاقِ بالقَدَمِ. ﴿فَٱطَّهَّرُواْ﴾: بالاغتسالِ. ﴿مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ﴾: من قَضاءِ الحاجةِ. ﴿لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾: جامَعْتُموهُنَّ. ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا﴾: فاضرِبُوا بأيدِيكم وجهَ الأرضِ. ﴿حَرَجٖ﴾: ضِيقٍ.

(٧) ﴿نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾: بهدايتِكم للإسلامِ. ﴿وَمِيثَٰقَهُ﴾: وعَهْدَه الذي أخَذَه عليكم حين بايَعْتم الرسولَ ﷺ على السَّمْعِ والطاعةِ.

(٨) ﴿قَوَّٰمِينَ﴾: أي بالحقِّ ابتغاءَ وجهِ اللهِ. ﴿شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾: تَشْهَدون بالعدلِ. ﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ﴾: ولا يَحْمِلَنَّكم. ﴿شَنَـَٔانُ﴾: عَداوةُ.

(١١) ﴿هَمَّ﴾: عَزَمَ. ﴿أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾: أن يَبْطِشَ يهودُ بني النَّضِيرِ بكم، يومَ سار إليهم الرسولُ ﷺ ونَفَرٌ من أصحابِه في شأنٍ معهم. ﴿فَكَفَّ﴾: فصَرَفَ.

(١٢) ﴿مِيثَٰقَ﴾: العهدَ المؤكَّدَ بالوفاءِ به. ﴿ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾: عَريفاً من كبارِ القومِ، بعَددِ فروعِهم، يأخُذُون عليهم العهدَ. ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾: ونَصَرْتُموهم، وعَظَّمتُموهم. ﴿وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ﴾: وأنْفَقْتم في سبيلهِ. ﴿ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾: أخطأ وَسَطَ طريقِ الحقِّ.

(١٣) ﴿فَبِمَا﴾: فبسببِ. ﴿لَعَنَّٰهُمْ﴾: طَرَدْناهم مِنْ رحمتِنا. ﴿قَٰسِيَةً﴾: غليظةً لا تَعِي خيراً. ﴿ٱلْكَلِمَ﴾: التوراةَ. ﴿وَنَسُواْ حَظًّا﴾: تَرَكُوا قَدْراً مِمَّا أُمِرُوا به. ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾: ولا تزال أيها الرسولُ تَقِفُ من اليهودِ على خيانةٍ، وغَدْرٍ.

(١٤) ﴿مِيثَٰقَهُمۡ﴾: العهـدَ المؤكَّدَ على طاعتي ﴿فَأَغۡرَيۡنَا﴾: فألْقَيْنا. ﴿بَيۡنَهُمُ﴾: بينَ النصارى، فـكلُّ فِرْقَـةٍ تُعادي صاحبتَها.

(١٥) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمدٌ ﷺ.

﴿مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ﴾: كالرَّجْـمِ للزَّاني. ﴿وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾: ممَّـا تُخْفُونـه، فيَـتْرُكُ بيانَـه. ﴿نُورٞ﴾: محمـدٌ ﷺ. ﴿وَكِتَٰبٞ﴾: القرآنُ الكريمُ.

(١٦) ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾: طريقَ اللهِ الذي شَرَعَـه. ﴿صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾: طريـقٍ لاعِوَجَ فيه.

(١٧) ﴿فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا﴾: فمَنِ الذي يَقْدِرُ أن يمنعَ من أَمْرِ اللهِ؟

(١٨) ﴿نَحۡنُ أَبۡنَـٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾: فقالت اليهودُ: عزيرٌ ابنُ اللهِ، وقالت النصارى: المسيحُ ابنُ اللهِ. ﴿أَنتُم بَشَرٞ﴾: أنتم خَلْقٌ مثلُ سائرِ بني آدمَ يحاسبُهم على أعمالهم. ﴿ٱلۡمَصِيرُ﴾: المَرْجِعُ.

(١٩) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمدٌ ﷺ ﴿عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾: على انقطاعٍ من الرسلِ، مُدّةً من الزمانِ. ﴿أَن تَقُولُواْ﴾: لئلَّا تقُولوا.

(٢٠) ﴿وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا﴾: وَجْهُ الامتنانِ كثرةُ الملوكِ والأنبياءِ فيهم، أو أنكم تملكون أمرَكم بعد أن كنتم مملوكين لفرعونَ. ﴿مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: عالَمِي زمانِكم.

(٢١) ﴿ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ﴾: المطهَّرَةَ المباركةَ، وهي بيتُ المَقْدِسِ وما حولَها.

﴿وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ﴾: ولا تَرْجِعُوا عن قتالِ الأشدَّاء.

(٢٢) ﴿جَبَّارِينَ﴾: أشدَّاءَ، لاطاقَةَ لنا بحَرْبِهم.

(٢٣) ﴿يَخَافُونَ﴾: أي: اللهَ. ﴿ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ﴾: ادخُلوا على هؤلاءِ الأشدَّاءِ بابَ مدينتِهم.

(٢٤) ﴿لَن نَّدْخُلَهَآ﴾: لن نَدْخُلَ مدينةَ الجبَّارين.

(٢٥) ﴿لَآ أَمْلِكُ﴾: لا أَقْــدِرُ أن أحملَ أحداً على ما أُحِبُّ. ﴿فَٱفْرُقْ﴾: فاقضِ. ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: الخارجينَ عن طاعةِ اللهِ.

(٢٦) ﴿فَإِنَّهَا﴾: الأرضَ المقدسةَ.

﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فلا تحزَنْ.

(٢٧) ﴿ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾: قابيــلَ وهابيــلَ. ﴿قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾: قَدَّما ما يُتَقَرَّبُ به إلى اللهِ. ﴿أَحَدِهِمَا﴾: هابيل.

(٢٩) ﴿تَبُوٓأَ بِإِثْمِى﴾: تَرْجِعَ حاملاً ذَنْبَ قَتْــلي. ﴿وَإِثْمِكَ﴾: الذي صار عليك بذنوبِك من قَبْلِ قَتْلي.

(٣٠) ﴿فَطَوَّعَتْ﴾: فشَجَّعَتْ.

(٣١) ﴿يَبْحَثُ﴾: يَحْفِرُ حُفْرَةً. ﴿سَوْءَةَ﴾: ما تســوءُ رؤيتُه، وهو الجَسَدُ المتغيِّرُ. ﴿فَأُوَٰرِىَ﴾: فأَسْتُرَ.

(٣٢) ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ﴾: بسـببِ جنايةِ القَتْلِ. ﴿بِغَيۡرِ نَفۡسٍ﴾: تُوجِبُ القِصاصَ. ﴿فَسَادٖ﴾: مُوجِبٍ للقَتْلِ. ﴿لَمُسۡرِفُونَ﴾: لمتجاوِزُون حُدودَ الله.

(٣٣) ﴿أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ﴾: بأن يُشَـدَّ الجاني على نحو خَشَبةٍ. ﴿مِّنۡ خِلَٰفٍ﴾: بقَطْعِ يُمنى اليدَيْن مع يُـسْرى الرِّجْلَين، أو يُسرى اليديـن مع يُمـنى الرِّجْلَين. ﴿أَوۡ يُنفَوۡاْ﴾: أو يُنْفَـوا إلى بـلدٍ غيرِ بلدِهـم، ويُحْبَسُـوا. ﴿خِزۡيٞ﴾: ذُلٌّ.

(٣٥) ﴿ٱلۡوَسِيلَةَ﴾: مايُتَقَرَّبُ به إلى اللهِ من طاعتِه.

(٣٦) ﴿وَمِثۡلَهُۥ﴾: وَمَلكُوا مِثْلَه.

(٣٧) ﴿مُقِيمٌ﴾: دائمٌ.

(٣٨) ﴿نَكَٰلًا﴾: عقوبةً.

(٣٩) ﴿ظُلْمِهِۦ﴾: سَرِقَتِه.

(٤١) ﴿فِى ٱلْكُفْرِ﴾: في إنكارِ نُبُوَّتِكَ. ﴿ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾: هم المنافقون. ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟﴾: لا يَحْزُنْك تَسَرُّعُ اليهودِ إلى إنكارِ نُبُوَّتِكَ. ﴿لِلْكَذِبِ﴾: ما يفْتَريه أحبارُ اليهودِ. ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾: لم يَحْضُروا مجلسَك؛ تَكَبُّراً. ﴿ٱلْكَلِمَ﴾: التوراةَ، هي جمعُ «كلمة». ﴿مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾: من بعدِ ما عَقَلُوه موضوعاً في مواضِعِه. ﴿أُوتِيتُمْ هَٰذَا﴾: إنْ جاءكم محمدٌ ﷺ بما يُوافِقُ الحكمَ الذي بَدَّلْناه من أحكامِ التوراةِ. ﴿فِتْنَتَهُۥ﴾: ضَلالتَه. ﴿فَلَن تَمْلِكَ﴾: فلن تستطيعَ دَفْعَ ذلك. ﴿خِزْىٌ﴾: ذُلٌّ.

(٤٢) ﴿لِلسُّحۡتِ﴾: للمال الحَرامِ كالرِّشوة.

﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾: بالعدلِ.

﴿ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾: العادِلين.

(٤٣) ﴿يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾: من بعدِ حُكْمِك إذا لم يُرْضِهم.

(٤٤) ﴿أَسۡلَمُواْ﴾: انقادُوا لحُكمِ اللهِ.

﴿لِلَّذِينَ هَادُواْ﴾: اليهودِ. ﴿وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾: والعُلَماءُ الحُكَماءُ الذّين يُرَبُّون النّاس أَحْسَن تَرْبية. ﴿وَٱلۡأَحۡبَارُ﴾: والعلماء المُقْتَدَى بِهِمْ. ﴿ٱسۡتُحۡفِظُواْ﴾: اسْتُودِعُوا عِلْمَه. ﴿وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَ﴾: أي: الربَّانيُّون والأحبارُ شهداءُ لمحمدٍ ﷺ بأنه نبيٌّ يَقْضي بالحقِّ. ﴿وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ﴾: ولا تأخُذُوا بتَرْكِ حُكمي مُقابِلاً حقيراً.

(٤٥) ﴿بِٱلنَّفۡسِ﴾: تُقْتَلُ بالنفسِ.

﴿وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞ﴾: يُقْتَصُّ في الجُروحِ.

﴿تَصَدَّقَ بِهِۦ﴾: تجاوَزَ عن حَقِّه. ﴿كَفَّارَةٞ﴾: تكفيرٌ لذنوبه.

(٤٦) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: وأتْبَعْنا. ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾: على آثــارِ النبيِّــين. ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدِّقــاً للتــوراةِ، عاملاً بما فيها ممَّا لم يَنْسَخْه كتابُه الإنجيلُ.

(٤٧) ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: الخارجــون عن طاعةِ اللهِ.

(٤٨) ﴿إِلَيْكَ﴾: إلى محمدٍ ﷺ.

﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أنزَلْناه بتصديقِ ما قبلَــه. ﴿مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: من الكُتُبِ. ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾: وشــاهِداً بصحةِ الكتبِ المنزَّلَةِ، ورقيباً عليها، وحافظاً لما فيها. ﴿لِكُلٍّ﴾: لكلِّ أمةٍ. ﴿شِرْعَةً﴾: شريعةً. ﴿وَمِنْهَاجًا﴾: وطريقاً واضحاً. وهــذا قبلَ نَسْــخِ الشَّرائعِ الســابقةِ بالقرآنِ، وأمَّا بعدَه فلا مِنْهاجَ إلا ما جاءَ به. ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾: لجَعَلَ شرائعَكم. ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: جَعَل شَرَائِعَكُمْ مُخْتَلِفَةً ليختبرَكم، فيتميَّزَ المطيعُ من العاصي. ﴿فَٱسْتَبِقُواْ﴾: فسارِعُوا.

(٤٩) ﴿يَفْتِنُوكَ﴾: يَصْرِفُوك، فلا تعمَلَ بما فيــه. ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾: فإن أَعْرَضُوا عَمَّا تَحْكُمُ به ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾: بسببِ ذنوبٍ اكتسبوها.

(٥١) ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾: أنصاراً على أهلِ الإيمان. ﴿بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ﴾: بعضُ اليهودِ أولياءُ بعضهم الآخَرِ، وكذا النَّصارى.

(٥٢) ﴿مَّرَضٞ﴾: نفاقٌ وشكٌّ.

﴿يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ﴾: يبادِرُون في مُوالاةِ اليهودِ. ﴿دَآئِرَةٞ﴾: ما يَدُور من المَكارهِ، فينتصرُ اليهودُ، فينالون منَّا. ﴿بِٱلۡفَتۡحِ﴾: فتحِ مكة. ﴿مَآ أَسَرُّواْ﴾: ما أضمَرُوه من موالاةِ الكافرين.

(٥٣) ﴿جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾: بأغلظِ الأَيْمانِ.

﴿حَبِطَتۡ﴾: بَطَلَتْ، فلا ثَوابَ لها.

(٥٤) ﴿أَذِلَّةٍ﴾: رُحماءَ. ﴿أَعِزَّةٍ﴾: أشدَّاءَ.

(٥٥) ﴿وَلِيُّكُمُ﴾:ناصرُكم.﴿رَٰكِعُونَ﴾: خاضِعُون للهِ.

(٥٦) ﴿حِزۡبَ ٱللَّهِ﴾: أي: المُوَالِينَ له.

(٥٧) ﴿هُزُوٗا﴾: سُخْرِيَّةً واستهزاءً.

(٥٨) ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: حقيقةَ العبادةِ.

(٥٩) ﴿وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ﴾: وإيمانَنا بأنَّ أكثَرَكم خارجون عن طاعةِ اللهِ.

(٦٠) ﴿مَثُوبَةً﴾: جزاءً. ﴿وَعَبَدَ﴾: ومَنْ عَبَـــدَ. ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾: وَهُوَ كُلُّ مَنْ عُبِدَ من دونِ اللهِ. ﴿شَرٌّ مَّكَانًا﴾: ساء مكانُهم في الآخـــرة. ﴿سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾: الطريقِ الصحيحِ.

(٦١) ﴿جَآءُوكُمْ﴾: هم أناسٌ من اليهود جاؤُوكم بالكفرِ.

(٦٢) ﴿ٱلْإِثْمِ﴾: الكفرِ. ﴿ٱلسُّحْتَ﴾: الحَرامَ كالرِّشوةِ.

(٦٣) ﴿لَوْلَا﴾: هَـــلَّا. ﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾: أئمتُهم. ﴿وَٱلْأَحْبَارُ﴾: علماؤُهم.

(٦٤) ﴿مَغْلُولَةٌ﴾: مَحْبوســةٌ عن فِعْلِ الخَـــيرِ. ﴿طُغْيَٰنًا﴾: غُلُوّاً في إنكارِ ما عَلِمُـــوا صِحَّتَه مِنْ نُبُـــوَّةِ محمدٍ ﷺ. ﴿بَيْنَهُمُ﴾: بين طوائفِ اليهودِ.

(٦٥) ﴿لَكَفَّرْنَا﴾: لَمَحَوْنا.

(٦٦) ﴿مِن فَوْقِهِمْ﴾: لَأَنْزَلَ عليهم المطرَ، فتنبتُ لهم به الأرضُ.

﴿وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾: مما تُخْرِجُه الأرض من بَرَكَتِها. ﴿مُقْتَصِدَةٌ﴾: معتدلةٌ، ليسَتْ غاليةً.

(٦٧) ﴿يَعْصِمُكَ﴾: يَحْفَظُك، فلا تُنالُ بسوءٍ.

(٦٨) ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: لَسْتُمْ على حَظٍّ من الدِّين يُعْتَدُّ به. ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: تَجَبُّراً وجُحوداً لِنُبُوَّتِكَ. ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فلا تَحْزَنْ.

(٦٩) ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾: أي: كذلك، وهم قَومٌ كانوا عَلى فِطْرَتِهِمْ وحَنِيفِيَّتِهِم، ثُمَّ طَرَأَ عَلى أَكْثَرِهِم الشِّرْكُ وعِبادةُ الكَواكِبِ.

(٧٠) ﴿مِيثَاقَ﴾: العهدَ المؤكَّدَ.

(٧١) ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾: وظنَّ هؤلاء اليهــودُ ألَّا يقعَ عليهم من اللهِ ابتلاءٌ بالشدائدِ.

(٧٣) ﴿ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ﴾: الأبُ، والابــنُ، وروحُ القُدُسِ.

(٧٥) ﴿خَلَتۡ﴾: تَقَدَّمَتْ.

﴿يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ﴾: يحتاجــان إليه كسائرِ البَشَرِ، وليس هذا شأنَ الربِّ.

﴿يُؤۡفَكُونَ﴾: يُصْرَفون عن الحقِّ الذي بَيَّنتُه لهم.

(٧٧) ﴿لَا تَغۡلُواْ﴾: لا تتجاوزُوا الحقَّ.

﴿قَوۡمٖ﴾: هم اليهودُ. ﴿سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾: قَصْدِ الطَّريقِ.

(٧٨) ﴿**لُعِنَ**﴾: طُرِدَ من رحمةِ اللهِ.

(٧٩) ﴿**لَا يَتَنَاهَوْنَ**﴾: لا ينتهُون، ولا يَنْهى بعضُهم بعضاً.

(٨٠) ﴿**أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ**﴾: ما قَدَّمَتْ لهم أنفسُهم هو سَخَطُ اللهِ عليهم.

(٨١) ﴿**فَـٰسِقُونَ**﴾: خارجُون عن طاعةِ اللهِ.

(٨٢) ﴿**ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ**﴾: هم وَفْدُ نَصارى الحبشةِ، وقد دَخَلُوا في الإسلامِ. ﴿**رُهْبَانًا**﴾: مُتَعَبِّدين.

(٨٣) ﴿**ٱلشَّـٰهِدِينَ**﴾: الذين يَشْهَدُون لأنبيائِك يومَ القيامةِ أنهم قد بَلَّغُوا أُمَمَهم رسالاتِك.

(٨٧) ﴿وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ﴾: ولا تتجاوَزُوا حدودَ ما حَرَّم اللهُ.

(٨٩) ﴿بِٱللَّغۡوِ﴾: بما لا تَقْصِدُون عَقْدَه. ﴿عَقَّدتُّمُ﴾: بما أَوْجَبْتُموه على أنفسِكم. ﴿مِنۡ أَوۡسَطِ﴾: ممَّا تعتادُونه من غير إسرافٍ أو تَقْتيرٍ. ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ﴾: باجتنابِ المسارعةِ إلى الحَلِفِ، والحِنْثِ به.

(٩٠) ﴿ٱلۡمَيۡسِرُ﴾: القِمارُ. ﴿وَٱلۡأَنصَابُ﴾: الحجارةُ التي يَذْبَحُون عندها تعظيماً لها. ﴿وَٱلۡأَزۡلَٰمُ﴾: القِداحُ التي يَسْتَقْسِمُون بها قبلَ الشُّروعِ في شيءٍ. ﴿رِجۡسٞ﴾: إثمٌ وقَذَرٌ.

(٩٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعْرَضْتُم.

(٩٣) ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ في شُرْبِهم الخمرَ قبلَ تحريمِها.

(٩٤) ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ﴾: لَيختبرَنَّكم. ﴿لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ﴾: عِلْماً ظاهراً للخَلْقِ. ﴿ٱعْتَدَىٰ﴾: تجاوزَ حدودَ اللهِ.

(٩٥) ﴿حُرُمٌ﴾: مُحْرِمُون بحَجٍّ أو عُمْرَةٍ. ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾: يَذْبَحُ مثلَ ذلك الصيدِ من بهيمةِ الأنعامِ: الإبلِ، أو البقرِ، أو الغنمِ. ﴿ٱلْكَعْبَةِ﴾: الحَرَمِ. ﴿طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾: يَشْتري بقيمةِ المِثْل من النَّعَمِ طعاماً يُهديه لفقراءِ الحَرَمِ. ﴿عَدْلُ ذَٰلِكَ﴾: ما عادَلَه من غيرِ جِنْسِه، فيصومُ بدَلَ الإطعامِ يوماً عن كل نصفِ صاعٍ. والجاني مُخَيَّرٌ بين الأنواعِ المذكورة. ﴿وَبَالَ أَمْرِهِۦ﴾: عاقبةَ فِعْلِهِ. ﴿سَلَفَ﴾: مضى قبلَ التحريمِ.

(٩٦) ﴿ٱلْبَحْرِ﴾: هو كلُّ ماءٍ فيه صَيْدٌ. ﴿وَطَعَامُهُۥ﴾: ما قَذَفَ به البحرُ، وطَفا عليه ميتاً. ﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾: منفعةً وقُوتاً للمُقيمين منكم. ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾: جَمْعُ سَيَّار، وهو المسافرُ. ﴿حُرُمًا﴾: مُحْرِمين بحَجٍّ أو عُمْرَةٍ.

(٩٧) ﴿قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾: صَلاحاً لدينهم، وقِواماً لأمرِهم، وأمْناً لمَنْ تَوَجَّه إليها. ﴿وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾: وهي الأشهُر التي حَرَّمَ اللهُ فيها القتالَ، وهي: ذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ والمحرمُ ورَجَبٌ، يدفَعُ اللهُ بعضَ الناس عن بعضٍ بها. ﴿وَٱلْهَدْىَ﴾: ما يُهدَىٰ إلى الحَرَم من بهيمةِ الأنعام. ﴿وَٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾: ماقُلِّد إشعاراً بأنه يُقْصَدُ به النُّسُكُ، وهي ضَفائرُ صُوفٍ يَضَعُونها في رَقَبَةِ البَهيمةِ.

(١٠٠) ﴿ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾: كلُّ ما يَتَّصِفُ بوَصْفِ الخُبْثِ والطِّيبِ من الأشخاصِ، والأعمالِ، والأقوالِ. ﴿يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: يا أصحابَ العقولِ السَّليمةِ.

(١٠١) ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ﴾: عَمَّا لا حاجةَ لكم بالسؤالِ عنه. ﴿تُبْدَ لَكُمْ﴾: (الثانية): تَظْهَرْ لكم بجوابِ النبيِّ ﷺ، أو بما يَنْزِلُ به الوحيُ، فيكونُ ذلك سبباً للتكاليفِ الشَّاقَّةِ. ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا﴾: عمَّا سَلَفَ من مَسْأَلَتِكم.

(١٠٢) ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ﴾: فلمَّا أُمِرُوا بها جَحَدُوها.

(١٠٣) ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ﴾: ما شَرَعَ اللهُ للمشركين ما ابتدَعُوه في بهيمةِ الأنعامِ من تَرْكِ الانتفاعِ بها، وتَرْكِها للأصنامِ. ﴿مِنۢ بَحِيرَةٍ﴾: هي التي تُشَقُّ أُذُنُها إذا وَلَدَتْ عدداً من البُطونِ، أو التي لا يَحْلُبها أحدٌ من الناسِ. ﴿وَلَا سَآئِبَةٍ﴾: هي التي تُترك للأصنام إثْر نَذْرٍ. ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾: هي التي تتصلُ وِلادتُها بأنثى بعد أنثى. ﴿وَلَا حَامٍ﴾: هو الذَّكَرُ من الإبلِ يُعْفَى مِن الرُّكُوبِ والحَمْلِ عَلَيه إذا نُتِجَ مِنْ صُلْبِه عددٌ من الإبِلِ.

(١٠٤) ﴿حَسْبُنَا﴾: كافينا.

(١٠٥) ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾: أَلْزِمُوا أنفسَكم بطاعةِ اللهِ.

(١٠٦) ﴿شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾: فليَشْهَدْ على الوصيةِ. ﴿ٱلْمَوْتُ﴾: علاماتُ الموتِ.

﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾: ذوا رُشْدٍ وأمانةٍ.

﴿غَيْرِكُمْ﴾: من غيرِ المسلمين عند الحاجةِ في السفرِ للوصيةِ.

﴿تَحْبِسُونَهُمَا﴾:تَسْتَوْقِفونهما.

﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾: صلاةِ العصرِ.

﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾: في شَهادتِهما، فإن صَدَّقْتُموهما فلا حاجةَ إلى القَسَم، وليس على شهودِ المسلمين إقسامٌ.

﴿لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا﴾: لا نأخُذُ عِوَضاً من الدُّنيا، ولا نُحابي أحداً.

﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾: ولو كانَ المشهودُ له قريباً.

(١٠٧) ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾: إنْ ظَهَرَ لأولياءِ الميتِ أنَّ الشاهدَين الكافرَين قد أثِما بالخيانةِ في الشهادةِ. ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾: أي: الأَجْدران من الذين وَجَبَ عليهم أن يكونا أقربَ أولياءِ الميتِ إليه. ﴿وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ﴾: وما تجاوَزْنا الحقَّ في أيْمانِنا.

(١٠٨) ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ﴾: ذلك الحكمُ عند الارتيابِ في الشاهدَين الكافرَين من الحَلِف، أقربُ إلى أن يأتُوا بالشهادة على حقيقتِها. ﴿أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾: أو خَشْيَةَ أن تُرَدَّ اليمينُ الكاذبةُ من قِبَلِ أصحابِ الحقِّ الذين يَحْلِفُون بما يتضَمَّنُ كَذِبَ الكافرين.

(١٠٩) ﴿مَاذَآ أُجِبْتُمْ﴾: ماذا أجابَتْكم أممُكم؟ ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ﴾: لا نعلمُ ما في صدورِهم، وما أحْدَثُوا بعدنا.

(١١٠) ﴿نِعْمَتِي عَلَيْكَ﴾: إذ خَلَقْتُك من غيرِ أبٍ.

﴿وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ﴾: إذ رَفَعْتُ شأنَها، وبَرَّأْتُها مما نُسِبَ إليها.

﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾: جبريلَ. ﴿فِي ٱلْمَهْدِ﴾: وأنت رضيعٌ قبل أوانِ الكلامِ.

﴿وَكَهْلًا﴾: وكبيراً، لا يتفاوَتُ كلامُك في الحالَين.

﴿عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: وعَلَّمْتُك الكتابةَ.

﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾: قوةَ الفهمِ، والإدراكِ.

﴿ٱلْأَكْمَهَ﴾: مَنْ وُلِدَ أعمى.

﴿تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: من قُبورِهم أحياءً.

﴿كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: مَنَعْتُهم حين هَمُّوا بقَتْلِكَ.

(١١١) ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾: خُلَصاءِ عيسى عليه السلام.

(١١٣) ﴿مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾: على هذه الآيةِ، فتكونُ حُجّةً لك.

(١١٤) ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾: نَتَّخِذُ يومَ نُزُولِها عيداً لنا، فنُعَظِّمُه.

﴿لِأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾: لنا ولمَنْ بعدَنا من عَقِبِنا. ﴿وَءَايَةً﴾: وعلامةً على صِدْقِك.

(١١٧) ﴿شَهِيدًا﴾: رقيبــاً. ﴿تَوَفَّيْتَنِى﴾: وَفَّيْتَ أجلي على الأرضِ، ورَفَعْتَني إلى السماءِ حيّاً.

سورة الأنعام

(١) ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾: وخَلَقَ سَوادَ الليلِ وضياءَ النهارِ. ﴿يَعۡدِلُونَ﴾: يُشْرِكُون.

(٢) ﴿خَلَقَكُم﴾: خَلَقَ أباكم آدمَ. ﴿قَضَىٰٓ أَجَلٗا﴾: قَدَّر مُدَّةَ بقائِكم في الدنيا. ﴿وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾: وقَدَّر أجلاً محدَّداً هو يومُ القِيامةِ. ﴿تَمۡتَرُونَ﴾: تَشُكُّون في أمرِ الساعةِ.

(٣) ﴿سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ﴾: ما تُخْفُونه، وما تُعْلِنُونه. ﴿مَا تَكۡسِبُونَ﴾: جميعَ أعمالِكم.

(٤) ﴿مِّنۡ ءَايَةٖ﴾: من دليلٍ على أنَّ اللهَ حقٌّ.

(٥) ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾: أخبارُ ما استَهْزَؤُوا به، وهو القرآنُ، أو محمدٌ ﷺ.

(٦) ﴿مِن قَرۡنٖ﴾: مِن أُمَّةٍ مُكَذِّبَةٍ. ﴿مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ﴾: ما لم نُعْطِكم، كطُولِ الأعمارِ، وقوةِ الأبدانِ. ﴿مِّدۡرَارٗا﴾: مطراً كثيراً. ﴿قَرۡنًا ءَاخَرِينَ﴾: أُمَماً أخرى.

(٧) ﴿كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ﴾: كتاباً مكتوباً في صحيفةٍ.

(٨) ﴿مَلَكٞ﴾: أي: لِيُصَدِّقَه، ويُنْذِرَ معه. ﴿لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾: بإهلاكِهم، والمعاجَلَةِ بعقوبتِهم. ﴿لَا يُنظَرُونَ﴾: لا يُمْهَلُون للتوبةِ.

(٩) ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ﴾: ولو جَعَلْنا الرسولَ المُرْسَلَ إلى النبيِّ ﷺ.

﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾: ولَكان الأمرُ مختلِطاً عليهم بسببِ ما لَبَسُوه على أنفسِهم.

(١٠) ﴿فَحَاقَ﴾: فنَزَل وأحاطَ.

﴿مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: هو العذابُ الذي كانوا يستنكرونه.

(١٣) ﴿مَا سَكَنَ﴾: ما استقرَّ.

(١٤) ﴿وَلِيًّا﴾: مَعْبُوداً. ﴿فَاطِرِ﴾: خالقِ.

﴿أَسْلَمَ﴾: انقادَ واستسلمَ.

(١٦) ﴿مَن يُصْرَفْ عَنْهُ﴾: أي: العذابُ.

(١٨) ﴿ٱلْقَاهِرُ﴾: الغالِبُ.

(١٩) ﴿وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾: كلَّ مَنْ بَلَغَه.

(٢٢) ﴿أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ﴾: أين آلهتُكم لينفعُوكُم؟

(٢٣) ﴿فِتۡنَتُهُمۡ﴾: جوابُهم حين يُخْتَبَرُون بهذا السؤالِ.

(٢٤) ﴿وَضَلَّ عَنۡهُم﴾: وغابَ عنهم. ﴿مَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ﴾: ما كانوا يعتقدونه مِنْ نَفْعِ آلهتِهم لَهُمْ.

(٢٥) ﴿أَكِنَّةً﴾: أغْطِيةً فلا تفقهُ القرآنَ فِقْهَ انتفاعٍ به. ﴿وَقۡرٗا﴾: ثِقَلاً، وصَمَماً. ﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾: يُخاصِمُونك. ﴿أَسَٰطِيرُ﴾: ما سَطَّرُوه من الأباطيلِ.

(٢٦) ﴿يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ﴾: يَنْهَون الناسَ عن اتِّباعِ محمدٍ ﷺ. ﴿وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ﴾: ويَبْتَعِدُون عنه.

(٢٧) ﴿وُقِفُواْ﴾: حُبِسُوا. ﴿نُرَدُّ﴾: إلى الدُّنيا.

(٢٨) ﴿بَدَا﴾: ظَهَرَ. ﴿مَا كَانُواْ يُخْفُونَ﴾: أي: عـن أَتْباعهِم من أَمْـرِ البعثِ، وصِدْقِ الرُّسُـلِ. ﴿لَكَٰذِبُونَ﴾: في أنهم لو عادُوا إلى الدنيا لآمَنوا.

(٢٩) ﴿بِمَبۡعُوثِينَ﴾: بعد الموتِ.

(٣٠) ﴿وُقِفُواْ﴾: حُبِسوا. ﴿هَٰذَا﴾: أي: البعثُ الذي كنتم تُنْكِرونه.

(٣١) ﴿ٱلسَّاعَةُ﴾: يومُ القيامةِ. ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا﴾: على ما قَدَّمْناه في حياتِنا الدُّنيا. ﴿أَوۡزَارَهُمۡ﴾: ذنوبَهم. ﴿يَزِرُونَ﴾: يَحْمِلون.

(٣٣) ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾: في قَرارةِ أنفسِهم، بل يعتقدون صِدْقَك.

(٣٤) ﴿لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾: لِآياتِه التي وَعَدَ فيها النبيَّ ﷺ بالنصرِ.

(٣٥) ﴿نَفَقًا﴾: مَنْفَذاً، وسَرَباً. ﴿سُلَّمًا﴾: دَرَجاً تَرْتقي عليـه. ﴿فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾: بغيرِ ما جِئْنا به.

(٣٦) ﴿يَسۡمَعُونَ﴾: سَماعَ تَفَهُّمٍ وقَبُولٍ لما يُلْقَى إلَيْهِمْ. ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ﴾: هم الكفارُ.

(٣٧) ﴿لَوۡلَا﴾: هَــلَّا. ﴿ءَايَةٞ﴾: علامةٌ تَــدُلُّ على صِدْقِــه، وتَضْطَرُّهُــمْ إلى الإيمانِ. ﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾: أي: إنَّ الإنزالَ يكونُ وَفْقَ حِكْمَتِه تعالى.

(٣٨) ﴿أُمَمٌ﴾: جماعاتٌ متجانِسَــةٌ في الخَلْــقِ والــرِّزقِ. ﴿مَا فَرَّطۡنَا﴾: مــا أغفَلْنا. ﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾: اللوحِ المحفوظِ.

(٣٩) ﴿صُمّٞ﴾: لا يَسْمَعُون ما ينفَعُهم. ﴿وَبُكۡمٞ﴾: لا يتكلَّمُون بالحقِّ. ﴿فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾: في ظلمــاتِ الكفرِ، والحَيْرةِ. ﴿صِرَٰطٖ﴾: طريقٍ.

(٤٠) ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾: أَخْبِرُوني. ﴿عَذَابُ ٱللَّهِ﴾: في الدُّنيا. ﴿إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾: أي: في أنَّ آلهتَكُم تنفَعُ، أو تضرُّ.

(٤١) ﴿وَتَنسَوۡنَ مَا تُشۡرِكُونَ﴾: وتَتْرُكون آلهتَكم.

(٤٢) ﴿بِٱلۡبَأۡسَآءِ﴾: شِدَّةِ الفَقْرِ والضِّيق في المعِيشَةِ. ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾: الأَمْراضِ في الأبدانِ. ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾: يتَذَلَّلُون لربِّهم.

(٤٣) ﴿فَلَوۡلَآ﴾: فَهَلَّا. ﴿بَأۡسُنَا﴾: بَلاؤُنا.

(٤٤) ﴿أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ﴾: من الخيرِ كالرِّزْقِ والعافيةِ؛ اســتدراجاً منَّا. ﴿بَغۡتَةٗ﴾: فَجأة. ﴿مُّبۡلِسُونَ﴾: يائِسون من كلِّ خيرٍ.

(٤٥) ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ﴾: فاسْتُؤْصِلُوا جميعاً.

(٤٦) ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم﴾: وطَبَعَ عليها. ﴿بِهِ﴾: بذلــك المأخــوذِ منكـــم. ﴿نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ﴾: نَجِيءُ بالحُجَجِ على وجوهٍ متعددةٍ. ﴿يَصْدِفُونَ﴾: يُعْرِضُون.

(٤٧) ﴿بَغْتَةً﴾: مــن غــيرِ مُقَدِّماتٍ. ﴿جَهْرَةً﴾: بعد مُقَدِّماتٍ تَدُلُّ عليه.

(٤٩) ﴿يَفْسُقُونَ﴾: يَخْرُجُون عن طاعةِ اللهِ.

(٥٠) ﴿وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ﴾: أي: فأُخْبِرَكم بما سيكونُ مستقبلاً. ﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾: الضالُّ والمهتدي.

(٥١) ﴿وَأَنذِرْ بِهِ﴾: وأعْلِــمْ، وخَــوِّفْ -أيها الرسولُ- بالقرآنِ. ﴿وَلِيٌّ﴾: ناصرٌ يَنْصُرُهم. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لهم من دونِ اللهِ.

(٥٢) ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ﴾: ولا تُبْعِدْ عن مَجالسِــك الضُّعفاءَ؛ موافَقَةً لمن طَلَبَ منك. ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾: أولِ النهار وآخرِه.

(٥٣) ﴿**فَتَنَّا**﴾: ابتَلَيْنا عبادَنا باختلافِ حظوظِهم في الرِّزْقِ والشَّرَفِ الدُّنيَوِيِّ؛ لِيَظْهَرَ سَيِّئُ الخُلُق الَّذي يَتكَبَّر عن قَبُولِ حقٍّ سَبَق إليه ضُعَفاء.

﴿**لِيَقُولُوٓاْ**﴾: ليقولَ الكافرون الأغنياءُ.

﴿**أَهَـٰٓؤُلَآءِ**﴾: الضعفاءُ من المسلمين.

﴿**مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم**﴾: أي: بالهدايةِ دونَنا.

(٥٤) ﴿**ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ**﴾: يُصَدِّقُون.

﴿**بِجَهَٰلَةٖ**﴾: أي: منه لعاقبتِها.

(٥٥) ﴿**وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ**﴾: ولتظهَرَ طريقُ.

(٥٧) ﴿**بَيِّنَةٖ**﴾: بَصِيرةٍ ويقينٍ.

﴿**وَكَذَّبۡتُم بِهِۦ**﴾: بالحقِّ الذي جاءني من اللّٰه. ﴿**مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓ**﴾: من العذابِ.

﴿**ٱلۡفَٰصِلِينَ**﴾: بين الحقِّ والباطلِ.

(٥٩) ﴿**مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ**﴾: خزائنُ الغيبِ تُخَزَّنُ فيها، كعِلْمِ الساعةِ، وعِلْمِ ما يَسْتَعْجِلُه الكفَّارُ من العذابِ. ﴿**كِتَٰبٖ مُّبِينٖ**﴾: هو اللَّوحُ المحفوظُ المُحِيطُ بجَمِيعِ الحَوَادِثِ.

(٦٠) ﴿يَتَوَفَّىٰكُم﴾: وَفَاةَ النَّوم. ﴿جَرَحْتُم﴾: كَسَبْتُم بجَوارِحِكم من الخيرِ والشرِّ.
﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: باليقظةِ من النومِ. ﴿فِيهِ﴾: في النهارِ. ﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: لتُقْضى آجالُكم المحدَّدةُ في الدنيا.
(٦١) ﴿حَفَظَةً﴾: ملائكةً يَحْفَظُون أعمالَكم ورِزْقَكم وَأَجَلَكم.
﴿رُسُلُنَا﴾: من الملائكةِ المُكَلَّفين بذلك.
﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾: لا يُضَيِّعُون ما أُمِرُوا به.
(٦٣) ﴿تَضَرُّعًا﴾: دعاءَ تَذَلُّلٍ جَهْراً.
(٦٤) ﴿كَرْبٍ﴾: شِدَّةٍ وغَمّ.
(٦٥) ﴿مِن فَوْقِكُمْ﴾: كالطُّوفان.
﴿مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾: كالزِّلزالِ.
﴿يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾: يَخْلِطَ أمْرَكم عليكم، فتكونوا فِرَقاً متناحِرَةً، يَتَشَيَّعُ بعضُها لبعضٍ.
﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾: يَقْتلَ بعضُكم بعضاً. ﴿نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ﴾: نَجيءُ بالحُجَجِ على وجوهٍ متعددةٍ.
(٦٦) ﴿بِهِۦ﴾: بالقرآنِ، أو العذابِ. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظٍ على أعمالِكم حتى أُجازيَكم بها.
(٦٧) ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾: لكلِّ شيءٍ وَقْتٌ يَقَعُ فيه.
(٦٨) ﴿يَخُوضُونَ﴾: بالاستهزاءِ والباطلِ. ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ﴾: وإنْ أنساك. ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾: تَذَكُّرِك.

(٦٩) ﴿مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ﴾: ليس على المؤمنــين شيءٌ من حِســابِ اللهِ على استهزاءِ المشركين. ﴿وَلَٰكِن ذِكۡرَىٰ﴾: ولكــنْ على المؤمنــين أن يُذَكِّروا المشركين ليُمْسِكوا عن الخوضِ.

(٧٠) ﴿وَذَرِ﴾: واتْرُك. ﴿بِهِۦٓ﴾: بالقرآن. ﴿أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ﴾: لكيــلا تُحْبَــسَ، وتُفْضَحَ. ﴿وَلِيّٞ﴾: ناصرٌ. ﴿وَلَا شَفِيعٞ﴾: يَشْــفَعُ لها في الآخرة. ﴿وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ﴾: وإن تَفْتَدِ بأيِّ فداءٍ. ﴿حَمِيمٖ﴾: شــديدِ الحرارةِ، وهو ما يَسِــيلُ من صديدِهم.

(٧١) ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا﴾: ونَرْجِعُ إلى الضَّلالــةِ. ﴿ٱسۡتَهۡوَتۡهُ﴾: هَــوَتْ به، وأضَلَّتْه. ﴿لِنُسۡلِمَ﴾: لنَنْقادَ ونُخْلِصَ.

(٧٣) ﴿ٱلصُّورِ﴾: القَرْنِ الذي يُنفَخُ فيه للبعثِ. ﴿وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾: وما تُشاهِدُونه.

(٧٤) ﴿مُبِينٍ﴾: واضحٍ.
(٧٥) ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ﴾: كما أَرَيْناه الحقَّ نُريه. ﴿مَلَكُوتَ﴾: المُلْكَ العظيمَ.
﴿ٱلْمُوقِنِينَ﴾: الراسِخين في الإيمان.
(٧٦) ﴿جَنَّ﴾: أظلمَ. ﴿هَٰذَا رَبِّى﴾: حَكَى ما يعتقدونه لأَجْلِ إلْزامِهم الحُجَّةَ.
﴿أَفَلَ﴾: غابَ.
(٧٧) ﴿بَازِغًا﴾: طالعاً.
(٧٩) ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِىَ﴾: قَصَدْتُ بعبادتي.
﴿فَطَرَ﴾: خَلَقَ. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الشِّرْكِ.
(٨٠) ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ﴾: وجادَلَه قومُه.
﴿وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ﴾: لا أخافُ آلهتَكم، فلن تَضُرَّني.
(٨١) ﴿سُلْطَٰنًا﴾: حُجَّةً بيِّنةً.
﴿بِٱلْأَمْنِ﴾: أي: من عذابِ اللهِ.

(٨٢) ﴿يَلۡبِسُوٓاْ﴾: يَخْلِطُـــوا. ﴿بِظُلۡمٍ﴾: بشِرْكٍ.

(٨٣) ﴿وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ﴾: وتلك البراهينُ التي أَوْرَدَها إبراهيمُ.

(٨٦) ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: من أهلِ زمانِهم.

(٨٧) ﴿وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ﴾: واختَرْناهم.

(٨٨) ﴿لَحَبِطَ﴾: لَبَطَلَ.

(٨٩) ﴿وَٱلۡحُكۡمَ﴾: والعِلْمَ. ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾: أهلُ مكةَ. ﴿وَكَّلۡنَا بِهَا﴾: أَلْزَمْنا بالإيمانِ بها.

(٩٠) ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾: أي: الأنبياءُ.

﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ﴾: مـــا القـــرآنُ إلا تذكيرٌ.

(٩١) ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾: وما عَرَفَ هؤلاء المشركون رَبَّهم حَقَّ مَعْرفَتِه. ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ﴾: تكتبون عنه دفاترَ وكتباً مُقَطَّعةً؛ فيَتِمُّ لكم ما تُريدونه من التحريف. ﴿خَوْضِهِمْ﴾: باطِلِهم.

(٩٢) ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: ما تَقَدَّمَه من الكتبِ الإلٰهيّة. ﴿أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾: مكةَ.

(٩٣) ﴿غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾: أهوالِه وشدائدِه. ﴿بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾: لقَبْضِ أرواحِ الكُفَّارِ، وتَعْذيبهم. ﴿أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ﴾: يقولون لهم: أَخْرِجُوا أنفسَكم إلينا. ﴿ٱلْهُونِ﴾: الهَوانِ والذُّلِّ.

(٩٤) ﴿مَا خَوَّلْنَٰكُمْ﴾: ما مَكَّنَّاكم فيه من الدنيا، كالأموالِ والأولادِ، فلم تَنْتَفعوا.

﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾: شركاءُ للهِ يَسْتحقون العبادةَ. ﴿بَيْنَكُمْ﴾: تَواصُلُكم الذي كان بينَكم في الحياةِ الدنيا. ﴿وَضَلَّ﴾: ذهبَ، وغابَ.

(٩٥) ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ﴾: يَشُقُّه؛ فيَخْرُجُ منه الزَّرع. ﴿وَٱلنَّوَىٰ﴾: جَمْعِ النَّواةِ، وهي البِذْرةُ. ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾: كالإنسانِ من النُّطفةِ. ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾: كالنُّطفةِ من الإنسانِ. ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾: فكيف تُصْرَفون عن الحقِّ، وتَعْبُدُون مع الله غيرَه؟

(٩٦) ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾: يَشُقُّ ضياءَ الصَّباحِ من ظلامِ الليلِ. ﴿حُسْبَانًا﴾: جَعَلَهُما محلَّ حسابٍ لمصالحِ العباد، وأَجْراهما بِحِسابٍ مُقَدَّرٍ.

(٩٨) ﴿مِن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾: آدمَ عليه السلام. ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: هي أرحامُ النساءِ. ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: هي أصلابُ الرجالِ.

(٩٩) ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ﴾: من النَّباتِ. ﴿خَضِرًا﴾: زَرْعاً، وشَجَراً أخضرَ. ﴿مُّتَرَاكِبًا﴾: يَرْكَبُ بعضُه بعضاً كسَنابلِ القَمْحِ. ﴿مِن طَلْعِهَا﴾: الطَّلْعُ: ما تنشأُ فيه عناقيدُ الرُّطَبِ. ﴿قِنْوَانٌ﴾: جمعُ قِنْو، وهو عُنقودُ النَّخْلِ. ﴿دَانِيَةٌ﴾: قريبةٌ إلى الأرض. ﴿مُشْتَبِهًا﴾: في المنظرِ. ﴿وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾: في الطَّعْمِ. ﴿ٱنظُرُوٓاْ﴾: فَكِّرُوا في قُدْرَةِ خالقهِ. ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾: ونُضْجِه.

(١٠٠) ﴿وَخَرَقُواْ﴾: واختَلَقُوا، ونَسَبُوا.

(١٠١) ﴿بَدِيعُ﴾: مُبْدِعٌ على غيرِ مثالٍ سَبَق. ﴿أَنَّىٰ﴾: كيف؟

(١٠٢) ﴿وَكِيلٌ﴾: رقيبٌ مُدَبِّرٌ لأمورِ خَلْقِه.

(١٠٣) ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ﴾: لا تُحيطُ به، ولا تَبْلُغُ كُنْهَ حَقيقتِه.

(١٠٤) ﴿بَصَآئِرُ﴾: براهينُ واضحةٌ. ﴿فَعَلَيۡهَا﴾: فعلى نفسِه يعودُ وَبالُ ذلك. ﴿بِحَفِيظٖ﴾: أُحْصِي أعمالَكم، بل أنا مُبَلِّغٌ.

(١٠٥) ﴿نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾: نُبَيِّنُ البراهينَ والحُجَجَ. ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ﴾ أي: لتقومَ الحُجَّةُ عليهم، وليقولوا: تَعَلَّمْتَ من أهلِ الكتابِ.

(١٠٧) ﴿حَفِيظٗا﴾: رقيباً تحفَظُ أقوالَهم وأعمالَهم. ﴿بِوَكِيلٖ﴾: مُوَكَّلٍ على أمورِهم.

(١٠٨) ﴿ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: هم الأصنامُ. ﴿عَدۡوَۢا﴾: اعتداءً. ﴿زَيَّنَّا﴾: حَسَّنَّا.

(١٠٩) ﴿جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾: بأيمانٍ مُؤَكَّدةٍ. ﴿ءَايَةٞ﴾: معجزةٌ خارقةٌ. ﴿وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ﴾: وما يُدْريكم. ﴿أَنَّهَآ﴾: لعلَّ المعجزاتِ.

(١١٠) ﴿وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ﴾: فنَحُولُ بينَهم وبينَ الإيمانِ. ﴿فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾: في تَمَرُّدِهم. ﴿يَعۡمَهُونَ﴾: يَتَحَيَّرون، فلا يَهْتَدُون إلى الحقِّ.

(١١١) ﴿وَحَشَرۡنَا﴾: وجَمَعْنـــا. ﴿قُبُلٗا﴾: فعايَنُوه مُواجَهةً.

(١١٢) ﴿شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ﴾: هـــم المَرَدَةُ العُتاةُ من الإنـــسِ. ﴿زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ﴾: هو القولُ المُزَيَّنُ. ﴿غُرُورٗا﴾: ليَغْتَرَّ به سامِعُه. ﴿وَمَا يَفۡتَرُونَ﴾: وما يَخْتَلِقُونه من كَذِبٍ.

(١١٣) ﴿وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ﴾: ولتَمِيـــلَ إلى القولِ المُزَيَّنِ. ﴿وَلِيَقۡتَرِفُواْ﴾: ولِيكْتَسِبُوا من الأعمالِ السيئةِ.

(١١٤) ﴿أَبۡتَغِي﴾: أَطْلُبُ. ﴿ٱلۡمُمۡتَرِينَ﴾: الشَّاكِّين.

(١١٥) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: القرآنُ الكريمُ. ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾: لا أحدَ مُغَيِّرٌ لما حَكَمَ به.

(١١٦) ﴿يَخۡرُصُونَ﴾: يظنُّون ويُخَمِّنُون.

(١١٩) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا﴾: وأيُّ شـــيءٍ يَمْنَعُكم؟

(١٢٠) ﴿ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾: عَلانِيَتَه وسِرَّه. ﴿يَقْتَرِفُونَ﴾: يكتسِبُون.

(١٢١) ﴿لَفِسْقٌ﴾: لَخُــروجٌ عن طاعةِ اللهِ. ﴿لَيُوحُونَ﴾: لَيُوَسْوِسُــون لهم بما يخالِفُ الحــقَّ. ﴿لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾: ليُثيروا الشبهاتِ لمجادَلَتِكم.

(١٢٢) ﴿مَيْتًا﴾: في الضلالةِ. ﴿زُيِّنَ﴾: حُسِّنَ.

(١٢٣) ﴿أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾: رُؤَســاءَها وعُظماءَها. ﴿لِيَمْكُرُواْ فِيهَا﴾: بالصَّدِّ عــن ديــنِ اللهِ. ﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ﴾: وَبالُ مَكْرِهم عائدٌ عليهم.

(١٢٤) ﴿أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾: أعلمُ بمَنْ يَسْــتحِقُّ أن يجعلَه رسولاً، فدَعُوا طَلَبَ ماليسَ مِنْ شــأنِكم. ﴿صَغَارٌ﴾: ذلٌّ، وهَوانٌ.

(١٢٥) ﴿حَرَجًا﴾: شـديدَ الضِّيـقِ. ﴿يَصَّعَّدُ﴾: يتكلَّـفُ مـا لا يُطيقُ من الصُّعود. ﴿ٱلرِّجْسَ﴾: الشيطانَ.

(١٢٦) ﴿صِرَٰطُ رَبِّكَ﴾: الإسلامُ.

﴿ٱلْـَٔايَـٰتِ﴾: البراهينَ.

(١٢٧) ﴿دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ﴾: دارُ السَّلامةِ من المكروه، وهي الجنةُ. ﴿وَلِيُّهُم﴾: ناصِرُهم.

(١٢٨) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: أي: جميعَ الثَّقَلَيْن من الجـنِّ والإنـسِ. ﴿ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾: بإضلالهِـم، وصَدِّهـم عن سبيلِ اللهِ. ﴿ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾: استمتاعُ الجنِّ بالإنس: تَلَذُّذهم باتِّباع الإنسِ لهم، واستمتاعُ الإنس بالجن: قَبولُهم تحسينَ المعاصي منهم، فوقَعُوا فيها، وتَلَذَّذُوا بهـا. ﴿وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا﴾: بانقضاءِ حياتِنـا الدنيا، ووُصولِنا إلى دارِ الجَـزاءِ. ﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾: موضـعُ مَقامِكم. ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾: أي: شاءَ عَدَمَ خُلودِه، من عُصاةِ المُوَحِّدِين.

(١٢٩) ﴿نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بَعْضًا﴾: نُسَلِّط بعضَ الظَّالمين من الإنسِ على بعضٍ في الدنيا.

(١٣٠) ﴿رُسُلٌ مِّنكُمْ﴾: الرسُـلُ هم من الإنسِ، ورسُلُ الجِنِّ هم الذين يُنْذِرُون قومَهم. ﴿وَغَرَّتْهُمُ﴾: وخَدَعَتْهم زِينتُها؛ فاطمأنُّوا إليها.

(١٣١) ﴿بِظُلْمٍ﴾: بسببِ ظُلْمِ مَنْ يَظْلِمُ. ﴿وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ﴾: أي: لا يُهلِكُهم إلا بعد إرسالِ الرسـل، وارتفاعِ الغفلةِ عنهم بذلك، وتَحَقُّقِ الإنذارِ.

(١٣٢) ﴿دَرَجَٰتٌ﴾: مراتبُ.

(١٣٣) ﴿كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾: أَحْدَثَكم من نَسْلِ خَلْقٍ آخرين كانوا قبلَكم.

(١٣٤) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفائتين عَمَّا هو نازلٌ بكم.

(١٣٥) ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: طريقتِكم، فاثبُتُوا عليها. ﴿عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾: الجنةُ.

(١٣٦) ﴿ذَرَأَ﴾: خَلَقَ. ﴿ٱلْحَرْثِ﴾: ثمراتِ الـزَّرْعِ. ﴿لِشُرَكَآئِنَا﴾: للأصنـامِ التي يعبُدونها.

(١٣٧) ﴿قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ﴾: وهو دَفْنُ البناتِ وهُنَّ أحياءٌ. ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾: رؤساؤُهم، وشياطينُهم. ﴿لِيُرْدُوهُمْ﴾: ليُهْلِكُوهم. ﴿وَلِيَلْبِسُواْ﴾: وليَخْلِطُوا.

(١٣٨) ﴿وَحَرۡثٌ﴾: وزَرْعٌ.

﴿حِجۡرٞ﴾: ممنوعةٌ، فهي لأصنامِهم.

﴿حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا﴾: فلا يركبونَها.

(١٣٩) ﴿خَالِصَةٞ﴾: حلالٌ. ﴿أَزۡوَٰجِنَا﴾: نسائِنا. ﴿شُرَكَآءُ﴾: يأكلُ منه الذكورُ والإناثُ. ﴿وَصۡفَهُمۡ﴾: جزاءَ وَصْفِهم.

(١٤٠) ﴿سَفَهَۢا﴾: طَيشاً.

﴿مَا رَزَقَهُمُ﴾: من الأنعام.

(١٤١) ﴿جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ﴾: بساتينَ مرفوعاتٍ عن الأرض كالعِنَب.

﴿وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ﴾: قائمةً على سُوقِها كالنَّخْلِ، أوما خَرَج في البَرِّ. ﴿مُتَشَٰبِهٗا﴾: في المنظرِ. ﴿وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖ﴾: في الطَّعْمِ.

﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ﴾: بالزَّكاةِ والصدقات.

(١٤٢) ﴿حَمُولَةٗ﴾: مُهَيَّأً للحَمْلِ عليه.

﴿وَفَرۡشٗا﴾: صِغارَ الأنعامِ.

(١٤٣) ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾: هــذه الأنعامُ ثمانيةُ أصنافٍ، أربعةٌ منها في الغنم، وهي: الضَّــأْنُ ذُكوراً وإناثــاً، والمَعْزُ ذكوراً وإناثاً، وأربعةٌ في الإبِلِ والبقَرِ، ذكوراً وإناثــاً. ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾: أي: هل حَرَّمَ ما اشتملت عليه؟ فإن كان التحريمُ منه فإن ذلك يَسْــتَلْزِمُ تحريمَ الجميعِ، فلماذا حَلَّلُوا بعضَها، وحَرَّمُوا بعضَها الآخر؟

(١٤٤) ﴿شُهَدَآءَ﴾: حاضِرين.

(١٤٥) ﴿مُحَرَّمًا﴾: أي: طعامــاً محرَّماً. ﴿عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾: على مَنْ يأكلُه. ﴿مَسْفُوحًا﴾: جارياً. ﴿رِجْسٌ﴾: نَجَسٌ. ﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾: هــو المذبــوحُ الذي ذُكِــرَ عليه اســمُ غــيرِ اللهِ. ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾: إلى الأَكْلِ مــن هــذه المحرَّمــاتِ. ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾: غيرَ طالبٍ بأَكْلِه التلذُّذَ. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوزٍ حَدَّ الضَّرورةِ.

(١٤٦) ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾: إلا الشَّحْمَ المخالِطَ لظُهورِهما. ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾: أو المخالِطَ للأمعاءِ. ﴿بِبَغْيِهِمْ﴾: بأعمالِهم السيئةِ.

(١٤٧) ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ﴾: ولا يُدْفَعُ عِقابُه إنْ أنْزَلَه بهم.

(١٤٨) ﴿وَلَآ حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖ﴾: أي: لو شاءَ ما حَرَّمْنا على أنفسِنا شيئاً من الأنعام. ﴿بَأۡسَنَا﴾: عقابَنا. ﴿تَخۡرُصُونَ﴾: تَظُنُّون وَتُخَمِّنُون.

(١٤٩) ﴿ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُ﴾: هي القاطِعَةُ لشُبَهِهِم، وهذه الحُجَّةُ هي الرُّسُلُ، وما جاؤُوا به من كُتُبٍ، ومعجزاتٍ.

(١٥٠) ﴿هَلُمَّ﴾: هاتُوا. ﴿حَرَّمَ هَٰذَا﴾: حَرَّم ما حَرَّمْتُم من الأنعام.

﴿فَلَا تَشۡهَدۡ﴾: لأنَّ شهادتَهم باطلةٌ.

﴿يَعۡدِلُونَ﴾: يُشْرِكون.

(١٥١) ﴿إِمۡلَٰقٖ﴾: فَقْرٍ. ﴿مَا ظَهَرَ﴾: ما أُعْلِنَ منها. ﴿وَمَا بَطَنَ﴾: ما خَفِيَ منها.

(١٥٢) ﴿بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾: بما يُصْلِحُ مالَه، وينتفعُ به. ﴿يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾: وهو سِنُّ البُلوغِ مع الرُّشْدِ، فادفعُوا إليه ماله. ﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾: بالعدلِ. ﴿وُسۡعَهَا﴾: طاقَتَها. ﴿وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْ﴾: بما عَهِدَ به إليكم من الالتزامِ بشرعِه.

(١٥٣) ﴿هَٰذَا صِرَٰطِي﴾: الإسلامُ طريقي. ﴿ٱلسُّبُلَ﴾: طُرُقَ الضَّلالِ والبِدَعِ. ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ﴾: فتميلَ بكم.

(١٥٤) ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ﴾: تماماً لنِعْمَتِه على المُحْسنين من مِلَّتِه.

(١٥٥) ﴿وَهَٰذَا﴾: أي: القرآنُ.

(١٥٦) ﴿أَن تَقُولُوٓاْ﴾: لئـلَّا تقولُوا أيها الكفارُ. ﴿طَآئِفَتَيۡنِ﴾: اليهودِ والنصارى. ﴿وَإِن كُنَّا﴾: وإنَّنا كنَّا. ﴿دِرَاسَتِهِمۡ﴾: تلاوةِ كتبِهم بلُغاتها. ﴿لَغَٰفِلِينَ﴾: لَا ندْري ما فيها.

(١٥٧) ﴿أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡ﴾: أشَدَّ استقامةً على الحقِّ. ﴿وَصَدَفَ﴾: أعرَضَ.

(١٥٨) ﴿يَنظُرُونَ﴾: ينتظر المُعْرِضون. ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: المختصُّون بقَبْضِ الأرواحِ. ﴿يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾: للفَصْل بين عبادِه يومَ القيامةِ. ﴿بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾: بعضُ علاماتِ السَّاعةِ.

﴿مِن قَبْلُ﴾: من قبلِ إتيانِ هذه الآياتِ. ﴿خَيْرًا﴾: عملاً صالحاً.

(١٥٩) ﴿فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾: جَعَلُوه متفرِّقاً، فأخذوا ببعضِه، وتركوا بعضَه. ﴿شِيَعًا﴾: فِرَقاً وأحزاباً.

(١٦١) ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: طريقٍ لا عِوَجَ فيه، وهو الإسلامُ. ﴿قِيَمًا﴾: يقومُ بأمْرِ الدنيا والآخرةِ. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً إلى الحقِّ.

(١٦٢) ﴿وَنُسُكِي﴾: وذَبْحي للأنعام. ﴿وَمَحْيَايَ﴾: ما أعمَلُه في حياتي. ﴿وَمَمَاتِي﴾: ما يُقَدِّره عليّ في الموتِ.

(١٦٣) ﴿أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾: أولُ مَنْ انقادَ للهِ من هذه الأمةِ.

(١٦٤) ﴿أَبْغِي﴾: أطْلُبُ. ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾: لا يُؤاخَذُ بما أتَتْ به من الذَّنبِ سِواها. ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تَحْمِلُ نفسٌ آثمةٌ إثمَ نفسٍ أخرى.

(١٦٥) ﴿خَلَٰٓئِفَ﴾: خُلَفاءَ الأممِ الماضيةِ. ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾: في الرِّزقِ والقوةِ وغيرِهما. ﴿دَرَجَٰتٍ﴾: مراتبَ. ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ﴾: ليختبرَكم. ﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾: أي: من نِعَمِه.

سورة الأعراف

(١) ﴿الٓمٓصٓ﴾: سبقَ الكلام على الحروفِ المقطَّعة أوَّلَ سورة البقرة.

(٢) ﴿حَرَجٌ﴾: ضِيقٌ منه لتبليغِه.

﴿وَذِكۡرَىٰ﴾: وتذكيرٍ.

(٣) ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾: أنصاراً كالشياطين والأحبارِ.

(٤) ﴿أَهۡلَكۡنَٰهَا﴾: أَرَدْنا إهلاكَها.

﴿بَأۡسُنَا﴾: عذابُنا. ﴿بَيَٰتًا﴾: نائمين ليلاً. ﴿قَآئِلُونَ﴾: حالَ استراحتِهم وسطَ النهارِ.

(٧) ﴿عَلَيۡهِم﴾: على الرسُلِ والمُرْسَلِ إليهم. ﴿بِعِلۡمٍ﴾: عالمِين بما يُسِرُّون، وما يُعْلِنون.

(٨) ﴿وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ﴾: وزنُ الأعمالِ يَوْمَ القِيامَةِ بالميزانِ العَدْلِ.

﴿ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾: بثِقَلِ ما فيها من أعمالٍ حسنةٍ.

(١٠) ﴿مَكَّنَّٰكُمۡ﴾: جَعَلْنا لكم مكاناً. ﴿مَعَٰيِشَ﴾: ما تعيشُون به من مَأْكَلٍ، ومَشْرَبٍ.

(١١) ﴿خَلَقۡنَٰكُمۡ﴾: خَلَقْنا أباكم آدمَ من ترابٍ. ﴿صَوَّرۡنَٰكُمۡ﴾: صَوَّرْناه على الهيئةِ المفضَّلَةِ.

(١٢) ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾: ما مَنَعَكَ من السجودِ.

(١٣) ﴿فَٱهْبِطْ مِنْهَا﴾: فانْزِلْ من الجنةِ. ﴿تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾: تَتَعالى في الجنةِ عن أمري وطاعتي. ﴿ٱلصَّٰغِرِينَ﴾: الذَّلِيلِين الحقيرِين.

(١٤) ﴿أَنظِرْنِيٓ﴾: أمْهِلْني. ﴿يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾: يومَ يُحيي اللهُ الخَلْقَ.

(١٥) ﴿مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾: ممن كَتَبْتُ عليهم تأخيرَ الأجَلِ إلى النفخةِ الأولى.

(١٦) ﴿فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾: فبسببِ إضلالِكَ لي. ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ﴾: لَأَتَرَبَّصَنَّ في إغواءِ بني آدمَ. ﴿صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾: طريقَك القويمَ، وهو الإسلامُ.

(١٧) ﴿شَٰكِرِينَ﴾: ذاكِرين نعمتَك مُثْنِين بها عليك.

(١٨) ﴿مَذْءُومًا﴾: ممقُوتاً مَعِيباً. ﴿مَّدْحُورًا﴾: مُبْعَداً مَطْروداً.

(١٩) ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: المتجاوِزين حُدودَ اللهِ.

(٢٠) ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا﴾: فألقَى الشيطانُ لآدمَ وحواءَ وَسْوَسَةً لإيقاعِهما في معصيةِ اللهِ. ﴿مَا وُۥرِىَ﴾: ما سُتِرَ. ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾: عَوْراتِهما. ﴿ٱلْخَٰلِدِينَ﴾: في الجنةِ، الماكثين فيها أبداً.

(٢١) ﴿وَقَاسَمَهُمَآ﴾: وحَلَفَ الشيطانُ باللهِ لآدمَ وحوّاءَ.

(٢٢) ﴿فَدَلَّىٰهُمَا﴾: فأوقعهما وجَرَّأهما على ما أراد. ﴿بِغُرُورٍ﴾: بخِداعِه. ﴿وَطَفِقَا﴾: وأَخَذا. ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾: يُلْصِقَانِ على عَوْراتِهِما.

(٢٣) ﴿ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾: بمخالفةِ أمْرِك.

(٢٤) ﴿ٱهْبِطُواْ﴾: انزلُوا من الجنةِ إلى الأرضِ. ﴿وَمَتَٰعٌ﴾: ما تتمتعون به. ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقتِ انقضاءِ آجالِكم.

(٢٥) ﴿تُخْرَجُونَ﴾: تُبْعَثُون أحياءً من الأرض يومَ القيامةِ.

(٢٦) ﴿أَنزَلْنَا﴾: جَعَلْنا لكم. ﴿يُوَٰرِى﴾: يَسْتُرُ. ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾: عَوْراتِكم. ﴿وَرِيشًا﴾: لباساً للزِّينةِ والتجمُّلِ. ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾: ولباسُ تقوى الله بفِعْل الأوامرِ واجتنابِ النواهي.

(٢٧) ﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمُ﴾: لا يَخْدَعَنَّكم الشيطانُ بتزيينِ المعصيةِ. ﴿لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ﴾: لتنكشِفَ لهما عوراتُهما. ﴿وَقَبِيلُهُۥ﴾: ذريّةُ الشيطانِ. ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: أنصاراً.

(٢٨) ﴿فَٰحِشَةً﴾: قبيحاً من الفِعْلِ.

(٢٩) ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾: بالعدلِ. ﴿وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ﴾: وأخْلِصُوا لله العبادةَ. ﴿عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: في كلِّ موضعٍ من مواضعِ العبادةِ، ولا سِيَّما المساجدُ. ﴿ٱلدِّينَ﴾: الطاعةَ والعبادةَ.

(٣٠) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ﴾: ثَبَتَتْ لهم، ووَجَبَتْ عليهم.

(٣١) ﴿زِينَتَكُمۡ﴾: الزينـــةَ المشروعةَ من ثيابٍ ســـاترةٍ، ونظافـــةٍ، وطهارةٍ. ﴿عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٍ﴾: عنـــد أداءِ كلِّ صـــلاةٍ. ﴿وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ﴾: ولا تتجاوزُوا حدودَ الاعتدالِ.

(٣٢) ﴿زِينَةَ ٱللَّهِ﴾: اللِّباسَ الحسنَ الذي جَعَلَه اللهُ زينةً لكـــم. ﴿خَالِصَةً﴾: مخصوصةً بالمؤمنين.

(٣٣) ﴿ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾: القبائـــحَ مـــن الأعمالِ. ﴿وَمَا بَطَنَ﴾: وما كان خفيّاً. ﴿وَٱلۡإِثۡمَ﴾: المعاصيَ كلَّها. ﴿وَٱلۡبَغۡيَ﴾: الاعتـــداءَ على النـــاس. ﴿سُلۡطَٰنٗا﴾: دليلاً وبرهاناً. ﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾: وحَرَّم اللهُ أن تَنْسِـــبوا إليه ما لم يَشْرَعْه.

(٣٤) ﴿أَجَلٌ﴾: وقـــتٌ لحُلولِ العقوبةِ. ﴿لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ﴾: لا يتأخَّـــرُون عنه. ﴿وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ﴾: ولا يتقدَّمُون عليه.

(٣٥) ﴿يَقُصُّونَ﴾: يَتْلُون ويُبَيِّنُون. ﴿ءَايَٰتِي﴾: آياتِ كتابي، وأدلَّتي على صِدْقِ ما جاؤُوا به.

(٣٦) ﴿وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ﴾: استعْلَوا عن اتِّباع دلائلِ توحيدِ اللهِ.

(٣٧) ﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾: اختلَقَ. ﴿نَصِيبُهُم﴾: حَظُّهـــم من خيرٍ وشرٍّ في الدُّنيا. ﴿مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾: مما كُتِبَ لهم في اللَّوحِ المحفـــوظِ. ﴿رُسُلُنَا﴾: مَلَـــكُ الموتِ وأعوانُـــه. ﴿يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ﴾: يقبِضُون أرواحَهـــم. ﴿ضَلُّواْ عَنَّا﴾: ذهَبُوا عنَّا. ﴿وَشَهِدُواْ﴾: واعترَفوا.

(٣٨) ﴿فِيٓ أُمَمٍ﴾: في جملةِ جماعاتٍ من أمثالِكم في الكفر. ﴿خَلَتْ﴾: سَبَقتْ. ﴿لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾: لَعَنَتِ الجماعةُ الداخلةُ النارَ نظيرتَها من أهلِ ملَّتِها. ﴿ٱدَّارَكُواْ فِيهَا﴾: اجتمعَتِ الأممُ في النار جميعاً. ﴿أُخْرَىٰهُمْ﴾: منزلةً ودخولاً، وهم الأتباعُ. ﴿لِأُولَىٰهُمْ﴾: منزلةً ودخولاً، وهم الرؤساءُ والقادةُ في الضلالِ. ﴿ضِعْفًا﴾: زائداً على مِثْلِه مرَّةً أو مرَّاتٍ. ﴿لَّا تَعْلَمُونَ﴾: لا تُدْرِكُون -أيها الأتباعُ- ما لكلِّ فريقٍ منكم من العذابِ.

(٣٩) ﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ﴾: نحن القادةُ متساوون معكم -أيُّها الأتباعُ- في الضَّلالِ واستحقاقِ العذابِ.

(٤٠) ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: بحُجَجِنا وآياتِنا الدالَّةِ على وَحْدانيَّتِنا. ﴿وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا﴾: واستعْلَوْا عن التصديقِ بها، والعملِ بَشْرعِنا. ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾: لا يَصْعَدُ لهم في الحياةِ إلى اللهِ عملٌ صالحٌ، ولا تُفَتَّحُ لأرواحِهم إذا ماتوا أبوابُ السماءِ. ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ﴾: إلا إذا دَخَلَ. ﴿سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾: ثَقْبِ الإبرةِ.

(٤١) ﴿مِهَادٌ﴾: فراشٌ مِنْ تحتهم. ﴿غَوَاشٍ﴾: أغطيةٌ من النارِ.

(٤٢) ﴿إِلَّا وُسْعَهَآ﴾: إلَّا ما تُطيقُ من الأعمالِ.

(٤٣) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأذهبَ اللهُ تعالى. ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾: من حِقْدٍ وضغائنَ كانت من بعضِهم في الدُّنيا. ﴿مِن تَحْتِهِمُ﴾: من تحتِ غُرَفِهم ومنازلِهم. ﴿هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾: وَفَّقَنا للعملِ الصالحِ. ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: آلَ أمرُكم إليها.

(٤٤) ﴿مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا﴾: على ألسنةِ رُسُلِه من إثابةِ أهلِ طاعتِه. ﴿مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ﴾: على ألسنةِ رُسُلِه من عِقابِ أهلِ معصيتِه. ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ﴾: فنادىٰ منادٍ. ﴿لَّعْنَةُ ٱللَّهِ﴾: غَضَبُ اللهِ وسَخَطُه. ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الذين كفرُوا، وتجاوَزُوا حدودَه.

(٤٥) ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويَطْلُبون أن تكونَ سبيلُ اللهِ غيرَ مستقيمةٍ.

(٤٦) ﴿وَبَيْنَهُمَا﴾: وبينَ أصحابِ الجنةِ وأصحابِ النارِ. ﴿حِجَابٌ﴾: حاجزٌ عظيمٌ يسمَّى بـ«الأعراف». ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾: وعلى أعالي ذلك السُّورِ رجالٌ استوَتْ حسناتُهم وسيئاتُهم. ﴿كُلًّۢا﴾: من أهلِ الجنةِ والنارِ. ﴿بِسِيمَىٰهُمْ﴾: بعلاماتِهم، كبياضِ وجوهِ أهلِ الجنةِ، وسوادِ وجوهِ أهلِ النارِ. ﴿يَطْمَعُونَ﴾: يَرْجُون دخولَ الجنةِ.

(٤٧) ﴿صُرِفَتْ﴾: حُوِّلَتْ. ﴿تِلْقَآءَ﴾: جِهةَ.

(٤٨) ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ﴾: ما نَفَعكم. ﴿جَمْعُكُمْ﴾: ما كنتم تَجْمعون من الأموالِ والرجالِ.

(٤٩) ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ﴾: أي: الضعفاءُ والفقراءُ. ﴿لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: لا يُدْخِلُهم الجنةَ.

(٥٠) ﴿أَفِيضُواْ﴾: صُبُّوا بكثرةٍ. ﴿رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾: من الطعام.

(٥١) ﴿ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾: جَعَلُوا ما أمرَهم اللهُ باتِّباعِه لهواً وباطلاً. ﴿وَغَرَّتْهُمُ﴾: وخَدَعَتْهم. ﴿نَنسَىٰهُمْ﴾: نُعامِلُهم معاملةَ الشيءِ المَنْسِيِّ. ﴿كَمَا نَسُواْ﴾: كما تركُوا العملَ. ﴿يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾: يومِ القيامةِ. ﴿بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: يُنكرون أدلةَ اللهِ وبراهينَه مع عِلْمِهم بأنها حقٌّ.

(٥٢) ﴿بِكِتَٰبٍ﴾: بقرآنٍ أنزَلْناه إليك.
﴿فَصَّلْنَٰهُ﴾: بيَّناه أتمَّ بَيانٍ.
(٥٣) ﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾: ما ينتظرون.
﴿تَأْوِيلَهُۥ﴾: ما يَؤولُ إليه أمرُهم من العقابِ. ﴿نَسُوهُ مِن قَبْلُ﴾: تَرَكُوا الإيمانَ بالقرآنِ في الدنيا. ﴿أَوْ نُرَدُّ﴾: أو نُعَادُ إلى الدنيا. ﴿خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾: صاروا إلى الهَلاكِ بدخولِهم النارَ وخُلودِهم فيها.
﴿وَضَلَّ﴾: وذَهَبَ. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يَعْبُدُونه من دونِ اللهِ.
(٥٤) ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: علا وارتفعَ، استواءً يَليق بجَلالِه وعَظَمَتِه. ﴿ٱلْعَرْشِ﴾: سريرِ المُلْكِ الذي استوى عليه الرحمنُ، وتَحْمِلُه الملائكة، وهو أعظمُ المخلوقات، وهو سَقْفُ الجنةِ.
﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾: يُدْخِلُ سبحانَه الليلَ على النهارِ حتى يَذْهَبَ نورُه، ويُدْخِلُ النهارَ على الليل حتى يَذْهَبَ ظلامُه. ﴿يَطْلُبُهُۥ﴾: كلٌّ من الليلِ والنهارِ يَطْلُبُ الآخَرَ. ﴿حَثِيثًا﴾: طَلَباً سريعاً دائماً. ﴿مُسَخَّرَٰتٍ﴾: مُذَلَّلاتٍ خاضعاتٍ. ﴿لَهُ ٱلْخَلْقُ﴾: إيجادُ الأشياءِ من العَدَمِ. ﴿وَٱلْأَمْرُ﴾: التدبيرُ والتَّصَرُّفُ في مخلوقاتِه كما يشاءُ. ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾: كَثُرَتْ بَرَكَتُه واتسعَتْ.
(٥٥) ﴿تَضَرُّعًا﴾: تَذَلُّلاً. ﴿وَخُفْيَةً﴾: سِرّاً. ﴿ٱلْمُعْتَدِينَ﴾: المتجاوِزين حدودَ ما شَرَعَه اللهُ.
(٥٦) ﴿بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾: ببعثةِ الرسلِ وعُمْرانِها بطاعةِ اللهِ.
(٥٧) ﴿بُشْرًۢا﴾: مُبَشِّراتٍ بالمطرِ قبلَ نزولِه. ﴿بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾: أمامَ نزولِ المطرِ. ﴿أَقَلَّتْ﴾: حَمَلَتْ. ﴿ثِقَالًا﴾: مُحمَّلاً بالمطرِ. ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾: لأرضٍ لا نباتَ فيها ولا مَرْعى.

(٥٨) ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ﴾: مَثَلٌ ضربَه اللهُ للمؤمنِ بأنه طَيِّبٌ وعَمَلَه طَيِّبٌ. ﴿وَٱلَّذِى خَبُثَ﴾: مَثَلٌ ضَرَبَه اللهُ للكافرِ بأنه خبيثٌ وعَمَلَه خبيثٌ. ﴿نَكِدًا﴾: عسِراً رديئاً لا نَفْعَ فيه. ﴿نُصَرِّفُ﴾: نُبَيِّنُ. ﴿ٱلْأَيَٰتِ﴾: الحُجَجَ والبراهينَ.

(٦٠) ﴿ٱلْمَلَأُ﴾: أشرافُ القومِ وسادتُهم. ﴿ضَلَٰلٍ﴾: ذَهابٍ عن الحقِّ والصوابِ.

(٦٢) ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾: وأَعْلَمُ مما أوحاه الله إليَّ من شريعتِه.

(٦٤) ﴿ٱلْفُلْكِ﴾: السفينةِ. ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: بحُجَجِنا الواضحةِ. ﴿عَمِينَ﴾: جَمْعُ عَمٍ، أي: لا تُبْصِرُ قلوبُهم الحقَّ والإيمان.

(٦٥) ﴿عَادٍ﴾: قومِ هودٍ عليه السلام، وهم قبيلةٌ من العربِ.

(٦٦) ﴿سَفَاهَةٍ﴾: خِفَّةِ عقلٍ وحَماقةٍ. ﴿لَنَظُنُّكَ﴾: لَنُوقِنُ بأنك.

(٦٨) ﴿أَمِينٌ﴾: على ما أقولُ من وَحْيِ اللهِ.

(٦٩) ﴿خُلَفَآءَ﴾: تَخْلُفُون في الأرض مَن قبلَكم. ﴿بَصۜۡطَةً﴾: قوةً وضَخامةً وطُولاً. ﴿ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾: جَمْعُ إلَىً، وهي نِعَمُه الكثيرةُ عليكم.

(٧٠) ﴿وَنَذَرَ﴾: ونَتْرُكَ. ﴿بِمَا تَعِدُنَآ﴾: بما تُخَوِّفُنا به من العذابِ.

(٧١) ﴿رِجۡسٌ﴾: عذابٌ. ﴿وَغَضَبٌ﴾: سُخْطٌ وانتقامٌ. ﴿أَسۡمَآءٍ سَمَّيۡتُمُوهَآ﴾: أصنامٍ سَمَّيتُموها آلهةً. ﴿سُلۡطَٰنٍ﴾: حُجَّةٍ ومَعْذِرةٍ تعتذرون بها. ﴿فَٱنتَظِرُوٓاْ﴾: نزولَ عذابِ الله عليكم.

(٧٢) ﴿وَقَطَعۡنَا دَابِرَ﴾: وأهْلَك اللهُ الكفارَ من قومِ عادٍ، واستأصَلَهم بالريحِ.

(٧٣) ﴿ثَمُودَ﴾: قومِ صالحٍ عليه السلام، وهم قبيلةٌ من العربِ. ﴿بَيِّنَةٌ﴾: برهانٌ على صِدْقِ نبيِّكم. ﴿ءَايَةً﴾: دليلاً على نبوَّتي. ﴿فَذَرُوهَا﴾: فاترُكُوها. ﴿بِسُوٓءٍ﴾: بأيِّ أذى.

(٧٤) ﴿خُلَفَآءَ﴾: تَخْلُفُــون في الأرضِ مَنْ قبلَكــم. ﴿وَبَوَّأَكُمْ﴾: ومَكَّن لكم وأَنْزَلَكم. ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾: أرضِ الحِجْــرِ. ﴿قُصُورًا﴾: بيوتــاً عظيمةً. ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ﴾: ولا تُفْرِطُوا في الفَساد.

(٧٥) ﴿ٱسْتَكْبَرُواْ﴾: اســتَعْلَوْا عــن الإيمان.

(٧٧) ﴿فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ﴾: فنَحرُوهــا. ﴿وَعَتَوْاْ﴾: وتجاوَزُوا الحَدَّ في الاستِكْبار. ﴿بِمَا تَعِدُنَآ﴾: بمــا تتوعَّدُنــا به من العَذابِ.

(٧٨) ﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾: الزَّلزلةُ الشديدةُ من الأرضِ. ﴿جَٰثِمِينَ﴾: لاصِقِين بالأرضِ على رُكَبِهِم ووُجوهِهِم، لا حَرَاكَ بهم.

(٧٩) ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾: فأَعْرَضَ.

(٨٠) ﴿ٱلْفَٰحِشَةَ﴾: الفَعْلَــةَ المُنْكَرَةَ، وهي إتيانُ الرِّجالِ.

(٨١) ﴿مِن دُونِ ٱلنِّسَآءِ﴾: تاركــين ما أحلَّه اللهُ لكم من نســائِكم. ﴿مُسْرِفُونَ﴾: متجاوِزُون ما أحلَّه اللهُ لكم إلى الحَرامِ.

(٨٢) ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾: يتنزَّهُون عن إتيانِ الرجالِ في أدبارِهم.

(٨٣) ﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾: الهالِكين الباقين في العذابِ.

(٨٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم﴾: وأرسل اللهُ على الكفارِ من قومِ لوطٍ. ﴿مَطَرًا﴾: حجارةً متتابعةً.

(٨٥) ﴿مَدْيَنَ﴾: قومِ شُعَيبٍ عليه السَّلام، وهم قبيلةٌ من العربِ. ﴿بَيِّنَةٌ﴾: حُجَّةٌ ظاهرةٌ. ﴿فَأَوْفُواْ﴾: فأتِمُّوا. ﴿وَلَا تَبْخَسُواْ﴾: ولا تَنْقُصُوا. ﴿بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾: بشرائعِ الأنبياءِ، وعُمْرانِها بطاعَةِ اللهِ.

(٨٦) ﴿صِرَٰطٍ﴾: طريقٍ. ﴿تُوعِدُونَ﴾: تُخَوِّفون الناسَ بالقَتْل إن لم يُعْطُوكم أموالَهم. ﴿وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: وتُريدون أن تكونَ سبيلُ اللهِ مائلة وَفْقَ أهوائِكم.

(٨٧) ﴿فَٱصْبِرُواْ﴾: فانتظرُوا أيُّها المكذِّبون. ﴿يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا﴾: يَفْصِلَ بينَنا وبينكَم.

(٨٨) ﴿ٱسۡتَكۡبَرُواْ﴾: استعلَوْا عن الإيمانِ. ﴿مِلَّتِنَا﴾: دينِنا.

(٨٩) ﴿ٱفۡتَحۡ﴾: احكُمْ. ﴿ٱلۡفَٰتِحِينَ﴾: الحاكمين.

(٩١) ﴿ٱلرَّجۡفَةُ﴾: الزَّلزلةُ الشديدةُ من الأرضِ. ﴿جَٰثِمِينَ﴾: لاصِقين بالأرضِ على رُكَبِهم ووجوهِهم، لا حَرَاكَ بهم.

(٩٢) ﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَا﴾: كأنَّ قومَ شُعَيبٍ لم يُقيموا في ديارِهم، و يتمتَّعوا فيها.

(٩٣) ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾: فأَعرَضَ. ﴿ءَاسَىٰ﴾: أحْزَنُ.

(٩٤) ﴿مِن نَّبِيٍّ﴾: أي: كذَّبه قومُه. ﴿أَخَذۡنَآ﴾: ابتلَينا. ﴿بِٱلۡبَأۡسَآءِ﴾: البؤسِ وضيقِ المعيشةِ. ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾: ما يَضرُّ الإنسانَ في نفسِه مِن الأَمْراضِ. ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾: يُظْهِرُون الخضوعَ والاستكانةَ للهِ.

(٩٥) ﴿ٱلسَّيِّئَةِ﴾: الحالِ السيئةِ من البلاءِ والجَدْبِ. ﴿ٱلۡحَسَنَةَ﴾: الحالَ الحسنةَ من الرَّخاءِ والنِّعمةِ والعافيةِ. ﴿حَتَّىٰ عَفَواْ﴾: حتى كَثُروا وكَثُرَتْ أموالُهم. ﴿فَأَخَذۡنَٰهُم﴾: فأهلَكْناهم. ﴿بَغۡتَةً﴾: فَجْأةً.

(٩٦) ﴿وَٱتَّقَوْاْ﴾: واجتَنَبُوا ما نهاهم اللهُ عنه. ﴿بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾: ما يتتابعُ عليهم من الخير من كلِّ وجْهٍ.

(٩٧) ﴿بَأْسُنَا﴾: عذابُ اللهِ. ﴿بَيَٰتًا﴾: ليلاً.

(٩٨) ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يشتغلون بما لا يعودُ عليهم بفائدةٍ.

(٩٩) ﴿مَكْرَ ٱللَّهِ﴾: استدراجَه للمكذِّبين بما أنعمَ به عليهم، وعقوبتَهم.

(١٠٠) ﴿يَهْدِ﴾: يتبيَّنْ. ﴿يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ﴾: بالسُّكنى. ﴿مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ﴾: من بعدِ إهلاكِ أهلِها السابقين. ﴿وَنَطْبَعُ﴾: ونَخْتِمُ. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: الموعظةَ سَمَاعَ منتفعٍ بها.

(١٠١) ﴿نَقُصُّ﴾: نَذْكُرُ. ﴿أَنۢبَآئِهَا﴾: أخبارِها. ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالحُجَجِ الظاهرةِ الدالَّةِ على صِدْقِهم. ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: الذين كَتَبَ اللهُ عليهم ألَّا يُؤمنوا.

(١٠٢) ﴿مِّنْ عَهْدٍ﴾: مِنْ وفاءٍ بما وَصَّاهم اللهُ به. ﴿لَفَٰسِقِينَ﴾: لخَارجينَ عن طاعةِ اللهِ وامتثالِ أمرِه.

(١٠٣) ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: بالمعجزاتِ الظاهرةِ الدالَّةِ على صِدْقِه. ﴿فِرْعَوْنَ﴾: لَقَبٌ لكلِّ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ في القديم. ﴿فَظَلَمُواْ بِهَا﴾: فَجحَدُوا وكَفَروا بها.

(١٠٥) ﴿حَقِيقٌ﴾: جديرٌ وحَرِيٌّ.

﴿بِبَيِّنَةٍ﴾: ببُرهانٍ وحُجَّةٍ واضحةٍ على صِدْقِ ما أقولُ.

(١٠٧) ﴿ثُعۡبَانٌ﴾: حَيَّةٌ عظيمةٌ.

﴿مُبِينٌ﴾: ظاهرةٌ لكلِّ مَنْ يَراها.

(١٠٨) ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ﴾: وأخرجَ يدَه من فتحةِ قميصِه، أو من تحتِ إبْطِه.

(١٠٩) ﴿ٱلۡمَلَأُ﴾: أشرافُ القومِ وسادَتُهم.

(١١٠) ﴿تَأۡمُرُونَ﴾: تُشيرون عليَّ أيها الأشرافُ.

(١١١) ﴿أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ﴾: أخِّرْ موسى وأخاه هارونَ، ولا تَفْصِلْ في شأنِهما الآن. ﴿فِي ٱلۡمَدَآئِنِ﴾: في مُدُنِ مِصْرَ وأقاليمِها. ﴿حَٰشِرِينَ﴾: مَنْ يَحْشُرُ السَّحَرَةَ فيَجْمَعُهم إليك.

(١١٦) ﴿سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ﴾: صَرَفُوها عن حقيقةِ إدراكِها؛ فخُيِّلَ إلى الأبصارِ أنَّ ما فعلُوه حقيقةٌ. ﴿وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ﴾: وأخافوا الناسَ إخافةً شديدةً.

(١١٧) ﴿تَلۡقَفُ﴾: تبتلِعُ بسرعة. ﴿مَا يَأۡفِكُونَ﴾: ما يُلْقُونه من الحِبال والعِصِيِّ، ويُوهِمونَ الناسَ أنه حقٌّ.

(١١٨) ﴿فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ﴾: فظهر الحقُّ في أمرِ موسى عليه السلام.

(١١٩) ﴿وَٱنقَلَبُواْ﴾: وانصرفَ فرعونُ وقومُه. ﴿صَٰغِرِينَ﴾: أذلَّاءَ بما لَحِقَهم من الهزيمةِ والخَيبةِ.

(١٢٣) ﴿ءَاذَنَ لَكُمۡ﴾: أسْمَحَ لكم بالإيمان بما يَدْعُو إليه موسى.
﴿لَمَكۡرٌ مَّكَرۡتُمُوهُ﴾: إن إيمانَكم بالله وإقرارَكم بنبوَّةِ موسى لَحيلةٌ احتَلْتُموها.

(١٢٤) ﴿مِّنۡ خِلَٰفٖ﴾: بقَطْع اليدِ اليمنى والرِّجلِ اليسرى، أو اليدِ اليسرى والرِّجلِ اليمنى. ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ﴾: لَأُبالِغَنَّ في شَدِّ أطرافِكم وتعليقِكم على جُذوعِ النَّخْلِ.

(١٢٥) ﴿مُنقَلِبُونَ﴾: راجِعُون إلى اللهِ.

(١٢٦) ﴿وَمَا تَنقِمُ﴾: ولَسْتَ تَعِيبُ منا -يا فرعونُ- وتُنْكِرُ. ﴿بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾: بحُجَجِه وأدلَّتِه. ﴿أَفۡرِغۡ﴾: أَنْزِلْ وأسبِغْ.

(١٢٧) ﴿أَتَذَرُ﴾: أتَتْرُك. ﴿لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: في أرضِ مصرَ بتغييرِ دينِ الناسِ إلى عبادةِ اللهِ وحدَه. ﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾: وقد تَرَكَك وتَرَكَ عبادةَ آلهتِك؟ ﴿وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ﴾: ونَسْتبقيهنَّ أحياءً للخدمةِ والامتهانِ. ﴿قَٰهِرُونَ﴾: عالُون عليهم بقَهْرِ المُلْكِ والسلطانِ.

(١٢٩) ﴿مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا﴾: برسالةِ اللهِ إلينا. ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَا﴾: برسالةِ اللهِ. ﴿وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: ويَجْعَلَكم خلفاءَ في أرضِ مصرَ بعد هَلاكِ فرعونَ وقومِه.

(١٣٠) ﴿أَخَذۡنَآ﴾: ابتَلَيْنا. ﴿بِٱلسِّنِينَ﴾: بالقحطِ والجَدْبِ.

(١٣١) ﴿ٱلْحَسَنَةُ﴾: العافيـةُ والرَّخاءُ والخِصْبُ. ﴿سَيِّئَةٌ﴾: بـلاءٌ وجَدْبٌ.
﴿يَطَّيَّرُواْ﴾: يتشاءمُوا. ﴿طَـٰٓئِرُهُمْ﴾: ما يُصيبُهم من البلاءِ والجَدْبِ.
﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾: بقضاءِ اللهِ وقَدَرِه.

(١٣٢) ﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾: من دَلالةٍ وحُجَّةٍ.

(١٣٣) ﴿وَٱلْقُمَّلَ﴾: حشراتٍ تُفْسِـدُ الثمار، وتَقْضي على الحَيَوانِ والنباتِ.
﴿وَٱلدَّمَ﴾: فصارَتْ ميـاهُ القِبْط دماً، ولم يَجِـدوا مـاءً صالحاً للـشُّربِ.
﴿مُفَصَّلَـٰتٍ﴾: مُفَرَّقـاتٍ بعضُها في إثرِ بعضٍ.

(١٣٤) ﴿وَقَعَ﴾: نَزَلَ. ﴿ٱلرِّجْزُ﴾: العذابُ.
﴿بِمَا عَهِدَ عِندَكَ﴾: بمـا أوحَى إليك مِنْ رَفْعِ العذاب بالتوبةِ.

(١٣٥) ﴿يَنكُثُونَ﴾: يَنْقُضُون عُهودَهم، وَيَبْقَوْن على كُفْرِهم وضلالهم.

(١٣٦) ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾: بحُجَجِنا، وما أَرَيْناهم من المعجزاتِ على يدِ موسى. ﴿غَـٰفِلِينَ﴾: مُعْرِضِين.

(١٣٧) ﴿يُسْتَضْعَفُونَ﴾: يُسْـتَذَلُّون للخِدْمَةِ والامتهانِ. ﴿مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا﴾: بلادَ الشامِ. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾: ما وَعَدَهم من تمكينِهم في الأرضِ ونَصْرِه إياهم على فرعونَ وقومِه. ﴿يَعْرِشُونَ﴾: يَبْنُون من الأبنيةِ والقصورِ وغيرِهما.

(١٣٨) ﴿يَعۡكُفُونَ﴾: يُقيمون ويُواظِبون من أجلِ العبادةِ.

(١٣٩) ﴿مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ﴾: مُهْلَكٌ ما هم فيه من الدِّين الباطِل والشِّرْكِ بالله.

(١٤٠) ﴿فَضَّلَكُمۡ﴾: بكثرةِ الأنبياء وإهلاكِ عدوِّكم. ﴿عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: من أهلِ عَصْرِكم.

(١٤١) ﴿يَسُومُونَكُمۡ﴾: يُذيقُونكم. ﴿وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ﴾: ويَسْتَبْقُون نساءَكم للخِدْمَةِ والامتهانِ. ﴿بَلَآءٞ﴾: اختبارٌ ونعمةٌ.

(١٤٢) ﴿وَأَصۡلِحۡ﴾: واحمِلْ بني إسرائيلَ على عبادةِ اللهِ وطاعتِه.

(١٤٣) ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾: لن تَقْدِرَ على رؤيتي في الدنيا. ﴿تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ﴾: ظَهَرَ ربُّه للجَبَلِ على الوجهِ اللائقِ بجَلالِه. ﴿دَكّٗا﴾: مُسْتوياً بالأرض. ﴿وَخَرَّ﴾: وسقط. ﴿صَعِقٗا﴾: مَغْشِيّاً عليه؛ لعِظَمِ ما رأى. ﴿أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: بك من قومي.

(١٤٤) ﴿ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾: اختَرْتُك.
﴿وَبِكَلَٰمِي﴾: وبتكليمي إياك من غيرِ واسطةٍ.
(١٤٥) ﴿فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ﴾: ألواحِ التوراةِ.
﴿مِن كُلِّ شَيۡءٖ﴾: يحتاجون إليه في دينِهم، وما يُصْلِحُ معاشَهم.
﴿فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ﴾: فخُذِ التوراةَ بجِدٍّ واجتهاد. ﴿بِأَحۡسَنِهَا﴾: بحَسَنِها، وكلُّها حَسَنٌ بما شَرَعَ اللهُ فيها.
﴿دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾: مصيرَهم في الآخرة، وهي النارُ.
(١٤٦) ﴿عَنۡ ءَايَٰتِيَ﴾: عن فَهْمِ حُجَجِ اللهِ وأدلَّتِه وكتابِه. ﴿ٱلۡغَيِّ﴾: الضلالِ.
(١٤٧) ﴿حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ﴾: بطَلَتْ أعمالُهم، فلا ثوابَ عليها.
(١٤٨) ﴿مِنۢ بَعۡدِهِۦ﴾: مِنْ بعدِ ما فارَقَهم لمناجاةِ ربِّه. ﴿عِجۡلٗا جَسَدٗا﴾: معبوداً مِن ذَهَبِهم على صورةِ عجلٍ بلا رُوحٍ. ﴿لَّهُۥ خُوَارٌ﴾: له صوتٌ يُشْبِهُ صوتَ البقرِ.
(١٤٩) ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾: ولما نَدِمُوا على عبادةِ العجلِ عند رجوعِ موسى عليه السلام.

(١٥٠) ﴿أَسِفًا﴾: حزيناً على عبادةِ قومِه العجـلَ. ﴿أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ﴾: أستعجَلْتم مجيئي إليكم وما وصَّيتُكم به من التوحيدِ، فَعَبَدْتُم العِجْلَ؟ ﴿فَلَا تُشۡمِتۡ﴾: فلا تَسُرَّ.

(١٥٢) ﴿ٱلۡمُفۡتَرِينَ﴾: المكذِّبين المبتدِعين.

(١٥٤) ﴿يَرۡهَبُونَ﴾: يخافون أشدَّ الخوفِ من ربِّهم.

(١٥٥) ﴿لِّمِيقَٰتِنَا﴾: للوقتِ الذي واعَدَ اللهُ موسى أن يَلْقاه فيه؛ للتوبةِ والاعتذارِ عَمَّا فعلَ سُفَهاءُ بني إسرائيل. ﴿ٱلرَّجۡفَةُ﴾: الزَّلزلةُ الشديدةُ. ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾: ضِعافُ العقولِ. ﴿إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ﴾: ما عبادةُ قومي للعِجْلِ إلا ابتلاءٌ واختبارٌ.

(١٥٦) ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا﴾: واجعَلْنا ممَّن كَتَبْتَ له. ﴿حَسَنَةً﴾: الصالحاتِ من الأعمالِ. ﴿يَتَّقُونَ﴾: يخافون اللهَ ويخشَونَ عقابَه. ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: بدلائلِ توحيدِنا.

(١٥٧) ﴿ٱلْأُمِّيَّ﴾: الذي لا يقرأُ ولا يكتبُ. ﴿يَجِدُونَهُۥ﴾: يَجِدونَ صفتَه ونبوَّتَه. ﴿ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾: من المطاعمِ والمشاربِ والمناكحِ. ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ﴾: ويَرْفَعُ عنهم بالتخفيفِ أو الإذهاب. ﴿إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾: ما أُلْزِمُوا العملَ به من التكاليفِ الشاقةِ في التوراة. ﴿وَعَزَّرُوهُ﴾: وعَظَّموه ووَقَّرُوه. ﴿ٱلنُّورَ﴾: القرآنَ.

(١٥٨) ﴿وَكَلِمَٰتِهِۦ﴾: ما أُنْزِلَ إلى النبي ﷺ من ربِّه، والنبيين من قبلِه.

(١٥٩) ﴿يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ﴾: يستقيمون على الحقِّ، ويَدْعُون الناسَ إلى الهدايةِ.

(١٦٠) ﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ﴾: وفرَّقْنا قومَ موسى من بــني إسرائيــلَ. ﴿أَسۡبَاطًا﴾: جمعُ سِــبْطٍ، وهو وَلَدُ الوَلَدِ، والمرادُ: قبائلُ بعــددِ الأســباطِ مِــنْ وَلَدِ يعقوبَ. ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ﴾: فانفجرَتْ. ﴿ٱلۡغَمَٰمَ﴾: السَّــحابَ. ﴿ٱلۡمَنَّ﴾: شيءٌ يُشْــبِهُ الصَّمْغَ، طعمُه كالعَسَل. ﴿وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾: طائرٌ يُشْبِهُ السُّمَانَى.

(١٦١) ﴿ٱلۡقَرۡيَةَ﴾: بيــتَ المَقْــدِسِ: ﴿حِطَّةٌ﴾: مســألتُنا حِطَّةٌ، أي: حُطَّ عنا ذنوبَنــا. ﴿سُجَّدًا﴾: خاضِعين للهِ تواضُعاً.

(١٦٢) ﴿رِجۡزًا﴾: عذاباً.

(١٦٣) ﴿حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ﴾: قريبــةً من البحرِ الأحمرِ مُشْرِفةً عليه. ﴿إِذۡ يَعۡدُونَ﴾: إذ يعتدي أهلُ القريةِ بصيدِ السمكِ. ﴿فِي ٱلسَّبۡتِ﴾: في يومِ الســبتِ الذي أُمِرُوا بتعظيمِه. ﴿شُرَّعًا﴾: ظاهرةً على وجهِ البحرِ قريبةً من الشاطئ. ﴿وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ﴾: وفي سائرِ الأيام غيرِ يومِ السبتِ. ﴿نَبۡلُوهُم﴾: نَخْتَبِرُهم.

(١٦٤) ﴿قَالُواْ مَعۡذِرَةً﴾: نَعِظُهم لنُعْذَرَ فيهم عندَ اللهِ.

(١٦٥) ﴿بَـِٔيسِۭ﴾: أليمٍ شديدٍ.

(١٦٦) ﴿عَتَوۡاْ﴾: تمرَّدوا وتكبَّروا.

(١٦٧) ﴿تَأَذَّنَ﴾: أعلمَ. ﴿لَيَبۡعَثَنَّ﴾: ليُسَلِّطَنَّ. ﴿يَسُومُهُمۡ﴾: يُذيقُهم.

(١٦٨) ﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ﴾: وفرَّقْنا بني إسرائيلَ. ﴿وَبَلَوۡنَٰهُم﴾: واخْتَبَرناهم.

(١٦٩) ﴿خَلۡفٌ﴾: مَنْ يَخْلُفُ غيرَه بالسُّوءِ. ﴿عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ﴾: ما يَعْرِضُ لهم من متاعِ الدنيا مِنْ دنيءِ المكاسبِ، كالرِّشوةِ والتحريفِ. ﴿عَرَضٌ مِّثۡلُهُۥ﴾: متاعٌ زائلٌ من أنواعِ الكسبِ الحرامِ. ﴿مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾: ما أَخذه اللهُ عليهم من العهودِ في التوراةِ على العملِ بها. ﴿وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ﴾: وعَلِمُوا ما في التوراةِ، فضيَّعوها وتَرَكُوا العملَ بها.

(١٧٠) ﴿يُمَسِّكُونَ﴾: يتمسَّكون.

(١٧١) ﴿نَتَقْنَا﴾: اقتلَعْنـــا ورَفَعْنـــا.
﴿ظُلَّةٌ﴾: سَـــحابةٌ تُظِلُّهم. ﴿وَظَنُّوٓاْ﴾:
وأيقَنُـــوا. ﴿وَاقِعُۢ بِهِمۡ﴾: إن لم يقبَلُوا
أحكامَ التوراةِ. ﴿بِقُوَّةٖ﴾: بجِدٍّ واجتهادٍ.
﴿وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ﴾: بالعملِ بما فيه.
(١٧٢) ﴿أَخَذَ﴾: استخرج.
﴿وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾: وقرَّرَهـــم
جميعاً بتوحيدِه بما أَوْدَعَه في فِطَرِهم.
﴿أَن تَقُولُواْ﴾: لئلا تقولوا.
(١٧٣) ﴿أَفَتُهۡلِكُنَا﴾: أفتعذِّبُنا.
﴿ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾: الذيـــن أَبْطَلُوا أعمالهم
بالإشراكِ بالله.
(١٧٤) ﴿نُفَصِّلُ﴾: نبيِّنُ.
(١٧٥) ﴿وَٱتۡلُ﴾: واقصُصْ. ﴿نَبَأَ﴾: خبرَ
رجلٍ من بني إسرائيلَ. ﴿ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا﴾:
آتاه اللهُ علمـــاً ببعض الكتبِ المنزَّلَةِ.
﴿فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا﴾: ثم كَفَرَ بها وجَعَلَها
وراءَ ظهرِه. ﴿فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾: لَحِقه فأدركَه فصارَ قرينَه. ﴿ٱلۡغَاوِينَ﴾: الضالِّين الراسِخين في الضلالِ.
(١٧٦) ﴿لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا﴾: لَرَفَعْنا قَدْرَه بالعلمِ والعملِ بها. ﴿أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾: رَكَنَ إلى الدُّنيا، واطمأَنَّ بها.
(١٧٧) ﴿سَآءَ﴾: قَبُحَ. ﴿يَظۡلِمُونَ﴾: بالتكذيب وأنواع المعاصي.
(١٧٨) ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ﴾: مَنْ يُوَفِّقْه للإيمانِ والعَمَلِ الصالحِ.

(١٧٩) ﴿ذَرَأۡنَا﴾: خلَقْنا. ﴿لَا يَفۡقَهُونَ بِهَا﴾: لَا يفْهمون بها الحقَّ ولا يَعْقلون. ﴿كَٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾: كالبَهائمِ التي لا تفقَهُ ما يُقالُ لها، ولا تُميِّزُ.

(١٨٠) ﴿فَٱدۡعُوهُ بِهَا﴾: فاطْلُبُوا من اللهِ بأسمائِه ما تُريدون. ﴿وَذَرُواْ﴾: واترُكُوا. ﴿يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦ﴾: يَميلون بها عَمَّا جُعِلَتْ له.

(١٨١) ﴿يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ﴾: يَسْتقيمون على الحقِّ، ويَدْعُون الناسَ إلى الهدايةِ. ﴿وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ﴾: وبالحقِّ يقْضُون بينَ الناسِ.

(١٨٢) ﴿سَنَسۡتَدۡرِجُهُم﴾: سَنُدْنِيهم -في حالِ اغْتِرارِهم- إلى ما يُهْلِكُهم ويضاعِفُ عِقابَهم.

(١٨٣) ﴿وَأُمۡلِي لَهُمۡ﴾: وأُمْهِلُهم مدةً طويلةً. ﴿مَتِينٌ﴾: قويٌّ لا يُدْفَعُ.

(١٨٤) ﴿جِنَّةٍ﴾: جُنونٍ.

(١٨٥) ﴿مَلَكُوتِ﴾: المُلْكِ العظيمِ. (زِيدت فيه الواوُ والتاء للمبالغةِ). ﴿بَعۡدَهُۥ﴾: بعد القرآنِ العظيمِ.

(١٨٦) ﴿وَيَذَرُهُمۡ﴾: وَيَتْرُكُهم. ﴿طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾: ضَلالِهم وكُفْرِهم. ﴿يَعۡمَهُونَ﴾: يتردَّدُون مُتَحَيِّرين.

(١٨٧) ﴿مُرۡسَىٰهَا﴾: قيامُها. ﴿لَا يُجَلِّيهَا﴾: لا يُظْهِرُها. ﴿ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾: ثَقُلَ عِلْمُ قيامِ الساعةِ، وخَفِيَ على أهلِ السمواتِ والأرض. ﴿بَغۡتَةً﴾: فجأةً. ﴿حَفِيٌّ عَنۡهَا﴾: عالِمٌ بها، مُسْتَقْصٍ بالسؤالِ عنها.

(١٨٩) ﴿نَفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾: هي آدمُ عليه السلام. ﴿وَجَعَلَ مِنۡهَا﴾: وخَلَقَ منها. ﴿زَوۡجَهَا﴾: هي حواءُ. ﴿لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَا﴾: ليأنَسَ ويطمئِنَّ بها. ﴿تَغَشَّىٰهَا﴾: جامَعَها، والمرادُ جنسُ الزوجين مِنْ ذريةِ آدمَ. ﴿فَمَرَّتۡ بِهِۦ﴾: استمرَّ بذلك الحَمْلِ إلى تمامهِ. ﴿أَثۡقَلَت﴾: صارت ذات ثِقَلٍ بكِبَرِ الحَمْلِ. ﴿صَٰلِحٗا﴾: أي: خَلْقاً سَوِيّاً صالحاً.

(١٩٠) ﴿جَعَلَا﴾: أي: الزوجان من ذريةِ آدمَ. ﴿لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾: أي: للهِ في ذلك الوَلَدِ، كنَحْوِ تسميتِه: عبدَ العُزَّى.

(١٩٥) ﴿أَلَهُمۡ﴾: ألهذه الآلهة؟ ﴿يَبۡطِشُونَ﴾: يأخذُون بها، فَيدْفَعُون عنكم. ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾: فلا تُمْهلوني بعد تدبيرِ كَيْدِكم.

(١٩٦) ﴿وَلِـِّۧيَ﴾: مُتَوَلِّي حِفْظي وجميعِ أموري. ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: القرآنَ العظيمَ.

(١٩٩) ﴿خُذِ﴾: اقْبَلْ أنتَ وأمَّتُكَ. ﴿ٱلْعَفْوَ﴾: ما تيسَّرَ من أخلاقِ الناسِ وأعمالِهم. ﴿بِٱلْعُرْفِ﴾: هو كلُّ ما عُرِفَ حُسْنُه في الشَّرْعِ والعَقْلِ.

(٢٠٠) ﴿يَنزَغَنَّكَ﴾: يُصِيبَنَّك وَسْوَسَةٌ. ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾: فاستَجِرْ به والْجَأْ إليه.

(٢٠١) ﴿ٱتَّقَوْاْ﴾: خافُوا اللهَ بفِعْلِ أوامرِه وتَرْكِ نواهِيه. ﴿طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: عارضٌ من وَسْوَسَتِه. ﴿تَذَكَّرُواْ﴾: عقابَ اللهِ وثوابَه. ﴿مُّبْصِرُونَ﴾: مُنْتَهُون عن المعصيةِ على بَصيرةٍ.

(٢٠٢) ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ﴾: وإخوانُ الشَّياطين. ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾: يَزيدُونهم. ﴿ٱلْغَيِّ﴾: الضَّلالِ. ﴿لَا يُقْصِرُونَ﴾: لا يَكُفُّون عن الإغواءِ.

(٢٠٣) ﴿بِـَٔايَةٍ﴾: بعلامةٍ دالَّةٍ على صِدْقِك. ﴿ٱجْتَبَيْتَهَا﴾: اختلَقْتَها واختَرَعْتَها. ﴿هَٰذَا﴾: أي القرآنُ المجيدُ. ﴿بَصَآئِرُ﴾: جمعُ بَصيرةٍ، وهي الحُجَجُ والبراهينُ التي يُسْتَبصَرُ بها. ﴿وَهُدًى﴾: بيانٌ يَهْدي المؤمنين.

(٢٠٥) ﴿تَضَرُّعًا﴾: تَذَلُّلاً وخُضوعاً. ﴿وَخِيفَةً﴾: خائفاً منه تعالى. ﴿وَدُونَ ٱلْجَهْرِ﴾: متوسِّطاً بين الْجَهْرِ والإسرارِ. ﴿بِٱلْغُدُوِّ﴾: أولِ النهارِ. ﴿وَٱلْأَصَالِ﴾: جمعُ أصيلٍ، وهو من العَصْرِ إلى المغربِ، والمرادُ: آخرُ النهارِ.

(٢٠٦) ﴿وَيُسَبِّحُونَهُۥ﴾: يُنَزِّهُونه عن كلِّ ما لا يليقُ به.

سورة الأنفال

(١) ﴿ٱلۡأَنفَالِ﴾: جَمْعُ نَفَل، وهي: الغنائمُ في غــزوةِ «بَــدْر». ﴿ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ﴾: الصِّلَة التي تَرْبِطُ بعضَكم ببعض.

(٢) ﴿وَجِلَتۡ﴾: خافَتْ وفزِعَتْ.

﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويُفَوِّضون أمرَهم إليه.

(٤) ﴿دَرَجَٰتٌ﴾: منازلُ عاليةٌ.

(٥) ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾: هــذه الحالُ في كراهةِ فريقٍ من المؤمنين للقتالِ بعد تَبيُّنِــه، مثــلُ إخراجِــك في حــالِ كراهتِهم.

(٦) ﴿فِي ٱلۡحَقِّ﴾: في القتالِ.

(٧) ﴿ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ﴾: القافلةِ الآتيةِ من الشــام وما تحمِلُــه مــن أرزاقٍ، أو الأعــداءِ الَّذين خَرَجُــوا لقِتَالِكُمْ.

﴿غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ﴾: غيرَ ذاتِ السِّــلاحِ والقُوَّةِ، وهي: القافلةُ. ﴿وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾: الدابِرُ: الآخِرُ، أي: ويستأصِلَ الكافرين بالهَلاكِ.

(٨) ﴿لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ﴾: ليُظْهِرَه للناسِ ويُبَيِّنَه.

(٩) ﴿تَسْتَغِيثُونَ﴾: تَطْلُبون النَّصْرَ على عَدُوِّكم. ﴿مُرْدِفِينَ﴾: يَتْبَعُ بعضُهم بعضاً.

(١٠) ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ﴾: وما جَعَلَ الإمدادَ. ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾: ولِتَسْكُنَ وتُوقِنَ بنَصْرِ اللهِ.

(١١) ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾: يُلْقِي اللهُ عليكم. ﴿أَمَنَةً مِّنْهُ﴾: أماناً من الله لكم. ﴿وَيُذْهِبَ﴾: ويُزيلَ. ﴿رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: وَساوِسَه بما خَطَرَ لهم من الخوفِ والفَشَلِ. ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ﴾: وليُقَوِّيَها بالصَّبرِ والشَّجاعةِ.

(١٢) ﴿أَنِّي مَعَكُمْ﴾: بإعانتي ونَصْري. ﴿فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: فَقَوُّوا عزائمَهم، وبَشِّرُوهم بالنَّصْرِ. ﴿ٱلرُّعْبَ﴾: الخوفَ الشديدَ. ﴿فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ﴾: رؤوسَ الكفارِ. ﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾: كلَّ طَرَفٍ ومِفْصَلٍ في الجسمِ.

(١٣) ﴿ذَٰلِكَ﴾: ما وَقَعَ عليهم من القَتْل. ﴿شَآقُّواْ ٱللَّهَ﴾: خالَفُوا أَمْرَه.

(١٥) ﴿زَحْفًا﴾: مُتقارِبين يَدْنُو كلُّ فريقٍ من الآخَرِ. ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾: فلا تُدِيروا لهم ظُهورَكم مُنْهَزِمين.

(١٦) ﴿مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾: مائِلاً عن موقفِه إلى موضعٍ أصلَحَ للقتالِ فيه. ﴿مُتَحَيِّزًا﴾: مُنْحازاً ومنضَمّاً. ﴿فِئَةٍ﴾: جماعةٍ من المسلمين في ميدانِ القتالِ. ﴿بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: استحَقَّ غضَبه.

(١٧) ﴿وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: وليختبرَ اللهُ المؤمنين بنِعَمِه وإحسانِه.

(١٨) ﴿مُوهِنُ﴾: مُضْعِفُ ومُبْطِلُ.

﴿كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾: مَكْرِهم واحتيالِهم.

(١٩) ﴿تَسۡتَفۡتِحُواْ﴾: تطلُبوا النَّصْرَ أيها الكفارُ. ﴿جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُ﴾: تَهَكُّمٌ بالكفارِ، فقد نَصَرَ اللهُ المؤمنين بـ«بَدْرٍ». ﴿وَإِن تَعُودُواْ﴾: إلى الكفرِ وقتالِ النبيِّ ﷺ. ﴿نَعُدۡ﴾: بهزيمَتِكم ونَصْرِه - ﷺ - عليكم. ﴿فِئَتُكُمۡ﴾: جماعتُكم. ﴿مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: بتأييدِه ونَصْرِه.

(٢٠) ﴿وَلَا تَوَلَّوۡاْ﴾: ولا تُعْرِضُوا عن طاعةِ اللهِ ورسولِهِ. ﴿تَسۡمَعُونَ﴾: ما يُتلى عليكم من الحُجَجِ والبَرَاهِينِ.

(٢٢) ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾: جَمْعُ دَابّة، وهي: ما دَبَّ على الأرضِ مِن خَلْقِ اللهِ.

﴿ٱلصُّمُّ﴾: مَنِ انسَدَّتْ آذانُهم عن سماعِ الحقِّ. ﴿ٱلۡبُكۡمُ﴾: مَن خَرِسَتْ ألسنتُهم عن النُّطقِ به.

(٢٣) ﴿لَّأَسۡمَعَهُمۡ﴾: مواعِظَ القرآنِ وعِبَرَه. ﴿لَتَوَلَّواْ﴾: لَأَعْرَضُوا عن الإيمان عِناداً. ﴿مُّعۡرِضُونَ﴾: صادُّون عنه.

(٢٤) ﴿لِمَا يُحۡيِيكُمۡ﴾: لما فيه الحياةُ الأبديةُ. ﴿بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾: بين الإنسانِ وخواطِرِ قلبِه، فاللهُ أملَكُ لقلوبِ عبادِه منهم.

(٢٥) ﴿فِتۡنَةً﴾: ابتلاءً ومِحْنَةً تنزِلُ بكم.

(٢٦) ﴿مُسۡتَضۡعَفُونَ﴾: قليلُــو العَدَدِ، مَقْهُورون. ﴿يَتَخَطَّفَكُمُ﴾: يَأْخُذَكُم بسُرعــةٍ. ﴿ٱلنَّاسُ﴾: كفــارُ قريشٍ. ﴿فَـَٔاوَىٰكُمۡ﴾: جَعَلَ اللهُ لكم «المدينةَ» مَأْوىً تَأْوُون إليه.

(٢٧) ﴿لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ﴾: بتَرْكِ ما أَوْجَبَه عليكم، وارتكابِ ما نَهاكم عنه. ﴿أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾: مــا ائتُمِنْتُم عليه من التكاليفِ الشرعيةِ.

(٢٨) ﴿فِتۡنَةٌ﴾: اختبارٌ لكم.

(٢٩) ﴿فُرۡقَانًا﴾: فَصْلاً بين الحَقِّ والباطِلِ.

(٣٠) ﴿يَمۡكُرُ بِكَ﴾: يَكِيــدُ لــك. ﴿لِيُثۡبِتُوكَ﴾: ليَحْبِسُوك. ﴿يُخۡرِجُوكَ﴾: من بلدِك «مكةَ».

(٣١) ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: جَمْعُ أُسْطُورة، وهي: ما سُطِّرَ في كُتُبِ السابقين من الأخبارِ المكذوبةِ.

(٣٢) ﴿إِن كَانَ هَٰذَا﴾: ما جاءَ به محمدٌ ﷺ.

(٣٣) ﴿وَأَنتَ فِيهِمۡ﴾: وأنت مقيمٌ بينَهم في «مكةَ».

(٣٤) ﴿وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾: وأيُّ شيءٍ يَمْنَعُ من عذابه لهم؟ ﴿يَصُدُّونَ﴾: يَمْنَعُون. ﴿عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾: عن الطَّوافِ بالكعبةِ، والصَّلاةِ فيه.

﴿وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓ﴾: وما كان الكفارُ أولياءَ اللهِ ولا المسجدِ الحرامِ.

(٣٥) ﴿مُكَآءٗ﴾: صَفيراً. ﴿وَتَصۡدِيَةٗ﴾: وتَصْفيقاً. ﴿فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ﴾: في الدنيا بالقَتْلِ والأَسْرِ في «بدرٍ»، وفي الآخرةِ بالنارِ.

(٣٦) ﴿حَسۡرَةٗ﴾: ندامةً وأَسَفاً.

(٣٧) ﴿لِيَمِيزَ﴾: ليَفْصِلَ. ﴿فَيَرۡكُمَهُۥ﴾: يَجْمَعَه ويَضُمَّ بعضَه إلى بعضٍ.

(٣٨) ﴿إِن يَنتَهُواْ﴾: عن الكفرِ، ويَرْجِعُوا إلى الإيمان. ﴿وَإِن يَعُودُواْ﴾: إلى قتالِ النبيِّ ﷺ. ﴿مَضَتۡ﴾: سَبَقَتْ.

﴿سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: سنَّتُنا في عقوبةِ مَنْ كَذَّبَ واستمرَّ على كُفْرِه.

(٣٩) ﴿فِتۡنَةٞ﴾: شِرْكٌ وصَدٌّ عن سبيل الله. ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾: وتكونَ الطاعةُ والعبادةُ كلُّها خالصةً لله.

﴿فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ﴾: فإن انزجَرَ المشركون عن شِرْكِهم وفتنةِ المؤمنين.

(٤٠) ﴿مَوۡلَىٰكُمۡ﴾: مُعينُكم وناصِرُكم.

(٤١) ﴿غَنِمۡتُم﴾: ظَفِرْتُــمْ بــه مــن الأعــداءِ بالجِهــادِ. ﴿وَلِذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾: قَرابةِ الرسولِ ﷺ، وهم بنو هاشمٍ وبنو المطَّلِبِ. ﴿وَٱلۡيَتَـٰمَىٰ﴾: الأطفالِ الذين مات آباؤُهم وهم دونَ سِــنِّ البُلوغ. ﴿وَٱلۡمَسَـٰكِينِ﴾: أهــلِ الحاجةِ الذين لا يَمْلِكُون ما يَكْفيهم. ﴿وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: المســافرِ الذي انقطعَتْ بــه النفقةُ. ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا﴾: من الملائكةِ والآياتِ والنَّــصْرِ. ﴿يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ﴾: يومَ «بَدْرٍ» حينَ فَرَقَ اللهُ بينَ الحقِّ والباطلِ.

(٤٢) ﴿بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا﴾: جانبِ الوادي الأقربِ إلى «المدينــة». ﴿ٱلۡقُصۡوَىٰ﴾: البعيدةِ عن «المدينةِ». ﴿وَٱلرَّكۡبُ﴾: عِيرُ التجارةِ وأصحابُها. ﴿أَسۡفَلَ مِنكُمۡ﴾: في مكانٍ أسفلَ من مكانِكم جهةَ ساحلِ البحرِ الأحمــرِ. ﴿لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرًا كَانَ مَفۡعُولًا﴾: بنَــصْرِ أوليائِه وخِذْلانِ أعدائِه. ﴿لِيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ﴾: ليموتَ مَنْ يموتُ من الكفَّارِ. ﴿عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾: عن حُجَّةٍ عايَنَها. ﴿وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ﴾: ويعيشَ مَنْ يعيشُ مِنهُم.

(٤٣) ﴿لَفَشِلۡتُمۡ﴾: لَجَبُنْتُــم وضَعُفتــم. ﴿وَلَتَنَـٰزَعۡتُمۡ﴾: اختلَفْتُم. ﴿فِى ٱلۡأَمۡرِ﴾: في القتــالِ. ﴿سَلَّمَ﴾: عَصَمَ من الضَّعْفِ والاختلافِ.

(٤٦) ﴿رِيحُكُمْ﴾: قُوَّتُكم ونَصْرُكم.
﴿مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾: بالعَونِ والنصرِ والتأييدِ.
(٤٧) ﴿بَطَرًا﴾: كِبْراً. ﴿وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾: مراءاةً لهم وطَلَباً للفَخْرِ.
(٤٨) ﴿زَيَّنَ﴾: حَسَّنَ. ﴿جَارٌ لَّكُمْ﴾: مُعينٌ وناصرٌ لكم. ﴿تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾: التقى المسلمون مع الكفارِ.
﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾: رَجَعَ إلى الوراء ووَلَّى هارباً. ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾: مِن الملائكةِ الذين جاؤوا لنُصْرَةِ المؤمنين.
(٤٩) ﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾: جَمْعُ مُنافق، وهو: مَن يُظهِرُ الإسلامَ ويُبْطِنُ الكفرَ.
﴿وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: ضِعافُ الإيمانِ الشاكُّون من غيرِ نِفاقٍ.
﴿غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾: أي: اغترَّ المسلمون بدينِهم حتى تَكَلَّفُوا قتالَ المشركين. ﴿يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾: يُفَوِّضْ أمرَه إليه ويعتمدْ عليه.
(٥٠) ﴿يَتَوَفَّى﴾: يَقْبِضُ ويَنْتَزِعُ. ﴿وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾: ظهورَهم. ﴿ٱلْحَرِيقِ﴾: المُحْرِقِ، وهو جهنَّمُ.
(٥١) ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ﴾: بسبب أعمالِكم السيئةِ. ﴿لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ﴾: ليس بذي ظُلْمٍ.
(٥٢) ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾: حالُ المشركين في الكفرِ واستحقاقِ العذابِ كحالِ آلِ فرعونَ. ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ﴾: أنزلَ بهم عقابَه.

(٥٣) ﴿ذَٰلِكَ﴾: أي: التعذيبُ على الأعمالِ السيئة.

(٥٥) ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾: جَمْعُ دابَّةٍ، وهي: ما دَبَّ على الأرضِ من خَلْقِ اللهِ.

(٥٦) ﴿عَٰهَدتَّ﴾: التزَمْتَ معهم بميثاقٍ. ﴿يَنقُضُونَ﴾: يُبْطِلُون.

(٥٧) ﴿فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ﴾: فإن ظَفِرْتَ بهم وصادَفْتَهم. ﴿فَشَرِّدۡ بِهِم﴾: ففرِّقْ وخَوِّفْ بقَتْلِهم والتنكيلِ بهم. ﴿مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ﴾: غيرَهم من المحاربين.

(٥٨) ﴿فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ﴾: فألْقِ إليهم عَهْدَهم. ﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾: حتى يَسْتَوِيَ الفريقان في العِلْم بأنه لا عَهْدَ بينَهم.

(٥٩) ﴿سَبَقُوٓاْ﴾: أفلَتُوا ونَجَوْا من الظَّفرِ بهم. ﴿لَا يُعۡجِزُونَ﴾: لن يُفْلِتُوا من عذابِ اللهِ.

(٦٠) ﴿وَأَعِدُّواْ﴾: وهَيِّئوا. ﴿رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ﴾: إعدادِها ورَبْطِها؛ انتظاراً للغَزْوِ عليها. ﴿تُرۡهِبُونَ﴾: تُخَوِّفُون. ﴿مِن دُونِهِمۡ﴾: مِنْ غيرِهم. ﴿لَا تَعۡلَمُونَهُمُ﴾: لم تَظْهَرْ لكم عداوتُهم. ﴿يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ﴾: يُخْلِفْه اللهُ لكم في الدنيا، ويَدَّخِرْ لكم ثوابَه في الآخرة. ﴿لَا تُظۡلَمُونَ﴾: لا تُنْقَصُون شيئاً من أجرِ الإنفاقِ.

(٦١) ﴿جَنَحُواْ﴾: مالَ المحارِبُون. ﴿لِلسَّلۡمِ﴾: للمُسالمةِ وتَرْكِ الحربِ. ﴿فَٱجۡنَحۡ لَهَا﴾: فمِلْ إلى المصالحةِ.

﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ﴾: اعتمِدْ عليه وفَوِّضْ أمْرَك إليه.

(٦٢) ﴿يَخۡدَعُوكَ﴾: يُدَبِّـــرُوا إيقاعَك فيما تَكْــرَهُ. ﴿حَسۡبَكَ ٱللَّهُ﴾: كافِيك وناصِرُك.

(٦٣) ﴿وَأَلَّفَ﴾: وجَمَعَ.

(٦٥) ﴿حَرِّضِ﴾: بالِغْ في الحَثِّ.

﴿لَّا يَفۡقَهُونَ﴾: لا يَعْلمون ما أعَدَّه اللهُ للمجاهدين في سبيلِه.

(٦٦) ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾: بتأييـــدِه ونَصْرِه.

(٦٧) ﴿يُثۡخِنَ﴾: يُبالِغَ في قَتْلِ الأعداءِ.

﴿عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا﴾: حُطامَها، وهو الفِداءُ مـــن أَسْرى «بـــدر». ﴿يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾: ثوابَهـــا، بإظهارِ الدِّين، ومـــا يَحْصُلُ لكم من أَجْرِ الجهادِ. ﴿عَزِيزٌ﴾: قويٌّ قادرٌ لا يُقْهَرُ. ﴿حَكِيمٌ﴾: ذو حِكْمةٍ في أفعالِه كلِّها.

(٦٨) ﴿كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: قَضاءٌ وحُكْمٌ منه. ﴿سَبَقَ﴾: بإباحةِ الغنيمةِ وفِداءِ الأسرى. ﴿لَمَسَّكُمۡ﴾: لَأصابَكم.

(٦٩) ﴿مِمَّا غَنِمۡتُمۡ﴾: مِنْ قِتالِ عَدُوِّكم وفِداءِ الأسرى.

(٧٠) ﴿مِمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ﴾: من المالِ بأن يُيَسِّرَ اللهُ لكم من فَضْلِه خيراً كثيراً.

(٧١) ﴿خِيَانَتَكَ﴾: بالغَدْرِ بك وخِداعِكَ. ﴿خَانُواْ ٱللَّهَ﴾: بمخالفةِ أمْرِه. ﴿مِن قَبْلُ﴾: قبلَ غزوةِ «بـــدرٍ». ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾: فأقدرك الله عليهم ونَصَرَك.

(٧٢) ﴿وَهَاجَرُواْ﴾: انتقلُــوا إلى دارِ الإســلام، أو بلدٍ يتمكَّنُــون فيه من العبادةِ. ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ﴾: هم الأنصارُ الذين أســكنُوا النبيَّ ﷺ والمهاجرين في دُورِهم. ﴿أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾: في النُّصْرَةِ والمعونــةِ. ﴿وَلَٰيَتِهِم﴾: نُصْرَتِهــم. ﴿ٱسْتَنصَرُوكُمْ﴾: طلبُــوا نُصْرَتَكم. ﴿فِى ٱلدِّينِ﴾: بأنهم من أهلِ دينِكم. ﴿مِّيثَٰقٌ﴾: عَهْدٌ مؤكَّدٌ.

(٧٣) ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾: أي: تَوَلِّي المؤمنين ونُصْرتَهــم. ﴿فِتْنَةٌ﴾: للمؤمنين عن دينِهم. ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾: بالصَّدِّ عن سبيلِ اللهِ، وقوة الكفرِ.

(٧٥) ﴿مِنۢ بَعْدُ﴾: بعدَ الســابقين إلى الإيمــانِ والهجــرةِ. ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْ﴾: أي: لهم ما لكم وعليهم ما عليكــم. ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ﴾: ذَوُو القَراباتِ. ﴿أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾: في الميراثِ من عامَّةِ المســلمين. ﴿كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾: حُكْمِه الذي كَتَبَه في اللَّوحِ المحفوظِ.

سورة التوبة

(١) ﴿بَرَآءَةٌ﴾: إعذارٌ وتَحَلُّلٌ من العهودِ.
﴿عَٰهَدتُّم﴾: التزَمْتُم معهم بميثاقٍ.
(٢) ﴿فَسِيحُواْ﴾: فسِيروا آمنين.
﴿غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾: لن تُفْلِتُوا من عقوبةِ الله. ﴿مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: مُذِلُّهم في الدنيا والآخرة.
(٣) ﴿وَأَذَٰنٌ﴾: إعلامٌ وإنذارٌ.
﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾: يومَ النَّحرِ.
﴿تُبْتُمْ﴾: رَجَعْتُم إلى الحقِّ وتَرَكْتُم الشِّركَ. ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعْرَضْتُم. ﴿وَبَشِّرِ﴾: وأنذِرْ.
(٤) ﴿لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا﴾: لم يَخُونوا العهدَ ولا شروطَه. ﴿وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ﴾: ولم يُعاونوا. ﴿إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾: إلى مدةِ العهدِ المحددةِ.
(٥) ﴿ٱنسَلَخَ﴾: خَرَجَ وانقَضَى. ﴿ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ﴾: الأشهرُ الأربعةُ التي أمَّنتم فيها المشركين. ﴿وَخُذُوهُمْ﴾: وأْسِروهم. ﴿وَٱحْصُرُوهُمْ﴾: اقصِدُوهم بالحِصارِ في معاقِلِهم، أو امنعُوهم من الخروجِ والتنقُّلِ في البلادِ. ﴿كُلَّ مَرْصَدٍ﴾: كلَّ طريقٍ ومَرْقَبٍ. ﴿تَابُواْ﴾: رَجَعُوا عن الكفر ودخلوا في الإسلام. ﴿فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾: فاترُكوهم ولا تتعرَّضوا لهم.
(٦) ﴿ٱسْتَجَارَكَ﴾: طَلَبَ جوارَكَ، أي: حمايتَك وأمانَك. ﴿فَأَجِرْهُ﴾: فأمِّنْهُ. ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: القرآنَ الكريمَ. ﴿أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾: أعِدْهُ من حيثُ أتى آمِناً.

(٧) ﴿كَيْفَ يَكُونُ﴾: لا يكونُ.
﴿عَهْدٌ﴾: التزامٌ بميثاقٍ.
﴿ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾: الحَرَمِ كلِّه.
﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ﴾: فما أقاموا على الوفاءِ بعهدكم.
(٨) ﴿يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ﴾: يَظْفَرُوا بكم ويَغْلِبوكم. ﴿لَا يَرْقُبُواْ﴾: لا يُراعُوا. ﴿إِلًّا﴾: قَرابةً ولا حِلْفاً. ﴿ذِمَّةً﴾: عَهْداً ولا حَقّاً.
(٩) ﴿ٱشْتَرَوْاْ﴾: استبدَلُوا. ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عَرَضَ الدنيا الزائلَ.
﴿فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ﴾: فأعرضُوا عن الحقِّ، ومنعُوا غيرَهم عنه. ﴿سَآءَ﴾: قَبُحَ.
(١١) ﴿وَنُفَصِّلُ﴾: نُبيِّنُ.
(١٢) ﴿نَّكَثُوٓاْ﴾: نَقَضُوا. ﴿أَيْمَٰنَهُم﴾: مواثيقَهم المؤكَّدةَ بالأَيْمان.
﴿وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ﴾: ذَمُّوا الإسلامَ وعابُوه. ﴿لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾: لا عهودَ لهم يُوَفَّى بها.
(١٣) ﴿وَهَمُّواْ﴾: وعَزَمُوا وعَمِلوا. ﴿بَدَءُوكُمْ﴾: بالإيذاءِ والقتالِ. ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: أولَ الأمرِ بـ«مكةَ» وبـ«بَدْرٍ» وغيرِهما. ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ﴾: أتخافُونهم، أو أتخافون ملاقاتَهم في الحربِ؟

(١٤) ﴿يُعَذِّبۡهُمُ﴾: يَقْتُلْهم. ﴿وَيُخۡزِهِمۡ﴾: ويُذِلَّهم بالهزيمةِ والأَسْرِ. ﴿وَيَشۡفِ﴾: يُزِلِ الغَمَّ ونحوَه.

(١٥) ﴿غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡ﴾: غَضَبَها، وما تحمِلُه من كراهةٍ للأعداءِ.

(١٦) ﴿تُتۡرَكُواْ﴾: دونَ اختبارٍ وابتلاءٍ. ﴿وَلِيجَةٗ﴾: بِطانةً وأولياءَ.

(١٧) ﴿مَا كَانَ﴾: ما صَحَّ ولا استقامَ. ﴿أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾: أن يَبْنُوها ويَصُونوها، أو أن يُقيموا العبادةَ فيها. ﴿حَبِطَتۡ﴾: بَطَلتْ.

(١٩) ﴿سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ﴾: سَقْيَ الحُجَّاجِ الماءَ. ﴿لَا يَهۡدِي﴾: لا يُوَفِّقُ ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الكافرين.

(٢٠) ﴿دَرَجَةً﴾: مَنْزِلَةً.

(٢١) ﴿وَرِضۡوَٰنٖ﴾: رضا اللهِ عنهم الذي لا سُخْطَ بعدَه. ﴿مُّقِيمٌ﴾: دائمٌ لا يَزُولُ.

(٢٣) ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾: نُصَراءَ وأَصْدِقاءَ. ﴿ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ﴾: اختارُوه وداموا عليه.

(٢٤) ﴿وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾: قبيلتُكم وذوو القَرابةِ القريبة. ﴿ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا﴾: اكتسَبْتموها. ﴿كَسَادَهَا﴾: عَدَمَ رَواجِها. ﴿تَرۡضَوۡنَهَآ﴾: تُعْجِبُكم وتميلُ أنفسُكم إليها. ﴿فَتَرَبَّصُواْ﴾: فانتظِرُوا. ﴿بِأَمۡرِهِۦ﴾: بعقابِه.

(٢٥) ﴿بِمَا رَحُبَتۡ﴾: مع وُسْعِها. ﴿وَلَّيۡتُم﴾: فَرَرْتُم. ﴿مُّدۡبِرِينَ﴾: مُنْهَزِمِين، جاعِلِين ظُهورَكم جهةَ عدوِّكم.

(٢٦) ﴿سَكِينَتَهُۥ﴾: طمأنينتَه وأَمْنَه. ﴿جُنُودٗا﴾: ملائكةً.

(٢٨) ﴿نَجَسٌ﴾: خُبَثـاءُ في عقائدِهم وأعمالِهم الشِّرْكيـةِ. ﴿عَامِهِمْ هَٰذَا﴾: وهـو العـامُ التاسـعُ مـن الهجرةِ. ﴿عَيْلَةً﴾: فَقْراً.

(٢٩) ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ﴾: ولا يَلْتزمون أحكامَ الإسلام الذي ارتضاه الله دِيناً للنـاسِ. ﴿ٱلْجِزْيَةَ﴾: ما قُدِّرَ على أهل الكِتابِ مـن المالِ كلَّ عامٍ؛ جزاءً لما مُنِحُوا من الأمنِ. ﴿عَن يَدٍ﴾: بأيدِيهم غيرَ ممتنعـين. ﴿صَٰغِرُونَ﴾: خاضِعونَ أذلّاءُ.

(٣٠) ﴿عُزَيْرٌ﴾: حَبْرٌ من علماءِ اليهودِ، يُعَظِّمُونه؛لعِلْمِه وعبادتِه.﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾: يُشابِهُون. ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾: دعاءٌ عليهم بالهَـلاكِ. ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾: كيـف يُصْرَفُون عن الحقِّ الواضحِ إلى الباطلِ؟

(٣١) ﴿أَحْبَارَهُمْ﴾: جَمْـعُ حَـبْرٍ، وهم العلمـاءُ من اليهودِ. ﴿وَرُهْبَٰنَهُمْ﴾: جَمْعُ راهبٍ، وهم العُبَّادُ من النَّصارى. ﴿أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: إذْ أطاعُوهم في تحريـمِ ما أحلَّ اللهُ، وتحليلِ ما حَرَّمه. ﴿وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾: واتخذ النصارىٰ عيسى عليه السـلام إلهاً فعبدُوه. ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾: تَنَزَّه اللهُ وتَقَدَّس.

(٣٢) ﴿يُرِيدُونَ﴾: يريدُ الكفَّارُ بتكذيبهم. ﴿أَن يُطْفِـُٔواْ﴾: أن يُبْطِلُوا. ﴿نُورَ ٱللَّهِ﴾: دينَ الإسلامِ وما فيه من الهُدى والرَّشادِ. ﴿يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾: يُكْمِلَ اللهُ دينَه ويُظْهِرَه.

(٣٣) ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾: بالإيمانِ الصَّحيحِ، والعلمِ النافعِ. ﴿وَدِينِ ٱلْحَقِّ﴾: دينِ الإسلامِ. ﴿لِيُظْهِرَهُۥ﴾: ليُعْلِيَه.

﴿عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾: على الأديانِ جميعاً.

(٣٤) ﴿لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ﴾: ليأخُذُونها. ﴿بِٱلْبَٰطِلِ﴾: بغيرِ حَقٍّ كالرِّشوةِ وغيرِها. ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: ويمنعون الناسَ من الدخولِ في الإسلامِ، أو اتباعِ الحقِّ.

﴿يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾: يجمعونَ الأموالَ. ﴿وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: ولا يُؤَدُّون زَكاتَها، ولا يُخْرِجون منها الحقوقَ الواجبةَ.

(٣٥) ﴿فَتُكْوَىٰ﴾: تُحْرَقُ. ﴿فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾: ذُوقوا سوءَ عاقبةِ جَمْعِكم.

(٣٦) ﴿عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ﴾: أي: عَدَدَها الذي يَتَأَلَّفُ منه العامُ. ﴿فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾: في حُكْمِه القَدَريِّ الذي كُتب في اللَّوحِ المحفوظِ. ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾: أي: ذاتُ حُرْمَةٍ وتعظيمٍ، وهي: رَجَبٌ، وذو القَعْدة، وذو الحِجَّةِ، والمُحَرَّمُ. ﴿ٱلْقَيِّمُ﴾: المستقيمُ الذي لا عِوَجَ فيه. ﴿فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾: بارتكابِ ما حَرَّمَ اللهُ؛ لعِظَمِ حُرْمتِها. ﴿كَآفَّةً﴾: جميعاً، وفي كلِّ الشهورِ. ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾: بالعَوْنِ والنَّصرِ.

(٣٧) ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾: تأخيرُ حُرْمَةِ شهرٍ إلى شهرٍ آخرَ، كما كانت تفعلُه العربُ في الجاهليةِ. ﴿يُحِلُّونَهُۥ﴾: أي: النسيءَ. ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾: ليوافِقُوا بتحليلِ شهرٍ وتحريمِ آخرَ بَدَلَه. ﴿عِدَّةَ﴾: عددَ. ﴿مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾: من الأشهرِ، بحيث تكونُ أربعةً في العددِ. ﴿لَا يَهۡدِى﴾: لا يُوَفِّقُ.

(٣٨) ﴿ٱنفِرُواْ﴾: اخرُجوا بخِفَّةٍ ونشاطٍ. ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: إلى الجهادِ لإعلاءِ كلمةِ اللهِ. ﴿ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾: تباطَأْتم في الخروجِ، ومِلْتُم إلى الإقامةِ في أرضِكم ومساكِنِكُم. ﴿مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: بدلَ نعيمِ الآخرةِ. ﴿مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾: ما يُتَمَتَّعُ به مِنْ لَذَّاتِ الدنيا.

(٣٩) ﴿يُعَذِّبۡكُمۡ﴾: يُنْزِلْ عقوبتَه بكم.

(٤٠) ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾: إن لم تَنْصُروا النبيَّ ﷺ. ﴿ثَانِىَ ٱثۡنَيۡنِ﴾: أحدَ اثنين، والثاني هو أبوبكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه. ﴿ٱلۡغَارِ﴾: النَّقْبِ في الجَبَلِ، وهو في جبلِ ثورٍ بـ«مكةَ». ﴿لِصَٰحِبِهِۦ﴾: أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه. ﴿سَكِينَتَهُۥ﴾: طمأنينتَه. ﴿بِجُنُودٍ﴾: هم الملائكةُ، يَحْرُسُونه ويَصْرِفُون أبصارَ الكفارِ عنه. ﴿كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: أي: دعوةَ الشِّرْكِ والكفرِ. ﴿ٱلسُّفۡلَىٰ﴾: المغلوبةَ. ﴿كَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾: كلمةُ التوحيدِ. ﴿ٱلۡعُلۡيَا﴾: الغالبةُ.

(٤١) ﴿خِفَافًا﴾: على الصِّفةِ التي يَخِفُّ عليكم الجهادُ فيها. ﴿وَثِقَالًا﴾: وعلى الصفةِ التي يَثْقُلُ عليكم الجهادُ فيها.

(٤٢) ﴿لَوْ كَانَ﴾: أي: ما دَعَوْتَهم إليه من الخروجِ للجهادِ. ﴿عَرَضًا﴾: مَتاعاً وغَنيمةً. ﴿قَرِيبًا﴾: سَهْلَ المأخَذِ. ﴿قَاصِدًا﴾: متوسِّطاً بَيْنَ القُرْبِ والبُعْدِ، لا مَشَقَّةَ فيه. ﴿ٱلشُّقَّةُ﴾: المسافةُ البعيدةُ التي تُقْطَعُ بمَشَقَّةٍ.

﴿يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ﴾: بالحَلِفِ الكاذبِ والنِّفاقِ.

(٤٣) ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾: العَفْوُ: هو التجاوُزُ عن الخطأ وتَرْكُ المؤاخذةِ عليه.

(٤٥) ﴿يَسْتَـْٔذِنُكَ﴾: يَطْلُبُ الإذنَ للتخَلُّفِ عن الجهادِ.

﴿وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾: شَكَّتْ في الإسلامِ وشرائعِه. ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾: يتَحيَّرُون.

(٤٦) ﴿ٱلْخُرُوجَ﴾: مَعَك إلى الجهادِ. ﴿لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾: لَتَأهَّبُوا له بإعدادِ السِّلاحِ والزادِ، وما يُحتاجُ إليه. ﴿ٱنۢبِعَاثَهُمْ﴾: خروجَهم للجهادِ. ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾: مَنَعهم وعوَّقهم بقَضائِه وقَدَرِه. ﴿ٱقْعُدُواْ﴾: تَخَلَّفُوا عن الجِهادِ. ﴿مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾: من المرضى والضُّعَفاءِ والنِّساءِ والصِّبْيانِ.

(٤٧) ﴿خَبَالًا﴾: شرّاً وفساداً. ﴿وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ﴾: أَسْرَعُوا في المَشْيِ بينَكم بالنميمةِ وإفسادِ القلوبِ. ﴿يَبْغُونَكُمُ﴾: يُريدُون لكم. ﴿ٱلْفِتْنَةَ﴾: ما تُفْتَنُون به؛ كي تتثاقَلُوا عن الجهادِ في سبيلِ اللهِ. ﴿سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾: مَنْ يَسْمعون كلامَ المنافقين، ويُطيعونهم.

(٤٨) ﴿ٱبۡتَغَوُاْ﴾: طلبُوا وأرادوا.
﴿ٱلۡفِتۡنَةَ﴾: فتنةَ المؤمنين وصَدَّهم عن دينِهم. ﴿مِن قَبۡلُ﴾: من قبلِ غزوةِ «تبوكَ». ﴿وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلۡأُمُورَ﴾: أرادُوا إبطالَ ما جِئْتَ به بتحايُلِهم ومَكْرِهم.
﴿ٱلۡحَقُّ﴾: النصرُ من عندِ اللهِ. ﴿وَظَهَرَ﴾: علا وغَلَبَ. ﴿أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾: دينُه، وهو الإسلامُ.
(٤٩) ﴿وَمِنۡهُم﴾: ومن المنافقين.
﴿ٱئۡذَن لِّي﴾: في التخَلُّف عن الجهادِ.
﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓ﴾: لا تُوقِعْني في فتنةِ النِّساءِ حالةَ الخروجِ معك. ﴿فِي ٱلۡفِتۡنَةِ﴾: فتنةِ النِّفاقِ والتخلُّفِ عن الجهادِ.
﴿سَقَطُواْ﴾: وقعوا في الإثمِ لمخالَفَتِهم أمرَ اللهِ ورسولِه.
(٥٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: نصرٌ وغنيمةٌ.
﴿مُصِيبَةٌ﴾: مَكْرُوهٌ من هزيمةٍ أو شدَّةٍ.
﴿قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ﴾: قد احْتَطْنا لأنفسِنا حين تَخَلَّفْنا عن الجهادِ قبلَ هذه المصيبةِ. ﴿وَيَتَوَلَّواْ﴾: وينصَرِفُوا.
(٥١) ﴿مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾: ما قَدَّرَه علينا. ﴿هُوَ مَوۡلَىٰنَا﴾: ناصِرُنا ومُتَوَلِّي أمورِنا. ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ﴾: فلْيَعْتَمِدْ ولْيُفَوِّضْ أمرَه إليه.
(٥٢) ﴿هَلۡ تَرَبَّصُونَ﴾: ما تنتظرون أن يَقَعَ. ﴿إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِ﴾: إحدى العاقبتَين: النصرَ، أوالشهادةَ في سبيلِ اللهِ.
(٥٣) ﴿طَوۡعًا﴾: طائعين. ﴿كَرۡهًا﴾: كارهين. ﴿فَٰسِقِينَ﴾: خارجين عن دينِ اللهِ.
(٥٤) ﴿كُسَالَىٰ﴾: متثاقلون عن الصَّلاةِ.

(٥٥) ﴿لِيُعَذِّبَهُم بِهَا﴾: بما يَلْقَون من التعبِ في جَمْعِها، وبالمصائبِ التي تقعُ فيها. ﴿وَتَزْهَقَ﴾: تَخْرُجَ.

(٥٦) ﴿يَفْرَقُونَ﴾: يَخافُون.

(٥٧) ﴿مَلْجَـًٔا﴾: حِصْناً ومأمَناً يلجَؤُون إليه. ﴿مَغَـٰرَٰتٍ﴾: جَمْعُ مَغارةٍ، وهي الكَهْفُ، أو الغارُ في الجبلِ يُؤْويهم. ﴿مُدَّخَلًا﴾: مكاناً يَدْخلونه كالنَّفَقِ في الأرضِ. ﴿لَّوَلَّوْاْ﴾: لأَدْبَرُوا وانْصَرَفُوا. ﴿يَجْمَحُونَ﴾: يُسْرِعون في دخولِه، لا يَمْنَعُهم شيءٌ.

(٥٨) ﴿يَلْمِزُكَ﴾: يَعِيْبُك.

﴿فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾: في قِسْمةِ أموالِ الصَّدقاتِ.

(٥٩) ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ﴾: كافِينا. ﴿إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾: مُحِبُّون أن يُغْنِيَنا من فضلِه.

(٦٠) ﴿ٱلصَّدَقَـٰتُ﴾: الزَّكَواتُ المفروضةُ.

﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾: للمحتاجِين الذين لا يَمْلِكُون شيئاً. ﴿وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾: الذين لا يَمْلِكُون ما يَكْفيهم ويَسُدُّ حاجتَهم. ﴿وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: السُّعاةُ الذين يَجْمعون الزكاةَ من أصحابِها. ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: المستمالةِ قلوبُهم إلى الإسلامِ، كمن يُرْجَى إسلامُه أو قوَّةُ إيمانِه. ﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾: وتُعطى الزكاةُ في عِتْقِ رقابِ العبيدِ والمكاتَبين. ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾: الذين استدانُوا لأنفسهم، ولا قُدْرةَ لهم على الوفاءِ، أو استدانُوا لإصلاحِ ذاتِ البَيْنِ. ﴿وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: وللغُزاةِ وللمرابطين في سبيل الله. ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: المسافرِ المنقطعِ عن مالِه في سفرِه، وإن كان غنياً في بلدِه. ﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾: هذه القِسْمةُ فَرَضَها اللهُ فريضةً وقَدَّرها.

(٦١) ﴿أُذُنٌ﴾: يستمعُ لكلِّ ما يُقالُ له ويُصَدِّقُه. ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾: أي: أُذُنٌ في الخيرِ والحقِّ، وفيما يجبُ سَماعُه وقَبولُه. ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: ويُصَدِّقُ المؤمنين فيما يُخبرونه.

(٦٣) ﴿يُحَادِدِ﴾: يخالِفْ.

(٦٤) ﴿تُنَبِّئُهُم﴾: تُخَبِّرُهم.

﴿بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: بما يُضْمِرُونَه في قلوبِهم من الكفرِ. ﴿مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾: مُظْهِرٌ ما تَخافُونه من الفضيحةِ.

(٦٥) ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ﴾: عَمَّا قالوا من الطَّعْنِ في حَقِّك وحَقِّ أصحابِك.

﴿نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾: نتحَدَّثُ بكلامٍ لم نَقْصِدْ به الإساءةَ.

(٦٦) ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ﴾: بالتوفيقِ للتوبةِ والإخلاصِ فيها.

﴿نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾: بسببِ تَرْكِ التوبةِ والإصرارِ على النِّفاقِ.

(٦٧) ﴿بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾: أي: مُتَشابِهون في صفةِ النِّفاقِ والبُعْدِ عن الإيمانِ.

﴿بِٱلْمُنكَرِ﴾: بالكفرِ والمعاصي.

﴿ٱلْمَعْرُوفِ﴾: هو كلُّ ما عُرِفَ حُسْنُه في الشَّرعِ والعَقْلِ. ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾: ويُمْسِكُون عن الإنفاقِ في طاعةِ اللهِ ومَرْضاتِه. ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ﴾: تَرَكُوا طاعتَه وأوامرَه. ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: فتركَهم من رحمتِه وثوابِه. ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: الخارجُون عن الإيمانِ والطاعة.

(٦٨) ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كافِيهم؛ عقاباً على كفرِهم. ﴿وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾: طَرَدَهم مِنْ رحمتِه. ﴿مُّقِيمٌ﴾: دائمٌ لا ينقطعُ.

(٦٩) ﴿بِخَلَٰقِهِمْ﴾: بنصيبِهم الذي قُدِّرَ لهم من مَــلاذِّ الدنيــا. ﴿وَخُضْتُمْ﴾: ودَخَلْتُم في الباطلِ والطَّعْنِ في الدِّينِ. ﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ.

(٧٠) ﴿نَبَأُ﴾: خبرُ. ﴿وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ﴾: هــم قــومُ شــعيبٍ عليه الســلام. ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾: قُرى قومِ لوطٍ عليه الســلام، التي انقلبَــتْ بهم، فصار عالِيها ســافلَها. ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالوَحْيِ والمعجزاتِ. ﴿كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: بتعريضِها للعقابِ؛ بسببِ كُفْرِهم.

(٧١) ﴿أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾: أنصــارُ بعضٍ. ﴿عَزِيزٌ﴾: لا يُعْجِــزُه شيء عن إنجازِ وَعْدِه للمؤمنــين، ووعيدِه لِمَنْ عَصَاه وكَفَرَ بــه. ﴿حَكِيمٌ﴾: يَضَعُ الأمورَ في محَالِّها.

(٧٢) ﴿مِن تَحْتِهَا﴾: من تحتِ قصورِها وأشجارِها. ﴿طَيِّبَةً﴾: حسنةَ البناءِ، طَيِّبةَ القَرارِ. ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾: أي: إقامةٍ وخُلودٍ. ﴿أَكْبَرُ﴾: ممَّا هم فيه من أنواعِ النعيمِ.

(٧٣) ﴿وَٱغۡلُظۡ﴾: واشـدُدْ في جهادِك.

﴿وَمَأۡوَىٰهُمۡ﴾: مصيرُهم.

(٧٤) ﴿كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾: هي استهزاؤهُم بالرسـولِ عليه الصلاةُ والسـلام، وبالدِّينِ. ﴿وَهَمُّواْ﴾: وصَمَّمَ المنافقون على قَتْلِ الرسولِ ﷺ. ﴿بِمَا لَمۡ يَنَالُواْ﴾: بما لم يُمَكِّنْهم اللهُ منه. ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ﴾: وما وَجَدَ المنافقون شـيئاً يَكْرَهُونه ويَعِيبونَه. ﴿وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ﴾: يُعْرِضُوا، أو يَسْـتمِرُّوا على حالِهـم. ﴿وَلِيّٖ﴾: يَلي أمورَهم وينفَعُهـم. ﴿وَلَا نَصِيرٖ﴾: ولا ناصرٍ يَدْفَعُ عنهم ما هم فيه.

(٧٥) ﴿عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾: قَطَعَ على نفسِـه العهدَ مع اللهِ.

(٧٧) ﴿فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا﴾: فأَوْرَثَهم اللهُ جزاءَ صنيعِهم زيادةً في نفاقِهم.

(٧٨) ﴿سِرَّهُمۡ﴾: مـا انطَـوتْ عليه نفوسُهم من النِّفاق. ﴿وَنَجۡوَىٰهُمۡ﴾: ما يتحَدَّثون به بينَهم من الكَيْدِ والمَكْر.

(٧٩) ﴿يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ﴾: يَعِيبُـون المتصدِّقـين ويَطْعَنُون في إخلاصِهـم. ﴿جُهۡدَهُمۡ﴾: طاقَتَهم وما تَبْلُغُه قُوَّتُهم.

(٨٠) ﴿سَبۡعِينَ مَرَّةٗ﴾: أي: مهما كَثُرَ استغفارُك لهم وتكرَّر. ﴿لَا يَهۡدِى﴾: لا يُوَفِّقُ. ﴿ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾: الخارجين عن دينِ الله.

(٨١) ﴿ٱلۡمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلَّفُوا عن الجهادِ في غزوةِ «تبوكَ». ﴿بِمَقۡعَدِهِمۡ﴾: أي: بقُعودِهم. ﴿خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾: مخالِفِين رسولَ الله ﷺ. ﴿لَا تَنفِرُواْ﴾: لا تَخْرُجُوا إلى الجهادِ.

(٨٢) ﴿قَلِيلٗا﴾: في الدنيا. ﴿كَثِيرٗا﴾: في الآخرةِ.

(٨٣) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٖ﴾: هي غزوةُ «تبوكَ». ﴿ٱلۡخَٰلِفِينَ﴾: المتخلِّفين عن الجهادِ، كالنِّساءِ والصِّبيانِ.

(٨٤) ﴿وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓ﴾: لأجلِ الدَّفْنِ، أو الزيارةِ، أو الدعاءِ له.

(٨٥) ﴿أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا﴾: بما يَلْقَون من التعب في جَمْعِها، وبالمصائبِ التي تقعُ فيها. ﴿وَتَزۡهَقَ﴾: تَخْرُجَ.

(٨٦) ﴿أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ﴾: أصحابُ الغِنى والمقدرةِ على الجهادِ. ﴿ذَرۡنَا﴾: اتْرُكْنا.

(٨٧) ﴿ٱلْخَوَالِفِ﴾: جَمْعُ خالِفة، ويقال للمرأةِ والرجل، والمرادُ: النِّساءُ اللاتي تخلَّفْنَ في البيوتِ، أو الرجالُ العاجزون عن القتال. ﴿وَطُبِعَ﴾: ختمَ اللهُ.

(٨٨) ﴿ٱلْخَيْرَٰتُ﴾: في الدنيا والآخرةِ.

(٩٠) ﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾: المعتذرون بأعذارٍ كاذبةٍ عن عدمِ الخروجِ للغَزْوِ. ﴿ٱلْأَعْرَابِ﴾: سُكَّانِ الباديةِ. ﴿وَقَعَدَ﴾: عن الغزوِ لغيرِ عُذْرٍ.

(٩١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثمٌ. ﴿نَصَحُواْ﴾: أخلَصُوا. ﴿مِن سَبِيلٍ﴾: من طريقٍ للمؤاخذةِ.

(٩٢) ﴿لِتَحْمِلَهُمْ﴾: على ما يَرْكبون عليه في الْغَزْو. ﴿تَوَلَّواْ﴾: انْصَرَفُوا مِنْ عندِك. ﴿حَزَنًا﴾: أسَفاً على ما فاتَهم من شَرَفِ الجهادِ وثوابِه.

(٩٣) ﴿ٱلسَّبِيلُ﴾: طريقُ العقوبةِ والمؤاخَذَةِ.

(٩٤) ﴿**إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ**﴾: مــن الغَزْوِ. ﴿**لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ**﴾: لن نُصَدِّقَكم.

(٩٥) ﴿**إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ**﴾: رَجَعْتُم إليهم من الغَزْو. ﴿**لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡ**﴾: لتَتْرُكُوهم وتَصْفَحُوا عنهم. ﴿**رِجۡسٌ**﴾: خبثاءُ في بَواطِنِهم واعتقاداتِهــم. ﴿**وَمَأۡوَىٰهُمۡ**﴾: مصيرُهم.

(٩٦) ﴿**ٱلۡفَٰسِقِينَ**﴾: الخارجين عن دينِ اللهِ.

(٩٧) ﴿**ٱلۡأَعۡرَابُ**﴾: سُــكَّانُ الباديــةِ. ﴿**وَأَجۡدَرُ**﴾: وأحَقُّ.

(٩٨) ﴿**مَغۡرَمٗا**﴾: غَرامــةً وخَســارةً. ﴿**وَيَتَرَبَّصُ**﴾: ينتظرُ. ﴿**ٱلدَّوَآئِرَ**﴾: جَمْعُ دائرةٍ، وهي: تَقَلُّباتُ الدَّهْرِ ومصائبُه. ﴿**ٱلسَّوۡءِ**﴾: كلُّ ما يسوءُ وَيَضُرُّ.

(٩٩) ﴿**وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ**﴾: ويحتسِبُ ما ينفقُه في سبيلِ اللهِ. ﴿**قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ**﴾: جَمْــعُ قُرْبَةٍ، وهي: ما يُتَقَرَّبُ به إلى اللهِ تعــالى. ﴿**وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ**﴾: جَمْعُ صلاةٍ، وهي هنا: الدُّعاءُ، أي: ويَجْعَلُ إنفاقَه في سبيلِ اللهِ وسيلةً إلى دعاءِ الرسولِ ﷺ له.

(١٠٠) ﴿ٱلۡمُهَٰجِرِينَ﴾: الذيـــن هَجَرُوا قومَهم، وانتقلُوا من بلدِ الفتنةِ إلى دارِ الإســـلامِ. ﴿وَٱلۡأَنصَارِ﴾: الذين نصرُوا النبي ﷺ، وآوَوا المهاجرين. ﴿بِإِحۡسَٰنٖ﴾: في الاعتقـــادِ، والأقـــوالِ، والأعمالِ. ﴿تَحۡتَهَا﴾: تحتَ قصورِها وأشجارِها.

(١٠١) ﴿مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾: مَهَرُوا فيه واستمَرُّوا عليه. ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ﴾: الأولى: في الدنيـــا بفضيحتِهـــم، أو بأنواعِ المكارهِ الـــتي تنالُهم، والثانية: بعذابِ القـــبرِ. ﴿عَذَابٍ عَظِيمٖ﴾: نارِ جهنمَ.

(١٠٢) ﴿عَمَلٗا صَٰلِحٗا﴾: ما سَبَقَ لهم من الجهادِ، مع توبتِهـــم. ﴿وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾: تَخَلُّفَهم عن غزوةِ «تبوكَ».

(١٠٣) ﴿تُطَهِّرُهُمۡ﴾: تُزيـــلُ بهـــا أثَـــرَ ذنوبِهـــم. ﴿وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾: تُنَـــمِّي بها حَسَـــناتِهم، وترفَعُهم إلى منازلِ المُخْلَصِين. ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡ﴾: ادْعُ لهم واســـتغفِرْ. ﴿سَكَنٞ لَّهُمۡ﴾: ســـكينةٌ لنفوسِهم، وطُمَأنينةٌ لقلوبِهم.

(١٠٤) ﴿وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾: يَقْبَلُها ويُثيبُ عليها.

(١٠٥) ﴿وَسَتُرَدُّونَ﴾: ستُرْجَعُون يومَ القيامةِ.

(١٠٦) ﴿مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ﴾: مُؤَخَّرون لحُكمِ اللهِ فيهم.

(١٠٧) ﴿ضِرَارًا﴾: لأجل الضَّرَرِ بالمؤمنين.
﴿وَإِرْصَادًا﴾: انتظاراً وإعداداً.
﴿لِمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾: هو أبو عامرٍ الفاسقُ. ﴿مِن قَبْلُ﴾: أي: من قَبْلِ بناءِ مسجدِ الضِّرارِ. ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الخيرَ والإحسانَ إلى المسلمين.

(١٠٨) ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ﴾: أي للصَّلاةِ في مَسْجدِ الضِّرارِ. ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ﴾: هو مَسْجدُ قُباءٍ. ﴿يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾: طهارةً حِسِّيَّةً من النجاساتِ، ومعنويةً من الذُّنوبِ والمعاصي.

(١٠٩) ﴿وَرِضْوَٰنٍ﴾: ورجاءِ مَرْضاةِ اللهِ.
﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ﴾: على طَرَفِ حُفْرَةٍ، أو مكانٍ جَرَفَهُ السَّيْلُ. ﴿هَارٍ﴾: مُشْرِفٍ على السُّقوط. ﴿فَٱنْهَارَ بِهِۦ﴾: فسَقَطَ المكانُ بالبُنيانِ مع بانيه. ﴿لَا يَهْدِى﴾: لا يُوَفِّقُ.

(١١٠) ﴿بُنْيَٰنُهُمُ﴾: مسجدُ الضِّرارِ. ﴿رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾: شَكّاً ونفاقاً راسخاً في قلوبِهم. ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾: تتقطَّعَ قلوبُهم بَمْوتِهم، فالنِّفاقُ ملازمٌ لهم ماداموا أحياءً.

(١١١) ﴿فَٱسْتَبْشِرُواْ﴾: أظْهِرُوا السُّرورَ.

(١١٢) ﴿**ٱلسَّـٰٓئِحُونَ**﴾: الصَّائمون.

(١١٤) ﴿**مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ**﴾: وهـي الاستغفارُ له. ﴿**لَأَوَّٰهٌ**﴾: كثيرُ التضرُّعِ إلى اللهِ. ﴿**حَلِيمٌ**﴾: صَبُورٌ على الأذى، كثيرُ الصَّفْحِ عَمَّن نالَه بمَكْروه.

(١١٥) ﴿**مَّا يَتَّقُونَ**﴾: مـا يَجِبُ عليهم اتقاؤُه من المُحَرَّماتِ.

(١١٦) ﴿**وَلِيٍّ**﴾: يتَوَلَّى أمورَكم وينفَعُكم. ﴿**وَلَا نَصِيرٍ**﴾: يَنْصُرُكم ويَدْفَعُ عنكم ما أنتم فيه.

(١١٧) ﴿**سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ**﴾: وقتِ الشِّدةِ، وهي غزوةُ «تبوكَ». ﴿**يَزِيغُ قُلُوبُ**﴾: تميلُ إلى التخَلُّفِ عن الجهادِ. ﴿**بِهِمْ رَءُوفٌ**﴾: كثيرُ الرأفةِ والرحمةِ بهم في عاجِلِهم وآجِلِهم.

(١١٨) ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ﴾: أي: وتابَ على الثلاثةِ، وهم: كَعْبُ بنُ مالك، وهِلَالُ ابنُ أميةَ، ومُرَارةُ بنُ الرَّبيع. ﴿خُلِّفُواْ﴾: خُلِّفوا عن التوبة عليهم وقبول عذرهم، وأُخِّروا. ﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾: أي: مع سَعَتِها؛ ندماً بسبب تَخَلُّفِهم عن الغزوِ. ﴿وَظَنُّوٓاْ﴾: أيقنوا. ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾: وَفَّقهم اللهُ للتوبةِ. ﴿لِيَتُوبُوٓاْ﴾: ليستمِرُّوا على التوبةِ ويثبتُوا عليها.

(١٢٠) ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾: أي: ليس لهم. ﴿وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ﴾: لا يَرْضَوْا لها بالراحة، ورسولُ الله ﷺ في تعبٍ ومشقةٍ. ﴿ظَمَأٌ﴾: عَطَشٌ. ﴿وَلَا نَصَبٌ﴾: تَعَبٌ. ﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾: جُوعٌ شديدٌ. ﴿مَوْطِئًا﴾: مكاناً. ﴿يَغِيظُ﴾: يُغْضِبُ. ﴿نَّيْلًا﴾: بقَتْلٍ، أو أَسْرٍ، أو جِراحَةٍ، أو غنيمةٍ ونحوِها.

(١٢٢) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهَلَّا. ﴿نَفَرَ﴾: خَرَجَ للغزوِ والجهادِ.

(١٢٣) ﴿يَلُونَكُم﴾: يجاوِرُونكم.

﴿غِلْظَةً﴾: شدَّةً.

(١٢٤) ﴿فَمِنْهُم﴾: فمِـنَ المنافقـين.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يَفرحُـون بفضلِ اللهِ عليهم.

(١٢٥) ﴿مَرَضٌ﴾: شكٌّ ونِفاقٌ.

﴿رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾: نِفاقاً وكُفْراً إلى كُفْرِهم.

(١٢٦) ﴿يُفْتَنُونَ﴾: يُبْتلَـوْن بأنـواعِ البَلاءِ. ﴿وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: لا يَتَّعِظُون بما نَزَلَ بهم.

(١٢٧) ﴿نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾: تغامَزَ المنافقـون بالعيونِ؛ إنـكاراً لنزولِ السورةِ، وغيظاً لما فيها من بيانِ عيوبِهم.

﴿هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾: يُريـدون الهـروبَ مـن مجلـسِ النـبيِّ ﷺ.

﴿صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم﴾: عـن الإيمانِ.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يَفْهَمونَ؛ لعَدَمِ تَدَبُّرِهم وإنصافِهم.

(١٢٨) ﴿مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾: من قومِكـم. ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾: ما تَلْقَوْن من المكروهِ والمشـقَّةِ. ﴿رَءُوفٌ﴾: عظيمُ الرحمةِ شفيقٌ.

(١٢٩) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعْرَضُوا. ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾: يكفيني اللهُ. ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمَدْتُ عليه، وفوَّضْتُ جميعَ أموري إليه. ﴿ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾: سريرِ المُلْكِ الذي اسـتوى عليه الرحمنُ، وتحمِلُه الملائكةُ، وهو أعظمُ المخلوقاتِ، وهو سَقْفُ الجَنَّةِ.

سورة يونس

(١) ﴿ٱلۡحَكِيمِ﴾: المُحْكَـــمِ في لَفْظِه ومعناه.

(٢) ﴿قَدَمَ صِدۡقٍ﴾: أجراً حســـناً؛ بما قَدَّموا من صالحِ الأعمالِ.

(٣) ﴿ٱسۡتَوَىٰ﴾: علا وارتفعَ، اســـتواءً يَليق بجَلالِه وعَظَمَتِه. ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ﴾: يَقْضِي أمورَ الدنيا والآخرةِ، ويُصَرِّفُها وحدَه على أكملِ الوجوهِ.

﴿إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦ﴾: إلا أَنْ يأذنَ اللهُ له بالشفاعةِ.

(٤) ﴿مَرۡجِعُكُمۡ﴾: مَعادُكم يومَ القيامةِ.

﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾: بالعَـــدْلِ. ﴿حَمِيمٍ﴾: ماءٍ شديدِ الحرارةِ.

(٥) ﴿ضِيَآءً﴾: ذاتَ ضيـــاءٍ في النهار.

﴿نُورًا﴾: ذا نورٍ في الليل.

﴿وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ﴾: وهَيَّـــأ للقَمَـــرِ منـــازلَ لا يتَعدَّاهـــا. ﴿وَٱلۡحِسَابَ﴾: ولتعلمُوا حســـابَ الأشـــهرِ والأيامِ. ﴿ذَٰلِكَ﴾: أي: الخَلْقُ والتقديـــرُ. ﴿إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾: إلا لحكمةٍ عظيمةٍ بالغةٍ. ﴿يُفَصِّلُ﴾: يُبَيِّنُ. ﴿ٱلۡأٓيَٰتِ﴾: الحُجَجَ والأدِلَّةَ الدالَّةَ على عَظَمَتِه.

(٦) ﴿ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾: إتيانِ أحدِهما بعد الآخَرِ.

(٧) ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾: لا يتوقَّعُون ولا يَخَافُون حســابَ الآخرةِ وَعِقَابَها. ﴿وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾: رَكَنُوا إليها. ﴿ءَايَٰتِنَا﴾: الكونيةِ والشرعيةِ. ﴿غَٰفِلُونَ﴾: ساهُون ومُعْرِضُون.

(٩) ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: يُرْشِــدُهم، ويُوَفِّقُهم إلى العمــلِ المُوصِــلِ إلى الجنــة. ﴿مِن تَحْتِهِمُ﴾: مِــنْ تحــتِ غُرَفِهــم ومنازلِهم.

(١٠) ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾: دعاؤُهــم الذي يَدْعُون بــه في الجنةِ التسبيحُ والتنزيهُ لله. ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ﴾: من اللهِ وملائكتِه لهــم، وتحيةُ بعضِهم بعضاً. ﴿سَلَٰمٌ﴾: دعاءٌ لهم بالسَّــلامةِ من كلِّ مكروهٍ.

(١١) ﴿ٱلشَّرَّ﴾: إجابةَ دعائِهم في الشرِّ. ﴿ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾: تعجيلَ اللهِ لهم بالخيرِ. ﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾: لأُهْلِكُوا جميعاً. ﴿فَنَذَرُ﴾: نَتْرُكُ. ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾: تجاوُزِهم الحَدَّ في إنكارِ البعثِ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يتردَّدُون متحَيِّرين.

(١٢) ﴿مَسَّ﴾: أصاب. ﴿ٱلضُّرُّ﴾: الشِّدَّةُ والمكروهُ. ﴿لِجَنۢبِهِۦٓ﴾: مُضْطجعاً على جَنْبِه. ﴿مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ﴾: استمرَّ على ما كان عليه قبل أن يُبْتلَى. ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوِزين الحَدَّ في الكفرِ والمعاصي.

(١٣) ﴿ٱلْقُرُونَ﴾: جَمْــعُ قَرْن، وهم: القومُ المقترِنون في زمانٍ واحــدٍ. ﴿ظَلَمُواْ﴾: أشرَكُوا وكَذَّبُوا. ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: الدَّلالاتِ الواضحاتِ الدالَّةِ على صدقِهم.

(١٤) ﴿خَلَٰٓئِفَ﴾: جَمْعُ خليفة، وهو مَنْ يَخْلُفُ غيرَه.

(١٥) ﴿بَيِّنَٰتٖ﴾: واضحاتٍ.
﴿لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا﴾: لا يتوقَّعُون ولا يَخَافُون حسابَ الآخرةِ وعِقَابَها.
﴿أَوۡ بَدِّلۡهُ﴾: أو غَيِّرْ فيه بما ليس منه.
(١٦) ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾: ولا أَعْلَمَكم به على لساني. ﴿عُمُرٗا﴾: زَمَناً طويلاً، وهو أربعون سنةً.
(١٧) ﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾: اختَلَق.
(١٨) ﴿شُفَعَٰٓؤُنَا﴾: يَشْفَعُون لنا.
﴿بِمَا لَا يَعۡلَمُ﴾: وهو أنَّ له شفيعاً عندَه بغيرِ إذنِه. ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ﴾: تنزيهاً له.
(١٩) ﴿أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾: على دينٍ واحدٍ، وهو الإسلامُ. ﴿وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ﴾: وهي تأخيرُه القضاءَ بينَهم إلى يومِ القيامةِ. ﴿لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ﴾: عاجلاً في الدُّنيا.
(٢٠) ﴿لَوۡلَآ﴾: هَلَّا. ﴿ءَايَةٞ﴾: علامةٌ حِسِّيَّةٌ مما اقترحُوه، كجَعْلِ الجبالِ ذَهَباً. ﴿إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ﴾: نُزولُ الآيةِ غَيْبٌ، واللهُ هو المختصُّ به.

(٢١) ﴿ٱلنَّاسَ﴾: المشركـين. ﴿رَحۡمَةٗ﴾: يُسْراً ورَخاءً. ﴿ضَرَّآءَ﴾: شِـدَّةٍ وبَلاءٍ. ﴿مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَا﴾: بالتكذيبِ والاستهزاءِ بها. ﴿أَسۡرَعُ مَكۡرًا﴾: أسرعُ استدراجاً وعقوبةً لكم. ﴿رُسُلَنَا﴾: الكَتَبَةَ من الملائكةِ.

(٢٢) ﴿ٱلۡفُلۡكِ﴾: السُّفُنِ. ﴿طَيِّبَةٖ﴾: سَهْلَةِ الهُبوبِ، موافِقَةٍ للغَرَضِ والمنفعةِ. ﴿عَاصِفٞ﴾: شديدةُ الهُبوبِ. ﴿وَظَنُّوٓاْ﴾: أيقَنُوا. ﴿أُحِيطَ بِهِمۡ﴾: وَقَعَ عليهم الهلاكُ. ﴿ٱلدِّينَ﴾: الدُّعاءَ.

(٢٣) ﴿يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: يُفْسِدُون فيها متجاوِزينَ الحَدَّ في المعاصي. ﴿بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾: مَصِيرُ فسادِكم عائدٌ عليكم. ﴿مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾: تتمتعون به مَتاعاً زائلاً.

(٢٤) ﴿مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾: حالُها في سُرْعَةِ انقضائِها وذَهابِ لَذَّاتِها. ﴿فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ﴾: فَنَبتَ بماءِ المطر أنواعٌ من النباتِ، تشابَكَتْ واختلَطَ بعضُها ببعض. ﴿أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا﴾: ظَهَرَ حُسْنُها واستكمَلَت بهاءَها. ﴿وَٱزَّيَّنَتۡ﴾: وتزَيَّنَتْ بأصنافِ النباتِ وأشكالِه وألوانِه. ﴿وَظَنَّ﴾: أيقنَ. ﴿قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ﴾: مُتَمَكِّنون مِن جَنْي ثمارِها والانتفاعِ بها. ﴿أَمۡرُنَا﴾: قضاؤُنا بهَلاكِ ما عليها من النباتِ والزينةِ. ﴿فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا﴾: فجَعَلْنا زَرْعَها كالنَّباتِ المقطوعِ. ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ﴾: كأن لم تكُنِ الزروعُ قائمةً على ظَهْرِ الأرض. ﴿بِٱلۡأَمۡسِ﴾: في الماضي القريب. ﴿نُفَصِّلُ﴾: نُبَيِّنُ. ﴿ٱلۡأٓيَٰتِ﴾: الحُجَجَ والأدلَّةَ الواضحةَ.

(٢٥) ﴿دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾: الجنةِ. ﴿وَيَهۡدِي﴾: وَيُوفِّقُ. ﴿صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾: الطريقِ الواضحِ، وهو دينُ الإسلامِ.

(٢٦) ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾: الجنةُ. ﴿وَزِيَادَةٞۖ﴾: النظرُ إلى وجهِ اللهِ الكريمِ في الجنةِ. ﴿وَلَا يَرۡهَقُ﴾: لا يَغْشَى ولا يعلُو. ﴿قَتَرٞ﴾: غبارٌ فيه سَوادٌ. ﴿ذِلَّةٌۚ﴾: هَوانٌ وكآبةٌ.

(٢٧) ﴿كَسَبُواْ﴾: عَمِلُوا. ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾: من عذابِه. ﴿مِنۡ عَاصِمٖۖ﴾: من مانعٍ. ﴿قِطَعٗا﴾: أجزاءً.

(٢٨) ﴿مَكَانَكُمۡ﴾: الزَمُوا مكانَكم في موقفِ الحسابِ. ﴿أَنتُمۡ وَشُرَكَآؤُكُمۡۚ﴾: أنتم وآلهتكُم، حتى تَـرَوْا ما يُفْعَلُ بكـم. ﴿فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡۖ﴾: فرَّقْنا بينَ المشركين ومَعْبُوديهم.

(٣٠) ﴿تَبۡلُواْ﴾: تَخْتَبِرُ وتَعْلَمُ. ﴿مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ﴾: ما قَدَّمَتْ مِنْ عَمَلٍ. ﴿وَضَلَّ﴾: ذَهَبَ وبَطَلَ. ﴿يَفۡتَرُونَ﴾: يَعْبُدون مِن آلهةٍ مزعومةٍ.

(٣١) ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ﴾: يَقْضي أمورَ الدُّنيا والآخرةِ ويُصَرِّفُها وحدَه على أكملِ الوجوهِ.

(٣٢) ﴿فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ﴾: فكيف تُصْرَفون عن عبادةِ اللهِ إلى عبادةِ غيره؟

(٣٣) ﴿حَقَّتۡ﴾: وَجَبَتْ. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: حُكْمُه وقضاؤُه. ﴿فَسَقُوٓاْ﴾: خرجُوا عن طاعةِ اللهِ وكفرُوا به.

(٣٤) ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾: فكيف تُصْرَفون عن الحقِّ إلى الباطلِ؟

(٣٥) ﴿يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ﴾: يُرْشِــدُ إليه.

﴿يَهْدِى لِلْحَقِّ﴾: يُرْشِــدُ ويُوَفِّقُ إليه.

﴿لَّا يَهِدِّىٓ﴾: لا يهتدي بنفسه.

(٣٦) ﴿ظَنًّا﴾: تَخْميناً وتوهُّماً.

(٣٧) ﴿تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقاً للكتبِ التي أنزلهــا اللهُ على أنبيائِه.

﴿وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: ومُفَصِّلاً لما شَرَعَه اللهُ فيه من العقائِد والأحكامِ.

(٣٨) ﴿وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم﴾: واستَعِينُوا بمَن أمْكَنَكم الاستعانةُ به.

(٣٩) ﴿كَذَّبُواْ﴾: سارَعُوا إلى التكذيبِ.

﴿بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ﴾: أي: بالقرآنِ، قبــل أن يُدْرِكُــوا ما اشــتملَ عليه.

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾: ولَمَّــا يأتِهــم عاقبةُ ما تَوَعَّدَهم اللهُ به في القرآنِ.

(٤٢) ﴿ٱلصُّمَّ﴾: الذين لا ينتفِعُون بسماعِ القرآنِ، ولا يَقْبَلُون ما فيه.

(٤٣) ﴿يَنظُرُ إِلَيْكَ﴾: يعايِنُ دلائلَ نُبُوَّتِك الصادقةِ، فلا ينتفعُ بها.

(٤٥) ﴿لَمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾: لم يَمْكُثوا في الدنيا.

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يَعْرِفُ بعضُهم بعضاً كحالِهِم في الدنيا.

(٤٦) ﴿أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾: أي: قبلَ تعذيبِهِم.

﴿شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾: مُطَّلِعٌ على أعمالِهِم، ومُجازِيهم عليها.

(٤٧) ﴿جَآءَ رَسُولُهُمْ﴾: في الدنيا، وبَلَّغَهم فكذَّبُوه، أو في الآخرةِ للشهادةِ عليهم.

﴿بِٱلْقِسْطِ﴾: بالعَدْلِ.

(٤٨) ﴿هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾: قيامُ الساعةِ والعذابُ الذي تُخَوِّفنا به.

(٤٩) ﴿أَجَلٌ﴾: مدةٌ معلومةٌ لانقضاءِ آجالِهِم. ﴿فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ﴾: لا يتأخَّرُون عنه. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا يتقدَّمُون عليه.

(٥٠) ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: أخْبِرُوني. ﴿بَيَـٰتًا﴾: ليلاً. ﴿مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ﴾: أيُّ شيءٍ من أنواعِ العذابِ يَسْتعجلُونه؟

(٥١) ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾: أتؤمنون بالعذابِ حين لا ينفعُكم الإيمانُ؟

(٥٢) ﴿عَذَابَ ٱلْخُلْدِ﴾: الدائمَ الذي لا ينقطعُ، وهو جَهَنَّمُ.

(٥٣) ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾: ويستخبِرُك المشركون عن العذابِ. ﴿إِى وَرَبِّىٓ﴾: نَعَمْ وربِّي. ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾: بفائتين من عذابِ اللهِ بالهَرَبِ.

(٥٤) ﴿ظَلَمَتۡ﴾: أشركت وكفرت. ﴿لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ﴾: لجعلته فِدْيَةً لها من عذابِ الآخرةِ. ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ﴾: أخْفَوا الغَمَّ والحَسْرَةَ. ﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾: بالعَدْلِ.

(٥٧) ﴿مَّوۡعِظَةٞ﴾: هو القرآنُ العظيمُ.

(٥٨) ﴿بِفَضۡلِ ٱللَّهِ﴾: الذي تَفَضَّلَ به عليكم، وهو الإسلامُ والإيمانُ. ﴿وَبِرَحۡمَتِهِۦ﴾: التي رَحِمَكم بها، وهي إنزالُ القرآنِ.

(٥٩) ﴿أَرَءَيۡتُم﴾: أخْبِروني. ﴿مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾: ما خَلَقه اللهُ لأجلِ نَفْعِكم. ﴿أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ﴾: تَكْذِبُون بنسبةِ التحريمِ والتحليلِ إليه.

(٦٠) ﴿وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ﴾: أيُّ شيءٍ ظَنُّهم، وما يُصْنَعُ بهم فيه؟

(٦١) ﴿فِي شَأۡنٖ﴾: في أمْرٍمن أمورِك. ﴿شُهُودًا﴾: رُقَباءَ مُطَّلِعِين عليه. ﴿تُفِيضُونَ فِيهِ﴾: تَشْرَعُون فيه وتَعْمَلُون‌ه. ﴿وَمَا يَعۡزُبُ﴾: ما يَغِيبُ ولا يَبْعُدُ. ﴿مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ﴾: وزنِ أصغرِ نملةٍ. ﴿كِتَٰبٖ مُّبِينٍ﴾: واضحٍ، وهو اللَّوحُ المحفوظُ.

(٦٢) ﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾: على ما فاتهم من حُظوظِ الدُّنيا.

(٦٤) ﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾: البِشارةُ بما يَسُرُّهم. ﴿لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾: لا إخلافَ لوَعْدِ اللهِ.

(٦٥) ﴿ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: الغَلَبَةَ، والقوةَ والقدرةَ التامةَ له تعالى.

(٦٦) ﴿ٱلظَّنَّ﴾: الشَّكَّ. ﴿يَخۡرُصُونَ﴾: يَكْذِبُون فيما يَنْسُبونَه إلى اللهِ.

(٦٧) ﴿مُبۡصِرًا﴾: مُضِيئاً يُبْصِرُ فيه الناسُ. ﴿لَأٓيَٰتٖ﴾: دَلالاتٍ وحججاً.

(٦٨) ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ﴾: تَنْزِيهاً له عَمَّا نَسَبُوه إليه. ﴿إِنۡ عِندَكُم﴾: ليس لَدَيكم. ﴿سُلۡطَٰنِۭ﴾: حُجَّةٍ وبُرهانٍ.

(٧٠) ﴿مَرۡجِعُهُمۡ﴾: مَصِيرُهم.

(٧١) ﴿كَبُرَ عَلَيۡكُم﴾: عَظُمَ وثَقُلَ عليكم. ﴿مَّقَامِى﴾: إقامتي بينكم. ﴿وَتَذۡكِيرِى﴾: ووَعْظِي إياكم. ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: بحُجَجِه وبَراهينِه. ﴿فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ﴾: اعتمَدْتُ وفوَّضْتُ أمري إليه. ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ﴾: أَحْكِمُوه واعزِمُوا عليه. ﴿وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾: وادْعُوا آلهتَكم؛ لنُصْرَتِكم. ﴿غُمَّةً﴾: مُسْتَتِراً خَفِيّاً. ﴿ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ﴾: افعَلُوا ما تُريدون بي من العقوبةِ. ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾: ولا تُمهِلُوني.

(٧٢) ﴿تَوَلَّيۡتُمۡ﴾: أعْرَضْتُم عن الإيمان.

(٧٣) ﴿ٱلۡفُلۡكِ﴾: السَّفينةِ. ﴿خَلَٰٓئِفَ﴾: أي: يَخْلُفُون الذين هَلَكُوا بالغَرَقِ.

(٧٤) ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: بالمعجزاتِ الدالَّةِ على صِدْقِهم. ﴿نَطۡبَعُ﴾: نَخْتِمُ. ﴿ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾: المتجاوِزين حُدودَ اللهِ.

(٧٥) ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾: أشرافِ قومِه.

(٧٦) ﴿ٱلۡحَقُّ﴾: المعجزاتُ التي أَظْهرها موسى عليه السلام.

(٧٨) ﴿لِتَلۡفِتَنَا﴾: لتَصْرِفَنا. ﴿ٱلۡكِبۡرِيَآءُ﴾: المُلْكُ والسُّلْطانُ. ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾: أرضِ مصرَ.

(٧٩) ﴿سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾: مُتْقِنٍ للسِّحْرِ.

(٨٢) ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ﴾: يُثَبِّتُه ويُظْهِره. ﴿بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾: بقضائِه وأمْرِه.

(٨٣) ﴿يَفْتِنَهُمْ﴾: يُعَذِّبَهم؛ ليَحْمِلَهم على الرجوعِ عن الإيمان. ﴿لَعَالٍ﴾: متكبِّرٌ متطاولٌ. ﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوِزِين الحَدَّ في الكفرِ والفسادِ.

(٨٥) ﴿فِتْنَةً﴾: موضعَ ابتلاءٍ واختبارٍ.

(٨٧) ﴿تَبَوَّءَا﴾: اتَّخِذا. ﴿وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾: أي: اجعَلُوها مساجدَ تُصَلُّون فيها عند الخوفِ.

(٨٨) ﴿ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾: أهْلِكْها وأتْلِفْها. ﴿وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: اخْتِمْ عليها.

(٩٠) ﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ﴾: قَطَعْناه بهم حتى تَرَكُوه وراءَهم. ﴿فَأَتۡبَعَهُمۡ﴾: لَحِقَهم. ﴿بَغۡيٗا وَعَدۡوًا﴾: ظُلْماً واعتداءً. ﴿أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ﴾: أحاطَ به، وقَرُبَ هَلاكُه.

(٩١) ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾: آلآن تُؤْمِنُ حين نَزَلَ بك الموتُ؟

(٩٢) ﴿نُنَجِّيكَ﴾: نَجْعَلُكَ على مُرْتفَعٍ من الأرضِ. ﴿بِبَدَنِكَ﴾: بجَسَدِك الذي لا رُوحَ فيه. ﴿خَلۡفَكَ﴾: بَعْدَك من الناسِ. ﴿ءَايَةٗ﴾: عِبرةً يعتبرون بك.

(٩٣) ﴿بَوَّأۡنَا﴾: أنْزَلْنا وأسْكَنَّا. ﴿مُبَوَّأَ صِدۡقٖ﴾: مَنْزِلاً كريماً مختاراً. ﴿يَقۡضِي﴾: يَحْكُمُ.

(٩٤) ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾: التوراةَ والإنجيلَ. ﴿ٱلۡمُمۡتَرِينَ﴾: الشاكِّين.

(٩٥) ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: بحُجَجِه وأدِلَّتِه.

(٩٦) ﴿حَقَّتۡ﴾: وَجَبَتْ.

(٩٧) ﴿ءَايَةٍ﴾: عِبْرةٍ وموعظةٍ.

(٩٨) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهَلَّا. ﴿ٱلْخِزْيِ﴾: الذُّلِّ والهَوانِ. ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقتِ انقضاءِ آجالِهِم.

(١٠٠) ﴿ٱلرِّجْسَ﴾: عذابَ اللهِ وغَضَبَه.

(١٠١) ﴿ٱنظُرُواْ﴾: تَفَكَّــرُوا واعتَبِرُوا. ﴿ٱلْأَيَٰتُ﴾: الدلائلُ والعِبَرُ. ﴿وَٱلنُّذُرُ﴾: جَمْعُ نَذِير، وهم: الرسُلُ.

(١٠٢) ﴿مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْ﴾: مثلَ ما حَلَّ بالأممِ السابقةِ من العذابِ.

(١٠٤) ﴿يَتَوَفَّىٰكُمْ﴾: يُميتُكم.

(١٠٥) ﴿أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: استقِمْ على دينِ الإســلامِ مُخْلِصاً لله في عبادتِك وعَمَلِــك. ﴿حَنِيفًا﴾: مائــلاً عــن الأديانِ الباطلةِ.

(١٠٦) ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: المُشْركين.

(١٠٧) ﴿بِضُرّٖ﴾: بشدَّةٍ أو بلاءٍ. ﴿بِخَيۡرٖ﴾: برَخاءٍ أو نِعْمةٍ.

(١٠٨) ﴿ٱلۡحَقُّ﴾: القرآنُ العظيمُ. ﴿بِوَكِيلٖ﴾: بحَفيظٍ أحفَظُ أمورَكم.

سورة هود

(١) ﴿أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾: جُعِلَتْ مُحْكَمَةً مُتقنةً، لا نَقْصَ فيها ولا عَيْبَ. ﴿فُصِّلَتۡ﴾: بُيِّنَتْ فيها الأحكامُ والقِصصُ والمواعظُ.

(٣) ﴿مَّتَٰعًا حَسَنًا﴾: بطِيبِ الحياةِ وسَعَةِ الرِّزقِ. ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾: إلى وقتِ انقضاءِ آجالِكم. ﴿فَضۡلَهُۥ﴾: جزاءَ فَضْلِه في الدُّنيا والآخرةِ. ﴿تَوَلَّوۡاْ﴾: تُعْرِضُوا.

(٥) ﴿يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ﴾: يَطْوُونها على الكفرِ والعَداوةِ. ﴿يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ﴾: يَتغَطَّوْن بها.

(٦) ﴿دَآبَّةٍ﴾: كلُّ حيَوانٍ يَمْشي على هيئتهِ على الأرضِ. ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: مكانَ استقرارِها في حياتِها وبعدَ مَماتِها. ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: موضعَ استيداعِها بعد موتِها. ﴿كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾: واضحٍ، وهو اللَّوحُ المحفوظُ.

(٧) ﴿عَرْشُهُۥ﴾: العرشُ: سريرُ المُلْكِ الذي استوى عليه الرحمنُ، وتحمِلُه الملائكةُ، وهو أعظمُ المخلوقاتِ، وهو سَقْفُ الجنَّةِ. ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: لِيَخْتبِرَكم. ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أعْمَلُ بطاعةِ اللهِ وأَوْرَعُ عن مَحارمِه.

(٨) ﴿أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾: وقتٍ معلومٍ. ﴿وَحَاقَ﴾: أحاطَ.

(٩) ﴿مِنَّا رَحْمَةً﴾: نِعْمةً مِنْ نِعَمِنا الكثيرةِ. ﴿نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ﴾: سَلَبْناها منه. ﴿لَيَـُٔوسٌ﴾: شديدُ اليأسِ من رحمةِ اللهِ. ﴿كَفُورٌ﴾: كثيرُ الجُحودِ للنِّعَمِ.

(١٠) ﴿ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ﴾: بَلْوى أصابَتْه. ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتُ﴾: المصائبُ والشَّدائدُ. ﴿لَفَرِحٌ﴾: بَطِرٌ بالنِّعْمةِ مُغْتَرٌّ بها. ﴿فَخُورٌ﴾: كثيرُ التعاظُمِ على الناسِ.

(١٢) ﴿بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ﴾: ما يَشُقُّ على المشركين سماعُه، ويُثيرُ غضَبَهم. ﴿أَن يَقُولُوا۟﴾: خشيةَ أن يقولوا على وجهِ التكذيبِ والاستهزاءِ. ﴿لَوْلَآ﴾: هَلَّا. ﴿وَكِيلٌ﴾: حفيظٌ يُدَبِّرُ جميعَ شؤونِ خَلْقِه.

(١٣) ﴿ٱفۡتَرَىٰهُ﴾: أتى به مِنْ عندِ نفسِه. ﴿مُفۡتَرَيَٰتٍ﴾: مُخْتَلَقاتٍ مِن عندِ أنفسِكم. ﴿وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم﴾: واستعينُوا بمَنْ أمكنكم الاستعانةُ به.

(١٥) ﴿نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾: نُعْطِهم جزاءَ أعمالِهم في الدنيا. ﴿لَا يُبۡخَسُونَ﴾: لا يُنْقَصُون شيئاً ممَّا قُسِمَ لهم.

(١٦) ﴿وَحَبِطَ﴾: بَطَلَ في الآخرةِ نَفْعُ ما عَمِلوه.

(١٧) ﴿بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ﴾: حُجَّةٍ وبَصيرةٍ مِن اللهِ. ﴿وَيَتۡلُوهُ﴾: يَتْبَعُه ويُقَوِّيه. ﴿شَاهِدٞ مِّنۡهُ﴾: يَشْهَدُ على كَوْنِ القرآنِ من عندِ اللهِ. ﴿كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾: التوراةُ. ﴿إِمَامٗا﴾: يُؤْتَمُّ به في الدِّين، ويُقْتَدَى به. ﴿وَرَحۡمَةً﴾: نِعْمَةً عظيمةً من اللهِ. ﴿ٱلۡأَحۡزَابِ﴾: الكفارِ الذين جَمَعهم تكذيبُ رسولِ اللهِ عليه الصلاة والسلام، وكَيْدُهم له. ﴿مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ﴾: شَكٍّ من تنزيلِ القرآنِ من اللهِ.

(١٨) ﴿يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾: سيُعْرَضون على اللهِ في موقفِ الحسابِ. ﴿ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾: جَمْعُ شاهِدٍ، وهم: الملائكةُ والأنبياءُ والمؤمنون. ﴿لَعۡنَةُ ٱللَّهِ﴾: الإبعَادُ عن رحمته.

(١٩) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يَمْنَعُون الناسَ. ﴿سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: الطريقِ المُوصِلَةِ إليه، وهي دينُ الإسلامِ. ﴿وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويُريدون أن تكونَ سبيلُ اللهِ مائلةً وَفْقَ أهوائِهم.

(٢٠) ﴿مُعۡجِزِينَ﴾: فائتين من عذابِ اللهِ بالهَرَبِ. ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾: أنصارٍ.

(٢١) ﴿وَضَلَّ﴾: ذَهَبَ. ﴿يَفۡتَرُونَ﴾: يَكْذِبُون على اللهِ من ادِّعاءِ الشفعاءِ، الذين يَتَوَهَّمُون شفاعتَهم.

(٢٢) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقّاً، أو لا مَحالةَ.

(٢٣) ﴿وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾: أنابُوا إليه وخَضَعُوا له.

(٢٤) ﴿ٱلۡفَرِيقَيۡنِ﴾: فريقَي الكُفْرِ والإيمانِ.

(٢٥) ﴿نَذِيرٞ مُّبِينٌ﴾: بَيِّنُ الإنذارِ بما أُرْسِلْتُ به.

(٢٧) ﴿ٱلۡمَلَأُ﴾: الأشرافُ والسَّادةُ. ﴿أَرَاذِلُنَا﴾: سَفَلَةُ الناسِ منا وفُقَراؤُنا. ﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾: أي: اتّبعُوك من غيرِ تفكيرٍ ولا رَوِيَّةٍ.

(٢٨) ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾: أخْبِرُوني. ﴿بَيِّنَةٖ﴾: حُجَّةٍ وبرهانٍ، تَشْهَدُ بالنبوَّةِ. ﴿وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ﴾: وهي الرِّسالةُ. ﴿فَعُمِّيَتۡ﴾: أُخْفِيَتْ.

(٣١) ﴿خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾: خزائنُ رزقِه، وما لا يَصِلُ إليه عِلْمُ النــاسِ. ﴿تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ﴾: تَسْتَحْقِرُهم وتَسْتهينُ بهم. ﴿خَيْرًا﴾: توفيقاً وإيماناً وأجراً.

(٣٣) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفائتــين مــن عذابِ اللهِ بالهَرَبِ.

(٣٤) ﴿يُغْوِيَكُمْ﴾: يُضِلَّكم.

(٣٥) ﴿فَعَلَيَّ إِجْرَامِى﴾: فعَــلَيَّ إثــمي وعُقوبتُه. ﴿مِّمَّا تُجْرِمُونَ﴾: ممَّا تَقْترفونه من الكفرِ والتكذيب.

(٣٦) ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: لا تَحْزَنْ.

(٣٧) ﴿ٱلْفُلْكَ﴾: السَّفينةَ. ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمَرْأى مِنَّا وأنت في حِفْظِنا. ﴿وَوَحْيِنَا﴾: وبأَمْرِنا لك ومَعُونَتِنا. ﴿وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾: لا تَطْلُبْ مني إمهالَهم.

(٣٩) ﴿يُخۡزِيهِ﴾: يُهينُه ويُذِلُّه. ﴿وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ﴾: ويَنْزِلُ بـه. ﴿عَذَابٞ مُّقِيمٌ﴾: دائمٌ لا ينقطِعُ، وهو النارُ.

(٤٠) ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾: ونَبَـعَ الماءُ بقوَّةٍ من المـكانِ الذي يُخْبَزُ فيـه. ﴿مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾: من كلِّ نوعٍ من أنواعِ الحيَوَاناتِ ذكـراً وأنثى. ﴿إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ﴾: إلَّا مَـنْ تَقَدَّمَ حُكْمُ اللهِ عليه بأنه من المُغْرَقين.

(٤١) ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾: جَرْيُها على وجهِ الماء. ﴿وَمُرۡسَىٰهَآ﴾: ومُنْتَهىٰ سَيْرِها.

(٤٢) ﴿مَعۡزِلٖ﴾: مكانٍ عَزَلَ نفسَه فيه عن المؤمنين.

(٤٣) ﴿سَـَٔاوِيٓ﴾: سـألتجِئُ وأتحَصَّنُ. ﴿لَا عَاصِمَ﴾: لا مانعَ ولا حافِظَ.

(٤٤) ﴿أَقۡلِعِي﴾: أَمْسِـكِي عـن إنزالِ المطرِ. ﴿وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾: نَقَصَ وغارَ في الأرضِ. ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾: تَمَّ حُكْمُ اللهِ بإهلاكِ قومِ نوحٍ. ﴿وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّ﴾: استقرَّتِ السفينةُ على جَبَلِ الجوديِّ. ﴿بُعۡدٗا﴾: هَلاكاً.

(٤٧) ﴿أَعُوذُ بِكَ﴾: أعتصِمُ وأستجيرُ بك.

(٤٨) ﴿بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾: بأمانٍ وسَلامةٍ منَّا.

﴿وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ﴾: خيراتٍ ونِعَمٍ دائمةٍ عليك. ﴿وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ﴾: وهم الكفارُ.

(٥٠) ﴿عَادٍ﴾: قومِ هودٍ عليه السلام، وهم قبيلةٌ من العَرَبِ. ﴿مُفْتَرُونَ﴾: كاذِبُون في إشراكِكم باللهِ.

(٥١) ﴿فَطَرَنِيٓ﴾: خلَقَني.

(٥٢) ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾: المطرَ. ﴿مِّدْرَارًا﴾: كثيراً مُتتابعاً من غيرِ إضْرارٍ.

﴿وَلَا تَتَوَلَّوْاْ﴾: لا تُعْرِضُوا عَمَّا دَعَوْتُكم إليه.

(٥٣) ﴿بِبَيِّنَةٍ﴾: بحُجَّةٍ واضحةٍ.

﴿عَن قَوْلِكَ﴾: من أجلِ قولِك.

(٥٤) ﴿إِن نَّقُولُ﴾: ما نقولُ. ﴿ٱعْتَرَىٰكَ﴾: أصابَكَ. ﴿بِسُوٓءٍ﴾: بجُنونٍ؛ لنَهْيِك عن عبادتِها.

(٥٥) ﴿فَكِيدُونِى﴾: فاجتهِدُوا في إلحاقِ الضَّرَرِ بي. ﴿لَا تُنظِرُونِ﴾: لا تُمْهِلُوني بما تُريدون كيدَه.

(٥٦) ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ﴾: فَوَّضْتُ أمري إليه، واعتمَدْتُ عليه. ﴿دَآبَّةٍ﴾: كلُّ حَيَوانٍ يَمْشِي على هيئتِه على الأرضِ. ﴿ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾: مالِكُها وقادرٌ عليها.

(٥٧) ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾: يأتي بقومٍ آخَرين بَعْدَكم. ﴿حَفِيظٌ﴾: رقيبٌ مُهَيْمِنٌ.

(٥٨) ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهَلاكِ قومِ هودٍ. ﴿غَلِيظٍ﴾: شديدٍ، وهو الرِّيحُ الباردةُ التي أُهلِكَتْ بها عادٌ.

(٥٩) ﴿جَبَّارٍ﴾: متكبِّرٍ. ﴿عَنِيدٍ﴾: لا يَقْبَلُ الحقَّ ولا يَتْبَعُه.

(٦٠) ﴿لَعْنَةً﴾: سُخْطاً من اللهِ، وبُعْداً من رحمتِه. ﴿بُعْدًا﴾: هَلاكاً.

(٦١) ﴿ثَمُودَ﴾: قومِ صالحٍ عليه السلامُ، وهم قبيلةٌ من العَرَبِ. ﴿أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾: ابتدأ خَلْقَكم منها. ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾: جَعَلَكم عُمَّارَها وسُكَّانَها.

(٦٢) ﴿كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا﴾: كُنَّا نرجو أن تكونَ فينا سَيِّداً مُطاعاً. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٍ في القلقِ وعَدَمِ الاطمئنانِ.

(٦٣) ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: أخْبِروني. ﴿بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾: حُجَّةٍ وبُرْهانٍ منه. ﴿رَحْمَةً﴾: أي: النبوَّةَ والحِكْمةَ. ﴿تَخْسِيرٍ﴾: إيقاعٍ في الخُسْرانِ وإبعادٍ عن الخير.

(٦٤) ﴿ءَايَةً﴾: علامةً دالَّةً على صِدْقي. ﴿فَذَرُوهَا﴾: فاترُكوها. ﴿بِسُوٓءٍ﴾: بأيِّ أذى.

(٦٥) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فنَحَروا الناقةَ. ﴿تَمَتَّعُواْ فِى دَارِكُمْ﴾: استَمْتِعُوا بالعيشِ في بلدِكم.

(٦٦) ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهَلاكِ قومِ صالحٍ. ﴿خِزْيِ﴾: ذُلٍّ ومَهانَةٍ.

(٦٧) ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾: الصوتُ الشديدُ المُهلِكُ. ﴿جَٰثِمِينَ﴾: لاصِقِين بالأرضِ على رُكَبِهِم ووُجوهِهم، لا حَراكَ بهم.

(٦٨) ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ﴾: كأنَّ قومَ صالحٍ لم يُقيموا في ديارِهم ويَتمتَّعُوا فيها. ﴿بُعْدًا﴾: هَلاكاً.

(٦٩) ﴿رُسُلُنَآ﴾: الملائكةُ. ﴿بِٱلْبُشْرَىٰ﴾: ببِشارَتِه بالولَدِ. ﴿بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾: مَشْويٍّ في النارِ، أو على حِجارةٍ مُحمَّاةٍ بها.

(٧٠) ﴿نَكِرَهُمْ﴾: أنكرَ عَدَمَ أكلِهم. ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾: أحَسَّ في نفسِه خوْفاً منهم.

(٧٢) ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾: كلمةٌ أرادَتْ بها التعجُّبَ. ﴿بَعۡلِي﴾: زوجي. ﴿شَيۡخًا﴾: كبيراً في السِّن.

(٧٣) ﴿حَمِيدٞ﴾: محمودٌ في صفاتِه وأفعالِه. ﴿مَّجِيدٞ﴾: عَظِيمٌ في صفاته، أو كثيرُ الخيرِ والإحسانِ.

(٧٤) ﴿ٱلرَّوۡعُ﴾: الخوفُ.

(٧٥) ﴿لَحَلِيمٌ﴾: صَبُورٌ على الأذَى، كثيرُ الصَّفْحِ عَمَّن ناله بمَكْروهٍ. ﴿أَوَّٰهٞ﴾: كثيرُ التضرُّعِ إلى اللّهِ. ﴿مُّنِيبٞ﴾: رَجَّاعٌ إلى اللهِ في أمورِه كلِّها.

(٧٦) ﴿جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ﴾: أي: بهَلاكِ قومِ لوطٍ.

(٧٧) ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾: ساءَه حُضورُهم وأحْزَنَه. ﴿وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا﴾: ضَعُفَتْ طاقَتُه عن تَدْبيرِ خَلاصِهم. ﴿عَصِيبٞ﴾: شديدٌ شَرُّه وبلاؤُه.

(٧٨) ﴿يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ﴾: يُسْرِعُون المشيَ إليه؛ لطَلَبِ الفاحشةِ. ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي﴾: نساؤُكم اللّاتِي بمَنْزِلَةِ بناتي، فتزوَّجُوهنَّ. ﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾: لا تَفْضَحُوني ولا تُهينوني. ﴿رَّشِيدٞ﴾: حَسَنُ التقديرِ للأمورِ.

(٧٩) ﴿مِنۡ حَقّٖ﴾: من حاجةٍ أو رغبةٍ.

(٨٠) ﴿لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً﴾: لو وَجَدْتُ قُوَّة بَدَنٍ وأنصارًا مَعِي لَمَنعْتُكم من أضيافي. ﴿أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾: أو ألجأُ إلى عشيرةٍ قويَّة تمنعني منكم.

(٨١) ﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ﴾: فاخرُجْ أنتَ وأهلُك المؤمنون. ﴿بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾: بآخِرِ الليلِ. ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾: فلا تَسْرِ بها.

(٨٢) ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾: أي: بهلاكِ قومِ لوطٍ. ﴿جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾: جَعَلْنا عاليَ قُراهم سافِلَها فقَلَبْناها عليهم. ﴿وَأَمۡطَرۡنَا﴾: أرْسَلْنا. ﴿سِجِّيلٍ﴾: من طِينٍ مُتَحَجِّر. ﴿مَّنضُودٍ﴾: مُتتابعٍ في النزولِ.

(٨٣) ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ﴾: مُعَلَّمَةً عند الله بعَلامةٍ تميِّزُها.

(٨٤) ﴿مَدۡيَنَ﴾: قومِ شُعيبٍ عليه السلام، وهم قبيلةٌ من العربِ. ﴿يَوۡمٍ مُّحِيطٍ﴾: لا يَفْلِتُ فيه أحدٌ من العذاب.

(٨٥) ﴿أَوۡفُواْ﴾: أتِمُّوا. ﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾: بالعدلِ من غيرِ زيادةٍ ولا نقصٍ. ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ﴾: ولا تَنْقُصُوا. ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾: ولا تُفْرِطُوا في الفسادِ.

(٨٦) ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾: ما أبقَى اللهُ لكم من الحَلالِ فيه بَرَكَةٌ وخيرٌ لكم. ﴿بِحَفِيظٖ﴾: برقيبٍ أُحْصِي أعمالَكم.

(٨٧) ﴿ٱلۡحَلِيمُ﴾: العاقلُ المتأنِّي. ﴿ٱلرَّشِيدُ﴾: الحَسَنُ التدبيرِ في المالِ.

(٨٨) ﴿بَيِّنَةٖ﴾: حُجَّةٍ واضحةٍ. ﴿حَسَنٗا﴾: واسعاً حلالاً. ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ﴾: وما هدايتي إلى إصابةِ الحقِّ والإصلاح. ﴿تَوَكَّلۡتُ﴾: اعتمَدْتُ وفوَّضْتُ أمري. ﴿وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾: أرْجِعُ في كلِّ أموري.

(٨٩) ﴿لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ﴾: لا تَحْمِلَنَّكم مُعاداتي. ﴿وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ﴾: أي: وما إهلاكُهم بزمانٍ ولا مكانٍ بعيدٍ منكم.

(٩٠) ﴿وَدُودٞ﴾: كثيرُ المودَّةِ والمحبَّةِ لِمَنْ تابَ إليه وأنابَ.

(٩١) ﴿مَا نَفۡقَهُ﴾: لا نَفْهَمُ ولا نُدْرِكُ. ﴿رَهۡطُكَ﴾: عشيرتُك الأقربون. ﴿لَرَجَمۡنَٰكَ﴾: لَقَتَلْناك رَجْماً بالحجارةِ.

(٩٢) ﴿وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا﴾: نَبَذْتُم أمرَ اللهِ وراءَ ظُهورِكم، فلم تَمْتثلُوا له. ﴿مُحِيطٞ﴾: لا يَخْفىٰ عليه شيءٌ من أقوالِكم وأفعالِكم.

(٩٣) ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ﴾: حالتِكم التي أنتم عليها من الكفر. ﴿يُخۡزِيهِ﴾: يُهينُه ويُذِلُّه. ﴿وَٱرۡتَقِبُوٓاْ﴾: وانتظِرُوا عاقبةَ أمرِكم. ﴿رَقِيبٞ﴾: مُنتظِرٌ.

(٩٤) ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾: أي: بهَلاكِ قومِ شُعيبٍ. ﴿ٱلصَّيۡحَةُ﴾: وهي الصوتُ الشديدُ المُهلِكُ. ﴿جَٰثِمِينَ﴾: لاصِقين بالأرض على رُكَبِهم ووجوهِهم، لاحَراكَ بهم.

(٩٥) ﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآ﴾: كأنَّ قومَ شعيبٍ لم يُقيموا في ديارهم ويتمتَّعوا فيها. ﴿بُعۡدٗا﴾: هَلاكاً.

(٩٦) ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: بالتوراةِ، وبما أَعْطَيْناه من أدلَّةٍ على توحيدِنا. ﴿وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ﴾: حُجَّةٍ بيِّنةٍ على صِدْقِه.

(٩٧) ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾: أشرافِ قومهِ وسادتِهم. ﴿بِرَشِيدٖ﴾: مُصيبٍ للحقِّ وللطريقِ السَّديدِ.

(٩٨) ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ﴾: يتقدَّمُهم. ﴿فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾: فأدخَلَهم فيها. ﴿ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾: المَدْخَلُ الذي يَدْخُلونه، وهو النارُ.

(٩٩) ﴿وَأُتْبِعُواْ﴾: أُلْحِقُوا. ﴿فِى هَٰذِهِۦ﴾: أي: الدنيا. ﴿لَعْنَةً﴾: إبعاداً عن رحمة اللهِ. ﴿ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾: العطاءُ المعطَى لهم، وهو لعنةُ الدنيا والآخرةِ.

(١٠٠) ﴿نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ﴾: نُخْبِرُك به. ﴿قَآئِمٌ﴾: له آثارٌ باقية. ﴿وَحَصِيدٌ﴾: ما لا أَثَر له.

(١٠١) ﴿فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ﴾: فما نَفَعَتْهم. ﴿جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: بهلاكِهم. ﴿غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾: غيرَ تَخْسيرٍ وإهلاكٍ.

(١٠٣) ﴿لَأٓيَةً﴾: لَعِبْرَةً وعِظَةً.

(١٠٦) ﴿زَفِيرٌ﴾: إخراجُ النَّفَسِ من الصَّدْرِ؛ من شِدَّةِ الحُزْنِ. ﴿وَشَهِيقٌ﴾: رَدُّ النَّفَسِ إلى الصَّدْرِ مع طولٍ فيه.

(١٠٨) ﴿غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾: غيرَ مقطوعٍ عنهم.

(١٠٩) ﴿مِرۡيَةٖ﴾: شَكٍّ.

(١١٠) ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾: التوراةَ. ﴿كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ﴾: وهي حُكْمُه بتأخيرِ عذابِ الخَلْقِ إلى يومِ القيامةِ. ﴿مُرِيبٖ﴾: مُوْقِعٍ في القَلَقِ وعدمِ الاطمئنانِ.

(١١٢) ﴿وَلَا تَطۡغَوۡاْ﴾: ولا تتجاوَزُوا حدودَ اللهِ.

(١١٣) ﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ﴾: ولا تَمِيلُوا بمَوَدَّةٍ. ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾: أنصارٍ.

(١١٤) ﴿وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾: جَمْعُ زُلْفَة، أي: ساعاتٍ من أوَّلِه.

(١١٦) ﴿فَلَوۡلَا﴾: فهَلَّا. ﴿ٱلۡقُرُونِ﴾: جَمْعُ قَرْنٍ، وهم القومُ المقتَرِنون في زمانٍ واحدٍ. ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ﴾: أصحابُ خيرٍ وصلاحٍ. ﴿مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ﴾: ما مُتِّعُوا فيه من لذَّاتِ الدُّنيا ونعيمِها.

(١١٩) ﴿وَتَمَّتۡ﴾: وَجَبَتْ.

﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: حُكْمُه وقضاؤُه.

﴿ٱلۡجِنَّةِ﴾: الجِنِّ.

(١٢٠) ﴿نَّقُصُّ عَلَيۡكَ﴾: نُخْبِرُك ونُبيِّنُ لك. ﴿نُثَبِّتُ﴾: نُقَوِّي ونُطَمْئِنُ.

(١٢١) ﴿مَكَانَتِكُمۡ﴾: حالتِكم التي أنتم عليها من الكفرِ.

(١٢٣) ﴿وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾: عِلْمُ جميعِ ما هو غائبٌ عن العبادِ فيهما. ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِ﴾: اعتمِدْ وفَوِّضْ أمْرَك إليه وحدَه.

سورة يوسف

(١) ﴿ٱلۡمُبِينِ﴾: الواضِح في معانيه وأحكامِه.

(٣) ﴿ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾: السَّاهِين، أي: لم يَكُنْ لك عِلْمٌ بهذا الإخبارِ.

(٤) ﴿سَٰجِدِينَ﴾: أي: سجودَ تَكريمٍ واحترامٍ.

(٥) ﴿فَيَكِيدُواْ لَكَ﴾: يَحْتالُوا من أجلِ إهلاكِك حَسَداً. ﴿مُّبِينٌ﴾: ظاهرُ العداوةِ.

(٦) ﴿يَجْتَبِيكَ﴾: يختارُك لأمورٍ عظيمة. ﴿تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾: تفسيرِ الرُّؤىٰ المناميةِ. ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ﴾: أي: بالنُّبوَّةِ والرِّسالةِ.

(٧) ﴿ءَايَٰتٌ﴾: عِبَرٌ، وعلاماتٌ دالَّةٌ على قدرةِ اللهِ.

(٨) ﴿عُصْبَةٌ﴾: جماعةٌ من الرجالِ متناصِرُون. ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: خطأٍ بيِّنٍ في تفضيلِهما علينا.

(٩) ﴿ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾: أَلْقُوه في أرضٍ بعيدةٍ. ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾: يَخْلُصْ لكم حُبُّ أبيكم وإقبالُه عليكم. ﴿مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾: من بعدِ قَتْلِ يوسفَ أو إبعادِه. ﴿صَٰلِحِينَ﴾: تائبين إلى اللهِ مِنْ فَعْلَتِكم.

(١٠) ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾: جوفِ البئرِ وأسفلِه حيثُ يَغيبُ خبرُه. ﴿ٱلسَّيَّارَةِ﴾: المسافرين المارِّينَ بالبئرِ.

(١٢) ﴿يَرْتَعْ﴾: يَتَنعَّمْ في أكْلِ ما لَذَّ له وطابَ. ﴿وَيَلْعَبْ﴾: يتسابَقْ ويرمِ بالسِّهام معنا.

(١٣) ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ﴾: لَيُؤْلمُ نفسي. ﴿غَٰفِلُونَ﴾: ساهُون.

(١٤) ﴿لَّخَٰسِرُونَ﴾: عاجِزُون لا خيرَ فينا.

(١٥) ﴿وَأَجۡمَعُوٓاْ﴾: عزَموا. ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ﴾: أعلمَ اللهُ يوسُـفَ؛ تَطْمينـاً لقَلْبِه.

﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم﴾: لتُخْبِرَنَّ إخوتَك.

(١٧) ﴿نَسۡتَبِقُ﴾: نتسـابَقُ في الجَرْيِ والرَّمْيِ بالسِّـهامِ. ﴿مَتَٰعِنَا﴾: ما ننتفعُ به من الطَّعـامِ والثيـابِ ونحوِهما.

﴿بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا﴾: بمُصَدِّقٍ لنا.

(١٨) ﴿سَوَّلَتۡ﴾: زَيَّنَتْ. ﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ﴾: وهو ما لا جَزَعَ فيه، ولا شَكْوى معه لأحدٍ من الخَلْقِ.

(١٩) ﴿سَيَّارَةٞ﴾: جماعةٌ من المسافرين.

﴿وَارِدَهُمۡ﴾: مَنْ يتقدَّمُهم ليطلُبَ لهم الماءَ. ﴿فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥ﴾: فأَنْزَلَها الواردُ في البـئرِ. ﴿وَأَسَرُّوهُ﴾: وأخـفى الـواردُ وأصحابُه يوسفَ عن بقيةِ المسافرين.

﴿بِضَٰعَةٗ﴾: متاعاً للتجارة.

(٢٠) ﴿وَشَرَوۡهُ﴾: باعه إخوتُه. ﴿بَخۡسٖ﴾: قليلٍ ناقصٍ عن مِثْلِه. ﴿ٱلزَّٰهِدِينَ﴾: المُعْرِضين عنه، غيرِ المبالِين به.

(٢١) ﴿أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ﴾: اجعـلي مَقامَه عندنا كريمـاً. ﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: أرضِ مصرَ. ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ﴾: لا يُعْجِزُه شيءٌ، ولا ينازعُه في حُكْمِه أحدٌ.

(٢٢) ﴿أَشُدَّهُۥٓ﴾: منتهى قوتِه الجسميةِ، وتكامُلَ عَقْلِه. ﴿حُكۡمٗا﴾: حِكْمةً وفَهْماً سديداً، أو النبوَّةَ.

(٢٣) ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ﴾: ودَعَت امرأةُ العزيزِ يوسُفَ إلى نفسِها بلِينٍ ومُخادَعَةٍ. ﴿هَيۡتَ لَكَ﴾: هلمَّ إليَّ وأقْبِلْ. ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾: أستجيرُ بالله وأعتصِمُ به ممَّا تُريدين مني. ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ﴾: إن زوجَكِ سيِّدي. ﴿مَثۡوَايَ﴾: مَقامي عنده.

(٢٤) ﴿هَمَّتۡ بِهِۦ﴾: مالَتْ إليه، وعَزَمَتْ على فِعْلِ الفاحشةِ به. ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾: ما خَطَرَ بنفسِه من الميلِ بمقتضى الطبيعةِ البشريَّة. ﴿بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾: حُجَّةَ رَبِّه الواضحةَ التي مَنَعَتْه عن المَيْلِ لخَطَراتِ نفسِه. ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾: كلَّ ما يَسُوءُه، ومنه خيانةُ سَيِّدِه. ﴿وَٱلۡفَحۡشَآءَ﴾: ما يَشْتَدُّ قُبْحُه من المعاصي، ومنه الزِّنى. ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾: المختارِين لطاعةِ اللهِ ورسالتِه.

(٢٥) ﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾: تسابَقا إليه، هو يريدُ الخروجَ وهي تمنعُه. ﴿وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ﴾: شَقَّتْه طُولاً مِن خَلْفٍ. ﴿وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا﴾: وجدا زوجَها.

(٢٦) ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ﴾: صَبِيٌّ في المهد أنطقَه اللهُ ببراءته.

(٢٨) ﴿كَيۡدِكُنَّ﴾: احتيالِكنَّ ومَكْرِكنَّ.

(٣٠) ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾: دَخَلَ حُبُّه إلى غِلاف قلبِها، حتى تَمَكَّنَ.

(٣١) ﴿بِمَكْرِهِنَّ﴾: باغتيابِهِنَّ لها واحتيالِهِنَّ في ذَمِّها. ﴿أَعْتَدَتْ﴾: هَيَّأت. ﴿مُتَّكَـٔٗا﴾: ما يَتَّكِئْنَ عليه من الوَسائدِ ونحوِها. ﴿أَكْبَرْنَهُۥ﴾: أعْظَمْنَه، ودَهِشْنَ من جَمالِهِ الرائع. ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَحْنَها بالسَّكاكين؛ لانشغالِهِنَّ بحُسْنِه. ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾: معاذَ اللهِ، وتنزيهاً له.

(٣٢) ﴿فَٱسْتَعْصَمَ﴾: امتنَع وأبىٰ.

﴿ٱلصَّٰغِرِينَ﴾: الأذِلَّاءِ المُهانِين.

(٣٣) ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾: أمِلْ إلى إجابتِهِنَّ.

﴿ٱلْجَٰهِلِينَ﴾: الذين يرتكِبُون الإثمَ؛ لجَهْلِهم بعواقِبه.

(٣٥) ﴿بَدَا﴾: ظَهَر. ﴿ٱلْأٓيَٰتِ﴾: الأدلَّةَ على براءةِ يوسفَ وعِفَّتِه. ﴿حَتَّىٰ حِينٖ﴾: إلى زمنٍ غيرِ مُحدَّدٍ.

(٣٦) ﴿خَمْرٗا﴾: عِنَباً يصير خَمْراً.

﴿بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾: بتفسيرِ ما رَأَيْنا.

(٣٧) ﴿ذَٰلِكُمَا﴾: التعبيرُ للرؤيا، أو العِلْمُ بالغَيبِ.

(٤٠) ﴿سَمَّيْتُمُوهَآ﴾: جَعَلْتُموهــا آلهةً؛ تَوَهُّماً منكم وضــلالاً. ﴿سُلْطَٰنٍ﴾: حُجَّــةٍ تَدُلُّ على صِحَّتِهــا. ﴿ٱلْقَيِّمُ﴾: المستقيمُ، والثابتُ الذي لا شَكَّ فيه.

(٤٢) ﴿ظَنَّ﴾: عَلِمَ. ﴿رَبِّكَ﴾: ســيِّدِكَ الملِــكِ. ﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: فأنسىٰ الشيطانُ ساقِيَ المَلِكِ. ﴿ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾: ذِكْرَ يوسُــفَ عنــد ســيِّده الملِكِ. ﴿بِضْعَ﴾: من ثلاثٍ إلى تسعٍ.

(٤٣) ﴿عِجَافٌ﴾: جَمْــعُ عَجْفاءَ، وهي التي بلغَتْ غايةَ الهُزال. ﴿تَعْبُرُونَ﴾: تُفَسِّرُون.

(٤٤) ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾: تخاليطُ مَناماتٍ كاذبةٍ. ﴿بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ﴾: بتفسيرِ ما يراه النائمون ممَّا لا حقيقةَ له.

(٤٥) ﴿وَٱدَّكَرَ﴾: تَذَكَّرَ أمْرَ يوسُفَ. ﴿أُمَّةٍ﴾: مُدَّةٍ.

(٤٧) ﴿دَأَبًا﴾: مُلازِمِين لِعَادتِكم أوْ جَادّين مُجْتَهِدِين. ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ﴾: ما قَطَعْتُموه حالَ نُضْجِه. ﴿فَذَرُوهُ﴾: اترُكُوه وادَّخِرُوه.

(٤٨) ﴿شِدَادٌ﴾: شديدةُ الجَدْبِ. ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾: يأكلُ الناسُ كلَّ ما ادَّخَرْتُم لأجْلِهنَّ. ﴿تُحْصِنُونَ﴾: تُخَبِّئونه من البَذْرِ للزِّراعةِ.

(٤٩) ﴿يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾: يأتيهم المطرُ. ﴿يَعْصِرُونَ﴾: ما يُعْصَرُ من الثِّمارِ؛ لكثرةِ الخيرِ.

(٥٠) ﴿رَبِّكَ﴾: سيِّدِكَ الملِكِ. ﴿مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾: ما شأنُهنَّ وحقيقةُ أمْرِهنَّ معي؟ ﴿قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَحْنَها بالسَّكاكين. ﴿بِكَيْدِهِنَّ﴾: باحتيالهنَّ ومَكْرِهنَّ.

(٥١) ﴿مَا خَطْبُكُنَّ﴾: ما شأنكُنَّ؟ ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾: معاذَ اللهِ، وتنزيهاً له. ﴿حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾: ظَهَرَ بَعْدَ خَفائِه.

(٥٢) ﴿ذَٰلِكَ﴾: أي: ما قُلْتُه في تنزيهِ يوسفَ، واعترافي بإغرائه. ﴿لِيَعْلَمَ﴾: أي: زوجي. ﴿لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ﴾: لم تَقَعْ مني الفاحشةُ، والأبوابُ مُغَلَّقَةٌ. ﴿لَا يَهْدِى﴾: لا يُوَفِّقُ.

(٥٤) ﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾: أجْعَلْ يوسفَ مِنْ خاصَّتي وأهلِ مَشُورتي.
﴿مَكِينٌ﴾: ذو مَكانةٍ رفيعةٍ وقولٍ نافذٍ.
(٥٥) ﴿ٱلْأَرْضِ﴾: أرضِ مصرَ.
(٥٦) ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾: وكما أنْعَمْنا على يوسفَ بالخَلاصِ من السِّجْنِ.
﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا﴾: يَنْزِلُ من بلاد مِصرَ.
(٥٨) ﴿مُنكِرُونَ﴾: لم يَعْرِفُوا يوسفَ لطولِ المدةِ، وتَغَيُّرِ هيئتِه.
(٥٩) ﴿جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾: هيَّأ لهم ما هم في حاجةٍ إليه من طعامٍ ومَتاعٍ.
﴿ٱلْمُنزِلِينَ﴾: المُضيفِين.
(٦١) ﴿سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾: سنجتهدُ في استمالةِ أبيه برِفْقٍ؛ ليُرْسِلَه معنا.
(٦٢) ﴿لِفِتْيَـٰنِهِ﴾: غِلْمانِ يوسفَ.
﴿ٱجْعَلُواْ بِضَـٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ﴾: اجعلوا ثمنَ ما اشتَرَوْه في أمتعتِهم سِرًّا.
﴿ٱنقَلَبُوٓاْ﴾: رَجَعُوا.
(٦٣) ﴿مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ﴾: حُكِمَ بمَنْعِه عنَّا بعدَ هذه المرَّةِ. ﴿نَكْتَلْ﴾: نَحصُلْ على ما نَحْتاج إليه مُقَدَّراً بالكَيْلِ.

(٦٥) ﴿مَتَٰعَهُمۡ﴾: أَوْعِيتَهم، أو أمتعتَهم. ﴿مَا نَبۡغِي﴾: ماذا نَطْلُبُ أكثرَ من هذا الإكـــرامِ؟ ﴿وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا﴾: نَجْلُبُ لهم الطعامَ.

(٦٦) ﴿مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ﴾: عَهْداً، وتُؤَكِّدُوه بالحَلِفِ باللهِ. ﴿يُحَاطَ بِكُمۡ﴾: تُغْلَبُوا، فلا تَسْـــتطيعوا الإتيانَ به، أو تَهْلِكُوا جميعاً. ﴿وَكِيلٞ﴾: رقيبٌ مُطَّلِعٌ.

(٦٧) ﴿وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم﴾: لا أَدْفَـــعُ عنكـــم. ﴿عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ﴾: اعتمَدْتُ على ربي وفَوَّضْتُ أمري إليه.

(٦٨) ﴿حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ﴾: وهي شَفَقَتُه على أولادِه أن تصيبَهم العَيْنُ. ﴿قَضَىٰهَا﴾: أدْرَكَها، ووَصَّى أولادَه باتِّقائِها.

(٦٩) ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ﴾: ضَـــمَّ إليـــه شـــقيقَه بِنْيامينَ. ﴿فَلَا تَبۡتَئِسۡ﴾: فلا تَحْزَنْ.

(٧٠) ﴿ٱلسِّقَايَةَ﴾: إنــاءٌ للشُّرْبِ، وهو هنا المِكيالُ الذي يُكالُ به الطَّعامُ. ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾: نــادىٰ مُنادٍ. ﴿ٱلْعِيرُ﴾: القافلةُ المحمَّلةُ بالطَّعام.

(٧٢) ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾: المكيالَ الذي يَكيلُ به. ﴿زَعِيمٌ﴾: ضامِنٌ وكفيلٌ.

(٧٥) ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ﴾: عقوبةُ سَرِقَتِه استرقاقُ مَنْ وُجِدَ المِكْيالُ في مَتاعِه.

(٧٦) ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾: يَسَّرْنا له هذا التدبيرَ الخَفِيَّ للتَّوصُّلِ إلى غَرَضِه. ﴿دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾: شريعةِ مَلِكِ مصرَ.

(٧٧) ﴿فَأَسَرَّهَا﴾: فأخــفَىٰ يوســفُ مقالَتَهم التي سَمِعَها مِنْ نِسْبَتِهم إيَّاه إلى السَّرِقَةِ. ﴿مَّكَانًا﴾: مَنْزِلَةً.

(٧٩) ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾: نَسْتجيرُ بالله ونعتصِمُ به. ﴿مَتَٰعَنَا﴾: مِكْيالَنا الَّذي نَكِيلُ به الطَّعامَ.

(٨٠) ﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾: يَئِسُوا من إجابةِ يوسفَ لمَطْلبِهم. ﴿خَلَصُواْ﴾: انفردُوا عن الناسِ. ﴿نَجِيًّا﴾: مُتَسارِّين يتشاوَرُون بينهم. ﴿مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾: عَهْداً وأكَّدْتُموه بالحَلِفِ باللهِ.

﴿مَا فَرَّطتُمْ﴾: قَصَّرْتُم.

﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ﴾: لن أُفارِقَ أرضَ مصرَ.

(٨١) ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ﴾: ولم نَدْرِ حين عاهَدْناك على رَدِّه أنه سيَسْرِقُ.

(٨٢) ﴿وَٱلْعِيرَ﴾: القافلةَ.

﴿أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾: عُدْنا فيها.

(٨٣) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زَيَّنَتْ.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جَزَعَ فيه، ولا شَكْوى معه لأحدٍ من الخَلْقِ.

(٨٤) ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ﴾: أعرضَ يعقوبُ عن خِطابِهم. ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾: ياحُزني الشديدَ. ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ﴾: بذَهابِ سوادِهما، مما أدَّى إلى ضَعْف بَصَرِه أو ذَهابِه. ﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلئُ القلب حُزْناً، يَكْتُمُه ولا يُبْدِيه.

(٨٥) ﴿تَفْتَؤُاْ﴾: لا تزالُ. ﴿حَرَضًا﴾: مُشرِفاً على الهَلاكِ.

(٨٦) ﴿بَثِّى﴾: هَمِّي الشديدَ.

(٨٧) ﴿فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ﴾: تَعَرَّفُوا وتَطَلَّبُوا خبرَه. ﴿رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾: رحمتِه وفَرَجِه.

(٨٨) ﴿ٱلضُّرُّ﴾: الشِّدَّةُ والجوعُ من الجَدْبِ. ﴿مُّزۡجَىٰةٖ﴾: رديئةٍ قليلةٍ.

(٩٠) ﴿مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآ﴾: تَفضَّلَ علينا بالسَّلامةِ والاجتماعِ.

(٩١) ﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾: اختارك وفَضَّلَكَ علينا بما خَصَّكَ به من صفاتِ الكمالِ.

(٩٢) ﴿لَا تَثۡرِيبَ﴾: لا تأنيبَ ولا لَوْمَ.

(٩٣) ﴿يَأۡتِ بَصِيرٗا﴾: يَرْجِعْ إليه بَصَرُهُ.

(٩٤) ﴿فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ﴾: خرجَتِ القافلةُ من مصرَ قاصدةً الشَّامَ. ﴿لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾: لَأَشُمُّ رائحتَه. ﴿تُفَنِّدُونِ﴾: تَسْخَرُوا مني وتنسِبُوني إلى العَجْزِ، وضَعْفِ الرأيِ، أو تُكَذِّبوني.

(٩٥) ﴿ضَلَٰلِكَ﴾: خَطَئِك وبُعْدِك عن الصوابِ في حُبِّ يوسفَ.

(٩٦) ﴿ٱلْبَشِيرُ﴾: الذي بَشَّرَ يعقوبَ بأنَّ يوسفَ حيٌّ. (٩٩) ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾: ضَمَّهما وأنزلَهما عنده.

(١٠٠) ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾: أَجْلَسَهما بجانبِه على سريرِ مُلْكِه؛ إكراماً لهما. ﴿وَخَرُّوا۟﴾: هَوَى أبوه وإخوتُه إلى الأرضِ. ﴿لَهُۥ سُجَّدًا﴾: ساجدين تكريماً ليوسفَ، على عادتِهم في تحيةِ الملُوك وأشباهِهم. ﴿هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ﴾: أي: هذا السجودُ تفسيرٌ وتصديقٌ للرؤيا التي رأيتُها في صِغَري. ﴿حَقًّا﴾: صِدْقاً، وليسَتْ من أكاذيبِ الأحلامِ. ﴿أَحْسَنَ بِىٓ﴾: أفاض اللهُ عليَّ من نِعَمِه. ﴿ٱلْبَدْوِ﴾: باديةِ الشَّامِ. ﴿نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: أفسَدَ وأغوى؛ لأنه هو سببُ الإفسادِ. ﴿لَطِيفٌ﴾: عليمٌ بخَفايا الأمورِ، مُدَبِّرٌ لها، ومُسَهِّلٌ لصعابِها.

(١٠١) ﴿مِنَ ٱلْمُلْكِ﴾: مُلْكِ مِصْرَ. ﴿تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾: تفسيرِ الرُّؤى، وغيرِها من العِلْمِ. ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: يا خالقَهما ومُبْدِعَهما. ﴿وَلِىِّۦ﴾: مُتَوَلِّي حِفْظي وجميعِ شأني.

(١٠٢) ﴿ذَٰلِكَ﴾: ما ذُكِرَ من قصةِ يوسفَ وإخوانِه. ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾: وما كنتَ حاضراً مع إخوةِ يوسفَ. ﴿إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ﴾: حينَ دبَّرُوا إلقاءَه في جوفِ البئرِ وظُلْمَتِه. ﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾: يَحْتالُون في خُفْيَةٍ؛ لإيقاعِ الأذى والشَّرِّ به.

(١٠٣) ﴿ٱلنَّاسِ﴾: مُشْرِكي قومِك.

(١٠٥) ﴿وَكَأَيِّن﴾: وكثيرٌ. ﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾: من الدلائلِ الدالَّــةِ على وَحْدانيَّةِ اللهِ وقدرتِه. ﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهِدُونها.

(١٠٦) ﴿وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾: فهم يَخْلِطُون مع إيمانِهــم باللهِ ربّــاً الإشراكَ في ألوهيَّتِه وعبادتِه.

(١٠٧) ﴿غَٰشِيَةٌ﴾: عقوبــةٌ في الدنيــا تَعُمُّهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فَجْأَةً.

(١٠٨) ﴿بَصِيرَةٍ﴾: يقينٍ وحُجَّةٍ واضحةٍ.

(١٠٩) ﴿أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ﴾: المدنِ والحاضرةِ.

(١١٠) ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾: يَئِســوا من إيمانِ قومِهم. ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾: وظَنَّ المُرْسَــلُ إليهم أن الرُّسَــلَ قد كَذَبُوهــم فيما أخبرُوهــم عن اللهِ. ﴿جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾: جاء نَصْرُنا لرُسُــلِنا عند شِدَّةِ الكَرْبِ. ﴿بَأْسُنَا﴾: عذابُنا.

(١١١) ﴿عِبْرَةٌ﴾: عِظَةٌ. ﴿لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: أصحابِ العقولِ الســليمةِ. ﴿مَا كَانَ﴾: أي: هذا القــرآنُ. ﴿يُفْتَرَىٰ﴾: يُخْتَلَقُ. ﴿تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أي: القرآنُ يَشْهَدُ على صِدْقِ ما تقدَّمه من الكتبِ المنزَّلةِ، وأنها من عندِ اللهِ. ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ﴾: تبيينَ ما يَحْتاجُ إليه العبادُ من أمورِ الدينِ.

سورة الرعد

(٢) ﴿بِغَيۡرِ عَمَدٖ﴾: بغيرِ دَعائمَ. ﴿تَرَوۡنَهَا﴾: كما تَـرَوْنَ خَلْقَ السـموات البديعَ. ﴿ٱسۡتَوَىٰ﴾: علا وارتفعَ، استواءً يليقُ بجَلالِه وَعَظَمتِه. ﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾: سريرِ المُلْكِ الذي اسـتوى عليـه الرحمـنُ، وتَحمِلُه الملائكةُ، وهو أعظـمُ المخلوقاتِ، وهو سَقْفُ الجنةِ. ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ﴾: ذلَّلهمـا لمنافـعِ الخَلْـقِ ومصالحِهم. ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ﴾: يَقـضي أمـورَ الدنيا والآخرةِ، ويُصَرِّفهـا وحدَه على أكملِ الوجوهِ. ﴿يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾: يُبَيِّنُ دَلائلَ وحدانيتِه وقُدْرَتِه.

(٣) ﴿مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ﴾: بَسَـطَها، وهَيَّأها للاستقرارِ والعيشِ فيها. ﴿رَوَٰسِيَ﴾: جبالاً تُثبِّتُها؛ لئلا تضطرِبَ. ﴿زَوۡجَيۡنِ﴾: صِنْفَين في اللونِ، أو الطَّعْمِ، أو القَدْرِ، ونحوِها. ﴿يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ﴾: يجعلُ الليلَ يُغَطِّي النَّهارَ ويَسْتُره بظُلْمتِه، بإدخالِه على النَّهارِ، أو العكس.

(٤) ﴿قِطَعٞ﴾: بقـاعٌ مختلفةٌ في الأوصافِ والأحوالِ. ﴿وَجَنَّٰتٞ﴾: بسـاتينُ. ﴿وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ﴾: النخيلُ المتفرعُ الذي يجمَعُه أصلٌ ومَنْبِتٌ واحدٌ.

(٥) ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ﴾: أي: من عَدَمِ إيمانِ الكفَّار. ﴿ٱلۡأَغۡلَٰلُ﴾: جَمْعُ غُلٍّ، وهو الطَّوقُ، أو القيدُ يُقَيَّدُ به، فيُجْعَلُ العُنُقُ في وَسَطِه.

(٦) ﴿خَلَتْ﴾: مَضَتْ. ﴿ٱلْمَثُلَٰتُ﴾: جَمْعُ مَثُلَة، وهي عقوباتُ اللهِ التي تكونُ مَثَلاً يَرْدَعُ.

(٧) ﴿لَوْلَآ﴾: هَلَّا. ﴿ءَايَةٌ﴾: مُعْجِزَةٌ محسوسةٌ، كناقةِ صالحٍ. ﴿هَادٍ﴾: داعٍ يرشِدُهم، وهو نبيُّهم.

(٨) ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾: ما تَنْقُصُه قبلَ اكتمالِ الحَمْلِ في بِنْيتِه، أو مُدَّتِه، أو ما تُسْقِطُه ميتاً. ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾: ما يَزْدادُه الحَمْلُ في جِسْمِه، أو مُدَّتِه، أو عَدَدِه. ﴿بِمِقْدَارٍ﴾: بقَدْرٍ عندَ اللهِ، لا يتعدَّاه ولا يَنْقُصُ عنه.

(٩) ﴿ٱلْغَيْبِ﴾: ما خَفِيَ عن الأبصارِ والحواسّ. ﴿وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾: ما هو مشاهَدٌ وحاضِرٌ. ﴿ٱلْكَبِيرُ﴾: في ذاتِه وأسمائِه وصفاتِه. ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾: المُسْتَعْلي على جميعِ خَلْقِه بذاتِه وَقَدْرِه وقَهْرِه.

(١٠) ﴿سَوَآءٌ﴾: يستوي في عِلْمِ اللهِ تعالى. ﴿مَنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ﴾: الذي أخفاه. ﴿مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ﴾: مُسْتَتِرٌ بأعمالِه في ظُلْمَةِ الليلِ عن الأَعْيُنِ. ﴿وَسَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ﴾: ذاهبٌ في طريقِه وعَمَلِه نهاراً يُبْصِرُه كلُّ أحدٍ.

(١١) ﴿لَهُۥ﴾: أي: لله، أَوْ لِكُلِّ مَن اتَّصَفَ بأيٍّ مِمَّا ذُكِرَ من أحوالِ الإنسانِ. ﴿مُعَقِّبَٰتٌ﴾: ملائكةٌ حَفَظَةٌ يتعاقبون على الإنسان ليلاً ونهاراً. ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾: بسبب أمرِ اللهِ لهم بحِفْظِه ورعايتِه. ﴿وَالٍ﴾: وليٍّ ناصرٍ يتولَّى أمورَهم، ويَدْفَعُ عنهم ما هم فيه.

(١٢) ﴿خَوْفًا﴾: مِنَ الصواعقِ المُحْرِقَةِ. ﴿وَطَمَعًا﴾: في نزولِ المَطَرِ. ﴿وَيُنشِئُ﴾: يُوجِدُ. ﴿ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾: المُحَمَّلَةَ بالماءِ، فتَثْقُلُ لكثرةِ مائِها.

(١٣) ﴿وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ﴾: والكفارُ يُجادِلون في وَحْدانيةِ اللهِ وقدرتِه على البعثِ. ﴿ٱلْمِحَالِ﴾: المُكَايَدَةِ والقوةِ والبَطْشِ بأعدائِه.

(١٤) ﴿دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّ﴾: دعــوةُ التوحيدِ. ﴿فِي ضَلَٰلٖ﴾: في غايةِ البُعْدِ عن الصوابِ؛ بســببِ إشراكِهــم مــع اللهِ غــيرَه.

(١٥) ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ﴾: يخضَعُ لعظمَتِه، وينقــادُ لأحكامِــه. ﴿طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا﴾: يخضعُ له المؤمنون مُختارين، والكافِرُون رغماً عنهم؛ لأنَّ قدرتَه نافذةٌ في الكلِّ. ﴿وَظِلَٰلُهُم﴾: وتنقــادُ وتخضعُ لعظمةِ اللهِ ظلالُ المخلوقات، فهي تحتَ قَهْرِه ومشيئتِه. ﴿بِٱلۡغُدُوِّ﴾: جَمْعُ غَداة، وهي أولُ النهار. ﴿وَٱلۡأٓصَالِ﴾: جَمْعُ أَصِيل، وهو آخِرُ النَّهارِ.

(١٦) ﴿فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ﴾: أي: خَلْقُ اللهِ وخَلْقُ الــشُّركاءِ. ﴿ٱلۡوَٰحِدُ﴾: الذي لا شبيهَ له ولا شريكَ، المستحِقُّ للعبادة. ﴿ٱلۡقَهَّٰرُ﴾: الغالبُ على ما ســواه، وكلُّ شيءٍ تحتَ قَهْرِه ومشيئتِه.

(١٧) ﴿بِقَدَرِهَا﴾: بقَدْرِ تفاوُتِها صِغَراً وكِبَراً. ﴿زَبَدٗا﴾: ما يَعْلُو على وجهِ الماءِ عند جَرَيانِه، وهو الغُثاءُ. ﴿رَّابِيٗا﴾: مرتفعاً طافياً فوقَ المــاءِ. ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ﴾: ومن المعادن التي يُوقِدُ الناسُ النارَ عليها لصَهْرِها. ﴿ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ﴾: طَلَبــاً للزِّينــة كالذَّهَبِ. ﴿أَوۡ مَتَٰعٖ﴾: أو طَلَباً لمنافعَ ينتفعون بهــا كالنُّحاسِ. ﴿زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥ﴾: الخَبَثُ الطافي عند إذابةِ المعادنِ، كالذي كان فوقَ الماءِ، لا فائدةَ منهما. ﴿جُفَآءٗ﴾: مَرْمِيّاً به، أو مُتَفرِّقاً.

(١٨) ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾: الجنةُ. ﴿لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓ﴾: لَبَذَلُوه فِداءً لأنفسِهم يومَ القيامةِ. ﴿سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ﴾: الحسابُ السَّيِّئُ على ما قَدَّموه مِنْ عَمَلٍ. ﴿ٱلۡمِهَادُ﴾: الفِراشُ والمستَقَرُّ.

(١٩) ﴿أَعۡمَىٰٓ﴾: لا يُبْصِرُ الحَقَّ ولا يَتَّبِعُه. ﴿أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾: أصحابُ العقولِ السليمةِ.

(٢٠) ﴿بِعَهۡدِ ٱللَّهِ﴾: ما أَمَرَ اللهُ به. ﴿ٱلۡمِيثَٰقَ﴾: العهدَ المؤكَّدَ الذي عاهدُوا اللهَ عليه.

(٢٢) ﴿ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ﴾: طَلَباً لرِضاه. ﴿وَيَدۡرَءُونَ﴾: يَدْفَعُون، أو يُتْبِعُونَ. ﴿عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾: العاقبةُ المحمودةُ في الآخرةِ.

(٢٣) ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ﴾: دارُ إقامةٍ خالدين فيها.

(٢٤) ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم﴾: تحيةٌ خاصةٌ بكم، وسَلِمْتُم من كلِّ سوءٍ.

(٢٥) ﴿ٱللَّعۡنَةُ﴾: الطَّرْدُ من رحمةِ اللهِ. ﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾: العاقبةُ السيئةُ في الآخرةِ، وهي النارُ.

(٢٦) ﴿وَيَقۡدِرُ﴾: يُضَيِّق الرزقَ على مَن يشاءُ؛ لحكمةٍ. ﴿وَفَرِحُواْ﴾: أي: الكفارُ، فَرَحَ طُغْيانٍ وبَطَرٍ. ﴿مَتَٰعٌ﴾: شيءٌ قليلٌ يُتَمَتَّعُ به، سريعُ الزَّوالِ.

(٢٧) ﴿لَوۡلَآ﴾: هَلَّا. ﴿ءَايَةٌ﴾: مُعْجِزَةٌ محسوسةٌ، كناقةِ صالحٍ. ﴿وَيَهۡدِيٓ﴾: يُرْشِدُ ويُوَفِّقُ. ﴿مَنۡ أَنَابَ﴾: الذي رَجَعَ إلى اللهِ وطَلَبَ رِضْوانَه.

(٢٨) ﴿تَطۡمَئِنُّ﴾: تَسْكُنُ وتستأنِسُ.

(٢٩) ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾: عَيْشٌ وحالٌ طيبةٌ في الآخرةِ. ﴿مَـَٔابٍ﴾: مَرْجِعٍ.

(٣٠) ﴿كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ﴾: كما أَرْسَلْنا المُرْسَلين قبلَك أَرْسَلْناك. ﴿خَلَتْ﴾: مَضَتْ. ﴿تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمَدْتُ على ربي، وفوَّضْتُ أمري إليه. ﴿مَتَابِ﴾: مَرْجِعي وتَوْبتي.

(٣١) ﴿سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾: نُقِلَتْ عن أماكنِها. ﴿قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ﴾: شُقِّقَتْ به، فتَصِيرُ عيوناً وأنهاراً. ﴿كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: بأَنْ تُحْيا، ويُقْرَأَ عليهم فَيفْهَمُوه كالأحياءِ. ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾: أفلم يَعْلَمْ ويتبيَّنْ. ﴿قَارِعَةٌ﴾: مصيبةٌ تَنْزِلُ بهم وتُهْلِكُهُم. ﴿وَعْدُ ٱللَّهِ﴾: النصرُ عليهم، أو قيامُ الساعةِ.

(٣٢) ﴿فَأَمْلَيْتُ﴾: أَمْهَلْتُ مدةً طويلةً.

(٣٣) ﴿قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ﴾: رقيبٌ وحافظٌ عليها، وهو اللهُ. ﴿قُلْ سَمُّوهُمْ﴾: اذكُروا أسماءَ الشُّركاءِ وصِفاتِهم. ﴿أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾: بل أتُسَمُّونهم شركاءَ بقولٍ باطِلٍ لا حقيقةَ له. ﴿زُيِّنَ﴾: حَسَّنَ الشَّيطانُ. ﴿مَكْرُهُمْ﴾: كفْرُهم وقولُهم الباطِلَ. ﴿هَادٍ﴾: أحدٍ يُوَفِّقُه إلى الخيرِ.

(٣٤) ﴿لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: بالقَتْلِ والأسْرِ وغيرِهما. ﴿وَاقٍ﴾: مانعٍ وعاصمٍ.

(٣٥) ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾: ثَمَرُها لا انقطاعَ لأنواعِه. ﴿وَظِلُّهَا﴾: دائمٌ لا يزولُ.

(٣٦) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: التوراةَ والإنجيلَ. ﴿وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾: مَن تَحَزَّبَ على الكفرِ من اليهودِ والنصارى. ﴿وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾: مَرْجِعي إلى اللهِ وحدَه.

(٣٧) ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾: وكما أنزَلْنا الكتبَ على الأنبياءِ بلسانِهم، أنزَلْنا القرآنَ بلغةِ العربِ؛ لتَحْكُمَ به. ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصرٍ يَلِي أمْرَك، ويَدْفَعُ عنك.

(٣٨) ﴿بِـَٔايَةٍ﴾: مُعْجِزَةٍ دالَّةٍ على صِدْقِه. ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾: لكلِّ أمرٍ قضاه اللهُ كتابٌ وأجَلٌ كَتَبَه عنده، أو لكلِّ وقتٍ حُكْمٌ معيَّن يُكتَبُ على العباد.

(٣٩) ﴿وَيُثْبِتُ﴾: يُبْقي ما يشاءُ من الأحكامِ وغيرِها وَفْقَ حِكْمَتِه. ﴿أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾: أصلُه، وهو اللَّوحُ المحفوظُ الذي لا يَتغيَّرُ.

(٤١) ﴿نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: نَفْتحُ أرضَ المشركين من جوانبِها، ونُلْحِقُها ببلادِ المسلمين. ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ﴾: لا رادَّ ولا مُبْطِلَ لحُكْمِه وقضائِه.

(٤٢) ﴿مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: احتالُوا في خُفْيةٍ؛ للكيدِ مِنْ رُسُلِهم. ﴿فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا﴾: لا يَلْتفِتُ إلى تدبيرِ غيرِه، فهو المُبطِلُ لمكْرِهم. ﴿عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾: العاقبةُ المحمودةُ في الآخرةِ.

(٤٣) ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾: وكَفَتْ شهادةُ علماءِ اليهودِ والنصارى ممَّن آمَنَ برسالتي.

سورة إبراهيم

(١) ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأَمْـــرِه وتيســـيرِه وتوفيقِه. ﴿صِرَٰطِ﴾: طريقِ. ﴿ٱلْعَزِيزِ﴾: الغالـــبِ الذي لا يَقْـــدِرُ عليه أحدٌ. ﴿ٱلْحَمِيدِ﴾: المَحْمـــودِ في كلِّ حـــالٍ، المُثْنَىٰ عليه من نفسِه ومن عبادِه.

(٢) ﴿وَوَيْلٌ﴾: هَلاكٌ ووَعيدٌ.

(٣) ﴿يَسْتَحِبُّونَ﴾: يختارون.

﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويُريدُون أن تكونَ سبيلُ اللهِ مائلةً وَفْقَ أهوائِهم.

(٤) ﴿وَيَهْدِى﴾: يُوَفِّقُ مَنْ يشـــاءُ إلى الهدى.

(٥) ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: بالمعجزاتِ الدالَّةِ على صِدْقِه. ﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾: بنِعَمِه وبَلاياه التي وقعَتْ على الأممِ السابقةِ. ﴿لَأَيَٰتٍ﴾: دلالاتٍ وعِبَراً. ﴿صَبَّارٍ﴾: كثيرِ الصبرِ على الطاعاتِ والبلاءِ. ﴿شَكُورٍ﴾: كثيرِ الشُّكرِ على نِعَمِ اللهِ، قائمٍ بحقوقِه.

(٦) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يُذِيقُونكم. ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾: يَسْتَبْقُونَهنَّ أحياءً؛ للخِدْمةِ والامتِهان. ﴿بَلَآءٌ﴾: اختبارٌ لكم بالنِّعَمِ والفِتَن.

(٧) ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: أعْلَمَ إعلاماً مُؤَكَّداً.

(٩) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالبراهينِ الواضحاتِ على صِدْقِهم. ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾: عَضَّتِ الأممُ على أيديها؛ غيظاً واستكباراً عن الإيمانِ. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٍ في القَلَقِ وعَدَمِ الاطمئنانِ.

(١٠) ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: خالِقِهما ومُبْدِعِهما. ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: مُدَّةِ بقائِكم في الدنيا، فلا يُعَذِّبكُم فيها. ﴿بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾: حُجَّةٍ ظاهرةٍ تَشْهَدُ على صِدْقِكم.

(١١) ﴿يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾: يَتفَضَّلُ عليه فيَصْطَفِيه للرِّسالةِ. ﴿بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾: بأمْرِه ومشيئتِه. ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ﴾: فلْيَعْتَمِدْ عليه، ولْيُفَوِّضْ أمرَه إليه.

(١٢) ﴿هَدَىٰنَا سُبُلَنَا﴾: أرْشَدَنا إلى طريقِ النَّجاة، ووفَّقنا إلى اتِّباعِ شَرْعِه.

(١٣) ﴿مِلَّتِنَا﴾: دينِنا.

(١٤) ﴿ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾: أي: أرضَ الكافرين وديارَهم مِنْ بَعْدِ إهلاكِهم. ﴿مَقَامِي﴾: مَوْقِفَه بين يَدَي اللهِ للحسابِ، أو: قيامي عليه ومراقبتي له.

(١٥) ﴿وَٱسۡتَفۡتَحُواْ﴾: سألَ الرُّسلُ ربَّهم النصرَ على أعدائِهم، أو طَلَبُوا منه الحُكْمَ بينَهم. ﴿وَخَابَ﴾: خَسِرَ وهَلَكَ. ﴿جَبَّارٍ﴾: مُتَعاظِمٍ في نفسِه، مُتَكبِّرٍ على غيرِه وعن الحقِّ. ﴿عَنِيدٍ﴾: معاندٍ للحقِّ، مائلٍ عنه لا يَقْبَلُه.

(١٦) ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾: أمامَ هذا الكافرِ ما أعَدَّ اللهُ من العذابِ في النار. ﴿صَدِيدٍ﴾: ما يَسِيلُ من أجسادِ أهلِ النَّارِ.

(١٧) ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ﴾: يَتكلَّفُ ابتلاعَه مرَّة بعدَ مرَّةٍ؛ لحرارتِه مع غَلَبَةِ العَطَشِ عليه. ﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾: لا يَسْتطيعُ ابتلاعَه بسهولةٍ، بل يَشْرَبُه بعد عَناءٍ، فيُقَطِّعُ أمعاءَه. ﴿وَمِن وَرَآئِهِۦ﴾: وله بعدَ هذا العذابِ. ﴿غَلِيظٌ﴾: شديدٌ مؤلمٌ.

(١٨) ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: صفةُ أعمالِ الكفارِ في الدنيا وبُطْلانِها عندَ اللهِ بسببِ كُفْرِهم. ﴿عَاصِفٍ﴾: شديدِ الريحِ. ﴿لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٍ﴾: لا يَجِدُون من أعمال البِرِّ ما يَنْفعُهم في الآخرة.

(١٩) ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: على الوجـهِ الصحيحِ الدَّالِّ على حكمتِه وكمالِ قدرتِه.

(٢٠) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بممتنعٍ أو متعسِّرٍ.

(٢١) ﴿وَبَرَزُواْ﴾: خَـرَجَ الخلائقُ من قبورِهـم؛ للحسـابِ. ﴿ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ﴾: ضعفـاءُ الـرأيِ، وهـم الأتْبـاعُ. ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ﴾: وهم القادةُ والرؤساءُ. ﴿تَبَعًا﴾: أتباعاً. ﴿لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾: لو وَفَّقَنا إلى الإيمانِ. ﴿لَهَدَيْنَـٰكُمْ﴾: لأَرشَدْناكم إليه. ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ﴾: يَسْـتوي ضَعْفُنا عن تَحمُّلِ ما نَزَلَ بنا جميعاً من العذابِ. ﴿مَّحِيصٍ﴾: مَهْرَبٍ ومَنْجَى.

(٢٢) ﴿قُضِىَ﴾: أُحكِـمَ، وفُرِغَ منه، وهو الحِسابُ، ودخولُ السُّعداءِ الجنةَ، والأشقياءِ النارَ. ﴿وَعْدَ ٱلْحَقِّ﴾: بالبعثِ والجزاءِ. ﴿وَوَعَدتُّكُمْ﴾: وَعْداً باطلاً بعَـدَمِ البعثِ والجَـزاءِ. ﴿سُلْطَـٰنٍ﴾: تَسَلُّطٍ وإجبارٍ، أو حُجَّةٍ. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾: بمُغِيثِكم مما أنتم فيه من العذابِ. ﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾: بمُغِيثِيَّ مما أنا فيه منه. ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾: بإشراكِكم إياي مع الله في العبادةِ. ﴿مِن قَبْلُ﴾: في الدنيا.

(٢٣) ﴿مِن تَحْتِهَا﴾: من تحتِ أشجارِ الجِنانِ وقُصورِها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمرِه وتوفيقِه وفَضْلِه. ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا﴾: من اللهِ والملائكةِ، ويُحيِّي بعضُهم بعضاً.

(٢٤) ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: كلمةَ التوحيدِ: لا إلهَ إلا اللهُ. ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: كشَجَرَةٍ طيبةِ المنظرِ والثَّمَرِ، وهي النَّخْلَةُ. ﴿ثَابِتٌ﴾: متمكِّنٌ بعروقِه في الأرضِ. ﴿وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾: وأعلاها مرتفعٌ جهةَ العلوِّ.

(٢٥) ﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا﴾: تُعطي ثمارَها.
﴿كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَا﴾: كلَّ وقتٍ وَقَّته اللهُ لإثْمارِها.
(٢٦) ﴿كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: هي كلمةُ الكفرِ.
﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: كشجرةٍ رديئةٍ فاسدةٍ في الرائحةِ والطَّعْمِ والمأكلِ، وهي شجرةُ الحَنْظَلِ. ﴿ٱجۡتُثَّتۡ﴾: اقتُلِعَتْ من أصلِها. ﴿قَرَارٍ﴾: استقرارٍ وثباتٍ.
(٢٧) ﴿ٱلثَّابِتِ﴾: الراسخِ الواضحِ، وهو كلمةُ الشهادتين. ﴿وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: في القبرِ عندَ سؤالِ المَلَكَين.
(٢٨) ﴿بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا﴾: اختارُوا الكفرَ بدلاً عن شُكْرِ نعمتِه.
﴿وَأَحَلُّواْ﴾: أنْزَلُوا. ﴿دَارَ ٱلۡبَوَارِ﴾: دارَ الهَلاك، وهي جهنمُ.
(٢٩) ﴿يَصۡلَوۡنَهَا﴾: يَدْخُلُونها ويُقاسُون حَرَّها. ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ﴾: ساء المستقرُّ مُسْتَقَرُّهم.
(٣٠) ﴿أَندَادٗا﴾: شركاءَ ونُظَراءَ مع اللهِ في عبادتِه. ﴿تَمَتَّعُواْ﴾: استمتِعُوا بالعيشِ في الحياةِ الدنيا.
(٣١) ﴿لَّا بَيۡعٞ فِيهِ﴾: لا فِداءٌ فيه، بأن يبيعَ المرءُ ما يَفْدِي به نفسَه. ﴿وَلَا خِلَٰلٌ﴾: ولا صَداقَةٌ ولا مُوادَّةٌ تنفَعُ.
(٣٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾: ذَلَّلَ لمنافِعِكم. ﴿ٱلۡفُلۡكَ﴾: السُّفُنَ.
(٣٣) ﴿دَآئِبَيۡنِ﴾: دائمَيْن في حركتِهما ومنافِعِهما لكم.

(٣٤) ﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾: نِعَمَـــه عليكم.
﴿لَا تُحۡصُوهَآ﴾: لا تُطِيقوا حَصْرَها ولا القيامَ بشُـــكْرِها؛ لكثرتِهـــا وتنوُّعِها.
﴿كَفَّارٞ﴾: كثيرُ الجُحودِ لنِعَمِ رَبِّه.
(٣٥) ﴿هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ﴾: أي: مكةَ.
﴿وَٱجۡنُبۡنِي﴾: أبْعِدْني.
(٣٦) ﴿فَمَن تَبِعَنِي﴾: اقتدَىٰ بي في التوحيدِ.
﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾: فهو على ديني وسُنَّتي.
(٣٧) ﴿ٱلۡمُحَرَّمِ﴾: الذي يَحْرُمُ عندَه ما لا يَحْرُمُ في غيرِه. ﴿تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾: تَحِنُّ وتُسْرِعُ إليهم؛ شوقاً وحُبّاً.
(٣٩) ﴿وَهَبَ لِي﴾: أعطاني ورزقني.
(٤٠) ﴿مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾: مُحافِظاً عليها، مُداوماً على أدائِهـــا على أتمِّ أحوالِها.
﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾: تقبَّلْ عبادتي، واستجِبْ دعائي.
(٤١) ﴿وَلِوَٰلِدَيَّ﴾: دعا لوالدِه بالمغفرةِ، قبلَ أنْ يَتبيَّنَ له عداوتُه للهِ.
(٤٢) ﴿تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾: تَرْتَفِعُ فيه عيونُ أهلِ الموقفِ، فتبقى مفتوحةً لا تتحرَّكُ؛ مِنْ هَوْلِ ما يَرَوْنه.

(٤٣) ﴿مُهۡطِعِينَ﴾: مُسْرِعين إلى إجابةِ الداعي للحسابِ. ﴿مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ﴾: رافِعيها من شدَّةِ الخوفِ. ﴿لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡ﴾: لا تَرْجِعُ إليهم أَجْفانُهم، بل تبقَى عيونُهم مفتوحةً على حالِها. ﴿وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ﴾: وقلوبُهم خاليةٌ لا تَعي شيئاً؛ من هَوْلِ ما تَرَىٰ، وشدَّةِ الدَّهْشةِ.

(٤٤) ﴿وَأَنذِرِ﴾: خوِّف، أيُّها الرسولُ. ﴿يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ﴾: أي: عذابُ اللهِ يومَ القيامةِ. ﴿أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾: وقتٍ غيرِ بعيدٍ. ﴿مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ﴾: لا زوالَ لكم عن الحياةِ الدُّنيا إلى الآخرةِ.

(٤٥) ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ﴾: وعَلِمْتُم بما تشاهدُونه في منازِلهم، وبما أُخْبِرْتُم، ما أنزَلْناه بهم من أنواعِ العقوباتِ.

(٤٦) ﴿وَعِندَ ٱللَّهِ مَكۡرُهُمۡ﴾: عِلْمُه وجَزاؤُه. ﴿وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ﴾: وما كان تدبيرُهم -وإن عَظُمَ- مُعَدّاً لإزالةِ الجبالِ؛ لضَعْفِه.

(٤٧) ﴿وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾: ما وَعَدَهم به من النصرِ والتمكينِ، وإهلاكِ أعدائِهم. ﴿عَزِيزٞ﴾: غالِبٌ لا يمتنعُ عليه شيءٌ.

(٤٨) ﴿وَبَرَزُواْ﴾: خَرَجَ الخَلْقُ من قُبورِهم؛ للحسابِ.

(٤٩) ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مُقَيَّدين، أو مَقْروناً بعضُهم مع بعضٍ. ﴿ٱلۡأَصۡفَادِ﴾: جَمْعُ صَفَدٍ، وهو ما يُوثَقُ به من القُيودِ.

(٥٠) ﴿سَرَابِيلُهُم﴾: ثيابُهم، أو قُمْصانُهم. ﴿قَطِرَانٖ﴾: دُهْنٍ من عُصارةِ بعضِ الأشجارِ، أسودَ كالزِّفْتِ، وهو نَتِنٌ، حارٌّ، شديدُ الاشتعالِ. ﴿وَتَغۡشَىٰ﴾: تَعْلُو وتُحيطُ.

(٥٢) ﴿هَٰذَا﴾: أي: القرآنُ. ﴿أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾: أصحابُ العقولِ السليمةِ.

سورة الحجر

(١) ﴿مُبِينٖ﴾: واضحٍ في معانِيه وأحكامِه.

(٢) ﴿رُّبَمَا﴾: أي: رُبَّ شيءٍ، وهو حرفٌ يَدُلُّ على أنَّ ما بعدَه قليلُ الحصولِ. ﴿يَوَدُّ﴾: يتمنَّى.

(٣) ﴿ذَرۡهُمۡ﴾: اترُكْ، أيُّها الرسولُ الكفارَ. ﴿وَيَتَمَتَّعُواْ﴾: يَسْتَمْتِعُوا بعيشِهم في الحياةِ الدنيا. ﴿وَيُلۡهِهِمُ﴾: يَشْغَلْهم. ﴿ٱلۡأَمَلُ﴾: رجاءُ البقاءِ في الدُّنيا والطمعِ فيها.

(٤) ﴿كِتَابٞ﴾: أجَلٌ. ﴿مَّعۡلُومٞ﴾: مُقدَّرٌ ومُحَدَّدٌ لإهلاكِها.

(٥) ﴿وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ﴾: لا يتأخَّرُون عن موعدِ هلاكِهم.

(٦) ﴿ٱلذِّكۡرُ﴾: القرآنُ.

(٧) ﴿لَّوۡ مَا﴾: هَلَّا، حَضُّوه على هذا الفِعْلِ؛ لتشهدَ الملائكةُ على صِدْقِه.

(٨) ﴿بِٱلۡحَقِّ﴾: بالعذابِ الذي قدَّره اللهُ. ﴿مُنظَرِينَ﴾: مُؤَخَّرِين ومُمْهَلِين.

(٩) ﴿لَحَٰفِظُونَ﴾: نتكَفَّلُ بحِفْظِه من الزيادةِ أو النقصِ أو التحريفِ أو التبديلِ.

(١٠) ﴿شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: فِرَقِ الأمم السابقةِ.

(١٢) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: كما أدخَلْنا التكذيبَ والاستهزاءَ في قلوبِ الأممِ السابقةِ. ﴿نَسۡلُكُهُۥ﴾: نُدْخِلُه.

(١٣) ﴿خَلَتۡ﴾: مَضَتْ. ﴿سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: ما جَرىٰ به قضاءُ الله وحُكْمُه من إهلاكِ المكذِّبين.

(١٤) ﴿يَعۡرُجُونَ﴾: يَصْعَدُون، فيَرَوْن عجائبَ مَلَكوتِ اللهِ.

(١٥) ﴿سُكِّرَتۡ﴾: سُدَّتْ ومُنِعَتْ عن الإبصارِ.

(١٦) ﴿بُرُوجًا﴾: منازلَ للكواكبِ السيَّارةِ تَنْزِلُ بها.

(١٧) ﴿رَجِيمٍ﴾: مَرْجومٍ، أي: مَطْرودٍ من رحمةِ اللهِ.

(١٨) ﴿ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ﴾: خَطِفَ المسموعَ من كلامِ المَلَأِ الأعلى. ﴿فَأَتْبَعَهُۥ﴾: لَحِقَه. ﴿شِهَابٌ﴾: شُعْلَةُ نارٍ تُرى هابطةً من السماءِ. ﴿مُّبِينٌ﴾: منيرٌ واضحٌ.

(١٩) ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا﴾: بَسَطَها اللهُ، وهَيَّأها للاستقرار والعيشِ فيها. ﴿رَوَٰسِىَ﴾: جِبالاً تُثَبِّتُها. ﴿مَّوْزُونٍ﴾: مُقَدَّرٍ بمقدارٍ معيَّنٍ.

(٢٠) ﴿مَعَٰيِشَ﴾: ما تَعيشُون به من الأرزاقِ.

(٢١) ﴿عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾: قادِرُون على إيجادِه وتدبيرِه والإنعامِ به من جميعِ الأصنافِ. ﴿بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾: بمقدارٍ مُحَدَّدٍ.

(٢٢) ﴿لَوَٰقِحَ﴾: حَواملَ للسَّحابِ ولِلَقاحِ الشجَرِ، أو مُلَقِّحاتٍ للسَّحابِ وللأشجارِ. ﴿وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾: لَسْتم بقادرين على حِفْظِ الماءِ وادِّخاره.

(٢٣) ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾: للأرضِ ومَنْ عليها؛ لأنه سبحانه هو الباقي بعد فَناءِ الخَلْقِ.

(٢٤) ﴿ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ﴾: الذين ماتُوا من لَدُنْ آدمَ عليه السَّلامُ. ﴿ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾: الأحياءَ، ومَنْ سيأتي إلى يوم القيامة.

(٢٦) ﴿صَلْصَٰلٍ﴾: طينٍ يابسٍ غيرِ مطبوخٍ، يُسْمَعُ له صَلْصَلةٌ، أي: صوتٌ حين النَّقْرِ عليه. ﴿حَمَإٍ﴾: طينٍ أسودَ. ﴿مَّسْنُونٍ﴾: متغيِّرِ اللونِ والرائحةِ، أو مُصَوَّرٍ صورةَ إنسانٍ.

(٢٧) ﴿وَٱلْجَآنَّ﴾: أبا الجنِّ، وهو إبليسُ. ﴿مِن قَبْلُ﴾: من قَبْلِ خَلْقِ آدمَ. ﴿نَارِ ٱلسَّمُومِ﴾: نارٍ شديدةِ الحرارةِ لا دُخانَ لها.

(٢٩) ﴿سَوَّيْتُهُۥ﴾: أكمَلْتُ صورتَه، وأتممتُ خَلْقَه. ﴿مِن رُّوحِى﴾: ما به حياتُه بأمري، فصارَ بَشَراً. ﴿سَٰجِدِينَ﴾: سجودَ تحيةٍ وتكريمٍ.

(٣١) ﴿أَبَىٰٓ﴾: امتنعَ.

(٣٢) ﴿مَا لَكَ﴾: ما مَنعَكَ.

(٣٤) ﴿رَجِيمٌ﴾: مَرْجُـــومٌ، أي: مَطْرودٌ من رحمةِ اللهِ.

(٣٥) ﴿ٱللَّعْنَةَ﴾: غَضَبَ اللهِ وسُخْطَه، والبعدَ من رحمتِـــه. ﴿ٱلدِّينِ﴾: الجزاءِ والحِساب.

(٣٦) ﴿فَأَنظِرْنِي﴾: أخِّرْني وأمْهِلْني.

(٣٨) ﴿ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ﴾: حـــين تموتُ الخلائقُ، وهو النَّفْخَةُ الأولى.

(٣٩) ﴿بِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾: فبسببِ إضلالِك لي. ﴿لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ﴾: لَأُحَسِّنَنَّ لذريَّةِ آدمَ المعاصيَ. ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾: لَأَحْمِلنَّهم على تَرْكِ الهدى والرَّشادِ.

(٤٠) ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾: المختارِيـــن من عبادِك لطاعتِك.

(٤١) ﴿صِرَٰطٌ عَلَيَّ﴾: طريقٌ حقٌّ عليَّ أن أُراعِيَه.

(٤٢) ﴿سُلْطَٰنٌ﴾: تَسَلُّطٌ. ﴿ٱلْغَاوِينَ﴾: الضالِّين والمُشْركين.

(٤٤) ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾: نصيبٌ معيَّنٌ مُتَميِّزٌ عن غيرِه بحسَبِ أعمالِهم.

(٤٦) ﴿بِسَلَٰمٍ﴾: سالمين من كلِّ سوءٍ.

(٤٧) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: أَذْهَـــبَ الله تعالى. ﴿غِلٍّ﴾: حِقْدٍ وعَداوةٍ كانَتْ مـــن بعضِهم في الدُّنيا. ﴿مُتَقَٰبِلِينَ﴾: تتقابلُ وُجوهُهم؛ لِما هم فيه من المحبةِ والتواصُلِ.

(٤٨) ﴿نَصَبٌ﴾: تَعَبٌ وإعياءٌ.

(٤٩) ﴿نَبِّئْ﴾: أَخْبِرْ.

(٥٠) ﴿ٱلْأَلِيمُ﴾: المؤلمُ الموجِعُ.

(٥١) ﴿ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾: ضيوفِه عليه السلامُ من الملائكةِ الكرامِ.

(٥٢) ﴿وَجِلُونَ﴾: خائفون فَزِعُون.

(٥٣) ﴿عَلِيمٍ﴾: ذي عِلْمٍ كثيرٍ، وهو إسحاقُ.

(٥٤) ﴿عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾: مع حالةِ كِبَرِ السِّنِّ.

(٥٥) ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: بالخبرِ اليقينِ الذي لا شَكَّ فيه. ﴿ٱلْقَٰنِطِينَ﴾: اليائسين من الوَلَدِ.

(٥٦) ﴿ٱلضَّآلُّونَ﴾: البعيدون عن الحقِّ والصَّوابِ.

(٥٧) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: ما أَمْرُكم الخطيرُ الذي جِئْتُم من أجلِه؟

(٥٩) ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾: إلَّا لوطاً وأهلَه المؤمنين به.

(٦٠) ﴿قَدَّرْنَآ﴾: قَضَيْنا وحَكَمْنا بأمرِ اللهِ.

﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾: الباقين في العذابِ.

(٦٢) ﴿قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾: لا أَعْرِفُكم.

(٦٣) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يَشُكُّون في نزول العذاب بهم.

(٦٤) ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: بالخبرِ اليقينِ الذي لا شَكَّ فيه.

(٦٥) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرُجْ أنت وأهلُك المؤمنون. ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾: بآخرِ الليلِ. ﴿وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ﴾: وَسِرْ أنت وراءهم؛ لئلا يَتَخَلَّفَ منهم أحدٌ فيَهْلِكَ.

(٦٦) ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ﴾: أَوْحَيْنا إلى لوطٍ. ﴿دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ﴾: آخرَهم، والمرادُ: جميعُ قومِك مُهْلَكون، لا يبقى منهم أحدٌ. ﴿مُّصْبِحِينَ﴾: وقتَ الصباحِ.

(٦٧) ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يُظْهِرُون سرورَهم؛ طَمَعاً في فِعْلِ الفاحِشَةِ.

(٦٨) ﴿ضَيْفِى﴾: ضُيوفي. ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾: لا تُظْهروا ما يُوجبُ العارَ لي.

(٦٩) ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾: لا تُوقعوني في الذُّل والهَوانِ؛ بإيذائِكم لضيوفي.

(٧٠) ﴿عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: عن ضيافَةِ أحدٍ من الناسِ أو حمايتِهِ.

(٧١) ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ﴾: نساؤُكم اللَّاتي بِمَنْزِلة بناتي فتزوَّجوهنَّ.
(٧٢) ﴿لَعَمۡرُكَ﴾: قَسَمٌ من اللهِ بحياةِ النبيِّ عليه الصلاة والسلام؛ تشريفاً له. ﴿سَكۡرَتِهِمۡ﴾: ضَلالَتِهم وشِدَّةِ محبَّتِهم الفاحشةَ التي أزالَتْ عقولَهُم. ﴿يَعۡمَهُونَ﴾: يتردَّدُون مُتحَيِّرين.
(٧٣) ﴿ٱلصَّيۡحَةُ﴾: الصوتُ الشديدُ المُهْلِكُ. ﴿مُشۡرِقِينَ﴾: وقتَ شُروقِ الشمسِ.
(٧٤) ﴿وَأَمۡطَرۡنَا﴾: أرسَلْنا. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طينٍ مُتحَجِّرٍ. (٧٥) ﴿لَأٓيَٰتٖ﴾: لَدلائلَ وعِظاتٍ. ﴿لِلۡمُتَوَسِّمِينَ﴾: الناظرين المُعْتَبِرين. (٧٦) ﴿وَإِنَّهَا﴾: قُرى قومِ لوطٍ. ﴿لَبِسَبِيلٖ﴾: طريقٍ. ﴿مُّقِيمٍ﴾: ثابتٍ واضحٍ، يَمُرُّ بها الناسُ ويَرَوْن آثارَها. (٧٧) ﴿لَأٓيَةٗ﴾: لَدلالةً وعِبْرَةً.
(٧٨) ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ﴾: سكانُ مِنْطَقَةِ الشجرِ الكثيرِ المُلتفِّ، وهم قومُ شعيبٍ عليه السلام. (٧٩) ﴿وَإِنَّهُمَا﴾: قرى قومِ لوطٍ، ومساكنَ قومِ شعيبٍ. ﴿لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ﴾: طريقٍ واضحٍ، يَأْتمُّ به أهلُ القوافل، ويَسْلُكونه في سَفَرهم. (٨٠) ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ﴾: سكانُ وادٍ بين المدينةِ والشَّامِ، وهم ثمودُ. ﴿ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾: أي: صَالحاً؛ لأنَّ مَنْ كذَّبَ نبيّاً فقد كَذَّبهم جميعاً. (٨١) ﴿ءَايَٰتِنَا﴾: أدلَّتَنا وحُجَجَنا الدالَّةَ على صِدْقِ نبيِّهم، ومنها الناقةُ. ﴿مُعۡرِضِينَ﴾: صادِّين عنها، لا يتفكرون. (٨٣) ﴿ٱلصَّيۡحَةُ﴾: الصوتُ الشديدُ المُهلِكُ. ﴿مُصۡبِحِينَ﴾: وقتَ الصَّباحِ.
(٨٤) ﴿فَمَآ أَغۡنَىٰ﴾: ما دَفَعَ عنهم العذابَ. ﴿مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾: ما حَصَّلُوه من بناءِ البيوتِ والحُصونِ في الجبالِ، وجَمْعِ الأموالِ. (٨٥) ﴿ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ﴾: أي: الحَسَنَ، الذي لا أَذِيَّةَ فيه. (٨٧) ﴿سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي﴾: الفاتحةَ، وهي سبعُ آياتٍ تتكرَّر في كلِّ صلاةٍ. (٨٨) ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ﴾: لا تَطْمَحْ ببصرِك. ﴿إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ﴾: إلى ما عندَ غيرِك من حُطامِ الدنيا وزِينتِها. ﴿أَزۡوَٰجٗا﴾: أصنافاً. ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾: وتواضَعْ وأَلِنْ جانبَك.
(٩٠) ﴿كَمَآ أَنزَلۡنَا﴾: أُنذِرُكم عذابَ اللهِ كما أَنزلَه. ﴿ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ﴾: اليهودِ والنصارى وغيرِهم الذين قسَّمُوا القرآنَ، فآمنوا ببعضِه وكفرُوا ببعضٍ.

(٩١) ﴿عِضِينَ﴾: أجـزاءً وأقسـاماً؛ ليوافِقَ أهواءَهم.

(٩٢) ﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ﴾: سُـؤالَ توبيـخٍ، فلَنُحاسِبَنَّهم ولَنَجْزِيَنَّهم.

(٩٤) ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾: اجهَرْ بدعوةِ الحقِّ وأَظْهِرْها.

(٩٧) ﴿يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾: يَنْقَبِـضُ ألماً وحُزْناً.

(٩٨) ﴿ٱلسَّٰجِدِينَ﴾: المُصَلِّين العابِدين.

(٩٩) ﴿ٱلْيَقِينُ﴾: الموتُ، المتيقَّنُ حُدوثُه.

سورة النحل

(١) ﴿أَتَىٰٓ﴾: قَرُبَ ودَنـا. ﴿أَمْرُ ٱللَّهِ﴾: عقابُـه للمُشْركـين، أو القيامـةُ. ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾: تنزيهاً لله.

(٢) ﴿بِٱلرُّوحِ﴾: بالـوَحْي؛ الذي فيـه الحياةُ التامَّـةُ. ﴿مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾: الذين اختصَّهم بالرسالة. ﴿أَنذِرُوٓاْ﴾: خَوِّفُوا.

(٤) ﴿نُّطْفَةٍ﴾: ماءِ الحياةِ، وهو المَنِيُّ. ﴿خَصِيمٌ﴾: شديدُ الخصومةِ والمجادَلةِ. ﴿مُّبِينٌ﴾: بَيِّنُ الخُصومةِ واضحُها.

(٥) ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ﴾: هي الإبِلُ، والبَقَرُ، والغنم. ﴿دِفْءٌ﴾: ما تَسْتَدْفِئُون به، مِنْ صوفِها ووَبَرِها وشَعْرِها.

(٦) ﴿جَمَالٌ﴾: زينةٌ تَسُرُّكم. ﴿تُرِيحُونَ﴾: تَرُدُّونها في المساء إلى حَظائرِها. ﴿تَسْرَحُونَ﴾: تُخْرِجُونها في الصَّباح إلى مَراعِيها.

(٧) ﴿أَثْقَالَكُمْ﴾: أمتعتَكم الثقيلةَ. ﴿بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾: بجُهْدٍ شديدٍ ومشَقَّةٍ زائدةٍ عليها.

(٨) ﴿وَزِينَةً﴾: لتتزيَّنُوا بها حالَ ركوبِها، وحالَ جَمالِ منظرِها.

(٩) ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾: بيانُ الطَّريقِ المستقيمِ، وهو الإسلامُ. ﴿جَآئِرٌ﴾: مائلٌ عن الاستقامةِ، وهو ما خالَفَ الإسلامَ.

(١٠) ﴿تُسِيمُونَ﴾: تَرعَوْن دَوابَّكم.

(١١) ﴿لَآيَةً﴾: دلالةً واضحةً.

(١٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾: ذلَّلَ لمنافعِكم.

(١٣) ﴿ذَرَأَ﴾: خَلَقَ.

(١٤) ﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾: هو السَّمَكُ. ﴿حِلْيَةً﴾: ما تتحَلَّى به النِّساءُ وتَتَزَيَّنُ، كاللؤلؤِ والمَرْجانِ. ﴿ٱلْفُلْكَ﴾: السُّفُنَ. ﴿مَوَاخِرَ فِيهِ﴾: تَشُقُّ الماءَ بجَرْيِها فيه ذَهاباً ورُجوعاً.

(١٥) ﴿رَوَٰسِيَ﴾: جبالاً ثوابِت.
﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾: حتى لا تَميلَ بكم وتضطربَ. ﴿وَسُبُلًا﴾: طُرُقاً. ﴿تَهْتَدُونَ﴾: إلى مقاصِدِكم.
(١٦) ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ﴾: معالمَ تَسْتَدِلُّون بها على الطُّرُقِ نهاراً.
(١٧) ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ﴾: وهو اللهُ تعالى.
﴿كَمَن لَّا يَخْلُقُ﴾: أتَجْعَلُونه في استحقاقِ العبادةِ كالآلهةِ المزعومةِ التي لا تملِك شيئاً؟
(١٨) ﴿نِعْمَةَ ٱللَّهِ﴾: نِعَمَه عليكم.
﴿لَا تُحْصُوهَآ﴾: لا تُطيقوا حَصْرَها ولا القيامَ بشُكْرِها؛ لكثرتِها وتَنَوُّعِها.
(١٩) ﴿مَا تُسِرُّونَ﴾: ما تُخْفُونَه من أقوالِكم وأعمالِكم.
(٢١) ﴿أَيَّانَ﴾: وقتَ. ﴿يُبْعَثُونَ﴾: يُحْيَوْن مِنْ قُبورِهم.
(٢٢) ﴿قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ﴾: جاحدةٌ وحدانيةَ اللهِ.
(٢٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حَقّاً، أو لا مَحالةَ.
(٢٤) ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: جَمْعُ أُسْطورة، وهي: ما سُطِّرَ في كتب السابقينَ من الأخبارِ المكذوبةِ.
(٢٥) ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾: آثامَ ضلالِهم. ﴿مَا يَزِرُونَ﴾: ما يَحْمِلُونه من آثامٍ.
(٢٦) ﴿مَكَرَ﴾: دَبَّرَ في حِيلةٍ وخَفاءٍ. ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم﴾: أهْلكَه وأفْناه. ﴿مِنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾: من أساسِه. ﴿فَخَرَّ﴾: سَقَطَ. ﴿حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: من مَأْمَنِهم، ومن جهةٍ لا تَخْطُرُ ببالِهم.

(٢٧) ﴿يُخۡزِيهِمۡ﴾: يُذِلُّهم اللهُ ويُهينُهم بالعذابِ. ﴿شُرَكَآءِيَ﴾: الآلهةُ التي عَبَدتُّموها من دوني. ﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡ﴾: تُخاصِمُون وتُعادُون الأنبياءَ وأتباعَهم في شأنهم. ﴿ٱلۡخِزۡيَ﴾: الذُّلَّ والهَوانَ. ﴿وَٱلسُّوٓءَ﴾: العذابَ.

(٢٨) ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾: تَقْبِضُ أرواحَهم. ﴿فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ﴾: استَسْلَمُوا لأمرِ اللهِ حين رَأَوا الموتَ.

(٢٩) ﴿مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾: مَأْواهم ومَقَرُّهم.

(٣٠) ﴿حَسَنَةٞ﴾: مَكْرُمَةٌ من اللهِ بالعيشِ الهنيءِ والرِّزقِ الواسعِ.

(٣١) ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ﴾: جناتُ إقامةٍ. ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾: من تحتِ قُصورِها وأشجارِها.

(٣٢) ﴿طَيِّبِينَ﴾: طاهِرين زاكِيَةً أفعالُهم وأقوالُهم. ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ﴾: تحيةٌ خاصةٌ بكم، وسَلِمْتُم من كلِّ آفةٍ.

(٣٣) ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ﴾: ما ينتظِرُ الكفارُ. ﴿تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾: لقَبْضِ أرواحِهم. ﴿أَمۡرُ رَبِّكَ﴾: عذابُ الاستئصالِ في الدنيا، أو القيامةُ التي فيها عذابُهم.

(٣٤) ﴿وَحَاقَ﴾: نَزَلَ وأحاطَ.

(٣٥) ﴿كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: بمِثْلِ هذا الاحتجــاجِ الباطلِ احتجَّ الكفارُ السابقون.

(٣٦) ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾: كلَّ معبــودٍ باطلٍ، كالشــيطانِ والأوثانِ والأمواتِ، وكلَّ داعٍ إلى ضَلالٍ. ﴿حَقَّتْ﴾: وَجَبَتْ.

(٣٨) ﴿جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾: غايةَ اجتهادِهم بالأيمانِ المؤكَّدةِ.

(٣٩) ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ﴾: أي: يَبْعَــثُ اللهُ جميعَ العبادِ؛ ليُظْهِرَ لهم حقيقةَ البعثِ.

(٤١) ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾: لَنُنْزِلَنَّهم. ﴿حَسَنَةً﴾: داراً حســنةً، أو رزقاً واســعاً وعَيْشاً هنيئاً.

(٤٢) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمــدون عليــه ويُفَوِّضُون أمرَهم إليه.

(٤٣) ﴿أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ﴾: العلماءَ من أهلِ الكتبِ السابقةِ.

(٤٤) ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: وأرسَلْنا الرسلَ بالمعجزاتِ الواضحةِ الدالَّةِ على صِدْقِهم. ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾: وبالكتبِ المنزَّلةِ، المتضمِّنةِ للشرائع. ﴿ٱلذِّكۡرَ﴾: القرآنَ؛ لما فيه من الموعظةِ والتنبيهِ.

(٤٥) ﴿مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: دبَّروا المكايدَ بخَفاءٍ، وأشركوا مع اللهِ. ﴿يَخۡسِفَ﴾: يُغيِّبَ.

(٤٦) ﴿تَقَلُّبِهِمۡ﴾: أسفارِهم وتصرُّفِهم في أمورِهم. ﴿بِمُعۡجِزِينَ﴾: بفائتين اللهَ بالفِرارِ من عَذابِه.

(٤٧) ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٖ﴾: على تَنَقُّصٍ شيئاً فشيئاً في الأموالِ والأنفسِ والثمراتِ حتى يَهْلِكُوا، أو على مخافَةٍ من العَذابِ.

(٤٨) ﴿مِن شَيۡءٖ﴾: أي: له ظِلٌّ، كالجبالِ والشجَرِ. ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾: يَميلُ ظِلُّ الأشياءِ وينتقلُ من جانبٍ إلى آخَر. ﴿سُجَّدٗا لِّلَّهِ﴾: مُنْقادةً خاضعةً لعَظَمَةِ ربِّها، وتسخيرِه. ﴿دَٰخِرُونَ﴾: أذلَّاءُ مُنقادُون لحُكم الله تعالى.

(٤٩) ﴿يَسۡجُدُ﴾: سجودَ طاعةٍ وعبادةٍ، أو سُجودَ تسخيرٍ وخضوعٍ. ﴿دَآبَّةٖ﴾: كلِّ حَيَوانٍ يمشي -على هيئته- على الأرضِ.

(٥١) ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ﴾: لا تَعْبُدوا. ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾: خافونِ دونَ غيري.

(٥٢) ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ﴾: وللهِ وحدَه العبادةُ والإخلاصُ. ﴿وَاصِبًا﴾: دائماً، أو واجباً لازماً.

(٥٣) ﴿مَسَّكُمُ﴾: أصابكم. ﴿ٱلضُّرُّ﴾: سوءُ الحالِ بنَقْصٍ في الأموالِ أو الأنفسِ أو الثمراتِ. ﴿تَجۡـَٔرُونَ﴾: ترفعونَ أصواتَكم بالدُّعاءِ والاستغاثةِ.

(٥٥) ﴿بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾: من النِّعَمِ.
﴿فَتَمَتَّعُواْ﴾: عِيشُوا في أمْنٍ وسلامةٍ، والتَذُّوا بالدنيا، والمرادُ التهديدُ.
(٥٦) ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾: ويجعلُ المشركون على وَجْهِ التقرُّبِ. ﴿لِمَا لَا يَعْلَمُونَ﴾: لآلهتِهم التي لا عِلْمَ لها، ولا تنفعُ ولا تَضُرُّ. ﴿تَفْتَرُونَ﴾: تَكْذِبُون على الله من الباطِلِ.
(٥٧) ﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: ما يُحِبُّون من البنين.
(٥٨) ﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلِئٌ غَمّاً وحُزْناً وغَضَباً.
(٥٩) ﴿يَتَوَرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾: يَسْتَخْفي من قومِه؟ ﴿أَيُمْسِكُهُۥ﴾: أيُبقي مَوْلُودَه الأنثى حيّاً؟ ﴿هُونٍ﴾: ذُلٍّ وهَوانٍ.
﴿يَدُسُّهُۥ﴾: يُخْفِيه، فيَدْفِنُه حيّاً حتى يموتَ.
(٦٠) ﴿مَثَلُ ٱلسَّوْءِ﴾: الصِّفةُ القبيحةُ من كراهةِ البناتِ، والجهلِ، والكفرِ باللهِ. ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾: الصفةُ العُليا من استحقاقِ العبوديةِ، والكمالِ، والجلالِ، والغِنَى، والجُودِ.
(٦١) ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقتٍ محدَّدٍ هو نهايةُ آجالِهم. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا يَتَقَدَّمون عليه.
(٦٢) ﴿مَا يَكْرَهُونَ﴾: ما لا يُحبون نِسْبتَه إلى أنفسِهم من البناتِ. ﴿وَتَصِفُ﴾: تقولُ. ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: حُسْنَ العاقبةِ. ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقّاً، أو لا مَحالةَ. ﴿مُفْرَطُونَ﴾: مَتْرُوكون مَنْسِيُّون فيها أبداً.
(٦٣) ﴿فَزَيَّنَ﴾: حَسَّنَ. ﴿وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ﴾: مُتَوَلٍّ إغواءَهم في الدنيا.
(٦٤) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: القرآنَ العظيمَ. ﴿لِتُبَيِّنَ لَهُمُ﴾: لتُوَضِّحَ للناسِ.

(٦٥) ﴿لَآيَةً﴾: دليلاً وحُجَّةً على قُدرةِ الله.

(٦٦) ﴿ٱلْأَنْعَٰمِ﴾: وهي: الإبِلُ، والبَقَرُ، والغَنَـمُ. ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعِظَةً. ﴿فَرْثٍ﴾: خُلاصةِ المأكول في الكَرِشِ والأمعاءِ. ﴿خَالِصًا﴾: مُصَفًّى من جميعِ الشوائبِ. ﴿سَآئِغًا﴾: سـهلَ المُـرورِ في الحَلْقِ، هنيئاً.

(٦٧) ﴿سَكَرًا﴾: خَمْـراً (وهذا امتنانٌ قبلَ التحريمِ).

(٦٨) ﴿وَأَوْحَىٰ﴾: وألْهَمَ. ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾: وفيما يَبْنيه الناسُ من البيوتِ والخَلايا.

(٦٩) ﴿سُبُلَ رَبِّكِ﴾: طُرُقَـه الـتي ألْهَمكِ؛ لامتصاصِ ما في أزهارِ الثمار. ﴿ذُلُلًا﴾: مُذَلَّلَـةً لـكِ لا عُسْرَ فيها. ﴿شَرَابٌ﴾: هو العَسَلُ.

(٧٠) ﴿يَتَوَفَّىٰكُمْ﴾: يُميتكُم عندَ نهايةِ أعمارِكم. ﴿أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾: أردَئِهِ وأحقَرِه، وهو وقتُ الهَرَمِ.

(٧١) ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ﴾: فهم لا يَرْضَوْن بالتساوي في الرزقِ، فكيف رَضُوا أن يَجْعلوا للهِ شركاءَ من عبيدِه؟

(٧٢) ﴿وَحَفَدَةً﴾: جَمْعَ حَفِيدٍ، أي: أولادَ الأولادِ، أو أعواناً وخَدَماً.

(٧٤) ﴿فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾: لا تَجْعَلُوا للهِ أشباهاً مماثِلين له مِنْ خَلْقِه، تُشْرِكُونهم معه في العبادةِ.

(٧٥) ﴿هَلۡ يَسۡتَوُۥنَ﴾: لا، فكذلك اللهُ المالكُ مع عبيدِه، فكيف تُسَوُّون بينَهما؟

(٧٦) ﴿أَبۡكَمُ﴾: أَخْرَسُ منذُ ولادَتِه. ﴿كَلٌّ﴾: عِبْءٌ يعتَمِدُ على غيرِه في معيشَتِه. ﴿مَوۡلَىٰهُ﴾: مَنْ يلي أمرَه ويَعُولُه. ﴿بِٱلۡعَدۡلِ﴾: بالحقِّ وعبادةِ اللهِ. ﴿صِرَٰطٍ﴾: طريقٍ.

(٧٧) ﴿غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾: عِلْمُ ما غابَ فيهما. ﴿كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ﴾: كنَظْرَةٍ سريعةٍ بالبَصَرِ.

(٧٩) ﴿مُسَخَّرَٰتٍ﴾: مُذَلَّلاتٍ للطَّيَرانِ.

(٨٠) ﴿سَكَنًا﴾: مَسْكناً واستقراراً لكم. ﴿بُيُوتًا﴾: كالخِيام. ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا﴾: تَجِدُونها خفيفةَ الحَمْلِ والنَّقْلِ. ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾: وقتَ سَفَرِكم. ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا﴾: أي: أصوافِ الضَّأنِ. ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾: أي: أوبارِ الإبِلِ، وهو ما يَعْلُو أجسادَها. ﴿وَأَشْعَارِهَآ﴾: أي: أشعارِ المَعْزِ. ﴿أَثَٰثًا﴾: مَتاعاً لبيوتِكم؛ كالأغطيةِ والفُرُشِ. ﴿وَمَتَٰعًا﴾: ما تتمتَّعُون وتنتفِعُون به. ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقتٍ محدَّدٍ في الدنيا.

(٨١) ﴿ظِلَٰلًا﴾: ما تَسْتظِلُّون به من شدَّةِ الحرِّ. ﴿أَكْنَٰنًا﴾: أماكنَ وِقايةٍ وسِتْرٍ، كالكهوفِ. ﴿سَرَٰبِيلَ﴾: كلَّ ما يُلْبَس من ثيابٍ أو دُروعٍ. ﴿بَأْسَكُمْ﴾: الشدَّةَ في حروبِكم؛ كالطَّعْنِ والضَّرْبِ والشَّظايا. ﴿تُسْلِمُونَ﴾: تنقادُون وتَخْضَعُون لأمرِ اللهِ وحُكْمِه.

(٨٢) ﴿تَوَلَّوْاْ﴾: أعْرَضُوا. ﴿ٱلْمُبِينُ﴾: الواضحُ.

(٨٤) ﴿شَهِيدًا﴾: هو رسولُهم يَشْهَدُ على مَن آمَنَ منهم، وعلى مَن كَفَرَ. ﴿لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: بالاعتذارِ عَمَّا وَقَعَ منهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يُطْلَبُ منهم العُتْبىٰ؛ أي: الرجوعُ إلى ما يُرْضِي اللهَ من التوبةِ والعملِ الصَّالحِ.

(٨٥) ﴿يُنظَرُونَ﴾: يُمْهَلُون ويُؤَخَّرون عنه.

(٨٦) ﴿شُرَكَآءَهُمْ﴾: آلهتَهم المزعومةَ. ﴿نَدْعُواْ﴾: نعبدُ. ﴿فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ﴾: رَدَّتِ الآلهةُ على عابدِيها قائلين.

(٨٧) ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾: أظهرَ المشركونَ خُضوعَهم وانقيادَهم للهِ يومَ القيامةِ. ﴿وَضَلَّ﴾: غابَ وضاعَ. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يختلِقُونه مِن الأكاذيبِ.

(٨٩) ﴿شَهِيدًا عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ﴾: تَشْهَدُ على أمَّتِك أنكَ بَلَّغْتَهم رسالةَ ربِّك.

﴿ٱلْكِتَـٰبَ﴾: القرآنَ.

﴿تِبْيَـٰنًا﴾: بياناً وتوضيحاً.

﴿لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾: مما يَحْتاجُ إليه الناسُ من أمورِ الشريعةِ.

(٩٠) ﴿بِٱلْعَدْلِ﴾: بالتوسُّطِ والإنصافِ في الأمور. ﴿وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾: كمالِ العملِ وإتقانِه، وإيصالِ النفعِ إلى الخَلْقِ.

﴿وَإِيتَآىِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾: إعطاءِ القَرابةِ حَقَّهم من الصِّلةِ والبِرِّ. ﴿ٱلْفَحْشَآءِ﴾: ما عَظُمَ قُبْحُه من الذنوبِ قولاً أو فعلاً. ﴿وَٱلْبَغْىِ﴾: ظُلْمِ الناسِ وتجاوُزِ الحَدِّ في الاستعلاءِ والتعدِّي عليهم.

(٩١) ﴿بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾: ما يَلْتَزِمُه المسلمُ باختيارِه بينَه وبينَ اللهِ، أو بينَ الناسِ.

﴿وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَـٰنَ﴾: لا تُبْطِلُوها وتَتْرُكُوا العَمَلَ بمُقْتضاها. ﴿كَفِيلًا﴾: رَقيباً أو ضامِناً.

(٩٢) ﴿غَزْلَهَا﴾: ما فَتَلَتْه من صُوفٍ ونحوِه. ﴿أَنكَـٰثًا﴾: جَمْعُ نِكْثٍ، وهو: ما حُلَّ فَتْلُه؛ ليُغْزَلَ ثانيةً.

﴿دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ﴾: خديعةً ومُنْكَراً بينَكم. ﴿أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾: أكثرَ عَدَداً وأوفرَ مالاً من الجماعة التي عاهَدْتموها. ﴿يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ﴾: يختبرُكم بالوفاءِ بالعهودِ وعَدَمِ نَقْضِها.

(٩٣) ﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾: أهلَ دينٍ واحدٍ، وهو الإسلامُ. ﴿وَيَهْدِى﴾: يُوَفِّقُ إلى الهدايةِ.

(٩٤) ﴿**فَتَزِلَّ قَدَمُۢ**﴾ فتنحرِفَ أقدامُكم عن محَجَّةِ الحقِّ. ﴿**ثُبُوتِهَا**﴾: استقامتِها عليه. ﴿**ٱلسُّوٓءَ**﴾: ما يَسُوءُكم من العذابِ في الدنيا.

(٩٥) ﴿**وَلَا تَشۡتَرُواْ**﴾: لا تَسْتبدلوا.

(٩٦) ﴿**يَنفَدُ**﴾: يزولُ ويَفْنى. ﴿**بَاقٍ**﴾: لا يزولُ ولا يَفْنى.

(٩٧) ﴿**طَيِّبَةً**﴾: سعيدةً في الدنيا، يصاحِبُها القناعة بما قَسَمهُ اللهُ وقَدَّره.

(٩٨) ﴿**فَإِذَا قَرَأۡتَ**﴾: أي: فإذا أرَدتَّ أن تَقْرَأَ. ﴿**فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ**﴾: فالتجِئْ واستَجِرْ به. ﴿**ٱلرَّجِيمِ**﴾: المَرْجُومِ، أي: المَطْرودِ من رحمةِ اللهِ.

(٩٩) ﴿**سُلۡطَٰنٌ**﴾: تَسَلُّطٌ واستيلاءٌ. ﴿**يَتَوَكَّلُونَ**﴾: يَعْتمدون عليه ويُفَوِّضُون أمرَهم إليه.

(١٠٠) ﴿**يَتَوَلَّوۡنَهُۥ**﴾: يَتَّخِذُونه مُعِيناً لهم ويُطيعونه. ﴿**هُم بِهِۦ**﴾: بسببِ الشيطانِ وإغوائِه إيَّاهم.

(١٠١) ﴿**بَدَّلۡنَآ ءَايَةً**﴾: أزَلْناها، أو أَنْزَلْنا غيرَها. ﴿**مُفۡتَرِۭ**﴾: كَذَّابٌ تَختَلِقُ الباطِلَ على اللهِ مِنْ عندِك.

(١٠٢) ﴿**رُوحُ ٱلۡقُدُسِ**﴾: جبريلُ عليه السلامُ.

(١٠٣) ﴿لِسَانُ﴾: لُغةٌ وكلامُ.

﴿يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ﴾: يَنْسُبُون إليه التعليمَ.

﴿أَعۡجَمِيٌّ﴾: لا يُفْصِحُ عن مُرادِه.

﴿مُبِينٌ﴾: في غايةِ الوضوحِ والبيانِ.

(١٠٤) ﴿لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ﴾: لا يُوَفِّقُهم للإيمانِ؛ لعِلْمِه بعدَمِ قَبولِهِم له.

(١٠٥) ﴿يَفۡتَرِي﴾: يَخْتِلقُ.

(١٠٦) ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ﴾: فهم الكاذبون حقّاً، وعليهم غَضَبٌ من الله. ﴿أُكۡرِهَ﴾: أُرْغِمَ على النُّطْقِ بالكفرِ فَتَلفَّظَ به؛ خَوْفاً من هَلاكِه.

﴿شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا﴾: اعتَقَدَه وطابَتْ نفسُه به.

(١٠٧) ﴿ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ﴾: اختارُوها وفَضَّلُوها.

(١٠٨) ﴿طَبَعَ﴾: خَتَم.

(١٠٩) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقّاً، أو لا مَحالةَ.

(١١٠) ﴿فُتِنُواْ﴾: اختُبِرُوا بتعذيبِهم، وَتَلَفَّظُوا بالكُفرِ.

(١١١) ﴿تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا﴾: تُخاصِمُ عن ذاتِها، وتسعىٰ في خَلاصِها.

﴿وَتُوَفَّىٰ﴾: تُعْطى وافياً كامِلاً.

(١١٢) ﴿قَرۡيَةٗ﴾: أي: مكةَ.

﴿رَغَدٗا﴾: واسعاً كثيراً، أو هنيئاً سهلاً.

﴿لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ﴾: ما غَشِيَها من صُنوفِ البَلاءِ وَإحاطَتِه بها كاللِّباس.

(١١٣) ﴿مِّنۡهُمۡ﴾: من جنسِهم، يَعْرِفُون نَسَبَه وأمانتَه.

(١١٤) ﴿وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾: بالاعترافِ بها، واستعمالِها في طاعَتِه.

(١١٥) ﴿ٱلۡمَيۡتَةَ﴾: ما لم يُذْبَحْ بطريقةٍ شَرْعِيَّةٍ من الحَيَوانِ.

﴿وَٱلدَّمَ﴾: أي: المُراقَ من الذَّبيحةِ.

﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾: ما ذُكِرَ عليه غيرُ اسمِ اللهِ عندَ ذَبْحِه.

﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾: فمَنْ ألجأَتْه الضَّرورةُ إلى أَكْلِ شيءٍ من هذه المُحَرَّماتِ. ﴿غَيۡرَ بَاغٖ﴾: غيرَ طالبٍ للمُحَرَّمِ وهو يَجِدُ غيرَه، أو غيرَ طالبٍ بأَكْلِه التلذُّذَ، أو غيرَ ظالمٍ لمضطرٍّ آخرَ يُؤدِّي إلى هَلاكِه. ﴿وَلَا عَادٖ﴾: ولا متجاوزٍ ما يَسُدُّ جَوْعتَه.

(١١٦) ﴿لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ﴾: لمجرَّدِ وَصْفِ ألسنتِكُم للشيء دونَ دليلٍ. ﴿لِّتَفۡتَرُواْ﴾: تختَلِقُوا.

(١١٨) ﴿ٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾: اليهودِ.

(١١٩) ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾: الذُّنــوبَ والمعاصِيَ. ﴿بِجَهَٰلَةٖ﴾: بجَهْــلٍ منهــم لعاقبتِهــا وإيجابِها سَــخَطَ اللهِ. ﴿وَأَصۡلَحُوٓاْ﴾: استقامُوا بعد تَوْبَتِهم.

(١٢٠) ﴿أُمَّةٗ﴾: إمامــاً قُــدْوةً جامعاً لخِصــالِ الخــيرِ. ﴿قَانِتٗا لِّلَّهِ﴾: مُطيعاً خاضِعــاً له. ﴿حَنِيفٗا﴾: مائــلاً عن الأديانِ الباطلةِ إلى الدِّينِ الحقِ.

(١٢١) ﴿ٱجۡتَبَىٰهُ﴾: اختاره اللهُ لرسالتِه. ﴿وَهَدَىٰهُ﴾: أرْشَدَه ووَفَّقه.

(١٢٢) ﴿حَسَنَةٗ﴾: نِعْمةً حسنةً؛ كالثَّناءِ الجميــلِ عليــه إلى يــومِ القيامــة، والاقتداءِ به.

(١٢٣) ﴿مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾: شريعتَــه، وهي الإسلامُ.

(١٢٤) ﴿جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ﴾: فُرِضَ تَعْظِيمُه والتفرُّغُ للعبادةِ فيه. ﴿ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ﴾: هم اليهودُ، حيث أَمَرَهم نبيُّهم بتعظيمِ يومِ الجُمُعَةِ، فاختاروا السَّبْتَ.

(١٢٥) ﴿بِٱلۡحِكۡمَةِ﴾: بالطريقةِ الحَكِيمةِ وَفْقَ شَرْعِ اللهِ. ﴿وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ﴾: بالتذكيرِ المناسِــبِ للأشخاصِ والأحوالِ.

(١٢٧) ﴿ضَيۡقٖ﴾: حَرَجٍ وغَمٍّ.

سورة الإسراء

(١) ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ﴾: تنزيهاً لله عن كلِّ سوءٍ، وتعظيماً لشأنِه على كمالِ قدرتِه. ﴿أَسۡرَىٰ﴾: الإسراءُ هو سَيْرُ الليلِ. ﴿بِعَبۡدِهِۦ﴾: محمد ﷺ بجسَدِه ورُوحِه، حالَ اليَقَظةِ. ﴿بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾: أكْثَرْنا فيه الخيرَ بالخِصْبِ والثِّمارِ والمياهِ، وببَعْثِ كثيرٍ من الأنبياءِ منه. ﴿مِنۡ ءَايَٰتِنَآ﴾: من عجائبِ قدرةِ اللهِ وأدِلَّةِ وَحْدانيتِه.

(٢) ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾: التوراةَ. ﴿وَكِيلٗا﴾: معبوداً تُفَوِّضون إليه أمورَكم.

(٣) ﴿ذُرِّيَّةَ مَنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٍ﴾: يا سُلالةَ الذين نَجَّاهم اللهُ من الغَرَقِ مع نوحٍ، لا تُشْرِكوا باللهِ.

(٤) ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾: وأَعْلَمْناهم. ﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾: التوراةِ. ﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: في بيتِ المَقْدِسِ والشامِ. ﴿وَلَتَعۡلُنَّ﴾: لتَتَجاوَزُنَّ الحَدَّ في التكبُّرِ والظُّلْمِ.

(٥) ﴿وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا﴾: مَوْعِدُ أُولىٰ مَرَّتَي الإفسادِ. ﴿بَعَثۡنَا﴾: سَلَّطْنا. ﴿أُوْلِي بَأۡسٖ﴾: ذوي شجاعةٍ وقُوَّةٍ في الحروب. ﴿فَجَاسُواْ﴾: طافُوا وعاثُوا. ﴿خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾: وسْطَها بالإفسادِ. ﴿مَّفۡعُولٗا﴾: نافِذاً لا بُدَّ من وقُوعِه.

(٦) ﴿ٱلۡكَرَّةَ عَلَيۡهِمۡ﴾: الغَلَبَةَ والانتصارَ على عَدُوِّكم. ﴿نَفِيرًا﴾: عدداً وعشيرةً.

(٧) ﴿وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: مَوْعِدُ المرَّةِ الثانيةِ من الإفسادِ. ﴿لِيَسُـٔۥُاْ وُجُوهَكُمۡ﴾: ليجعَلُوا آثارَ الإهانةِ والمَذَلَّةِ باديةً فيها. ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ﴾: يُدَمِّرُوا ويُهْلِكُوا. ﴿مَا عَلَوۡاْ﴾: ما استَوْلَوْا عليه. ﴿تَتۡبِيرًا﴾: تَدْميراً كاملاً.

(٨) ﴿وَإِنۡ عُدتُّمۡ﴾: يـا بني إسرائيلَ إلى الإفسادِ والظُّلمِ. ﴿عُدۡنَا﴾: إلى عقابِكم ومَذلَّتِكم. ﴿حَصِيرًا﴾: سِجْناً يُحْبَسون فيه.

(٩) ﴿يَهۡدِي﴾: يُرْشِدُ الناسَ ويَدْعُوهم.

﴿هِيَ أَقۡوَمُ﴾: أحسنُ الطرقِ وأصوبُها.

(١٠) ﴿أَعۡتَدۡنَا﴾: أعدَدْنا.

(١١) ﴿دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِ﴾: مِثلَ ما يَدْعُو بالخيرِ.

(١٢) ﴿ءَايَتَيۡنِ﴾: علامتَـين في الدَّلالةِ على وَحْدانيَّة اللهِ وقدرتِه.

﴿ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ﴾: علامتُـه، وهي القمرُ.

﴿ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ﴾: علامته، وهي الشمسُ.

﴿مُبۡصِرَةً﴾: مضيئـةً ومُبْـصَراً بها.

﴿فَضۡلًا﴾: رِزْقـاً؛ لأنَّ النهـارَ وقتٌ للتـصرُّفِ في شـؤونِ المعـاشِ.

﴿وَٱلۡحِسَابَ﴾: حسابَ الأشهرِ والأيامِ.

(١٣) ﴿طَٰٓئِرَهُۥ﴾: ما عَمِلَه من خيرٍ أو شرٍّ. ﴿كِتَٰبًا﴾: وهو صحيفةُ أعمالِه. ﴿يَلۡقَىٰهُ﴾: يَراه. ﴿مَنشُورًا﴾: مفتوحاً غيرَ مَطْويٍّ.

(١٤) ﴿حَسِيبًا﴾: مُحاسِباً.

(١٥) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ﴾: ولا تحمِلُ نفسٌ آثمةٌ. ﴿وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾: إثْمَ نفسٍ مُذْنبةٍ غيرِها.

(١٦) ﴿أَمَرۡنَا﴾: بطاعـةِ اللهِ وتوحيـدِه واتِّباعِ رُسُـلِه. ﴿مُتۡرَفِيهَا﴾: مُنَعَّمِيها، وهم الرؤسـاءُ والكبراءُ فيها. ﴿فَفَسَقُواْ﴾: فخرَجُوا عن أمرِ ربِّهم وعَصَوْه. ﴿فَحَقَّ﴾: وَجَبَ. ﴿ٱلۡقَوۡلُ﴾: الوعيدُ والعذابُ. ﴿فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرًا﴾: أَهْلَكْناها إهلاكاً مُسْتأصِلاً.

(١٧) ﴿وَكَمۡ﴾: وكثيراً. ﴿ٱلۡقُرُونِ﴾: الأُمَمِ المكذِّبةِ.

(١٨) ﴿ٱلۡعَاجِلَةَ﴾: الحياةَ الدنيا. ﴿يَصۡلَىٰهَا﴾: يَدْخُلها. ﴿مَذۡمُومًا﴾: مَلُوماً. ﴿مَّدۡحُورًا﴾: مَطْروداً من رحمةِ اللهِ.

(١٩) ﴿مَّشۡكُورًا﴾: مقبولاً عندَ اللهِ، وسيُثِيبُهم عليه.

(٢٠) ﴿كُلًّا نُّمِدُّ﴾: نَزيدُ كُلًّا من الفريقَين من غيرِ انقطاعٍ. ﴿عَطَآءِ رَبِّكَ﴾: رزقِه. ﴿مَحۡظُورًا﴾: ممنوعاً عن أحدٍ.

(٢٢) ﴿فَتَقۡعُدَ﴾: فتَصيرَ. ﴿مَذۡمُومًا﴾: من اللهِ وملائكتِه وصالحي المؤمنين.

(٢٣) ﴿وَقَضَىٰ﴾: حَكَمَ وأَمَرَ. ﴿أُفّٖ﴾: كلمةٌ تَدُلُّ على التضجُّرِ والاستثقالِ. ﴿وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا﴾: لا يَصْدُرْ منك إليهما قولٌ قبيحٌ. ﴿كَرِيمًا﴾: طَيِّباً حَسَناً مَقْروناً بالاحترامِ والحياءِ.

(٢٤) ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾: وكُنْ متواضِعاً مُتَذَلِّلاً لأمِّك وأبيك. ﴿مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾: لرِقَّتِك ورحمتِك بهما.

(٢٥) ﴿لِلۡأَوَّٰبِينَ﴾: الرَّجَّاعين إلى اللهِ بالتوبةِ والإنابةِ.

(٢٦) ﴿وَءَاتِ﴾: وأعْطِ. ﴿وَٱلۡمِسۡكِينَ﴾: الذي لا يَمْلِكُ ما يَكْفيه ويَسُدُّ حاجتَه. ﴿وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ﴾: المسافرَ المنقطعَ عن مالِه في سَفَرِه، وإن كان غنياً في بلدِه. ﴿وَلَا تُبَذِّرۡ﴾: لا تُنْفِقْ مالَكَ في غيرِ موضِعِه الموافِقِ للشَّرعِ.

(٢٧) ﴿إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾: أشباهَهم وقُرَناءَهم في الفسادِ والمعاصي.

(٢٨) ﴿ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ﴾: طَلَباً لرزقٍ تنتظرُه. ﴿مَّيۡسُورٗا﴾: لَيِّناً لطيفاً.

(٢٩) ﴿مَغۡلُولَةً﴾: مقبوضَةً عن الإنفاقِ في الخيرِ. ﴿وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ﴾: لا تُسْرِفْ، ولا تتوسَّعْ في النفقةِ فوقَ طاقتِك. ﴿مَّحۡسُورًا﴾: نادماً على إسرافِك وضَياعِ مالِك.

(٣٠) ﴿يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ﴾: يُوَسِّعُه. ﴿وَيَقۡدِرُ﴾: ويُضَيِّقُه.

(٣١) ﴿إِمۡلَٰقٖ﴾: فَقْرٍ. ﴿خِطۡـٔٗا﴾: إثماً.

(٣٢) ﴿فَٰحِشَةٗ﴾: فَعْلَةً قبيحةً ظاهرةَ القُبْحِ. ﴿وَسَآءَ سَبِيلٗا﴾: بئسَ الطريقُ طريقُه.

(٣٣) ﴿فَقَدۡ جَعَلۡنَا﴾: بما أَذِنَ فيه الشَّرْعُ؛ كالقصاصِ. ﴿لِوَلِيِّهِۦ﴾: لِمَنْ يَلي أمرَه مِنْ وارثٍ أو حاكمٍ. ﴿سُلۡطَٰنٗا﴾: حُجَّةً في طَلَبِ قَتْلِ القاتلِ أو الدِّيَةِ. ﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِ﴾: لا يُجاوِزِ الحَدَّ المشروعَ فيه.

(٣٤) ﴿ٱلۡيَتِيمِ﴾: مَنْ ماتَ أبوه وهو دونَ سِنِّ البُلوغِ. ﴿هِيَ أَحۡسَنُ﴾: بالطريقةِ الحُسنىٰ. ﴿يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾: قوتَه على حِفْظِ مالِه، وحُسْنِ التصرُّفِ فيه. ﴿مَسۡـُٔولٗا﴾: يُسأَلُ صاحبُ العهدِ عنه، ويحاسَبُ يومَ القيامةِ.

(٣٥) ﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ﴾: بالميزانِ السَّوِيّ. ﴿تَأۡوِيلٗا﴾: مآلاً وعاقبةً عندَ اللهِ.

(٣٦) ﴿وَلَا تَقۡفُ﴾: لا تَتَّبِعْ. ﴿مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ﴾: ما لا عِلْمَ لك به من قولٍ أو فِعْلٍ. ﴿وَٱلۡفُؤَادَ﴾: القلبَ. ﴿مَسۡـُٔولٗا﴾: أي: صاحبُها، يُسْأَلُ عَمَّا فَعَلَ بها.

(٣٧) ﴿مَرَحًا﴾: فَخْراً وتكبُّراً. ﴿لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ﴾: تَثْقُبَها بمَشْيِك عليها بهذه الصفةِ.

(٣٨) ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ﴾: ما تَقَدَّمَ ذِكْرُه من الأوامرِ والنَّواهي. ﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾: السَّيِّئُ منه، هو المَنْهِيَّاتُ.

(٣٩) ﴿ٱلْحِكْمَةِ﴾: الأحكامِ المُحْكَمَةِ التي لا يَتطرَّقُ إليها الفسادُ.
﴿مَدْحُورًا﴾: مَطْروداً من رحمةِ اللهِ.
(٤٠) ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ﴾: اختاركم وخَصَّكم.
(٤١) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بيَّنَّا، ونَوَّعْنا القولَ في أساليبَ مختلفةٍ.
(٤٢) ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى المغالَبَةِ.
(٤٣) ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾: تنزيهاً للهِ.
(٤٤) ﴿يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾: يُنَزِّهُ اللهَ تنزيهاً مَقْروناً بالثناءِ والحمدِ له.
﴿لَّا تَفْقَهُونَ﴾: لا تَفْهَمُون ولا تُدْرِكُون.
﴿حَلِيمًا﴾: لا يُعاجِلُ بالعقوبةِ مَنِ انطمَسَتْ بَصيرتُه فعَصاه.
(٤٥) ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾: مانِعاً ساتِراً، يَمْنَعُ عقولَهم عن فَهْمِ القُرآنِ والانتفاعِ به؛ عقوبةً لهم على كُفرِهم.
(٤٦) ﴿أَكِنَّةً﴾: أغْطِيَةً. ﴿وَقْرًا﴾: ثِقَلاً وصَمَماً عن استماعِ القرآنِ وتَدَبُّرِه. ﴿وَحْدَهُۥ﴾: داعياً لتوحيدِه، ناهياً عن الشِّرك بِه. ﴿وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ﴾: أَدْبَرُوا راجِعين. ﴿نُفُورًا﴾: نافِرين من قولِك؛ تَكَبُّراً عن الحقّ.
(٤٧) ﴿بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ﴾: بما يستمعون القرآنَ، وقَصْدُهم السخريةُ والتكذيبُ. ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾: ونَعْلَمُ ما هم مُتَسَارُّون بينهم في شأنِكِ. ﴿مَّسْحُورًا﴾: أصابَه السِّحْرُ فاختلطَ عَقْلُه.
(٤٨) ﴿ٱنظُرْ﴾: تأمَّلْ وتَعَجَّبْ. ﴿ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ﴾: شَبَّهُوك فقالُوا: ساحِرٌ، وتارةً شاعرٌ، وتارةً مجنونٌ، مع عِلْمِهم بخِلافِه. ﴿فَضَلُّواْ﴾: انحرَفُوا. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى الحقِّ والصوابِ.
(٤٩) ﴿وَرُفَٰتًا﴾: أجزاءً مُتَكَسِّرةً مُتَفَتِّتَةً.

(٥١) ﴿يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡ﴾: يَعْظُمُ ويُسْتَبْعَدُ في عقولِكم قَبولُه للحياةِ، كالسمواتِ. ﴿يُعِيدُنَا﴾: يُرْجِعُنا إلى الحياةِ بعدَ موتِنا. ﴿فَطَرَكُمۡ﴾: خَلَقَكم من غيرِ مثالٍ سابقٍ.
﴿فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ رُءُوسَهُمۡ﴾: سيُحَرِّكُونها استهزاءً وتعجُّباً. ﴿مَتَىٰ هُوَ﴾: أي: البعثُ.
(٥٢) ﴿يَدۡعُوكُمۡ﴾: يُناديكم خالقُكم على لسانِ المَلَكِ؛ للخروجِ من قبورِكم.
﴿بِحَمۡدِهِۦ﴾: بأمرِ اللهِ، حامدين اللهَ على كمالِ قدرتِه.
(٥٣) ﴿يَنزَغُ﴾: يُفْسِدُ ويُوَسْوِسُ.
﴿مُّبِينٗا﴾: واضحَ العداوةِ.
(٥٤) ﴿وَكِيلٗا﴾: مُفَوَّضاً إليك أمرُهم.
(٥٥) ﴿فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: بالفضائلِ وإنزالِ الكتبِ. ﴿زَبُورٗا﴾: الكتابُ المنزَّلُ على داودَ عليه السلام، وكلُّه تحميدٌ وثناءٌ على اللهِ.
(٥٦) ﴿كَشۡفَ ٱلضُّرِّ﴾: إزالتَه. ﴿تَحۡوِيلًا﴾: نَقْلَه إلى غيرِكم، أوتبديلَه من حالٍ إلى أخرى.
(٥٧) ﴿ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾: اتخذهم المُشْركون آلهةً؛ كالملائكة والأنبياء. ﴿يَبۡتَغُونَ﴾: يَطْلبون باجتهادٍ. ﴿ٱلۡوَسِيلَةَ﴾: القُرْبةَ بالطاعةِ والدرجةِ العُليا. ﴿أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ﴾: يَطْلُبها الذي هو أقربُ إلى اللهِ، فكيف بمَنْ دونَه؟ ﴿مَحۡذُورٗا﴾: حقيقاً بأن يَحْذَرَه العِبادُ.
(٥٨) ﴿وَإِن مِّن قَرۡيَةٍ﴾: وما مِنْ قريةٍ كَذَّب أهلُها. ﴿فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾: في اللَّوحِ المحفوظِ. ﴿مَسۡطُورٗا﴾: مَكْتوباً.

(٥٩) ﴿بِٱلۡأٓيَٰتِ﴾: بالمُعْجزاتِ التي اقترحها المشركون. ﴿مُبۡصِرَةٗ﴾: معجزةً واضحةً. ﴿فَظَلَمُواْ بِهَا﴾: فكفَرُوا بها فأَهْلَكَهم اللهُ.

(٦٠) ﴿أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ﴾: عِلْماً وقُدرةً، فهُم في قَبْضَتِه، ولا يَخْرجُون عن مشيئتِه. ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾: ما عاينَه النبيُّ ﷺ ليلةَ الإسراءِ والمعراجِ من عجائبِ مخلوقاتِ اللهِ. ﴿فِتۡنَةٗ﴾: ابتلاءً وامتحاناً. ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ﴾: شجرةَ الزَّقُّومِ، جَعَلَها اللهُ ابتلاءً لبعضِ الناس الذين أنكروا خَلْقَ شجرةٍ في النارِ. ﴿وَنُخَوِّفُهُمۡ﴾: نُخَوِّفُ المشركين بأصنافِ الوعيدِ والعذابِ. ﴿طُغۡيَٰنٗا﴾: تجاوُزاً للحَدِّ في الكفرِ والضَّلالِ.

(٦١) ﴿ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ﴾: تحيةً وإكراماً له وإظهاراً لفضلِه، لا عِبادةً.

(٦٢) ﴿أَرَءَيۡتَكَ﴾: أخْبِرْني. ﴿لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ﴾: لأَسْتَوْلِيَنَّ عليهم بالإغواءِ والإضلالِ. ﴿إِلَّا قَلِيلٗا﴾: مَنْ عَصَمَه اللهُ تعالى مِنْ عبادِه.

(٦٤) ﴿وَٱسۡتَفۡزِزۡ﴾: واستَخِفَّ، أو أَزْعِجْ. ﴿بِصَوۡتِكَ﴾: بدَعْوَتِك إياهم إلى المعاصي والآثام. ﴿وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم﴾: واستحِثَّهم، واجْمَعْ عليهم كلَّ ما تَقْدِرُ عليه مِن جنودِك. ﴿بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ﴾: من كلِّ راكبٍ وماشٍ في المعصيةِ والفَسادِ. ﴿وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ﴾: بتحريضِهم على كَسْبِ الأموالِ المحرَّمةِ، وإنفاقِها فيما يُغضبُ اللهَ. ﴿وَٱلۡأَوۡلَٰدِ﴾: وبتَزْيينِ إنجابِهم عن طريقِ الزِّنى، أو التخلُّصِ منهم، وتجاوزِ حدودِ الشَّرعِ. ﴿غُرُورٗا﴾: وَعْداً باطلاً خادِعاً.

(٦٥) ﴿سُلۡطَٰنٞ﴾: تَسَلُّطٌ وقوةٌ على إغوائِهم. ﴿وَكِيلٗا﴾: حافِظاً لعبادِه.

(٦٦) ﴿يُزۡجِي﴾: يُجْري ويُسَيِّرُ برِفْقٍ. ﴿ٱلۡفُلۡكَ﴾: السُّفُنَ. ﴿لِتَبۡتَغُواْ﴾: لتَطْلُبُوا. ﴿مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾: مِنْ رزقِ اللهِ.

(٦٧) ﴿ٱلضُّرُّ﴾: الشِّدَّةُ وخَوْفُ الغَرَقِ.
﴿ضَلَّ﴾: غابَ عن عقولِكم.
﴿مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾: الذين تَعْبُدُونهم من الآلهةِ، وتَذَكَّرْتُم اللهَ وحدَه.
(٦٨) ﴿يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ﴾: يُغَوِّرَ بكم الأرضَ، ويُغيِّبَكم فيها.
﴿حَاصِبًا﴾: المَطَرَ الذي فيه حِجارةٌ من السماء، أو ريحاً شديدة تَرْمي بالحصَى الصِّغارِ. ﴿وَكِيلًا﴾: حَفيظاً وناصِراً من الله.
(٦٩) ﴿فِيهِ﴾: في البحر. ﴿قَاصِفًا﴾: شديدةً عاصفةً، تُكَسِّرُ كلَّ ما أتَتْ عليه. ﴿تَبِيعًا﴾: مُطالِباً بما فَعَلْنا، ونصيراً يأخذُ بالثأرِ لكم.
(٧٠) ﴿كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ﴾: بالرسُلِ والرِّسالات، وغيرِها من النِّعَمِ. ومَنحْناهم عقولاً يُدْرِكون بها ويُمَيِّزون.
(٧١) ﴿يَوْمَ﴾: أي: يومَ القيامةِ. ﴿بِإِمَٰمِهِمْ﴾: بمَنِ اقتَدَوْا به في الدُّنيا من كتابٍ، أو نبيّ، أو قائدٍ. ﴿كِتَٰبَهُۥ﴾: كتابَ أعمالِه. ﴿فَتِيلًا﴾: مِقْدارَ الخيطِ الذي في شَقِّ النَّواة.
(٧٢) ﴿فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ﴾: في الدُّنيا أعمى القَلْبِ والبَصيرةِ.
(٧٣) ﴿وَإِن كَادُواْ﴾: ولقد قارَبَ المشركون. ﴿لَيَفْتِنُونَكَ﴾: لَيَصْرِفُونك ويَخْدَعُونك في ظَنِّهم. ﴿لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا﴾: لِتَتَقَوَّلَ علينا ممَّا اقترحُوه عليك. ﴿لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾: خَصُّوك بالصداقةِ الخاصَّةِ.
(٧٤) ﴿تَرْكَنُ﴾: تميلُ.
(٧٥) ﴿ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾: عذاباً مُضاعَفاً مِثْلَي ما يُعَذَّبُ به غيرُك في الدنيا والآخِرَةِ.

(٧٦) ﴿لَيَسۡتَفِزُّونَكَ﴾: ليُزْعِجُونك بعَداوتهم ليُخْرِجُوك. ﴿مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾: من مكةَ. ﴿وَإِذٗا﴾: لو أخرجُوك. ﴿خِلَٰفَكَ﴾: بَعْدَك.

(٧٧) ﴿تَحۡوِيلًا﴾: تَبْديلاً.

(٧٨) ﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾: وقتِ ميلِها عن وَسَطِ السماءِ، وهو الزَّوالُ في الظَّهيرةِ. ﴿غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾: إقبالِ ظُلْمَتِه وسَوادِه. ﴿وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ﴾: وأقِمْ صَلاةَ الفجرِ. ﴿مَشۡهُودٗا﴾: تَحْضُرُها ملائكةُ الليلِ، وملائكةُ النهارِ.

(٧٩) ﴿فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ﴾: فاقْرأ القرآنَ في صلاةِ الليلِ. ﴿نَافِلَةٗ لَّكَ﴾: زيادةً لك، وفضيلةً ورَفْعَ دَرَجاتٍ. ﴿مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾: شافِعاً للناسِ عند فَصْلِ القضاءِ بينَهم، يَحْمَدُكَ فيه الأوَّلون والآخِرون.

(٨٠) ﴿مُدۡخَلَ صِدۡقٖ﴾: إدخالاً مَرْضِيّاً لا أَرى فيه ما أَكْرَهُ. ﴿مُخۡرَجَ صِدۡقٖ﴾: إخراجاً مَرْضِيّاً مما هو شَرٌّ لي. ﴿سُلۡطَٰنٗا﴾: حُجَّةً بيِّنةً ثابتةً، أو قوَّةً وعِزّاً. ﴿نَصِيرٗا﴾: ناصراً ومُعِيناً على مَنْ خالفني.

(٨١) ﴿ٱلۡحَقُّ﴾: الإسلامُ. ﴿وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُ﴾: ذَهَبَ وبَطَل الشِّرْكُ.

(٨٢) ﴿خَسَارٗا﴾: ضَلالاً وهَلاكاً؛ بسبب كُفْرِهم.

(٨٣) ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾: تباعَدَ عن شُكْرِ اللهِ وطاعَتِه؛ تَكَبُّراً. ﴿ٱلشَّرُّ﴾: الشِّدَّةُ والضَّرَرُ. ﴿يَـُٔوسٗا﴾: شديدَ اليأسِ من رحمةِ الله.

(٨٤) ﴿شَاكِلَتِهِۦ﴾: ما يُجانِسُ أخلاقَه التي اعتادَ عليها.

(٨٥) ﴿مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي﴾: مما استأثرَ اللهُ تعالى بعِلْمِها.

(٨٦) ﴿لَنَذۡهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾: لَمَحَوْنا القرآنَ من القلوبِ والمصاحِفِ، حتى لا يَبْقَى له أثرٌ. ﴿وَكِيلًا﴾: مَن يَلْتزِمُ باستردادِه بعد الذَّهابِ به.

(٨٧) ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾: لكن رحمةً من اللهِ أبقَيْنا القرآنَ فلم نُذْهِبْه.

(٨٨) ﴿ظَهِيرًا﴾: مُعِيناً على تحقيقِ مُرادِهم.

(٨٩) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بَيَّنَّا ونَوَّعْنا بأساليبَ مختلفةٍ. ﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كلِّ معنى يَحْصُلُ الاتعاظُ به. ﴿كُفُورًا﴾: جُحوداً للحَقِّ.

(٩٠) ﴿يَنبُوعًا﴾: عَيْناً لا يَجِفُّ ماؤُها.

(٩١) ﴿جَنَّةٌ﴾: حديقةٌ. ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ﴾: تُجْرِيها بقُوَّةٍ.

(٩٢) ﴿كِسَفًا﴾: قِطَعاً. ﴿قَبِيلًا﴾: مقابَلَةً وعِياناً.

(٩٣) ﴿زُخْرُفٍ﴾: ذَهَبٍ. ﴿تَرْقَىٰ﴾: تَصْعَدَ. ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾: تَنْزيهاً للهِ عن اقتراحاتهم، وتَعجُّباً من شِدَّةِ كُفْرِهم.

(٩٥) ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾: ساكِنين فيها.

(٩٧) ﴿وَبُكۡمٗا﴾: لا يَنْطِقُون. ﴿وَصُمّٗا﴾: لا يَسْـمَعُون. ﴿مَّأۡوَىٰهُمۡ﴾: مَصيرُهـم. ﴿خَبَتۡ﴾: سَـكَنَ لَهَبُها. ﴿سَعِيرٗا﴾: تَوَقُّداً واشتِعالاً.

(٩٨) ﴿ذَٰلِكَ﴾: الموصوفُ من العذابِ. ﴿وَرُفَٰتًا﴾: أجزاءً مُتَفَتِّتَةً.

(٩٩) ﴿أَجَلٗا﴾: وَقْتـاً مُحَـدَّداً للموتِ والحسابِ. ﴿لَّا رَيۡبَ فِيهِ﴾: لا شَكَّ في وقوعِـه. ﴿كُفُورٗا﴾: جُحـوداً للحَقِّ.

(١٠٠) ﴿رَحۡمَةِ رَبِّيٓ﴾: رِزْقِه وسائرِ نِعَمِه. ﴿قَتُورٗا﴾: بخيلاً مَنُوعاً.

(١٠١) ﴿ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ﴾: معجـزاتٍ واضحاتِ الدَّلالةِ على نُبُوَّتِه. ﴿فَسۡـَٔلۡ﴾: سـؤالَ تقريرٍ على صِدْقِك. ﴿مَسۡحُورٗا﴾: أصابكَ السِّحْرُ؛ فاختلطَ عَقْلُكَ.

(١٠٢) ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾: المعجزاتِ التسـعَ. ﴿بَصَآئِرَ﴾: دَلالاتٍ وعِبَراً يُستَدَلُّ بها على وَحدانيةِ اللهِ وقدرتِه. ﴿لَأَظُنُّكَ﴾: لَمُوقِنٌ كَوْنَكَ. ﴿مَثۡبُورٗا﴾: مُهْلَكاً، أو ممنوعاً عن الخير، مطبوعاً على الشَّرِّ.

(١٠٣) ﴿يَسۡتَفِزَّهُم﴾: يُزْعِجَهم بعَداوتِه ليُخْرِجَهم. ﴿مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾: من أرضِ مصرَ.

(١٠٤) ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾: أرضَ مصرَ والشـام. ﴿وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: يومُ القِيامةِ. ﴿لَفِيفٗا﴾: جميعاً، مختلِطِين من كلِّ نوعٍ، لا تتعارفُون.

(١٠٦) ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾: أَوْضَحْناه، وفَرَقْنا فيه بين الحقِّ والباطِل. ﴿عَلَىٰ مُكْثٍ﴾: على تَمَهُّلٍ وتَأَنٍّ؛ ليَفْهموه، ويَتَيَسَّرَ لهم حِفْظُه. ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾: على حَسَبِ الحوادث، والمصالحِ، والأحوالِ.

(١٠٧) ﴿مِن قَبْلِهِۦٓ﴾: من قَبْلِ القرآنِ. ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾: يَسْقُطون بسرعةٍ ساجدين على وجوهِهم؛ تعظيماً لله وشُكْراً له.

(١٠٨) ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ﴾: تنزيهاً له على قُدرتِه التامةِ، وأنه لا يُخْلِفُ الميعادَ. ﴿لَمَفْعُولًا﴾: مُنْجَزاً واقعاً.

(١٠٩) ﴿خُشُوعًا﴾: سُكوناً، وضَراعةً، وخُضوعاً.

(١١٠) ﴿بِصَلَاتِكَ﴾: بقراءتِك في الصلاةِ. ﴿وَلَا تُخَافِتْ﴾: ولا تُسِرَّ. ﴿وَٱبْتَغِ﴾: اقْصِدْ. ﴿بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾: بينَ الجَهْرِ بقراءتِك والإسرارِ بها. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً وسَطاً.

(١١١) ﴿وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾: ناصرٌ ومُعِينٌ لذُلٍّ يَلْحَقُه، فهو الغَنِيُّ العزيزُ القَوِيُّ. ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾: عَظِّمْه تعظيماً تامّاً مع كمالِ التنزيهِ.

سورة الكهف

(١) ﴿عِوَجَا﴾: اختِلافاً، ولا اختِلالاً في ألفاظِه، ولا في معانيه.

(٢) ﴿قَيِّمًا﴾: مستقيماً معتدلاً، لا إفراطَ فيه ولا تفريطَ. ﴿بَأْسًا شَدِيدًا﴾: عقوبةً عاجلةً في الدنيا، وآجِلَةً في الآخرةِ. ﴿أَجْرًا حَسَنًا﴾: ثواباً جزيلاً، هو الجنةُ.

(٥) ﴿كَبُرَتۡ﴾: عَظُمَتْ في الشَّناعَةِ والقُبْحِ.

(٦) ﴿بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ﴾: مُهْلِكُها ومُجْهِدُها. ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ﴾: بعدَ تَوَلِّي قومِك عنك. ﴿ٱلۡحَدِيثِ﴾: القرآنِ. ﴿أَسَفًا﴾: حُزْناً وغَضَباً؛ لحِرْصِك على إيمانهم.

(٧) ﴿لِنَبۡلُوَهُمۡ﴾: لِنَخْتَبِرَهم.

(٨) ﴿صَعِيدٗا﴾: تُراباً.

﴿جُرُزًا﴾: لا نباتَ فيه.

(٩) ﴿ٱلۡكَهۡفِ﴾: النَّقْبِ المتَّسِعِ في الجبل، وهو أكبرُ من المغارة. ﴿وَٱلرَّقِيمِ﴾: اللَّوْحِ الذي كُتِبَتْ فيه أسماءُ أهلِ الكهفِ.

(١٠) ﴿أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾: لجَؤُوا إليه؛ لعبادةِ اللهِ، وفِراراً بدِينهم. ﴿وَهَيِّئۡ﴾: يَسِّرْ. ﴿رَشَدٗا﴾: اهتداءً إلى الحق، وسَداداً في العمل.

(١١) ﴿فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ﴾: أَنَمْناهم نوماً عميقاً؛ بحيث لا يَسْمعون.

(١٢) ﴿بَعَثۡنَٰهُمۡ﴾: أيقَظْناهم مِنْ نومِهم. ﴿ٱلۡحِزۡبَيۡنِ﴾: الفريقَين المختلفَين في مُدَّةِ بقائِهم في الكهفِ. ﴿أَمَدٗا﴾: غايةً ومُدَّة.

(١٤) ﴿وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾: قَوَّيْناها بالصَّبْرِ والتثبيتِ على الحقِّ. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً مجانباً للحقِّ.

(١٥) ﴿لَّوۡلَا﴾: هَلَّا. ﴿بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖ﴾: دليلٍ واضحٍ. ﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾: اختلَقَ. ﴿كَذِبٗا﴾: بنسبةِ الشريكِ إلى اللهِ تعالى.

(١٦) ﴿ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ﴾: فارَقْتُم قومَكم؛ فِراراً بدينِكم. ﴿فَأۡوُۥٓاْ﴾: الجَؤُوا. ﴿يَنشُرۡ﴾: يَبْسُطْ ويُوَسِّعْ. ﴿وَيُهَيِّئۡ﴾: يُيَسِّرْ. ﴿مِّرۡفَقٗا﴾: ما تنتفعون به من أسبابِ العيشِ.

(١٧) ﴿تَّزَٰوَرُ﴾: تميلُ. ﴿ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ﴾: جهةَ يمينِ الكهفِ. ﴿تَّقۡرِضُهُمۡ﴾: تَتْرُكُهم وتتجاوَزُهم. ﴿فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ﴾: مُتَّسَعٍ من الكهفِ وفَضائِه، فلا يتأَذَّون من جَوِّه، أو من حرارةِ الشمس، ويأتيهم الهواءُ النافعُ. ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: دلائلِ قُدرتِه. ﴿يَهۡدِ ٱللَّهُ﴾: يوفِّقه. ﴿وَلِيّٗا﴾: مُعِيناً وناصِراً.

(١٨) ﴿رُقُودٞ﴾: نِيامٌ. ﴿بِٱلۡوَصِيدِ﴾: بفِناءِ الكَهْفِ، كأنه يَحْرُسُهم. ﴿رُعۡبٗا﴾: خَوفاً وفَزَعاً.

(١٩) ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾: وكما أَنَمْناهم وحَفِظْناهم مدةً طويلةً. ﴿بَعَثۡنَٰهُمۡ﴾: أَيْقَظْناهم من نومِهم كما كانوا. ﴿بِوَرِقِكُمۡ﴾: بنقُودِكم الفِضِّيَّةِ. ﴿أَيُّهَآ﴾: أيُّ أهلِ المدينةِ. ﴿أَزۡكَىٰ طَعَامٗا﴾: أَحَلُّ وأطيبُ. ﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ﴾: وليتكلَّفِ اللُّطْفَ والرِّفْقَ في المعاملةِ، حتى لا ينكشِفَ أمرُنا.

(٢٠) ﴿يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ﴾: يَطَّلِعُوا على مكانِكم ويَعْلَمُوا به. ﴿يَرۡجُمُوكُمۡ﴾: يَقْتُلوكم بالرَّجْمِ بالحجارةِ. ﴿مِلَّتِهِمۡ﴾: دينِهم الباطلِ.

(٢١) ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾: وكما أَنَمْناهم السنينَ الطِّـوالَ، ثـم أيْقَظْناهـم بعدَهـا. ﴿أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ﴾: أطْلَعْنا عليهم أهلَ زمانِهم. ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِ﴾: بالبعثِ. ﴿أَمۡرَهُمۡ﴾: في أمرِ القِيامةِ، فمِنْ مُقِرٍّ لها وجاحِدٍ، أو في أمْرِ الفِتْيَةِ المؤمنين وما اطَّلعوا عليه مِنْ أحوالِهم. ﴿ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ﴾: أصحابُ الكلمةِ والنفوذِ.

(٢٢) ﴿رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِ﴾: قـولاً بلا عِلْمٍ ولا اطِّـلاعٍ. ﴿بِعِدَّتِهِم﴾: بعَدَدِهـم. ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ﴾: فلا تجادِلْ في شأنِ أصحابِ الكهفِ وعَدَدِهم أحداً من الخائضين فيه. ﴿إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾: إلا جِدالاً واضحـاً بذِكْرِ مـا قَصَصْنا عليك مِنْ شأنِهم دونَ زيادةٍ.

(٢٤) ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ﴾: بقولِ: إنْ شاء الله. ﴿يَهۡدِيَنِ﴾: يُوَفِّقَني. ﴿مِنۡ هَٰذَا﴾: من قصةِ أصحابِ الكهفِ في الدّلالةِ على نُبُوَّتي. ﴿رَشَدًا﴾: هدايةً ودَلالة للناسِ على ذلك.

(٢٥) ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ﴾: ومَكَثَ الفِتْيانُ فيه نِياماً.

(٢٦) ﴿أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡ﴾: مـا أبصَرَ اللهَ وأسـمَعَه بكلِّ موجودٍ، فهو لا يَغِيـبُ عنه شيء. ﴿مَا لَهُم﴾: ليس للخَلْقِ. ﴿وَلِيّ﴾: مُعينٍ وناصرٍ. ﴿حُكۡمِهِۦٓ﴾: قَضائِه وتشريعِه.

(٢٧) ﴿مُلۡتَحَدًا﴾: مَلْجَأً ومَلاذاً.

(٢٨) ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ﴾: احبِسْها في طاعةِ اللهِ. ﴿بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ﴾: أولِ النهار وآخرِه، والمرادُ دوامُ العبادةِ.
﴿وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ﴾: لا تَصْرِفْ نَظَرَكَ عنهم إلى غيرِهم. ﴿أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ﴾: جَعَلْناه غافلاً. ﴿فُرُطٗا﴾: ضَياعاً وهَلاكاً، ومُتَجاوِزاً فيه الاعتدالَ.
(٢٩) ﴿ٱلۡحَقُّ﴾: ما جئتكُم به هو الحقُّ. ﴿فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾: تهديدٌ ووعيدٌ لمن اختارَ الكفرَ بعد بيانِ الحقِّ ووُضوحِه.
﴿سُرَادِقُهَا﴾: سُوْرُها المحيطُ بها.
﴿كَٱلۡمُهۡلِ﴾: ماءٌ غليظٌ كالمُنْصَهِرِ من المعادنِ، أو كعَكَرِ الزيتِ، بَلَغَ منتهى الحَرارةِ. ﴿مُرۡتَفَقًا﴾: منزِلاً ومُقاماً.
(٣١) ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ﴾: جِنانُ إقامةٍ دائمةٍ. ﴿يُحَلَّوۡنَ﴾: يُزَيَّنُون. ﴿سُندُسٖ﴾: رقيقِ الحَريرِ. ﴿وَإِسۡتَبۡرَقٖ﴾: ما غَلُظَ من الحريرِ وثَخُنَ. ﴿ٱلۡأَرَآئِكِ﴾: الأَسِرَّةِ المزيَّنَةِ بفاخِرِ السَّتائرِ.
(٣٢) ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم﴾: واذكُرْ للمؤمنين والكافرين المستكبرِين وأَوْرِدْ لهم. ﴿جَنَّتَيۡنِ﴾: حديقتَين. ﴿وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ﴾: جَعَلْنا النَّخْلَ محيطاً بكلٍّ منهما.
(٣٣) ﴿ءَاتَتۡ أُكُلَهَا﴾: أثمرَتْ ثمرَها الذي يُؤْكَلُ. ﴿وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ﴾: ولم تَنْقُصْ من إثمارِها عَبْرَ السنينَ.
(٣٤) ﴿لَهُۥ ثَمَرٞ﴾: لصاحبِ البستانينِ أنواعٌ من المال سِوَىٰ حديقتَيه. ﴿نَفَرٗا﴾: أولاداً وخَدَماً وأعواناً.

(٣٥) ﴿ظَالِمٌ لِّنَفۡسِهِۦ﴾: كافرٌ بالبعثِ، مُعْجَبٌ بمالِه. ﴿تَبِيدَ﴾: تَهْلِكَ وتَفْنَى.

(٣٦) ﴿قَآئِمَةً﴾: كائنةً وواقعةً. ﴿مُنقَلَبًا﴾: مَرْجِعاً وعاقبةً.

(٣٨) ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾: لكنْ أنا أقولُ.

(٣٩) ﴿وَلَوۡلَآ﴾: وهَلَّا.

(٤٠) ﴿حُسۡبَانًا﴾: جَمْعُ حُسْبانَةٍ، وهو العذابُ كالصَّواعِقِ. ﴿صَعِيدًا﴾: أرضاً أو تراباً. ﴿زَلَقًا﴾: لا نَباتَ فيها، ومَلْساءُ لا تَثْبُتُ عليها قَدَمٌ، والمرادُ أنها عَدِيمةُ النَّفْعِ.

(٤١) ﴿غَوۡرًا﴾: غائِراً ذاهباً في أسفلِ الأرضِ.

(٤٢) ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾: وأُهلِكَتْ أموالُ الكافرِ بما فيها حديقتاه، كما تَوَقَّعَ المؤمنُ. ﴿يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ﴾: دَلالةً على نَدَمِه وأَسَفِه وحَسْرَتِه.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: متهدِّمةٌ سَقَطَ بعضُها على بعضٍ، خاليةٌ مما كان فيها.

(٤٣) ﴿فِئَةٌ﴾: جماعةٌ ممَّنِ افتَخَرَ بهم. ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾: ما كان ممتنعاً بنفسِه وقوَّتِه عندَ انتقامِ اللهِ منه.

(٤٤) ﴿هُنَالِكَ﴾: في مثلِ هذه الشَّدائدِ، أو يومِ القيامةِ. ﴿ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ﴾: النُّصْرَةُ للهِ وحدَه لا يَقْدِرُ عليها غيرُه. ﴿عُقۡبًا﴾: عاقبةً لمَنْ تَوَلَّاهم.

(٤٥) ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم﴾: اذكُرْ للناسِ وأَوْرِدْ. ﴿مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾: صِفَتَها في زينتِها، وتَقَلُّبِها وسُرْعَةَ زوالِها. ﴿هَشِيمًا﴾: يابساً مُتَكَسِّراً، بعدَ خُضْرَتِه ونَضارَتِه. ﴿تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾: تُذْهِبُه وتُفَرِّقُه إلى كلِّ جهةٍ. ﴿مُّقۡتَدِرًا﴾: كاملَ القُدْرةِ على كلِّ شيءٍ.

(٤٦) ﴿زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: فيهما جَمالٌ ونَفْعٌ وقــوَّةٌ. ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾: الأعمالُ الصالحةُ بما فيها: التســبيحُ، والتحميــدُ، والتكبــيرُ، والتهليــلُ. ﴿أَمَلًا﴾: مــا كان يأمُلُــه صاحبُها في الدُّنيا عندَ اللهِ في الآخِرة.

(٤٧) ﴿نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾: نُزيلُهــا عــن أماكنِها، ونُسَيِّرُها في الجوِّ كالسَّحابِ. ﴿بَارِزَةً﴾: ظاهرةً للأَعْيُنِ لا يَسْــتُرها شيءٌ. ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ﴾: جَمَعْنــا الأوَّلين والآخِرين لموقفِ الحسابِ. ﴿نُغَادِرْ﴾: نَتْرُكْ.

(٤٨) ﴿صَفًّا﴾:مُصْطَفِّين جميعاً،لا يَغيبُ أحدٌ منهم. ﴿كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: مِثْــلَ خَلْقِنا الأولِ لكــم: فُرادى، حُفاةَ الأقدامِ، عُراةَ الأجســامِ، غيرَ مَخْتُونــين. ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾: يا مُنْكِري البَعْثِ. ﴿مَّوْعِدًا﴾: لبَعْثِكم ومُجازاتِكم على أعمالِكم.

(٤٩) ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾: صحائــفُ أعمالِ العبــادِ. ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفــين. ﴿يَٰوَيْلَتَنَا﴾: يا هَلاكَنا، نداءٌ منهم على أنفسِهم بالخُسْرانِ والهَلاكِ. ﴿لَا يُغَادِرُ﴾: لا يَتْرُك. ﴿أَحْصَىٰهَا﴾: عَدَّها وأثْبتَها.

(٥٠) ﴿ٱسْجُدُواْ لِآدَمَ﴾: تحيةً وإكراماً له وإظهاراً لفَضْلِه، لاعبادةً. ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾: خَرَجَ عن طاعةِ ربِّه بتَرْكِ السُّجودِ؛ تَكَبُّراً. ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: أعواناً.

(٥١) ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ﴾: أي: إبليسَ وذريتَه. ﴿عَضُدًا﴾: أعواناً وأنصاراً في شأنٍ من شؤوني.

(٥٢) ﴿فَدَعَوْهُمْ﴾: استغاثُوا بهم. ﴿مَّوْبِقًا﴾: مَهْلِكاً في جَهَنَّمَ يَهْلِكُون فيه.

(٥٣) ﴿فَظَنُّوٓاْ﴾: أيقَنوا. ﴿مُّوَاقِعُوهَا﴾: واقِعُونَ فيها وداخِلُوها. ﴿مَصْرِفًا﴾: مكاناً يَنْصَرِفُون ويَلْجَؤُون إليه.

(٥٤) ﴿صَرَّفۡنَا﴾: بَيَّنَّا ونوَّعْنا بأساليبَ مختلفةٍ. ﴿كُلِّ مَثَلٖ﴾: كلِّ معنى يَحْصُلُ الاتِّعاظُ به. ﴿جَدَلٗا﴾: خُصومةً في الباطل.

(٥٥) ﴿سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: سُنَّةُ اللهِ في إهلاكِ السابقين بالاستئصال. ﴿قُبُلٗا﴾: صُنوفاً وأنواعاً، أو مُوَاجَهَةً ومقابَلَةً.

(٥٦) ﴿لِيُدۡحِضُواْ بِهِ﴾: ليُزِيلُوا بجِدالِهم وباطِلِهم. ﴿هُزُوٗا﴾: استهزاءً وسُخْرِيَةً.

(٥٧) ﴿أَكِنَّةً﴾: أغطيةً مانعةً. ﴿أَن يَفۡقَهُوهُ﴾: لِئَلَّا يَفْهَمُوا القرآنَ؛ عُقوبةً لهم. ﴿وَقۡرٗا﴾: ثِقَلاً في السَّمعِ.

(٥٨) ﴿مَّوۡعِدٞ﴾: أي: مُقَدَّرٌ لعذابِهم.

(٥٩) ﴿وَتِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ﴾: مِنَ الأُممِ السابقةِ. ﴿لِمَهۡلِكِهِم﴾: لهَلاكِهم.

(٦٠) ﴿لِفَتَىٰهُ﴾: تلميذِه وخادِمِه يُوشَعَ ابنِ نونٍ. ﴿لَآ أَبۡرَحُ﴾: لا أزال أسِيرُ. ﴿مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ﴾: مُلتقاهما. ﴿أَمۡضِيَ حُقُبٗا﴾: أسيرَ زمناً طويلاً.

(٦١) ﴿فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا﴾: طريقاً فيه، كالشَّقِّ في الأرضِ.

(٦٢) ﴿جَاوَزَا﴾: فارَقَا مكانَهما. ﴿غَدَآءَنَا﴾: طعامَنا أوَّلَ النهارِ. ﴿نَصَبًا﴾: تَعَباً.

(٦٣) ﴿أَرَءَيْتَ﴾: أَتَذْكُرُ؟ ﴿إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾: حين لجَأْنا إليها للراحةِ. ﴿سَبِيلَهُۥ﴾: طريقَه. ﴿عَجَبًا﴾: يُتعَجَّبُ منه.

(٦٤) ﴿نَبْغِ﴾: نَطْلبُه، وهو علامةٌ على مكانِ العبدِ الصَّالحِ. ﴿فَٱرْتَدَّا﴾: رَجَعا. ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا﴾: على طريقِهما الذي جاءا منه. ﴿قَصَصًا﴾: يَتْبَعان آثارَ مسيرِهما، حتى وَصَلا إلى الصَّخْرةِ.

(٦٥) ﴿عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ﴾: هو الخَضِرُ، وهو نبيٌّ توفَّاه الله. ﴿رَحْمَةً﴾: نُبُوَّةً.

(٦٦) ﴿رُشْدًا﴾: إصابةً للحقِّ وصَواباً أسترشِدُ به.

(٦٨) ﴿خُبْرًا﴾: عِلْماً ومعرفةً بحقيقتِه.

(٧٠) ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾: أي: تُنْكِرُه عليَّ في عِلْمِكَ. ﴿أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾: أبتدِئَكَ ببيانِه وتَوْضيحِ ما خَفِيَ عليك.

(٧١) ﴿فَٱنطَلَقَا﴾: فسار موسى والخَضِرُ يَمْشِيان على الساحلِ. ﴿شَيْـًٔا إِمْرًا﴾: أمراً عظيماً مُنْكَراً.

(٧٣) ﴿وَلَا تُرْهِقْنِى﴾: لا تُحَمِّلني وتُكَلِّفني. ﴿مِنْ أَمْرِى عُسْرًا﴾: في صُحْبتي إياك وتَعَلُّمي منك مشقَّةً.

(٧٤) ﴿زَكِيَّةًۢ﴾: نقيةً طاهرةً لم تبلُغْ حَدَّ التكليفِ. ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾: بغيرِ حَقٍّ من قِصاصٍ عليها. ﴿نُّكْرًا﴾: مُنْكراً عظيماً.

(٧٦) ﴿مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾: إلى الغايةِ التي أَعْذُرُكَ في فِراقي بسببِها.

(٧٧) ﴿ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا﴾: طَلَبا من أهلِ القريةِ الطعامَ، على وَجْهِ الضِّيافَةِ. ﴿فَأَبَوْا۟﴾: امتنعُوا. ﴿يُرِيدُ﴾: يَقْرُبُ ويُوشِكُ. ﴿أَن يَنقَضَّ﴾: أن يسقطَ؛ بسببِ مَيَلانِه. ﴿فَأَقَامَهُۥ﴾: سوَّاه الخَضرُ وعَدَّلَ مَيْلَه.

(٧٨) ﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾: سأُخْبِرُكَ. ﴿بِتَأْوِيلِ﴾: بحقيقةِ مَقْصِدي من أفعالي.

(٧٩) ﴿لِمَسَٰكِينَ﴾: محتاجِين لا يملِكُون ما يَكْفيهم ويَسُدُّ حاجتَهم. ﴿أَعِيبَهَا﴾: أُحْدِثَ فيها عَيْباً بخَرْقِها. ﴿وَرَآءَهُم﴾: أمامَهم. ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾: صالحةٍ غيرِ مَعِيبةٍ. ﴿غَصْبًا﴾: قَهْراً وظُلْماً.

(٨٠) ﴿يُرْهِقَهُمَا﴾: يَدْفَعَ والدَيه إلى تجاوُزِ حدودِ اللهِ والكفرِ.

(٨١) ﴿زَكَوٰةً﴾: دِيناً وصَلاحاً. ﴿رُحْمًا﴾: رحمةً بوالدَيه وبِرّاً بهما.

(٨٢) ﴿كَنزٌ﴾: مالٌ مَدْفونٌ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ. ﴿يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا﴾: قوَّتَهما وكمالَ عَقْلِهما. ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ﴾: الذي بَيَّنْتُ لك أسبابَه هو مآلُ تلك الأمورِ.

(٨٣) ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ﴾: أي: كفارُ قريشٍ، بتَلْقينٍ من اليهود. ﴿ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾: عبدٌ صالحٌ مَلَّكه اللهُ الأرضَ، وأعطاه العِلْمَ والحكمةَ، حتى بَلَغَ سلطانُه المشرقَ والمغربَ، فسُمِّيَ ذا القَرْنين، فكأنه حاز قَرْنَي الدنيا. ﴿ذِكْرًا﴾: خَبَراً تتذكَّرون به.

(٨٤) ﴿مَكَّنَّا لَهُۥ﴾: سَهَّلْنا لَه التَّصَرُّفَ كَيفَ شـاءَ. ﴿سَبَبًا﴾: طَرِيقاً يُوصِلُه إلى مُرادِهِ.

(٨٥) ﴿فَأَتْبَعَ﴾: سَلَكَ وسارَ. ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نَحْوَ الغَرْبِ.

(٨٦) ﴿مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ﴾: مَوْضِعَ غُرُوبِها، وَهُوَ نِهَايةُ الأَرْضِ مِنَ الغَرْبِ. ﴿عَيْنٍ﴾: نَبْعٍ جارِيةٍ بالماءِ أو غيرِه. ﴿حَمِئَةٍ﴾: ذاتِ طينٍ أسْودَ. ﴿تُعَذِّبَ﴾: بالقتلِ أو غيرِه، إنْ لم يُؤمِنُـوا. ﴿حُسْنًا﴾: بِدعوتِهم إلى الهُدَى والرَّشادِ.

(٨٧) ﴿ظَلَمَ﴾: نفسَـه بكُفْرِهِ بِرَبِّه. ﴿نُّكْرًا﴾: مُنْكَـراً عَظِيماً في جَهَنَّمَ.

(٨٨) ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الجَنَّـةُ. ﴿يُسْرًا﴾: سَهْلاً لا مَشَقَّةَ فِيه.

(٨٩) ﴿سَبَبًا﴾: طَرِيقاً نَحْوَ الشَّرْقِ.

(٩٠) ﴿مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ﴾: مَوْضِعَ طُلُوعِها، وَهُوَ نِهَايةُ الأرْضِ مِنَ الشَّرْقِ. ﴿سِتْرًا﴾: ساتراً مِنَ البِناء أو الْأَشْجَار.

(٩١) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: كما وَصَفْنا أمْرَ ذِي القَرنَيْنِ مِن بُلُوغِه المَغْرِبَ والمشْرِقَ. ﴿خُبْرًا﴾: عِلْماً ومَعْرِفةً.

(٩٣) ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾: الجَبَلَينِ.

(٩٤) ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾: أُمَّتَـانِ عظِيمتَـان مِن بَـنِي آدَمَ مَوْجُودتانِ. ﴿خَرْجًا﴾: نَصِيبـاً وأجْراً مِنَ المالِ. ﴿سَدًّا﴾: حاجِزاً.

(٩٥) ﴿رَدْمًا﴾: حاجِزاً قَوِيّاً.

(٩٦) ﴿زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾: قِطَعَه الكَبِيرةَ. ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾: جانِبَي الجبَلَينِ. ﴿أُفْرِغْ﴾: أَصُبَّ. ﴿قِطْرًا﴾: نُحَاساً مُذاباً.

(٩٧) ﴿يَظْهَرُوهُ﴾: يَعْلُوه ويَصْعَدُوا إليه. ﴿نَقْبًا﴾: ثَقْباً؛ لِصَلابَتِه وسَماكَتِه.

(٩٨) ﴿وَعۡدُ رَبِّي﴾: وَعْدُ رَبِّي بِخُرُوجِ يأجُوجَ ومَأجُوجَ. ﴿دَكَّآءَ﴾: مُنْهَدِماً مُسْتَوِياً بالأَرض.

(٩٩) ﴿يَمُوجُ﴾: يضْطَرِبُ ويَخْتَلِطُ بَعْضُهم في بَعْضٍ. ﴿ٱلصُّورِ﴾: القَرْنِ الذي يُنْفَخُ فيه للبعثِ.

(١٠٠) ﴿وَعَرَضۡنَا﴾: أبْرَزْنا.

(١٠١) ﴿غِطَآءٍ﴾: سِتْرٍ وحِجَابٍ.

﴿ذِكۡرِي﴾: هُو القرآنُ والآياتُ الكونيةُ.

﴿لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا﴾: لا يُطِيقُونَ سَمَاعَ الحُجَجِ والبَرَاهِينِ؛ بُغْضاً وعِنَاداً.

(١٠٢) ﴿مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾: مِنْ غيرِي آلهةً. ﴿أَعۡتَدۡنَا﴾: أَعْدَدْنا وأحْضَرْنا.

﴿نُزُلٗا﴾: مَنْزِلاً مُعَدّاً لهم.

(١٠٤) ﴿ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ﴾: ضاعَ عَمَلُهم.

﴿يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا﴾: يَظُنُّونَ أنَّهم مُحْسِنُونَ في أعْمَالِهِم.

(١٠٥) ﴿فَحَبِطَتۡ﴾: فبَطَلَتْ. ﴿وَزۡنٗا﴾: قَدْراً وثِقَلاً.

(١٠٦) ﴿هُزُوًا﴾: مُسْتَهْزَأً بِهما.

(١٠٧) ﴿جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ﴾: أعلى مَنَازِلِ الجنَّةِ وأَوْسَطُها، وهي أَفْضَلُها. ﴿نُزُلًا﴾: مَنْزِلاً مُعدّاً لهم.

(١٠٨) ﴿لَا يَبۡغُونَ﴾: لا يُرِيدُونَ.

(١٠٩) ﴿مِدَادٗا﴾: حِبْراً للأَقْلامِ. ﴿لَنَفِدَ﴾: لَفَنِيَ. ﴿كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾: كَلَامُهُ وحُكْمُهُ. ﴿مَدَدٗا﴾: زِيادةً.

(١١٠) ﴿يَرۡجُواْ﴾: يخافُ عذابَ ربِّه، ويَرْجُو ثَوابَه يومَ لِقَائِه.

سورة مريم

(١) ﴿كٓهيعٓصٓ﴾: سَبَقَ الكلامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٣) ﴿خَفِيًّا﴾: سِرّاً.

(٤) ﴿وَهَنَ﴾: ضَعُفَ. ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا﴾: انْتَشَرَ الشَّيبُ في رَأسِي.

﴿شَقِيًّا﴾: مَحْرُوماً مِن إجابَةِ الدُّعاءِ.

(٥) ﴿ٱلۡمَوَٰلِيَ﴾: العَصَبَةَ وأقْرَبَ القَرَابَةِ.

﴿عَاقِرًا﴾: التي لا تَلِدُ. ﴿وَلِيًّا﴾: وَلَداً وَارِثاً ومُعِيناً.

(٦) ﴿يَرِثُنِي﴾: يَرِثُ نُبُوَّتي. ﴿رَضِيًّا﴾: مَرْضِيّاً عِنْدَكَ وَعِنْدَ عِبَادِكَ.

(٧) ﴿سَمِيًّا﴾: مُسَمّىً باسْمِه.

(٨) ﴿أَنَّىٰ﴾: كيفَ؟ ﴿عِتِيًّا﴾: النِّهايةَ في كِبَرِ السِّنِّ.

(٩) ﴿هَيِّنٞ﴾: سَهْلٌ.

﴿وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا﴾: ولم تَكُ شيئاً مَذْكُوراً ولا مَوْجُوداً.

(١٠) ﴿ءَايَةٗ﴾: علامةً. ﴿سَوِيًّا﴾: صَحِيحاً مُعَافىً.

(١١) ﴿ٱلۡمِحۡرَابِ﴾: المُصَلَّى. ﴿بُكۡرَةٗ وَعَشِيًّا﴾: صَباحاً ومَسَاءً.

(١٢) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ أي: التَّوْرَاة. ﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجِدٍّ واجْتِهَادٍ. ﴿ٱلْحُكْمَ﴾: الحِكْمَةَ وحُسنَ الفَهْمِ. ﴿صَبِيًّا﴾: صغيرَ السِّنِّ.

(١٣) ﴿حَنَانًا﴾: رَحْمَةً ومحبةً. ﴿وَزَكَوٰةً﴾: طَهَارةً مِنَ الذُّنُوبِ. ﴿تَقِيًّا﴾: خائفاً مِنَ اللهِ، ومُطِيعاً لَه.

(١٤) ﴿بَرًّۢا﴾: بَارّاً ومُطيعاً. ﴿جَبَّارًا﴾: مُتَكَبِّراً عَنْ طاعةِ ربِّه، وطاعةِ والدَيْه. ﴿عَصِيًّا﴾: عاصِياً لِرَبِّه وَلِوالِدَيْه.

(١٦) ﴿فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾: في هَذا القُرْآنِ. ﴿ٱنتَبَذَتْ﴾: تباعَدَتْ واعْتَزَلَتْ. ﴿شَرْقِيًّا﴾: مَكَاناً مِمَّا يلي الشَّرقَ عَنْ أَهْلِها.

(١٧) ﴿رُوحَنَا﴾: أي: جِبْرِيلَ عليهِ السَّلامُ. ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾: تصَوَّرَ لَها في صُورَةِ إنْسَانٍ. ﴿سَوِيًّا﴾: تامَّ الخَلْقِ.

(١٨) ﴿أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾: أَلْتَجِئُ وأَسْتَجِيرُ بالرَّحمنِ.

(١٩) ﴿زَكِيًّا﴾: طاهِراً مِنَ الذُّنوبِ.

(٢٠) ﴿أَنَّىٰ﴾: كيفَ؟ ﴿لَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ﴾: لم يَمَسَّني بَشَرٌ بِنِكَاحٍ حَلَالٍ. ﴿بَغِيًّا﴾: زانيةً.

(٢١) ﴿ءَايَةً﴾: علامــةً تَدُلُّ على قُدْرَةِ اللهِ. ﴿رَحْمَةً مِّنَّا﴾: جَعَلَه اللهُ رحمةً لأمِّه ولِمَن آمَنَ به. ﴿مَّقْضِيًّا﴾: قَضاءً سابِقاً مُقَدَّراً.

(٢٢) ﴿فَٱنتَبَذَتْ﴾: فتباعَدَتْ.

(٢٣) ﴿نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾: شَيْئاً لا يُعْرَفُ ولا يُذكَرُ.

(٢٤) ﴿فَنَادَىٰهَا﴾: أي: جبريلُ أو عِيسى. ﴿سَرِيًّا﴾: جَدْوَلَ ماءٍ.

(٢٥) ﴿هُزِّىٓ﴾: حَرِّكِي.

(٢٦) ﴿وَقَرِّى عَيْنًا﴾: وطِيــبِي نَفْســاً بِمَولُــودِكِ. ﴿نَذَرْتُ﴾: أَوْجَبْــتُ على نَفْسِي. ﴿صَوْمًا﴾: سُــكُوتاً. ﴿إِنسِيًّا﴾: أَحَداً مِنَ النَّاسِ.

(٢٧) ﴿شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾: أمْراً عَظِيماً مُفْتَرًى.

(٢٨) ﴿يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ﴾: يا أُخْتَ الرَّجلِ الصَّالحِ هارُونَ. ﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾: رَجُلَ سَوْءٍ يأتي الفَوَاحِشَ. ﴿بَغِيًّا﴾: زَانيةً.

(٢٩) ﴿ٱلْمَهْدِ﴾: مــا يُهَيَّأُ للرَّضِيعِ مِن فِراشٍ ونَحْوِه. ﴿صَبِيًّا﴾: طِفْلاً رَضِيعاً.

(٣٠) ﴿ٱلْكِتَـٰبَ﴾: الإنْجِيلَ.

(٣١) ﴿مُبَارَكًا﴾: عَظِيــمَ الخَيرِ والنَّفْعِ ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾: ما بَقِيتُ حَيّاً.

(٣٢) ﴿بَرًّۢا﴾: بَارّاً ومُطِيعاً. ﴿جَبَّارًا﴾: مُتَكَبِّراً. ﴿شَقِيًّا﴾: عَاصِياً لِربِّي.

(٣٣) ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾: أي: يَــوْمَ الْقِيامةِ.

(٣٤) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يَشُكُّ فيه اليهودُ والنَّصَارَىٰ ويُجَادِلُونَ.

(٣٥) ﴿مَا كَانَ﴾: ما يَنْبَغِي وَلَا يَلِيقُ. ﴿سُبْحَـٰنَهُۥٓ﴾: تَقَدَّس وتَنَزَّهَ عَن ذَلِكَ. ﴿قَضَىٰٓ﴾: أَرَادَ. ﴿فَيَكُونُ﴾: أي: كَمَا أرادَه.

(٣٦) ﴿هَـٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾: هَذَا طريقٌ لا اعْوِجَاجَ فِيه.

(٣٧) ﴿ٱلْأَحْزَابُ﴾: الفِرَقُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهَلاكٌ. ﴿مَّشْهَدِ﴾: شُهُودِ. ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: يومِ القِيامَةِ.

(٣٨) ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾: ما أقدَرَهم على السَّــمعِ والبَصَرِ يوم القيامةِ! ﴿فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾: في انْحِرَافٍ واضحٍ عَن سَبيلِ الحقِّ.

(٣٩) ﴿يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ﴾: يومَ النَّدامةِ على ما فرَّطُوا في جَنْبِ اللهِ.

(٤١) ﴿صِدِّيقًا﴾: عَظِيمَ الصِّدقِ.

(٤٢) ﴿وَلَا يُغۡنِي﴾: ولا يَدْفَعُ.

(٤٣) ﴿أَهۡدِكَ﴾: أُرْشِدْكَ. ﴿صِرَٰطٗا سَوِيّٗا﴾: طريقاً مُسْتَوياً لا اعْوِجَاجَ فيه.

(٤٤) ﴿لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾: لا تُطِعِ الشَّيطانَ في عِبادةِ الأصْنام. ﴿عَصِيّٗا﴾: مُخَالِفاً مُسْتكْبِراً عَن طاعَةِ اللهِ.

(٤٥) ﴿لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا﴾: قَريناً لَه في اللَّعنةِ، وقريباً منه في النَّار.

(٤٦) ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي﴾: أَمُعْرِضٌ أنت عَن عِبادَةِ آلِهَتِي. ﴿لَأَرۡجُمَنَّكَ﴾: لَأَقْتُلَنَّك رَمْياً بِالْحِجارَةِ. ﴿مَلِيّٗا﴾: زَماناً طَوِيلاً مِنَ الدَّهْرِ.

(٤٧) ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكَ﴾: تحيةُ تَودِيعٍ ومُتَارَكَةٍ، أي: تَسْلَمُ ممَّا تَكْرَهُه مِنِّي. ﴿بِي حَفِيّٗا﴾: كَثيرَ البرِّ واللُّطْفِ.

(٤٨) ﴿وَأَعۡتَزِلُكُمۡ﴾: وأُفارِقُكُم. ﴿شَقِيّٗا﴾: مَحْرُوماً مِنْ إجابَةِ الدُّعاءِ.

(٥٠) ﴿لِسَانَ صِدۡقٍ﴾: ثَناءً حَسَناً. ﴿عَلِيّٗا﴾: رفيعَ القَدْرِ باقياً في النَّاسِ.

(٥١) ﴿مُخۡلَصٗا﴾: مُخْتاراً لِرسالتِه.

(٥٢) ﴿ٱلطُّورِ﴾: جَبَلِ طُورِ سَيناءَ.
﴿وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾: فشَرَّفْناه بِمُناجاتِنا وتَكْلِيمِنا إيَّاه سرّاً.
(٥٦) ﴿صِدِّيقٗا﴾: عظيمَ الصِّدقِ في قولِه وعَمَلِه.
(٥٧) ﴿وَرَفَعۡنَٰهُ﴾: أي: ذِكْرَه ومَنْزِلَتَه، قيل: إنَّه رُفِعَ إلى السَّماءِ الرابعةِ.
﴿عَلِيًّا﴾: رفيعَ القَدْرِ، أو ذا مَكانٍ عالٍ في السَّماءِ.
(٥٨) ﴿وَٱجۡتَبَيۡنَآ﴾: واصْطَفَينا للرِّسالةِ والنُّبوَّةِ. ﴿خَرُّواْ﴾: وَقَعُوا. ﴿وَبُكِيّٗا﴾: وباكِينَ مِنْ خَشْيَتِه سُبْحَانَه وتَعالَى.
(٥٩) ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾: فجاءَ بَعْدَهُم. ﴿خَلۡفٌ﴾: أتْبَاعُ سُوءٍ.
﴿غَيًّا﴾: جَزاءَ الغَيِّ، أو وَادِياً في جَهَنَّمَ.
(٦١) ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾ جناتِ خُلْدٍ وإقامَةٍ دَائِمةٍ. ﴿بِٱلۡغَيۡبِ﴾: أي: غائبةً عَنْهم لا يُشاهِدُونها. ﴿مَأۡتِيّٗا﴾: آتياً لا محَالةَ.
(٦٢) ﴿لَغۡوًا﴾: كَلاماً باطِلاً. ﴿بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا﴾: أي: على مِقْدارِ ما يَعرِفُونَ من الغَداءِ والعَشَاءِ، وإلَّا فليسَ في الجنَّةِ بُكْرَةٌ ولا عَشِيَّةٌ.
(٦٣) ﴿نُورِثُ﴾: نُعْطِي.
(٦٤) ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ﴾: أي: نَحْنُ الملائكةُ مِنَ السَّماءِ إلى الأرضِ. ﴿لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا﴾: مما يُسْتَقْبَلُ مِنْ أُمُورِ الآخِرَةِ. ﴿وَمَا خَلۡفَنَا﴾: مِمَّا مَضَى مِنْ أُمُورِ الدُّنْيا. ﴿وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَ﴾: وَمَا بَيْنَ الدُّنْيا والآخِرةِ. ﴿نَسِيّٗا﴾: ناسِياً لشيءٍ مِنَ الأشياءِ.

(٦٥) ﴿وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾: واثْبُتْ عَلى طاعةِ الله بِصَبْرٍ ومُوَاظَبَةٍ. ﴿سَمِيّٗا﴾: مُماثِلاً في ذَاتِه وَأَسْمائِه وصِفاتِه وأفعالِه.

(٦٨) ﴿لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ﴾: لَنَجْمَعَنَّ هَؤلاءِ المُنْكِرِينَ لِلبَعْثِ يومَ القيامةِ. ﴿جِثِيّٗا﴾: بارِكِينَ على رُكَبِهِم.

(٦٩) ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ﴾: ثم لَنَأْخُذَنَّ. ﴿شِيعَةٍ﴾: طائِفَةٍ. ﴿عِتِيّٗا﴾: تَمَرُّداً وعِصْياناً للهِ تَعالى.

(٧٠) ﴿هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا﴾: هُم أَوْلى بجَهَنَّمَ دُخُولاً.

(٧١) ﴿إِلَّا وَارِدُهَاۚ﴾: إلَّا واردٌ النارَ بالمُرُورِ على الصِّراطِ المَنْصُوبِ على مَتْنِ جَهَنَّمَ. ﴿حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا﴾: أَمْراً مَحْتُوماً قُضِيَ وحُكِمَ أنَّه لابُدَّ مِن وُقُوعِه.

(٧٢) ﴿وَّنَذَرُ﴾: ونَتْرُكُ.

(٧٣) ﴿خَيۡرٞ مَّقَامٗا﴾: أَفْضَلُ مَنْزِلاً. ﴿وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا﴾: وأَحْسَنُ مَجْلِساً.

(٧٤) ﴿مِّن قَرۡنٍ﴾: مِنْ أُمَمٍ. ﴿هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾: أَحْسنُ مَتاعاً مِنْهُم، وأَجْمَلُ مَنْظَراً.

(٧٥) ﴿فَلۡيَمۡدُدۡ﴾: فَلْيُمْهِلْهُ اسْتِدْرَاجاً. ﴿هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا﴾: شرٌّ مَسْكَناً ومُسْتَقَرّاً. ﴿وَأَضۡعَفُ جُندٗا﴾: وأَضْعَفُ قوةً وَرِجالاً.

(٧٦) ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾: أَعمالُ الخيرِ. ﴿وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا﴾: وخيرٌ مَرْجِعاً وَعاقِبَةً.

(٧٧) ﴿لَأُوتَيَنَّ﴾: لَأُعْطَينَّ في الآخِرَةِ.

(٧٨) ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾: أعَلِمَ الغَيبَ؟

﴿عَهْدًا﴾: أي: عَهْداً بِدُخُولِ الجنَّةِ.

(٧٩) ﴿وَنَمُدُّ لَهُۥ﴾: ونَزِيدُه في الآخِرَةِ.

(٨٠) ﴿وَنَرِثُهُۥ﴾: أي: بَعْدَ هَلاكِهِ فيَصِيرُ لنا مالُه وولدُه.

(٨١) ﴿عِزًّا﴾: شُفَعَاءَ وأنْصَاراً يَتعزَّزُونَ بِهِم.

(٨٢) ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾: وتَكُونُ هذه الآلهةُ مُخَالِفةً لهم تُخاصِمُهُم، على عَكْسِ ما كانُوا يَرْجُونَه مِنْ هَؤلاءِ.

(٨٣) ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾: تُهَيِّجُ الكَافِرِينَ وتَدْفَعُهُم إلى المَعاصِي.

(٨٤) ﴿نَعُدُّ لَهُمْ﴾: نُحْصِي أَعْمالَهم وَأَعمارَهُم.

(٨٥) ﴿وَفْدًا﴾: قادِمِينَ على اللهِ مُكْرَمِينَ.

(٨٦) ﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾: أي: نَحُثُّهم على السَّيرِ، ونَطْرُدُهم كما تُطْرَدُ البَهَائِمُ ﴿وِرْدًا﴾: عِطاشاً.

(٨٩) ﴿شَيْـًٔا إِدًّا﴾: شَيئاً عَظِيماً مُنْكَراً.

(٩٠) ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾: يَتَشَقَّقْنَ ويَتَفَتَّتْنَ مِن شَناعَتِه. ﴿وَتَنشَقُّ﴾: وتَتَصَدَّعُ. ﴿وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ﴾: أي: تَسْقُطُ وتَنْهَدِمُ. ﴿هَدًّا﴾: أي: مَهْدُودَةً ومَكْسُورَةً.

(٩٦) ﴿وُدًّا﴾: حُبّاً في قُلُوبِ عِبَادِه.

(٩٧) ﴿لُّدًّا﴾: شَـدِيدِي الخُصُومَـةِ بالباطِل.

(٩٨) ﴿مِن قَرْنٍ﴾: مِنْ أُمَمٍ. ﴿رِكْزًا﴾: صَوْتاً خَفِيّاً.

سورة طه

(١) ﴿طه﴾: تَقَدَّمَ الكلامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٢) ﴿لِتَشْقَىٰٓ﴾: لِتَتْعبَ بفَرْطِ تأسُّفِكَ على كُفْرِهِم.

(٣) ﴿تَذْكِرَةً﴾: عِظَةً وعِبْرَةً.

(٥) ﴿ٱلْعَرْشِ﴾: هو سَرِيرُ المُلْكِ الذي اسْـتَوى عَلَيـه الرحمـنُ، وتَحمِلُـه الملائِكةُ، وهو أَعْظَـمُ المخْلُوقَاتِ، وهو سَـقْفُ الجنَّةِ. ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: عَلا وارْتَفَعَ، اسْتِوَاءً يلِيقُ بجَلالِه وعَظَمَتِه.

(٦) ﴿وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾: باطِنِ الأَرْضِ.

(٧) ﴿ٱلسِّرَّ﴾: ما حَدَّثَ الإنْسانُ بِه غَيْرَه في خَفَاءٍ. ﴿وَأَخْفَى﴾: وَما هُوَ أَخْفَى مِنَ السِّرِّ، مِمَّا تُحدِّثُ بِه نَفْسَكَ.

(٩) ﴿حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾: خبرُ مُوسَى بن عِمْرَانَ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ، لمَّا رَجَعَ مِن مَدْيَنَ إلى مِصْرَ.

(١٠) ﴿ءَانَسْتُ﴾: أَبْصَرْتُ ما يُؤنِسُ. ﴿بِقَبَسٍ﴾: بِشُعْلةٍ مِن نَّارٍ تَنْفَعُكُم. ﴿هُدًى﴾: هادِياً يَدُلُّنا عَلَى الطَّرِيقِ.

(١٢) ﴿طُوًى﴾: اسْمِ الوَادِي المُقَدَّسِ.

(١٣) ﴿ٱخۡتَرۡتُكَ﴾: اصْطَفيتُـــك للنُّبوَّةِ والرِّسالَةِ.

(١٤) ﴿لِذِكۡرِيٓ﴾: لِتَذْكُرَني فِيها.

(١٥) ﴿أَكَادُ أُخۡفِيهَا﴾: أَكَادُ أُخْفِيهـــا مِن نَّفْسِي.

(١٦) ﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ﴾: فـــلا يَصْرِفَنَّكَ.

﴿فَتَرۡدَىٰ﴾: فتَهْلِكَ.

(١٨) ﴿أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا﴾: أَعْتَمِدُ عَلَيها في الْمَـــشْيِ. ﴿وَأَهُشُّ بِهَا﴾: وَأَهُزُّ بِها الشَّجَرَ لِيَسْقُطَ مِنْه الوَرَقُ. ﴿مَـَٔارِبُ﴾: حاجاتٌ ومَنافِعُ.

(٢١) ﴿سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ﴾: حالتَها الأُوْلى التي كانَتْ عَلَيها.

(٢٢) ﴿إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾: جَنبِـــك تَحْـــتَ العَضُـــدِ. ﴿مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ﴾: مِـــنْ غَيرِ مَرَضٍ ولا بَرَصٍ.

(٢٤) ﴿طَغَىٰ﴾: تَجاوَزَ حَدَّه بالتَّمَرُّدِ على ربِّه.

(٢٧) ﴿وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي﴾: وأَطْلِقْ عَنْ لِساني العُقْدَةَ التي فِيه.

(٢٩) ﴿وَزِيرٗا﴾: مُعِيناً في إبْلاغِ رِسالتِكَ.

(٣١) ﴿ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي﴾: قَوِّني به وشُدَّ به ظَهْري.

(٣٢) ﴿فِيٓ أَمۡرِي﴾: في النُّبوَّةِ وتَبْلِيغِ الرِّسالةِ.

(٣٦) ﴿أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ﴾: أُعطِيتَ كلَّ ما سألتَ.

(٣٧) ﴿وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ﴾: ولَقَدْ أنْعَمْنا عَلَيكَ. ﴿مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ﴾: نِعْمَةً أُخْرَى بإِنْجائِكَ مِن بَطْشِ فِرْعَونَ وجُنُودِه حِينَ كُنْتَ رَضِيعاً.

(٣٨) ﴿أَوْحَيْنَآ﴾: أَلْهَمْنَا.

(٣٩) ﴿ٱقْذِفِيهِ﴾: ضَعِيه.

﴿ٱلتَّابُوتِ﴾: الصُّنْدُوقِ الخَشَبِيِّ.

﴿فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ﴾: فاطْرَحِيه في النِّيلِ.

﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى﴾: أي: أَحْبَبْتُك، فَصِرْتَ بِذَلكَ مَحْبُوباً بَيْنَ العِبادِ.

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾: وَلِتُرَبَّى بِمَرأىً مِنِّي.

(٤٠) ﴿كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾: كي تُسَرَّ أُمّ مُوسى بِسَلامةِ وَلَدِها وَرُجُوعِه إليها.

﴿وَفَتَنَّٰكَ﴾: وابْتَلَيناك. ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: عَلى مَوْعِدٍ مُوافِقٍ للوقْتِ المُقَدَّرِ في عِلْمِ اللهِ تَعالى.

(٤١) ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾: هَيَّأْتُكَ لِتَبْلِيغ الرِّسالةِ عَنِّي.

(٤٢) ﴿وَلَا تَنِيَا﴾: ولا تَضْعُفا.

(٤٣) ﴿طَغَىٰ﴾: جاوَزَ الحَدَّ في الكُفْرِ والظُّلْمِ.

(٤٥) ﴿أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾: أن يُعَاجِلَنا ويُبادِرَ بالعُقُوبَةِ. ﴿أَوْ أَن يَطْغَىٰ﴾: أو أن يَتَمَرَّدَ على الحقِّ فلا يَقْبَلَه.

(٤٧) ﴿وَلَا تُعَذِّبْهُمْ﴾: أي: ولَا تُعَذِّبْهم بِذَبْحِ أبْنائِهِم واسْتِحْياءِ بَناتِهِم وتَكْلِيفِهِم بِما لا يُطِيقُونَ مِنَ الأَعْمالِ.

(٥٠) ﴿خَلْقَهُۥ﴾: أي: صورتَه اللائِقَةَ بخاصَّتِه ومَنْفَعَتِه.

(٥١) ﴿فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ﴾: فما شأنُ الأممِ السَّابِقَةِ؟

(٥٢) ﴿فِى كِتَٰبٍ﴾: وهو اللَّوحُ المَحْفُوظُ. ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّى﴾: أي: لا يُخْطِـئُ ربِّي في أَفْعـالِهِ وأَحْكامِـه. ﴿وَلَا يَنسَى﴾: أيَّ شيءٍ ممَّا عَلِمه مِنْها.

(٥٣) ﴿مَهْدًا﴾: أي: مُيَسَّرةً للانْتِفاعِ بِها، فَصارَتْ كالْفِـرَاشِ والْمِهادِ لكلِّ واحدٍ مِنْكُم. ﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾: وَجَعَـلَ لَكُم فِيهـا طُرُقـاً كَثِيرَةً. ﴿أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾: أَنْوَاعاً مُخْتَلِفَةً مِنَ النَّباتِ.

(٥٤) ﴿لِّأُوْلِى ٱلنُّهَىٰ﴾: لِذَوي الْعُقُـولِ السَّلِيمَةِ.

(٥٦) ﴿ءَايَٰتِنَا﴾: أدلَّتَنـا وحُجَجَنـا. ﴿وَأَبَىٰ﴾: وامْتَنَعَ عَن قَبُولِ الْحَقِّ.

(٥٨) ﴿مَكَانًا سُوًى﴾: في مَكانٍ مُعْتَدِلٍ مُسْتَوٍ بَيْنَنا وبَيْنَكَ.

(٥٩) ﴿يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾: يـومُ العيدِ حِينَ يتزيَّـنُ النـاسُ. ﴿وَأَن يُحْشَرَ﴾: وأن يُجْـمَعَ.

(٦١) ﴿لَا تَفْتَرُواْ﴾: لا تَخْتَلِقُوا. ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾: فَيَسْتَأْصِلَكُم ويُبِيدَكُمْ. ﴿خَابَ﴾: خَسِرَ وَهَلَكَ.

(٦٢) ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ﴾: تَحادَثَ السَّحَرةُ سِرّاً في خَفَاءٍ.

(٦٣) ﴿بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾: بِطَرِيقةِ السِّحْرِ العظيمةِ التي أَنْتُم عَلَيها.

(٦٤) ﴿فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ﴾: فأَحْكِمُوا مَكْرَكُم، ولا تَجْعَلُوهُ مُتفَرِّقاً. ﴿مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ﴾: مَنْ عَلا عَلى صاحِبِه فَغَلَبَهُ وقَهَرَهُ.

(٦٧) ﴿فَأَوْجَسَ﴾: فَأَضْمَرَ. ﴿خِيفَةً﴾: خَوْفاً.

(٦٨) ﴿أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾: أَنتَ الْغالِبُ على هَؤلاءِ السَّحَرةِ.

(٦٩) ﴿تَلْقَفْ﴾: تَبْتَلِعْ بِسُرْعَةٍ.

﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ﴾: ولا يَظْفَرُ السَّحرةُ بِبُغْيتِهِم.

(٧١) ﴿مِنْ خِلَٰفٍ﴾: مُخَالِفاً بينها: يداً مِن جِهَةٍ ورِجْلاً مِنَ الْجِهَةِ الأُخْرَى.

﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾: وَلَأُبالِغَنّ في شَدِّ أَطْرافِكُم وَرَبْطِ أجْسَادِكُم.

﴿فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾: على جُذُوعِ النَّخْلِ.

﴿وَأَبْقَىٰ﴾: وأَدْوَمُ، لَا يَنْقَطِعُ.

(٧٢) ﴿لَن نُّؤْثِرَكَ﴾: لن نُفَضِّلَكَ.

(٧٤) ﴿مُجْرِمًا﴾: كافِراً. ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾: أي: لا يمُوتُ فيها فَيَسْتَرِيحَ، ولا يحيا حياةً يتلذَّذُ بِها.

(٧٦) ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾: جَنَّاتُ إِقامَةٍ دائمةٍ. ﴿مَن تَزَكَّىٰ﴾: مَنْ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ والْمَعَاصِي.

(٧٧) ﴿أَنْ أَسْرِ﴾: أَنِ اخْـرُجْ ليـلاً بِعِبادِي. ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ﴾: فَاجْعَلْ لهم. ﴿يَبَسًا﴾: يابساً لَا ماءٌ فِيها وَلَا طِينٌ. ﴿لَا تَخَٰفُ دَرَكًا﴾: لَا تخافُ مِن فِرْعَونَ وجُنُـودِهِ أن يَلْحَقَ بكُم فيُدْرِكَكُم. ﴿وَلَا تَخْشَىٰ﴾: ولَا تَخْشَى مِنَ الْغَرَقِ في الْبَحْرِ.

(٧٨) ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾: فَغَمَرَهُـم مِن مَّاءِ البَحْـرِ ما لَا يَعْلَمُ كُنهَه إِلَّا اللهُ.

(٨٠) ﴿ٱلْمَنَّ﴾: شيءٌ يُشْـبِهُ الصَّمْـغَ، طَعْمُه كالْعَسَـلِ. ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾: طَيرٌ يُشْبِهُ السُّمانَىٰ.

(٨١) ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ﴾: وَلَا تَحْمِلَنَّكُم العافيةُ والسَّـعَةُ في الرِّزقِ على تَجَاوُزِ الحدِّ في الْعِصْيانِ. ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾: فيَنْزِلَ بِكُم. ﴿هَوَىٰ﴾: هَلَكَ وخَسِرَ.

(٨٢) ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾: ثُمَّ الْتَزَمَ الْهِدايَةَ واسْتَقَامَ عَلَيها.

(٨٤) ﴿عَلَىٰٓ أَثَرِى﴾: خَلْفِي سَوفَ يَلْحَقُون بِي. ﴿لِتَرْضَىٰ﴾: لِتَزْدَادَ عَنِّي رِضاً.

(٨٥) ﴿قَدْ فَتَنَّا﴾: قد ابتلينا. ﴿وَأَضَلَّهُمُ﴾: دَعاهُم إلى الضَّلالَةِ التي هِيَ عِبادةُ الْعِجْلِ. ﴿ٱلسَّامِرِيُّ﴾: مَنْسُـوبٌ إلى «قبيلةِ السَّامِرَة» قيل: كان إِسْرَائِيلياً، وقيل: كانَ قِبْطياً.

(٨٦) ﴿أَسِفًا﴾: حَزِينـاً كَئِيباً. ﴿وَعْدًا حَسَنًا﴾: أي: بإنزالِ التَّـوراةِ. ﴿ٱلْعَهْدُ﴾: الزَّمانُ. ﴿فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى﴾: خالفْتُم ما وَعَدْتُّمُونِي مِنْ عِبادَةِ اللهِ وَحْدَه.

(٨٧) ﴿بِمَلْكِنَا﴾: باخْتِيارِنا. ﴿أَوْزَارًا﴾: أثْقالاً. ﴿مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾: مِنْ حُلِيِّ قومِ فِرْعَونَ. ﴿فَقَذَفْنَٰهَا﴾: فَأَلْقَينا الْحُلِيَّ في النَّارِ. ﴿فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾: أي: فَكَذَلِك أَلْقَى السَّامِرِيُّ ما كان مَعَهُ مِن تُرْبَةِ حافِرِ فَرَسِ جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ.

(٨٨) ﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾: مَعْبُوداً مِن ذَهَبِهِم على صُورَةِ الْعِجْلِ بلا رُوحٍ. ﴿لَّهُۥ خُوَارٌ﴾: له صَوْتٌ يُشْبِهُ صوتَ الْبَقَرِ. ﴿فَنَسِىَ﴾: فَغَفَلَ عنه مُوسى نِسْياناً.

(٨٩) ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾: لا يُكَلِّمُهم ولا يَرُدُّ عَليهِم جَوَاباً.

(٩٠) ﴿فُتِنتُم بِهِۦ﴾: بِهَذا الْعِجْلِ.

(٩١) ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾: لَن نَزَالَ مُقيمِينَ على عِبادَةِ الْعِجْلِ.

(٩٤) ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى﴾: وَلَمْ تَعْمَلْ بوَصِيَّتِي لَكَ فِيهِم.

(٩٥) ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾: أي: ما الَّذِي حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ؟

(٩٦) ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾: فَأَخَذْتُ بِكَفِّي تُرَاباً. ﴿مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾: مِنْ أَثَرِ حافِرِ فرسِ جِبْرِيلَ عليهِ السلامُ.

﴿فَنَبَذْتُهَا﴾: فألقيتُ حَفْنَةَ التُّرابِ على الحُلِيِّ التي صُنِعَ منها العِجلُ. ﴿سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى﴾: زَيَّنَتْ لي نَفْسِي ما صَنَعْتُ.

(٩٧) ﴿لَا مِسَاسَ﴾: أي لا يَمَسَّكَ أحدٌ، ولا تَمَسَّ أحداً في الدُّنيا، فَتَعِيشَ مَنْبُوذاً. ﴿لَكَ مَوْعِدًا﴾: أي: في الآخرةِ لِعِقابِك. ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾: لَن يُخْلِفَكَ اللهُ إيَّاهُ. ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: أقمتَ مواظِباً على عبادتِه. ﴿ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ﴾: ثم لنَذْرُوَنَّه حَتَّى لا يَبْقَى منه أَثَرٌ. ﴿ٱلْيَمِّ﴾: الْبَحرِ.

(٩٩) ﴿ذِكۡرٗا﴾: القــرآنَ؛ لِمَا فيه مِنَ التَّذْكِيرِ.

(١٠٠) ﴿وِزۡرًا﴾: إثماً عَظِيماً.

(١٠٢) ﴿ٱلصُّورِ﴾: القَــرْنِ الذي يُنفَخُ فيــه للبعــثِ. ﴿وَنَحۡشُرُ﴾: نَسُــوقُ. ﴿زُرۡقٗا﴾: زُرْقَ العُيونِ والأجْسادِ من هَوْلِ المصيبة.

(١٠٣) ﴿يَتَخَٰفَتُونَ بَيۡنَهُمۡ﴾: يَتَســارُّونَ فِيما بَيْنَهم.

(١٠٤) ﴿أَمۡثَلُهُمۡ طَرِيقَةً﴾: أَعْلَمُهم وأَكْمَلُهم رأياً.

(١٠٥) ﴿يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا﴾: يَقْلعُهــا رَبي مِــنْ أُصُولِهــا فتَتَطايرُ كالصُّوفِ المنفُوشِ.

(١٠٦) ﴿فَيَذَرُهَا﴾: فَيَــتْرُكُ الأرضَ. ﴿قَاعٗا﴾: أرْضاً لا نَباتٌ فيها ولا بناءٌ. ﴿صَفۡصَفٗا﴾: مَلْساءَ مُسْتَوِيَةً.

(١٠٧) ﴿عِوَجٗا﴾: مَيْلاً. ﴿وَلَآ أَمۡتٗا﴾: وَلَا ارْتِفَاعاً ولا انْخِفاضاً.

(١٠٨) ﴿لَا عِوَجَ﴾: لا مَحِيدَ لهم من اتِّباعِ داعِي اللهِ إلى المَحْشَرِ. ﴿هَمۡسٗا﴾: صَوْتاً خَفِيّاً.

(١١٠) ﴿مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ﴾: أي: مِنْ أَمْرِ القِيامةِ. ﴿وَمَا خَلۡفَهُمۡ﴾: أي: مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا.

(١١١) ﴿وَعَنَتِ﴾: ذلَّتْ وخَضَعَتْ. ﴿ٱلۡقَيُّومِ﴾: الدَّائِمِ القَيَّــامِ بِتَدْبِيرِ الخَلْقِ وَحِفْظِهِم. ﴿خَابَ﴾: خَسِرَ وهَلَكَ. ﴿ظُلۡمٗا﴾: شِرْكاً باللهِ.

(١١٢) ﴿ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا﴾: ظُلْماً بزيادةِ سَيِّئاتِه في الآخِرةِ، ولا هَضْماً بِنَقْصِ حَسَناتِه فيها.

(١١٣) ﴿أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا﴾: أي: يُحدِثُ فِيهم هذا القرآنُ تَذَكُّراً واعْتِباراً.

(١١٤) ﴿وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ﴾: لا تُسَارِعْ بِقِراءتِه. ﴿مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥ﴾: من قَبْلِ أن يَفرُغَ جبريلُ ويُتِمَّ إليك الوحيَ.

(١١٥) ﴿عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ﴾: وصَّيناهُ، أو أوحينا إليه. ﴿عَزۡمٗا﴾: قوَّةً في الإرادةِ يَحْفَظُ بها ما أُمِرَ به.

(١١٦) ﴿أَبَىٰ﴾: امْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ اسْتِكْباراً.

(١١٧) ﴿فَتَشۡقَىٰٓ﴾: فتعانيَ المتاعِبَ والمشاقَّ في الدُّنيا.

(١١٨) ﴿أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا﴾: أي: لا يُصِيبَكَ في الجنَّةِ جُوعٌ. ﴿وَلَا تَعۡرَىٰ﴾: أي: لا تَعْرَىٰ فيها عن الملابِسِ.

(١١٩) ﴿لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا﴾: لا يُصِيبُكَ في الجنَّةِ عَطَشٌ. ﴿وَلَا تَضۡحَىٰ﴾: ولا يُصيبُك حرُّ شَمْسٍ.

(١٢٠) ﴿شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ﴾: هي الشجرةُ التي مَنْ أَكَلَ مِنْها لم يَمُتْ. ﴿لَّا يَبۡلَىٰ﴾: لا يَنْقَطِعُ.

(١٢١) ﴿فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا﴾: فَانْكَشَفَتْ لِآدَمَ وحَوَّاءَ عَوْراتُهما. ﴿وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ﴾: وجَعلا يُلْصِقان. ﴿فَغَوَىٰ﴾: فَضَلَّ طَريقَ الصَّوابِ.

(١٢٢) ﴿ٱجۡتَبَٰهُ﴾: اصْطَفاه.

(١٢٣) ﴿ٱهۡبِطَا﴾: انْزِلا مِنَ الْجَنَّةِ إلى الأرضِ. ﴿فَلَا يَضِلُّ﴾: أي: عَن طَرِيقِ الهِدايةِ. ﴿وَلَا يَشۡقَىٰ﴾: لا يَشْقَى في الآخرةِ بعِقابِ اللهِ.

(١٢٤) ﴿ذِكۡرِي﴾: أي: عَن ذِكْرِي الَّذِي أُذَكِّرهُ بِهِ مِن قُرآنٍ وَغَيْرِهِ. ﴿ضَنكٗا﴾: ضَيِّقةً شاقَّةً في حَياتِه وقَبْرِه.

(١٢٦) ﴿فَنَسِيتَهَا﴾: أي: بِتَرْكِ الإيمانِ بها. ﴿تُنسَىٰ﴾: تُتْرَكُ في النَّارِ.

(١٢٧) ﴿مَنْ أَسْرَفَ﴾: تَجاوَزَ حدودَ ما شَرَعَ اللهُ. ﴿وَأَبْقَىٰٓ﴾: أَدْوَمُ مِنْ عذابِ الدُّنيا، فلا يَنْقَطِعُ.

(١٢٨) ﴿يَهْدِ لَهُمْ﴾: أي: يَدُلُّهم على طَريقِ الرَّشادِ. ﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾: مِنَ الأُمَمِ الماضيةِ. ﴿لَأَيَٰتٍ﴾: لَعِبَراً وعِظاتٍ. ﴿لِّأُوْلِى ٱلنُّهَىٰ﴾: لأصْحابِ العقولِ السَّليمةِ.

(١٢٩) ﴿لَكَانَ لِزَامًا﴾: لَلَازَمَهم الهَلاكُ عاجِلاً؛ بسببِ كُفْرِهم.

(١٣٠) ﴿ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ﴾: ساعاتِ الليلِ. ﴿تَرْضَىٰ﴾: أي: تُثابُ على عَمَلِك بما يُرضِيكَ.

(١٣١) ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾: لا تُكَرِّرِ النَّظَرَ إلى المُشْرِكِينَ مُسْتَحْسِناً. ﴿أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾: أصْنافاً مِن الكفَّارِ. ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾: زينتَها وبَهْجَتَها التي لا تَدُومُ. ﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾: لِنَبْتليَهم.

(١٣٢) ﴿وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾: داوِمْ على إقامةِ الصَّلاةِ بِصَبْرٍ.

(١٣٣) ﴿بِـَٔايَةٍ﴾: بِمُعْجِزَةٍ. ﴿بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾: أي: هذا القرآنُ مصدِّقٌ لما في الكُتُبِ السَّابِقَةِ مِنَ الحقِّ.

(١٣٤) ﴿مِن قَبْلِهِۦ﴾: أي: من قبْلِ أن نُرسِلَ إليهم رَسُولاً. ﴿أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾: أن يُصيبنا ذُلٌّ وخِزيٌ بعذابِكَ في الدُّنيا والآخِرةِ.

(١٣٥) ﴿كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ﴾: كلٌّ مِنَّا ومِنْكُم منتظِرٌ دوائرَ الزمانِ. ﴿فَتَرَبَّصُواْ﴾: فانْتَظِرُوا.

سورة الأنبياء

(٢) ﴿مِن ذِكۡرٍ﴾: أي: مِنْ قُرْآنٍ.
﴿مُّحۡدَثٍ﴾: أي: يَتَجَدَّدُ نُزُولُه.
(٣) ﴿لَاهِيَةً﴾: غافِلةً. ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى﴾: اجْتَمَعُوا سِرّاً على أَمْرٍ خَفِيٍّ. ﴿ٱلسِّحۡرَ﴾: القرآنَ (على زَعْمِ الكُفَّار).
(٥) ﴿أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ﴾: أَخْلاطُ أَحْلامٍ لا حقيقةَ لها. ﴿بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ﴾: بَلِ اخْتَلَقَه.
(٧) ﴿إِلَّا رِجَالٗا﴾: أي: مِنَ الْبَشَرِ فقط. ﴿أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ﴾: أَهْلَ الْعِلْمِ بالْكُتُبِ المُنَزَّلةِ السَّابقَةِ.
(٩) ﴿ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾: المُتَجاوِزِينَ الحَدَّ بِكُفْرِهم بِرَبِّهم.
(١٠) ﴿ذِكۡرُكُمۡ﴾: عِزُّكُم وشَرَفُكم إنْ عَمِلْتُم بما جاءَ فيه.

(١١) ﴿قَصَمْنَا﴾: أَهْلَكْنا واسْــتَأْصَلْنا.
﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾: كانَ أهلُهــا ظالِمــينَ بِكُفْرِهم باللهِ، وبِما جاءتْهم به رُسُلُه.
﴿وَأَنشَأْنَا﴾: خَلَقْنا وأَوْجَدْنا.
(١٢) ﴿أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ﴾: أي: عَلِمُــوا وتيَقَّنُوا بِوُقُــوعِ عَذابِنا بِمُشــاهَدَةِ بَوادِرِه. ﴿يَرْكُضُونَ﴾: يَهرُبُون مُسرِعِينَ.
(١٣) ﴿لَا تَرْكُضُواْ﴾: لا تَهرُبُوا.
﴿أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾: أُنْعِمْتُم فِيه مِنَ التَّرفِ.
﴿لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ﴾: لَعَلَّكُم تُسْأَلُونَ مِن دُنْياكُم شَــيْئاً، قِيــلَ لَهُم ذَلك اسْتِهْزاءً بِهِم.
(١٤) ﴿يَٰوَيْلَنَآ﴾: يا هَلَاكَنا.
(١٥) ﴿تِلْكَ دَعْوَىٰهُمْ﴾: أي: كَلِمتَهــم: «يــا ويلَنا» يَدْعُونَ بهــا، ويُرَدِّدُونَها.
﴿حَصِيدًا﴾: مُسْــتَأْصَلِينَ كما يُحصَدُ الــزَّرْعُ. ﴿خَٰمِدِينَ﴾: هالِكِــينَ، قد انْطَفَأَتْ شَرَارَةُ حَياتِهم. (١٦) ﴿لَٰعِبِينَ﴾: عَبَثاً ولَهْواً وباطِلاً.
(١٧) ﴿لَهْوًا﴾: ما يُتلهَّى بِه مِن زَوْجَةٍ ووَلَدٍ. ﴿مِن لَّدُنَّآ﴾: مِن عِنْدِنا مِن أَهْلِ السَّماءِ مِنَ الحُورِ الْعِينِ.
(١٨) ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾: بل نَرْمِي. ﴿فَيَدْمَغُهُۥ﴾: فيَمْحَقُــه ويَدْحَضُه. ﴿زَاهِقٌ﴾: زائِلٌ وذاهِبٌ. ﴿ٱلْوَيْلُ﴾: العَذَابُ.
(١٩) ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ﴾: لا يَتعاظَمُونَ عَن عِبادتِه. ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾: لا يُصِيبُهُم إعياءٌ ولا مَلَلٌ مِن عِبادَةِ اللهِ. (٢٠) ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾: لا يَضْعُفُونَ ولا يَسْأمُونَ.
(٢١) ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ﴾: هَلِ اتَّخَذَ المُشْرِكُونَ آلهةً مِنَ الأرْضِ قادِرَةً على إحْياءِ المَوتى؟
(٢٢) ﴿لَفَسَدَتَا﴾: لبَطَلَتــا، واخْتَلَّ نِظامُهمــا. ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ﴾: تَنَزَّهَ اللهُ تعــالى. ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾: عَمَّا يَصِفُه الكافِرونَ مِن ادِّعاءِ شَريكٍ لَه.
(٢٤) ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ﴾: بَــلِ اتَّخَــذُوا. ﴿هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾: ايتُــوا بِحُجَّتِكُــم على اتِّخاذِكُم الآلِهَــةَ المزْعُومة.
﴿ذِكْرُ مَن مَّعِىَ﴾: القرآنُ الذي جِئْتُ به. ﴿وَذِكْرُ مَن قَبْلِى﴾: أي: الكُتُبُ السَّابِقَةُ.

(٢٦) ﴿ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا﴾: أي: بزَعْمِهِم أنَّ الملائِكةَ بناتُ اللهِ. ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ﴾: تَنَزَّهَ اللهُ عَنْ ذَلِكَ. ﴿مُّكۡرَمُونَ﴾: أَكْرَمَهُم الله بِعِبادَتِه وَخَصَّصَهم بالفَضَائِلِ.

(٢٧) ﴿لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ﴾: أي: لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بمَا يأْمُرُهم بِه ربُّهم؛ لِكَمالِ انْقِيادِهم وطاعَتِهم.

(٢٨) ﴿يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ﴾: يَعلَمُ كلَّ ما عَمِلُوه. ﴿وَمَا خَلۡفَهُمۡ﴾: وما هم عامِلُونَ في المُسْتَقْبَل. ﴿إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ﴾: أي: إلا لِمَنْ رَضِيَ اللهُ بشَفاعَتِهم لَهُ. ﴿مُشۡفِقُونَ﴾: حَذِرونَ أن يَعْصُوه.

(٣٠) ﴿رَتۡقٗا﴾: مُلْتَصِقَتَينِ لا فاصِلَ بَيْنَهما. ﴿فَفَتَقۡنَٰهُمَا﴾: ففَصَلْناهُما بقُدرَتِنا.

(٣١) ﴿رَوَٰسِيَ﴾: جبالاً ثَوَابِتَ. ﴿أَن تَمِيدَ بِهِمۡ﴾: لِئلا تَتَحَرَّكَ الأرضُ وَتَضطَرِبَ بِأهْلِها. ﴿فِجَاجٗا سُبُلٗا﴾: طُرُقاً واسِعةً.

(٣٢) ﴿سَقۡفٗا﴾: أي: سَقْفاً لِلأَرْضِ. ﴿مَّحۡفُوظٗا﴾: أي: عَنِ السُّقوطِ، وعَنِ اخْتِراقِ الشَّياطِينِ.

(٣٣) ﴿كُلّٞ﴾: أي: كلٌّ مِنَ الشَّمسِ والقَمَرِ والنُّجُومِ. ﴿فَلَكٖ﴾: مَدَارٍ. ﴿يَسۡبَحُونَ﴾: يدُورُونَ بانْبِساطٍ وسُهُولةٍ.

(٣٤) ﴿ٱلۡخُلۡدَ﴾: دَوَامَ البقاءِ فِي الدُّنيا.

(٣٥) ﴿وَنَبۡلُوكُم﴾: نَخْتَبِرُكُم ونَبْتَلِيكُم. ﴿فِتۡنَةٗ﴾: اخْتِباراً وابْتِلاءً.

(٣٦) ﴿هُزُوًا﴾: مُسْتَهْزَأً بِك.

﴿يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ﴾: يَعِيبُ آلهتَكُم.

(٣٧) ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾: خُلِقَ الإنسانُ عَجُولاً مُتَسَرِّعاً بِفِطْرَتِه.

﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى﴾: أي: بنَصْرِ هذا الدِّينِ وهَلاكِ مَن كَفَرَ به وحارَبَه.

(٣٨) ﴿ٱلْوَعْدُ﴾: أي: الوعدُ بالعذابِ.

(٣٩) ﴿لَا يَكُفُّونَ﴾: لا يَقْدِرُونَ أن يَمْنَعُوا.

(٤٠) ﴿بَغْتَةً﴾: فَجْأَةً. ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾: فتُحَيِّرُهم. ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾: ولا هم يُؤَخَّرُونَ، أَوْ يُمهَلُونَ لتوبَةٍ أو اعْتِذارٍ.

(٤١) ﴿فَحَاقَ﴾: نَزَلَ وأَحَاطَ.

﴿سَخِرُواْ مِنْهُم﴾: اسْتَهْزَؤُوا بهم.

(٤٢) ﴿يَكْلَؤُكُم﴾: يَحْفَظُكُم ويَحْرُسُكُم.

﴿مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾: أي: مِنْ عَذابِه وعِقابِه إذا حَلَّ بِكُم. ﴿ذِكْرِ رَبِّهِم﴾: أي: القرآنِ وما فيه مِن مواعِظَ.

(٤٣) ﴿وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾: أي: ولا هم يُجارُون مِنْ عَذابِنا.

(٤٤) ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ﴾: بل أمهَلْناهم؛ لِيَتَمَتَّعُوا. ﴿نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ﴾: أي: نَنْقُصُ أرضَ الكفَّارِ بالظُّهُورِ والغَلَبَةِ عليها مِن كُلِّ ناحيةٍ وجِهَةٍ، فنَفْتَحُها بلَداً بعد بلَدٍ. ﴿أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾: أي: كيف يكونُون غالِبِينَ بعد نَقْصِنا لأَرْضِهم مِنْ أطْرَافِها؟

(٤٥) ﴿أُنذِرُكُم﴾: أُخَوِّفُكُم. ﴿بِٱلْوَحْيِ﴾: بالقرآنِ. ﴿ٱلصُّمُّ﴾: جمعُ الأصَمّ، وهو الذي لا يَسْمَعُ، والمرادُ الكافرُ الذي لا يُصْغِي لِلْحَقِّ. ﴿ٱلدُّعَآءَ﴾: النِّداءَ.

(٤٦) ﴿مَّسَّتْهُمْ﴾: أصابَتْهم. ﴿نَفْحَةٌ﴾: دُفْعَةٌ يسيرةٌ. ﴿يَٰوَيْلَنَآ﴾: يا هلاكَنا.

(٤٧) ﴿ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾: الموَازِينَ العادلةَ. ﴿لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: لِأَهْلِ يومِ القيامةِ. ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزنَ حَبَّة. ﴿خَرْدَلٍ﴾: وهو أصغرُ الحُبوبِ، والمرادُ أصْغرُ شَيءٍ.

(٤٨) ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾: المُعْجِزاتِ التي يُمَيَّزُ بها الحقُّ عنِ الْباطِلِ. ﴿وَضِيَآءً﴾: أي: التَّوْرَاةَ التي أضاءتْ لهم أمرَ دينِهم. ﴿وَذِكْرًا﴾: يَتَذَكَّرُونَ بما في التَّوراةِ من المواعظِ.

(٤٩) ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُم﴾: يخافُونَ عذابَه. ﴿بِٱلْغَيْبِ﴾: في حالِ غيابِهم عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ. ﴿مُشْفِقُونَ﴾: خائِفُونَ.

(٥٠) ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ﴾: وهذا القرآنُ موعظَة لِمَن اتَّعَظَ به.

(٥١) ﴿رُشْدَهُۥ﴾: هُداه اللائقَ به. ﴿مِن قَبْلُ﴾: مِن قَبْلِ مُوسى وهارُونَ.

(٥٢) ﴿ٱلتَّمَاثِيلُ﴾: الأصنامُ التي صَنَعْتُمُوها بِأَيْدِيكُم. ﴿لَهَا عَٰكِفُونَ﴾: مُقِيمُونَ على عِبادَتِها على الدَّوامِ.

(٥٤) ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: بُعْدٍ عن الحَقِّ واضِحٍ لا لَبْس فِيه.

(٥٥) ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: أي: أجادٌّ أنت فيما تَقُولُ؟ ﴿مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ﴾: مِن الهازِلِينَ.

(٥٦) ﴿فَطَرَهُنَّ﴾: خَلَقَهُنَّ.

(٥٧) ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾: لَأَمْكُرَنَّ بأصنامِكُم ولَأُكَسِّرَنَّها.

(٥٨) ﴿جُذَٰذًا﴾: حُطاماً قِطَعاً مُكسَّرةً.

(٦٠) ﴿يَذۡكُرُهُمۡ﴾: يَعِيبُهم.

(٦١) ﴿عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ﴾: ظاهراً بِمَرْأىً مِنَ النَّاسِ. ﴿يَشۡهَدُونَ﴾: أي: يَشْهَدُونَ عليه أنَّه يَذْكُرُهم بِسُوءٍ.

(٦٥) ﴿نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ﴾: أي: لمّا غُلِبوا في الحُجَّةِ غَيَّروا رأيَهم.

(٦٧) ﴿أُفّٖ لَّكُمۡ﴾: قُبْحاً لكم.

(٧٠) ﴿كَيۡدٗا﴾: مَكْراً لهلاكِه.

(٧١) ﴿إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾: هي أرضُ «الشَّام». ﴿بَٰرَكۡنَا فِيهَا﴾: أي: بِكَثْرَةِ الخيراتِ، وبِكَوْنِها أَرْضَ الأنبياءِ عليهمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ.

(٧٢) ﴿وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةٗ﴾: زِيادةً عمّا طَلَبَ إبراهيمُ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ.

(٧٤) ﴿حُكْمًا﴾: نُبُوَّةً وفَصْلَ القَضاءِ بينَ الخُصُومِ. ﴿ٱلْقَرْيَةِ﴾: هي قريةُ «سَدُوم». ﴿ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾: هي أفعالُهم المُنْكَرَةُ من إتيانِهِم الرِّجالَ، وقَطْعِ السبيلِ وغيرِ ذلك. ﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قوماً عُرِفُوا بالأعمالِ القبيحةِ. ﴿فَٰسِقِينَ﴾: خارجِينَ عَن طاعةِ اللهِ.

(٧٥) ﴿فِى رَحْمَتِنَآ﴾: أي: بإنجائنا إيَّاه ممّا حلَّ بقومه من العَذاب.

(٧٦) ﴿مِن قَبْلُ﴾: أي: مِن قَبْلِ إبراهيمَ ولوطٍ عليهما الصَّلاةُ والسَّلامُ. ﴿ٱلْكَرْبِ﴾: أي: الغَرَقِ بالطُّوفانِ.

(٧٧) ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: بِحُجَجِنا الدالَّةِ على صِدْقِه. ﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قَوماً عُرِفُوا بالسُّوءِ والقُبْحِ. ﴿فَأَغْرَقْنَٰهُمْ﴾: أي: بالطُّوفانِ الذي حَلَّ بهم.

(٧٨) ﴿فِى ٱلْحَرْثِ﴾: أي: في قَضِيَّةِ الحَرْثِ. ﴿نَفَشَتْ فِيهِ﴾: انْتَشَرَتْ في الحَرْثِ ليلاً مِنْ غَيرِ راعٍ.

(٧٩) ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ﴾: ففهَّمنا سُليمانَ المسْأَلَةَ بِمُراعاةِ مَصْلَحَةِ الطرفَينِ بالْعَدْلِ. ﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: نُبُوَّةً وعِلْماً بأحْكامِ اللهِ. ﴿وَسَخَّرْنَا﴾: طَوَّعْنا.

(٨٠) ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾: صِناعةَ دُروعٍ تُلبَسُ في الحربِ. ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾: لِتَحْمِيَكم وتحفظَكُم. ﴿مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾: مِنْ حَرْبِكُم.

(٨١) ﴿عَاصِفَةً﴾: شديدةَ الهُبُوب. ﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾: أي: أرْضِ بيتِ المقْدِسِ بالشَّامِ.

(٨٢) ﴿يَغُوصُونَ لَهُۥ﴾: يَنْزِلُـونَ له في البحـرِ لاسْـتِخْراجِ مـا يُطْلَـبُ.

﴿حَٰفِظِينَ﴾: أي: حفِظَهمُ اللهُ من أَنْ يَنْفَلِتُوا عَنْ سُليمانَ ومِنْ أَنْ يُفْسِدُوا أعْمالَهم.

(٨٣) ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾: أصابَـنِي الضُّرُّ مِن مَّرَضٍ ونَحْوِه.

(٨٤) ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ﴾: فرَفَعْنا عَنْه مَرَضَهُ بِشِـفائِنا إيّاهُ. ﴿وَذِكْرَىٰ﴾: تَذْكِرَةً.

(٨٧) ﴿وَذَا ٱلنُّونِ﴾: أي: واذْكُرْ صاحِبَ الحُوتِ، و«ذو النُّـون» لَقَبُ نَبِيِّ اللهِ يُونُسَ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ لابْتِلاعِ الحُـوتِ لَه. ﴿مُغَٰضِبًا﴾: غَضْبَانَ على قومِه؛ لِكُفْرِهم. ﴿أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾: أن لَن نُّضَيِّـقَ عليه، وَلَـن نُّؤَاخِذَه بِخُروجِه مِن بَـيْنِ قومِه. ﴿ٱلظُّلُمَٰتِ﴾: هي ظُلْمَةُ الليلِ، وظُلْمَةُ البحرِ، وظُلْمَةُ بَطْنِ الحُوتِ.

(٨٨) ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾: وخَلَّصْناه مِنْ غَمِّهِ بإخْرَاجِنا له مِن بَطْنِ الحُوتِ.

(٨٩) ﴿لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾: لا تَتْرُكْني وحِيداً لا عَقِبَ لي.

(٩٠) ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾: أي: جَعَلْناهـا صالحةً في أَخْلاقِها وصالحةً للحَمْلِ والولادةِ. ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا﴾: يَعْبُدُونَنا راغِبينَ فيما عِنْدَنا. ﴿وَرَهَبًا﴾: خائِفِينَ من عُقُوبَتِنا. ﴿خَٰشِعِينَ﴾: مُتَواضِعِينَ مُتَذَلِّلينَ.

(٩١) ﴿أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾: حَفِظَتْ فَرْجَها مِنَ الحَرَام، وَلَمْ يَمَسَّها بَشَرٌ.
﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾: أي: أَمَرْنا جبريلَ حتَّى نَفَخَ في جَيْبِ قميصِها، فَخَلقَ اللهُ بذلكَ النَّفْخِ عيسى -عليه السلام- في بَطْنِها. ﴿ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾: علامةً للخلْقِ على قُدْرَةِ اللهِ تعالى.
(٩٢) ﴿أُمَّتُكُمْ﴾: أي: مِلَّتُكُم وشريعَتُكُمْ أيُّها الأنبياءُ، عليهمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ.
﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾: أي: دينُهم واحدٌ، وهو الإسلامُ.
(٩٣) ﴿وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم﴾: تَفَرَّقُوا في أَمْرِ دِينِهم فِرَقاً.
(٩٤) ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ﴾: لا جُحَودَ لِعَمَلِه، بل يُشْكَرُ سَعْيُه ويُثابُ عليه.
(٩٥) ﴿وَحَرَٰمٌ﴾: واجِبٌ.
(٩٦) ﴿فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾: أي: يُفْتَحُ السَّدُّ عنهما فينطَلِقُونَ. ﴿حَدَبٍ﴾: مَكانٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ. ﴿يَنسِلُونَ﴾: يَتَفَرقُونَ في الأَرْضِ مُسْرِعِينَ.
(٩٧) ﴿ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ﴾: يومُ القيامةِ. ﴿شَٰخِصَةٌ﴾: مَفْتُوحَةٌ أجْفانُهم لا تَطْرِفُ. ﴿مِّنْ هَٰذَا﴾: أي: يومِ البعثِ والحسابِ.
(٩٨) ﴿حَصَبُ﴾: حَطَبُ. ﴿وَٰرِدُونَ﴾: داخِلُونَ.
(١٠٠) ﴿زَفِيرٌ﴾: أنينُ تَنَفُّسِهم الشَّدِيدُ. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: مِنْ هَولِ عَذابِهم.
(١٠١) ﴿ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾: السَّعادَةُ بِدُخولِ الجنَّة. ﴿عَنْهَا﴾: أي: عَن نَّارِ جَهَنَّمَ.

(١٠٢) ﴿حَسِيسَهَا﴾: أي: صَوْتَ لَهِيبِها.

(١٠٣) ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ﴾: لا يُخِيفُهم.

﴿ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾: الهـــولُ العظيمُ يومَ القيامةِ. ﴿تَتَلَقَّىٰهُمُ﴾: تَسْتَقْبِلُهم مُهَنِّئين.

(١٠٤) ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾: كمـــا تُطـــوى الصَّحِيفةُ على مـــا دُوِّنَ فيها وكُتِبَ. ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾: أي: نُعيدُ الخَلْقَ حُفاةً عُراةً غُرْلاً يومَ القيامـــةِ، كما بَدَأْناهـــم أوَّلَ مرَّةٍ في بُطُونِ أمَّهاتِهم.

(١٠٥) ﴿ٱلزَّبُورِ﴾: كِتـــابِ داودَ عليه الصلاةُ والســـلامُ، أو الكُتُبِ المنزَّلَةِ.

﴿مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾: أي: مِـــن بَعْـــدِ الكِتابـــةِ في الذِّكْرِ، وهـــو التَّوراةُ، أو اللَّوحُ المَحْفُوظُ.

(١٠٦) ﴿إِنَّ فِى هَٰذَا﴾: أي: في هذا المَتْلُوِّ.

﴿لَبَلَٰغًا﴾: وُصُولاً إلى البُغْيةِ.

(١٠٨) ﴿مُّسْلِمُونَ﴾: مُسْتَسْلِمُونَ مُنْقَادُونَ للهِ تعالى.

(١٠٩) ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾: فَإِنْ أَعْرَضُوا عَنِ الإِسْـــلامِ. ﴿ءَاذَنتُكُمْ﴾: أَعْلَمْتُكُم بالحَرْبِ وأن لَّاصُلْحَ بيننا وَبَيْنكُم ولا سِلْمَ. ﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾: فأنا وأنتم مُسْتَوُونَ في العِلْمِ به. ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ﴾: لا أَدْرِي.

(١١١) ﴿لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ﴾: أي: لعلَّ الإمهالَ اختبارٌ لَكُم.

(١١٢) ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾: أي: افصِلْ بَيْنِي وَبَيْنَ قومِي بِما هُو الحقُّ عِنْدَكَ.

سورة الحج

(١) ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ﴾: هي حَرَكَةُ الأرضِ مِنْ أسْفَلِها، واضْطِرَابُها الذي يَحدُثُ عِنْدَ قِيامِ السَّاعةِ.

(٢) ﴿تَذْهَلُ﴾: تَغْفُلُ وتَنْسَى. ﴿تَضَعُ﴾: تُسْقِطُ، وتُلْقِي جَنِينَها. ﴿سُكَٰرَىٰ﴾: أي: كَالسُّكارَى؛ مِن شِدَّةِ الخوفِ.

(٣) ﴿يُجَٰدِلُ﴾: يُخَاصِمُ. ﴿مَرِيدٍ﴾: مُتَمَرِّدٍ على اللهِ.

(٤) ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾: قُدِّرَ على الشَّيطانِ. ﴿مَن تَوَلَّاهُ﴾: مَنِ اتَّخَذَه وَلِيّاً وتَبِعَه. ﴿وَيَهْدِيهِ﴾: ويُوصِلُه وَيَسُوقُه. ﴿عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾: عذابِ جَهَنَّمَ الْمُوقَدَةِ.

(٥) ﴿رَيْبٍ﴾: شَكٍّ. ﴿مِن نُّطْفَةٍ﴾: هي مَنِيُّ الرَّجُلِ يَقْذِفُه في رَحِمِ امْرَأتِه. ﴿عَلَقَةٍ﴾: الدَّمِ الأحْمَرِ الغَلِيظِ. ﴿مُضْغَةٍ﴾: قِطْعَةِ لَحْمٍ صَغِيرةٍ قَدْرَ ما يُمْضَغُ. ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾: ما وُلِد تامَّ الخَلْقِ. ﴿وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾: ما تُسْقِطُه الرَّحِمُ قَبْلَ أن يَتِمَّ خَلْقُه. ﴿وَنُقِرُّ﴾: نُثَبِّتُ ونُبْقِي. ﴿إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾: أخَسِّه، وهو الهَرمُ والخَرَفُ؛ حتى لا يَعْقِلَ. ﴿هَامِدَةً﴾: يابِسَةً لا نَباتَ فيها. ﴿ٱهْتَزَّتْ﴾: تَحرَّكَتْ بالنَّباتِ تَتَفَتَّحُ عَنْه. ﴿وَرَبَتْ﴾: زادَتْ وضَاعفَتْ النَّباتَ بِنُزُولِ المطرِ. ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾: مِن كُلِّ صِنْفٍ حَسَنٍ ولونٍ مُسْتَحْسَنٍ.

(٧) ﴿يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾: أي: يَبْعَثُهم أحْيَاءً.

(٨) ﴿يُجَٰدِلُ﴾: يُخاصِمُ.

(٩) ﴿ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ﴾: لاوِياً عُنُقَه في استكبارٍ عَنِ الحَقِّ. ﴿خِزۡيٌ﴾: ذُلٌّ وهَوَانٌ.

(١١) ﴿عَلَىٰ حَرۡفٍ﴾: على ضَعْفٍ وشَكٍّ. ﴿فِتۡنَةٌ﴾: ابْتِلاءٌ وشِدَّةٌ. ﴿ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ﴾: رَجَعَ عمَّا كان عليه مِنَ الاسْتِقامَةِ. ﴿ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ﴾: الخَسارةُ العَظِيمَةُ والصَّفْقَةُ الخاسِرةُ.

(١٣) ﴿ٱلۡمَوۡلَىٰ﴾: النَّصِيرُ. ﴿ٱلۡعَشِيرُ﴾: الصَّاحِبُ المُعاشِرُ.

(١٤) ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾: أي: مِنْ تَحْتِ قُصُورِها.

(١٥) ﴿فَلۡيَمۡدُدۡ﴾: فليَشْدُدْ. ﴿بِسَبَبٍ﴾: بحَبْلٍ. ﴿إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾: أي: سَماءِ بيتِه، وهو سَقْفُه. ﴿ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ﴾: أي: ذلك الحبلَ لِيَخْنُقَ بِه نَفْسَه. ﴿كَيۡدُهُۥ﴾: مَكْرُه وحِيلَتُه. ﴿مَا يَغِيظُ﴾: ما يَجِدُ في نَفْسِه مِنَ الغَيظِ والغَضَبِ.

(١٦) ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾: واضحاتٍ.

(١٧) ﴿وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾: اليهُودَ.

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾: هم قَومٌ كانُوا عَلى فِطْرتهم وحَنِيفِيَّتِهِمْ، ثم طَرَأَ على أكْثَرِهم الشِّركُ وعبادةُ الكواكِب.

﴿وَٱلْمَجُوسَ﴾: هم عَبَدَةُ النَّارِ.

﴿يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾: يَقْضِي بَيْنَهم. ﴿شَهِيدٌ﴾: رَقِيبٌ يُحصِي أعمالَ خَلْقِه كلَّها.

(١٨) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تَعلَمْ. ﴿يَسْجُدُ لَهُۥ﴾: يَنْقادُ له ويَخْضَعُ. ﴿حَقَّ عَلَيْهِ﴾: وَجَبَ عليه.

(١٩) ﴿خَصْمَانِ﴾: فريقانِ: وهم المؤمِنُونَ والكُفَّارُ. ﴿ٱخْتَصَمُواْ﴾: اخْتَلَفُوا. ﴿فِى رَبِّهِمْ﴾: في دِينِ ربِّهم.

﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ﴾: جُعِلَتْ لَهم. ﴿ٱلْحَمِيمُ﴾: الماءُ البالغُ نِهايةَ الحرارةِ.

(٢٠) ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ﴾: يُذابُ به.

(٢١) ﴿مَّقَٰمِعُ﴾: مَطارِقُ.

(٢٢) ﴿مِنْ غَمٍّ﴾: مِنْ أَجْلِ ما نالَهُم مِنَ الغَمِّ والكَرْبِ.

(٢٣) ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾: يُلْبَسُونَ في الجنَّةِ الحُلِيَّ. ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردُه سِوَارٌ: وهو ما يُلبَسُ في اليد للتزيُّنِ، ويُحِيطُ بالمِعْصَمِ.

(٢٤) ﴿وَهُدُوٓاْ﴾: هَداهُـــمُ اللهُ ووَفَّقَهم. ﴿إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾: إلى كَلِمةِ التَّوحِيدِ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ. ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾: الصِّرَاطِ المحمُودِ وهو الإسْلام.

(٢٥) ﴿سَوَآءً﴾: مُسْتَوِياً. ﴿ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ﴾: المقيمُ فيه المُلازمُ له. ﴿وَٱلۡبَادِ﴾: القادمُ إليه مِنْ غَيْرِ أهْلِـــه. ﴿بِإِلۡحَادِۭ﴾: بِعُدُولٍ عَنِ القَصْدِ.

(٢٦) ﴿بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ﴾: أي: بَيَّنّـــا له. ﴿وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ﴾: أي: مِنَ الشِّركِ والكُفْرِ وسائِرِ النَّجاساتِ.

(٢٧) ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ﴾: أي: أعْلِمْهم بإعْـــلانٍ. ﴿رِجَالٗا﴾: جَمْعُ رَاجِلٍ، وهو مَن جاء يَمْشِي على رِجْلَيه. ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ﴾: أي: ورُكباناً على كُلِّ بعيرٍ مَهزولٍ أَتْعَبَه طولُ السَّـــفَرِ. ﴿فَجٍّ عَمِيقٖ﴾: طَرِيقٍ بَعِيدٍ.

(٢٨) ﴿أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ﴾: أيَّامٍ مُعيَّنةٍ هي: عاشرُ ذِي الحِجَّةِ وثلاثةُ أيَّامٍ بَعْدَه. ﴿عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾: أي: على ذَبْـــحِ ما رَزَقَهُم مِن بهِيمَةِ الأنعامِ، وهي: الإبِلُ، والبَقَـــرُ، والغَنَمُ. ﴿ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ﴾: هو الفقيرُ الذي اشْتَدَّ فَقْرُه.

(٢٩) ﴿ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ﴾: ثم لِيُزِيلُوا وَسَـــخَهم بعد خُرُوجِهِم مِـــنْ إِحْرَامِهِم. ﴿وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ﴾: وَلْيُوَفُّوا بما أوجَبُوه على أنْفُسِهم مِنْ أَعْمالِ البِرِّ في الحجِّ وغيرِه. ﴿بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ﴾: وهو الكَعْبةُ، وقد أعْتَقَها اللهُ مِن تَسَلُّطِ الجبَّارِينَ عَلَيها.

(٣٠) ﴿حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾: جَمْعُ حُرْمَةٍ، وهي ما وَجَبَ القيامُ به، وحَرُمَ التَّفْرِيطُ فيه. ﴿ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ﴾: أي: مِنْ عِبادَةِ الأوثانِ، فإنها رِجْسٌ. ﴿ٱلزُّورِ﴾: الكذِبِ والافْتِرَاءِ على اللهِ.

(٣١) ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾: مُسْتَقِيمِينَ على الحقِّ. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ. ﴿فَتَخْطَفُهُ﴾: فَتَسْلُبُه وتَذْهبُ بِه. ﴿تَهْوِى بِهِ﴾: تَقْذِفُه وتَرْمِي بِه. ﴿سَحِيقٍ﴾: بَعِيدٍ.

(٣٢) ﴿شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾: هي معالمُ دِينِه، ومِنْها شَعِيرةُ الحَجِّ.

(٣٣) ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وهو وقتُ ذَبْحِها. ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ﴾: أي: حيثُ يَحِلُّ ذَبْحُها.

(٣٤) ﴿مَنسَكًا﴾: ذَبْحاً يَذْبَحُونَه، أو عِيداً، أو حَجّاً يَحُجُّونَه. ﴿عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم﴾: على ذَبْحِ ما رَزَقَهُم. ﴿ٱلْمُخْبِتِينَ﴾: الخاشِعِينَ المخْلِصِينَ.

(٣٥) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافتْ.

(٣٦) ﴿وَٱلْبُدْنَ﴾: وهي الإبِلُ، والبَقَرُ مما يُجْزِئُ ذَبْحُه عَنْ سَبْعةٍ. ﴿صَوَآفَّ﴾: أي: قائِماتٍ، بأن تُقامَ على قَوَائِمِها الأرْبَع، ثم تُعْقَلَ إحْدى يَدَيها. ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾: سَقَطَتْ جُنوبُها على الأرضِ. ﴿ٱلْقَانِعَ﴾: الفقيرَ المُتَعَفِّفَ عَنِ السُّؤالِ. ﴿وَٱلْمُعْتَرَّ﴾: المُحتاجَ الَّذي يَسْأَلُ.

(٣٧) ﴿ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾: إخْلاصُكم لله وخَشْيَتُكُم مِنْه.

(٣٨) ﴿يُدَٰفِعُ﴾: يَدْفَعُ ويَرُدُّ. ﴿خَوَّانٍ﴾: كثيرِ الخِيانَةِ. ﴿كَفُورٍ﴾: جَحُودٍ لِنِعَمِ اللهِ.

(٣٩) ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾: أي: شُرِعَ لهم القِتالُ.

(٤٠) ﴿صَوَٰمِعُ﴾: مَعابدُ رُهْبَانِ النَّصارَى. ﴿بِيَعٌ﴾: كَنائِسُ النَّصارَى. ﴿صَلَوَٰتٌ﴾: كنائِسُ اليهُودِ.

(٤٤) ﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ﴾: قومُ شُعَيبٍ عليه الصَّلاة والسَّلامُ. ﴿فَأَمْلَيْتُ﴾: فأَمهَلْتُ. ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾: أي: بالعقاب فَأَهْلَكْتُهم. ﴿نَكِيرِ﴾: أي: إنْكاري عَلَيهم.

(٤٥) ﴿فَكَأَيِّن﴾: فَكَثِيراً. ﴿ظَالِمَةٌ﴾: أي: أهلُها بالكُفْرِ والشِّرك.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: ساقِطةٌ على سُقُوفِها. ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾: وَبِئْرٍ مَهْجُورَةٍ بِمَوْتِ أَهْلِها. ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾: وَقَصْرٍ مُجَصَّصٍ مَرْفُوعِ البُنْيانِ، خَرِبَ بِمَوتِ أَهْلِه.

(٤٧) ﴿مِمَّا تَعُدُّونَ﴾: أي: مما تَحْسُبُونَ من سِنِي الدُّنيا.

(٤٨) ﴿أَمْلَيْتُ لَهَا﴾: أَمْهَلْتُها. ﴿ظَالِمَةٌ﴾: أي: أهلُها بالكفرِ والشِّركِ.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾: أي: أَهْلَكْتُها. ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾: المَرْجِعُ.

(٥٠) ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: ورِزْقٌ حَسَنٌ لا يَنْقَطِعُ، وهو الجنَّةُ.

(٥١) ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾: والذين اجْتَهَدُوا في مُحارَبةِ القرآنِ وإبْطالِ آياتِه وحُجَجِه. ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾: ظانِّينَ أنَّهم يُعْجِزُونَنا ويَغْلِبُوننا. ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾: أهلُ النارِ الموقَدَةِ.

(٥٢) ﴿تَمَنَّىٰٓ﴾: قَرَأَ ما نَزَلَ عَلَيه. ﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾: أي: أَلْقَى في قِراءتِه الوَساوِسَ والشُّبُهَاتِ.

﴿فَيَنسَخُ ٱللَّهُ﴾: أي: فَيُزِيلُه.

﴿مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: أي: ما يُلْقِيهِ مِنْ وَساوِسَ وشُبُهاتٍ. ﴿ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ﴾: ثُمَّ يُثَبِّتُ اللهُ آياتِه كما نَزَلَتْ ويَحْفظُها مِنَ التَّبْدِيل.

(٥٣) ﴿فِتْنَةً﴾: ابْتِلاءً واخْتِباراً. ﴿مَرَضٌ﴾: شكٌّ ونِفاقٌ. ﴿وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: أي: غَلُظَتْ قُلُوبُهم عَن قَبُولِ الحَقِّ. ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: خِلافٍ بَعِيدٍ عَنِ الصَّوابِ.

(٥٤) ﴿أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾: أنَّ القرآنَ هو الحقُّ النازِلُ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَلَيكَ. ﴿فَتُخْبِتَ لَهُۥ﴾: فَتَخْشَعَ لَهُ وتَخْضَعَ.

(٥٥) ﴿فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾: في شَكٍّ مِنْ هَذَا القُرآنِ. ﴿بَغْتَةً﴾: فَجْأَةً. ﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾: هو يومُ القيامةِ الَّذي لا خيرَ فيه للكفارِ، ولا يومَ بَعْدَه.

(٥٦) ﴿ٱلْمُلْكُ﴾: السُّـــلْطانُ القاهِرُ.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾: أي: يومَ القيامةِ.

(٥٧) ﴿مُهِينٌ﴾: مُخْزٍ ومُذِلٌّ.

(٥٨) ﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾: وهو الجنَّةُ.

(٥٩) ﴿مُدْخَلًا﴾: مــكانَ دخولٍ، وهو الجنَّةُ.

(٦٠) ﴿ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ﴾: ثُــمَّ اعْتُــدِيَ عليه بالظُّلْمِ.

(٦١) ﴿يُولِجُ﴾: يُدخِلُ.

(٦٢) ﴿مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾: ما يَعْبُدُه الْمُشْرِكُون مِــن دُونِ اللهِ مِنَ الأَصْنامِ وغَيرِها. ﴿ٱلْعَلِىُّ﴾: أي: على خَلْقِه ذاتاً وقدْراً وقَهْراً.

(٦٣) ﴿مَآءً﴾: مَطَراً.

(٦٤) ﴿ٱلْحَمِيدُ﴾: المحمودُ المُسْــتَحِقُّ لِلْحمْدِ في كُلِّ حالٍ.

(٦٥) ﴿سَخَّرَ﴾ ذَلَّـلَ. ﴿ٱلْفُلْكَ﴾: السُّفُنَ.
﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ﴾: يَحْفظُ السَّماءَ.
(٦٦) ﴿لَكَفُورٌ﴾: لَجَحُودٌ.
(٦٧) ﴿مَنسَكًا﴾: شَرِيعةً خاصَّةً.
﴿هُمْ نَاسِكُوهُ﴾: هم عامِلُونَ به.
﴿فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ﴾: فلا يَحِقُّ لَهُم أنْ يخاصِمُوكَ في شَرِيعَتِكَ.
﴿هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾: دِينٍ قَوِيمٍ لا اعْوِجاجَ فِيه.
(٧٠) ﴿فِى كِتَٰبٍ﴾: أي: في اللَّوحِ المحْفُوظِ.
(٧١) ﴿سُلْطَٰنًا﴾: حُجَّةً وبُرْهاناً.
﴿لِلظَّٰلِمِينَ﴾: للمُشْرِكِينَ.
(٧٢) ﴿ٱلْمُنكَرَ﴾: الأمــرَ الذي يُنْكَرُ مِنَ العُبُوسِ والغَضَبِ والكَراهَةِ. ﴿يَسْطُونَ﴾: يَبْطِشُونَ. ﴿بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ﴾: بِشَرٍّ مِنْ غَيظِكُم على مَن يَتْلُو عليكُم آياتِ اللهِ. ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾: ســاءَ وقَبُحَ المكانُ الذي يَرجِعُونَ إليه.

(٧٣) ﴿فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ﴾: أي: سَماعَ تَدَبُّرٍ. ﴿تَدْعُونَ﴾: تَعْبُــدُونَ. ﴿ذُبَابًا﴾: ذُبابةً واحِدةً مَعَ صِغَرِها. ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ﴾: أي: وإن يَأْخُــذِ الذُّبابُ شــيئاً مِــنْ هَذهِ المعْبُودَاتِ. ﴿لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾: أي: لا يَقْدِرُوا -لِعَجْزِهِم- على اسْتِرْدادِ ما أُخِذَ مِنْهم. ﴿ٱلطَّالِبُ﴾: هو المَعبُودُ مِن دُونِ اللهِ. ﴿ٱلْمَطْلُوبُ﴾: هو الذُّبَابُ.

(٧٤) ﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾: مــا عَظَّــمَ المشْرِكُــونَ اللهَ تَعــالى حقَّ تَعْظِيمِهِ.

(٧٥) ﴿يَصْطَفِى﴾: يَخْتَارُ.

(٧٦) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: أَعْمالَهم الــتي عَمِلُوهــا. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: أي: أَعْمالَهم التي سَيَعْمَلُونَها.

(٧٨) ﴿وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ﴾: أي: في سَبِيلِهِ لإِعْــلاءِ كَلِمَتِــهِ. ﴿هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾: اصْطَفاكُم اللهُ لِحَمْلِ دِينِه. ﴿مِنْ حَرَجٍ﴾: مِن ضِيقٍ ومَشَــقَّةٍ بتكْلِيفٍ يَشُــقُّ عَلَيكُم. ﴿مِن قَبْلُ﴾: أي: في الكُتُبِ المُنَزَّلةِ السَّــابِقَةِ. ﴿فِى هَٰذَا﴾: أي: في هَذا القرآنِ. ﴿شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾: أي: على الأممِ السَّــابِقَةِ أنَّ رُسُلَهم قد بَلَّغَتْهم رِسالاتِ ربِّهم. ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ﴾: أي: اجْعَلُوه عِصْمةً لكم مما تَحْذَرُونَ، والتَجِئُوا إليه في جميعِ أُمُورِكُم. ﴿هُوَ مَوْلَىٰكُمْ﴾: هو ناصِرُكُم، ومُتَوَلِّي أمورِكُم.

سورة المؤمنون

(١) ﴿أَفْلَحَ﴾: فـازَ بِالنَّجاةِ مِنَ النَّـارِ.

(٢) ﴿خَٰشِعُونَ﴾: خاضِعُونَ بِقُلوبِهِم وجَوارِحِهِم.

(٣) ﴿عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾: أي: تارِكُونَ لِكُلِّ ما لا خَيرَ فِيه مِنَ العَبَثِ.

(٥) ﴿حَٰفِظُونَ﴾: أي: ممَّـا حَرَّمَ اللهُ مِنَ الزِّنى وسائرِ الفواحِشِ.

(٧) ﴿ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ﴾: طَلَبَ التَّمَتُّعَ بِغَـيرِ مـا أَحَلَّـه اللهُ. ﴿ٱلْعَادُونَ﴾: المُجاوِزُونَ حُدَودَ اللهِ.

(٨) ﴿رَٰعُونَ﴾: حافِظُونَ.

(١١) ﴿ٱلْفِرْدَوْسَ﴾: أعْلَى مَنـازِلِ الجنَّةِ وَأَوسَطَها، وهو أَفْضَلُها.

(١٢) ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾: آدَمَ.

﴿مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾: أي: مِـن طِينٍ مأخُوذٍ مِنْ جَميعِ الأرضِ.

(١٣) ﴿نُطْفَةً﴾: هي مَنِيُّ الرَّجُلِ يَقْذِفُه في رَحِمِ امْرَأَتِه. ﴿قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: مُسْتَقَرٌّ تَثْبتُ فِيه النُّطْفَةُ، وهو رَحِمُ المرْأَةِ.

(١٤) ﴿عَلَقَةً﴾: دَماً أحْمَرَ غَليظاً. ﴿مُضْغَةً﴾: قِطْعَةَ لَحْمٍ قَدْرَ ما يُمْضَغُ. ﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾: أي: أنْبَتْنا على كُلِّ عَظْمٍ لَحْماً مُناسِباً. ﴿خَلْقًا ءَاخَرَ﴾: مُبايناً لِلأَوَّلِ، وذلِكَ بِنَفْخِ الرُّوحِ فيه بَعْدَ أنْ كانَ جماداً.

(١٦) ﴿تُبْعَثُونَ﴾: تُحْيَوْن مِن قُبُورِكُم؛ لِلْحِساب.

(١٧) ﴿سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾: سَبْعَ سَمَواتٍ جُعِلَ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ.

(١٨) ﴿بِقَدَرٍ﴾: أي: بِمِقْـدارِ الحاجَةِ.
﴿فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: أي: جَعَلْناه مُسْتَقِرّاً فِيها. ﴿عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِۦ﴾: أي: على إذْهابِ هذا الماءِ.
(١٩) ﴿جَنَّٰتٍ﴾: بساتِينَ.
(٢٠) ﴿وَشَجَرَةً﴾: هي شَجَرَةُ الزَّيتُونِ.
﴿طُورِ﴾: هو جَبَلٌ بـ«سَيْنَاءَ».
﴿بِٱلدُّهْنِ﴾: أي: مُلْتَبِساً ثَمَرُها بالزَّيتِ.
﴿وَصِبْغٍ﴾: إدامٍ يُغْمَسُ فيه الخُبْزُ.
(٢١) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لَعِظَةً وآيةً على القُدْرَةِ والرَّحْمَةِ.
(٢٢) ﴿وَعَلَيْهَا﴾: أي: وعلى الإبِلِ من الأنعامِ. ﴿ٱلْفُلْكِ﴾: السُّفُنِ.
(٢٤) ﴿ٱلْمَلَؤُا۟﴾: أشرافُ القومِ وسادَتُهم.
﴿أَن يَتَفَضَّلَ﴾: أن يـتَرَأَّسَ ويَشْرُفَ عليكم.
(٢٥) ﴿جِنَّةٌ﴾: أي: جُنُونٌ، أو مَسٌّ من الجِنِّ. ﴿فَتَرَبَّصُوا۟﴾: فانْتَظِرُوا. ﴿حِينٍ﴾: أي: وقتٍ مَّا.
(٢٧) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بِمَرْأًى مِنَّا. ﴿أَمْرُنَا﴾: أي: بِعَذابِهم بالطُّوفانِ. ﴿وَفَارَ﴾: نَبَعَ الماءُ وخَرَجَ بِقُوَّةٍ. ﴿ٱلتَّنُّورُ﴾: هو المكانُ الذي يُخْبَزُ فيه. ﴿فَٱسْلُكْ﴾: أَدْخِلْ. ﴿مِن كُلٍّ﴾: أي: من كُلِّ الأَحْياءِ. ﴿زَوْجَيْنِ﴾: ذَكَراً وأُنْثَى.
﴿سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ﴾: أي: سَبَق القضاءُ بِهلَاكِه؛ لِكُفْرِه كزَوْجَتِكَ وابْنِكَ.

(٢٨) ﴿ٱسْتَوَيْتَ﴾: اعْتَدَلْتَ، أي: بَعْدَ رُكُوبِكَ في السَّفِينةِ.
﴿ٱلْفُلْكِ﴾: السَّفِينةِ.
(٢٩) ﴿مُنزَلًا﴾: إنْزالاً أومَكَانَ إنْزالٍ.
(٣٠) ﴿لَأَيَٰتٍ﴾: عِبَراً وحُجَجاً يُسْتَدَلُّ بها على سُنَنِ اللهِ في أَمْثالِ هؤلاءِ مِنَ الكَفَرةِ والمُشْرِكِينَ. ﴿وَإِن كُنَّا﴾: وإننا كُنَّا. ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾: لمُخْتَبِرِينَ الناسَ بهذه الآياتِ.
(٣١) ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا﴾: أَحْدَثْنا وخَلَقْنا.
﴿قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾: جِيلاً آخَرَ: هم قَومُ عادٍ أو قومُ ثمُودَ.
(٣٢) ﴿رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾: هو هودٌ أو صالحٌ عليهما الصَّلاةُ والسَّلامُ.
(٣٣) ﴿ٱلْمَلَأُ﴾: أَشْرافُ القوْمِ وَسادَتُهم.
﴿بِلِقَآءِ ٱلْأَخِرَةِ﴾: أي: بِلقاءِ اللهِ يومَ القِيامةِ. ﴿وَأَتْرَفْنَٰهُمْ﴾: جَعَلْناهُم في تَرَفٍ وسَعَةٍ حتَّى بَطِرُوا. (٣٤) ﴿لَّخَٰسِرُونَ﴾: أي: بِتَرْكِكُم آلِهَتَكم واتِّباعِكُم الرسولَ عليه السلام.
(٣٥) ﴿مُّخْرَجُونَ﴾: أي: من قُبُورِكُم أحياءً.
(٣٦) ﴿هَيْهَاتَ﴾: بَعُدَ، أي: ما تُوعدُونَ به أيُّها القومُ. ﴿لِمَا تُوعَدُونَ﴾: هو البعثُ بَعْدَ الموتِ.
(٣٧) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾: أي: بَعْدَ المماتِ.
(٣٨) ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾: هو هُودٌ أو صالحٌ عليهما الصَّلاةُ والسَّلامُ. ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾: اختلَقَ. ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: بِمُصَدِّقِينَ.
(٤٠) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾: أي: بَعْدَ زَمَنٍ قَريبٍ.
(٤١) ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾: صَوْتٌ شَدِيدٌ مُهْلِكٌ. ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: أي: يَسْتَحِقُّونَ ذَلك العذابَ؛ لِكُفْرِهم وطُغْيانِهم.
﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً﴾: أي: أمْواتاً كَغُثَاءِ السَّيلِ الذي يَطْفُو على الماءِ. ﴿فَبُعْدًا﴾: أي: عَن رَّحْمَةِ اللهِ.
(٤٢) ﴿أَنشَأْنَا﴾: خلَقْنا وأوْجَدْنا. ﴿قُرُونًا ءَاخَرِينَ﴾: أقْوَاماً آخَرِينَ مِثْلَ قَوْمِ لُوطٍ وشُعَيبٍ وأيُّوبَ ويونسَ عليهمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ.

(٤٣) ﴿مَا تَسۡبِقُ﴾: ما تتقدَّمُ. ﴿أَجَلَهَا﴾: الوَقْتَ المَحْدُودَ لهلاكِها.

﴿وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ﴾: ولا يتأخَّرُونَ.

(٤٤) ﴿تَتۡرَا﴾: يَتْبَعُ بعضُهم بَعْضاً.

﴿أَحَادِيثَ﴾: أخْباراً يَتَحَدَّثُ الناسُ بها للعِبْرَةِ وغيرِها. ﴿فَبُعۡدًا﴾: أي: بُعْداً عَن رَّحْمَةِ اللهِ.

(٤٥) ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: أي: بالمُعْجزاتِ التِّسْعِ، وهي: العَصا، واليدُ البيضاءُ، والسِّنونَ المُجْدِبةُ، ونَقْصُ الثَّمراتِ، والطُّوفانُ، والجَرادُ، والقُمَّلُ، والضَّفادِعُ، والدَّمُ

﴿وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ﴾: بُرْهانٍ مُظْهِرٍ لِلْحَقِّ.

(٤٦) ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾: وأشْرَافِ قومِه.

﴿عَالِينَ﴾: مُسْتَعْلِينَ على النَّاسِ بالبَغْيِ والظُّلْمِ.

(٤٧) ﴿لَنَا عَٰبِدُونَ﴾: أي: مُنْقَادُون انقِيَادَ العَبِيدِ.

(٥٠) ﴿ءَايَةً﴾: علامةً على عَظِيمِ قُدْرَتِنا. ﴿وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ﴾: وَجَعَلْنا لَهُما مأْوىً وَمنزِلاً. ﴿رَبۡوَةٖ﴾: بُقْعَةٍ مُرْتَفِعَةٍ.

﴿ذَاتِ قَرَارٖ﴾: أي: فيها أَسْبابُ الاسْتِقْرارِ من الزَّرعِ والثِّمارِ. ﴿وَمَعِينٖ﴾: وماءٍ جارٍ تَسْتَمْتِعُ بِرُؤيَتِه العُيونُ.

(٥١) ﴿مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾: مايُسْتَطابُ مِنَ الحَلَالِ.

(٥٢) ﴿أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾: دِينُكُم دِينٌ واحِدٌ وهو دَعْوةُ جَمِيعِ الأنْبياءِ إلى عِبادَةِ اللهِ وَحْدَه لا شَرِيكَ لَه.

(٥٣) ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ﴾: تفرَّقَ الأتْباعُ في أَمْرِ دِينِهِم. ﴿زُبُرٗا﴾: قِطَعاً وفِرَقاً. ﴿فَرِحُونَ﴾: مَسْرُورُونَ.

(٥٤) ﴿فَذَرۡهُمۡ﴾: فاتْرُكْهُم. ﴿فِي غَمۡرَتِهِمۡ﴾: في غَفْلَتِهِم التي غَمَرَتْهُم وغَطَّتْهم مِن كُلِّ الجِهاتِ.

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى وَقْتِ نُزُولِ العَذَابِ بِهِم.

(٥٥) ﴿أَيَحۡسَبُونَ﴾: أَيظُنُّونَ. ﴿نُمِدُّهُم﴾: نُعْطِيهم اسْتِدْرَاجاً

(٥٧) ﴿مُّشۡفِقُونَ﴾: وَجِلُونَ وحَذِرُونَ.

(٦٠) ﴿يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾: يُعْطُونَ ما أعْطَوا مِنَ الصَّدقاتِ. ﴿وَجِلَةٌ﴾: خائِفَةٌ.

(٦٣) ﴿فِى غَمْرَةٍ﴾: في غَفْلَةٍ.

﴿مِن دُونِ ذَٰلِكَ﴾: مِن دُونِ الشِّركِ.

(٦٤) ﴿مُتْرَفِيهِم﴾: مُنَعَّمِيهِم الذين أبْطَرَتْهُم النِّعَمُ. ﴿يَجْـَٔرُونَ﴾: يَصْرُخُون مُسْتَغِيثِينَ.

(٦٥) ﴿لَا تَجْـَٔرُواْ﴾: لا تَصْرُخُوا.

(٦٦) ﴿تَنكِصُونَ﴾: تَرْجِعُونَ وَرَاءَكُم مُعْرِضِينَ عَنْ سَماعِ الآياتِ.

(٦٧) ﴿بِهِۦ سَٰمِرًا﴾: أي: مُتَسامِرِينَ باللَّيلِ حَولَ الكَعْبَةِ. ﴿تَهْجُرُونَ﴾: تَتَكَلَّمُونَ بِساقِطِ القولِ.

(٦٨) ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُواْ ٱلْقَوْلَ﴾: أفلم يَتَفَكَّرُوا في القرآنِ.

(٧٠) ﴿جِنَّةٌۢ﴾: جُنُونٌ.

(٧١) ﴿بِذِكْرِهِمْ﴾: بالقرآنِ الذي فِيهِ عِزُّهُم وَشَرفُهُم.

(٧٢) ﴿خَرْجًا﴾: أجْراً مِنَ المالِ. ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾: ثوابُ اللهِ وعَطاؤُه.

(٧٣) ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: دِينٍ قَوِيمٍ وهو الإسْلامُ.

(٧٤) ﴿لَنَٰكِبُونَ﴾: لمائِلُونَ ومُنْحَرِفُونَ عَنْه.

(٧٥) ﴿مِن ضُرٍّ﴾: مِــن جَدْبٍ وَجُوعٍ.
﴿لَّلَجُّواْ﴾: لَتَمادَوا واسْتَمَرُّوا.
﴿فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾: في كُفْرِهِم وَعِنادِهِم.
﴿يَعۡمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ.
(٧٦) ﴿فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ﴾: فما خَضَعُوا وما أظْهَرُوا المَسْــكَنَةَ. ﴿وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾: وما يَتَذَلَّلُونَ للهِ تعالى بالدُّعاءِ.
(٧٧) ﴿مُبۡلِسُونَ﴾: آيِسُــونَ مِــن كُلِّ خَيرٍ، مُتَحَيِّرُونَ.
(٧٩) ﴿ذَرَأَكُمۡ﴾: خَلَقَكُم وبَثَّكُم.
(٨٠) ﴿ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾: تَعاقُبُهُما وتَفَاوُتُهُما.
(٨١) ﴿ٱلۡأَوَّلُونَ﴾: آباؤهُم وأَسْــلافُهُم المُتَقَدِّمون.
(٨٢) ﴿لَمَبۡعُوثُونَ﴾: أي: من قُبُورِنا أَحْياءً.
(٨٣) ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: الأَكَاذِيــبُ الَّتي كَتَبَها المُتَقَدِّمُونَ.
(٨٥) ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: أَنَّ اللهَ قادِرٌ على البَعْثِ والنُّشُورِ؟
(٨٧) ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: أفلا تَخَافُونَ عِقابَ اللهِ على كُفْرِكُم وشِرْكِكُم؟
(٨٨) ﴿مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾: مالِكُ كُلِّ شَيءٍ والمُتَصَرِّفُ فِيه. ﴿يُجِيرُ﴾: يُغِيثُ ويَحْمِي غيرَه. ﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ﴾: ولا يُغِيثُ ولا يَحْمِي أَحَدٌ منه أَحَداً.
(٨٩) ﴿فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ﴾: فَكَيفَ تُصْرَفُونَ عَنِ الحقِّ، ويُخَيَّلُ إليكُم الكَذِبُ صِدْقاً، والفَاسِدُ صَحِيحاً؟

(٩٠) ﴿لَكَـٰذِبُونَ﴾: أي: في شِرْكِهِم وإنْكَارِهِم البَعْثَ.

(٩١) ﴿لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَـٰهِۭ بِمَا خَلَقَ﴾: أي: لانْفَرَدَ كُلُّ مَعْبُودٍ بِمَخْلُوقَاتِه. ﴿وَلَعَلَا﴾: وَلَغَلَبَ. ﴿سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ﴾: تَنَزَّه وتَقَدَّس. ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾: أي: من كَذِبِهِم وبُهْتانِهِم بِأَنَّ له شَرِيكاً أَوْ وَلَداً.

(٩٢) ﴿وَٱلشَّهَـٰدَةِ﴾: وما يُشاهَدُ.

(٩٣) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾ أي: مِنَ العَذَابِ.

(٩٧) ﴿هَمَزَٰتِ﴾: نَزَغات ووَسَاوِس.

(٩٨) ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾: أي: مِنْ حُضُورِ الشَّياطِينِ في أُمُورِي.

(٩٩) ﴿ٱرْجِعُونِ﴾: رُدُّوني إلى الدُّنيا.

(١٠٠) ﴿هُوَ قَآئِلُهَا﴾: يَقُولُها باللِّسانِ ولا يَعْمَلُ بِمُقْتَضاها. ﴿بَرْزَخٌ﴾: هو الحاجِزُ الَّذي بين الموتِ والبَعْثِ.

(١٠١) ﴿ٱلصُّورِ﴾: القَرْنِ الذي يُنفَخُ فيه للبعْثِ. ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾: أي: فلا تَنْفَعُهم أَنْسَابُهم، ولا يَتَفاخَرُونَ بها؛ مِنْ هَوْلِ المَوْقِفِ. ﴿وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾: أي: لا يَسْأَلُ أَحَدٌ أَحَداً.

(١٠٢) ﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾: أي: بِكَثْرَةِ حسناتِهِ. ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: الفائِزُونَ بالجَنَّةِ والنَّجاةِ مِنَ النَّارِ.

(١٠٣) ﴿خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾: أي: قَلَّتْ أعْمالُه الصَّالِحَةُ. ﴿خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾: أي: ضَيَّعُوها.

(١٠٤) ﴿تَلْفَحُ﴾: تَحْرِقُ. ﴿كَـٰلِحُونَ﴾: عابِسُونَ تَقَلَّصَتْ شِفاهُهُم عن أَسْنانِهِم؛ مِنْ إحْراقِ النَّارِ وُجُوهَهُم.

(١٠٥) ﴿ءَايَٰتِي﴾: أي: آياتُ القُرآن.

(١٠٦) ﴿شِقْوَتُنَا﴾: هي المَلَذَّاتُ والشَّهَواتُ التي كُتِبَتْ عَلَينا في سابِقِ عِلْمِكَ، وساقَتْنا إلى الشَّقاءِ.

(١٠٧) ﴿فَإِنْ عُدْنَا﴾: فإن رَجَعْنا إلى الضَّلالِ.

(١٠٨) ﴿ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا﴾: امْكُثُوا في النَّارِ أذِلَّاءَ صاغِرِينَ.

(١١٠) ﴿سِخْرِيًّا﴾: مَهْزُوءاً بهم.

(١١٣) ﴿ٱلْعَآدِّينَ﴾: أي: المُتَمَكِّنِينَ مِن مَعْرِفَةِ العَدَدِ مِنَ الملائِكَةِ أو مِنَ النَّاسِ.

(١١٥) ﴿عَبَثًا﴾: لَعِباً مِنْ غَيرِ فائِدَةٍ وَلا حِكْمَةٍ.

(١١٦) ﴿ٱلْمَلِكُ﴾: الَّذي يَحِقُّ لَهُ المُلْكُ على الإطْلاقِ. ﴿ٱلْحَقُّ﴾: الثَّابِتُ الَّذي لا يَزُولُ. ﴿ٱلْعَرْشِ﴾: هو سَرِيرُ المُلْكِ الَّذي اسْتَوى عليه الرَّحمنُ، وتَحْمِلُه الملائِكةُ، وهو أعْظَمُ المَخْلُوقاتِ، وهو سَقْفُ الجنَّةِ.

سورة النور

(١) ﴿وَفَرَضۡنَٰهَا﴾: أوْجَبْنـــا أَحْكامَ هذه السُّـــورةِ عَلَيكُم. ﴿ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ﴾: دَلالاتٍ واضِحَاتٍ.

(٢) ﴿فَٱجۡلِدُواْ﴾: فاضربُوا بالسَّـــوطِ. ﴿رَأۡفَةٞ﴾: رَحْمَـــةٌ ورِقَّـــةٌ. ﴿وَلۡيَشۡهَدۡ﴾: وَلْيَحْضُرْ.

(٣) ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ﴾: أي: نِكاحُ الزَّانِيةِ حتى تَتوْبَ، أوْ حُرِّم الزِّنى نَفْسُه.

(٤) ﴿يَرۡمُونَ﴾: يَقْذِفُـــونَ بالـــزِّنى. ﴿ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾: النِّساءَ الحرائِرَ العَفِيفاتِ، وكذلك الرِّجالُ. ﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾: الخارِجُونَ عَن طاعَةِ اللهِ.

(٦) ﴿يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ﴾: يَقْذِفُـــونَ زَوْجاتِهِم بالـــزِّنى. ﴿لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾: أي: في قَذْفِه زَوْجَتَه بالزِّنى.

(٧) ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ﴾: أي: الشَّهادَةُ الخامِسَةُ. ﴿مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾: أي: في قَذْفِه زَوْجتَه بالزِّنى.

(٨) ﴿وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا﴾: ويَدْفَعُ عَنِ الزَّوجَةِ المَقْذُوفَةِ.

(١٠) ﴿تَوَّابٌ﴾: كثِـــيرُ القَبُولِ لِتَوْبَةِ مَنْ تابَ إليهِ مِنْ عِبـــادِهِ. ﴿حَكِيمٌ﴾: أي: في شَرَائِعِه وأَحْكَامِه، فلم يُنْزِلْ بالكاذِبِ مِن المتَلاعِنَين ما دَعا به على نَفْسِه.

(١١) ﴿بِٱلۡإِفۡكِ﴾: أَقْبحِ الكَذِبِ وأفْحَشِه، وهو اتِّهامُ أمِّ المؤمنينَ عائِشَةَ رضي اللهُ عَنها بالفاحِشةِ. ﴿عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ﴾: جَماعةٌ مُنْتَسِبُونَ إليكُم. ﴿مَا ٱكۡتَسَبَ﴾: جَزاءُ ما ارْتَكَبَ. ﴿تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ﴾: تَحَمَّلَ مُعْظَمَ الإِفْكِ، وهو عبدُ اللهِ بنُ أُبَيِّ بنِ سَلُولٍ كبيرُ المنافِقِينَ.

(١٢) ﴿لَّوۡلَآ﴾: هَلَّا. ﴿إِفۡكٞ مُّبِينٞ﴾: بُهْتانٌ واضِحٌ.

(١٤) ﴿لَمَسَّكُمۡ﴾: لَأصَابَكُم.

﴿فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ﴾: بِسَبَبِ ماخُضْتُم فيه مِنْ حَدِيثِ الإِفْكِ.

(١٥) ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ﴾: حِينَ تَتَلَقَّفُونَ حَدِيثَ الإِفْكِ وتَتَناقَلُونَه.

﴿وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا﴾: وتَظُنُّونَ تَلَقِّيَ الإِفْكِ شَيئاً سَهْلاً لا يَلْحَقُكُم فيه إِثْمٌ.

(١٦) ﴿مَا يَكُونُ لَنَآ﴾: ما يَحِلُّ لَنا ولا يَنْبَغِي. ﴿سُبۡحَٰنَكَ﴾: تَنْزِيهاً لكَ يا رَبِّ. ﴿بُهۡتَٰنٌ﴾: افْتِرَاءٌ وكَذِبٌ.

(١٨) ﴿ٱلۡأٓيَٰتِ﴾: آياتِ القرآنِ المشْتَمِلَةَ على الأحْكَامِ والمَوَاعِظِ.

(١٩) ﴿تَشِيعَ﴾: تَنْتَشِرَ. ﴿ٱلۡفَٰحِشَةُ﴾: الزِّنى وكلُّ قولٍ سيِّئٍ.

(٢٠) ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ﴾: أي: لولا فَضْلُ اللهِ لَعَاجَلَ مَنْ خَالَفَ أمْرَه بالعُقُوبَةِ. ﴿رَءُوفٞ﴾: كَثِيرُ الرَّأْفَةِ والمَحَبَّةِ لِعِبَادِه. ﴿رَّحِيمٌ﴾: بِعِبادِه فَيَتَقَدَّمُ إِلَيهم بِمِثْلِ هذا الإِعْذَارِ والإِنْذَارِ.

(٢١) ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: طُرُقَه وآثارَه.
﴿بِٱلْفَحْشَآءِ﴾: ما عَظُمَ قُبْحُه مِنَ الذُّنوب. ﴿وَٱلْمُنكَرِ﴾: ما يُنْكِرُه الشَّرعُ أو يَكرَهُه. ﴿مَا زَكَىٰ﴾: ما طَهُرَ، ولا تَطَهَّرَ مِن دَنَسِ الذُّنُوبِ ﴿يُزَكِّى﴾: يُطَهِّرُ.
(٢٢) ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾: وَلَا يَحْلِفْ.
﴿أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ﴾: أصْحابُ الفَضَلِ في الدِّينِ. ﴿وَٱلسَّعَةِ﴾: الغِنى في المالِ.
﴿أَن يُؤْتُوٓاْ﴾: أي: يَحْلِفُونَ على أَلَّا يُعْطُوا.
﴿أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾: أَصْحابَ القَرَابَةِ.
﴿وَلْيَعْفُواْ﴾: أي: ولْيَتَجاوزُوا عَن ذَنْبِهِم وإساءَتِهِم. ﴿وَلْيَصْفَحُوٓاْ﴾: أي: بالإعْرَاضِ عَن مُّؤاخَذَتِهِم.
(٢٣) ﴿يَرْمُونَ﴾: يَقْذِفُون بالزِّنى.
﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾: العفِيفاتِ. ﴿ٱلْغَٰفِلَٰتِ﴾: اللَّاتي لا تَخْطُرُ بِبالِهِنَّ الفاحِشَةُ.
(٢٥) ﴿دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ﴾: جَزَاءَهم الثَّابِتَ لهم بالعَدْلِ.
(٢٦) ﴿مِمَّا يَقُولُونَ﴾: أي: مِنِ اتِّهامِهِم.
(٢٧) ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ﴾: حتى تَسْتأذِنُوا.

(٢٨) ﴿هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ﴾: الرُّجُوعُ أَطْهرُ لكُم.

(٢٩) ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ. ﴿غَيۡرَ مَسۡكُونَةٍ﴾: ليسَتْ مُخَصَّصَةً لِسَكَنِ أُنَاسٍ مُعَيَّنِينَ كَالفَنادِقِ والمسَاجِدِ. ﴿مَتَٰعٌ لَّكُمۡ﴾: مَنْفَعَةٌ ومَصْلَحَةٌ لكُم.

(٣٠) ﴿يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾: يَخْفِضُوا نَظَرَهُم إلى المُحَرَّماتِ. ﴿أَزۡكَىٰ﴾: أَطَهرُ.

(٣١) ﴿وَلَا يُبۡدِينَ﴾: ولا يُظْهِرْنَ.

﴿زِينَتَهُنَّ﴾: مواضِعَ زينَتِهِنَّ مِنَ الجَسَدِ. ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَا﴾: مِنَ الثِّيابِ الظَّاهِرَةِ التي جَرَتِ العَادَةُ بِلُبسِها. ﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾: أي: على فَتَحات ثِيابِهِنَّ مِن جِهَةِ صُدُورِهِنَّ. ﴿لِبُعُولَتِهِنَّ﴾: لأزْوَاجِهِنَّ. ﴿أَوۡ نِسَآئِهِنَّ﴾: مِنَ المسْلِماتِ المخْتَصَّاتِ بِهِنَّ بالصُّحْبَةِ أو الخِدْمَةِ. ﴿أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ﴾: أي: مِنَ العَبِيدِ والإِماءِ. ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ﴾: الَّذينَ لا حاجةَ لهم في النِّساءِ. ﴿أَوِ ٱلطِّفۡلِ﴾: أي: الأطْفالِ. ﴿لَمۡ يَظۡهَرُواْ﴾: لم يَطَّلِعُوا ولم يَبْلُغُوا حَدَّ الشَّهْوةِ.

(٣٢) ﴿ٱلۡأَيَـٰمَىٰ﴾: الَّذينَ لا أزْوَاجَ لَهُم مِنَ الأحْرارِ والحرائِر.

(٣٣) ﴿وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ﴾: وَلْيطْلُب العِفَّةَ عَنِ الزِّنى والحَرَامِ. ﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾: أي: لا يَجِدُونَ قُدْرَةً ماليَّةً على النِّكاحِ. ﴿ٱلۡكِتَـٰبَ﴾: أي: المُكاتَبَـةَ، وهي أن يكَاتِبَ الرَّجـلُ عبدَه على مالٍ يُؤَدِّيهِ مُنَجَّماً، فإذا أدّاه فهو حُرٌّ.

﴿مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ﴾: مِنْ عَبيدِكُم وإمائِكُم. ﴿فَكَاتِبُوهُمۡ﴾: أي: فَاكْتُبُوا مَعَهُم عَقْـدَ مُكَاتَبَـةٍ. ﴿فَتَيَـٰتِكُمۡ﴾: إماءَكُـم وَجَوَارِيَكُـم. ﴿ٱلۡبِغَآءِ﴾: الزِّنى. ﴿تَحَصُّنًا﴾: تَعَفُّفاً. ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: أي: لمن أُكرِهَتْ على الزِّنى، وبَقِيَ الإثْمُ على مَنْ أَكْرَهَها.

(٣٤) ﴿ءَايَـٰتٍ مُّبَيِّنَـٰتٍ﴾: آياتِ القرآنِ المفصَّلاتِ. ﴿خَلَوۡاْ﴾: مَضَوا.

(٣٥) ﴿كَمِشۡكَوٰةٍ﴾: المِشْكاةُ: الكَوَّة في الحائِطِ غيرُ النَّافِذَةِ. ﴿مِصۡبَاحٌ﴾: سِرَاجٌ. ﴿زُجَاجَةٍ﴾: قِنْدِيلٍ مِنَ الزُّجاجِ صـافٍ أزْهَرَ. ﴿كَوۡكَبٌ دُرِّيٌّ﴾: نَجْمٌ مُضِيءٌ كالدُّرِّ في صَفائِـه وإشْرَاقِه. ﴿لَّا شَرۡقِيَّةٍ وَلَا غَرۡبِيَّةٍ﴾: أي: بَلْ هِيَ في موقِعٍ مُتَوَسِّطٍ بينَ الشَّرقِ والغَرْبِ، فَتَتَعَرَّضُ للشَّمسِ طوالَ النَّهارِ.

(٣٦) ﴿بُيُوتٍ﴾: مَسَاجِدَ. ﴿أَذِنَ﴾: أمَرَ وقَضَى. ﴿تُرۡفَعَ﴾: تُبْنَى وتُعَظَّمَ. ﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾: أَوَّلِ النَّهار وآخِرِه.

(٣٧) ﴿لَا تُلْهِيهِمْ﴾: لا تشْغَلُهُم. ﴿تَتَقَلَّبُ﴾: تَضْطَرِبُ وتَتَحَوَّلُ.

(٣٩) ﴿كَسَرَابٍ﴾: السَّرابُ: ما يُرى ظُهراً في المفاوِزِ من لَمَعَانِ الشَّمْسِ عِنْدَ اشْتِدادِ الحرِّ، يَظُنُّه العَطْشانُ ماءً. ﴿بِقِيعَةٍ﴾: جَمْع «قاعٍ» وهو المستوي مِنَ الأرضِ.

(٤٠) ﴿لُّجِّيٍّ﴾: عَميقٍ كَثِيرِ الماءِ. ﴿يَغْشَىٰهُ﴾: يَعْلُو ويُغَطِّي. ﴿يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾: لم يُقَارِبْ رُؤيتَها مِن شِدَّةِ الظُّلُماتِ.

(٤١) ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾: باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها في الهَوَاءِ. ﴿صَلَاتَهُۥ﴾: أي: المُصَلِّي مِنْهُم عَلِم صَلاتَه. ﴿وَتَسْبِيحَهُۥ﴾: أي: المُسَبِّحُ مِنهم عَلِمَ تَسْبِيحَهُ.

(٤٢) ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾: المَرْجِعُ بعد الموتِ.

(٤٣) ﴿يُزْجِى﴾: يَسُوقُ بِرِفْقٍ. ﴿يُؤَلِّفُ﴾: يَجْمَعُ. ﴿رُكَامًا﴾: مُجْتَمِعاً وَمُتَرَاكِماً بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. ﴿ٱلْوَدْقَ﴾: المَطَرَ. ﴿مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾: مِن مَخَارِجِ السَّحابِ. ﴿مِن جِبَالٍ﴾: أي: مِثلِ جبَالٍ في عَظَمَتِه. ﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾: ضَوءُ بَرْقِه ولمَعَانُه.

(٤٤) ﴿لِأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾: لأصْحَابِ العُقُولِ السَّلِيمةِ.

(٤٥) ﴿عَلَىٰ بَطْنِهِۦ﴾: كالحيَّاتِ ونحوِها. ﴿عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾: كالإِنْسَانِ. ﴿عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ﴾: كالبهَائِمِ ونحوِها.

(٤٧) ﴿يَتَوَلَّىٰ﴾: يُعرِضُ.

(٤٩) ﴿لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾: أي: في قَضاءِ النَّبيِّ ﷺ وحُكْمِهِ. ﴿مُذْعِنِينَ﴾: مُسْرِعِينَ مُنْقَادِينَ.

(٥٠) ﴿مَّرَضٌ﴾: أي: مِنَ النِّفاقِ. ﴿ٱرْتَابُوٓاْ﴾: شَكُّوا. ﴿أَن يَحِيفَ﴾: أن يَجُورَ.

(٥٣) ﴿جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾: أي: بأَيمانٍ مُغَلَّظَةٍ. ﴿لَيَخْرُجُنَّ﴾: أي: لِلْجِهَادِ.

(٥٤) ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟﴾: فَإِن تُعْرِضُوا.

﴿مَا حُمِّلَ﴾: ما أُمِرَ به مِن تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ.

﴿مَّا حُمِّلْتُمْ﴾: ما أُمِرْتُم بِهِ مِنَ الطَّاعةِ والانْقِيادِ. ﴿ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾: التَّبْلِيغُ الواضِحُ.

(٥٥) ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾: أي: لَيَجْعَلَنَّهم خُلَفاءَ. ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ﴾: وَلَيُثَبِّتَنَّ لَهُم.

﴿دِينَهُمُ﴾: وهو دينُ الإسلامِ.

﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: الخارِجُونَ عَن طَاعَةِ اللهِ.

(٥٧) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائتِينَ مِنْ عَذابِ اللهِ. ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾: ومَرْجِعُهُم. ﴿وَلَبِئْسَ﴾: وقَبُحَ. ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾: المرجِعُ.

(٥٨) ﴿ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾: هُم العبيدُ والإماءُ. ﴿ٱلْحُلُمَ﴾: أي: سِنَّ الاحْتِلامِ. ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾: أي: ثلاثةُ أوقاتٍ يَخْتَلُّ فيها السِّتْرُ ويَقِلُّ.

﴿جُنَاحٌۢ﴾: حَرَجٌ. ﴿طَوَّٰفُونَ﴾: أي: كَثِيرُو التَّطْوَافِ والتَّرَدُّدِ عَلَيكُم لِلْخِدْمَةِ وقَضَاءِ المصالِحِ. ﴿يُبَيِّنُ﴾: يُوضِّحُ. ﴿ٱلْءَايَٰتِ﴾: أي: آياتِ القُرآنِ الدَّالَّةَ على الأَحْكَامِ.

(٥٩) ﴿ٱلْحُلُمَ﴾: سِنَّ الاحْتِلامِ والبُلُوغِ.

(٦٠) ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾: العَجَائِزُ اللَّاتي قَعَدْنَ عَنِ الحَيضِ والاسْتِمْتاعِ لِكِبَرِهِنَّ. ﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾: لا يَطْمَعْنَ فيه. ﴿مُتَبَرِّجَٰتِۭ﴾: مُظْهِرَاتٍ.

﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ﴾: وأن يَتْرُكْنَ وَضْعَ الثِّيابِ لِطَلَبِ العِفَّةِ.

(٦١) ﴿حَرَجٌ﴾: إِثْمٌ.

﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾: أي: البُيوتِ الَّتي تَمْلِكُونَ التَّصرُّفَ فِيها بإذْنِ أَرْبابِها. ﴿أَشْتَاتًا﴾: مُتَفَرِّقِينَ. ﴿ٱلْأَيَٰتِ﴾: أي: آياتِ القرآنِ الدَّالَّةَ على الأحْكامِ.

(٦٢) ﴿أَمۡرٖ جَامِعٖ﴾: أمـــرٍ مُهِـــمٍّ يَجِبُ اجْتِماعُهُـــم لَهُ. ﴿لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ﴾: أي: لِبَعْضِ أُمُورِهِم.

(٦٣) ﴿دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ﴾: دَعْوتَهُ لَكُم لِلاجْتِمـــاعِ، أو نِدَاءَكُـــم لَهُ ﷺ. ﴿يَتَسَلَّلُونَ﴾: يَخْرُجُونَ خِفْيَةً مِنْ غَيرِ إِذْنٍ. ﴿لِوَاذٗا﴾: أي: مُسْتَتِرِينَ بعضُهم بِبَعْضٍ عنْدَ الخُـــروجِ. ﴿فِتۡنَةٌ﴾: بَلَاءٌ ومِحْنَةٌ في الدُّنْيا.

سورة الفرقان

(١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تَكَاثَرَ خَيْرُه، وعَظُمَتْ بَرَكَاتُـــه. ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾: القُرآنَ، الفارقَ بَيْنَ الحقِّ والْبَاطِلِ. ﴿نَذِيرًا﴾: مُخَوِّفاً.

(٢) ﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾: أي: فَهَيَّـــأَه لِمَا يَصْلُحُ لَهُ وَيلِيقُ بِهِ.

(٣) ﴿نُشُورًا﴾: بَعْثاً بَعْدَ الموتِ.

(٤) ﴿هَٰذَآ﴾: أي: القــرآنُ. ﴿إِفْكٌ﴾: كَــذِبٌ وبُهْتــانٌ. ﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾: اختَلَقَه وتَقَــوَّلَه. ﴿قَوْمٌ ءَاخَرُونَ﴾: أي: مــن الَّذيــنَ أسْــلَمُوا مِنْ أَهْــلِ الكِتابِ. ﴿وَزُورًا﴾: كَذِباً عظِيماً.

(٥) ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيبُ الَّتي كَتَبها المتقدِّمُونَ. ﴿ٱكْتَتَبَهَا﴾: طَلَبَ كِتابَتَهــا. ﴿تُمْلَىٰ عَلَيْهِ﴾: تُقْرَأُ عَلَيهِ لِيَحْفَظَها.

(٦) ﴿ٱلسِّرَّ﴾: هو كُلُّ ما يَغِيبُ ويَخْفَى.

(٨) ﴿جَنَّةٌ﴾: أي: بُسْــتانٌ مُثْمِــرٌ. ﴿مَّسْحُورًا﴾: مَجْنُوناً، غَلَبَ السِّحرُ على عَقْلِه.

(١٠) ﴿جَنَّٰتٍ﴾: بَسَــاتِينَ وحَدَائــقَ. ﴿قُصُورًۢا﴾: بُيُوتاً مُشَيَّدَةً.

(١١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وجَعَلْنــاه مُعَدّاً لهم. ﴿سَعِيرًا﴾: أي: ناراً مُشْتَعِلةً تُسَعَّر بهم.

(١٢) ﴿تَغَيُّظًا﴾: صَوْتَ غَلَيانٍ وفَورانٍ.
﴿وَزَفِيرًا﴾: النَّفَسَ الخارِجَ مِنَ الجَوفِ بِشِدَّةٍ.

(١٣) ﴿مِنْهَا﴾: أي: مِن جَهَنَّمَ. ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مُقَيَّدةً أيدِيهِم إلى أعْناقِهِم. ﴿ثُبُورًا﴾: هَلَاكاً.

(١٥) ﴿وَمَصِيرًا﴾: ومَرْجِعاً.

(١٦) ﴿مَسْـُٔولًا﴾: أي: يَسْأَلُ اللهَ عِبادُه المتَّقُونَ.

(١٨) ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾: تَنْزِيهاً لَكَ يا رَبَّنا.
﴿مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ﴾: ما كان يَحِقُّ ولا يَصِحُّ لَنا. ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: المُرادُ به: آلِهةٌ نَعْبُدُهُم. ﴿نَسُواْ ٱلذِّكْرَ﴾: غَفَلُوا عَن دَلَائِلِ الوَحْدَانيَّةِ. ﴿بُورًا﴾: هَالِكِينَ أو فَاسِدِين.

(١٩) ﴿صَرْفًا﴾: دَفْعاً. ﴿يَظْلِم﴾: أي: يُشْرِكْ بِاللهِ.

(٢٠) ﴿فِتْنَةً﴾: ابْتِلاءً واخْتِباراً.

(٢١) ﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لَا يخافُونَ. ﴿أَوْ نَرَىٰ﴾: أي: عِيَاناً. ﴿ٱسْتَكْبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ﴾: أَضْمَرُوا الاسْتِكْبارَ عَنِ الحَقِّ في قُلُوبِهِم. ﴿وَعَتَوْ﴾: تَجاوَزُوا الحَدَّ في الطُّغيانِ.

(٢٢) ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾: حَرَاماً محرَّماً عَلَيكُمُ الجنَّةُ.

(٢٣) ﴿هَبَآءً﴾: أي: كالْهَبَاءِ وهو ما يُرَى في ضَوءِ الشَّمسِ مِن دقِيقِ الغُبارِ. ﴿مَنثُورًا﴾: مُفَرَّقاً.

(٢٤) ﴿مَقِيلًا﴾: مَكَاناً للرَّاحَةِ وقتَ القَيْلُولَةِ.

(٢٥) ﴿تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾: تَتَفَتَّحُ السَّمواتُ. ﴿بِٱلْغَمَٰمِ﴾: بالسَّحَابِ الأبيضِ الرَّقِيقِ.

(٢٦) ﴿عَسِيرًا﴾: صَعْباً شَدِيداً.

(٢٧) ﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾: أي: تَحَسُّراً.

(٢٨) ﴿خَلِيلًا﴾: صَدِيقاً.

(٢٩) ﴿ٱلذِّكْرِ﴾: أي: القرآنِ والإيمانِ به. ﴿خَذُولًا﴾: كثيرَ الخِذْلَانِ لِمَنْ يُوالِيهِ، والخِذْلَانُ: التَّخَلِّي عَنِ النُّصْرَةِ.

(٣٠) ﴿مَهْجُورًا﴾: مَتْرُوكاً، تُرِكَ الإيمانُ به والعَمَلُ بِمَا فِيه.

(٣١) ﴿ٱلْمُجْرِمِينَ﴾: أي: الكَافِرِينَ والمُشْرِكِينَ.

(٣٢) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَّا. ﴿جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾: أي: دُفْعةً وَاحِدَةً. ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾: لنُقَوِّيَ به قَلْبَكَ. ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾: أي: أَنْزَلْناه وفرَّقْناه آيةً بعْدَ آيةٍ.

(٣٣) ﴿بِمَثَلٍ﴾: بحُجَّةٍ أو شُبْهَةٍ.

(٣٥) ﴿وَزِيرًا﴾: مُعِيناً لِتَبْلِيغ الرِّسالةِ.

(٣٦) ﴿فَدَمَّرْنَٰهُمْ﴾: فَأَهْلَكْناهُم.

(٣٧) ﴿ءَايَةً﴾: عِبْرةً. ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: هَيَّأنا.

(٣٨) ﴿وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾: أصْحابَ البِئْرِ.
﴿وَقُرُونًا﴾: وأُمَماً.

(٣٩) ﴿ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ﴾: بَيَّنّا لجَمِيعِ الأُمَمِ الحُجَجَ، وأَزَلْنا عَنْهم الشُّبُهَاتِ.
﴿تَبَّرْنَا﴾: أَهْلَكْنا.

(٤٠) ﴿ٱلْقَرْيَةِ﴾: هي «سَدُومُ» قَرْيَةُ قَومِ لُوطٍ. ﴿مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾: أي: بالحِجارةِ مِنَ السَّماءِ. ﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾: لا يتَوقَّعُونَ بَعْثاً بَعْدَ الموتِ.

(٤١) ﴿هُزُوًا﴾: مُسْتَهْزَأً به.

(٤٢) ﴿إِن كَادَ﴾: إنَّه قارَبَ.

(٤٣) ﴿وَكِيلًا﴾: حَفِيظاً يَحْفَظُه مِن اتِّباعِ هَوَاهُ.

(٤٤) ﴿كَٱلْأَنْعَٰمِ﴾: كالْبَهائِمِ لا يَفْهَمُونَ.

(٤٥) ﴿مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾: بَسَطَه مِن طُلُوعِ الفَجْرِ إلى طُلُوعِ الشَّمسِ. ﴿سَاكِنًا﴾: ثَابِتاً، لَا تُزِيلُهُ الشَّمْسُ. ﴿دَلِيلًا﴾: أي: يُسْتَدَلُّ بأحْوالِ الشَّمسِ على أَحْوالِ الظِّلِّ.

(٤٦) ﴿قَبْضًا يَسِيرًا﴾: أي: يَتَقَلَّصُ الظِّلُّ تَدْرِيجيّاً بِقَدْرِ ارْتِفاعِ الشَّمسِ.

(٤٧) ﴿لِبَاسًا﴾: ساتِراً بِظَلَامِهِ. ﴿سُبَاتًا﴾: رَاحَةً لَكُم. ﴿نُشُورًا﴾: تَنْتَشِرُونَ فِيهِ لِمَعَاشِكُم.

(٤٩) ﴿أَنْعَٰمًا﴾: بَهَائِمَ. ﴿وَأَنَاسِيَّ﴾: أُناساً.

(٥٠) ﴿صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ﴾: أَنْزَلْنا المَطَرَ على أَنْحاءٍ مُخْتَلِفَةٍ. ﴿كُفُورًا﴾: جُحُوداً بالنِّعمَةِ.

(٥٢) ﴿وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ﴾: وَجَاهِدِ الْكُفَّارَ بالقُرآنِ والبُرْهانِ.

(٥٣) ﴿مَرَجَ﴾: خَلَطَ وأرْسَلَ. ﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾: حُلْوٌ شَدِيدُ الحَلَاوَةِ. ﴿أُجَاجٌ﴾: شَدِيدُ المُلُوحَةِ. ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾: حاجِزاً بين البَحْرَينِ يَمْنَعُ اخْتِلاطَ أَحَدِهِمَا بالآخَر. ﴿وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ أي: مانِعاً حَصِيناً.

(٥٤) ﴿ٱلْمَآءِ﴾: هو مَنِيُّ الرَّجلِ والمرْأةِ. ﴿وَصِهْرًا﴾: القَرابَةَ النَّاشِئَةَ مِنَ الزَّوَاجِ بَيْنَ الزَّوْجِ وأَهْلِ زَوْجَتِهِ.

(٥٥) ﴿عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾: مُعِيناً للشَّيطانِ على رَبِّهِ.

(٥٩) ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ﴾: أي: عَلَا وارْتَفَعَ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ. ﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾: هو سريرُ المُلْكِ الَّذِي اسْتَوى عليه الرَّحْمَنُ وَتَحْمِلُهُ الملائِكةُ، وهو أَعْظَمُ المخْلُوقاتِ، وهو سَقْفُ الجنَّةِ.

(٦٠) ﴿نُفُورًا﴾: تَبَاعُداً عَنِ الإيمانِ.

(٦١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكَاثَرَ خَيْرُه، وعَظُمَتْ بَرَكَاتُهُ. ﴿بُرُوجًا﴾: مَنَازِلَ للكَواكِبِ والنُّجُومِ. ﴿سِرَٰجًا﴾: شَمْساً تُضِيءُ.

(٦٢) ﴿خِلۡفَةً﴾: يَخْلُفُ أحدُهما الآخَرَ؛ فَيَتَعاقَبَانِ. ﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾: أن يَعْتَبِرَ.

(٦٣) ﴿هَوۡنًا﴾: أي: بسَكِينَةٍ وتَوَاضُعٍ. ﴿قَالُواْ سَلَٰمًا﴾: أي: قالُوا قَوْلاً سَدِيداً يَسْلَمُونَ بهِ مِنَ الأذَى.

(٦٤) ﴿يَبِيتُونَ﴾: يَقْضُونَ لَيالِيَهُم.

(٦٥) ﴿ٱصۡرِفۡ﴾: ادْفَعْ. ﴿غَرَامًا﴾: لِزَاماً، يُلَازِمُ صَاحِبَهُ.

(٦٧) ﴿لَمۡ يُسۡرِفُواْ﴾: لم يَتَجَاوَزُوا حَدَّ الاعْتِدالِ. ﴿وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ﴾: ولم يُضَيِّقوا في الإنْفَاقِ. ﴿قَوَامًا﴾: وَسَطاً بَيْنَ التَّبذِيرِ والتَّضْيِيقِ.

(٦٨) ﴿لَا يَدۡعُونَ﴾: لا يَعْبُدُونَ. ﴿أَثَامًا﴾: عِقاباً.

(٦٩) ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ﴾: وَيَبْقَى فيه على الدَّوَامِ. ﴿مُهَانًا﴾: ذلِيلاً حَقِيراً.

(٧١) ﴿مَتَابًا﴾: توبةً.

(٧٢) ﴿ٱلزُّورَ﴾: شَهَادَةً كَاذِبَةً. ﴿بِٱللَّغۡوِ﴾: بِكُلِّ ساقِطٍ مِن قَوْلٍ أو فِعْلٍ.

﴿مَرُّواْ كِرَامًا﴾: مُكْرِمِينَ أَنْفُسَهُم بالإِعْرَاضِ عَنْهُ.

(٧٣) ﴿لَمۡ يَخِرُّواْ﴾: لم يَسْقُطُوا وَلَمْ يَقَعُوا. ﴿صُمًّا وَعُمۡيَانًا﴾: أي: لا يَسْمَعُونَ ولا يُبْصِرُونَ، والمعنى: إنَّما يَخِرُّونَ عَلَيها سامِعِينَ مُبْصِرِينَ مُنْتَفِعِينَ.

(٧٤) ﴿قُرَّةَ أَعۡيُنٖ﴾: مَوْضِعَ سُرُورٍ وفَرَحٍ.

(٧٥) ﴿ٱلۡغُرۡفَةَ﴾: المرادُ منها أعلى مَنَازِلِ الجنَّةِ وأَفْضَلُها.

(٧٧) ﴿مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ﴾: لا يُبَالي بكُم.

﴿لِزَامَۢا﴾: أي: عَذَاباً دائماً مُلَازِماً لَكُم.

سورة الشعراء

(١) ﴿طسٓمٓ﴾: سَبَقَ الكَلَامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرة.

(٢) ﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾: القرآنِ.

(٣) ﴿بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ﴾: مُهْلِكُهـا غَمّاً وحُزْناً.

(٤) ﴿ءَايَةٗ﴾: مُعْجِـزَةً. ﴿خَٰضِعِينَ﴾: مُنْقادِينَ قَهْراً.

(٥) ﴿مُحۡدَثٍ﴾: أي: مُجَدَّدٍ إنْزَالُه.

(٧) ﴿أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ﴾: أوَلَم يَنْظُرُوا.

﴿زَوۡجٖ كَرِيمٍ﴾ صِنْفٍ حَسَنٍ كَثِيرِ النَّفْعِ.

(٨) ﴿لَأٓيَةٗ﴾: لَدَلَالةً واضِحَةً.

(١١) ﴿أَلَا يَتَّقُونَ﴾: ألَا يَخافُونَ عِقابَ اللهِ تعالى؟

(١٤) ﴿ذَنۢبٞ﴾: وهو قَتْلُ القِبْطِيِّ.

(١٥) ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: بِمُعْجزاتِنا وحُجَجِنا.

﴿إِنَّا مَعَكُم﴾: أي: بالعِلْمِ، والحِفْظِ، والنُّصْرَةِ.

(١٨) ﴿أَلَمۡ نُرَبِّكَ﴾: ألم نَرْعَكَ. ﴿وَلِيدٗا﴾: صَغِيراً.

(١٩) ﴿فَعۡلَتَكَ﴾: أي: قَتْلَ القِبْطِيِّ. ﴿مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾: أي: من الجاحِدِينَ لِنِعْمَتِي.

(٢٠) ﴿مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾: مِـــنَ المُخْطِئِينَ لا المتعَمِّدِينَ.

(٢١) ﴿حُكۡمٗا﴾: أي: نُبُوَّةً وحِكْمَةً.

(٢٢) ﴿تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾: تَعُدُّها نِعْمَةً مِنْكَ عَلَيَّ. ﴿عَبَّدتَّ﴾: جَعَلْتَهُم عَبِيداً، تَذْبَحُ مَنْ تَشَاءُ، وتَتْرُكُ مَنْ تَشَاءُ مِنْ أَبْنائِهِم، وَتَسْتَبْقِي نِساءَهُم لِلْخِدْمَةِ والامْتِهانِ.

(٣٠) ﴿بِشَيۡءٖ مُّبِينٖ﴾: أي: بِبُرْهانٍ قاطِعٍ.

(٣٣) ﴿بَيۡضَآءُ﴾: أي: مِـــنْ غَيرِ مَرَضٍ ولا بَرَصٍ.

(٣٤) ﴿لِلۡمَلَإِ﴾: لأشْرَافِ قَوْمِهِ.

﴿لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ﴾: أي: ساحِرٌ ماهِرٌ.

(٣٦) ﴿أَرۡجِهۡ﴾: أخِّـــرْهُ. ﴿ٱلۡمَدَآئِنِ﴾: المُدُنِ. ﴿حَٰشِرِينَ﴾: جامِعِينَ للسَّحَرةِ.

(٤٥) ﴿تَلْقَفُ﴾: تَبْتَلِعُ بِسُرْعَةٍ.
﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يَكْذِبُونَهُ ويُمَوِّهُونَهُ.
(٤٩) ﴿مِنْ خِلَٰفٍ﴾: أي: بِقَطْعِ اليَدِ اليُمْنَى والرِّجْلِ اليُسْرَى، أو عَكْسِ ذَلِك. ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾: وَلَأُبالِغَنَّ في شَدِّ أطْرَافِكُم، ورَبْطِ أجْسَادِكُم على جُذُوعِ النَّخْلِ.
(٥٠) ﴿لَا ضَيْرَ﴾: لَا ضَرَرَ عَلَينا فِيما يُصِيبُنا. ﴿مُنقَلِبُونَ﴾: رَاجِعُونَ.
(٥١) ﴿أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: مِن قَومِ فِرْعَونَ.
(٥٢) ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ﴾: أي: اخْرُجْ بِهِم لَيْلاً. ﴿مُّتَّبَعُونَ﴾: يَتَّبِعُكُم فِرْعَونُ وَجُنُودُه.
(٥٣) ﴿ٱلْمَدَآئِنِ﴾: المُدُنِ. ﴿حَٰشِرِينَ﴾: جامِعِينَ لِلْجَيشِ.
(٥٤) ﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾: لَطَائِفَةٌ حَقِيرَةٌ قَلِيلَةُ العَدَدِ.
(٥٥) ﴿لَنَا لَغَآئِظُونَ﴾: لَمُغْضِبُونا بِخُرُوجِهِم مِنْ غَيْرِ إذْنٍ مِنَّا.
(٥٦) ﴿حَٰذِرُونَ﴾: مُتَيَقِّظُونَ.
(٥٧) ﴿جَنَّٰتٍ﴾: بَساتِينَ.
(٦٠) ﴿مُّشْرِقِينَ﴾: وقْتَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.

(٦١) ﴿ٱلْجَمْعَانِ﴾: جَمْعُ مُوسَى وهُم بنُو إسْرَائيلَ، وجَمْـعُ فِرْعَونَ وهم القِبْطُ. ﴿لَمُدْرَكُونَ﴾: لَمُلحَقُـون مـن قِبَلِ فِرْعَونَ وجُنُودِهِ.

(٦٣) ﴿فَٱنفَلَقَ﴾: أي: انْشَقَّ البَحْرُ إلى اثْنَي عَشْرَ طَرِيقـاً. ﴿فِرْقٍ﴾: قِطْعةٍ من البحْرِ مُرْتَفِعَـةٍ. ﴿كَٱلطَّوْدِ﴾: كالجَبَلِ المُتَطاوِلِ في السَّماءِ.

(٦٤) ﴿وَأَزْلَفْنَا﴾: وقَرَّبْنا. ﴿ثَمَّ﴾: هُنَاك. ﴿ٱلْأَخَرِينَ﴾: وهم فِرْعَونُ وقَوْمُه.

(٦٧) ﴿لَأَيَةً﴾: لَعِبرةً عَجِيبةً.

(٧١) ﴿لَهَا عَٰكِفِينَ﴾: على عِبادتِها مُقِيمِينَ على الدَّوامِ.

(٧٥) ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾: هَـل تأمَّلْتُم ما أنْتُم عَلَيه؟

(٨٢) ﴿يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾: يومَ الجَزَاءِ.

(٨٣) ﴿حُكْمًا﴾: عِلْماً وفَهْماً.

(٨٤) ﴿لِسَانَ صِدۡقٖ﴾: ثَنَاءً حَسَناً.

﴿فِى ٱلۡأٓخِرِينَ﴾: أي: في الَّذيــنَ يأتُونَ بَعْدِي إلى يومِ القِيَامَةِ.

(٨٧) ﴿وَلَا تُخۡزِنِى﴾: وَلَا تَفْضَحْنِي.

(٨٩) ﴿بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ﴾: أي: مِنَ النِّفاقِ والكُفْرِ.

(٩٠) ﴿وَأُزۡلِفَتِ﴾: قُرِّبَتْ.

(٩١) ﴿وَبُرِّزَتِ﴾: أُظْهِرَتْ. ﴿لِلۡغَاوِينَ﴾: للضَّالِينَ عَن طَرِيقِ الهِدَايةِ.

(٩٤) ﴿فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا﴾: أُلْقُوا في جَهَنَّمَ على وُجُوهِهِــم مرَّةً بَعْدَ مَــرَّةٍ إلى أنِ اسْتَقرُّوا في قَعْرِها.

(٩٦) ﴿يَخۡتَصِمُونَ﴾: يَتَنازَعُون.

(٩٧) ﴿إِن كُنَّا﴾: إنَّنَا كُنَّا.

(٩٨) ﴿نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: نَجْعَلُكُم مِثْلَ رَبِّ العالَمِينَ.

(١٠٠) ﴿شَٰفِعِينَ﴾: فَيُخَلِّصُونَــا مِــنَ الْعَذَابِ.

(١٠١) ﴿حَمِيمٖ﴾: قَرِيبٍ ومُشْفِقٍ.

(١٠٢) ﴿كَرَّةٗ﴾: رَجْعَةً إلى الدُّنيا.

(١١١) ﴿ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾: أي: أَسَافِلُ النَّاسِ وأَرَاذِلُهم.

(١١٦) ﴿مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾: مِنَ المقْتُولِينَ رَمْياً بالحِجَارَةِ.

(١١٨) ﴿فَٱفْتَحْ﴾: فَاحْكُمْ.

(١١٩) ﴿ٱلْمَشْحُونِ﴾: المَمْلُوءِ بالنَّاسِ والدَّوابِّ والمتَاعِ.

(١٢٨) ﴿رِيعٍ﴾: مكانٍ مُرْتَفِعٍ. ﴿ءَايَةً﴾: بِنَاءً شَامِخاً.

(١٢٩) ﴿مَصَانِعَ﴾: حُصُوناً أو قُصُوراً. ﴿تَخْلُدُونَ﴾: أي: تَبْقَــونَ في الدُّنيا ولا تَمُوتُونَ.

(١٣٠) ﴿بَطَشْتُم﴾: أَخَذْتُــم بِعُنْــفٍ. ﴿جَبَّارِينَ﴾: قاهِرِينَ ظالِمِين.

(١٣٢) ﴿أَمَدَّكُم﴾: أَنْعَــمَ عليكُــم وأَعْطَاكُم.

(١٣٣) ﴿بِأَنْعَٰمٍ﴾: مِــنَ الإِبِلِ، والبَقَرِ، والغَنَمِ.

(١٣٤) ﴿وَجَنَّٰتٍ﴾: حَدَائِقَ وبَسَاتِينَ.

(١٣٧) ﴿إِنْ هَٰذَآ﴾: مَا هَذَا.

﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: دِينُ الأَوَّلِينَ وعادَاتُهُم.

(١٤٦) ﴿فِى مَا هَٰهُنَآ﴾: أي: في الدُّنيـــا.

(١٤٧) ﴿جَنَّٰتٍ﴾: حَدَائق وبَسَـــاتين.

﴿وَعُيُونٍ﴾: عُيون الماءِ الجارية.

(١٤٨) ﴿طَلْعُهَا﴾: ثَمَرُهـــا. ﴿هَضِيمٌ﴾: مُنْكَسِرٌ مِنْ لِينِهِ ورُطُوبَتِه.

(١٤٩) ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾: وتصنعـــون من الجِبال بُيوتاً بِحَفْرها وبَرْيها. ﴿فَٰرِهِينَ﴾: ماهِرِين بنَحْتِها.

(١٥١) ﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحَدَّ في الكُفْر والمعاصي.

(١٥٣) ﴿مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾: مِنَ المغْلُوبِ على عُقُولِهم بِكَثْرَةِ السِّحرِ.

(١٥٤) ﴿بِـَٔايَةٍ﴾: بِحُجَّةٍ واضِحَةٍ.

(١٥٥) ﴿لَّهَا شِرْبٌ﴾: لها نَصِيبٌ مِنَ الماءِ.

(١٥٦) ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ﴾: ولا تنالوها بِشَيْءٍ مِمّا يسُوءُها: كالضَّرْبِ أو القَتْلِ أو نحوِ ذلكَ. ﴿فَيَأْخُذَكُمْ﴾: فَيَحِلَّ بكم ويُهْلِكَكُم.

(١٥٧) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فَنَحَرُوها. ﴿نَٰدِمِينَ﴾: مُتَحَسِّرِين مُتأَسِّفين عَلى ما بَدَرَ مِنْهُم.

(١٦٥) ﴿أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ﴾: أَتَنْكِحُــونَ الرِّجالَ؟

(١٦٦) ﴿وَتَذَرُونَ﴾: وَتَتْرُكُونَ.

﴿عَادُونَ﴾: مُتَجَاوِزُونَ ما أباحَهُ اللهُ لَكُم مِنَ الحَلَالِ إلى الحَرَامِ.

(١٦٨) ﴿مِنَ ٱلۡقَالِينَ﴾: مِنَ المُبْغِضِينَ أَشَدَّ البُغْضِ.

(١٧١) ﴿فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ﴾: في الباقِــينَ في العذابِ والهلاكِ.

(١٧٢) ﴿دَمَّرۡنَا﴾: أَهْلَكْنا.

(١٧٦) ﴿أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾: أَصْحَــابُ الشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ.

(١٨١) ﴿مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ﴾: مِنَ النَّاقِصِينَ للحُقُوقِ بالتَّطفِيفِ.

(١٨٢) ﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ﴾: بالميزانِ.

(١٨٣) ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ﴾: ولا تَنْقُصُــوا.

﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ﴾: ولا تُفْسِدُوا أَشَدَّ الإِفْسَادِ.

(١٨٤) ﴿وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: والخَلائِقَ من الأُمَمِ المتقدِّمةِ.

(١٨٥) ﴿مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾: مِنَ المغلُوبِ على عُقُولِهم بِكَثْرَةِ السِّحْرِ.

(١٨٧) ﴿كِسَفًا﴾: قِطَعَ عَذابٍ.

(١٨٩) ﴿يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾: أي: أظَلَّتْهُم سَحَابَةٌ، ثُمَّ أمْطَرَتْهُم ناراً.

(١٩٣) ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾: جِبْرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ.

(١٩٦) ﴿وَإِنَّهُۥ﴾: وإِنَّ ذِكْرَ هَذَا القُرآنِ.

﴿زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: كُتُبِ الرُّسُلِ السَّابِقِينَ.

(١٩٨) ﴿ٱلْأَعْجَمِينَ﴾: الَّذِينَ لا يتكَلَّمُونَ باللُّغةِ العَربيةِ.

(٢٠٠) ﴿سَلَكْنَٰهُ﴾: أدْخَلْناه.

(٢٠٢) ﴿بَغْتَةً﴾: فَجْأَةً.

(٢٠٣) ﴿مُنظَرُونَ﴾: مُمْهَلُون لِنُؤمِنَ.

(٢٠٥) ﴿مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ﴾: أي: طَوَّلْنا لَهُم أَعْمَارَهُم.

(٢٠٧) ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم﴾: أي: لم يَنْفَعْهُم.

(٢٠٩) ﴿ذِكۡرَىٰ﴾: أي: تَذْكِيرٌ وتَنْبِيهٌ.

(٢١١) ﴿وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ﴾: ولا يَصِحُّ مِنْهُم.

(٢١٢) ﴿لَمَعۡزُولُونَ﴾: لمحْجُوبُونَ.

(٢١٤) ﴿عَشِيرَتَكَ﴾: قَبِيلَتَكَ.

(٢١٥) ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾: أَلِنْ جانِبَكَ وتَوَاضَعْ.

(٢١٩) ﴿وَتَقَلُّبَكَ﴾: وَتَصرُّفَكَ، أو تَقَلُّبَكَ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ والقِيامِ.

(٢٢٢) ﴿أَفَّاكٍ﴾: كَذَّابٍ. ﴿أَثِيمٖ﴾: كَثِيرِ الآثامِ.

(٢٢٣) ﴿يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ﴾: يُلْقُونَ ما سَمِعُوه مِنَ السَّماءِ إلى الكُهَّانِ.

(٢٢٤) ﴿ٱلۡغَاوُۥنَ﴾: الضَّالُّونَ عَنِ الحقِّ.

(٢٢٥) ﴿كُلِّ وَادٖ﴾: كلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الكَذِبِ. ﴿يَهِيمُونَ﴾: يَخُوضُونَ.

(٢٢٧) ﴿يَنقَلِبُونَ﴾: يَرْجِعُونَ إِليهِ.

سورة النمل

(١) ﴿طسٓ﴾: سَبَقَ الكَلامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٤) ﴿يَعۡمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ ويَتَحَيَّرُونَ.

(٧) ﴿ءَانَسۡتُ﴾: أَبْـصَرْتُ ما يُؤْنِسُ. ﴿بِشِهَابٖ قَبَسٖ﴾: بِشُـعْلَةِ نارٍ مَقْبُوسَةٍ، أي: مأخُوذَةٍ. ﴿تَصۡطَلُونَ﴾: تَسْتَدْفِئُونَ بِها.

(٨) ﴿بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾: أي: إنَّ اللهَ باركَ مَـنْ فِي النَّارِ، ومَـنْ حَولَها مِنَ الملائِكَةِ.

(١٠) ﴿تَهۡتَزُّ﴾: تَتَحَرَّكُ بِخِفَّةٍ. ﴿جَآنّٞ﴾: حَيَّةٌ خَفِيفَةٌ في سُرْعَةِ حَرَكَتِها. ﴿وَلَّىٰ﴾: هرَبَ. ﴿وَلَمۡ يُعَقِّبۡ﴾: لم يَرْجِعْ.

(١٢) ﴿فِي جَيۡبِكَ﴾: في فَتْحَـةِ قَمِيصِكَ الَّتي يُدْخَلُ منها الرَّأسُ. ﴿مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ﴾: مِـنْ غَيرِ بَرَصٍ ولا مَـرَضٍ. ﴿فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ﴾: وهي: اليدُ، والْعَصَا، والسِّـنونَ، ونَقْصُ الثَّمراتِ، والطُّوفانُ، والجَرَادُ، والقُمَّلُ، والضَّفادِعُ، والدَّمُ.

(١٣) ﴿مُبۡصِرَةٗ﴾: واضِحَةً هادِيةً.

(١٤) ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا﴾: أنْكَرُوهَا بألْسِنَتِهِم. ﴿وَعُلُوًّا﴾: تَرَفُّعاً واسْتِكْباراً عَنِ الإيمانِ بها.

(١٦) ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾: أي: نُبوَّتَه وعِلْمَه ومُلْكَه. ﴿مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾: فَهْمَ أغْرَاضِه كلِّها مِنْ أصْواتِه. ﴿وَأُوتِينَا﴾: وأُعْطِينا.

(١٧) ﴿وَحُشِرَ﴾: وجُمِعَ. ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يُكَفُّونَ عَنِ التَّفرُّقِ، فكان على كُلِّ جِنْسٍ مَن يَرُدُّ أوَّلَهم على آخِرِهم كي يقِفُوا ويسِيرُوا مُنْتَظِمِينَ.

(١٨) ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾: أي: لا تُمَكِّنوهُم مِن قَتْلِكُم وإهْلَاكِكُم.

(١٩) ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾: أَلْهِمْنِي ووَفِّقْنِي.

(٢١) ﴿بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾: بِحُجَّةٍ تُبَيِّنُ عُذْرَه في غِيابِه.

(٢٢) ﴿أَحَطتُ﴾: عَلِمْتُ الأمرَ مِن جَميعِ جِهاتِهِ. ﴿سَبَإِۭ﴾: بَلَدٍ باليمنِ، سُمِّي باسْمِ «سَبأِ بنِ يَشْجُبَ»، ويقَعُ شَرْقَ صَنْعَاء، ويُسَمَّى الآنَ «مَأْرِباً».

(٢٣) ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾: أي: سَرِيرُ المُلْكِ، تَجْلِسُ عليه لإدارةِ مُلْكِها.

(٢٤) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فَصَرَفَهُم.

(٢٥) ﴿ٱلْخَبْءَ﴾: المخْبُوءَ المسْتُورَ.

(٢٧) ﴿سَنَنظُرُ﴾: أي: سَنَتَأَمَّلُ.

(٢٨) ﴿تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: تَنَحَّ عَنْهُم.

(٣١) ﴿أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ﴾: أَلَّا تَتَكَبَّرُوا عليَّ.

(٣٢) ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ﴾: يا أيُّها الأشْرَافُ. ﴿أَفْتُونِى﴾: أشِيرُوا عَليَّ. ﴿قَاطِعَةً أَمْرًا﴾: مُبْرِمَةً أمْراً. ﴿تَشْهَدُونِ﴾: تَحْضُرُونِ.

(٣٣) ﴿وَأُوْلُواْ بَأْسٍ﴾: أصْحَابُ نَجْدةٍ وبَلَاءٍ في الحرْبِ.

(٣٥) ﴿فَنَاظِرَةٌۢ﴾: فمُنتَظِرةٌ.

(٣٧) ﴿لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾: لا طَاقَةَ لَهُم بِمُقَاوَمَتِها. ﴿صَٰغِرُونَ﴾: ذَلِيلُونَ مُهَانُونَ.

(٣٩) ﴿عِفۡرِيتٌ﴾: مارِدٌ قويٌّ شَدِيدٌ.

(٤٠) ﴿أَن يَرۡتَدَّ﴾: أن يَرْجِعَ. ﴿طَرۡفُكَ﴾: نَظَرُكَ. ﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ﴾: لِيَخْتَبِرَنِي. ﴿أَمۡ أَكۡفُرُ﴾: أي: بِتَرْكِ شُكْرِ النِّعْمةِ.

(٤١) ﴿نَكِّرُواْ﴾: غيِّرُوا.

(٤٢) ﴿وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ﴾: وأُعْطِينا العِلْمَ بِاللهِ وبِقُدْرَتِه.

(٤٤) ﴿ٱلصَّرۡحَ﴾: القَصْرَ.
﴿حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ﴾: ظَنَّتْهُ ماءً تتردَّدُ أَمْوَاجُه.
﴿مُّمَرَّدٞ﴾ أمْلَسُ. ﴿مِّن قَوَارِيرَ﴾: مِن زُجَاجٍ صافٍ شَفَّافٍ.

(٤٥) ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾: يَتَنَازَعُونَ.

(٤٦) ﴿بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ﴾: أي: بالكُفْرِ قَبْلَ الإيمانِ.

(٤٧) ﴿ٱطَّيَّرْنَا بِكَ﴾: تَشَاءَمْنا بِكَ، لأنَّنا أُصِبْنا بالشَّدائِدِ. ﴿طَٰٓئِرُكُمْ﴾: شُؤْمُكم. ﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾: أي: قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيكُم. ﴿تُفْتَنُونَ﴾: تُمتَحَنُونَ وتُخْتَبرُونَ.

(٤٨) ﴿رَهْطٍ﴾: رِجَالٍ مِنْ أبْنَاءِ الأشْرَافِ.

(٤٩) ﴿تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ﴾: تحالَفُوا باللهِ. ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ﴾: لَنَأْتِيَنَّهُ بَغْتَةً في الليلِ، فَنَقْتُلَهُ. ﴿مَا شَهِدْنَا﴾: ما حَضَرْنا.

(٥٠) ﴿وَمَكَرُواْ﴾: دبَّرُوا الشَّرَّ بِحِيلَةٍ.

(٥١) ﴿دَمَّرْنَٰهُمْ﴾: أهْلَكْناهم.

(٥٢) ﴿خَاوِيَةًۢ﴾: خَالِيةً خَرِبةً.

(٥٦) ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾: يَتَنَزَّهُونَ عَنْ إِتْيانِ الرِّجالِ.

(٥٧) ﴿مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾: مِنَ الباقِينَ في العَذَابِ والهَلَاكِ.

(٥٩) ﴿ٱصْطَفَىٰٓ﴾: اخْتارَ.

(٦٠) ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾: بَسَاتِينَ ذاتَ مَنْظَرٍ حَسَنٍ. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يَنْحَرِفُونَ عَن طَرِيقِ الحقِّ إلى طَرِيقِ الباطِلِ وهو الشِّركُ.

(٦١) ﴿قَرَارًا﴾: مُسْتَقَرّاً. ﴿خِلَٰلَهَآ﴾: وَسَطَها. ﴿رَوَٰسِىَ﴾: جِبالاً ثَوابِتَ. ﴿ٱلْبَحْرَيْنِ﴾: العَذْبِ والمِلْحِ. ﴿حَاجِزًا﴾: فاصِلاً يَمْنَعُ اخْتِلَاطَهُما.

(٦٢) ﴿ٱلْمُضْطَرَّ﴾: الَّذي أَصابَه بَلَاءٌ وَشِدَّةٌ. ﴿خُلَفَآءَ﴾: أي: تَخْلُفُونَ مَنْ سَبَقَكُم في الأرضِ.

(٦٣): ﴿بُشْرًۢا﴾: تُبَشِّرُ بالمَطَرِ.

(٦٤) ﴿يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ﴾: يُنْشِئُه.

﴿بُرۡهَٰنَكُمۡ﴾: حُجَّتَكُم.

(٦٥) ﴿أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ﴾: مَتَى يُبْعثُونَ مِن قُبُورِهِم.

(٦٦) ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: بَلْ تَكَامَلَ علمُهُم بِها عِنْدَما بُعِثُوا يومَ القيامةِ. ﴿فِي شَكّٖ مِّنۡهَا﴾: أي: مِنَ الآخِرةِ في الدُّنيا. ﴿عَمُونَ﴾: أي: غافِلُونَ، فَقُلُوبُهُم عَمْيَاءُ.

(٦٧) ﴿لَمُخۡرَجُونَ﴾: لمَبْعُوثُونَ مِن قُبُورِنا.

(٦٨) ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيبُ الَّتي كَتَبها المتقدِّمُونَ.

(٧٠) ﴿ضَيۡقٖ﴾: حَرَجٍ وضِيقِ صَدْرٍ.

(٧٢) ﴿رَدِفَ لَكُم﴾: لَحِقَكُم، أو اقْتَرَبَ لَكُم.

(٧٤) ﴿مَا تُكِنُّ﴾: ما تُخْفِي.

﴿وَمَا يُعۡلِنُونَ﴾: وما يُظْهِرُونَ.

(٧٥) ﴿غَآئِبَةٖ﴾: هو كُلُّ ما يَغيبُ ويَخْفى عَلى الخَلْقِ. ﴿كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾: وَاضِحٍ، وهو اللَّوْحُ المحْفُوظ.

(٨٠) ﴿مُدۡبِرِينَ﴾: مُعْرِضِينَ.

(٨٢) ﴿وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ﴾: أي: وَجَبَ العَذَابُ. ﴿دَآبَّةً﴾: هي مِنْ أشْراطِ السَّاعةِ الكُبْرى. ﴿تُكَلِّمُهُمۡ﴾: تُحدِّثُهُم. ﴿لَا يُوقِنُونَ﴾: لا يُصَدِّقُونَ.

(٨٣) ﴿نَحۡشُرُ﴾: نَجْمَعُ. ﴿فَهُمۡ يُوزَعُونَ﴾: فهم يُكَفُّونَ عَنِ التَّفَرُّقِ، فكان على كُلِّ جِنْسٍ مَنْ يَرُدُّ أوَّلَهم على آخِرِهِم ثُمَّ يُسَاقُون جميعاً.

(٨٧) ﴿ٱلصُّورِ﴾: القَرْنِ الَّذي يُنفَخُ فيهِ للبَعْثِ. ﴿فَفَزِعَ﴾: خافَ خَوْفاً شَدِيداً مِنْ هَوْلِ النَّفخَةِ. ﴿دَٰخِرِينَ﴾: صاغِرِينَ مُطِيعِينَ.

(٨٨) ﴿تَحۡسَبُهَا جَامِدَةً﴾: تَظُنُّها ثابِتةً في أماكِنِها. ﴿مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾: مِثْلَ السَّحابِ الَّذي تُسَيِّرُه الرِّياحُ.

(٩٠) ﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾: أي: أُلقُوا على وُجُوهِهِم فِيها.

(٩١) ﴿حَرَّمَهَا﴾: جَعَلها حَرَماً آمِناً لا يُسْفَكُ فيها دَمٌ.

سورة القصص

(١) ﴿طسٓمٓ﴾: سَبَقَ الكلامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورةِ البَقَرةِ.

(٣) ﴿نَبَإِ مُوسَىٰ﴾: خَبَرِ مُوسَى.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾: بالصِّدْقِ.

(٤) ﴿عَلَا﴾: تَجَبَّرَ وتكَبَّرَ. ﴿شِيَعًا﴾: طَوائِفَ مُتَفَرِّقةً. ﴿وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ﴾: أي: يَسْتَبْقِيهِنَّ للخِدْمَةِ والامْتِهانِ.

(٥) ﴿أَن نَّمُنَّ﴾: أن نَتَفَضَّلَ. ﴿أَئِمَّةً﴾: قادَةً في الخيرِ. ﴿ٱلْوَٰرِثِينَ﴾: أي: وَرِثُوا أرضَ مِصْرَ بَعْدَ هَلَاكِ فِرْعَونَ وقَومِهِ.

(٦) ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ﴾: ونُثَبِّتَ لهم.
﴿يَحْذَرُونَ﴾: يَخافُونَ.
(٧) ﴿وَأَوْحَيْنَآ﴾: وألْهَمْنا. ﴿فِى ٱلْيَمِّ﴾: في نَهْرِ النِّيلِ.
(٨) ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ﴾: فأخَذَهُ. ﴿لِيَكُونَ﴾: أي: في المآلِ والعاقِبَةِ.
(٩) ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾: مَصْدرُ سُرورٍ وسَعادةٍ تَقَرُّ العَينُ بِهِ.
(١٠) ﴿فُؤَادُ﴾: قَلْبُ. ﴿فَٰرِغًا﴾: خالِياً مِن كلِّ شَيءٍ؛ ليمْلَأَه هَمُّ مُوسَى وذِكْرُه.
﴿لَتُبْدِى بِهِۦ﴾: لَتُظْهِرُ أَنَّ مُوسَى ابْنُهَا.
﴿أَن رَّبَطْنَا﴾: أن ثبَّتناها بالصَّبرِ والثَّباتِ.
(١١) ﴿قُصِّيهِ﴾: اتَّبِعِي أثَرَ مُوسَى، وتَعَرَّفي خَبَرَه. ﴿عَن جُنُبٍ﴾: عن بُعدٍ.
(١٢) ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ﴾: أي: مَنَعْنَاهُ مِن قَبُولِ الرَّضاعَةِ. ﴿يَكْفُلُونَهُۥ﴾: يقُومُونَ بإرْضاعِه وتَرْبِيَتِهِ. ﴿نَٰصِحُونَ﴾: مُشْفِقُونَ.
(١٣) ﴿كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾: كَي تُسَرَّ أمُّ مُوسَى بِسَلَامَةِ وَلَدِها ورُجُوعِهِ إليها.

(١٤) ﴿أَشُدَّهُۥ﴾: أي: مُنْتَــهى قُوَّتِــه.
﴿وَٱسْتَوَىٰٓ﴾: أي: تكَامَــلَ عَقْلُــه.
﴿ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: أعْطَيناه حِكْمَةً وفَهْماً، ومَعْرِفَةً بالدِّينِ.
(١٥) ﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾: وَقْــتِ غَفْلَةِ أَهْلِهـــا. ﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ﴾: فَطَلَبَ الغوثَ والنَّصْرَ مِن مُوسَى عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ.
﴿مِن شِيعَتِهِۦ﴾: أي: مِــن بَنِي إسْرَائِيلَ، قَومِ مُــوسَى عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّـــلامُ.
﴿ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾: أي: القِبْطِيِّ الَّذي كان مِن قَومِ فِرْعَونَ. ﴿فَوَكَزَهُۥ﴾: ضَرَبَه مُوسَى بجُمْعِ كَفِّه. ﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾: قَتَلَه.
(١٧) ﴿ظَهِيرًا﴾: مُعِيناً.
(١٨) ﴿يَتَرَقَّبُ﴾: يَتَوَقَّــعُ المكْــرُوهَ، ويُرَاقِـــبُ ما يَحْــدُثُ. ﴿يَسْتَصْرِخُهُۥ﴾: يَطْلُبُ مِنْهُ النَّصْرَ. ﴿لَغَوِىٌّ﴾: لَشَــدِيدُ الضَّلالِ وسُوءِ النَّظرِ.
(١٩) ﴿أَن يَبْطِشَ﴾: أن يَأْخُذَ بقوَّةٍ وعُنْفٍ.
(٢٠) ﴿أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾: آخِرِ المدينةِ. ﴿ٱلْمَلَأَ﴾: أَشْرَافَ القَومِ وَسَــادَتَهُم. ﴿يَأْتَمِرُونَ﴾: يَتَشَــاورُونَ في شَأْنِكَ.
﴿ٱلنَّٰصِحِينَ﴾: المُشْفِقِينَ.

(٢٢) ﴿تِلْقَآءَ مَدْيَنَ﴾: جِهَـةَ مَدْيَـنَ. ﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾: أي: الطَّرِيقَ المُسْتَوِيَ إلى مَدْيَنَ.

(٢٣) ﴿وَرَدَ﴾: بَلَـغَ. ﴿أُمَّةً﴾: جَمَاعةً. ﴿تَذُودَانِ﴾: تَحبِسَـانِ غَنَمَهُمَـا عَنِ الماءِ. ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾: ما شَـأْنُكمَا؟ ﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾: يَنْـصَرِفَ الـرُّعاةُ بِمَواشِيهِم عَنِ الماءِ.

(٢٤) ﴿تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ﴾: رَجَعَ إليه.

(٢٧) ﴿تَأْجُرَنِى﴾: تَكُونَ لي أَجِيراً في رَعْيِ الغَنَمِ. ﴿حِجَجٍ﴾: سِنِينَ.

(٢٨) ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ﴾: أيَّ المُدَّتَـينِ. ﴿قَضَيْتُ﴾: وَفَّيتُ به وأتْمَمْتُه. ﴿فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾: لا اعْتِدَاءَ ولا ظُلْمَ عليَّ بالمطالَبَةِ بأكْثَرَ مِنْه. ﴿وَكِيلٌ﴾: شاهِدٌ وحَفِيظٌ.

(٢٩) ﴿ٱلْأَجَلَ﴾: المُــدَّةَ المُتَّفَقَ عَلَيها وهي عَشْرُ سِنِينَ. ﴿ءَانَسَ﴾: أبصَرَ ما يُؤْنِــسُ. ﴿جَذْوَةٍ﴾: جَمْــرَةٍ وشُــعْلَةٍ. ﴿تَصْطَلُونَ﴾: تَسْتَدْفِئُونَ بِها.

(٣٠) ﴿شَٰطِيِٕ﴾: جانِــبِ. ﴿ٱلْبُقْعَةِ﴾: القِطْعَةِ مِنَ الأَرْضِ.

(٣١) ﴿تَهْتَزُّ﴾: تتحرَّكُ بخِفَّةٍ. ﴿جَآنٌّ﴾: حَيَّــةٌ خَفِيفَــةٌ في سُرْعَــةِ حرَكَتِها. ﴿وَلَّىٰ﴾: هَــرَبَ. ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾: لــم يَرْجِعْ. ﴿أَقْبِلْ﴾: تَقَدَّمْ.

(٣٢) ﴿ٱسْلُكْ﴾: أَدْخِلْ. ﴿فِى جَيْبِكَ﴾: في فَتْحَةِ قَمِيصِكَ الَّــتي يُدْخَلُ مِنْها الــرَّأسُ. ﴿مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾: مِــنْ غَيرِ مَرَضٍ ولا بَــرَصٍ. ﴿جَنَاحَكَ﴾: يَدَكَ. ﴿مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾: لِتَأْمَــنَ مِــنَ الخَوْفِ. ﴿وَمَلَإِيْهِۦٓ﴾: أشْرَافِ قومِهِ.

(٣٤) ﴿رِدْءًا﴾: مُعِيناً.

(٣٥) ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾: سَنُقَوِّيكَ وَنُعِينُكَ. ﴿سُلْطَٰنًا﴾: حُجَّةً أو مَهَابَةً في قُلُوبِ الأعْدَاءِ.

(٣٧) ﴿عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾: العاقِبةُ المحْمُودَةُ في الدَّارِ الآخِرَةِ.

(٣٨) ﴿ٱلْمَلَأُ﴾: الأشْرَافُ مِن قَومِه. ﴿فَأَوْقِدْ﴾: فَأَشْعِلْ. ﴿صَرْحًا﴾: قَصْراً. ﴿أَطَّلِعُ﴾: أَنظُرُ.

(٤٠) ﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾: فَطَرَحْنَاهُمْ في البَحْرِ، فَأَغْرَقْنَاهُم.

(٤٢) ﴿مِنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ﴾: مِنَ المذْمُومِينَ والمُبْعَدِينَ مِن كُلِّ خَيْرٍ.

(٤٣) ﴿ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ﴾: الأُمَمَ الماضِيَةَ.

(٤٤) ﴿قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى﴾: عَهِدْنا إليهِ وكَلَّفْناهُ. ﴿ٱلْأَمْرَ﴾: أي: أَمْرَ الرِّسَالَةِ. ﴿مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾: مِنَ الحاضِرِينَ في ذلك الوقتِ.

(٤٥) ﴿أَنشَأْنَا﴾: خَلَقْنا. ﴿قُرُونًا﴾: أُمَماً. ﴿فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾: امْتَدَّ عَلَيهِمُ الزَّمانُ. ﴿ثَاوِيًا﴾: مُقِيماً.

(٤٦) ﴿ٱلطُّورِ﴾: جَبَلِ طُورِ سَيناءَ.

(٤٧) ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: بِسَبَبِ أَعْمالِهِم السَّيِّئَةِ.

(٤٨) ﴿أُوتِىَ﴾: أُعْطِيَ. ﴿سِحْرَانِ﴾: أي: التَّوراةُ والقرآنُ حَسَبَ زَعْمِهِم، أو هُما ذَوَا سِحْرٍ، أي: مُوسَى ومُحَمَّدٌ -عليهما الصَّلاةُ والسَّلامُ- حَسَبَ زَعْمِهِم.

(٥١) ﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾: أي: نَزَّلْنَا عَلَيهِم القرآنَ يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً.

(٥٣) ﴿مُسْلِمِينَ﴾: أي: مُخْلِصِينَ للهِ بالتوحيدِ.

(٥٤) ﴿وَيَدْرَءُونَ﴾: يَدْفَعُونَ.

(٥٥) ﴿ٱللَّغْوَ﴾: السَّاقِطَ مِنَ القَوْلِ. ﴿لَا نَبْتَغِى﴾: لا نُرِيدُ ولا نُحِبُّ.

(٥٦) ﴿لَا تَهْدِى﴾: أي: هِدايةَ توفِيقٍ.

(٥٧) ﴿نُتَخَطَّفْ﴾: نُخْتلَسْ ونُسْتَلَبْ قَتْلاً وأسْراً. ﴿أَوَ لَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا﴾: أولم نَجْعَلْهُم يَنْعَمُونَ بالأمْنِ والتَّمكِينِ في البلدِ الحرامِ. ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ﴾: يُجْلَبُ إليه.

(٥٨) ﴿وَكَمْ﴾: كَثِيراً. ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾: طَغَتْ وكَفَرتْ نِعْمَةَ العَيشِ الرَّغَدِ. ﴿ٱلْوَٰرِثِينَ﴾: أي: للعِباد بَعْدَ إهْلَاكِهم.

(٥٩) ﴿فِىٓ أُمِّهَا﴾: وهي مَكَّة المكَرَّمةُ، وتُعْرَفُ بأمِّ القُرَى.

(٦٠) ﴿وَمَآ أُوتِيتُم﴾: وما أُعْطِيتُم.

(٦١) ﴿وَعْدًا حَسَنًا﴾: أي: بِدُخُولِ الجنَّةِ.

﴿مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾: أي: مِمَّن أُحْضِرُوا لِلْحِسابِ والعَذَابِ.

(٦٣) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾: وَجَبَ لهم العَذابُ. ﴿أَغْوَيْنَآ﴾: أَضْلَلْنا. ﴿تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ﴾: أي: مِنْ عِبادتِهم إيَّانا.

(٦٦) ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾: فَخَفِيَتْ عَلَيهِمُ الأَخْبارُ الَّتي كانُوا يَحْتَجُّونَ بِها.

(٦٨) ﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾: الاخْتِيارُ.

(٦٩) ﴿مَا تُكِنُّ﴾: ما تُخْفِي.

(٧٠) ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾: الحَيَاةِ الأُولَى هي الدُّنيا.

﴿وَٱلْآخِرَةِ﴾: الدَّارِ الآخرةِ.

(٧١) ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: أي: أَخْبِرُونِي. ﴿سَرْمَدًا﴾: دَائِماً مُسْتَمِرّاً. ﴿بِضِيَآءٍ﴾: بنُورٍ.

(٧٢) ﴿تَسْكُنُونَ فِيهِ﴾: تَسْتَقِرُّونَ فِيه مِنَ التَّعَبِ.

(٧٣) ﴿لِتَسْكُنُواْ فِيهِ﴾: لِتَسْتَقِرُّوا في اللَّيلِ، وتَرْتَاحَ أَبْدَانُكُم. ﴿لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾: لِتطْلُبُوا وتَلْتَمِسُوا مِنْ رِزْقِهِ.

(٧٥) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأَخْرَجْنا. ﴿شَهِيدًا﴾: وهو نَبِيُّ كُلِّ أُمَّةٍ. ﴿هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾: أَحْضِرُوا حُجَّتَكُم. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يَخْتَلِقُونَ.

(٧٦) ﴿فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾: تَكَبَّرَ عَلَيهِم. ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ﴾: وأَعْطَيناهُ. ﴿ٱلْكُنُوزِ﴾: الأَمْوَالِ المدَّخَرَةِ في الخَزَائِنِ. ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾: لَتُثْقِلُ الجَمَاعَةَ الكَثِيرَةَ. ﴿أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ﴾: أَصْحابِ القُوَّةِ. ﴿لَا تَفْرَحْ﴾: لا تَبْطَرْ فَرَحاً بِكَثْرَةِ المالِ.

(٧٧) ﴿وَٱبْتَغِ﴾: وَالْتَمِسْ. ﴿ءَاتَىٰكَ﴾: أَعْطَاكَ. ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ﴾: ولا تَتْرُكْ حَظَّكَ مِنَ الدُّنيا. ﴿وَلَا تَبْغِ﴾: وَلَا تَلْتَمِسْ.

(٧٨) ﴿أُوتِيتُهُۥ﴾: أُعْطِيتُ هَذا المالَ.
﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾: مِنَ الأُمَمِ.
(٧٩) ﴿أُوتِيَ﴾: أُعطِيَ. ﴿لَذُو حَظٍّ﴾: لَصَاحِبُ نَصِيبٍ.
(٨٠) ﴿أُوتُوا۟﴾: أُعطُوا. ﴿وَيْلَكُمْ﴾: زَجْرٌ لهم عَنْ هَذا التَّمَنِّي. ﴿وَلَا يُلَقَّىٰهَآ﴾: أي: لا يُعطَى تِلْكَ الخَصْلَةَ أوِ الجنَّةَ.
(٨١) ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ﴾: أي: فَجَعَلْنا الأرضَ تبْتَلِعُهُ وهو حَيٌّ. ﴿فِئَةٍ﴾: جَماعَةٍ.
(٨٢) ﴿وَيْكَأَنَّ﴾: كَلِمَةُ تَندُّمٍ وتَفَجُّعٍ، أي: أَلَمْ تَعْلَمْ. ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوسِّعُ. ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ. ﴿مَّنَّ﴾: أَنْعَمَ. ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ.
(٨٣) ﴿عُلُوًّا﴾: تَكَبُّراً. ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ﴾: أي: العاقِبةُ المحْمُودَةُ، وهي الجنَّةُ.

(٨٥) ﴿فَرَضَ﴾: أي: أَنْــزَلَ وأَوْجَــبَ عَلَيكَ العَمَلَ بِمُقْتَضَــاه. ﴿لَرَآدُّكَ﴾: لَمُرْجِعُــكَ. ﴿إِلَىٰ مَعَادٍ﴾: المرادُ بِهِ هُنا «مَكَّةُ». ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: انحِرافٍ واضِحٍ.

(٨٦) ﴿تَرۡجُوٓاْ﴾: تَتَوَقَّــعُ وتَنْتَظِــرُ. ﴿أَن يُلۡقَىٰٓ﴾: أي: أن يُنَــزَّلَ. ﴿ظَهِيرًا﴾: مُعِيناً.

(٨٧) ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ﴾: ولا يَصْرِفُنَّكَ.

(٨٨) ﴿إِلَّا وَجۡهَهُۥ﴾: إلّا إيَّـاهُ، أو إلّا ما أُرِيدَ به وَجْهُـه. ﴿لَهُ ٱلۡحُكۡمُ﴾: القَضاءُ النَّافِذُ، يَقْضِي بما شَاءَ.

سورة العنكبوت

(١) ﴿الٓمٓ﴾: سَبَقَ الكلامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٢) ﴿لَا يُفۡتَنُونَ﴾: لا يُبتَلَونَ.

(٤) ﴿أَن يَسۡبِقُونَا﴾: أن يُعْجِزُونا ويَفُوتُونا. ﴿سَآءَ﴾: بِئْسَ.

(٥) ﴿يَرۡجُواْ﴾: يَتوَقَّعُ ويَطْمَعُ. ﴿أَجَلَ ٱللَّهِ﴾: الوَقْتَ المُعَيَّنَ للبَعْثِ والجَزَاءِ.

(٦) ﴿جَٰهَدَ﴾: أي: الكُفَّارَ ونَفْسَه الأَمَّارةَ بالسُّوءِ.

(٧) ﴿لَنُكَفِّرَنَّ﴾: لَنَمْحُوَنَّ.

﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾: لَنُثِيبَنَّهم.

(٨) ﴿وَوَصَّيْنَا﴾: أي: أَمَرْنا. ﴿حُسْنًا﴾: أي: بِــرّاً بِهِمــا وعَطْفــاً عَلَيهِمــا.

﴿جَٰهَدَاكَ﴾: أَلْزَماكَ.

(١٠) ﴿فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ﴾: ابتلاءَهم وتَعْذِيبَهُم.

(١٢) ﴿وَلْنَحْمِلْ﴾: ولْنَتَحَمَّلْ.

(١٣) ﴿أَثْقَالَهُمْ﴾: أي: أثْقَــالَ ذُنُوبِهِــم الْعَظِيمَـــةَ. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يَخْتَلِقُـــونَ.

(١٤) ﴿فَلَبِثَ﴾: مَكَــثَ. ﴿ٱلطُّوفَانُ﴾: الماءُ الكَثِــيرُ الذي غَمَرهُم مِن جَمِيع الجِهاتِ.

(١٥) ﴿ءَايَةً﴾: عِبْرةً عَظِيمةً.

(١٧) ﴿أَوْثَٰنًا﴾: أصْناماً. ﴿تَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾: تَفْتَرُونَ كَذِباً. ﴿فَٱبْتَغُواْ﴾: فالتَمِسُوا.

(١٩) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾: أَوَلم يَعْلَمُوا. ﴿يُبْدِئُ﴾: يُنشِئُ ابتداءً. ﴿يُعِيدُهُۥٓ﴾: يُعِيدُ الخَلْقَ مِن بَعْدِ فَنَائِهِ.

(٢٠) ﴿يُنشِئُ﴾: يَخلُقُ. ﴿ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾: أي: نَشْأَةً ثانيةً عِنْدَ البعْثِ.

(٢١) ﴿تُقْلَبُونَ﴾: تُرجَعُونَ.

(٢٢) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بِسَابِقِينَ اللّٰهَ.

(٢٣) ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: أي: بالقرآنِ. ﴿وَلِقَآئِهِۦٓ﴾: أي: بالبعثِ بَعْدَ الموتِ.

(٢٤) ﴿لَأٓيَٰتٖ﴾: لَأَدِلَّةً واضِحَةً.

(٢٥) ﴿أَوۡثَٰنٗا﴾: أصْناماً، أي: اتَّخذتُموها آلِهَـةً. ﴿مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ﴾: أي: للتَّـوادِّ والتَّواصُل بَيْنَكُم لاجْتِماعِكُم على عِبادَتِها. ﴿يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ﴾: أي: يتـبرَّأُ بعضُكُـم مِـن بَعْضٍ. ﴿مَأۡوَىٰكُمُ﴾: مَنْزِلُكُـم الذي تَأْوُونَ إليهِ وتَرْجِعُونَ.

(٢٦) ﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ﴾: أي: صَدَّقَ إبراهيمَ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ.

(٢٧) ﴿وَٱلۡكِتَٰبَ﴾: أي: الكُتُبَ المنزَّلَةَ، مِنَ التَّورَاةِ والإنْجِيلِ والزَّبُورِ والقرآنِ. ﴿أَجۡرَهُۥ﴾: أي: ثَوَابَه.

(٢٨) ﴿ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾: هي إتْيانُهم الرِّجالَ في أدْبارِهِم.

(٢٩) ﴿وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾: أي: الطَّريقَ على المارّةِ والمسَافِرينَ، بأخْذِ أمْوالِهِم، أو قَتْلِهِم، أو إِكْرَاهِهِم على الفاحِشَةِ. ﴿فِي نَادِيكُمُ﴾: في مَجْلِسِكُم. ﴿ٱلۡمُنكَرَ﴾: وهو كلُّ فِعْلٍ يُنكِره الشَّرْعُ أو العقْلُ كالسُّخْرِيَةِ مِنَ النَّاسِ وحَذْفِ المارّةِ.

(٣١) ﴿رُسُلُنَآ﴾: أي: مِـنَ المَلاَئِكَـةِ.
﴿هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾: هي «سَدُومُ» قَرْيَةُ قَوْمِ لُوطٍ.
(٣٢) ﴿مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾: مِنَ الباقِينَ في العَذَابِ والهَلَاكِ.
(٣٣) ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾: اعْتَرَاهُ الغَمُّ بِمَجِيئِهِم خَوْفاً عَليهِم مِن قَومِهِ. ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: أي: عَجَزَ عَن تَدْبِيرِ خَلَاصِهِم.
(٣٤) ﴿رِجْزًا﴾: عَذَاباً شَدِيداً.
(٣٥) ﴿مِنْهَآ﴾: أي: مِن دِيارِ قَومِ لُوطٍ.
﴿ءَايَةًۢ بَيِّنَةً﴾: أي: آثاراً واضِحةً.
(٣٦) ﴿وَٱرْجُواْ﴾: تَوَقَّعُوا، أَوِ اخْشَـــوا.
﴿وَلَا تَعْثَوْاْ﴾: لا تُفْسدُوا أشدَّ الفَسَادِ.
(٣٧) ﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾: الزَّلْزَلـةُ الشَّدِيـدَةُ.
﴿جَٰثِمِينَ﴾: مَيِّتِينَ بارِكِينَ على رُكَبِهِم.
(٣٨) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصَرفَهُم.
﴿ٱلسَّبِيلِ﴾: أي: سَبِيلِ اللهِ المُسْتَقِيمِ.
﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾: أي: عُقَلاءَ ذَوِي بَصَائِرَ مُتَمَكِّنِينَ مِن مَّعْرِفَةِ الحقِّ.

(٣٩) ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: بالأدِلَّـةِ الواضِحةِ.

﴿سَٰبِقِينَ﴾: فائِتِـينَ مِـنْ عَـذَابِ اللهِ.

(٤٠) ﴿حَاصِبٗا﴾: ريحاً عاصِفاً ترمِيهِم بالحَصْبــاءِ. ﴿ٱلصَّيۡحَةُ﴾: صَــوْتٌ مِنَ السَّماءِ مُهلِكٌ مُرْجِفٌ. ﴿خَسَفۡنَا بِهِ﴾: جَعَلْنــا الأَرْضَ تبتَلِعُــه وهــو حَيٌّ.

(٤١) ﴿أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ﴾: أضْعَفَها.

(٤٣) ﴿نَضۡرِبُهَا﴾: أي: نُبَيِّنُها.

﴿وَمَا يَعۡقِلُهَآ﴾: وَما يَفْهَمُها.

(٤٤) ﴿لَأٓيَةٗ﴾: لدَلالَةً عَظِيمةً.

(٤٥) ﴿ٱلۡفَحۡشَآءِ﴾: أي: كُلِّ عَمَلٍ قَبِيحٍ. ﴿وَٱلۡمُنكَرِ﴾: وهو كلُّ فِعْلٍ يُنكِرُه الشَّرعُ أو العَقْلُ.

(٤٦) ﴿أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: وهُــمُ اليَهُــودُ والنَّصارَى.

(٤٧) ﴿وَمَا يَجْحَدُ﴾: وما يُنكِرُ. ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: أي: بالقــرآنِ ومــا فيه مِــن دَلَائِلَ وبَرَاهِينَ. ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: أي: المُكابِرُونَ في كُفْرِهِم.

(٤٨) ﴿لَّٱرْتَابَ﴾: لَشَكَّ. ﴿ٱلْمُبْطِلُونَ﴾: هُمْ أَهلُ الباطِلِ.

(٤٩) ﴿هُوَ ءَايَٰتُۢ﴾: أي: القــرآنُ آياتٌ تُتْــلى. ﴿بَيِّنَٰتٌ﴾: واضِحاتٌ. ﴿أُوتُواْ﴾: أُعْطُــوا. ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: أي: المُعانِدُونَ الَّذينَ يَعْلَمُونَ الحقَّ ولا يَتَّبِعُونَه.

(٥٠) ﴿ءَايَٰتٌ﴾: أي: مُعْجِزَاتٌ حِسِّيَّةٌ تُثْبِتُ صِدْقَــهُ. ﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾: أي: إِنْ شَاءَ أَنْزَلَها، وإِنْ شَاءَ مَنَعَها.

(٥٣) ﴿أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: وَقْتٌ مُعَيَّنٌ لا يَتقَدَّمُ وَلَا يَتأَخَّرُ. ﴿بَغْتَةً﴾: فُجَاءَةً.

(٥٤) ﴿لَمُحِيطَةٌۢ﴾: أي: سَتُحِيطُ بِهِم في الآخِرَةِ.

(٥٨) ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾: لَنُنَزِّلَنَّهُم. ﴿غُرَفًا﴾: مَنازِلَ عَالِيةً.

(٦٠) ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾: أي: كَثِيرٌ مِنَ الدَّوابِّ. ﴿لَا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا﴾: أي: لا تُطِيقُ حَمْلَهُ ولا ادِّخارَهُ.

(٦١) ﴿فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾: فَكَيفَ يُصرَفُونَ عَن تَوحِيدِهِ؟

(٦٢) ﴿يَبۡسُطُ﴾: يُوَسِّعُ. ﴿وَيَقۡدِرُ﴾: يُضَيِّقُ.

(٦٣) ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا﴾: مِن بَعْدِ قَحْطِ الأَرْضِ وَجَفافِها.

(٦٤) ﴿لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾: لَـهِيَ الحَيَـاةُ الدَّائِمَةُ الَّتي لا يُنَغِّصُها شَيءٌ.

(٦٥) ﴿فِى ٱلْفُلْكِ﴾: في السُّفُن.

(٦٧) ﴿وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ﴾: أي: يُسْتَلَبُونَ قَتْلاً وأسْراً. ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ﴾: أي: بالشِّركِ.

(٦٨) ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾: اخْتَلَقَ.

﴿مَثْوًى﴾: مَسْكَنٌ.

(٦٩) ﴿جَٰهَدُواْ فِينَا﴾: أي: الكُفَّـارَ والنَّفْسَ والشَّيطانَ. ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾: لَنُرْشِدَنَّهُم طُرُقَنا.

سورة الروم

(١) ﴿الٓمٓ﴾: سَبَقَ الكلامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٣) ﴿أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾: أقْرَبِ أرْضِ الشَّامِ إلى فارِس.

﴿غَلَبِهِمْ﴾: أي: كَوْنِهِم مَغْلُوبِينَ.

(٤) ﴿بِضْعِ سِنِينَ﴾: أي: ما بينَ الثَّلاثَةِ إلى العَشْرَةِ.

(٧) ﴿ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾: فيَنْظُرُونَ إلى الأَسْبابِ الظَّاهِرَةِ وَلَا يَنْظُرُونَ إلى مُسَــبِّبِها المتَصَرِّفِ فِيها الَّذي هُوَ اللهُ تَعالى.

(٨) ﴿أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ﴾: أَوَلَــمْ يَتَأَمَّلُوا وَيَتَدَبَّرُوا. ﴿أَجَلٖ مُّسَمًّى﴾: وَقْتٍ مُقَدَّرٍ هُوَ يــومُ القِيامَــةِ. ﴿بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ﴾: المُرَادُ به البَعْثُ بَعْدَ الموتِ.

(٩) ﴿عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾: أي: مَصِيرُهُم الَّذي انْتهَوا إليهِ.

﴿وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾: حَرَثُوها للزِّرَاعَــةِ.

﴿وَعَمَرُوهَآ﴾: أي: بالبُنْيانِ والزِّراعَةِ.

﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: بالبَراهِــينِ الواضِحــةِ، ومنها المُعْجِزَاتُ الحِسِّيةُ.

(١٠) ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾: تَأْنِيــثُ «الأَسْــوأ»، ومعناها: العُقُوبَةُ المتناهِيةُ في السُّوءِ، وهي نارُ جَهَنَّم.

(١١) ﴿يَبۡدَؤُاْ﴾: يُنْشِئُ ابتِدَاءً. ﴿يُعِيدُهُۥ﴾: يُعِيدُ الخَلْقَ مِن بَعْدِ فَنائِهِ.

(١٢) ﴿يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾: يَيْئَسُونَ بانْقِطاعِ حُجَّتِهِم.

(١٣) ﴿مِّن شُرَكَآئِهِمۡ﴾: أي: مِنْ آلِهَتِهِم الَّتي كانُوا يَعْبُدُونَها مِن دُونِ اللهِ.

(١٤) ﴿يَتَفَرَّقُونَ﴾: أي: فَرِيقٌ في الجنَّة، وفَرِيقٌ في السَّعِيرِ.

(١٥) ﴿رَوۡضَةٖ﴾: المرادُ بِها هُنا «الجنَّةُ». ﴿يُحۡبَرُونَ﴾: يُكَرَّمُونَ ويُنَعَّمُونَ.

(١٦) ﴿وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ﴾: أي: البَعْثِ بَعْدَ الموتِ. ﴿فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾: مُقيمُونَ فِيهِ.

(١٧) ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ﴾: أي: فنزِّهُوهُ عمَّا لا يَلِيقُ به. ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾: أي: وقْتَ دُخُولِكُم في المساءِ. ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾: أي: وقْتَ دُخُولِكُم في الصَّباحِ.

(١٨) ﴿وَعَشِيًّا﴾: وقْتَ العَشِيِّ، أي: بَعْدَ زَوالِ الشَّمسِ. ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾: أي: وَقْتَ الظَّهِيرَةِ.

(١٩) ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: أي: قَحْطِها وجَفَافِها. ﴿تُخْرَجُونَ﴾: أي: تُبعثُونَ مِن قُبُورِكُم.

(٢٠) ﴿تَنتَشِرُونَ﴾: تَتَفَرَّقُونَ.

(٢١) ﴿مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾: مِن جِنْسِكُم. ﴿لِتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا﴾: لِتألَفُوها وتَطْمئنُّوا إِلَيها. ﴿مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾: مَحَبَّةً وشَفَقَةً. ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: يَتَدَبَّرُونَ.

(٢٢) ﴿أَلْسِنَتِكُمْ﴾: لُغَاتِكُم.

(٢٣) ﴿ٱبْتِغَآؤُكُم﴾: طَلَبُكُم والْتِماسُكُم. ﴿مِن فَضْلِهِۦ﴾: مِن رِزْقِه.

(٢٤) ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾: أي: خَوْفاً مِنَ الصَّواعِقِ وَطَمعاً في الغَيثِ. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾: بَعْدَ قَحْطِها وَجَفافِها.

(٢٥) ﴿بِأَمْرِهِۦ﴾: بِإِرَادَتِــه وَقُدْرَتِــهِ. ﴿تَخْرُجُونَ﴾: أي: مِن قُبُورِكُم أحْيَاءً.

(٢٦) ﴿لَهُۥ قَٰنِتُونَ﴾: مُنْقادُونَ لإرَادَتِه.

(٢٧) ﴿يَبْدَؤُا۟﴾: يُنْشِئُ. ﴿أَهْوَنُ﴾: هيِّنٌ وَيَسِــيرٌ. ﴿ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾: الوصْــفُ الأَعْلى.

(٢٨) ﴿مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾: أي: العبِيدُ والإمــاءُ. ﴿كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾: أي: كَما تَخافُونَ الأحْرَارَ المُشَــابِهِين لَكُم في الحرِّيَّةِ وتَمَلُّكِ الأمْوالِ.

(٣٠) ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: أي: اسْتَقِمْ واسْتَمِرَّ عَلى دِينِ الإسْلامِ. ﴿حَنِيفًا﴾: مائِــلاً إليه مُسْــتَقِيماً عَلَيْــهِ، غَيْرَ مُلْتَفِتٍ إلى غَيْرِه مِنَ الأدْيانِ الباطِلَةِ. ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾: أي: الزَمُوا فِطْرَةَ اللهِ، وَهِيَ الإسْــلامُ. ﴿فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾: أي: خَلَقَهُم عَلَيها.

(٣١) ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: راجِعِينَ إليهِ بالتَّوبَةِ والإخْلاصِ.

(٣٢) ﴿فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ﴾: أي: آمَنُوا بِبَعْضٍ وكَفَرُوا بِبَعْضٍ. ﴿شِيَعًا﴾: فِرَقاً وأحْزاباً مُخْتلِفَةً. ﴿كُلُّ حِزْبٍۭ﴾: كلُّ فَرِيقٍ. ﴿فَرِحُونَ﴾: مَسْرُورُونَ.

(٣٣) ﴿ضُرٌّ﴾: قَحْطٌ وَشِدَّةٌ.

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: مُلْتَجِئِينَ إليهِ بالتَّوبَةِ والإخْلاصِ. ﴿أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً﴾: أي: كَشَفَ عَنْهُم ضُرَّهُم.

(٣٥) ﴿سُلْطَنًا﴾: بُرْهاناً أو كِتاباً.

(٣٦) ﴿فَرِحُواْ بِهَا﴾: فرِحُوا بِها فَرَحَ بَطَرٍ لا فَرَحَ شُكْرٍ. ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: بِسَبَبِ أعْمالِهِم السَّيِّئةِ. ﴿يَقْنَطُونَ﴾: يَيْئَسُونَ.

(٣٧) ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْاْ﴾: أي: أَوَلَمْ يَعْلَمُوا. ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ.

(٣٨) ﴿فَـَٔاتِ﴾: فأعْطِ. ﴿ٱلْمِسْكِينَ﴾: الفَقِيرَ الَّذِي لا يَمْلِكُ ما يَكْفِيهِ وَيَسُدُّ حاجَتَه. ﴿ٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾: المُسَافِرَ المُحْتاجَ.

(٣٩) ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم﴾: وما أَعطَيتُم. ﴿رِبًا﴾: قَرْضاً أو هَدِيَّةً بِقَصْدِ الرِّبا والزِّيادَةِ. ﴿لِيَرْبُوَاْ﴾: لِيَزِيدَ ويَنْمُوَ. ﴿فَلَا يَرْبُواْ﴾: فَلا يَزِيدُ. ﴿ٱلْمُضْعِفُونَ﴾: أي: هُمْ أَصْحابُ الأجْرِ المُضَاعَفِ.

(٤٠) ﴿مِن شُرَكَآئِكُم﴾: مِن آلِهَتِكُم الَّتي تَعْبُدُونَها مِن دُونِ اللهِ. ﴿سُبْحَنَهُۥ وَتَعَلَىٰ﴾: تَنَزَّهَ اللهُ وتَقَدَّسَ.

(٤١) ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾: أي: بِسَبَبِ أعْمالِهِم السَّيِّئةِ. ﴿بَعْضَ ٱلَّذِى﴾: أي: عُقُوبَةَ بَعْضِ الَّذي. ﴿يَرْجِعُونَ﴾: أي: يَتُوبُونَ إلى اللهِ.

(٤٣) ﴿لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ﴾: أي: نَحْوَ الدِّينِ المسْتَقِيم، وهو الإسْلامُ. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُۥ﴾: أي: لا يقْدِرُ أحدٌ على ردِّهِ. ﴿يَصَّدَّعُونَ﴾: يَتَفَرَّقُونَ، فَرِيقٌ في الجنَّةِ وفَرِيقٌ في السَّعيرِ.

(٤٤) ﴿يَمْهَدُونَ﴾: يُوَطِّئُونَ ويُهَيِّئُونَ الطَّريقَ إلى مَنَازِلَ في الجنَّةِ.

(٤٦) ﴿مُبَشِّرَٰتٍ﴾: أي: بِنُزُولِ المَطَرِ. ﴿مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾: والمرادُ بها هُنا: المَطرُ. ﴿ٱلْفُلْكُ﴾: السُّفُنُ. ﴿لِتَبْتَغُواْ﴾: لِتَطْلُبُوا.

(٤٧) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالمُعْجِزاتِ والبراهِينِ الواضِحةِ. ﴿ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ﴾: الَّذينَ فَعَلُوا الإجْرَامَ واكْتَسَبُوا السَّيِّئاتِ.

(٤٨) ﴿فَتُثِيرُ﴾: فتُحَرِّكُ وتَنْشُرُ. ﴿فَيَبْسُطُهُۥ﴾: فَيَنْشُرُه. ﴿كِسَفًا﴾: قِطَعاً متفرِّقةً. ﴿ٱلْوَدْقَ﴾: المطَرَ. ﴿مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾: مِنْ فُرَجِ السَّحابِ ووَسَطِه. ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يفْرَحُونَ.

(٤٩) ﴿لَمُبْلِسِينَ﴾: لَآيِسِينَ مِن نُّزُولِ المطَرِ. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾: بَعْدَ جَدْبِها وجَفافِها.

(٥١) ﴿رِيحًا﴾: أي: رِيحاً مُفْسِدَةً لِنَباتِهم. ﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾: فَرَأَوُا النَّباتَ مُصْفَرّاً بَعْدَ الخُضْرَةِ. ﴿لَظَلُّواْ﴾: لَصارُوا. ﴿يَكْفُرُونَ﴾: باللهِ ويَجْحَدُون نِعَمَهُ الماضِيَة.

(٥٢) ﴿وَلَّوْاْ﴾: انصَرَفُوا.

(٥٣) ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾: بمُرْشِدٍ مَنْ أعْماهُ اللهُ عَنِ الحقِّ. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضِعُونَ مُنْقادُونَ.

(٥٤) ﴿مِن ضَعْفٍ﴾: أي: مِن نُّطْفَةٍ ضَعِيفَةٍ. ﴿مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾: أي: مِن بَعْدِ ضَعْفِ الطُّفولَةِ والصِّغَرِ. ﴿قُوَّةٍ﴾: أي: قُوَّةِ الشَّبابِ. ﴿ضَعْفًا﴾: أي: ضَعْفَ الكِبَرِ والهَرَمِ. ﴿وَشَيْبَةً﴾: أي: بياضاً في الشَّعْرِ وضَعْفاً في قُوى الجِسمِ.

(٥٥) ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾: غيرَ فَتْرَةٍ قَصيرةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُصْرَفُونَ عَنِ الحقِّ والصِّدقِ.

(٥٧) ﴿مَعْذِرَتُهُمْ﴾: اعْتِذَارُهُم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يُطْلَبُ مِنْهُم إرْضَاءُ اللهِ تَعالَى بالتَّوبَةِ والطَّاعَةِ.

(٥٨) ﴿بِـَٔايَةٍ﴾: أي: بِأيِّ حُجَّةٍ. ﴿مُبْطِلُونَ﴾: أي: أصْحابُ أباطِيلَ.

(٥٩) ﴿يَطْبَعُ﴾: يَخْتِمُ، فلا تَعِي شيئاً مِنَ الحَقِّ.

(٦٠) ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾: لا يَحْمِلَنَّكَ على الخِفَّةِ وتَرْكِ الصَّبْرِ.

سورة لقمان

(١) ﴿الٓمٓ﴾: سَبَقَ الكَلَامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٤) ﴿يُؤْتُونَ﴾: يُعْطُونَ. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يُؤْمِنُونَ.

(٥) ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: الفائِزُونَ.

(٦) ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾: هُوَ كلُّ ما يُلْهِي عَن طَاعةِ اللهِ. ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: جَهْلاً بِعاقِبَةِ ذَلِكَ. ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾: وَيَتَّخِذَ سَبيلَ اللهِ وآياتِ كِتابِه. ﴿هُزُوًا﴾: مُسْتهْزَأً بِها.

(٧) ﴿وَلَّىٰ﴾: أَعْرَضَ وأَدْبَرَ. ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾: مُتَكبِّراً. ﴿وَقْرًا﴾: ثِقَلاً أو صَمَماً فلا يَنْتَفِعُ بِما يَسْمَعُ.

(٩) ﴿حَقًّا﴾: أي: وَعْداً حَقّاً ثابِتاً لا شَكَّ فيه ولا خُلْفَ له.

(١٠) ﴿عَمَدٍ﴾: دَعائِمَ، مُفْرَدُه: عِمادٌ. ﴿رَوَٰسِيَ﴾: أي: جِبالاً ثَوَابِتَ. ﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾: أي: لِئلا تَتَحَرَّكَ الأَرْضُ وتَضْطَرِبَ بِكم. ﴿بَثَّ﴾: نَشَر وفَرَّق. ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾: صِنْفٍ حَسَنٍ كَثِيرِ المَنْفَعَةِ.

(١١) ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: عُدُولٍ واضِحٍ عَنِ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ.

(١٢) ﴿لُقۡمَٰنَ﴾: هــو رَجُلٌ صالِحٌ، كَانَ مِنْ حُكَماءِ بني إسْرائِيلَ. ﴿ٱلۡحِكۡمَةَ﴾: العقــلَ والفهــمَ وإصابــةَ القــولِ. ﴿كَفَرَ﴾: أي: جَحَــدَ نِعَمَ اللهِ بِعَدَمِ شُكْرِها.

(١٤) ﴿وَصَّيۡنَا﴾: أمَرْنا. ﴿وَهۡنًا﴾: ضَعْفاً. ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾: تمامُ فِطامِه عَنِ الرَّضاعَةِ. ﴿ٱلۡمَصِيرُ﴾: المَرْجِعُ.

(١٥) ﴿جَٰهَدَاكَ﴾: بَذَلا الجُهْدَ وحاوَلَا أن يُجْبِرَاكَ. ﴿وَصَاحِبۡهُمَا﴾: عاشِرْهُما. ﴿أَنَابَ إِلَيَّ﴾: رَجَــع إليّ بالإخْــلاصِ والتَّوبــة. ﴿مَرۡجِعُكُمۡ﴾: مَصِيرُكُم. ﴿فَأُنَبِّئُكُم﴾: فَأُخْبِرُكُم.

(١٦) ﴿إِنَّهَآ﴾: أي: السَّيِّئةَ أو الحَسَنَةَ. ﴿مِثۡقَالَ حَبَّةٖ﴾: وَزْنَ حَبَّةٍ. ﴿خَرۡدَلٖ﴾: وَهُــوَ أصْغَرُ الحُبُــوبِ، والمرادُ أصغرُ شيءٍ. ﴿فِي صَخۡرَةٍ﴾: في باطِنِ جَبَلٍ.

(١٧) ﴿بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾: المعْرُوفُ كُلُّ فِعْلٍ يُعْرَفُ حُسْنُه بالشَّرْعِ أو العَقْلِ. ﴿ٱلۡمُنكَرِ﴾: وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ يُنكِرُه الشَّرعُ أوِ العَقْلُ. ﴿مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾: أي: مِنَ الأمُورِ الَّتي يَنْبَغِي العَزْمُ والحِرْصُ عليها.

(١٨) ﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ﴾: أي: لا تُمِلْه عُجْباً واسْتِكْباراً. ﴿مَرَحًا﴾: فَرَحاً وبَطَراً. ﴿مُخۡتَالٖ﴾: مُتَكَبِّرٍ. ﴿فَخُورٖ﴾: مُتَباهٍ بنفسه.

(١٩) ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ﴾: أي: تَوَسَّــطْ فِيه مَعَ تَوَاضُعٍ وَسَكِينَةٍ. ﴿وَٱغۡضُضۡ﴾: واخْفِضْ. ﴿أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ﴾: أي: أقبَحَها.

(٢٠) ﴿سَخَّرَ لَكُم﴾: ذَلَّـلَ لَكُـم.
﴿وَأَسْبَغَ﴾: عَـمَّ وأَتَـمَّ. ﴿يُجَٰدِلُ﴾:
يُخاصِـمُ. ﴿فِى ٱللَّهِ﴾: أي: في تَوحِيدِه
وإخْلاصِ العِبادَةِ لَهُ.
(٢١) ﴿عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾: عَذَابِ جَهَنَّمَ
المُسْتَعِرَةِ.
(٢٢) ﴿يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: يُفوِّضْ
إِلَيـهِ أَمْـرَهُ، ويُخلِـصْ لَهُ عِبادَتَـه.
﴿مُحْسِنٌ﴾: مُطِيـعٌ للهِ في أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.
﴿ٱسْتَمْسَكَ﴾: تمسَّـكَ واعْتَصَـمَ.
﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾: العَهْـدِ الأَوْثَـقِ،
والسَّـبَبِ الأَقْوَى. ﴿عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾:
مَرْجِعُها.
(٢٣) ﴿فَنُنَبِّئُهُم﴾: فَنُخْبِرُهُم.
(٢٤) ﴿نَضْطَرُّهُمْ﴾: نُلْجِئُهُم وَنَسُوقُهُم.
﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾: أي: فَظِيـعٍ وثَقِيلٍ؛
وَهُوَ عَذَابُ جَهَنَّمَ.
(٢٧) ﴿يَمُدُّهُۥ﴾: أي: يَزِيدُه، فَيَصِيرُ ما في البِحارِ كلِّها مِداداً. ﴿مَا نَفِدَتْ﴾: ما فَنِيَتْ.
(٢٨) ﴿كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾: أي: كَخَلْقِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وبَعْثِها.

(٢٩) ﴿يُولِجُ﴾: يُدخِلُ. ﴿سَخَّرَ﴾: ذلَّـلَ. ﴿مُسَمًّى﴾: مَعْلُومٍ مُحدَّدٍ.

(٣١) ﴿ٱلْفُلْكَ﴾: السُّفُنَ. ﴿لِيُرِيَكُم﴾: ليُظْهِرَ لَكُم. ﴿مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾: أي: مِنْ آياتِــه الدَّالَّةِ عَلَى قُدْرَتِــه. ﴿لَأَيَٰتٍ﴾: لدَلالَاتٍ. ﴿صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: أي: صَبَّارٍ عَلَى الضَّرَّاءِ، وشَكُورٍ عَلَى السَّرَّاءِ.

(٣٢) ﴿غَشِيَهُم﴾: عَلاهُــم وغَطَّاهُم. ﴿كَٱلظُّلَلِ﴾: أي: جَمْــعُ ظُلَّة: ما أَظَلَّ من جِبَــال أو سَــحَاب. ﴿مُّقْتَصِدٌ﴾: مُتَوَسِّطٌ في عَمَلِهِ وعِبادَتِه. ﴿يَجْحَدُ﴾: يُنكِرُ. ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: بحُجَجِنا. ﴿خَتَّارٍ﴾: غَدَّارٍ ناقِضٍ لِلْعهَدِ. ﴿كَفُورٍ﴾: جَحُودٍ للنِّعَمِ لا يَشْكُرُها.

(٣٣) ﴿وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا﴾: أي: خافُــوه واسْــتَعِدُّوا لَهُ. ﴿لَّا يَجْزِى﴾: لا يُغْنِي. ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾: فــلا تَخْدَعَنَّكُــم. ﴿ٱلْغَرُورُ﴾: ما يَغُرُّ ويَخْدَعُ مِن شَيطانٍ وَغَيرِهِ.

(٣٤) ﴿ٱلْغَيْثَ﴾: المَطَرَ. ﴿تَدْرِى﴾: تَعْلَمُ.

سورة السجدة

(١) ﴿الٓمٓ﴾: سَبَقَ الكلامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٢) ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾: لاشَكَّ فِيه.

(٣) ﴿أَمۡ يَقُولُونَ﴾: بل أيقُولُ المشرِكُونَ.

﴿ٱفۡتَرَىٰهُ﴾: اختَلَقَ محمدٌ ﷺ القرآنَ مِن تِلْقاءِ نَفْسِهِ. ﴿نَّذِيرٍ﴾: أي: رَسُولٍ مُنْذِرٍ.

(٤) ﴿ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾: عَلَا وارْتَفَعَ سُبْحَانَه وَتَعَالَى عَلَى عَرْشِهِ كَما يَلِيقُ بِجَلَالِهِ. ﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾: هُوَ سَريرُ المُلْكِ الَّذي اسْتَوى عَلَيهِ الرَّحْمَنُ، وَتَحْمِلُهُ الملائِكَةُ، وَهْوَ أَعْظَمُ الْمخلُوقاتِ، وهو سَقْفُ الجنَّةِ. ﴿وَلِيّ﴾: ناصِرٍ يَنْصُرُكُم. ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾: تَتَّعِظُونَ.

(٥) ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ﴾: يَقْضِي القَضَاءَ.

﴿يَعۡرُجُ﴾: يَصْعَدُ.

(٧) ﴿أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ﴾: أَحْكَمَهُ وأَتْقَنَهُ. ﴿طِينٍ﴾: تُرَابٍ.

(٨) ﴿نَسۡلَهُۥ﴾: ذُرِّيَّتَه. ﴿سُلَٰلَةٍ﴾: نُطْفَةٍ مَسْلُولَةٍ. ﴿مَّهِينٍ﴾: ذَلِيلٍ.

(٩) ﴿سَوَّىٰهُ﴾: أتمَّ خَلْقَهُ. ﴿وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ﴾: القُلُوبَ.

(١٠) ﴿ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: هَلَكَتْ أجْسَادُنا وتَفرَّقَت وصِرْنا تُرَاباً. ﴿كَٰفِرُونَ﴾: مُنْكِرُونَ.

(١١) ﴿يَتَوَفَّىٰكُم﴾: يَقبِضُ أَرْوَاحَكُم. ﴿وُكِّلَ بِكُمۡ﴾: وُكِّلَ بِقَبْضِ أرْوَاحِكُم.

(١٢) ﴿نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ﴾: أي: مُطْرِقُوها خِزْياً وَنَدَامَةً. ﴿مُوقِنُونَ﴾: مُصَدِّقُونَ.

(١٣) ﴿هُدَىٰهَا﴾: رُشْدَها، وَتَوفِيقَها لِلْإِيمانِ. ﴿حَقَّ﴾: وَجَبَ وثَبَتَ.

(١٤) ﴿ٱلْخُلْدِ﴾: الدَّائِمِ.

(١٥) ﴿يُؤْمِنُ﴾: يُصَدِّقُ. ﴿ذُكِّرُواْ بِهَا﴾: وُعِظُوا بِها. ﴿خَرُّواْ﴾: سَقَطُوا.

(١٦) ﴿تَتَجَافَىٰ﴾: تَرْتَفِعُ وتَتَنَحَّى. ﴿عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾: عَنِ الفُرُشِ الَّتِي يُضْطَجَعُ عَلَيها.

(١٧) ﴿مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾: مِن موجِباتِ المسَرَّةِ والفَرَحِ.

(١٩) ﴿نُزُلًۢا﴾: ما يُهيَّأُ للنَّزيلِ ضِيافَةً وإكْرَاماً.

(٢٠) ﴿فَمَأْوَىٰهُمُ﴾: المكَانُ الَّذي يَأْوُونَ إليه.

(٢١) ﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ﴾: وهو ما يُصِيبُهُم في الدُّنيا مِنَ البَلاءِ والمِحَنِ.
﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾: وهو ما يُصِيبُهُم يومَ القِيامةِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ.

(٢٢) ﴿ذُكِّرَ﴾: وُعِظَ.

(٢٣) ﴿فِى مِرْيَةٍ﴾: في شَكٍّ. ﴿مِن لِّقَآئِهِۦ﴾: أي: مِن لِقَاءِ مُوسَى عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ.

(٢٥) ﴿يَفْصِلُ﴾: يَقْضِي.

(٢٦) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾: أَوَلم يُبَيِّنْ لَهُم.
﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾: مِنَ الأُمَمِ السَّابِقَةِ.
﴿لَءَايَٰتٍ﴾: لَعِبَراً وعِظاتٍ.

(٢٧) ﴿ٱلْجُرُزِ﴾: الأرْضِ اليابِسةِ الغَلِيظَةِ الجرْداءِ الَّتي لا نَباتَ فِيها.

(٢٨) ﴿هَٰذَا ٱلْفَتْحُ﴾: هذا القضاءُ بين العِبادِ.

(٢٩) ﴿يُنظَرُونَ﴾: يُمْهَلُونَ لِيؤْمِنُوا.

(٣٠) ﴿وَٱنتَظِرْ﴾: أي: انْتَظِرْ ما اللهُ صانِعٌ بِهِم.

سورة الأحزاب

(١) ﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾: أي: دَاوِمْ على تَقْــواه عزَّ وجلّ.

(٣) ﴿وَكِيلًا﴾: حافِظاً مُفَوَّضاً إليه كُلُّ أمْرٍ.

(٤) ﴿فِي جَوْفِهِۦ﴾: أي: في صَدْرِه.

﴿تُظَٰهِرُونَ﴾: مِنَ الظِّهارِ، وهو أن يقُولَ الرَّجُلُ لامْرَأَتِه: أنــتِ عليَّ كَظَهْرِ أُمِّي.

﴿أَدْعِيَآءَكُمْ﴾: أولادَكُــم المتَبَنَّينَ.

﴿يَهْدِى﴾: يُرْشِدُ.

(٥) ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ﴾: انْسُبُوهُم إليهِم.

﴿أَقْسَطُ﴾: أَعْدَلُ وأَقْوَمُ. ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ﴾: أي: هُم أولياؤُكُم في الدِّينِ. ﴿جُنَاحٌ﴾: إثمٌ. ﴿تَعَمَّدَتْ﴾: قَصَدَتْ وعَزَمَتْ.

(٦) ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: أَحَقُّ، فَلَــهُ أن يَحْكُــمَ فِيهِم بِما يشــاءُ.

﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ﴾: ذَوُو القَرَابــاتِ.

﴿أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾: أي: أَحَــقُّ. ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾: أي: مِنْ أنْ يُورَثُوا بالإيمانِ والهجرةِ. (كان ذلك في أوَّلِ الإسلامِ، ثم نُسِخ بآيةِ المواريثِ). ﴿إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا﴾: أي: مِن صَدَقَةٍ أو وَصِيَّةٍ للأقارِبِ غَيرِ الورثةِ. ﴿فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾: أي: في اللَّوحِ المحفوظِ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مَكْتُوباً.

(٧) ﴿مِيثَٰقَهُمۡ﴾: عَهْدَهُم المُؤَكَّدَ.

(٩) ﴿جُنُودٞ﴾: وهم الأحْزابُ يومَ الخنْدَقِ سَنَةَ خَمْسٍ للهجرةِ. ﴿رِيحٗا﴾: أي: ريحاً شديدةً اقتلَعَتْ خيامَهُم وقَلَبَتْ قُدورَهم. ﴿وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَا﴾: أي: جُنُوداً مِنَ الملائِكةِ.

(١٠) ﴿مِّن فَوۡقِكُمۡ﴾: مِنْ أعْلى الوادِي مِن جِهةِ المشْرقِ، وهم كانُوا مِن غَطَفانَ وهَوازِنَ وَأهْلِ نَجْدٍ. ﴿وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ﴾: مِن بَطْنِ الوادِي مِن جِهَةِ المغْرِبِ، وهم كانُوا مِن مُشْركِي مَكَّةَ ومَنْ كان معهم. ﴿زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾: مالَتِ الأَبصْارُ وشَخَصَتْ مِن شِدَّةِ الفزَعِ والهَوْلِ. ﴿وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ﴾: أي: ارْتَفَعَتْ عَن مَكانِها مِنَ الفَزَعِ والخَوْفِ وَوَصَلَتْ إلى الحنَاجِرِ؛ مُفْرَدُها حَنْجَرَةٌ وهيَ جَوْفُ الحُلْقُومِ. ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾: أي: الظُّنُونَ السَّيِّئةَ بِأنَّ اللهَ لا يَنْصُرُ دِينَه.

(١١) ﴿ٱبۡتُلِيَ﴾: اخْتُبِر. ﴿وَزُلۡزِلُواْ﴾: واضْطَرَبُوا.

(١٢) ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ﴾: شَكٌّ، وهم ضُعَفاءُ الإيمانِ. ﴿غُرُورٗا﴾: باطِلاً.

(١٣) ﴿يَثۡرِبَ﴾: وهو الاسْمُ القديمُ للمدينةِ النَّبَوِيَّةِ. ﴿لَا مُقَامَ لَكُمۡ﴾: لا إِقامَةَ لَكُم هَاهُنا. ﴿عَوۡرَةٞ﴾: أي: غيرُ حَصِينةٍ يُخْشى عَلَيها مِنَ الأعْدَاءِ. ﴿فِرَارٗا﴾: أي: مِن مَيدانِ القِتالِ.

(١٤) ﴿وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا﴾: ولو دَخَلَ جيشُ الأحزابِ «المدينةَ» مِن جَوَانِبِهَا. ﴿ٱلۡفِتۡنَةَ﴾: هي الشِّركُ باللهِ، والرُّجُوعُ عَنِ الإسْلَامِ. ﴿لَأٓتَوۡهَا﴾: لَأَعْطَوها، ولأَجابُوا إلى ما طُلِبَ إليهم. ﴿وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ﴾: وما أبْطَؤُوا عَن فِتْنةِ الشِّركِ.

(١٥) ﴿لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَ﴾: لا يَفِرُّونَ مِن مَيدانِ القِتالِ. ﴿مَسۡـُٔولٗا﴾: أي: يُسْأَلُ عنه ويُحاسَبُ عَلَيهِ.

(١٧) ﴿يَعۡصِمُكُم﴾: يَمْنَعُكُم.

(١٨) ﴿ٱلۡمُعَوِّقِينَ﴾: المُثَبِّطِينَ عَنِ الجِهادِ مَعَ الرَّسولِ ﷺ. ﴿هَلُمَّ إِلَيۡنَا﴾: تَعَالَوا وانْضَمُّوا إلينا. ﴿ٱلۡبَأۡسَ﴾: القتالَ.

(١٩) ﴿أَشِحَّةً عَلَيۡكُمۡ﴾: بُخَلاءَ عَلَيكُم بكلِّ ما يَنْفَعُكُم. ﴿تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ﴾: يميناً وشِمالاً مِن شِدَّةِ الخَوْفِ.

﴿يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ﴾: يُغمَى عَلَيهِ مِن سَكَراتِ الموتِ. ﴿سَلَقُوكُم﴾: آذَوْكُم ورَمَوْكُم. ﴿حِدَادٍ﴾: حَادَّةٍ قاطِعةٍ كالحديدِ. ﴿أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِ﴾: بُخَلاءَ حَرِيصِينَ على المالِ والغَنِيمَةِ.

﴿فَأَحۡبَطَ﴾: فَأبْطَلَ.

(٢٠) ﴿يَوَدُّواْ﴾: يَتَمَنَّوا.

﴿بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ﴾: كانُوا مَعَهُم في الباديةِ بعيدِينَ عَن مَيدانِ الحربِ.

(٢١) ﴿أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: قُدْوَةٌ صالِحَةٌ في كُلِّ الأُمُورِ. ﴿يَرۡجُواْ﴾: يَخَافُ.

(٢٢) ﴿ٱلۡأَحۡزَابَ﴾: الجيوشَ التي تَحَزَّبَتْ حَوْلَ المدينةِ.

(٢٣) ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾: وَفَّى بِنَذْرِهِ ونالَ الشَّهادَةَ. ﴿وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾: وما غَيَّرُوا عَهْدَ اللهِ، بل ثَبَتُوا عَلَيه.

(٢٥) ﴿بِغَيْظِهِمْ﴾: أي: مُتَلَبِّسين بِغَيظِهِم وَغَضَبِهِم.

(٢٦) ﴿ظَٰهَرُوهُم﴾: أَعانُوهُم.

﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾: مِنْ حُصُونِهِم ومَعَاقِلِهِم. ﴿وَقَذَفَ﴾: وأَلْقَى. ﴿ٱلرُّعْبَ﴾: الخوفَ الشَّدِيدَ. ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾: وهم الرِّجالُ. ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾: وهم النِّساءُ والذُّرِّيَّةُ.

(٢٧) ﴿لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾: لم تَدْخُلُوها.

(٢٨) ﴿أُمَتِّعْكُنَّ﴾: أُعْطِكُنَّ المُتْعَةَ بِشيءٍ مِنَ الدُّنيا. ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ﴾: أفارِقْكُنَّ بالطَّلاقِ.

(٢٩) ﴿أَعَدَّ﴾: هَيَّأَ. ﴿أَجْرًا﴾: ثواباً.

(٣٠) ﴿بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾: بمَعْصِيةٍ ظاهِرةِ القُبْحِ. ﴿يَسِيرًا﴾: هَيِّناً.

(٣١) ﴿يَقْنُتْ﴾: يَخْضَعْ ويُطِعْ. ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعْدَدْنا وهَيَّأنا. ﴿رِزْقًا كَرِيمًا﴾: وهو الجنَّةُ.

(٣٢) ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ﴾: فلا تُلِنَّ القولَ والحديثَ للرِّجال. ﴿مَرَضٌ﴾: فُجورٌ ومَيْلٌ إلى المعْصِيَةِ. ﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾: مُعْتَدِلاً بعِيداً عَنِ الرِّيبةِ والشَّكِّ.

(٣٣) ﴿وَقَرْنَ﴾: والْزَمْنَ. ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾: ولا تُظْهِرْنَ محاسِنَكُنَّ.

﴿ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾: أي: التي كانتْ قَبْلَ الإسْلامِ. ﴿ٱلرِّجْسَ﴾: الأَذَى والسُّوءَ والخُبْثَ.

(٣٤) ﴿وَٱلْحِكْمَةِ﴾: السُّنَّةِ النَّبويَّةِ.

(٣٥) ﴿ٱلْقَٰنِتِينَ﴾: المطِيعِينَ الخاضِعِينَ للهِ.

﴿وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾: أي: عَنِ الزِّنى ومُقَدِّماتِه. ﴿أَعَدَّ﴾: هيَّأ. ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: ثواباً عَظِيماً، وهو الجَنَّةُ.

(٣٦) ﴿ٱلۡخِيَرَةُ﴾: الاخْتِيــارُ. ﴿ضَلَّ﴾: بَعُدَ عَنِ الصِّراطِ المُسْتَقِيم.

(٣٧) ﴿لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ﴾: أي: بالإسْــلامِ، وهو زَيدُ بْنُ حارِثَة مَوْلَى النَّــبيِّ ﷺ. ﴿وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ﴾: بــأن أَعتَقْتَه مِنَ الرِّقِّ. ﴿وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ﴾: وهو مــا أوْحَى اللهُ إلى نبيِّه مِن طَلاقِ زَيدٍ لِزَوْجِــهِ، ثُمَّ زَواجِــه ﷺ مِنْهَا. ﴿وَطَرٗا﴾: حاجَةً مُهِمَّةً؛ وهي نِكَاحُها. ﴿حَرَجٞ﴾: إثْــمٌ. ﴿أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ﴾: أي: في نِــكاحِ زَوْجــاتِ أولادِهِم المُتَبنَّــينَ، الذي كان حَرَاماً على عَادَةِ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ، فأبْطَلَها الإسْلامُ.

(٣٨) ﴿فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ﴾: أي: أَحَلَّ اللهُ له. ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ﴾: عادَةَ اللهِ وطَرِيقَتَــهُ. ﴿خَلَوۡاْ﴾: مضَوا. ﴿قَدَرٗا مَّقۡدُورًا﴾: أي: قَضاءً مَقْضِياً لابُدَّ مِنْ وُقُوعِهِ.

(٣٩) ﴿حَسِيبٗا﴾: عَلِيماً بالأعْمالِ ومُحاسِباً عَلَيها.

(٤٠) ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: أي: آخِرَهُم، فلا نُبُوَّةَ بَعْدَه إلى يومِ القيامةِ.

(٤٢) ﴿بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾: أوَّلَ النهَارِ وآخِرَه.

(٤٣) ﴿يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ﴾: يُنَزِّلُ رَحْمَتَهُ عَلَيكُم. ﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾: مِن ظُلُماتِ الضَّلالةِ إلى نُورِ الهِدايةِ.

(٤٥) ﴿شَٰهِدًا﴾: أي: على أُمَّتِكَ.

(٤٦) ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾: أي: يُسْتَضَاءُ بِهَدْيِهِ في ظُلُماتِ الضَّلالةِ.

(٤٨) ﴿وَكِيلًا﴾: حافِظاً مُفَوَّضاً إليهِ كُلُّ أَمْرٍ.

(٤٩) ﴿أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾: أن تُجامِعُوهُنَّ. ﴿تَعْتَدُّونَهَا﴾: تُحْصُونَها عَلَيهِنّ. ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ﴾: أَعْطُوهُنّ مُتْعَةً يَتَمَتَّعْنَ بِها. ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ﴾: خَلُّوا سَبِيلَهُنَّ.

(٥٠) ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مُهُورَهُنَّ.

﴿مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أي: مِنَ الإِماءِ. ﴿مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ﴾: مِمَّا رَدَّهُ اللهُ عَلَيكَ بالغَنِيمَةِ. ﴿مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾: ما أَوْجَبْنا عَلَيهِم مِن شُرُوطِ العَقْدِ وحُقُوقِهِ. ﴿حَرَجٌ﴾: ضِيقٌ وإِثْمٌ.

(٥١) ﴿تُرۡجِى﴾: تُؤَخِّرُ في المبيتِ. ﴿تُـٔۡوِىٓ﴾: تَضُمُّ إليكَ في المبيتِ. ﴿وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ﴾: ومَن طَلَبْتَ. ﴿مِمَّنۡ عَزَلۡتَ﴾: مِمَّنْ أَخَّرْتَ المبيتَ معها. ﴿جُنَاحَ﴾: حَرَجَ. ﴿أَدۡنَىٰٓ﴾: أقْرَبُ. ﴿أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ﴾: أي: لِعِلْمِهِنَّ أنَّه مِنْ عِنْدِ اللهِ.

(٥٢) ﴿مِنۢ بَعۡدُ﴾: أي: مِنْ بَعْدِ أزواجِكَ اللاتِي مَعَكَ.

﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ﴾: وَلَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بَدَلَهُنَّ غَيْرَهُنَّ.

﴿إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ﴾: أي: مِنَ الإماءِ فهُنَّ حَلالٌ لَكَ. ﴿رَّقِيبٗا﴾: حَفيظاً مُطَّلِعاً.

(٥٣) ﴿غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾: غَيرَ مُنْتَظِرِينَ نُضْجَه واسْتِواءَه. ﴿طَعِمۡتُمۡ﴾: أَكَلْتُم. ﴿فَٱنتَشِرُواْ﴾: فانصَرِفُوا وتَفَرَّقُوا. ﴿وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾: أي: لا تُطِيلُوا المكْثَ عِنْدَه لاسْتِئْناسِ الحديثِ فيما بَيْنَكُم. ﴿مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾: أي: مِن بَيانِه. ﴿مَتَٰعٗا﴾: حاجَةً مِنَ الماعُونِ وغيرِه. ﴿حِجَابٖ﴾: سِتْرٍ بَيْنَكُم وبَيْنَهُنَّ.

(٥٤) ﴿تُبۡدُواْ﴾: تُظْهِرُوا.

(٥٥) ﴿لَا جُنَاحَ﴾: لا إِثْمَ.
﴿وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ﴾: أي: مِنَ الإِماءِ والعبيدِ لِشِدَّةِ الحاجَةِ إليهِم في الخِدْمَةِ.
(٥٦) ﴿يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾: يُثْنِي اللهُ على النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ مَلائِكَتِه، والملائكةُ تَدْعو له.
(٥٧) ﴿يُؤْذُونَ﴾: أي: بالشِّركِ والمعاصِي.
﴿لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾: طَرَدَهُم مِنْ رَحْمَتِهِ.
﴿مُّهِينًا﴾: مُذِلًّا.
(٥٨) ﴿بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ﴾: بِغَيرِ ذَنْبٍ ارْتَكَبُوه. ﴿ٱحْتَمَلُواْ﴾: حَمَلُوا وهم لا يُطِيقُونَه. ﴿بُهْتَٰنًا﴾: كَذِباً شَنِيعاً.
﴿مُّبِينًا﴾: ظاهرَ القُبْحِ.
(٥٩) ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾: يُرْخِينَ ويُسْدِلْنَ على أجْسَادِهِنَّ. ﴿مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾: مِنْ أَرْدِيَتِهِنَّ ومَلاحِفِهِنّ. ﴿أَدْنَىٰٓ﴾: أَقْرَبُ.
﴿أَن يُعْرَفْنَ﴾: بالحِشْمَةِ والسِّتْرِ.
﴿فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾: فلا يُتعرَّضُ لَهُنّ بِمَكْرُوهٍ أَوْ أَذَى.
(٦٠) ﴿مَّرَضٌ﴾: شَكٌّ ورِيبَةٌ. ﴿ٱلْمُرْجِفُونَ﴾: المُشِيعُونَ للأَخْبارِ الكاذِبَةِ. ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾: لنُسَلِّطَنَّكَ عَلَيهِم.
(٦١) ﴿مَّلْعُونِينَ﴾: مَطْرُودِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ. ﴿ثُقِفُوٓاْ﴾: وُجِدُوا.
(٦٢) ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ﴾: طَرِيقةَ اللهِ وعادَتَهُ. ﴿خَلَوْاْ﴾: مَضَوا.

(٦٣) ﴿عَنِ ٱلسَّاعَةِ﴾: أي: عَـن وَقْتِ يومِ القِيامةِ.

(٦٤) ﴿لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: طَرَدَهُـم مِن رَحْمَتِهِ. ﴿وَأَعَدَّ﴾: جَهَّزَ. ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً مُسْتَعِرةً شَدِيدَةَ الحرارةِ.

(٦٦) ﴿تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ﴾: تُحَـوَّلُ مِن ناحيةٍ إلى أُخْرَى لِيزْدَادَ عَذابُهُم.

(٦٧) ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾: الطَّريقَ المستقيمَ.

(٦٨) ﴿ضِعْفَيْنِ﴾: مِثلَينِ. ﴿وَٱلْعَنْهُمْ﴾: اطرُدْهُم مِن رَحْمَتِكَ. ﴿كَبِيرًا﴾: شَدِيداً ثَقِيلَ الموقِعِ.

(٦٩) ﴿وَجِيهًا﴾: عظيمَ القَدْرِ والجاهِ.

(٧٠) ﴿سَدِيدًا﴾: صَوَاباً.

(٧٢) ﴿ٱلْأَمَانَةَ﴾: التَّكاليفَ الشَّرْعيةَ مِـن الأوامِـرِ والنَّـواهِي. ﴿فَأَبَيْنَ﴾: امْتَنَعْـنَ. ﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾: خِفْنَ مِنَ الخِيانَة فِيها. ﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾: شَدِيدَ الظُّلمِ والجَهْلِ لِنَفْسِهِ.

سورة سبإ

(٢) ﴿يَلِجُ﴾: يَدْخُلُ. ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: أي: مِنَ النَّباتِ والمعادِن والمِياهِ. ﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: مِنَ الأمْطارِ والملائِكةِ والكُتُبِ وغير ذلك. ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾: وما يَصْعَدُ إلَيها مِنَ الملائِكَةِ وأعْمالِ الخلْقِ.

(٣) ﴿ٱلسَّاعَةُ﴾: القِيامةُ.

﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾: لا يَغِيبُ عَنْهُ ولا يَخْفَى عَلَيهِ. ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾: مِقْدَارُ أصْغرِ نَمْلَةٍ. ﴿كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾: كِتابٍ واضِحٍ، وهو اللَّوحُ المَحْفُوظُ.

(٤) ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: وهو الجنَّةُ.

(٥) ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾: ظانِّينَ أنَّهم يُعْجِزُونَنَا ويَغْلِبُونَنَا. ﴿مِّن رِّجْزٍ﴾: أسْوَأِ العَذَابِ وأشَدِّهِ.

(٦) ﴿وَيَرَى﴾: يَعْلمُ. ﴿وَيَهْدِيٓ﴾: يُرْشِدُ.

(٧) ﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾: يُخْبِرُكُم بِنَبَأٍ غَرِيبٍ. ﴿مُزِّقْتُمْ﴾: قُطِّعْتُم، وتَفَرَّقَتْ أجْسَادُكُم إلى أجْزَاءٍ.

(٨) ﴿أَفْتَرَىٰ﴾: هَلِ اخْتَلَقَ؟ ﴿جِنَّةٌۢ﴾: جُنُونٌ.

(٩) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾: أي: كُلٌّ مِنَ السَّماءِ والأرضِ يُحِيطُ بِهِم مِنْ أمامِهِم وخَلْفِهِم. ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾: نَجْعَلِ الأرْضَ تَبْتَلِعُهُم وهُمْ أحْياءٌ. ﴿كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: قِطَعاً مِنها. ﴿مُّنِيبٍ﴾: رَاجِعٍ إلى رَبِّهِ بالتَّوبَةِ والطَّاعَةِ.

(١٠) ﴿أَوِّبِي﴾: سَبِّحِي. ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾: جَعَلْنا الحديدَ في يدِهِ لَيِّناً، يَصْنَعُ بِهِ مَا يَشَاءُ.

(١١) ﴿سَٰبِغَٰتٍ﴾: أي: دُرُوعاً واسِعاتٍ تُغَطِّي الجِسْمَ كلَّه. ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾: أي: قَدِّرْ في نَسْجِ الدُّرُوعِ وإحْكامِها تَقْدِيراً مُناسِباً يَجْمَعُ ما بَينَ الخِفَّةِ والحَصانَةِ.

(١٢) ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ﴾: أي: تَجْرِي الرِّيحُ مِنْ أوَّلِ النَّهارِ إلى انْتِصافِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ بالسَّيرِ المُعْتَادِ. ﴿وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾: أي: تَجْرِي الرِّيحُ مِن مُنْتَصَفِ النَّهارِ إلى اللَّيلِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ. ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾: وأَسَلْنا لَهُ عَينَ النُّحاسِ كما يَسِيلُ الماءُ. ﴿وَمَن يَزِغْ﴾: مَن يَمِلْ ويَعدِلْ. ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾: النَّارِ المُسْتَعِرةِ.

(١٣) ﴿مَّحَٰرِيبَ﴾: قُصُورٍ أو مسَاجِدَ. ﴿وَتَمَٰثِيلَ﴾: صُورٍ مُجَسَّمَةٍ من نُحاسٍ وزُجاجٍ وغيرِهِما (وحُرِّمَ ذلك في الإسْلامِ). ﴿وَجِفَانٍ﴾: جَمْعُ «جَفْنَةٍ»، وهي القَصْعةُ الكَبِيرةُ. ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾: جَمْعِ «جابِيَةٍ»، وهي الحوضُ الكبيرُ الذي يُجْمعُ فيه الماءُ. ﴿رَّاسِيَٰتٍ﴾: ثابتاتٍ على المواقِدِ، لَا تَتَحَرَّكُ لِعِظَمِها.

(١٤) ﴿قَضَيْنَا﴾: حكَمْنا. ﴿دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾: الأَرَضَةُ الَّتي تَأْكُلُ الخَشَبَ. ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾: عَصَاهُ. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ ووَقَعَ. ﴿تَبَيَّنَتِ﴾: عَلِمَتْ. ﴿مَا لَبِثُواْ﴾: ما أقامُوا. ﴿ٱلْمُهِينِ﴾: المُذِلِّ.

(١٥) ﴿لِسَبَإٍ﴾: «سبأ» بَلَـدٌ باليمنِ سُمِّيَ باسم «سبأ بن يَشْـجُب»، ويقعُ شرقَ صنعاء، ويُسَمَّى الآنَ «مأرباً». ﴿ءَايَةٌ﴾: دَلالةٌ على قُدْرَتِنا. ﴿جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾: مَجْمُوعَتـانِ كَبِيرَتانِ مِنَ البسـاتِينِ الكثيرةِ عَـن يَمِينِ الوادِي وشِـمالِه. ﴿طَيِّبَةٌ﴾: كريمةُ التُّربةِ، حَسَنةُ الهواءِ.

(١٦) ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾: السَّـيلَ الجارِفَ الشَّـدِيدَ. ﴿خَمْطٍ﴾: هو الثَّمـرُ المُرُّ الكريهُ الطَّعْـمِ والرائِحَةِ. ﴿أَثْلٍ﴾: هو شَـجَرٌ شَـبِيهٌ بالطَّرْفـاءِ لا ثَمَرَ لَهُ. ﴿سِدْرٍ﴾: هو شجرُ النَّبْقِ كثِيرُ الشَّوكِ.

(١٧) ﴿نُجَٰزِىٓ﴾: نُعاقِبُ. ﴿ٱلْكَفُورَ﴾: الجَحودَ المبالِـغَ في الكُفْرِ بِنِعَمِ اللهِ ورُسُلِه.

(١٨) ﴿بَيْنَهُمْ﴾: أي: بينَ أهلِ «سبأٍ» الَّذينَ كانُوا باليمنِ. ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾: هي بلادُ «الشَّـامِ». ﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾: قُرىً مُتَوَاصِلةً مُتَقَارِبةً يُرَى بَعْضُها مِـن بَعْضٍ (على امْتِداد الطَّرِيقِ مِنَ اليمنِ إلى الشَّـامِ). ﴿قَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾: أي: جَعَلْنا مَسافَةَ السَّيرِ بَيْنَ القُرى مَسافَةً متقارِبةً، نَحْواً مِن نِصْفِ يومٍ؛ ليكونَ المَقِيلُ في قَرْيَةٍ، والمبيتُ في أُخْرَى. ﴿ءَامِنِينَ﴾: لا تخافُونَ عَدُوّاً ولا جُوعاً ولا عَطَشاً.

(١٩) ﴿بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾: أي: اجْعَـلْ هذه القُرَى المُتَقارِبةَ مُتَباعِدةً لِيَبْعُدَ سَـفَرُنا بَينَها. ﴿أَحَادِيثَ﴾: أي: ذوي أخبـارٍ يتحـدّثُ الناسُ بهـا في مجالِسِـهم للتَّعَجُّـبِ والاعْتِبـارِ. ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ﴾: فَرَّقْناهُم في البلادِ. ﴿لَءَايَٰتٍ﴾: لَعِبراً وعِظاتٍ.

(٢٠) ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾: حقَّقَ عَلَيهِم. ﴿ظَنَّهُۥ﴾: بأنَّهم يَتَّبِعُونَه.

(٢١) ﴿سُلْطَٰنٍ﴾: تَسَلُّطٍ واسْتِيلاءٍ بالوسْوَسَةِ والإغْواءِ.

(٢٢) ﴿زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: أي: زَعَمْتُمُوهُم شركاءَ للهِ. ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: مِقْدارَ أَصْغَرِ نَمْلَةٍ. ﴿شِرْكٍ﴾: مُشارَكَةٍ. ﴿ظَهِيرٍ﴾: مُعِينٍ على الخَلْقِ والتَّدبيرِ.

(٢٣) ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾: أُزِيلَ الفَزَعُ والخوفُ عَن قُلُوبِهِم.

(٢٥) ﴿أَجۡرَمۡنَا﴾: اكْتَسَبْنا مِنَ الذُّنُوبِ.

(٢٦) ﴿يَفۡتَحُ بَيۡنَنَا﴾: يَقْضِي ويَحْكُمُ بَيْنَنا. ﴿ٱلۡفَتَّاحُ﴾: الحاكِمُ بَينَ خَلْقِهِ.

(٢٧) ﴿أَرُونِيَ﴾: أي: بالحُجَّةِ والدَّليلِ.

(٢٨) ﴿كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ﴾: للنَّاسِ أجْمَعِينَ.

(٣٠) ﴿مِّيعَادُ يَوۡمٖ﴾: هــو يومُ القيامةِ. ﴿لَّا تَسۡتَـٔۡخِرُونَ عَنۡهُ﴾: لا تتأخَّـرُونَ عَنْـهُ. ﴿لَا تَسۡتَقۡدِمُونَ﴾: لا تَتَقَدَّمُونَ عَلَيه.

(٣١) ﴿وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾: ولا بالَّذي تَقَدَّمَهُ مِنَ الكُتُبِ السَّماوِيَّةِ، كالتَّوراةِ، والإنْجِيـلِ، والزَّبُـورِ. ﴿مَوۡقُوفُونَ﴾: محبوسُـونَ في مَوْقِـفِ الحِسـابِ. ﴿يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ﴾: يتراجعُون الكلام باللَّومِ والعِتابِ فيما بَينَهُم.

(٣٢) ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟﴾: هـم القادَةُ والرُّؤساءُ الضَّالُّون المُضِلُّونَ.

﴿صَدَدْنَٰكُمْ﴾: مَنَعْناكُم.

﴿بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ﴾: بَل اخْتَرْتُم سَبِيلَ الإجْرامِ بِمَحْضِ إرادَتِكُم.

(٣٣) ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾: بَلْ صَدَّنا مَكْرُكُم بِنا وتَدْبِيرُكُم الشَّرَّ لَنا في اللَّيلِ والنَّهارِ. ﴿أَندَادًا﴾: أَمْثالاً وَشُرَكاءَ مِن مَخْلُوقاتِه. ﴿أَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ﴾: أي: أَضْمَرَ وأَخْفَى الفَرِيقانِ الحسْرةَ والنَّدامةَ. ﴿ٱلْأَغْلَٰلَ﴾: الأطْواقَ.

﴿يُجْزَوْنَ﴾: يُعَاقَبونَ.

(٣٤) ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾: مِن رَسولٍ. ﴿مُتْرَفُوهَآ﴾: مُتَنَعِّمُوها. ﴿كَٰفِرُونَ﴾: جاحِدُون، مُنْكِرُونَ.

(٣٥) ﴿بِمُعَذَّبِينَ﴾: أي: في الدُّنيا و الآخرةِ.

(٣٦) ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوَسِّعُ. ﴿يَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ.

(٣٧) ﴿زُلْفَىٰٓ﴾: قُـرْبَى. ﴿لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾: لهم الثَّوابُ المُضَاعَفُ. ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾: المنازِلِ العالِيةِ في الجنّةِ. ﴿ءَامِنُونَ﴾: أي: مِن جَمِيعِ ما يكْرَهُونَ؛ كالعذَابِ والموتِ والأحْزَانِ.

(٣٨) ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾: ظانّينَ أنَّهُم يُعْجِزُونَنا ويَغلِبُونَنا. ﴿فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾: مُقيمُونَ فيه تُحضِرُهم الزَّبانيةُ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ منه.

(٣٩) ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوَسِّعُ. ﴿يَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ. ﴿يُخْلِفُهُۥ﴾: يُعَوِّضُه لكم في الدُّنيا وفي الآخِرةِ.

(٤٠) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: يَجْمَعُهُم.

(٤١) ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾: نُنَزِّهُـــكَ يـــا اللهُ.

﴿أَنتَ وَلِيُّنَا﴾: أنتَ الَّذي نُوالِيهِ ونَعْبُدُهُ.

﴿ٱلْجِنَّ﴾: أي: الشَّياطِينَ.

(٤٣) ﴿أَن يَصُدَّكُمْ﴾: أن يَمْنَعَكُـــم.

﴿إِفْكٌ مُّفْتَرًى﴾: كَذِبٌ مُخْتَلَقٌ. ﴿مُّبِينٌ﴾: واضِحٌ.

(٤٤) ﴿يَدْرُسُونَهَا﴾: يَقْرَؤُونَها ويَفْهَمُونَها.

﴿مِن نَّذِيرٍ﴾: مِن رَسولٍ.

(٤٥) ﴿وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: أي: مِنَ الأُمَمِ الماضيةِ؛ كعادٍ وثَمُودَ. ﴿وَمَا بَلَغُواْ﴾: وما بلَغَ أهلُ مَكَّةَ. ﴿مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾: عُشْرَ ما أعْطَيناهُم مِنَ النِّعَمِ. ﴿نَكِيرِ﴾: إنْكَارِي عليهم بالعِقابِ والعَذابِ.

(٤٦) ﴿أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾: أَنْصَحُكُم وَأُوْصِيكُم بِخَصْلَةٍ واحِدَةٍ.

﴿أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ﴾: أن تَجْتَهِدُوا بالقِيامِ لهذا الأَمْرِ، مُخْلِصِينَ للهِ مِن غَيرِ هَوىً ولا عَصَبِيَّةٍ. ﴿مِن جِنَّةٍ﴾: مِن جُنُونٍ.

(٤٨) ﴿يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ﴾: يَرْمِي الباطِلَ بالحقِّ فيَدْمَغُه.

(٤٩) ﴿ٱلْحَقُّ﴾: القــرآنُ. ﴿وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَـٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾: أي: ذَهَبَ واضْمَحَلَّ، ولم يَبْقَ مِنْهُ إقْبالٌ ولا إدْبارٌ.

(٥٠) ﴿ضَلَلْتُ﴾: أي: عَــنِ الــصِّراطِ المُسْتَقِيمِ.

(٥١) ﴿إِذْ فَزِعُواْ﴾: خافُوا عِنْدَ مُعايَنَتِهِم العَــذابَ. ﴿فَلَا فَوْتَ﴾: أي: لا يفُوتُنِي أَحَدٌ مِنْهُم فَيَهْــرُبَ. ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾: مَوْضِعٍ قَرِيبٍ، فهُم لا يَبْعُدُونَ عَنِ اللهِ حيثُ كانُوا.

(٥٢) ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾: وَكَيْــفَ لَهُمْ أن يَتَناوَلُــوا الإيمانَ في الآخِرةِ وقَدْ تَرَكُوه في الدُّنيا؟

(٥٣) ﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾: يَرْمُونَ مِن مَكانٍ بَعِيدٍ وهُمْ لَا يَرَوْنَ.

(٥٤) ﴿وَحِيلَ﴾: وحُجِزَ ومُنِعَ.

﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: أي: مِنَ التَّوبَةِ والعوْدَةِ إلى الدُّنيا. ﴿بِأَشْيَاعِهِم﴾: بأمثالِهِم مِنَ الكُفَّارِ. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٍ في الرِّيبةِ.

سورة فاطر

(١) ﴿فَاطِرِ﴾: مُبْدِعٍ عَلى غَيرِ مِثالٍ سَبَق. ﴿أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ﴾: أَصْحابَ أجْنِحَةٍ.

(٢) ﴿مَا يَفْتَحِ﴾: أي: ما يُرسِلْ ويُعْطِ. ﴿رَّحْمَةٍ﴾: نِعْمَةٍ. ﴿مُمْسِكَ﴾: مانِعَ. ﴿مُرْسِلَ﴾: مُعْطِيَ.

(٣) ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾: فَكَيفَ تُصْرَفُونَ عَن تَوحِيدِهِ؟.

(٥) ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِ﴾: أي: بالبعْثِ والثَّوَابِ والعِقابِ. ﴿حَقٌّ﴾: ثابِتٌ وكائِنٌ لا محالةَ.
﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾: فَـلَا تَخْدَعَنَّكُـم.
﴿ٱلۡغَرُورُ﴾: الشَّيطانُ.
(٦) ﴿حِزۡبَهُۥ﴾: أي: أَتْبَاعَهُ. ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾: النَّارِ الموقَدَةِ.
(٧) ﴿أَجۡرٞ كَبِيرٌ﴾: وهو الجنَّةُ.
(٨) ﴿زُيِّنَ لَهُۥ﴾: أي: حَسَّنَ له الشَّيطانُ.
﴿سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾: عَمَلُه السَّيِّئُ والقبيحُ.
﴿فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ﴾: فلا تُهْلِكْ نفسَك حُزْناً على كُفرِهِم.
(٩) ﴿فَتُثِيرُ﴾: فَتُحَرِّكُ. ﴿مَّيِّتٖ﴾: جَدْب.
﴿بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ﴾: بَعْدَ يُبْسِـها وَجَفافِها.
﴿ٱلنُّشُورُ﴾: بَعْـثُ الموتى مِن قُبُورِهِم للجزاءِ.
(١٠) ﴿يَصۡعَدُ﴾: يَرْتَقِي. ﴿ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾: الكلامُ الطَّيِّبُ مِن ذِكْرٍ ودُعاءٍ وتِلَاوَةٍ.
﴿يَرۡفَعُهُۥ﴾: أي: يرفعُه اللهُ إليهِ ويقبَلُه. ﴿يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: أي: يَمْكُرُونَ المكَراتِ السَّيِّئاتِ، وهي مَذْكُورةٌ في قـوله تعالى: ﴿وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]. ﴿يَبُورُ﴾: يَفسُـدُ وَيَبْطُلُ.
(١١) ﴿مِّن نُّطۡفَةٖ﴾: هي مَـنِيُّ الرجلِ يَقْذِفُه في رَحِـمِ امْرَأَتِه. ﴿أَزۡوَٰجٗاۚ﴾: ذُكُوراً وإناثاً تَـزَوَّجَ بعضُهم بَعْضاً.
﴿لَا تَضَعُ﴾: لا تَلِدُ. ﴿مُّعَمَّرٖ﴾: طَوِيلِ العُمُرِ.

(١٢) ﴿فُرَاتٌ﴾: حُلْوٌ شَــدِيدُ الحَلَاوَةِ. ﴿سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ﴾: سَــهْلٌ مُــرُورُهُ في الحَلْــقِ. ﴿أُجَاجٌ﴾: شَــدِيدُ المُلوحَةِ. ﴿لَحۡمًا طَرِيًّا﴾: هو السَّمَكُ. ﴿حِلۡيَةً﴾: هي اللُّؤلُــؤُ والمَرْجــانُ. ﴿ٱلۡفُلۡكَ﴾: السُّفُنَ. ﴿مَوَاخِرَ﴾: جوارِيَ تَشُقُّ الماءَ شَقّاً. ﴿لِتَبۡتَغُواْ﴾: لِتَطْلُبُوا.

(١٣) ﴿يُولِجُ﴾: يُدخِلُ. ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: لِوقْــتٍ مَعْلُــومٍ. ﴿قِطۡمِيرٍ﴾: القِشْرَةِ الرَّقيقَةِ على نَوَاةِ التَّمْرَةِ.

(١٤) ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾: وَلَا يُخْبِرُكَ.

(١٥) ﴿ٱلۡفُقَرَآءُ﴾: المحْتاجُونَ.

(١٧) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بمُمْتَنِعٍ.

(١٨) ﴿وَلَا تَزِرُ﴾: لَا تَحْمِلُ. ﴿وَازِرَةٌ﴾: أي: نفسٌ مُذْنِبَةٌ. ﴿مُثۡقَلَةٌ﴾: أي: نَفْسٌ أَثْقَلَتْها الذُّنوبُ. ﴿حِمۡلِهَا﴾: ذُنُوبِها التي أَثْقَلَتْها. ﴿يَخۡشَوۡنَ﴾: يخافُونَ.

﴿تَزَكَّىٰ﴾: تَطَهَّرَ مِنَ الشِّرْكِ والمعاصِي. ﴿ٱلۡمَصِيرُ﴾: المرْجِعُ.

(١٩) ﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾: مَـن فَقَـدَ بَـصَرَه، والمُرادُ بِه هُنـا الكافِرُ؛ لأنَّهُ عَمِيَ عَن دِينِ الحقِّ.

(٢١) ﴿ٱلۡحَرُورُ﴾: الرِّيحُ الحارَّةُ.

(٢٣) ﴿نَذِيرٌ﴾: رَسُولٌ مُنْذِرٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ.

(٢٤) ﴿بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾: بَشِـيراً لِأَهْلِ الطَّاعـةِ ونَذِيـراً لِأَهْـلِ المعْصِيةِ.

﴿نَذِيرٌ﴾: نَبِيٌّ مُنْذِرٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ.

(٢٥) ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: بالمعْجِزاتِ الواضِحةِ.

﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾: بالكُتُبِ التي فيها مَوَاعِظُ.

﴿وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ﴾: الكُتُبِ الَّتي أنارَتْ طَرِيقَ الـشَّرْعِ والهِدَايَةِ، ومِنْها القرآنُ الكريمُ.

(٢٧) ﴿جُدَدُۢ﴾: جَمْـعُ جُـدَّةٍ، وهي الطَّرِيقَةُ والخِطَّـةُ في الشَّيءِ تكونُ واضِحـةً فِيـهِ. ﴿وَغَرَابِيبُ﴾: جمـع غِرْبِيبٍ، وهو شَديدُ السَّوادِ يُشْبِهُ لَونُه لَونَ الغُرابِ.

(٢٩) ﴿لَّن تَبُورَ﴾: لَن تَكْسُدَ، ولَن تَهْلِكَ.

(٣٢) ﴿ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا﴾: الَّذِينَ اخْتَرْناهُم. ﴿ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ﴾: أي: بِأن وَقَعَ في بَعْضِ المعاصِي. ﴿مُّقۡتَصِدٞ﴾: أي: بِأَدَاءِ الواجِباتِ واجْتِنابِ المُحَرَّماتِ. ﴿سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾: أي: مُسارِعٌ مُجْتَهِدٌ في الأعْمالِ الصَّالحةِ فَرْضِها ونَفْلِها.

(٣٣) ﴿يُحَلَّوۡنَ﴾: يُزيَّنُونَ بالحِلْيَةِ. ﴿أَسَاوِرَ﴾: مُفْرَدُه سِوارٌ: وهو ما يُلْبَسُ في اليدِ مِنَ الحُلِيِّ ويُحِيطُ بالمِعْصَمِ. ﴿حَرِيرٞ﴾: ثِيابٌ رَقِيقَةٌ.

(٣٤) ﴿ٱلۡحَزَنَ﴾: أي: كُلَّ ما يُحْزِنُ ويَغُمُّ.

(٣٥) ﴿أَحَلَّنَا﴾: أنزَلَنا. ﴿دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ﴾: دَارَ الإقامةِ الدَّائمةِ، وهي الجنَّةُ. ﴿نَصَبٞ﴾: تَعَبٌ ومَشَقَّةٌ. ﴿لُغُوبٞ﴾: إعياءٌ مِنَ التَّعَبِ وفُتُورٌ.

(٣٦) ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ﴾: أي: بالموتِ. ﴿كَفُورٖ﴾: مُتَمادٍ في الكُفْرِ مُصِرٌّ عليه.

(٣٧) ﴿يَصۡطَرِخُونَ﴾: يَصْرُخُونَ بِشِدَّةٍ مُسْتَغِيثِينَ. ﴿مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾: أي: مِثْلُه كافٍ للاتِّعاظِ لِمَنْ أَرَادَ أن يَتَّعِظَ. ﴿ٱلنَّذِيرُ﴾: وهو الرَّسولُ ﷺ.

(٣٩) ﴿**خَلَٰٓئِفَ**﴾: يَخْلُفُ بَعْضُكُم بَعْضاً. ﴿**مَقْتًا**﴾: بُغْضاً وغَضَباً. ﴿**خَسَارًا**﴾: هَلَاكاً وخُسْرَاناً.

(٤٠) ﴿**أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ**﴾: أَخْبِرُونِي عَن شُركائِكُم. ﴿**ءَاتَيْنَٰهُمْ**﴾: أَعْطيناهُم. ﴿**غُرُورًا**﴾: خِداعاً.

(٤٢) ﴿**جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ**﴾: مُجْتَهِدِينَ فِيها بالحَلِفِ بأغْلَظِها. ﴿**نُفُورًا**﴾: بُعْداً عَنِ الحقِّ وفِرَاراً مِنْه.

(٤٣) ﴿**لَا يَحِيقُ**﴾: لا يُحِيطُ ولا يَنْزِلُ. ﴿**ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ**﴾: أي: وبالُ مَكْرِهِم السَّيِّئِ. ﴿**سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ**﴾: طَرِيقَةَ اللهِ فِيهِم وعادَتَهُ بِتَعْذِيبِهِم لِتكْذِيبِهِم.

(٤٤) ﴿**لِيُعْجِزَهُۥ**﴾: لِيَفُوتَه.

(٤٥) ﴿يُؤَاخِذُ﴾: يُعاقِبُ. ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾: يُمْهِلُهُم.

سورة يسٓ

(١) ﴿يسٓ﴾: سَبَقَ الكلامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٤) ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: طَرِيقٍ مُعْتَدِلٍ؛ وهو الإسْلامُ.

(٧) ﴿حَقَّ ٱلْقَوْلُ﴾: وَجَبَ القولُ أي: العذابُ.

(٨) ﴿أَغْلَٰلًا﴾: قُيُوداً تَشُدُّ أيدِيَهُم إلى أعناقِهِم تَحتَ أذقانِهم. ﴿مُّقْمَحُونَ﴾: رافِعُونَ رؤوسَهم غاضُّونَ أبْصارَهُم.

(٩) ﴿سَدًّا﴾: حاجِزاً ومانِعاً.

﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ﴾: غَطَّينا أبْصارَهُم.

(١١) ﴿أَجْرٍ كَرِيمٍ﴾: أجْرٍ حَسَنٍ، وهو دخولُ الجنّةِ.

(١٢) ﴿نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: نَبْعَثُهُم بَعْدَ الموتِ. ﴿وَءَاثَٰرَهُمْ﴾: أي: ما أَبْقَوهُ مِنَ الحسَناتِ الَّتي لا يَنْقَطِعُ نَفْعُها بَعْدَ الموتِ. ﴿إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾: كِتابٍ واضِحٍ؛ وهو اللَّوحُ المحفُوظُ.

(١٣) ﴿أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ﴾: أَهْلَ القَرْيَةِ، وهي «أنْطاكِيَةُ».

(١٤) ﴿فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ﴾: أي: قوَّيناهُما بِرَسُولٍ ثالِثٍ.

(١٨) ﴿تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡ﴾: تَشَاءَمْنا بِكُم.

﴿لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ﴾: لَنَقْتُلَنَّكُم رَمْياً بالحِجارَةِ.

(١٩) ﴿طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ﴾: شُؤْمُكُم مَعَكُم، الذي هو كُفْرُكُم وشِرْكُكُم.

(٢٠) ﴿أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ﴾: مِن مَكانٍ بَعِيدٍ فِيها.

(٢٢) ﴿فَطَرَنِي﴾: خَلَقَنِي.

(٢٣) ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾: لا يُنَجُّونَنِي مِمَّا أَنا فِيه.

(٢٤) ﴿ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾: خَطَأٍ ظاهِرٍ.

(٢٨) ﴿جُندٍ﴾: جَيشٍ.
(٢٩) ﴿صَيۡحَةً﴾: صَوْتاً مُهلِكاً مِنَ السَّماءِ.
﴿خَٰمِدُونَ﴾: مَيِّتُونَ لا حَرَاكَ فِيهِم.
(٣٠) ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾: يَسْخَرُونَ.
(٣١) ﴿مِنَ ٱلۡقُرُونِ﴾: مِنَ الأُمَمِ الخالِيةِ.
(٣٢) ﴿مُحۡضَرُونَ﴾: نُحْضِرُهُم للحسابِ والجزاءِ.
(٣٣) ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ﴾: دَلَالَةٌ لَهُم. ﴿ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ﴾: هي الَّتي لا نَبَاتَ فِيها. ﴿أَحۡيَيۡنَٰهَا﴾: أي: بإنْزالِ المطرِ عَلَيها وإخراجِ النَّباتِ منها.
(٣٤) ﴿جَنَّٰتٍ﴾: بَسَاتِينَ. ﴿فَجَّرۡنَا﴾: شَقَقْنا.
(٣٦) ﴿ٱلۡأَزۡوَٰجَ﴾: الأَصْنافَ والأَنْواعَ.
(٣٧) ﴿ءَايَةٌ لَّهُمُ﴾: علامةٌ لَهُم.
﴿نَسۡلَخُ مِنۡهُ﴾: نَنْزِعُ مِنْهُ.
(٣٨) ﴿لِمُسۡتَقَرٍّ لَّهَا﴾: مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ العَرْشِ، كما جاء في الحديثِ المتَّفقِ عَلَيه.
(٣٩) ﴿مَنَازِلَ﴾: مسافات، وهي ثمانيةٌ وعِشْرُونَ مَنْزِلاً. ﴿كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ﴾: كالعِذْقِ اليابسِ المُتَضائلِ المتَقَوِّس.
(٤٠) ﴿أَن تُدۡرِكَ﴾: أن تَلْحَقَ. ﴿فَلَكٍ﴾: مَدَارٍ. ﴿يَسۡبَحُونَ﴾: يَدُورُونَ في فَلَكِ السَّماءِ بانْبِساطٍ وسُهُولَةٍ.

(٤١) ﴿ءَايَةٌ لَّهُمْ﴾: دليلٌ لَهُم.

﴿ٱلْمَشْحُونِ﴾: المَمْلُوءِ.

(٤٣) ﴿صَرِيخَ لَهُمْ﴾: مُغِيثَ لَهُم.

﴿يُنقَذُونَ﴾: يُخَلَّصُونَ مِنَ الغَرَقِ.

(٤٥) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾: مِنَ الآخرةِ وأهْوَالِهَا. ﴿وَمَا خَلْفَكُمْ﴾: مِنْ أحْوالِ الدُّنيا وعِقابِها.

(٤٩) ﴿يَنظُرُونَ﴾: ينتظِرُونَ.

﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: هي نَفْخَةُ الفَزَعِ عِنْدَ قِيامِ السَّاعةِ. ﴿يَخِصِّمُونَ﴾: يَخْتَصِمُونَ في شُؤونِ حياتِهم غافِلينَ عَن يَوْمِ القيامةِ.

(٥٠) ﴿تَوْصِيَةً﴾: وَصِيَّةً.

(٥١) ﴿ٱلصُّورِ﴾: «القَرْنِ» الذي يُنفَخُ فيه للبعث. ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾: القُبُورِ.

﴿يَنسِلُونَ﴾: يُسْرِعُونَ في الخُرُوجِ.

(٥٢) ﴿يَٰوَيْلَنَا﴾: يا هَلَاكَنا.

﴿مَنۢ بَعَثَنَا﴾: مَنْ أَحْيانا؟ ﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾: مِنْ قُبُورِنا.

(٥٣) ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: نَفْخَةً واحِدَةً. ﴿مُحْضَرُونَ﴾: نُحْضِرُهم للحِسابِ والجَزَاءِ.

(٥٥) ﴿فِى شُغُلٍ﴾: في نَعِيمٍ عَظِيمٍ يُلْهِيهِم عمَّا سِواه. ﴿فَٰكِهُونَ﴾: مُتَلَذِّذُونَ.

(٥٦) ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾: الأَسِرَّةِ المزَيَّنةِ.

(٥٧) ﴿مَا يَدَّعُونَ﴾: ما يَشْتَهُونَ.

(٥٩) ﴿وَٱمْتَٰزُواْ﴾: تميَّزُوا، وانفرِدُوا عَنِ المؤمِنِينَ.

(٦٠) ﴿أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾: أُوصِيكُم وأُبَلِّغْكُم.

(٦٢) ﴿جِبِلًّا﴾: خَلْقاً.

(٦٤) ﴿ٱصْلَوْهَا﴾: ادخُلُوا جَهَنَّمَ وقاسُوا حَرَّها.

(٦٥) ﴿نَخْتِمُ﴾: نَطْبَعُ.

(٦٦) ﴿لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ﴾: لصَيرَّناها مَمْسُوحَةً لا يُرى لها شَقٌّ ولا جَفْنٌ. ﴿فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ﴾: بادَرُوا إليه. ﴿فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾: فكيفَ يُبْصِرُونَ وقد طُمِسَتْ أَبْصارُهُم؟

(٦٧) ﴿لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾: لَغَيَّرْنا خَلْقَهم في المكانِ الَّذي هم فيهِ. ﴿مُضِيًّا﴾: أي: ذَهاباً إلى الأمامِ.

(٦٨) ﴿نُعَمِّرْهُ﴾: نُطِلْ عُمُرَه. ﴿نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾: نَرُدَّه إلى أرْذَلِ العُمُرِ وأَضْعَفِه.

(٧٠) ﴿وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ﴾: أي: تَجِبَ كلمةُ العذابِ.

(٧١) ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ﴾: أي: مما أبْدَعْناهُ وَعَمِلْناهُ. ﴿لَهَا مَٰلِكُونَ﴾: مَالِكُونَ أَمْرَها، يَتَصَرَّفُونَ بِها كيفَ شَاؤُوا.

(٧٢) ﴿وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ﴾: سَخَّرْناها لَهُم. ﴿رَكُوبُهُمْ﴾: مَرْكُوبُهم الّذي يَرْكَبُونَه.

(٧٥) ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾: والحالُ أَنَّ هذه الآلهةَ قَدْ أُحْضِرَتْ مُجْتَمِعَةً لِتُعايِنَ عذابَ عابِدِيها، وهي لا تَسْتَطِيعُ نَصْرَهُم.

(٧٧) ﴿مِن نُّطْفَةٍ﴾: هي مَنِيُّ الرَّجُلِ يقْذِفُه في رَحِمِ امْرَأتِه. ﴿خَصِيمٌ﴾: كثيرُ الخُصُومَةِ بالباطِلِ.

(٧٨) ﴿رَمِيمٌ﴾: باليةٌ مُتفَتِّتةٌ.

(٧٩) ﴿أَنشَأَهَآ﴾: خَلَقَها.

(٨٠) ﴿مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾: تَقْدَحُونَ منه.

(٨٣) ﴿مَلَكُوتُ﴾: هو المُلْكُ التَّامُّ للأشياءِ كلِّها.

سورة الصافات

(١) ﴿وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ﴾: هي الملائِكَةُ التي تَصْطَفُّ في عِبادَتِها.

(٢) ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ﴾: هي الملائكةُ التي تَزْجُرُ السَّحابَ وتَسُوقُه.

(٣) ﴿ذِكْرًا﴾: هو القرآنُ.

(٦) ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾: النُّجُومِ.

(٧) ﴿مَارِدٍ﴾: مُتَمَرِّدٍ خارِجٍ عَنِ الطَّاعةِ.

(٨) ﴿وَيُقْذَفُونَ﴾: ويُرْجَمُونَ (بالشُّهُبِ).

(٩) ﴿دُحُورًا﴾: إبْعاداً وطَرْداً.

﴿وَاصِبٌ﴾: دائمٌ لا يَنْقَطِعُ.

(١٠) ﴿خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾: أي: اسْتَرَقَ السَّمْعَ خِلْسةً. ﴿فَأَتْبَعَهُۥ﴾: تبِعَه ولحِقَه. ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾: نَجْمٌ مُضِيءٌ.

(١١) ﴿لَّازِبٍ﴾: مُلْتَزِقٍ بَعْضُه ببَعْضٍ.

(١٢) ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾: يَسْتَهْزِئُونَ بِكَ.

(١٤) ﴿ءَايَةً﴾: مُعْجِزَةً مِن مُّعْجِزاتِكَ. ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾: يبالِغُونَ في سُخْرِيَّتِهِم.

(١٨) ﴿دَٰخِرُونَ﴾: أَذِلَّاءُ صاغِرُونَ.

(١٩) ﴿زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾: نَفْخَةٌ واحِدَةٌ.

(٢٠) ﴿يَٰوَيْلَنَا﴾: يا هَلاكَنا.

(٢١) ﴿يَوْمُ ٱلْفَصْلِ﴾: يومُ القضاءِ بَيْنَ الخَلْقِ.

(٢٢) ﴿ٱحْشُرُواْ﴾: اجْمَعُوا. ﴿وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾: قُرَناءَهُم ونُظراءَهُم.

(٢٣) ﴿فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾: دُلُّوهُم إلى طَرِيقِ النَّارِ، وسُوقُوهُم إليها.

(٢٤) ﴿وَقِفُوهُمْ﴾: احْبِسُوهُم في مَوْقِفِ الحِسابِ.

(٢٦) ﴿مُسْتَسْلِمُونَ﴾: مُنْقادُونَ أذلَّاءُ لِعَجزِهِم عَنِ الحِيلَةِ.

(٢٨) ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾: أي: عَنِ النَّاحيةِ الَّتي كان مِنْها الحقُّ، فَتَصْرِفُونَنا عَنْها.

(٣٠) ﴿طَٰغِينَ﴾: متجاوِزِينَ الحَدَّ في الكُفْرِ والضَّلالِ.

(٣١) ﴿فَحَقَّ﴾: ثَبَتَ ووَجَبَ.

(٣٢) ﴿فَأَغْوَيْنَٰكُمْ﴾: فأَضْلَلْناكُم. ﴿غَٰوِينَ﴾: ضَالِّينَ.

(٤٥) ﴿يُطَافُ﴾: يُدارُ. ﴿بِكَأْسٍ﴾: بِكأسٍ مِنْ خمْرٍ. ﴿مَعِينٍ﴾: نابِعٍ مِنَ العُيُونِ.

(٤٧) ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾: لا أذىً فيها ولا مَكْروهٌ على شاربيها. ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾: ولا هم عَن شُرْبِهَا تَذْهَبُ عُقُولُهم، أي: لا تُنزَفُ عُقُولُهم كما يُنْزَفُ دَمُ الجَرِيحِ.

(٤٨) ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾: حُورٌ قَصَرْنَ نَظَرَهُنَّ على أزْواجِهِنَّ. ﴿عِينٌ﴾: جَمْعُ «عَيناءَ»: واسعةُ العَينِ حَسَنَتُها.

(٤٩) ﴿مَّكْنُونٌ﴾: مَصُونٌ لم يَمْسَسْهُ أَحَدٌ.

(٥١) ﴿قَرِينٌ﴾: صاحِبٌ مُلَازِمٌ.

(٥٣) ﴿لَمَدِينُونَ﴾: لَمَجْزِيُّونَ ومُحاسَبُونَ.

(٥٥) ﴿سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾: وَسَطِها.

(٥٦) ﴿تَٱللَّهِ﴾: واللهِ. ﴿كِدتَّ﴾: قارَبْتَ. ﴿لَتُرْدِينِ﴾: لَتُهْلِكُنِي.

(٥٧) ﴿ٱلْمُحْضَرِينَ﴾: أي: في العذابِ مِثلَك.

(٦٢) ﴿نُزُلًا﴾: ما يُهَيَّأُ للنَّزِيلِ إكْراماً لهُ. ﴿شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾: الشَّجَرَةُ الخَبِيثَةُ الملعُونةُ ذاتُ الثَّمرِ المُرِّ الكريهِ الرَّائِحَةِ.

(٦٣) ﴿فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ﴾: مِحْنَةً لَهُم لِكَوْنِهِم يُعَذَّبُونَ بِها في الآخِرةِ.

(٦٤) ﴿تَخْرُجُ﴾: تَنْبُتُ. ﴿أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ﴾: قَعْرِ جَهَنَّمَ.

(٦٥) ﴿طَلْعُهَا﴾: ثَمَرُها. ﴿كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾: تشبيهٌ للمَحْسُوسِ بالمتَخَيَّلِ؛ لِتناهِيهِ في البَشاعَةِ والقُبْحِ.

(٦٧) ﴿لَشَوْبًا﴾: لخَلْطاً ومِزاجاً. ﴿مِنْ حَمِيمٍ﴾: الماءِ الحارِّ الشَّديدِ الحرارةِ.

(٦٨) ﴿مَرْجِعَهُمْ﴾: مَرَدَّهُم. ﴿ٱلْجَحِيمِ﴾: جهَنَّمَ.

(٦٩) ﴿أَلْفَوْا۟﴾: وَجَدُوا.

(٧٠) ﴿يُهْرَعُونَ﴾: يُسْرِعُونَ إلى متابعةِ آبائِهِم الضَّالِّينَ.

(٧٢) ﴿مُنذِرِينَ﴾: مُرسَلِينَ.

(٧٦) ﴿ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾: الغَرَقِ بالطُّوفانِ العظيمِ.

(٧٨) ﴿ٱلۡأٓخِرِينَ﴾: الَّذينَ جاؤُوا بَعْدَه.

(٨٢) ﴿ٱلۡأٓخَرِينَ﴾: الباقِينَ الَّذين كذَّبُوا نوحاً عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ.

(٨٣) ﴿شِيعَتِهِۦ﴾: أي: جَماعَتِهِ الَّذينَ هُمُ الأنبياءُ والمرْسَلُونَ، عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ.

(٨٦) ﴿أَئِفۡكًا﴾: أَكَذِباً وباطِلاً.

(٨٨) ﴿فَنَظَرَ﴾: تَأَمَّلَ.

(٨٩) ﴿سَقِيمٞ﴾: مَرِيضٌ.

(٩٠) ﴿فَتَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ مُدۡبِرِينَ﴾: فانصَرَفُوا عنه مُعْرِضِين.

(٩١) ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ﴾: ذَهَبَ خُفْيَةً.

(٩٣) ﴿فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ﴾: مَالَ وأَقْبَلَ عَلَيهِم. ﴿بِٱلۡيَمِينِ﴾: أي: بيَدِه اليُمْنَى.

(٩٤) ﴿يَزِفُّونَ﴾: يُسْرِعُونَ في مَشْيِهِم.

(٩٥) ﴿تَنۡحِتُونَ﴾: تَبْرُونَ وتَقْشِرُونَ بِأَيْدِيكُم.

(٩٧) ﴿ٱلۡجَحِيمِ﴾: النَّارِ الشَّديدةِ الاتّقادِ.

(٩٨) ﴿ٱلۡأَسۡفَلِينَ﴾: المقْهُورِينَ المغْلُوبِينَ.

(١٠١) ﴿حَلِيمٖ﴾: أي: عِنْدَما يَكْبَرُ.

(١٠٣) ﴿أَسْلَمَا﴾: اسْتَسْلَما لأمْرِ اللهِ وانْقَادا لَه. ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾: أي: أَضْجَعَه على جَبينِه على الأرضِ.

(١٠٦) ﴿ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ﴾: الاخْتِبارُ الواضِحُ.

(١٠٧) ﴿بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾: بكَبْشٍ مَذْبُوحٍ عَظِيمِ القَدْرِ.

(١٠٨) ﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذِكْرِه الحَسَنِ. ﴿فِى ٱلْءَاخِرِينَ﴾: في الأُمَمِ التي جاءتْ بَعْدَه.

(١١٥) ﴿مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾: أي: مِنَ الغَرَقِ وتَسَلُّطِ فِرْعَونَ.

(١١٩) ﴿عَلَيْهِمَا﴾: أي: على ذِكْرِهِما الحَسَنِ. ﴿فِى ٱلْءَاخِرِينَ﴾: في الأمَمِ الَّتي جاءَتْ بَعْدَهُما.

(١٢٥) ﴿بَعْلًا﴾: وهو اسْمٌ لِصَنَمٍ كانُوا يَعْبُدُونَهُ. ﴿وَتَذَرُونَ﴾: تَتْرُكُونَ.

(١٢٧) ﴿لَمُحۡضَرُونَ﴾: أي: لِلْحِسَابِ والعِقابِ.

(١٢٩) ﴿عَلَيۡهِ﴾: أي: على ذِكْرِهِ الحَسَنِ.

﴿فِى ٱلۡأٓخِرِينَ﴾: في الأُمَمِ الَّتي جاءَتْ بَعْدَهُ.

(١٣٥) ﴿فِى ٱلۡغَٰبِرِينَ﴾: الباقِينَ في العذابِ.

(١٣٦) ﴿دَمَّرۡنَا﴾: أَهْلَكْنا. ﴿ٱلۡأٓخَرِينَ﴾: الباقِينَ مِن قَومِ لُوطٍ عَلَيهِ السَّلامُ الَّذينَ لم يُؤْمِنُوا بِهِ.

(١٣٧) ﴿مُّصۡبِحِينَ﴾: داخِلِينَ وَقْتَ الصَّباحِ.

(١٤٠) ﴿أَبَقَ﴾: هَرَبَ. ﴿ٱلۡمَشۡحُونِ﴾: المَمْلُوءِ.

(١٤١) ﴿فَسَاهَمَ﴾: اقْتَرَعَ وقَبِلَ القُرْعَةَ.

﴿ٱلۡمُدۡحَضِينَ﴾: المَغْلُوبِينَ بالقُرْعَةِ.

(١٤٢) ﴿فَٱلۡتَقَمَهُ﴾: فَابْتَلَعَه. ﴿مُلِيمٌ﴾: آتٍ بما يُلامُ عَلَيهِ.

(١٤٣) ﴿ٱلۡمُسَبِّحِينَ﴾: بِذِكْرِ اللهِ وكَثْرَةِ العِبادةِ.

(١٤٤) ﴿لَلَبِثَ﴾: لمَكَثَ.

(١٤٥) ﴿فَنَبَذۡنَٰهُ﴾: طَرَحْناه. ﴿بِٱلۡعَرَآءِ﴾: بِأَرْضٍ خاليةٍ عاريةٍ من الشَّجرِ والبناءِ. ﴿سَقِيمٌ﴾: ضَعِيفُ البَدَنِ بسَبِبِ حَبْسِهِ في بَطْنِ الحُوتِ.

(١٤٦) ﴿يَقۡطِينٍ﴾: القَرْعِ.

(١٥١) ﴿إِفۡكِهِمۡ﴾: من كَذِبِهِم وافْتِرَائِهِم.

(١٥٣) ﴿أَصۡطَفَى﴾: هل اخْتارَ؟

(١٥٦) ﴿سُلۡطَٰنٌ مُّبِينٌ﴾: حُجَّةٌ واضِحةٌ.

(١٥٨) ﴿وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ﴾: بَيْنَ الملائِكَةِ.

﴿لَمُحۡضَرُونَ﴾: أي: لِلْعَذابِ.

(١٦٢) ﴿بِفَٰتِنِينَ﴾: بمُضِلِّينَ ومُفْسِدِينَ أَحَداً.

(١٦٣) ﴿صَالِ ٱلۡجَحِيمِ﴾: يَدْخُلُ النارَ، ويُقاسي حَرَّها.

(١٦٥) ﴿ٱلصَّآفُّونَ﴾: الواقِفُونَ صُفُوفاً.

(١٦٦) ﴿ٱلۡمُسَبِّحُونَ﴾: المُنَزِّهُونَ للهِ والمُقَدِّسُونَ له عَن كُلِّ ما لا يَلِيقُ به.

(١٦٨) ﴿ذِكۡرًا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: أي: كِتاباً مِن كُتُبِ الأوَّلِينَ كالتَّوراةِ والإنْجِيلِ.

(١٧٠) ﴿فَكَفَرُواْ بِهِۦ﴾: أي: فَجَاءَهُم الرَّسُولُ ﷺ بالقرآنِ فَكَفَرُوا بِهِ.

(١٧٧) ﴿بِسَاحَتِهِمۡ﴾: بِفِنائِهِم، والمرادُ: القَومُ.

سورة صٓ

(١) ﴿صٓ﴾: سَبَقَ الكَلَامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٢) ﴿عِزَّةٖ﴾: تكبُّرٍ عَنِ الحقِّ. ﴿وَشِقَاقٖ﴾: مُشَاقَّةٍ ومُخَالَفةٍ للهِ ولِرَسُولِهِ.

(٣) ﴿كَمۡ أَهۡلَكۡنَا﴾: كَثِيراً أَهْلَكْنا. ﴿مِن قَرۡنٖ﴾: مِن أُمَّةٍ. ﴿فَنَادَواْ﴾: فاسْتَغَاثُوا حِينَ عايَنُوا العَذابَ. ﴿وَّلَاتَ﴾: وَلَيسَ. ﴿حِينَ مَنَاصٖ﴾: وقت فِرارٍ.

(٤) ﴿مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ﴾: رَسُولٌ مِنْهُم.

(٥) ﴿عُجَابٞ﴾: عَجِيبٌ.

(٦) ﴿ٱلۡمَلَأُ﴾: أشْرافُ القومِ ورُؤساؤُهم. ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾: أَنِ امْضُوا عَلَى ما كُنتُم عَلَيهِ ولا تَدْخُلُوا في دِينِه. ﴿وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ﴾: أي: اثبُتُوا على عِبادَتِها. ﴿لَشَيۡءٞ يُرَادُ﴾: أي: شَيءٌ مُدَبَّرٌ يُرِيدُهُ محمدٌ بنا وبآلِهَتِنَا؛ لِيَتَحَكَّمَ فِينا بِما يُرِيدُ.

(٧) ﴿ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: هي النَّصْرانِيَّةُ، أو دِينُ آبائِهِمْ مِن قُرَيشٍ. ﴿إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ﴾: إلا كَذِبٌ اختَلَقَهُ محمدٌ وافْتَراهُ.

(١٠) ﴿فَلۡيَرۡتَقُواْ﴾: فَلْيَصْعَدُوا. ﴿ٱلۡأَسۡبَٰبِ﴾: المعارِجِ إلى السَّماءِ.

(١١) ﴿جُندٞ مَّا هُنَالِكَ﴾: أي: هَؤُلَاءِ الجُنْدُ المكَذِّبُونَ الَّذينَ هُم في عِزَّةٍ وشِقاقٍ. ﴿مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ﴾: سَيُهْزَمُ هَذا الجُنْدُ ويُغلَبُ، كما هُزِمَ الَّذينَ مِن قَبْلِهِم مِنَ الأحْزَابِ المكَذِّبِينَ.

(١٢) ﴿ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ﴾: صاحِبُ القُوَّةِ العظِيمةِ مِنَ الجُنُودِ والمباني الشَّاهِقَةِ.

(١٣) ﴿وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾: أصْحابُ الأشْجَارِ والبَساتِينِ.

(١٤) ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾: فحَلَّ بهم عِقابِي وعَذَابي.

(١٥) ﴿يَنظُرُ﴾: يَنْتَظِرُ. ﴿صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾: نَفْخَةً واحِدةً في الصُّورِ. ﴿مَا لَهَا مِن فَوَاقٖ﴾: ما لها مِن تَوقُّفٍ مِقْدارَ فَواقِ ناقَةٍ: وهو ما بَيْنَ حَلْبَتَيها مِنَ المدَّةِ القليلَةِ. (١٦) ﴿قِطَّنَا﴾: نصيبَنَا مِنَ العذابِ.

(١٧) ﴿ذَا ٱلْأَيْدِ﴾: صاحِبَ القُوَّةِ.
﴿أَوَّابٌ﴾: كَثِيرُ الرُّجُوعِ إلى اللهِ وطاعَتِهِ.
(١٨) ﴿بِٱلْعَشِيِّ﴾: بآخِرِ النَّهارِ.
﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾: أوَّلِ النَّهارِ.
(١٩) ﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾: أي: سَخَّرْنا الطَّيرَ مَجْمُوعَةً إليهِ تُسَبِّحُ اللهَ مَعَهُ.
(٢٠) ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ﴾: أي: قَوَّيْناهُ بأسْبابِ القُوَّةِ كُلِّها. ﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾: النُّبوَّةَ. ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾: أي: الفَصْلَ في الكَلَامِ والحُكْمِ.
(٢١) ﴿نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ﴾: خبرُ المتخاصِمَينِ.
﴿تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾: تَسَلَّقُوا مَكَانَ عِبادَتِهِ وأتَوهُ مِنْ أعلى سُورِهِ.
(٢٢) ﴿فَفَزِعَ﴾: فَخَافَ. ﴿بَغَىٰ﴾: ظَلَمَ وَتَعدَّىٰ. ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: بالعَدْلِ. ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾: لا تَجُرْ في حُكْمِكَ. ﴿وَٱهْدِنَآ﴾: أرْشِدْنا. ﴿سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾: وَسَطِ الطَّرِيقِ وهو الطَّرِيقُ الحقُّ.
(٢٣) ﴿أَكْفِلْنِيهَا﴾: أعْطِنيها حتَّى أَكْفَلَها. ﴿وَعَزَّنِى﴾: غَلَبَني. ﴿فِى ٱلْخِطَابِ﴾: في المُحَاجَّةِ.
(٢٤) ﴿ٱلْخُلَطَآءِ﴾: الشُّركاءِ. ﴿لَيَبْغِى﴾: لَيَظْلِمُ ويَتَعَدَّىٰ. ﴿وَظَنَّ﴾: أَيْقَنَ. ﴿فَتَنَّٰهُ﴾: ابْتَلَيناهُ وامْتَحَنَّاه.
﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾: سَقَطَ ساجِداً للهِ. ﴿وَأَنَابَ﴾: رَجَعَ إلى اللهِ بالتَّوبَةِ.
(٢٥) ﴿لَزُلْفَىٰ﴾: لقُرْبَةً ومَكَانَةً. ﴿وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾: حُسْنَ مَرْجِعٍ في الآخِرَةِ، وهو الجَنَّةُ.
(٢٦) ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: بالعَدْلِ والإنْصافِ. ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾: أي: هَوَى النَّفْسِ المُخَالِفَ لِلْحَقِّ. ﴿بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾: أي: بِسَبَبِ تَرْكِهِم العَمَلَ لِيومِ الحِسابِ.

(٢٧) ﴿بَٰطِلٗا﴾: لَعِباً وعَبَثاً. ﴿فَوَيۡلٞ﴾: فَهَلَاكٌ.

(٢٩) ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ﴾: لِيَتفكَّرُوا. ﴿وَلِيَتَذَكَّرَ﴾: ليتَّعِظَ. ﴿أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾: أصْحابُ العُقُولِ السَّلِيمَةِ.

(٣٠) ﴿أَوَّابٌ﴾: توَّابٌ كثيرُ الرُّجُوعِ إلى اللهِ.

(٣١) ﴿بِٱلۡعَشِيِّ﴾: بآخِرِ النَّهارِ.

﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ﴾: الخُيُولُ الأصِيلةُ الواقِفَةُ على ثَلاثِ قَوائِمَ وطرفِ حافِرِ الرَّابِعَةِ.

﴿ٱلۡجِيَادُ﴾: السَّريعَةُ في الجَرْيِ.

(٣٢) ﴿أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ﴾: آثَـرْتُ حُبَّ الخيلِ. ﴿تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾: غَرَبَتِ الشَّمسُ.

(٣٣) ﴿فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾: فَشَرَعَ يَقْطَعُ سُوقَها وأعْناقَها بالسَّيفِ.

(٣٤) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتَلَينا. ﴿جَسَدٗا﴾: شِقَّ وَلَدٍ وُلِدَ لَهُ. ﴿أَنَابَ﴾: رَجَعَ إلى اللهِ بالتَّوبَةِ.

(٣٦) ﴿فَسَخَّرۡنَا لَهُ﴾: فَذَلَّلْنا لَه. ﴿رُخَآءً﴾: لَيِّنةً طَيِّعةً. ﴿حَيۡثُ أَصَابَ﴾: حيثُ أَرادَ.

(٣٧) ﴿بَنَّآءٖ﴾: يَبْنِي لَهُ ما يشاءُ. ﴿وَغَوَّاصٖ﴾: يَغُوصُ في البحْرِ لاسْتِخْراجِ نَفَائِسِه.

(٣٨) ﴿مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾: مُقَيَّدين في الأغْلالِ والسَّلاسِلِ.

(٣٩) ﴿فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ﴾: فأعْطِ مَن شِئْتَ، وامنَعْ مَن شِئْتَ.

(٤٠) ﴿لَزُلۡفَىٰ﴾: لَقُرْبةً وكَرامةً. ﴿وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ﴾: حُسْنَ مَرْجِعٍ في الآخِرَةِ، وهو الجَنّةُ.

(٤١) ﴿بِنُصۡبٖ﴾: بِتَعَبٍ ومَشَقَّةٍ. ﴿وَعَذَابٍ﴾: أَلَمٍ وضُرٍّ.

(٤٢) ﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَ﴾: اضْرِبْ بِها الأَرْضَ.

(٤٣) ﴿أَهْلَهُۥ﴾: زَوْجَهُ ووَلَدَهُ.
﴿وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾: وزِدْناهُ مِثْلَهُم بَنِينَ وَحَفَدَةً. ﴿لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: لأصْحابِ العُقُولِ السَّلِيمَةِ.

(٤٤) ﴿ضِغْثًا﴾: حُزْمَةً مِنَ الحَشِيشِ وَنَحْوِهِ. ﴿وَلَا تَحْنَثْ﴾: لا تَتْرُكِ الوفاءَ بِيَمِينِكَ. ﴿أَوَّابٌ﴾: رَجّاعٌ إلى طاعَةِ اللهِ.

(٤٥) ﴿أُوْلِى ٱلْأَيْدِى﴾: أصْحابَ القُوَى في طاعةِ اللهِ. ﴿وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾: البصائرِ في الدِّينِ.

(٤٦) ﴿أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ﴾: خَصَصْناهُم واصْطَفَيناهُم بِخاصَّةٍ عَظِيمَةٍ. ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾: ذِكْرِ الدَّارِ الآخرةِ في قُلُوبِهِم.

(٤٧) ﴿ٱلْمُصْطَفَيْنَ﴾: الَّذِينَ اخْتَرْناهُم لِرِسالَتِنا وطاعَتِنا. ﴿ٱلْأَخْيَارِ﴾: المُخْتارِينَ الفضلاءِ المُخْتَصِّينَ بالخيرِ.

(٤٩) ﴿ذِكْرٌ﴾: عِظَةٌ وشَرَفٌ لك أيُّها الرسولُ وَلِقَومِكَ. ﴿مَـَٔابٍ﴾: مَرْجِعٍ ومَصِيرٍ. (٥٠) ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾: جَنَّاتِ إِقامَةٍ.

(٥١) ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾: جالِسِينَ مُتَمَكِّنِينَ على السُّرُرِ. ﴿يَدْعُونَ﴾: يَطْلُبُونَ.

(٥٢) ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾: لا يَمْدُدْنَ أَبْصارَهُنَّ إلى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ. ﴿أَتْرَابٌ﴾: مُتَساوِياتٌ في السِّنِّ.

(٥٤) ﴿نَفَادٍ﴾: فَناءٍ وانْقِطاعٍ.

(٥٥) ﴿لِلطَّٰغِينَ﴾: المُتَجاوِزِينَ الحَدَّ في الكُفْرِ والمَعاصِي. ﴿مَـَٔابٍ﴾: مَرْجِعٍ وَمَصِيرٍ.

(٥٦) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يُعذَّبُونَ فِيها، تَغْمُرُهُم مِن جَمِيعِ جَوانِبِهِم. ﴿ٱلْمِهَادُ﴾: الفِرَاشُ.

(٥٧) ﴿حَمِيمٌ﴾: ماءٌ شَدِيدُ الحَرارَةِ. ﴿وَغَسَّاقٌ﴾: صَدِيدٌ سائِلٌ مِنْ أَجْسادِ أَهْلِ النَّارِ.

(٥٨) ﴿وَءَاخَرُ﴾: عَذابٌ آخَرُ. ﴿شَكْلِهِۦٓ﴾: مِثْلِه. ﴿أَزْوَٰجٌ﴾: أَصْنافٌ وأَلْوَانٌ.

(٥٩) ﴿فَوْجٌ﴾: جَماعَةٌ عَظِيمةٌ. ﴿مُّقْتَحِمٌ﴾: داخِلٌ. ﴿صَالُواْ ٱلنَّارِ﴾: مُقاسُونَ حَرَّها.

(٦٠) ﴿قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا﴾: بَدَأْتُم بالكُفْرِ قَبْلَنا، وَسَنَنْتُمُوهُ لَنا. ﴿ٱلْقَرَارُ﴾: دارُ الاسْتِقْرَارِ، وهي جَهَنَّمُ.

(٦١) ﴿ضِعْفًا﴾: مُضاعَفاً.

(٦٣) ﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾: هَلْ أَخْطأنا في تَحْقِيرِنــا لَهُــم، واسْــتِهْزَائِنا بِهِم؟

﴿زَاغَتۡ﴾: لم تَقَعْ عَلَيهِم.

(٦٤) ﴿ذَٰلِكَ﴾: أي: جِــدالَ أهْلِ النَّارِ وخِصامَهُم.

(٦٥) ﴿ٱلۡقَهَّارُ﴾: الَّذي قَهَــرَ كُلَّ شَيءٍ وَغَلَبَهُ، فَكُلُّ شَيءٍ لَهُ مُتَذَلِّــلٌ خاضِعٌ.

(٦٧) ﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾: خَــبَرٌ عظِيــمُ النَّفْعِ.

(٦٩) ﴿بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ﴾: مَلائِكَةِ السَّماءِ.

(٧٢) ﴿رُوحِي﴾: رُوحِ الحَيَــاةِ الَّــتي يَخْلُقُهــا اللهُ. ﴿فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾: فاسْجُدُوا لَهُ سُــجُودَ تَحِيَّةٍ وإكْرامٍ، لا سُجُودَ عِبادَةٍ وتَعْظِيمٍ.

(٧٥) ﴿أَسۡتَكۡبَرۡتَ﴾: أتَعَظَّمْتَ وتَكَبَّرْتَ الآنَ عَنِ السُّجُودِ لآدَمَ؟

﴿أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ﴾: أم كُنْــتَ مِنَ المُتَكَبِّرِينَ عَلى رَبِّكَ مِن قَبْلُ.

(٧٧) ﴿رَجِيمٌ﴾: مَطْرُودٌ.

(٧٨) ﴿لَعۡنَتِيٓ﴾: طَرْدِي وإبْعادِي. ﴿ٱلدِّينِ﴾: الجَزاءِ.

(٧٩) ﴿فَأَنظِرۡنِيٓ﴾: فأخِّرْ أَجَلِي، ولا تُهْلِكْنِي.

(٨٠) ﴿ٱلۡمُنظَرِينَ﴾: المُؤَخَّرِينَ.

(٨١) ﴿إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ﴾: إلى يومِ النَّفْخَةِ الأُولَى الَّتي يَمُوتُ مِنْها مَنْ بَقِيَ مِنَ الخلائِقِ.

(٨٣) ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾: الَّذينَ أَخْلَصْتَهُم لِعِبادَتِكَ وعَصَمْتَهم من إضْلالِ الشَّيطانِ.

(٨٦) ﴿ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ﴾: المُتَقَوِّلينَ للقُرآنِ مِن تِلْقاءِ نَفْسِي.

(٨٧) ﴿ذِكۡرٞ﴾: تَذْكِيرٌ.

(٨٨) ﴿نَبَأَهُۥ﴾: خَبَرَ صِدْقِ القُرآنِ. ﴿بَعۡدَ حِينِۭ﴾: حِينَ يَغْلِبُ الإِسْلامُ، وَحِينَ يَقَعُ عَلَيكُم العَذَابُ.

سورة الزمر

(٣) ﴿ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ﴾: الطَّاعَةُ التَّامَّةُ السَّالِمَةُ مِنَ الشِّرْكِ. ﴿زُلۡفَىٰٓ﴾: قُرْبَى.

(٤) ﴿لَّٱصۡطَفَىٰ﴾: لاخْتارَ. ﴿ٱلۡقَهَّارُ﴾: الَّذي قَهَرَ كُلَّ شَيءٍ وَغَلَبَهُ، فَكُلُّ شَيءٍ لَهُ مُتَذَلِّلٌ خاضِعٌ.

(٥) ﴿يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ الليلَ على النَّهارِ. ﴿وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِ﴾: يُدْخِلُ النَّهارَ على الليلِ. ﴿وَسَخَّرَ﴾: ذَلَّل. ﴿لِأَجَلٖ مُّسَمًّى﴾: إلَى حِينِ قِيامِ السَّاعةِ.

(٦) ﴿نَفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾: آدمَ عَلَيهِ السَّلامُ.
﴿وَأَنزَلَ﴾: خلَقَ. ﴿مِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾: ثمانيةَ أنْوَاعٍ، ذَكَراً، وأُنْثَى، مِنَ الإِبلِ، والبَقَرِ، والضَّأنِ، والمَعْزِ.
﴿خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ﴾: طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ مِنَ الخَلْقِ. ﴿ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾: ظُلُماتِ البَطْنِ، والرَّحِمِ، والمَشِيمَةِ.
﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾: فَكَيفَ تَعْدِلُونَ عَنْ عِبادَةِ رَبِّكُم إلى عِبادَةِ غَيْرِه؟
(٧) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تُؤْخَذُ نَفْسٌ بإِثْمِ غَيْرِها.
﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: بأَسْرَارِ النُّفُوسِ وَما تُخْفِيه.
(٨) ﴿مُنِيبًا﴾: تائِباً إِلَيْهِ. ﴿خَوَّلَهُۥ﴾: مَنَحه. ﴿أَندَادًا﴾: شُرَكَاءَ.
﴿تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا﴾: تَمَتَّعْ بالسَّلامَةِ مِنَ العَذابِ زَمَناً قَليلاً.
(٩) ﴿قَٰنِتٌ﴾: عابدٌ لِرَبِّهِ، طائِعٌ لَهُ. ﴿ءَانَآءَ﴾: ساعاتِ. ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: أصْحابُ العُقُولِ السَّلِيمَةِ.
(١٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: في الدُّنيا بالعافِيةِ، وفي الآخِرةِ بالجنَّةِ. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: مِنْ غَيْرِ حَدٍّ ولا مِقْدَارٍ.

(١٢) ﴿أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾: أوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أُمَّتِي.

(١٥) ﴿فَٱعْبُدُواْ مَا شِئْتُم﴾: صِيغَةُ أَمْرٍ على جِهَةِ التَّهْدِيدِ.

(١٦) ﴿ظُلَلٌ﴾: جَمْعُ ظُلَّةٍ، قِطَعُ عَذَابٍ كالسَّحابِ العظِيمِ. ﴿عِبَادَهُۥ﴾: كُلَّ عَبْدٍ مِنَ النَّاسِ مِن مُؤْمِنٍ وكافِرٍ.

(١٧) ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾: كُلَّ ما عُبِدَ مِن دُونِ اللهِ مِن شَيطانٍ وغَيرِهِ. ﴿وَأَنَابُوٓاْ﴾: وتابُوا.

(١٨) ﴿أَحۡسَنَهُۥٓ﴾: أَرْشَدَهُ، وأَحْسَنُ الكَلَامِ كَلَامُ اللهِ ثُمَّ كَلَامُ رَسُولِهِ ﷺ. ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: أَصْحَابُ العُقُولِ السَّليمَةِ.

(١٩) ﴿حَقَّ﴾: وَجَبَ.

(٢٠) ﴿غُرَفٌ﴾: منازِلُ عالِيةٌ في الجَنَّةِ.

(٢١) ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾: السَّحابِ. ﴿مَآءً﴾: مَطَراً. ﴿فَسَلَكَهُۥ﴾: فأدْخَلَه. ﴿يَنَٰبِيعَ﴾: جَمْعُ يَنْبُوعٍ وهو العينُ الكَثِيرةُ النَّبعِ التي لا يَنضُبُ ماؤُها. ﴿يَهِيجُ﴾: يَيْبَسُ بَعْدَ خُضْرتِهِ ونَضَارَتِهِ. ﴿حُطَٰمًا﴾: مُتكَسِّراً مُتَفَتِّتاً. ﴿لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: لِأَصْحابِ العُقُول السَّلِيمَةِ.

(٢٢) ﴿شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾: وَسَّعَ اللهُ صَدْرَهُ بالإيمانِ بِهِ والإِسْلَامِ.
﴿فَوَيْلٌ﴾: فَهَلَاكٌ. ﴿لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾: الذينَ غَلُظَتْ قُلُوبُهُم وأَعْرَضَتْ عَن ذِكْرِ اللهِ.

(٢٣) ﴿أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾: القرآنَ العَظِيمَ.
﴿مُّتَشَٰبِهًا﴾: يُشْبِهُ بَعْضُه بَعْضاً في الحُسْنِ والإِحْكامِ وعَدَمِ الاخْتِلافِ.
﴿مَّثَانِيَ﴾: تُثَنَّى فيه وتُكَرَّرُ القِصَصُ والأَحْكامُ والحُجَجُ والبَيِّناتُ.
﴿تَقْشَعِرُّ﴾: تَتَقَبَّضُ وتَتَغَيَّرُ بِسَبَبِ الخوفِ. ﴿تَلِينُ﴾: تَطْمئِنُّ وتَسْكُنُ.

(٢٤) ﴿أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾: أفمن يُلْقَى في النَّارِ مكْتُوفاً فلا يَقْدِرُ أن يَتَّقِيَ النَّارَ إلا بِوجْهِهِ كَمَنْ هُو مُنَعَّمٌ في الجَنَّةِ؟

(٢٥) ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: مِنَ الموضِعِ الَّذي لا يعلَمُونَ بِمَجِيءِ العَذابِ مِنْهُ.

(٢٦) ﴿ٱلْخِزْىَ﴾: العَذابَ والهَوَانَ.

(٢٧) ﴿ضَرَبْنَا﴾: ذَكَرْنَا ووَصَفْنا. ﴿مَثَلٍ﴾: نَبَأٍ عَظِيمٍ يَدْعُو إلى الاعْتِبارِ وَيَسْتَوجِبُ الإيمانَ.

(٢٨) ﴿غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾: لَا لَبْسَ فِيهِ ولا اخْتِلافَ.

(٢٩) ﴿رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ﴾: عَبْداً مَمْلُوكاً لِشُرَكَاءَ. ﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾: متنازِعُونَ، سَيِّئَةٌ أَخْلاقُهُم. ﴿سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾: خالِصاً لِرَجُلٍ وَاحِدٍ. ﴿مَثَلًا﴾: حَالاً.

(٣٢) ﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ﴾: لَا أَحَدَ أَظْلَمُ. ﴿بِٱلصِّدۡقِ﴾: بالقرآنِ. ﴿مَثۡوَى﴾: مأوىً وَمَسْكَنٌ.

(٣٣) ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ﴾: هو رسول الله محمد ﷺ، والصدق: كلمة التوحيد "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ". ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾: مَنْ آمَنَ بالقُرْآنِ مِن نبِيِّ اللهِ وأَتْباعِهِ.

(٣٦) ﴿بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ﴾: حامِي رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ. ﴿بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾: بالذِينَ يَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ، وَهُمُ الأَصْنامُ التي يَزْعُمُون أنها سَتُؤْذِيكَ.

(٣٧) ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ﴾: ومَنْ يُوفِّقْه اللهُ للإيمانِ بهِ والعملِ بكِتابِهِ.

(٣٨) ﴿مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦ﴾: حابِساتُ رَحْمَتِهِ. ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾: كافِيَّ اللهُ. ﴿يَتَوَكَّلُ﴾: يَعْتَمِدُ ويُفَوِّضُ أَمْرَهُ.

(٣٩) ﴿ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ﴾: اعْمَلُوا على حالَتِكُم الَّتِي رَضِيتُمُوها لِأَنْفُسِكُم.

(٤٠) ﴿يُخۡزِيهِ﴾: يُهِينُهُ. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائِمٌ.

(٤١) ﴿فَلِنَفْسِهِۦ﴾: فَنَفْعُ هِدايتِهِ لِنَفْسِهِ. ﴿يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾: يَعُودُ ضَرَرُ ضَلالِهِ عَلى نَفْسِهِ. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بِحَفِيظٍ مَسْؤُولٍ عَنْ أَعْمالِهِم.

(٤٣) ﴿شُفَعَآءَ﴾: جَمْعُ شَفِيعٍ، وهو الَّذِي يَطْلُبُ مِنْ غَيْرِه قَضَاءَ حاجةِ شَخْصٍ آخَرَ، والمرادُ - واللهُ أعلمُ - ما يعبُدُونه مِن دُونِ اللهِ.

(٤٤) ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا﴾: لِأَنَّ شَفاعةَ غَيرِهِ مَوقُوفَةٌ على إِذْنِهِ سُبحانَه للشَّافِعِ ورِضاهُ عَنِ المشْفُوعِ لَهُ، فلا تُطْلَبُ مِنْ هؤلاءِ الآلِهَةِ.

(٤٥) ﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾: نَفَرَتْ. ﴿مِن دُونِهِۦٓ﴾: وَهُمُ الأَصْنامُ وَالأَوْثَانُ وَالأَوْلِياءُ.

(٤٦) ﴿فَاطِرَ﴾: هُوَ الخالِقُ والمُبْدِعُ عَلى غَيرِ مِثَالٍ. ﴿تَحْكُمُ﴾: تَفْصِلُ وتَقْضِي.

(٤٧) ﴿وَبَدَا﴾: وَظَهَرَ. ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾: يَظُنُّونَ أَنَّهُ واقِعٌ بِهِم.

(٤٨) ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾: وَنَزَلَ بِهِم وَأَحاطَ.
(٤٩) ﴿خَوَّلْنَـٰهُ﴾: أعْطيناهُ تفَضُّلاً مِنّا. ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾: عَلى خَيرٍ عِنْدِي. ﴿فِتْنَةٌ﴾: بَلْوى يَبْتَلي اللهُ بِها عِبادَهُ لِيَنْظُرَ مَن يَشْكُرُهُ مِمَّنْ يَكْفُرُهُ.
(٥٠) ﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم﴾ ما دَفَعَ عَنْهُمُ العَذَابَ.
(٥١) ﴿سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟﴾: جَزَاءُ سَيِّئاتِهِم، وهو العَذَابُ. ﴿وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾: وَما هُمْ بِفائِتِينَ اللهَ وَلَا سابِقِيهِ.
(٥٢) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويُضَيِّقُ.
(٥٣) ﴿أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾: تَمادَوا في المَعاصِي والكَبائِر. ﴿لَا تَقْنَطُوا۟﴾: لا تَيْئَسُوا.
(٥٤) ﴿وَأَنِيبُوٓا۟﴾: ارْجِعُوا إلى رَبِّكُم بالتَّوبَةِ والطَّاعَةِ. ﴿وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ﴾: واخْضَعُوا لَهُ بالطَّاعةِ والإقْرارِ بِتَوْحِيدِهِ وإخْلاصِ العِبادةِ لَهُ. ﴿لَا تُنصَرُونَ﴾: لا تُمنَعُونَ.
(٥٥) ﴿أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم﴾: هو القُرآنُ العظِيمُ، وَفِيهِ الخبرُ والأمْرُ بالحَسَنِ والأَحْسَنِ، ومُقْتَضاهُ فِيهِ حَسَنٌ وأَحْسَنُ، وإن كَانَ في نَفْسِه أَحْسَنَ الحَدِيثِ. ﴿بَغْتَةً﴾: فَجْأةً.
(٥٦) ﴿أَن تَقُولَ﴾: لِئَلَّا تقُولَ. ﴿يَـٰحَسْرَتَىٰ﴾: يا نَدَمِي؛ اغْتِماماً عَلَى ما فَاتَ. ﴿مَا فَرَّطتُ﴾: ما ضَيَّعْتُ في الدُّنيا مِنَ العَمَلِ بِما أَمَرَنِي اللهُ بِه. ﴿فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾: في طاعَتِهِ. ﴿ٱلسَّـٰخِرِينَ﴾: المُسْتَهْزِئِينَ بِأمْرِ اللهِ وكِتابِهِ وَرَسُولِهِ والمُؤْمِنِينَ.

(٥٨) ﴿كَرَّةٗ﴾: رَجْعَةً إلى الحياةِ الدُّنيا.

(٦٠) ﴿مَثۡوٗى﴾: مأوىً وَمَسْكَنٌ.

(٦١) ﴿بِمَفَازَتِهِمۡ﴾: بِسَببِ فَوْزِهِم بالأَعْمالِ الصَّالِحَةِ. ﴿ٱلسُّوٓءُ﴾: أَذَى جَهَنَّمَ.

(٦٢) ﴿وَكِيلٞ﴾: حَفِيظٌ يُدَبِّرُ جَمِيعَ شُؤُونِ خَلْقِهِ.

(٦٣) ﴿مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾: مَفاتِيحُ خَزائِنِهما.

(٦٥) ﴿لَيَحۡبَطَنَّ﴾: لَيَبْطُلَنَّ.

(٦٧) ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ﴾: ما عَظَّمُوا اللهَ حَقَّ تعظِيمِهِ؛ إِذْ عَبَدُوا مَعَهُ غَيرَهُ. ﴿قَبۡضَتُهُۥ﴾: في قَبْضَتِه عَلى ما يَلِيقُ بِه.

(٦٨) ﴿ٱلصُّورِ﴾: القَــرْنِ الَّذِي يُنْفخُ فِيــهِ. ﴿فَصَعِقَ﴾: فَمَاتَ مِــنَ الفَزَعِ وَشِـــدَّةِ الصَّوْتِ. ﴿أُخۡرَىٰ﴾: هي نَفْخَةُ البَعْثِ. ﴿يَنظُرُونَ﴾: يُبْصِرُونَ، لِكَمالِ حياتِهِم.

(٦٩) ﴿وَأَشۡرَقَتِ﴾: أَضاءَتْ. ﴿ٱلۡأَرۡضُ﴾: أَرْضُ القِيامَــةِ. ﴿وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾: وَنَشَرَتِ الملائِكَـــةُ صَحِيفَةَ كُلِّ فَرْدٍ. ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾: هُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ على النَّاسِ بأَعْمالِهِم.

(٧١) ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾: وحُـــثَّ الكافِرُونَ على السَّـــيرِ بِعُنْفٍ. ﴿زُمَرًا﴾: جماعاتٍ مُتَفَرِّقةً، بَعْضُهُم عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ. ﴿حَقَّتۡ﴾: وَجَبَـــتْ. ﴿كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ﴾: قَضَاءُ اللهِ بالعَذَابِ.

(٧٢) ﴿فَبِئۡسَ﴾: فَقَبُحَ. ﴿مَثۡوَى﴾: مَصِيرُ.

(٧٣) ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ﴾: وحُثَّ المتَّقُونَ عَلَى السَّيرِ مُكَرَّمِينَ. ﴿زُمَرًا﴾: جماعاتٍ مُتَفَرِّقةً، بعضُهم على إِثْرِ بَعْضٍ. ﴿طِبۡتُمۡ﴾: طابَتْ أَحْوالُكُم.

(٧٤) ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾: أَرْضَ الجنَّةِ. ﴿نَتَبَوَّأُ﴾: نَنْزِلُ.

(٧٥) ﴿حَآفِّينَ﴾: مُحِيطِينَ بجَوانِبِ العَرْشِ. ﴿ٱلْعَرْشِ﴾: هو سَرِيرُ المُلْكِ الَّذي اسْتَوى عَلَيهِ الرَّحمنُ، وتَحْمِلُهُ الملائِكَةُ، وَهُوَ أعْظَمُ المَخْلُوقاتِ، وهو سَقْفُ الجنَّةِ. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: يُنَزِّهُونَ.

سورة غافر

(١) ﴿حمٓ﴾: سَبَقَ الكلامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٣) ﴿ٱلتَّوْبِ﴾: التَّوبَةِ. ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾: صاحِبِ الإِنْعامِ والتفضُّلِ على عبادِهِ الطَّائِعِينَ. ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾: إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُم أيُّها الخَلْقُ.

(٤) ﴿فَلَا يَغْرُرْكَ﴾: فلا يَخْدَعْكَ. ﴿تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ﴾: تَرَدُّدُهُم وتَصَرُّفُهُم في البِلادِ بأنْوَاعِ التِّجاراتِ والمكاسِبِ.

(٥) ﴿وَٱلْأَحْزَابُ﴾: الأُمَمُ الَّتي اجْتَمَعَتْ عَلى تَكْذِيبِ رُسُلِها كَعَادٍ وثَمُودَ. ﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾: لِيقْتُلُوهُ. ﴿لِيُدْحِضُواْ بِهِ﴾: لِيُبْطِلُوا بِجِدالِهِم. ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾: فَعَاقَبْتُهُمْ.

(٦) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجَبَتْ وثَبَتَتْ. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: كَلِمَةُ العذابِ وهي قولُه تَعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [صٓ: ٨٥].

(٧) ﴿ٱلْعَرْشَ﴾: هو سَرِيرُ المُلْكِ الَّذِي اسْتَوى عَلَيهِ الرَّحْمنُ، وَتَحْمِلُهُ الملائِكَةُ، وَهُوَ أَعْظَمُ المَخْلُوقاتِ، وهو سَقْفُ الجنَّةِ. ﴿وَمَنْ حَوْلَهُۥ﴾: أَي: الملائِكةُ الذين يَحُفُّونَ بالعرْشِ. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: يُنَزِّهُونَ. ﴿وَقِهِمْ﴾: وجَنِّبْهُم. ﴿عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾: عذابَ النَّارِ.

(٨) ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾: بساتين إقامَةٍ دَائِمَةٍ.

(٩) ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: واصْرِفْ عَنْهُم سُوءَ عاقِبَةِ سيِّئاتِهِم.

(١٠) ﴿لَمَقۡتُ ٱللَّهِ﴾: بُغْضُ اللهِ لَكُم. ﴿مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾: بُغْضِكُم لِأَنْفُسِكُم الآنَ بَعْدَ أَنْ أَدْرَكْتُم أنّكُم تَسْتَحِقُّونَ سَخَطَ اللهِ وَعَذَابَهُ.

(١١) ﴿أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾: أَمَتَّنا مَرَّتَينِ: حِينَ كُنَّا نُطَفاً في بُطُونِ أَمَّهاتِنا قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ، وحِينَ انْقَضَى أَجَلُنا في الحياةِ الدُّنيا. ﴿وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾: وَأَحْيَيْتَنَا مَرَّتَينِ: في دَارِ الدُّنيا، يَوْمَ وُلِدْنا، وَيَوْمَ بُعِثْنَا مِن قُبُورِنا. ﴿خُرُوجٖ﴾: أي: مِنَ النَّارِ.

(١٢) ﴿ٱلۡعَلِيِّ﴾: العالِي عَلَى خَلْقِهِ ذَاتاً وَقَدْراً وَقَهْراً.

(١٣) ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾: دَلائِلَ عَظَمَتِه الَّتي تَظْهَرُ في هَذَا العالَمِ. ﴿رِزۡقٗا﴾: مَطَراً هُوَ سَبَبُ رِزْقِكُم. ﴿يُنِيبُ﴾: يَرْجِعُ إلى طاعَةِ اللهِ.

(١٤) ﴿ٱلدِّينَ﴾: العِبادَةَ والدُّعاءَ.

(١٥) ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ﴾: ارْتَفَعَتْ دَرَجاتُه ارْتِفاعاً بايَنَ بِهِ مَخْلُوقاتِهِ. ﴿ٱلرُّوحَ﴾: الوَحْيَ الَّذِي يَحْيَوْنَ بِهِ. ﴿يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾: يومَ القِيامةِ الَّذِي يَلْتَقِي فِيهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ.

(١٦) ﴿بَٰرِزُونَ﴾: يَظْهَرُونَ أَمامَ رَبِّهِم. ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾: الَّذِي قَهَرَ جَميعَ الخَلائِقِ، فَكُلُّها تَحْتَ تَصَرُّفِهِ وتَدْبِيرِهِ؛ فَلَا تَتَحَرَّكُ وَلَا تَسْكُنُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

(١٨) ﴿يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ﴾: يوْمَ القِيامَةِ القريبَ وإنِ اسْـتَبْعَدُوهُ. ﴿ٱلْحَنَاجِرِ﴾: جَمْـعِ حَنْجَرةٍ، وهي الحُلْقُـومُ. ﴿كَـٰظِمِينَ﴾: مُمْتلِئِين غمّاً وحُزْناً. ﴿حَمِيمٍ﴾: قَريبٍ وصاحِبٍ. ﴿شَفِيعٍ﴾: يَشْـفَعُ لَهُم عنْدَ رَبِّهِم. ﴿يُطَاعُ﴾: يُسْتَجابُ لَهُ.

(١٩) ﴿خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾: مـا تَخْتَلِسُـهُ العُيُونُ مِن نظَرَاتٍ.

(٢٠) ﴿يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾: يَحْكُمُ بالعَدْلِ. ﴿لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ﴾: لا يَحْكُمُونَ بِشَيءٍ؛ لأنَّ هذه الآلهةَ لا تَعْلَمُ شَيئاً، ولا تَقْدِرُ عَلَى شَيءٍ.

(٢١) ﴿عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ﴾: خاتِمةُ ومَصِـيرُ الأُمَـمِ السَّـابِقةِ قَبْلَهُم. ﴿وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾: وَأَبْقَى آثَاراً مِنْهُم في الأَرْضِ يُسْـتَدَلُّ بِهـا عَلَى قُوَّتِهِم. ﴿فَأَخَذَهُمُ﴾: فَأَهْلَكَهُم. ﴿وَاقٍ﴾: دافِعٍ يَدْفَعُ عَنْهُم عَذابَ اللهِ.

(٢٣) ﴿وَسُلْطَـٰنٍ﴾: حُجَّةٍ.

(٢٥) ﴿وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ﴾: اسْـتَبْقُوا نِسَاءَهم لِلْخِدْمَةِ والاسْـتِرْقاقِ. ﴿وَمَا كَيْدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ﴾: وما تَدْبِيرُ الكافِرينَ إلا في ذَهابٍ وَهَلَاكٍ.

(٢٦) ﴿ذَرُونِيٓ﴾: اتْرُكُونِي. ﴿ٱلْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ.

(٢٧) ﴿عُذْتُ﴾: لَجَأْتُ واسْتَجَرْتُ.

(٢٨) ﴿يُصِبْكُم﴾: يَلْحَقْكُم.

﴿يَعِدُكُمْ﴾: يَتَوَعَّدُكُم بِهِ مِنَ العُقُوبَةِ.

﴿مُسْرِفٌ﴾: مُتَجاوِزٌ لِلْحَدِّ بالشِّرْكِ والقَتْلِ بِغَيْرِ حَقٍّ.

(٢٩) ﴿ظَٰهِرِينَ﴾: غالِبِينَ. ﴿ٱلْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ. ﴿فَمَن يَنصُرُنَا﴾: فَمَن يَدْفَعُ عَنَّا. ﴿بَأْسِ ٱللَّهِ﴾: عَذَابِ اللهِ.

﴿مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ﴾: ما أُرِيكُم مِنَ الرَّأْيِ والنَّصِيحَةِ إِلَّا ما أَرَى لِنَفْسِي وَلَكُم صَلاحاً وصَواباً.

﴿سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾: طَرِيقَ الحَقِّ والصَّوابِ.

(٣٠) ﴿يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ﴾: يَوْمِ عَذَابِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا على أنبيائِهِم فَأَهْلَكَهُم اللهُ.

(٣١) ﴿دَأْبِ﴾: عادَةِ.

(٣٢) ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾: يَومَ يُنادِي فِيه بعضُ النَّاسِ بَعْضاً مِنْ هَوْلِ الموقِفِ.

(٣٣) ﴿تُوَلُّونَ﴾: تَذْهَبُونَ وتَنْصَرِفُونَ. ﴿مُدْبِرِينَ﴾: ذاهِبِينَ هارِبِينَ. ﴿عَاصِمٍ﴾: مانِعٍ يَمْنَعُكُم.

(٣٤) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: الدَّلَائِلِ المُظْهِرَةِ أَنَّهُ رَسُول مِنَ اللهِ. ﴿هَلَكَ﴾: ماتَ. ﴿مُسْرِفٌ﴾: مُتَجاوِزٌ لِلْحَقِّ. ﴿مُّرْتَابٌ﴾: شَاكٌّ في وَحْدانِيَّةِ اللهِ.

(٣٥) ﴿سُلْطَٰنٍ﴾: حُجَّةٍ مَقْبُولَةٍ. ﴿يَطْبَعُ ٱللَّهُ﴾: يَخْتِمُ اللهُ. ﴿جَبَّارٍ﴾: الَّذِي يُكْرِهُ النَاسَ عَلَى مَا لَا يُحِبُّونَ عَمَلَه لِظُلْمِهِ.

(٣٦) ﴿صَرْحًا﴾: بِناءً عَظِيماً. ﴿ٱلْأَسْبَٰبَ﴾: أَبْوابَ السَّمَواتِ وما يُوصِلُنِي إِلَيها.

(٣٧) ﴿كَيْدُ﴾: احْتِيالُ. ﴿تَبَابٍ﴾: خَسَارٍ وَبَوارٍ.

(٣٩) ﴿مَتَٰعٌ﴾: تَمَتُّعٌ في مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ. ﴿ٱلْقَرَارِ﴾: الدَّوَامِ في المكانِ.

(٤٠) ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بِغَيرِ تَقْتِيرٍ.

(٤٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حَقّاً. ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ﴾: لا يَمْلِكُ إجابَةَ دَعْوَةِ الدَّاعِينَ. ﴿مَرَدَّنَآ﴾: مَصِيرَنَا. ﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾: المتَعَدِّينَ حُدُودَهُ بالشِّرْكِ باللهِ.

(٤٤) ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ وأَلْجَأُ إِلَيهِ وَأَعْتَصِمُ بِهِ.

(٤٥) ﴿سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ﴾: عُقُوباتِ مَكْرِ فِرْعَونَ وآلِهِ. ﴿وَحَاقَ﴾: وَحَلَّ.

(٤٦) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾: يُشاهِدُونَ مَقاعِدَهُم في النَّارِ. ﴿غُدُوًّا﴾: أوَّلَ النَّهارِ. ﴿وَعَشِيًّا﴾: آخِرَ النَّهارِ.

(٤٧) ﴿يَتَحَآجُّونَ﴾: يتخاصَمُونَ. ﴿نَصِيبًا﴾: قِسْطاً.

(٥٠) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالحُجَجِ الوَاضِحَةِ.
﴿إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾: إِلَّا في ضَياعٍ.
(٥١) ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾: يَوْمَ القِيامةِ، فَيُشْهَدُ للرُّسُلِ بالتَّبْلِيغِ، وَعَلَى الكُفَّارِ بالتَّكْذِيبِ.
(٥٢) ﴿وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ﴾: وَلَهُم الطَّرْدُ مِن رحْمَةِ اللهِ. ﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾: الدَّارُ السَّيِّئَةُ في الآخِرَةِ وهي النَّارُ.
(٥٣) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: التَّوراةَ.
(٥٤) ﴿لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: لِأَصْحابِ العُقُولِ السَّلِيمةِ.
(٥٥) ﴿بِٱلْعَشِىِّ﴾: آخِرِ النَّهارِ. ﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾: أَوَّلِ النَّهارِ.
(٥٦) ﴿سُلْطَٰنٍ﴾: بُرْهانٍ وحُجَّةٍ.
(٥٨) ﴿ٱلْمُسِىٓءُ﴾: مَنْ كَفَرَ بِاللهِ وخالَفَ أَمْرَهُ.

(٦٠) ﴿ٱدۡعُونِيٓ﴾: خُصُّونِي بِدُعاءِ العِبادةِ ودُعاءِ المسْأَلةِ. ﴿يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي﴾: يَتَكَبَّرُونَ عَنْ إفْرَادِي بالعِبادَةِ.
﴿دَاخِرِينَ﴾: صاغِرِينَ ذَلِيلِينَ.
(٦١) ﴿لِتَسۡكُنُواْ﴾: لِتَهْدَؤُوا فِيهِ مِنَ الحرَكَةِ والتَّعَبِ. ﴿مُبۡصِرًا﴾: مُضِيئاً يُبْصِرُ فِيهِ النَّاسُ.
(٦٢) ﴿فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾: فَكَيفَ تُصْرَفُونَ عَنِ الحقِّ والصَّوابِ فَتَعْدِلُونَ عَنِ الإيمانِ باللهِ، وتَعْبُدُونَ غَيرَه؟
(٦٣) ﴿يُؤۡفَكُ﴾: يُصْرَفُ عَنِ الحقِّ.
﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: مُعْجِزاتِهِ.
﴿يَجۡحَدُونَ﴾: يُكَذِّبُونَ.
(٦٤) ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا﴾: مَكَانَ اسْتِقْرارٍ، وَيَسَّرَ لَكُم الإقامَةَ عَلَيها.
﴿بِنَآءٗ﴾: سَقْفاً للأَرْضِ.
﴿وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ﴾: وَخَلَقَكُم في أكْمَلِ هَيْئَةٍ، وأحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾: فَتَكَاثَر خَيْرُهُ وفَضْلُهُ وبَرَكَتُهُ.
(٦٥) ﴿ٱلۡحَيُّ﴾: الموصُوفُ بالحياةِ الحقِيقِيَّةِ الكَامِلةِ. ﴿ٱلدِّينَ﴾: الطَّاعَةَ.
(٦٦) ﴿ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾: دَلَائلُ التَّوحِيدِ. ﴿أُسۡلِمَ﴾: أخْضَعَ وأنقادَ بالطَّاعةِ التامَّةِ.

(٦٧) ﴿نُطۡفَةٖ﴾: مَـنِيّ. ﴿عَلَقَةٖ﴾: دَمٍ غَلِيظٍ أحْمَرَ. ﴿لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ﴾: ليَتِمَّ خَلْقُكُم، وَتَتَكَامَلَ قُواكُم، ويَتَناهَى شَبَابُكُم. ﴿شُيُوخٗا﴾: جَمْعُ شَيخ، وهو مَن بَلَغَ سِنّ الخَمْسِينَ إلى آخرِ عُمُرِهِ.

(٧٠) ﴿بِٱلۡكِتَٰبِ﴾: بالقرآنِ.

(٧١) ﴿ٱلۡأَغۡلَٰلُ﴾: جَمْعُ غُلٍّ، وهو القَيْدُ يُقَيَّـدُ بِه، فَتُجْعَلُ العُنُقُ في وَسَـطِه. ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾: جَمْـعُ سِلْسِـلَةٍ، وهي مَجْمُوعُ حِلَقٍ غَلِيظَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، مُتَّصِلٍ بَعْضُها بِبَعْضٍ. ﴿يُسۡحَبُونَ﴾: يُجَرُّونَ.

(٧٢) ﴿ٱلۡحَمِيمِ﴾: المـاءِ الحـارِّ الَّذِي اشْـتَدَّ غَلَيانُه وحَـرُّهُ. ﴿يُسۡجَرُونَ﴾: يُوقَدُ بِهِم.

(٧٤) ﴿ضَلُّواْ عَنَّا﴾: غابُوا عَنْ عُيُونِنا.

(٧٥) ﴿تَفۡرَحُونَ﴾: تَفْرَحُـونَ بِمـا تَقْتَرِفُونَـهُ مِـنَ المعـاصِي والآثامِ. ﴿تَمۡرَحُونَ﴾: تَبْطَرُونَ وتَبغُونَ على عِبادِ اللهِ.

(٧٦) ﴿مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾: مَنْزِلُهُم.

(٧٨) ﴿بِـَٔايَةٍ﴾: بِمُعْجِــزَةٍ. ﴿أَمْرُ ٱللَّهِ﴾: بِنُزُولِ العَذابِ على الكُفَّارِ. ﴿ٱلْمُبْطِلُونَ﴾: الَّذين يَتَّبِعُونَ الباطِلَ.

(٨٠) ﴿وَلِتَبْلُغُواْ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ﴾: وَلِتَبْلُغُــوا بالحُمُولَــةِ على بَعْضِها، وهي الإبِلُ، حاجَةً في صُدُورِكُم مِنَ الوصُولِ إلى الأقْطــارِ البعِيدةِ. والحاجــةُ: النِّيَّةُ والعَزِيمَةُ. ﴿ٱلْفُلْكِ﴾: السُّفُنِ.

(٨٢) ﴿وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾: وَأَبْقَى آثاراً في الأرضِ مِــنَ الأَبْنِيَــةِ، والمصانِــعِ، والغِراسِ. ﴿فَمَآ أَغْنَىٰ﴾: فَمَا أَجْزَأَ وَكَفَى.

(٨٣) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالمُعْجِزاتِ الظَّاهِراتِ. ﴿فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ﴾: المُناقِضِ لِمَا جاءتْ به الرُّسُلُ، وقالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ مِنَ الرُّسُلِ وَلَن نُعَذَّبَ. ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾: وَنَزَلَ بِهِم وأَحاطَ. ﴿مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: ما كَانُوا يَسْــتَعْجِلُونَ بِهِ رسُــلَهُم عَلَى سَبِيلِ السُّخْرِيَةِ والاسْتِهْزاءِ، وَهُوَ عَذابُ الاسْتِئْصالِ.

(٨٤) ﴿بَأْسَنَا﴾: عَذَابَنا.

(٨٥) ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ﴾: طَرِيقَتَــهُ الَّتِي سَــنَّها في الأُمَمِ كلِّهــا؛ أَلَّا ينفعَها الإيمانُ إذا رَأَوا العَذَابَ. ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: وَهَلَكَ عِنْدَ مَجِيءِ بأْسِ اللهِ الكافِرُونَ بِرَبِّهِم.

سورة فصِّلت

(١) ﴿حمٓ﴾: سَبَقَ الكَلَامُ عَلَى الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٣) ﴿فُصِّلَتْ﴾: بُيِّنتْ، أو نُوِّعَتْ.

(٤) ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: لَهُ سَمَاعَ قَبُولٍ وإجابَةٍ.

(٥) ﴿أَكِنَّةٍ﴾: أغْطية تَمْنَعُنا من فَهْمِ ما تَدْعُوننا إليه. ﴿وَقْرٌ﴾: ثِقَلٌ وصَمَمٌ، يمْنَعُنا مِنَ السَّمْعِ. ﴿حِجَابٌ﴾: ساتِرٌ يَحْجُبُنا عَنْ إجابَةِ دَعْوَتِكَ.

(٦) ﴿فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ﴾: فاسْلُكُوا الطَّريقَ المُوصِلَ إِلَيهِ. ﴿وَوَيْلٌ﴾: هَلَاكٌ وَعَذابٌ.

(٧) ﴿لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: لا يُؤَدُّونَ الصَّدَقةَ إلى مُسْتَحِقِّيها.

(٨) ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: غيرُ مَنْقُوصٍ وَلَا مَحْسُوبٍ ليُمَنَّ بِهِ، بَلْ هُوَ خالٍ مِنَ المَنِّ والأَذَى.

(٩) ﴿أَندَادًا﴾: شُرَكَاءَ.

(١٠) ﴿رَوَٰسِيَ﴾: جِبالاً ثَوَابِتَ. ﴿وَبَٰرَكَ فِيهَا﴾: أَدَامَ خَيرَها، وأَنْبَتَ شَجَرَها. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وَقَسَّمَ. ﴿أَقْوَٰتَهَا﴾: أَرْزَاقَ أَهْلِها، وَما يُصْلِحُهُم مِنَ المعاشِ. ﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾: أي: في تَتمَّةِ الأيامِ الأرْبَعَةِ. ﴿سَوَآءً﴾: مُسْتَوِيَةً مُهَيَّأَةً. ﴿لِّلسَّآئِلِينَ﴾: لِلْمُحْتاجِينَ إِليها مِنَ البَشَرِ، أو لِمن يَطْلُبُ مَعْرِفَةَ ذَلكَ.

(١١) ﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾: ارْتَفَعَ. ﴿دُخَانٌ﴾: بُخَارٌ مُرْتَفِعٌ. ﴿ٱئْتِيَا﴾: انْقادَا لِأَمْرِي. ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾: مُخْتارَتَينِ أو مُجْبَرَتَين. ﴿طَآئِعِينَ﴾: مُذْعِنِينَ لَكَ، ليسَ لَنا إِرَادَةٌ تُخالِفُ إرادتَكَ.

(١٢) ﴿فَقَضَىٰهُنَّ﴾: فأَوْجَدَهُنَّ وفَرَغَ مِن خَلْقِهِنَّ. ﴿وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾: وألقى في كل سماءٍ من السمواتِ السبعِ ما أراد من الأمورِ التي بها قِوامُها وصَلاحُها. ﴿بِمَصَٰبِيحَ﴾: بالنجومِ المضيئةِ. ﴿وَحِفْظًا﴾: وزَيَّنَّاها حِفْظاً لها من الشياطينِ الذين يَسْتَرِقون السَّمْعَ.

(١٣) ﴿أَنذَرْتُكُمْ﴾: خَوَّفْتُكُمْ.
﴿صَٰعِقَةً﴾: وَقْعَةَ عذابٍ يَسْتأصِلُكم.

(١٤) ﴿مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾: يَتْبَعُ بعضُهم بعضاً، واتصلَتْ نِذارتُهم.

(١٥) ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: المُعْجزات.

(١٦) ﴿صَرْصَرًا﴾: شديدةَ البُرودةِ والصوتِ. ﴿نَّحِسَاتٍ﴾: مَشْؤوماتٍ عليهم. ﴿ٱلْخِزْىِ﴾: الهَوَانِ والهلاكِ.

(١٧) ﴿فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾: بيَّنَّا لهم طُرُقَ الخيرِ والشرِّ. ﴿ٱلْعَمَىٰ﴾: الكفرَ. ﴿فَأَخَذَتْهُمْ﴾: فأهلكَتْهُم. ﴿صَٰعِقَةُ﴾: مُهْلِكَةُ. ﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ﴾: الذي معه هَوانٌ وإذلالٌ.

(١٩) ﴿يُحْشَرُ﴾: يُجْمَعُ. ﴿يُوزَعُونَ﴾: تَرُدُّ زبانيةُ العذابِ أوَّلَهم على آخِرِهم؛ ليجتمِعُوا جميعاً.

(٢١) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: الخَلْـقَ الأَوَّلَ وَلَمْ تَكُونُوا شيئاً.

(٢٢) ﴿تَسْتَتِرُونَ﴾: تَسْـتَخْفُونَ عِنْدَ ارْتِكَابِكُم المَعَاصِيَ في الدُّنيا.

﴿أَن يَشْهَدَ﴾: مَخَافَةَ أَن يَشْهَدَ.

(٢٣) ﴿أَرْدَىٰكُمْ﴾: أَهْلَكَكُم، فَأَوْرَدَكُم النَّارَ. ﴿ٱلْخَٰسِرِينَ﴾: الهالِكِينَ.

(٢٤) ﴿مَثْوًى﴾: مَـأْوىً. ﴿يَسْتَعْتِبُواْ﴾: يَسْـأَلُوا العُتْبَى، وهي الرَّجْعَةُ لَهُم إلى الَّذِي يُحِبُّونَ بِتَخْفِيفِ العَذَابِ عَنْهُم.

﴿ٱلْمُعْتَبِينَ﴾: الَّذِيـنَ يُقْبَـلُ عُذْرُهُم ويُجابُونَ إلى ما طَلَبُوا.

(٢٥) ﴿وَقَيَّضْنَا﴾: هَيَّأنـا وَأَعْدَدْنـا.

﴿قُرَنَآءَ﴾: نُظَراءَ مُلازِمِينَ مِن شَياطِينِ الإِنْسِ والجِنِّ. ﴿فَزَيَّنُواْ﴾: فَحَسَّـنُوا.

﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: مِن أَمْرِ الدُّنيـا حتَّى آثَرُوهـا على الآخِـرةِ. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: ما بَعْدَ مَمَاتِهِم، وَذَلكَ بالتَّكْذِيبِ بالمَعادِ. ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾: وَجَبَ لَهُم العَذابُ. ﴿فِىٓ أُمَمٍ﴾: في جُمْلَةِ أُمَمٍ كافِرةٍ. ﴿قَدْ خَلَتْ﴾: مَضَتْ.

(٢٦) ﴿وَٱلْغَوْاْ فِيهِ﴾: وأْتُوا فِيهِ بالتَّخْلِيطِ والصَّفِيرِ عِنْدَ قِرَاءتِهِ.

(٢٨) ﴿دَارُ ٱلْخُلْدِ﴾: دَارُ الإِقامةِ الدَّائِمَةِ. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يَكْفُرُونَ.

(٢٩) ﴿ٱلْأَسْفَلِينَ﴾: أَشَدَّ عَذاباً مِنّا.

(٣٠) ﴿ٱسْتَقَـٰمُواْ﴾: سَلَكُوا الطَّرِيقَ القَوِيمَ، وَأَدَّوا فَرائِضَ اللهِ. ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾: أي: عِنْدَ نُزُولِ الموتِ بِهِم مُطَمْئِنَةً. ﴿أَلَّا تَخَافُواْ﴾: تَقُولُ لَهُم: لا تخافُوا مِنَ الموتِ وما بَعْدَهُ. ﴿وَلَا تَحْزَنُواْ﴾: عَلَى ما تُخَلِّفُونَه وَرَاءَكُم مِنْ أُمُورِ الدُّنيا. ﴿وَأَبْشِرُواْ﴾: وسُرُّوا.

(٣١) ﴿أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾: أَنْصَارُكُم وأَحِبَّاؤُكُم. ﴿تَدَّعُونَ﴾: تَتَمَنَّونَ.

(٣٢) ﴿نُزُلًا﴾: ضِيافَةً وتَكْرِمَةً.

(٣٣) ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا﴾: لَا أَحَدَ أَحْسَنُ قَولاً. ﴿دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾: دَعا إلى تَوْحِيدِ اللهِ وعِبادَتِه وَحْدَهُ.

(٣٤) ﴿ٱلْحَسَنَةُ﴾: الصَّبرُ والحِلْمُ والعَفْوُ. ﴿ٱلسَّيِّئَةُ﴾: الغَضَبُ والجَهْلُ والإساءَةُ. ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾: ادْفَعْ -أيُّها الرَّسُولُ- بِعَفْوِكَ وحِلْمِكَ وَإِحْسَانِكَ مَنْ أَسَاءَ إِليكَ. ﴿وَلِىٌّ﴾: مُحِبٌّ مُناصِرٌ. ﴿حَمِيمٌ﴾: قَرِيبٌ مُشْفِقٌ.

(٣٥) ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ﴾: وما يُعْطَى ويُوفَّقُ لهذهِ المَنْزِلَةِ الحميدَةِ. ﴿حَظٍّ﴾: نَصِيبٍ.

(٣٦) ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ نَزْغٌ﴾: وإمّا يُلْقِيَنَّ الشَّيطانُ في نَفْسِكَ وَسْوَسَةً مِنْ حديثِ النَّفْسِ تَحْمِلُكَ عَلَى مُجازَاةِ المُسِيءِ بالإساءَةِ. ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾: فاسْتَجِرْ بِاللهِ واعْتَصِمْ بِهِ.

(٣٧) ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ﴾: وَمِنْ حُجَجِ اللهِ عَلَى خلقِهِ، وَدَلَائِلِهِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ.

(٣٨) ﴿فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ﴾: هُمُ الملائِكَةُ. ﴿لَا يَسْـَٔمُونَ﴾: لا يَفْتُرُونَ ولا يَمَلُّونَ.

(٣٩) ﴿خَٰشِعَةً﴾: يابِسَةً مُسْتَكِينَةً لا نَباتَ فِيها. ﴿ٱهْتَزَّتْ﴾: تَحَرَّكَتْ وتَشَقَّقَتْ بالنَّبــاتِ. ﴿وَرَبَتْ﴾: وانْتَفَخَتْ وعَلَتْ.

(٤٠) ﴿يُلْحِدُونَ﴾: يَمِيلُــونَ عَنِ الحَقِّ إنْكاراً لَهُ. ﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ﴾: وَعِيدٌ في صِيغَةِ الأمْر.

(٤١) ﴿بِٱلذِّكْرِ﴾: بالقرآنِ.

(٤٢) ﴿ٱلْبَٰطِلُ﴾: الشَّــيطانُ وأيُّ أَمْرٍ يُبْطِلُ شَيئاً مِنْهُ. ﴿مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾: مِنْ أيِّ جِهَةٍ مِن جِهاتِهِ، فهو مَحْفُوظٌ بِحِفْــظِ اللهِ. ﴿حَكِيمٍ﴾: ذِي حِكْمَةٍ. ﴿حَمِيدٍ﴾: مَحْمُودٍ عَلَى نِعَمِهِ عَلَى الخَلْقِ، وَعَلَى مَا لَهُ مِنْ صِفاتِ الكَمالِ.

(٤٣) ﴿مَا يُقَالُ لَكَ﴾: لَا يقُــولُ لَــكَ المشرِكُونَ.

(٤٤) ﴿أَعْجَمِيًّا﴾: عَلَى غَيرِ لُغَةِ العَرَبِ.

﴿لَوْلَا﴾: هَلّا. ﴿فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ﴾: بُيِّنتْ آياتُــه فَنَفْقَهَهُ وَنَعْلَمَهُ. ﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾: أَأَعْجَمِيٌّ هَذا القُرآنُ، ولِســانُ الَّذِي أُنْزِل عَليهِ عَرَبِيٌّ؟ ﴿هُدًى﴾: بَيــانٌ لِلْحَقِّ. ﴿وَشِفَآءٌ﴾: مِنَ الجَهْلِ والأمْراضِ. ﴿وَقْرٌ﴾: ثِقَلٌ وَصَمَمٌ. ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾: عَمِيَتْ قُلُوبُهُم عَنِ القُرآنِ فَلَا يَهْتَدُونَ بِهِ. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾: كَأَنَّ أُولئِكَ المشرِكِينَ يَسْمَعُونَ صَوْتاً مِن بَعِيدٍ، وَلَا يَفْهَمُونَ مَعانِيَهُ.

(٤٥) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: التَّوراةَ. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾: بِتَأْجِيلِ العَذَابِ عَن قَومِكَ. ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: لَفُصِلَ بينهم بإهْلَاكِ الكافِرينَ في الحالِ. ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ﴾: وإنَّ الفريقَ المُبْطِلَ مِنْهُم لَفِي شَكٍّ مما قالُوا في التَّوراةِ. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٍ في قَلَقِ النَّفْسِ وَعَدَمِ طُمَأْنِينَتِها؛ لأَنَّهُم قَالُوهُ ظَنّاً بِغَيرِ حُجَّةٍ.

(٤٦) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فَعَلَى نَفْسِهِ جَنَى. ﴿بِظَلَّٰمٍ﴾: بِذِي ظُلْمٍ.

(٤٧) ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ﴾: إلى اللهِ وَحْدَهُ يُرجَعُ. ﴿مِنۡ أَكۡمَامِهَا﴾: مِنْ أوْعِيَتِها. مُفْرَدُها: كِمٌّ. ﴿ءَاذَنَّٰكَ﴾: أعْلَمناكَ. ﴿مَامِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾: يَشْهَدُ أنَّ لَكَ شَريكاً.

(٤٨) ﴿وَضَلَّ عَنۡهُم﴾: وَذَهَبَ عَنِ المشْرِكِينَ. ﴿وَظَنُّواْ﴾: أيقنُوا. ﴿مَّحِيصٍ﴾: مَلْجَأٍ مِنْ عَذابِ اللهِ.

(٤٩) ﴿لَّا يَسۡـَٔمُ﴾: لا يَمَلُّ. ﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾: المُرادُ هُنا الكَافرُ بِاللهِ. ﴿مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ﴾: مِن سُؤالِهِ رَبَّهُ أَن يَمُدَّهُ بالمالِ والصِّحَّةِ. ﴿وَإِن مَّسَّهُ﴾: وإنْ أَصابَه. ﴿ٱلشَّرُّ﴾: فَقْرٌ وَمَرَضٌ. ﴿فَيَـُٔوسٌ﴾: مُبالِغٌ في اعْتِقادِ عَدَمِ حُصُولِ الخيرِ لَهُ. ﴿قَنُوطٌ﴾: شَدِيد اليأسِ.

(٥٠) ﴿ضَرَّآءَ﴾: شدَّةٍ وبَلَاءٍ. ﴿هَٰذَا لِي﴾: أَسْتَحِقُّه على اللهِ لأنَّه راضٍ عَنِّي. ﴿لَلۡحُسۡنَىٰ﴾: الجنَّةِ. ﴿غَلِيظٍ﴾: شَدِيدٍ، وهو خُلُودُهُم في النَّارِ.

(٥١) ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾: تَبَاعَدَ عَن شُكْرِ نِعْمَةِ اللهِ وَطاعَتِهِ. ﴿عَرِيضٍ﴾: كَثِيرٍ.

(٥٢) ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾: أَخْبِرُونِي. ﴿مَنۡ أَضَلُّ﴾: لَا أَحَد أَشَدُّ ذَهاباً عَن قَصْدِ السَّبيلِ. ﴿فِي شِقَاقِۭ﴾: في خِلافٍ وفِراقٍ لأمرِ اللهِ. ﴿بَعِيدٍ﴾: واسِعِ المسافَةِ مِنَ الرَّشادِ.

(٥٣) ﴿ءَايَٰتِنَا﴾: مِنَ الفُتُوحاتِ وظُهُورِ الإسْلَامِ عَلَى الأقاليمِ وسَائِرِ الأدْيانِ. ﴿ٱلۡأٓفَاقِ﴾: أقْطارِ السَّمَواتِ والأرْضِ. ﴿وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾: مِنْ لطِيفِ الصَّنْعَةِ وَبدِيعِ الحِكْمةِ. ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ﴾: أو لم يَكْفِ ربُّكَ شاهِداً عَلَى صِدْقِكَ وصِدْقِ ما أُنزِلَ إليكَ.

(٥٤) ﴿مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡ﴾: شَكٍّ عَظِيمٍ مِنَ البعثِ بَعْدَ المماتِ. ﴿مُّحِيطُۢ﴾: أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْماً.

سورة الشورى

(١،٢) ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾: سَبَقَ الكَلامُ عَلَى الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٣) ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾: القويُّ الَّذي لا يُعْجِزُهُ شَيءٌ أَرَادَهُ. ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾: الَّذي لا يَدْخُلُ تَدْبِيرَهُ خَلَلٌ ولا زَلَلٌ.

(٤) ﴿ٱلْعَلِيُّ﴾: العالي بِذاتِهِ وقَدْرِهِ وَقَهْرِهِ.

(٥) ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾: يَتَشَقَّقْنَ. ﴿مِن فَوْقِهِنَّ﴾: مِنْ أَعْلاهُــنَّ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ وَجَلالِهِ. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: يُنَزِّهُونَ اللهَ عَمَّا لا يَلِيقُ بِهِ قائِلِينَ: سُبَحانَ اللهِ. ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾: وَيَطْلُبُونَ مِن رَبِّهِم أَن يَسْتُرَ ذُنُوبَ أَهْلِ الأَرْضِ مِنَ المُؤمِنِين.

(٦) ﴿مِن دُونِهِۦٓ﴾: غَيرَ اللهِ. ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: مَعْبُودِينَ يَتَوَلَّوْنَهُم بالمحبَّةِ والتَّعظِيمِ. ﴿ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ﴾: يُحْصِيْ عَلَيهِم أَعْمالَهُم فَيُجازِيْهِم بِها يومَ القِيامةِ. ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾: وَلَسْــتَ مُوَكَّلاً بِحِفْظِ أعمالِهِم، وإنَّما أنتَ مُنْذِرٌ. (٧) ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾: مِثْلَ ذَلِكَ الإيجادِ. ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾: لتُخوِّفَ أَهْلَ مَكَّــةَ العَذابَ. ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: وَتُنْذِرَ مَنْ حولَ مَكَّةَ مِن ســائِرِ الناسِ العَذابَ. ﴿يَوْمَ ٱلْجَمْعِ﴾: يومَ القِيامةِ، وسُــمِّيَ بيومِ الجمْعِ لاجْتِماعِ الخلائقِ فِيهِ. ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شَــكَّ فِيه. ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾: النَّارِ الموقَدةِ على أَهْلِها. (٨) ﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾: أَهْـلَ دِينٍ وَاحِدٍ. ﴿وَٱلظَّٰلِمُونَ﴾: والكَافِرُونَ بِــاللهِ. ﴿وَلِيٍّ﴾: قَرِيبٍ مُحِبٍّ يَتَوَلَّاهُم بِنَفْعِهِ. ﴿نَصِيرٍ﴾: نــاصِرٍ يَمْنَعُهم مِنْ عِقابِ اللهِ حِــينَ يُعاقِبُهُم. (٩) ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ﴾: بَلِ اتَّخَــذُوا. ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: مَعْبودِينَ يَتَوَلَّونَهُم بالمحبَّةِ والتَّعْظِيمِ، وَيَطْلُبُونَ مِنْهُم النَّفْعَ والنُّصْرَةَ. ﴿ٱلْوَلِيُّ﴾: النَّاصِرُ المُعِيْنُ الَّذِي تَنْفَعُ وَلَايتُهُ، يَتَوَلَّاهُ عَبْدُهُ بالعِبادَةِ والطَّاعَةِ، وَيَتَولّى عِبادَهُ المؤمِنِينَ بِهدايَتِهِم وإعانَتِهِم، وَيَتولّى عُمُومَ خَلْقِهِ بتَدْبِيرِهِ وَنُفُوذِ القَدَرِ فِيهِم. (١٠) ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمــدت على الله بقلبي في جَلْبِ المنافِعِ وَدَفْعِ المضارِّ. ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: أَرْجِعُ إلى اللهِ في جَمِيعِ أُمُورِي.

(١١) ﴿فَاطِرُ﴾: خالِقُ ومُبْدِعُ.
﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا﴾: وَجَعَلَ مِنَ الأنْعامِ أزْوَاجاً ذُكُوراً وإناثاً.
﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾: يُكَثِّرُكُم بسَبَبِ هَذا التَّزَاوُجِ بِالتَّوالُدِ؛ نَسْلاً بَعْدَ نسْلٍ.
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾: لا يُماثِلُهُ شَيءٌ مِن مَخلُوقاتِهِ، لَا في ذَاتِهِ، وَلَا في صِفاتِهِ، وَلَا في أسْمائِهِ، وَلَا في أَفْعالِهِ؛ لانْفِرَادِهِ وتَوَحُّدِهِ بِالكَمالِ مِن كُلِّ وَجْهٍ.
﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ﴾: لجَمِيعِ الأصْوَاتِ.
﴿ٱلْبَصِيرُ﴾: لِأَعْمالِ الخلْقِ لا يَخْفَى عَلَيهِ شَيءٌ مِنْها.

(١٢) ﴿مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: مَفاتِيحُ خَزَائِنِ السَّمواتِ والأرْضِ. ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوسِّعُ. ﴿وَيَقْدِرُ﴾: وَيُضَيِّقُ.

(١٣) ﴿شَرَعَ﴾: بَيَّنَ وَوَضَّحَ.
﴿أَنْ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ﴾: التَّوحِيدَ. ﴿كَبُرَ﴾: عَظُمَ. ﴿يَجْتَبِيٓ إِلَيْهِ﴾: يَصْطَفِي إِلَى التَّوحِيدِ. ﴿وَيَهْدِيٓ﴾: وَيُوَفِّقُ للعَمَلِ بِطاعَتِهِ. ﴿يُنِيبُ﴾: يَرْجِعُ عَنِ الكُفْرِ، وَيَحْرِصُ على الخيرِ.

(١٤) ﴿بَغْيَۢا بَيْنَهُمْ﴾: تجاوُزاً للحَدِّ واعْتِداءً مِن بَعْضِهم علَى بَعْضٍ. ﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾: بتأخِيرِ العذابِ عَنْهُم. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: يَومِ القِيامَةِ. ﴿لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: لفُصِلَ بينَهُم بِتَعْجِيلِ عَذَابِ الكافِرِينَ مِنْهُم في الدُّنيا. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٍ في الرِّيبَةِ والاخْتِلافِ المَذْمُومِ.

(١٥) ﴿فَلِذَٰلِكَ﴾: فَإِلى ذَلِك الدِّينِ القيِّمِ. ﴿مِن كِتَٰبٍ﴾: مِنَ الكُتُب. ﴿لَا حُجَّةَ﴾: لا خُصُومةَ ولا جِدالَ بَعْدَ تَبَيُّنِ الحقِّ. ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾: المرجعُ.

(١٦) ﴿يُحَآجُّونَ﴾: يُجادِلُونَ في دِينِ اللَّهِ بالإبْطالِ وَفِتْنَةِ النَّاسِ عَنْهُ.

﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ﴾: مِن بَعْدِ ما اسْتَجابَ النَّاسُ لمحمَّدٍ ﷺ وأَسْلَمُوا.

﴿حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ﴾: مُجَادَلَتُهُم باطِلَةٌ.

(١٧) ﴿بِٱلۡحَقِّ﴾: بالصِّدقِ. ﴿وَٱلۡمِيزَانَ﴾: العَدْلَ. ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ﴾: وأيَّ شَيءٍ يُعْلِمُكَ؟

(١٨) ﴿مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا﴾: خائِفُونَ مِن قِيامِها. ﴿يُمَارُونَ﴾: يُخاصِمُونَ ويُجادِلُونَ.

(١٩) ﴿لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ﴾: رَفِيقٌ بالغُ الرَّأْفةِ بِعبادِهِ المؤْمِنِينَ.

(٢٠) ﴿حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: عَمَلاً لِأَجْلِ الآخِرةِ. ﴿حَرۡثِهِۦ﴾: عَمَلِهِ الحَسَنِ.

﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا﴾: وَمَن كانَ يُريدُ بِعَمَلِهِ الدُّنيا، لا يَسْعَى إلا لَها؛ وَهُوَ الكَافِرُ بالآخِرةِ. ﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾: نُعْطِه مِنَ الدُّنيا ما قَسَمْناهُ له مِن مُدَّةِ حياةٍ، وعافِيةٍ، وَرِزْقٍ.

(٢١) ﴿شَرَعُواْ لَهُم﴾: ابْتَدَعُوا لَهُم. ﴿كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ﴾: القَضاءُ السَّابقُ بأنَّ الجَزاءَ يومَ القِيامَةِ. ﴿لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ﴾: لفُرِغَ مِنَ الحُكْمِ بينَكُم وَبينَهُم بتَعْجِيلِ العَذَابِ لَهُم في الدُّنيا. ﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: وإِنَّ الكافِرينَ باللهِ. ﴿أَلِيمٌ﴾: مُوجِعٌ.

(٢٢) ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الكافِرينَ. ﴿مُشۡفِقِينَ﴾: خائِفِينَ. ﴿وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡ﴾: والعَذَابُ نازِلٌ بِهِم. ﴿رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِ﴾: بَساتِينِ الجَنَّاتِ. والرَّوضَةُ: كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ أَشْجارٍ ومَاءٍ وأَزْهارٍ.

(٢٣) ﴿لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا﴾: لا أَسْأَلُكُم عَلَى ما أَدْعُوكُم إِلَيهِ مِنَ الحقِّ عِوَضاً مِنْ أَمْوالِكُم. ﴿إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾: إِلَّا أَن تَوَدُّوني في قَرَابتِي مِنْكُم، وَتَصِلُوا الرَّحِمَ التي بيني وَبينَكُم.
﴿وَمَن يَقۡتَرِفۡ﴾: وَمَن يَكْتَسِبْ.
﴿نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًا﴾: نُضاعِفْ لَهُ تِلْكَ الحَسَنَةَ. ﴿غَفُورٞ﴾: ساتِرٌ عُيُوبَ عِبادِهِ.
﴿شَكُورٌ﴾: كَثِيرُ الشُّكْرِ للمُطِيعِينَ.
(٢٤) ﴿أَمۡ﴾: بَلْ. ﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾: اخْتَلَقَ.
﴿يَخۡتِمۡ﴾: يَطْبَعْ. ﴿وَيَمۡحُ﴾: وَيُزِيلُ.
﴿بِكَلِمَٰتِهِۦٓ﴾: الَّتِي لَا تَتَبَدَّلُ وَلَا تَتَغَيَّرُ، وَبِوعْدِهِ الصَّادِقِ الَّذِي لَا يَتَخَلَّفُ.
﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: بِما في قُلُوبِ العبادِ.
(٢٧) ﴿بَسَطَ﴾: وَسَّعَ. ﴿لَبَغَوۡاْ﴾: لَطَغَى بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ. ﴿بِقَدَرٖ﴾: بِمِقْدار.
(٢٨) ﴿ٱلۡغَيۡثَ﴾: المطَرَ. ﴿قَنَطُواْ﴾: يَئِسُوا مِن نُزُولِهِ. ﴿رَحۡمَتَهُۥ﴾: المطرَ. ﴿ٱلۡوَلِيُّ﴾: الَّذِي يَتَولَّى عِبادَهُ بِإِحْسانِهِ وَفَضْلِهِ. ﴿ٱلۡحَمِيدُ﴾: المحْمُودُ.
(٢٩) ﴿بَثَّ﴾: نَشَرَ وفَرَّقَ. ﴿دَآبَّةٖ﴾: اسْم لِكُلِّ ذِي رُوحٍ لَا يطِيرُ بِجَناحَيْهِ؛ لِدَبِيبِهِ عَلَى الأَرْضِ.
(٣١) ﴿بِمُعۡجِزِينَ﴾: بِفائِتِينَ اللهَ. ﴿وَلِيّٖ﴾: يَتَوَلَّى أُمُورَكُم، فَيُوصِلُ لَكُم المنافِعَ. ﴿نَصِيرٖ﴾: يَدْفَعُ عَنْكُمُ المضَارَّ.

(٣٢) ﴿ٱلْجَوَارِ﴾: السُّفُنُ العَظِيمَةُ الَّتي تَجْري في البَحْرِ. ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾: كالجبالِ.

(٣٣) ﴿رَوَاكِدَ﴾: سَوَاكِنَ لا تَجْري.

(٣٤) ﴿يُوبِقْهُنَّ﴾: يُغْرِقْهُنَّ.

(٣٥) ﴿مَّحِيصٍ﴾: مَلْجأٍ.

(٣٦) ﴿فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: فهو مَتَاعٌ لَكُم، سرْعانَ ما يَزُولُ.

(٣٧) ﴿وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾: ما فَحُشَ وقَبُحَ مِنْ أَنْوَاعِ المعاصِي. ﴿يَغْفِرُونَ﴾: يَصْفَحُونَ عن عُقُوبةِ المُسِيءِ إلَيهِم.

(٣٨) ﴿ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ﴾: آمنُوا باللهِ وقَبِلُوا شَرْعَه. ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾: وَيتَشاوَرُونَ في جَمِيعِ أُمُورِهِم ولا يَعْجَلونَ.

(٣٩) ﴿ٱلْبَغْىُ﴾: الظُّلْمُ. ﴿يَنتَصِرُونَ﴾: يَنْتقِمُونَ مِمَّن ظَلَمَهُم بِمِثْلِ ظُلْمِهِ.

(٤٠) ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾: وَجَزاءُ سيئةِ المُسِيءِ عُقُوبَتُهُ بِسَيِّئَةٍ مِثْلِها مِنْ غَيرِ زيادةٍ.

(٤١) ﴿سَبِيلٍ﴾: مُؤاخَذَةٍ.

(٤٢) ﴿وَيَبْغُونَ﴾: ويَتَجاوَزُونَ الحدَّ الَّذي أُبيحَ لهُم إلى ما لم يُؤذَنْ لَهُم فِيهِ. ﴿أَلِيمٌ﴾: مُوجِعٌ.

(٤٣) ﴿وَغَفَرَ﴾: قابَلَ الإساءَةَ بالعَفْوِ. ﴿ذَٰلِكَ﴾: الصَّبْرَ والمغْفِرَةَ. ﴿عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾: مُحْكَمِها ومُتْقَنِها الَّذِي تُحْمَدُ عاقِبَتُهُ.

(٤٤) ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصرٍ يَهْدِيهِ سَبِيلَ الرَّشادِ. ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الكافِرِينَ باللهِ. ﴿مَرَدٍّ﴾: رُجُوعٍ إلى الدُّنيا؛ لِنَسْتَدرِكَ الإيمانَ والعَمَلَ الصَّالِحَ.

(٤٥) ﴿خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ﴾: خاضِعِينَ بِسَبَبِ الذُّلِّ. ﴿طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾: عَيْنٍ ذَلِيلَةٍ مِنَ الخَوْفِ وَالهَوَانِ. ﴿مُّقِيمٍ﴾: دَائِمٍ.

(٤٦) ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: أعْوَانٍ ونُصَراءَ. ﴿يَنصُرُونَهُم﴾: يَمْنَعُونَهُم مِنْ عَذابِ اللهِ. ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ﴾: وَمَن يَخْذُلْه اللهُ عَن طَرِيقِ الحقِّ. ﴿سَبِيلٍ﴾: طَرِيقٍ يَصِل بِهِ إلى الحقِّ والنَّجاةِ.

(٤٧) ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم﴾: أَجِيبُوا داعيَ اللهِ وآمِنُوا بِه. ﴿لَّا مَرَدَّ لَهُۥ﴾: لا شَيءَ يَرُدُّ مَجِيئَهُ إذا جاء اللهُ بِهِ. ﴿مَّلْجَإٍ﴾: مَعْقِل تَحْتَرِزُونَ فِيهِ مِنْ عَذابِ اللهِ. ﴿نَّكِيرٍ﴾: إنْكارٍ وتَغْيِيرٍ.

(٤٨) ﴿رَحْمَةً﴾: غِنىً وَسَعةً، وغَيرَ ذَلِكَ. ﴿سَيِّئَةٌۢ﴾: مُصِيبَةٌ تَسُوءُهُم في أجْسَادِهِم، أَوْ نُفُوسِهِم. ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: بما أَسْلَفَتْ مِنَ المعاصِي. ﴿كَفُورٌ﴾: جَحُودٌ نِعَمَ رَبِّه، لا يَذْكُرُ إلا المصائِبَ.

(٤٩) ﴿يَهَبُ﴾: يُعْطِي.

(٥٠) ﴿يُزَوِّجُهُمْ﴾: يُنَوِّعُهُم. ﴿عَقِيمًا﴾: لا يُولَدُ له.

(٥١) ﴿عَلِيٌّ﴾: عالٍ بِذاتِه، وأَسْمائِهِ، وصِفاتِه، وأفعالِه.

(٥٢) ﴿رُوحًا﴾: قُرآناً. ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾: الكُتُبُ السَّابِقَةُ. ﴿لَتَهْدِىٓ﴾: لَتَدُلُّ وَتُرْشِدُ. ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: هُوَ الإسْلَامُ.

(٥٣) ﴿تَصِيرُ﴾: تَرْجِعُ.

سورة الزخرف

(١) ﴿حمٓ﴾: سَبَقَ الكَلامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٢) ﴿وَٱلْكِتَٰبِ﴾: القُرآنِ. ﴿ٱلْمُبِينِ﴾: الواضِحِ لَفْظاً وَمَعْنىً.

(٤) ﴿أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾: اللَّوحِ المحْفُوظِ. ﴿لَعَلِىٌّ﴾: رَفِيعٌ. ﴿حَكِيمٌ﴾: مُحْكَمٌ لا اخْتِلافَ فِيهِ، ولا تَنَاقُضَ.

(٥) ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ﴾: أَفَنُعْرِضُ عَنْكُم، ونَتْرُكُ إنْزَالَ القُرآنِ إلَيكُم. ﴿صَفْحًا﴾: أي: إعْراضاً. ﴿مُّسْرِفِينَ﴾: مُتَجاوِزِينَ الحَدَّ في الإعْراضِ عَنِ القُرآنِ.

(٦) ﴿وَكَمْ﴾: كَثِيراً. ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾: القُرُونِ الَّتي مَضَتْ.

(٨) ﴿بَطْشًا﴾: قُوَّةً وَبأساً. ﴿مَثَلُ﴾: عُقُوبةُ.

(١٠) ﴿مَهْدًا﴾: فِراشاً وبِساطاً. ﴿سُبُلًا﴾: طُرُقاً لِمَعاشِكُم وَمَتاجِرِكُم.

(١١) ﴿مَآءَۢ﴾: مَطراً. ﴿بِقَدَرٍ﴾: بِمِقْدارِ الحاجَةِ. ﴿فَأَنشَرۡنَا﴾: فَأَحْيَيْنا. ﴿بَلۡدَةٗ﴾: قِطْعَةً واسِعَةً مِنَ الأَرْضِ. ﴿مَّيۡتٗا﴾: مُقْفِراً مِنَ النَّباتِ والزَّرْعِ. ﴿تُخۡرَجُونَ﴾: تُبْعَثُونَ يومَ القيامةِ.

(١٢) ﴿ٱلۡأَزۡوَٰجَ﴾: الأَصْنافَ مِنْ حَيوانٍ ونَباتٍ، ذُكُوراً وإِناثاً. ﴿ٱلۡفُلۡكِ﴾: السُّفُنِ. ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾: البَهائِمِ؛ كالإِبِلِ، والخيلِ، والبِغالِ، والحمِيرِ.

(١٣) ﴿سَخَّرَ﴾: ذَلَّلَ وطَوَّعَ.

﴿مُقۡرِنِينَ﴾: مُطِيقِينَ.

(١٤) ﴿لَمُنقَلِبُونَ﴾: رَاجِعُونَ.

(١٥) ﴿جُزۡءًا﴾: نَصِيباً.

(١٦) ﴿أَمِ﴾: بَلْ. ﴿ٱتَّخَذَ﴾: أَتَزْعُمُونَ أَنَّ الله اتَّخَذَ. ﴿وَأَصۡفَىٰكُم﴾: وَأَخْلَصَكُم.

(١٧) ﴿ضَرَبَ﴾: جَعَلَ. ﴿مَثَلٗا﴾: شبيهاً، وهي الإِناثُ. ﴿ظَلَّ﴾: صَارَ. ﴿كَظِيمٌ﴾: حَزِينٌ مملُوءٌ بالهَمِّ والكَرْبِ.

(١٨) ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾: يُرَبَّى. ﴿ٱلۡحِلۡيَةِ﴾: الزِّينةِ. ﴿ٱلۡخِصَامِ﴾: الجِدالِ.

(١٩) ﴿أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡ﴾: أَحَضَرُوا حِينَ خَلْقِهِم؟

(٢٠) ﴿يَخۡرُصُونَ﴾: يَكْذِبُونَ.

(٢١) ﴿مُسۡتَمۡسِكُونَ﴾: يَعْمَلُونَ به، وَيَدِينُونَ بما فِيهِ.

(٢٢) ﴿أُمَّةٖ﴾: طَرِيقةٍ ودِينٍ. ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾: وَرَاءَهُم. ﴿مُّهۡتَدُونَ﴾: مُتَّبِعُونَ.

(٢٣) ﴿مُتْرَفُوهَآ﴾: الرُّؤَساءُ الَّذِينَ أَطْغَتْهُم النِّعْمَةُ.

(٢٥) ﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾: عاقَبْناهُم على ذُنُوبِهِم. ﴿عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾: آخِرُ أَمْرِهِمْ.

(٢٦) ﴿بَرَآءٌ﴾: بَرِيءٌ.

(٢٧) ﴿فَطَرَنِى﴾: خَلَقَنِي. ﴿سَيَهْدِينِ﴾: سَيُوَفِّقُنِي لاتِّباعِ سَبِيلِ الرُّشْدِ.

(٢٨) ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً﴾: وَجَعَلَ إِبْراهِيمُ كَلِمةَ التَّوحِيدِ قَوْلاً باقِياً على مَرِّ الزَّمانِ. ﴿عَقِبِهِۦ﴾: وَلَدِهِ مِن بَعْدِهِ.

(٢٩) ﴿مَتَّعْتُ﴾: أَجْزَلْتُ النِّعمَةَ، وَلَمْ أُعاجِلْ بالعُقُوبَةِ. ﴿ٱلْحَقُّ﴾: القُرْآنُ. ﴿مُبِينٌ﴾: يُبَيِّنُ لَهُم مَا يَحْتاجُونَ إِلَيهِ مِنْ أُمُورِ دِينِهِم.

(٣١) ﴿لَوْلَا﴾: هَلّا. ﴿ٱلْقَرْيَتَيْنِ﴾: مَكَّةَ والطَّائِفِ.

(٣٢) ﴿رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾: النُّبُوَّةَ. ﴿سُخْرِيًّا﴾: مُذَلَّلاً في شُؤُونِ المعاشِ. ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾: النُّبُوَّةُ. ﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾: مِنَ الأَمْوَالِ.

(٣٣) ﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾: جماعَةً واحِدَةً، كُلُّهُم كُفَّارٌ. ﴿وَمَعَارِجَ﴾: وَسَلَالِمَ. ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يَصْعَدُونَ.

(٣٤) ﴿وَسُرُرًا﴾: جَمْـعُ سَرِيــرٍ، وهو ككرْسِيٍّ واسِــعٍ يُمْكِنُ الاضْطِجاعُ عَلَيهِ. ﴿يَتَّكِـُٔونَ﴾: يَجْلِسُــونَ عَلَيها مُعْتَمِدِينَ على مَرَافِقِهِم.

(٣٥) ﴿وَزُخۡرُفٗاۚ﴾: وَجَعَلْنا لهم ذَهَباً.

(٣٦) ﴿يَعۡشُ﴾: يُعرِضْ. ﴿ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾: القــرآن. ﴿نُقَيِّضۡ﴾: نَجْعَلْ. ﴿قَرِينٞ﴾: مُلَازِمٌ ومُصَاحِبٌ.

(٣٧) ﴿ٱلسَّبِيلِ﴾: طَرِيقِ الحقِّ.

(٣٨) ﴿يَٰلَيۡتَ﴾: وَدِدْتُّ وتمنَّيتُ.

﴿بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ﴾: بُعْدَ ما بَينَ المشْرِقِ والمغْرِبِ.

(٤٤) ﴿لَذِكۡرٞ﴾: لَشَرَفٌ.

(٤٥) ﴿مَنۡ أَرۡسَلۡنَا﴾: أَتْباعَ مَنْ أرْسَلْنا، وَهُم مُؤمِنُو أَهْلِ الكِتابِ.

(٤٦) ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: بِحُجَجِنا.

﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾: عُظَماءِ قَومِهِ.

(٤٨) ﴿مِنْ أُخْتِهَا﴾: مِنَ الَّتِي قَبْلَها.

(٤٩) ﴿ٱلسَّاحِرُ﴾: العالِـمُ، وَلَمْ يَكُنِ السِّحْرُ صِفَةَ ذَمٍّ عِنْدَ فِرْعَونَ وَمَلَئِهِ.

(٥٠) ﴿يَنكُثُونَ﴾: يغْدِرُونَ ويَنْقُضُونَ ما عاهَدُوا عليهِ أَنْفُسَهُم.

(٥١) ﴿مِن تَحْتِيٓ﴾: مِن تَحْتِ قُصُورِي.

(٥٢) ﴿أَمْ﴾: بَـلْ. ﴿مَهِينٌ﴾: ضَعِيفٌ حَقِيرٌ. ﴿يُبِينُ﴾: أي: يُبِين الكَلَامَ.

(٥٣) ﴿فَلَوْلَآ﴾: فَهَـلَّا. ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾: مُتَتَابِعِينَ.

(٥٤) ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ﴾: أَثـار خِفَّةَ عُقُولِهِمْ بما أبْدَاهُ لَهُم مِنْ شُبَهٍ وحُجَجٍ باطِلَةٍ.

(٥٥) ﴿ءَاسَفُونَا﴾: أَغْضَبُونا.

﴿ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾: عاقَبْناهُم عَلى ذُنُوبِهم.

(٥٦) ﴿سَلَفًا﴾: قَوْمـاً تَقَدَّمُوا لِيَتَّعِظَ بِهِمُ الآخَرُونَ. ﴿وَمَثَلًا﴾: عِبْرَةً وَعِظَةً.

(٥٧) ﴿ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾: ضَرَبَ المشركُونَ نَبِيَّ اللهِ عِيسَى -عليه السـلام- مَثَلاً لِآلِهَتِهِم وَشَبَّهُوهُ بِها في دُخُولِ النَّارِ. ﴿يَصِدُّونَ﴾: يَصِيحُونَ فَرَحاً وَسُرُوراً.

(٥٨) ﴿خَصِمُونَ﴾: شَدِيدُو التَّمَسُّكِ بالخُصُومَةِ مَعَ ظُهُورِ الحقِّ عِنْدَهُم.

(٥٩) ﴿مَثَلًا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: عِبْرَةً لَهُم يَعْرِفُونَ بِهِ قُدْرَةَ اللهِ عَلَى ما يُرِيدُ؛ إِذْ خَلَقَهُ مِنْ غَيرِ أَبٍ.

(٦٠) ﴿مِنكُم﴾: أَيْ: بَدَلاً مِنْكُم. ﴿يَخْلُفُونَ﴾: يَخْلُفُ بَعْضُهُم بَعْضاً بَدَلاً مِن بَنِي آدمَ.

(٦١) ﴿وَإِنَّهُۥ﴾: وإنَّ نُزولَ عِيسَى عَلَيهِ السَّــلامُ في آخِرِ الزَّمــانِ. ﴿لَعِلْمٌ﴾: لَدَليــلٌ وَعَلاَمــةٌ. ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ﴾: فَلَا تَشُكُّوا أنَّها واقِعةٌ.

(٦٢) ﴿مُبِينٌ﴾: بَيِّنُ العَدَاوَةِ.

(٦٣) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالأدِلَّةِ الواضِحاتِ.

﴿بِٱلْحِكْمَةِ﴾: بالنُّبُوَّةِ.

(٦٥) ﴿ٱلْأَحْزَابُ﴾: الفِرَقُ مِنَ النَّصارَى.

﴿فَوَيْلٌ﴾: فَهَلاكٌ وَعَذابٌ أَلِيمٌ.

(٦٦) ﴿يَنظُرُونَ﴾: يَنْتَظِرُونَ.

﴿بَغْتَةً﴾: فَجْأةً.

(٦٧) ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ﴾: الأصْدِقاءُ.

(٧٠) ﴿وَأَزْوَٰجُكُمْ﴾: وَقُرَناؤُكُم المؤمِنُونَ.

﴿تُحْبَرُونَ﴾: تُنَعَّمُونَ وتُسَرُّونَ.

(٧١) ﴿بِصِحَافٍ﴾: بآنِيــةٍ يُؤْكَلُ فِيها.

﴿وَأَكْوَابٍ﴾: آنِيَةٍ للشُّرْبِ. ﴿وَتَلَذُّ﴾: وَتَجِدُ فِيها ما يَسُرُّها.

(٧٤) ﴿ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾: الكافِرينَ.

(٧٥) ﴿لَا يُفَتَّرُ﴾: لا يُخَفَّفُ.

﴿مُبۡلِسُونَ﴾: آيِسُونَ مِن رَحْمَةِ اللهِ.

(٧٧) ﴿يَٰمَٰلِكُ﴾: هو اسْمُ خازِنِ جَهَنَّمَ. ﴿لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ﴾: لِيُمِتْنَا ربُّكَ. ﴿مَّٰكِثُونَ﴾: مُقِيمُونَ في العذابِ.

(٧٩) ﴿أَمۡ﴾: بَلْ. ﴿أَبۡرَمُوٓاْ﴾: أَحْكَمُوا.

﴿مُبۡرِمُونَ﴾: مُحْكِمُونَ أمْراً في مُجازَاتِهم بالنَّكالِ والعَذابِ.

(٨٠) ﴿سِرَّهُمۡ﴾: ما يُخْفُونَه مِنْ غَيرِهِم.

﴿وَنَجۡوَىٰهُم﴾: الحدِيثَ الَّذِي يَتَسارُّونَ بِهِ فِيما بَينَهُم. ﴿وَرُسُلُنَا﴾: الملائِكَةُ الحَفَظَةُ.

(٨١) ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾: أَوَّلُ عابِدِيهِ بِذلكَ الوصف الذي زعمتموه، ولَكِنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ، فأَنا أَعْبُدُهُ بِأَنَّه لَا وَلَدَ لَهُ.

(٨٢) ﴿سُبۡحَٰنَ﴾: تنْزِيهاً وتَقْدِيساً.

﴿يَصِفُونَ﴾: يَكْذِبُونَ.

(٨٣) ﴿يَخُوضُواْ﴾: يَتَحَدَّثُوا بالباطِلِ على غيرِ هُدىً.

(٨٤) ﴿فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞ﴾: مَعْبُودٌ في السَّماءِ وفي الأَرْضِ.

(٨٥) ﴿وَتَبَارَكَ﴾: كَثُرَ خَيْرُهُ. ﴿تُرۡجَعُونَ﴾: تُرَدُّونَ بَعْدَ مَمَاتِكُم.

(٨٦) ﴿ٱلشَّفَٰعَةَ﴾: طَلَبَ قضاءِ حاجَةِ المشْفُوعِ لَهُ عِنْدَ المشْفُوعِ عِنْدَهُ مِنَ التَّجاوُزِ عَنِ السَّيئاتِ والزَّلَّاتِ وَغيرِها.

(٨٧) ﴿فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾: كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ عِبادَةِ اللهِ؟

(٨٨) ﴿وَقِيلِهِۦ﴾: وَعِنْدَ اللهِ عِلْمُ قولِ الرَّسُولِ ﷺ.

(٨٩) ﴿فَٱصۡفَحۡ﴾: فَأَعْرِضْ. ﴿سَلَٰمٞ﴾: سَلَامُ مُتارَكَةٍ وَمُفارَقَةٍ لِلْجاهِلِينَ.

سورة الدخان

(١) ﴿حمٓ﴾: سَبَقَ الكلامُ عَلى الحُرُوفِ المقَطَّعةِ أوَّلَ سُورَةِ البَقَرةِ.

(٢) ﴿ٱلْمُبِينِ﴾: الواضِحِ لَفْظاً وَمَعْنىً.

(٣) ﴿مُبَٰرَكَةٍ﴾: كَثِيرَةِ الخَيراتِ، وهي لَيلةُ القَدْرِ.

(٤) ﴿يُفْرَقُ﴾: يُقضَىٰ ويُفْصَلُ مِنَ اللَّوْحِ المحْفُوظِ إلى الكَتَبَةِ مِنَ الملائِكَةِ. ﴿حَكِيمٍ﴾: مُحْكَمٍ.

(١٠) ﴿فَٱرْتَقِبْ﴾: فانْتَظِرْ. ﴿بِدُخَانٍ﴾: ظُلْمَةٍ كَهَيئَةِ الدُّخانِ بِسَبَبِ الجَدْبِ. ﴿مُبِينٍ﴾: واضِحٍ.

(١١) ﴿يَغْشَى﴾: يَعُمُّ.

(١٣) ﴿أَنَّىٰ﴾: كَيفَ. ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾: التَّذَكُّرُ والاتِّعاظُ.

(١٤) ﴿تَوَلَّوْاْ عَنْهُ﴾: أَعْرَضُوا عَنْه.

﴿مُعَلَّمٌ﴾: عَلَّمَه بَشَرٌ أو الكَهَنَةُ أو الشَّياطِينُ.

(١٦) ﴿نَبْطِشُ﴾: نُعَذِّبُ، والبَطْشُ أَخْذٌ بِشِدَّةٍ.

(١٧) ﴿فَتَنَّا﴾: ابْتَلينا واخْتَبَرْنا.

(١٨) ﴿أَدُّوٓاْ﴾: سَلِّمُوا وأرْسِلُوا مَعِي. ﴿عِبَادَ ٱللَّهِ﴾: بَنِي إسْرائِيلَ.

(١٩) ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾: لا تَتَكَبَّرُوا على اللهِ بِتَكْذِيبِ رُسُلِه. ﴿بِسُلْطَٰنٍ﴾: بِبُرْهانٍ.

(٢٠) ﴿عُذْتُ بِرَبِّي﴾: اسـتَجَرْتُ باللهِ. ﴿تَرْجُمُونِ﴾: تَقْتُلُوني رَجْماً بالحِجارَةِ.

(٢١) ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾: كُفُّوا عَنْ أذَايَ.

(٢٢) ﴿مُّجْرِمُونَ﴾: مُشْرِكُونَ بِاللهِ كافِرُونَ.

(٢٣) ﴿فَأَسْرِ﴾: اجْعَلْهُم يَسِيُرونَ لَيلاً.

(٢٤) ﴿رَهْوًا﴾: سَاكِناً مُسْتَقِرّاً عَلَى حالِه مُنْفَرِجاً.

(٢٦) ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: وَمَنازِلَ جَمِيلَةٍ.

(٢٧) ﴿وَنَعْمَةٍ﴾: عَيْشٍ لَيِّنٍ رَغْدٍ. ﴿فَٰكِهِينَ﴾: مُتَنَعِّمِينَ، مُتْرَفِينَ.

(٢٨) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: مِثْلَ ذَلِكَ العِقابِ يُعاقِبُ اللهُ مَنْ كَذَّبَ وَبَدّلَ نِعْمةَ اللهِ كُفْراً. ﴿وَأَوْرَثْنَٰهَا﴾: ومَلَّكْناها.

(٢٩) ﴿مُنظَرِينَ﴾: مُؤَخَّرِينَ عَنِ العُقُوبَةِ.

(٣٠) ﴿ٱلْمُهِينِ﴾: المُذِلِّ.

(٣١) ﴿عَالِيًا﴾: جَبَّاراً. ﴿مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾: مُتَجاوِزاً للحَدِّ في العُلوِّ والتَّكَبُّرِ عَلَى عبادِ اللهِ.

(٣٢) ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: عالَمِي زَمانِهِم.

(٣٣) ﴿ٱلْأَيَٰتِ﴾: المُعْجِزاتِ. ﴿بَلَٰٓؤٌاْ﴾: اخْتِبارٌ بالرَّخاءِ والشِّدَةِ.

(٣٥) ﴿بِمُنشَرِينَ﴾: بِمَبْعُوثِينَ.

(٣٧) ﴿تُبَّعٍ﴾: أَحَدِ مُلُوكِ اليمنِ الحِمْيَرِيِّينَ مِمَّن جَمَعَ مُلْكَ مَناطِقِ اليمنِ كُلِّها.

(٤٠) ﴿يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ﴾: يومَ القَضاءِ بَيْنَ الخَلْقِ. ﴿مِيقَٰتُهُمۡ﴾: مَوعِدُ جزائِهِم.

(٤١) ﴿يُغۡنِي﴾: يَدْفَعُ. ﴿مَوۡلًى﴾: صَاحِبٌ.

(٤٣) ﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾: شَجَرةٌ كَرِيهةَ الرَّائِحَةِ صَغِيرةَ الوَرَقِ مَسْمُومةٌ، خَلَقَها اللهُ في جَهَنَّمَ.

(٤٤) ﴿ٱلۡأَثِيمِ﴾: الكَثِيرِ الآثامِ، والمرادُ بِه المشْرِكُ.

(٤٥) ﴿كَٱلۡمُهۡلِ﴾: كالمَعْدِنِ المُذابِ.

(٤٦) ﴿ٱلۡحَمِيمِ﴾: الماءِ الَّذِي بَلَغَ الغايَةَ فِي الحرارةِ.

(٤٧) ﴿فَٱعۡتِلُوهُ﴾: ادْفَعُوهُ وقُودُوهُ بِعُنْفٍ. ﴿سَوَآءِ﴾: وَسَطِ.

(٤٨) ﴿صُبُّواْ﴾: أَفْرِغُوا.

(٤٩) ﴿ذُقۡ﴾: قُولُوا لَهُ عَلَى وَجْهِ الإهانَةِ: أَحْسِسْ. ﴿أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ﴾: أي: الذَّلِيلُ المُهانُ، عُكِسَ المَدْلُولُ للتَّهَكُّمِ بِهِ.

(٥٠) ﴿تَمۡتَرُونَ﴾: تَشُكُّونَ.

(٥١) ﴿مَقَامٍ﴾: مَسْكَنٍ. ﴿أَمِينٖ﴾: آمِنٍ صاحِبُه مِنَ الآفاتِ.

(٥٣) ﴿سُندُسٖ﴾: الرقيقِ مِنَ الحرِيرِ الخالِصِ. ﴿وَإِسۡتَبۡرَقٖ﴾: الغليظِ مِنَ الحريرِ الخالِصِ. ﴿مُّتَقَٰبِلِينَ﴾: أي: في مَجالِسِهم ومُحادَثاتِهم.

(٥٤) ﴿وَزَوَّجۡنَٰهُم﴾: قَرَنَّاهُم. ﴿بِحُورٍ﴾: جَمْعُ حَوْراءَ وهي البيضاءُ. ﴿عِينٖ﴾: وَاسِعاتِ الأَعْيُنِ.

(٥٥) ﴿يَدۡعُونَ﴾: يَطْلُبُونَ.

(٥٦) ﴿ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ﴾: الَّتِي سَلَفَتْ لَهُم فِي الدُّنيا.

(٥٨) ﴿يَسَّرۡنَٰهُ﴾: سَهَّلْنا لَفْظَ القرآنِ وَمَعْناهُ.

(٥٩) ﴿فَٱرۡتَقِبۡ﴾: فانْتَظِر ما وَعَدْتُكَ. ﴿مُّرۡتَقِبُونَ﴾: مُنْتَظِرُونَ موتَكَ وقَهْرَكَ.

سورة الجاثية

(١) ﴿حمٓ﴾: سَبقَ الكلامُ على الحُرُوفِ المقطَّعةِ أَوَّلَ سُورةِ الْبَقَرَةِ.

(٤) ﴿وَمَا يَبُثُّ﴾: وما يَنْشُرُ ويُفَرِّقُ.
﴿دَآبَّةٍ﴾: ما يَــدِبُّ عَلى الأرضِ غَيرَ الإِنْسانِ. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يَعْلَمُونَ حَقَائِقَ الأَشْياءِ، فيُقِرُّونَ بِها.

(٥) ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾: تعاقُبِهِما، أو تَفَاوُتِهِما بالطُّولِ والقِصَرِ والظُّلْمَةِ والضِّيــاءِ. ﴿رِّزْقٍ﴾: مَطَرٍ يَكُونُ مِنْهُ القُــوتُ. ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾: تَبْدِيلِ اللهِ ســبحانه وتعالى للرِّياحِ صُعُوداً ونُزُولاً، واخْتِلافِ جِهاتِ هُبُوبِها.

(٧) ﴿وَيْلٌ﴾: هَلَاكٌ شَدِيدٌ. ﴿أَفَّاكٍ﴾: كَذَّابٍ. ﴿أَثِيمٍ﴾: كَثِيرِ الآثامِ.

(٩) ﴿هُزُوًا﴾: مَوْضِعَ سُخْرِيةٍ واسْتِخْفافٍ.

(١٠) ﴿مِن وَرَآئِهِمْ﴾: من أَمَامِهِم.
﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُم﴾: ولا يَنْفَعُهُم. ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: نُصَراءَ.

(١١) ﴿رِّجْزٍ﴾: أَسْوأِ العَذَابِ.

(١٢) ﴿ٱلْفُلْكُ﴾: السُّفُنُ.

(١٤) ﴿يَغۡفِرُواْ﴾: يَعْفُوا وَيَتجاوَزُوا. ﴿لَا يَرۡجُونَ﴾: لا يَخافُونَ. ﴿أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾: بأسَهُ وَوَقَائِعَه ونِقَمَهُ.

(١٥) ﴿فَعَلَيۡهَا﴾: فَعَلَى نَفْسِهِ جَنَى.

(١٦) ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾: التَّوْرَاةَ والإِنْجِيلَ. ﴿وَٱلۡحُكۡمَ﴾: الفَهْمَ للكِتابِ والعِلْمَ بِالسُّنَنِ الَّتي لم تَنْزِلْ في الكِتاب. ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: عالَمِي أهلِ زَمانِهِم.

(١٧) ﴿بَيِّنَٰتٖ﴾: دَلَالَاتٍ تُبَيِّنُ الحقَّ مِنَ الباطِلِ. ﴿ٱلۡعِلۡمُ﴾: الكتابُ والنُّبُوَّةُ والدَّلائِلُ الواضِحَةُ الَّتِي تُفَرِّقُ بين الحقِّ والباطِلِ. ﴿بَغۡيَۢا﴾: ظُلْماً وحَسَداً.

(١٨) ﴿شَرِيعَةٖ﴾: مِنْهاجٍ واضِحٍ. ﴿مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ﴾: مِنْ أَمْرِ الدِّينِ. ﴿أَهۡوَآءَ﴾: ما تَمِيلُ نُفُوسُهُم إِلَيهِ مِمَّا يُخالِفُ شَرْعَ اللهِ.

(١٩) ﴿يُغۡنُواْ﴾: يَدْفَعُوا.

(٢٠) ﴿بَصَٰٓئِرُ﴾: جَمْعُ بصِيرةٍ، وهي الحُجَّةُ فِيما يحتاجُونَ إِليهِ مِنَ الأحْكَامِ.

(٢١) ﴿ٱجۡتَرَحُواْ﴾: اكْتَسَبُوا. ﴿سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡ﴾: مُسْتَوِيةً حالةُ حياتِهِم وحالاتُ موتِهِم.

(٢٣) ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ﴾: وطَبَـع عَلَى سَـمْعِهِ، فَلَا يَسْـمَعُ مَواعِـظَ اللهِ.
﴿غِشَٰوَةً﴾: غِطاءً فَلَا يَنْتَفِعُ بِبَصَرِهِ.
(٢٤) ﴿ٱلدَّهْرُ﴾: مُرورُ السِّنينَ والأَيَّامِ.
﴿عِلْمٍ﴾: يَقِـينٍ، بَـلْ يَقُولُـونَ ذَلكَ تَخَرُّصاً.
(٢٧) ﴿ٱلْمُبْطِلُونَ﴾: الَّذِينَ أَبْطَلُوا الحَقَّ بِسَبَب دَعْواهُم للهِ شَرِيكاً.
(٢٨) ﴿جَاثِيَةً﴾: بارِكَـةً عَلَى الرُّكَبِ مُسْتَوفِزَةً. ﴿كِتَٰبِهَا﴾: كِتابِ أعْمَالِهَا.
(٢٩) ﴿كِتَٰبُنَا﴾: كِتـابُ أَعْمالِكُـم الَّذِي دوَّنَتْهُ ملائِكَتِي. ﴿نَسْتَنسِخُ﴾: نَأمُرُ الحَفَظَةَ أَن تَكْتُبَ.
(٣٢) ﴿بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾: بِمُتَحَقِّقِينَ.

(٣٣) ﴿وَبَدَا﴾: وَظَهَرَ. ﴿وَحَاقَ﴾: وَنَزَلَ وَأَحَاطَ.

(٣٤) ﴿نَنسَىٰكُمْ﴾: نَتْرُكُكُم في عَذابِ جَهَنَّمَ. ﴿وَمَأْوَىٰكُمُ﴾: ومَسْكَنُكُم.

(٣٥) ﴿هُزُوًا﴾: مُسْتَهْزَأً بِها. ﴿وَغَرَّتْكُمُ﴾: وخَدَعَتْكُم. ﴿لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾: أي مِنَ النَّارِ. ﴿يُسْتَعْتَبُونَ﴾: يُرْضِيهِم أَحَدٌ بِتَمْكِينِهِم مِنَ التَّوبَةِ.

(٣٧) ﴿ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾: السُّلطانُ والعَظَمَةُ.

سورة الأحقاف

(١) ﴿حمٓ﴾: سَبقَ الكلامُ على الحُرُوفِ المقطَّعةِ أَوَّلَ سُورةِ الْبَقَرَةِ.

(٣) ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وتَعْيِينِ ساعَةٍ مُحَدَّدَةٍ لِبَقائِهِما.

(٤) ﴿شِرْكٌ﴾: شِرْكَةٌ ونَصِيبٌ.

﴿مِن قَبْلِ هَٰذَآ﴾: مِن قَبْلِ هذا القرآنِ.

﴿أَثَٰرَةٍ﴾: بَقِيَّةٍ تُؤْثَرُ عَنِ الأوَّلِينَ.

(٦) ﴿كَانُواْ لَهُمْ﴾: كانَتِ الأصْنامُ للعابِدِينَ.

(٨) ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِى﴾: فَلَا تَقْدِرُونَ على أَن تَرُدُّوا عَنِّي. ﴿تُفِيضُونَ﴾: تُكْثِرُونَ القَوْلَ فِيهِ، وتَخُوضُونَ وتتوسَّعُونَ.

(٩) ﴿بِدْعًا﴾: أوَّلَ مَبْعُوثٍ، فَقَدْ كَانَ قَبْلِي رُسُلٌ.

(١٠) ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: أَخْبِرُونِي. ﴿شَاهِدٌ﴾: هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ. ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾: أي: مِثْلِ القُرآنِ، مِنَ المعانِي الموجُودَةِ في التَّوراةِ.

(١١) ﴿مَا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ﴾: ما سَبَقَنَا فُقَرَاءُ المسلِمِينَ إلى الإيمانِ. ﴿إِفْكٌ﴾: كَذِبٌ.

(١٢) ﴿إِمَامًا﴾: يُقْتَدَى بِهِ فِي الدِّينِ. ﴿مُصَدِّقٌ﴾: لِكِتاب مُوسى وغيرِه من كُتُب اللهِ.

(١٥) ﴿كُرْهَا﴾: مَشَقَّةً. ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾: وفِطامُهُ. ﴿أَشُدَّهُۥ﴾: نِهايةَ قُوَّتِهِ البَدَنِيَّةِ والعقْلِيَّةِ. ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾: أَلْهِمْنِي.

(١٦) ﴿فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ﴾: في جُمْلَةِ أصْحابِ الجنَّة.

(١٧) ﴿أُفٍّ﴾: اسْمُ فِعْلٍ مَعْناه: أَتَضَجَّرُ. ﴿أُخْرَجَ﴾: أُبْعَثَ بَعْدَ الموتِ. ﴿خَلَتِ﴾: مَضَت. ﴿ٱلْقُرُونُ﴾: جَمْعُ قَرْنٍ، وهو الأُمَّةُ الَّتي تَقَارَبَ زَمانُ حياتِها، أي: فماتُوا ولم يُبْعَثْ مِنْهُم أَحَدٌ؟ ﴿يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ﴾: يَطْلُبانِ عَوْنَهُ. ﴿وَيْلَكَ﴾: هَلَاكاً لَكَ. ﴿أَسَٰطِيرُ﴾: القِصَصُ الباطِلةُ.

(١٨) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾: وَجَبَ عَلَيهِمُ القَوْلُ بالعَذَابِ.

(٢٠) ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾: أَيْ: يقُولُ اللهُ لَهُم ذَلِكَ. ﴿ٱلْهُونِ﴾: الهَوَانِ والذُّلِّ. ﴿تَفْسُقُونَ﴾: تَخْرُجُونَ عَن طَاعَةِ اللهِ بالشِّرْكِ.

(٢١) ﴿بِٱلۡأَحۡقَافِ﴾: الرِّمالِ الكثِيرَةِ الَّتي لَـمْ تَبْلُغْ أَن تَكُونَ جَبَـلاً، وَتَقَعُ في جَنُوبِ الجزِيـرَةِ العَرَبِيَّةِ، وهي مَنازِلُ عادٍ قَومِ هُـوْدٍ. ﴿ٱلنُّذُرُ﴾: جَمْعُ النَّذِيرِ، وهو الرَّسُولُ.

(٢٢) ﴿لِتَأۡفِكَنَا﴾: لِتَصْرِفَنا.

(٢٤) ﴿رَأَوۡهُ﴾: أي العذابَ. ﴿عَارِضًا﴾: كالسَّحابِ الَّذي يَعْتَرِضُ جَوَّ السَّماءِ.

﴿أَوۡدِيَتِهِمۡ﴾: منازِلِهم في السُّهُولِ.

(٢٥) ﴿كُلَّ شَيۡءِۭ﴾: أَيْ: ما مِن شَأنِه أَن تُدَمِّرَهُ: مِنَ الإِنْسانِ والحيوانِ والدِّيارِ.

﴿مَسَٰكِنُهُمۡ﴾: أي: آثـارُ المسـاكِنِ وبقاياها.

(٢٦) ﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ﴾: في الَّذي لَم نَجْعَل لَّكُم القُدْرَةَ عَلَيهِ. ﴿وَأَفۡـِٔدَةٗ﴾: عُقُولاً. ﴿أَغۡنَىٰ﴾: نَفَـعَ. ﴿يَجۡحَدُونَ﴾: يُنْكِـرُونَ. ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾: نَـزَلَ بهـم وأحاط. ﴿مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾: العَذابُ الَّذِي كانُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ.

(٢٧) ﴿وَصَرَّفۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ﴾: بيَّنَّا لَهُم أَنْواعَ الأَدِلَّةِ.

(٢٨) ﴿فَلَوۡلَا﴾: فَهَلَّا. ﴿قُرۡبَانًا﴾: لِأَجْلِ التَّقَرُّبِ بِهِم إلى اللهِ، وهو مُعْتَرِضٌ بَيْنَ: ﴿ٱتَّخَذُواْ﴾ ومَفْعُولِهِ: ﴿ءَالِهَةَۢ﴾. ﴿ضَلُّواْ عَنۡهُمۡ﴾: غابُوا عَنْهُـم. ﴿إِفۡكُهُمۡ﴾: كَذِبُهُم في زَعمِهِم أَنَّ الأَصْنامَ شُرَكَاءُ لله. ﴿يَفۡتَرُونَ﴾: يَخْتَلِقُونَه مِن كَونِ الأَصْنامِ تُقَرِّبُهُم إلى اللهِ.

(٢٩) ﴿صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ﴾: أَمَلْنَاهُم إلَيكَ، وَأَقْبَلْنا بِهِم نَحْـوَك. ﴿نَفَرٗا﴾: جَماعَةً. ﴿أَنصِتُواْ﴾: وَجِّهُـوا أَسْـمَاعَكُم إلى الـكَلَامِ. ﴿قُضِيَ﴾: فُـرِغَ مِن قِراءتِه. ﴿وَلَّوۡاْ﴾: انْصَرفُوا. ﴿مُنذِرِينَ﴾: المُنْذِرُ: المُخْبِرُ بِخَبرٍ مُخِيفٍ.

(٣٠) ﴿مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾: مُصَدِّقاً لما سَبَقَه مِن كُتُبِ اللهِ الَّتِي أَنْزَلَها على رُسُلِه.

(٣١) ﴿دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾: رَسُولَ اللهِ محمَّداً ﷺ. ﴿وَيُجِرۡكُم﴾: وَيَمْنَعْكُم.

(٣٢) ﴿فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: فَلَا يَفُوتُ عِقابَ الله. ﴿أَوۡلِيَآءُ﴾: نُصَراءُ.

(٣٣) ﴿وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ﴾: وَلَـمْ يَعْجِزْ عَنْ خَلْقِهِنَّ.

(٣٥) ﴿أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾: هُـمْ: نُـوحٌ، وإبراهيمُ، ومـوسَى، وعِيسَى، ومُحَمَّـدٌ، عَلَيهِمُ الصَّلاةُ والسَّـلامُ. ﴿وَلَا تَسۡتَعۡجِل﴾: الهَـلَاكَ. ﴿لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ﴾: لم يَمْكُثُوا. ﴿بَلَٰغٞ﴾: هَذا بَلاغٌ للنَّاسِ. ﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾: الخارِجُونَ عَنِ الإيمانِ بالإشْرَاكِ، وعَدَمِ قَبولِ الحَقِّ الَّذي جَاءتْهُمْ بِهِ الرُّسُل.

سورة محمد (ﷺ)

(١) ﴿أَضَلَّ﴾: أَبْطلَ.

(٢) ﴿كَفَّرَ﴾: سَتَرَ. ﴿بَالَهُمْ﴾: شَأْنَهُم.

(٣) ﴿يَضْرِبُ﴾: يُبَيِّنُ. ﴿أَمْثَٰلَهُمْ﴾: أَحْوَالَهُم الَّتي تُميِّزُهُم.

(٤) ﴿لَقِيتُمُ﴾: قاتَلْتُم. ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾: فاضْرِبُوا مِنْهُم الأَعْناقَ. ﴿أَثْخَنتُمُوهُمْ﴾: أَضْعَفْتُمُوهُم بِكَثْرَةِ القَتْلِ، وَبالَغْتُم في قَتْلِهِم. ﴿فَشُدُّواْ﴾: فأحْكِمُوا. ﴿ٱلْوَثَاقَ﴾: قَيْدَ الأسْرَى. ﴿مَنًّا﴾: إطْلَاقاً مِنَ الأَسْرِ. ﴿فِدَآءً﴾: مُبادَلَةً بالمالِ أو بأَسْرَى مُسْلِمِينَ. ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾: حَتَّى يَنْتَهِيَ المُحَارِبُونَ عَنْ قِتَالِكُم.

(٦) ﴿عَرَّفَهَا﴾: بيَّنها.

(٨) ﴿فَتَعْسًا﴾: فَخِزْياً لَهُم وشَقاءً وَبَلَاءً.

(٩) ﴿فَأَحْبَطَ﴾: فَأَبْطَلَ.

(١٠) ﴿أَمْثَٰلُهَا﴾: أَمْثالُ عاقِبةِ تَكْذِيبِ الأُمَمِ السَّابِقةِ مِنَ التَّدْمِيرِ وَالهَلَاكِ.

(١١) ﴿مَوْلَىٰ﴾: وَلِيٌّ وَناصِرٌ.

(١٢) ﴿مَثْوًى﴾: مَنْزِلٌ.

(١٣) ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾: وَكَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ قَرْيَـــةٍ. ﴿مِن قَرْيَتِكَ﴾: مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِكَ.

(١٥) ﴿مَثَلُ﴾: صِفَةُ. ﴿ءَاسِنٍ﴾: مُتَغَيِّرٍ. ﴿لَذَّةٍ﴾: ذَاتِ لَذّةٍ. ﴿حَمِيمًا﴾: تَنَاهَى في شِدَّةِ حَرِّهِ.

(١٦) ﴿ءَانِفًا﴾: الآنَ، أي: أوَّلَ وَقْــتٍ يَقْرُبُ مِنَّا. ﴿طَبَعَ﴾: خَتَمَ.

(١٨) ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ﴾: فَمَا يَنْتَظِرُونَ. ﴿بَغْتَةً﴾: فَجْأَةً. ﴿أَشْرَاطُهَا﴾: عَلامَاتُها. ﴿ذِكْرَىٰهُمْ﴾: تَذَكُّرُهُــم ما ضَيَّعُوا مِن طَاعَةِ اللهِ.

(١٩) ﴿مُتَقَلَّبَكُمْ﴾: تَصَرُّفَكُم في يَقَظَتِكُم نَهاراً. ﴿وَمَثْوَىٰكُمْ﴾: ومُسْــتَقَرَّكُم في نَوْمِكُم لَيلاً.

(٢٠) ﴿لَوۡلَا﴾: هَلَّا. ﴿مُّحۡكَمَةٞ﴾: لا نَسْخَ فِيهـا. ﴿مَّرَضٌ﴾: شَـكٌّ في ديـنِ اللهِ ونِفـاقٌ. ﴿ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ﴾: المُحْتضَرِ الَّذي في سَكْرةِ الموتِ لا يَطْرِفُ بَصَرُه. ﴿مِنَ ٱلۡمَوۡتِ﴾: خَوْفَ الموتِ. ﴿فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾: وَلِيَهُم شرٌّ فَلْيَحْذَرُوا.

(٢١) ﴿عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ﴾: جَدَّ وعُزِمَ عَلَيهِ.

(٢٢) ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ﴾: فَلَعَلَّكُم.

﴿تَوَلَّيۡتُمۡ﴾: أَعْرَضْتُم.

(٢٣) ﴿لَعَنَهُمُ﴾: أَبْعَدَهُم.

(٢٤) ﴿يَتَدَبَّرُونَ﴾: يتأَمَّلُـونَ. ﴿أَمۡ﴾: بَـلْ. ﴿عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ﴾: قُلُوبُهـم مُقْفَلَةٌ، فلا يَصِلُ إِلَيها ذِكْرُ اللهِ.

(٢٥) ﴿سَوَّلَ﴾: زَيَّنَ. ﴿وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ﴾: أَطَالَ لَهُم أَمَلَهُم.

(٢٧) ﴿فَكَيۡفَ﴾: أَيْ: فَكَيفَ حَالُهُم؟

﴿تَوَفَّتۡهُمُ﴾: قَبَضَتْ أَرْواحَهُم.

(٢٩) ﴿أَمۡ حَسِبَ﴾: بَلْ أَظَنَّ؟ ﴿أَضۡغَٰنَهُمۡ﴾: أَحْقادَهُم وعَدَاوَتَهُم.

(٣٠) ﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾: بِعَلامـــاتٍ ظاهِرَةٍ فِيهِـــم. ﴿لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾: فَحْوى الكلامِ ومَعْناهُ.

(٣١) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾: وَلَنَخْتَبِرَنَّكُم.

(٣٢) ﴿وَشَآقُّواْ﴾: وَخَالَفُوا.

﴿وَسَيُحْبِطُ﴾: وسَيُبْطِلُ.

(٣٥) ﴿ٱلسَّلْمِ﴾: الصُّلْحِ. ﴿يَتِرَكُمْ﴾: يَنْقُصَكُم.

(٣٧) ﴿فَيُحْفِكُمْ﴾: فيُلِــحَّ عليكُم، وَيُبَالِغْ في طَلَبِها.

سورة الفتح

(١) ﴿فَتَحْنَا لَكَ﴾: قَضَينا لَكَ.

﴿مُبِينًا﴾: عَظِيماً.

(٢) ﴿صِرَٰطًا﴾: طَرِيقاً.

(٤) ﴿ٱلسَّكِينَةَ﴾: الطُّمأنِينَةَ.

(٦) ﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾: الظَّنَّ السَّيِّئَ.

﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾: الشِّدَّةُ المُحِيطَةُ الَّتِي تسُوءُهُم. ﴿وَلَعَنَهُمْ﴾: وَطَردَهُمْ مِن رحْمَتِهِ.

(٩) ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾: وَتَنْصُروا الله بِنصْرِ دِينِهِ. ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾: وَتُعَظِّمُوا اللهَ.

﴿بُكْرَةً﴾: أوَّلَ النَّهارِ. ﴿وَأَصِيلًا﴾: آخِرَ النَّهارِ.

(١٠) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يُعاهِدُونَكَ على الطَّاعةِ. ﴿نَّكَثَ﴾: نَقَضَ بَيْعَتَهُ. ﴿يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾: يَعُودُ وبالُ ذلِكَ عَلَى نَفْسِهِ.

(١١) ﴿ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾: الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ الخُروجِ مَعَكَ إلى مكَّةَ.

(١٢) ﴿يَنقَلِبَ﴾: يَرْجِعَ. ﴿بُورًا﴾: هَلْكَى.

(١٣) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أَعْدَدْنا. ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً مُؤَجَّجَةً.

(١٥) ﴿مَغَانِمَ﴾: غَنائِمِ خَيبَرَ. ﴿ذَرُونَا﴾: اتْرُكُونا. ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: وَعْدَهُ لَكُم بِغنائِمِ خَيبَرَ، واخْتِصاصِها بِمَن شَهِدَ الحُدَيبِيَةَ.

(١٦) ﴿أُوْلِي بَأۡسٍ﴾: أَصْحابِ قُوَّةٍ. ﴿وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ﴾: تُعْرِضُوا.

(١٧) ﴿حَرَجٌ﴾: إِثْمٌ في تَخَلُّفِهِ عَنِ الجِهادِ.

(١٨) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يُعاهِدُونَكَ عَلَى الطَّاعِةِ والنُّصْرَةِ. ﴿ٱلسَّكِينَةَ﴾: الطُّمأنِينةَ. ﴿وَأَثَٰبَهُمۡ﴾: جازَاهُم. ﴿فَتۡحٗا قَرِيبٗا﴾: هو فَتْحُ «خَيْبَرَ».

(٢٠) ﴿هَٰذِهِۦ﴾: أَيْ: غَنائِمَ خيبرَ. ﴿وَكَفَّ﴾: وَمَنَعَ.

(٢١) ﴿وَأُخۡرَىٰ﴾: وَعَدَكُم رَبُّكُم فَتْحَ بَلْدَةٍ أُخْرَى، وهي مكَّةُ.

(٢٣) ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ﴾: سَنَّ اللهُ ذَلِكَ سُنَّةً، أي: جَعَلَهُ عَادَةً لَهُ يَنْصُرُ المؤمِنينَ إذا نَصَرُوا دِينَهُ.

(٢٤) ﴿بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾: الحُدَيبِيَةِ. ﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: أيَّدكُم عَلَيهِم، وَمَكَّنَكُم مِن رِقابِهِم.

(٢٥) ﴿وَٱلْهَدْىَ﴾: ما يُهْدَى إلى الكَعْبَةِ مِنَ الأنْعامِ، أي: حَبَسُوا الهَدْيَ. ﴿مَعْكُوفًا﴾: مَحْبُوساً. ﴿مَحِلَّهُۥ﴾: مَكَانَ حِلِّ نَحْرِه؛ وهو الحَرَمُ. ﴿تَطَـُٔوهُمْ﴾: تُهْلِكُوهُم. ﴿مَعَرَّةُۢ﴾: إثْمٌ وَعَيبٌ وَغَرامَةُ دِيَةٍ. ﴿لَوْ تَزَيَّلُواْ﴾: لو تَمَيَّزُوا وفارَقُوا.

(٢٦) ﴿جَعَلَ﴾: وَضَعَ. ﴿ٱلْحَمِيَّةَ﴾: الأَنفَةَ الَّتِي لَا مُوجِبَ لَهَا. ﴿حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾: الحَمِيَّةَ المَنْسُوبةَ إلى الجاهِلِيَّةِ لحقارَتِها وَشَناعَتِها. ﴿سَكِينَتَهُۥ﴾: الثَّباتَ والطُّمأنِينَةَ. ﴿وَأَلْزَمَهُمْ﴾: جَعَلَها لازِمةً لَهُم لا يُفارِقُونَها. ﴿كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾: قولَ: لَا إلَه إلَّا اللهُ.

(٢٧) ﴿صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا﴾: صَدَّقَ اللهُ رَسُولَهُ في الرُّؤيا. ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هو فَتْحُ خَيبرَ.

(٢٨) ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾: بِالبَيانِ الواضِحِ. ﴿وَدِينِ ٱلْحَقِّ﴾: دِينِ الإسْلامِ. ﴿لِيُظْهِرَهُۥ﴾: ليُعْلِيَهُ ويُشَرِّفَهُ. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهِداً.

(٢٩) ﴿سِيمَاهُمۡ﴾: عَلَامةُ طاعَتِهِم للهِ.
﴿مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾: نُورٍ وَسَمْتٍ حَسَنٍ.
﴿مَثَلُهُمۡ﴾: صِفَتُهُم وَحالَتُهُم العجِيبَةُ.
﴿شَطۡـَٔهُۥ﴾: فُرُوعَهُ وَفِرَاخَهُ. ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾: فَقَوَّى الفَرْعُ أصْلَهُ. ﴿فَٱسۡتَغۡلَظَ﴾: غَلُظَ غِلَظاً شَدِيداً في نَوعِهِ. ﴿سُوقِهِۦ﴾: جَمعُ ساقٍ؛ وهو الأَصْلُ الَّذِي تَخرُجُ فِيهِ السَّنابلُ والأَغْصانُ.

سورة الحجرات

(١) ﴿لَا تُقَدِّمُواْ﴾: لا تَقْطَعُوا أَمْراً دُونَ اللهِ ورَسُولِهِ.
(٢) ﴿أَن تَحۡبَطَ﴾: خَشْيَةَ أَن تَبْطُلَ.
﴿لَا تَشۡعُرُونَ﴾: لا تُحِسُّونَ.
(٣) ﴿يَغُضُّونَ﴾: يَخْفِضُونَ.
﴿ٱمۡتَحَنَ﴾: اخْتَبَرَ.
(٤) ﴿ٱلۡحُجُرَٰتِ﴾: غُرَفِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٦) ﴿فَاسِقُۢ﴾: خــارِجٌ عَن طاعَةِ اللهِ وَرَسُــولِهِ بارْتِكابِ الكبائِرِ. ﴿بِنَبَإٖ﴾: بأيِّ خَبَرٍ. ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾: فَتَبَيَّنُوا الحقَّ مِنْ غَيرِ جِهَةِ الفاسِقِ. ﴿أَن تُصِيبُواْ﴾: خَشْيةَ أن تُصِيبُوا بضُرٍّ. ﴿بِجَهَٰلَةٖ﴾: مُتَلَبّسِينَ بِعَدَمِ العِلمِ. ﴿فَتُصۡبِحُواْ﴾: فتَصِيرُوا.

(٧) ﴿لَعَنِتُّمۡ﴾: لَوَقَعْتُم في مَشَقَّةٍ وَضَرَرٍ وَإِثْمٍ. ﴿ٱلرَّٰشِدُونَ﴾: المُسْتَقِيمُونَ عَلَى طَرِيقِ الحقِّ.

(٩) ﴿بَغَتۡ﴾: اعْتَــدَتْ، ولــم تَقْبَلِ الصُّلْحَ. ﴿تَفِيٓءَ﴾: تَرْجِعَ. ﴿وَأَقۡسِطُوٓاْ﴾: واعْدِلُوا. ﴿ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾: العادِلِينَ.

(١١) ﴿يَسۡخَرۡ﴾: يَهْـــزَأْ. ﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾: وَلَا يَعِبْ بَّعْضُكُم بَعْضاً. ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾: ولا يَــدْعُ بعضُكُــم بَعْضــاً. ﴿بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾: بِمــا يَكْرَهُ مِنَ الألقابِ. ﴿ٱلِٱسۡمُ﴾: الذِّكْرُ والتَّسْــمِيَةُ.

﴿ٱلۡفُسُوقُ﴾: ما ذُكِرَ مِنَ السُّخْرِيَةِ واللَّمْزِ والتنابُزِ بالألقابِ.

(١٢) ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾: وَلَا تُفَتِّشُوا عَنْ عَــوْرَاتِ المُسْــلِمِينَ، وَتَبْحَثُوا عَنْ أَخْبارِهِم. ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾: وَلَا يَذْكُرْ بَعْضُكُم بَعْضاً بِما يَكْرَهُ في غَيبَتِهِ.

(١٣) ﴿شُعُوبًا﴾: نَسَباً بَعِيداً، وهي أَكْثَرُ مِنَ القبائِل. ﴿وَقَبَآئِلَ﴾: نَسَــباً قَرِيباً، وهي تَدْخُل تَحْتَ الشُّعوب. ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾: لِيَعْرِفَ بَعْضُكُم بَعْضاً. ﴿أَكۡرَمَكُمۡ﴾: أَشْرَفَكُم.

(١٤) ﴿ٱلۡأَعۡرَابُ﴾: هُمْ في الأَصْلِ سُكَّانُ البادِيةِ مِنَ العَرَبِ، والمرادُ هُنا أَعْرابُ بَنِي أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ. ﴿لَا يَلِتۡكُم﴾: لا يَنْقُصْكُم.

(١٥) ﴿لَمۡ يَرۡتَابُواْ﴾: لَمْ يَشُكُّوا.

(١٦) ﴿أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ﴾: أَتُخْبِرُونَهُ بِطاعَتِكُم؟

(١٧) ﴿لَّا تَمُنُّواْ﴾: لَا تَذْكُرُوا إِنْعامَكُم.

سورة قٓ

(١) ﴿قٓ﴾: سَبَقَ الكلامُ على الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرَةِ. ﴿ٱلْمَجِيدِ﴾: ذي المجْدِ والشَّرَفِ.

(٢) ﴿عَجِيبٌ﴾: مُسْتَغْرَبٌ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ.

(٣) ﴿رَجْعُۢ﴾: بَعْثٌ.

(٤) ﴿تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾: تُفْنِي مِنْ أَجْسامِهِم. ﴿حَفِيظُۢ﴾: مَحْفُوظٌ.

(٥) ﴿مَّرِيجٍ﴾: مُخْتَلِطٍ مُضْطَرِبٍ.

(٦) ﴿فُرُوجٍ﴾: شُقُوقٍ وَصُدُوعٍ.

(٧) ﴿مَدَدْنَٰهَا﴾: بَسَطْناها. ﴿رَوَٰسِيَ﴾: جِبالاً ثَوابِتَ. ﴿زَوْجٍۭ﴾: نَوْعٍ وَجِنْسٍ. ﴿بَهِيجٍ﴾: حَسَنِ المَنْظَرِ.

(٨) ﴿تَبْصِرَةً﴾: تَجْعَلُ المرءَ مُبْصِراً. ﴿وَذِكْرَىٰ﴾: تُذَكِّرُ النَّاسِي. ﴿مُّنِيبٍ﴾: رَجَّاعٍ إلى اللهِ.

(٩) ﴿مُّبَٰرَكًا﴾: كَثِيرَ الخَيْرِ والمنافِعِ. ﴿وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾: وحَبَّ الزَّرْعِ المحْصُودِ.

(١٠) ﴿بَاسِقَٰتٍ﴾: مُرْتَفِعاتٍ. ﴿طَلْعٌ﴾: هُو أوَّلُ ما يَظْهَرُ مِن ثَمَرِ التَّمْرِ، وَهُو غِلافُ العُنْقُودِ. ﴿نَّضِيدٌ﴾: مَنْضُودٌ، مُصَفَّفٌ بعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

(١١) ﴿مَّيْتًا﴾: أَجْدَبَتْ وَقَحَطَتْ. ﴿كَذَٰلِكَ﴾: كَمَا أَحْيا اللهُ هَذِهِ الأَرْضَ الميتَةَ. ﴿ٱلْخُرُوجُ﴾: خُرُوجُ النَّاسِ يومَ البعْثِ.

(١٢) ﴿ٱلرَّسِّ﴾: البِئْرِ.

(١٤) ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ﴾: أَصْحابُ الشَّجَرِ المُلْتَفِّ، وهم قَوْمُ شُعَيبٍ عَلَيهِ السَّلامُ. ﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾: هُم سَبأٌ، وتُبَّعٌ هُوَ أَحدُ مُلُوكِ اليمَنِ. ﴿فَحَقَّ﴾: صَدَقَ وَتَحَقَّقَ. ﴿وَعِيدِ﴾: إنذارِي بالعُقُوبةِ.

(١٥) ﴿أَفَعَيِينَا﴾: أَفَعَجَزْنا. ﴿لَبْسٍ﴾: اشْتِباهٍ وَشَكٍّ. ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: قِيامِ الخَلْقِ في البَعْثِ.

(١٦) ﴿مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ﴾: تُحَدِّث به.
﴿حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾: عِــرْقِ العُنُقِ المُتَّصِلِ بالقلبِ.
(١٧) ﴿يَتَلَقَّى﴾: يُسَجِّلُ.
﴿ٱلْمُتَلَقِّيَانِ﴾: المَلَــكَانِ المُــوكَّلانِ بِكِتابَــةِ أعْمــالِ النَّــاسِ وأَقْوالِهِم.
﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾: عَــن يَمِينِ الإِنْســانِ.
﴿قَعِيدٌ﴾: مُقاعِــدٌ، مِثْــلُ جَلِيــسٍ للمُجالِسِ.
(١٨) ﴿رَقِيبٌ﴾: مَلَــكٌ يَرْقُــبُ قَوْلَهُ وَيَكْتُبُهُ. ﴿عَتِيدٌ﴾: حَاضِرٌ مُعَدٌّ لِذَلِكَ.
(١٩) ﴿سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ﴾: شِــدَّةُ غَمَراتِ الموتِ. ﴿تَحِيدُ﴾: تَفِرُّ وَتَهْرُبُ.
(٢٠) ﴿ٱلصُّورِ﴾: القَرْنِ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيــلُ. ﴿يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ﴾: أيِ الَّذِي تَوَعَّدَ اللهُ بِه الكُفَّارَ.
(٢١) ﴿سَآئِقٌ﴾: مَلَكٌ يَسُــوقُ الإنْسَانَ إلى الْمَحْشَرِ. ﴿وَشَهِيدٌ﴾: مَلَكٌ يَشْهَدُ عَلَى النَّفْسِ بِما عَمِلَتْ. (٢٢) ﴿حَدِيدٌ﴾: قَوِيُّ النَّفاذِ في المرئِيِّ.
(٢٣) ﴿قَرِينُهُۥ﴾: المَلَكُ الكاتِبُ الشَّهِيدُ عَلَيهِ. ﴿عَتِيدٌ﴾: مُهَيَّأٌ محفُوظٌ.
(٢٤) ﴿عَنِيدٍ﴾: مُعانِدٍ لِلْحَقِّ. (٢٥) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظَالِمٍ مُتَجاوِزٍ لِلْحَقِّ. ﴿مُرِيبٍ﴾: شَاكٍّ.
(٢٧) ﴿قَرِينُهُۥ﴾: شَيْطَانُه الَّذِي كَانَ مُوَكَّلاً بِهِ في الدُّنيا. ﴿مَآ أَطْغَيْتُهُۥ﴾: ما أَضْلَلْتُهُ. ﴿ضَلَٰلٍ﴾: طَرِيقٍ بَعِيدٍ عن سَبِيلِ الهُدَى. (٢٨) ﴿قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ﴾: أَعْلَمْتُكُم ما يَنْتَظِرُ العاصِيَ مِن العُقُوبَةِ.
(٣٠) ﴿مَزِيدٍ﴾: زِيادةٍ في وارِدِيها. (٣١) ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾: وقُرِّبَتْ. ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾: مَكَاناً غَيرَ بَعِيدٍ مِنَ المُتَّقِينَ.
(٣٢) ﴿أَوَّابٍ﴾: كَثِيرِ الرُّجُوعِ عن ذُنُوبِهِ. ﴿حَفِيظٍ﴾: حافظٍ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ قَرَّبَهُ إلى ربِّهِ.
(٣٣) ﴿بِٱلْغَيْبِ﴾: في حالِ غِيابِهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ. ﴿مُنِيبٍ﴾: تائبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ.
(٣٤) ﴿بِسَلَٰمٍ﴾: وَأَنْتُم سالِمُونَ. ﴿يَوْمُ ٱلْخُلُودِ﴾: هُوَ الَّذِي لا زَوَالَ لَهُ، وَلَا مَوْتَ.
(٣٥) ﴿مَزِيدٌ﴾: أيِ: النَّظَرُ إلى وَجْهِ اللهِ الكريمِ.

(٣٦) ﴿مِن قَرْنٍ﴾: مِنْ أُمَّةٍ. ﴿بَطْشًا﴾: قُوَّةً وَسَطْوَةً. ﴿فَنَقَّبُواْ﴾: فَطَوَّفُوا. ﴿مَّحِيصٍ﴾: مَهْرَبٍ مِنْ عَذَابِ اللهِ.

(٣٧) ﴿قَلْبٌ﴾: عَقْلٌ. ﴿أَلْقَى ٱلسَّمْعَ﴾: أَصْغَى السَّمْعَ، واسْتَمَعَ بِأُذُنَيْهِ. ﴿شَهِيدٌ﴾: حاضِرٌ بِقَلْبِهِ.

(٣٨) ﴿وَمَا مَسَّنَا﴾: وَمَا أَصَابَنا. ﴿لُّغُوبٍ﴾: تعَبٍ.

(٤٠) ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾: عَقِبَ الصَّلَواتِ.

(٤١) ﴿وَٱسْتَمِعْ﴾: أيُّها النَّبِيُّ لِمَا أُخْبِرُكَ بِهِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيامَةِ. ﴿ٱلْمُنَادِ﴾: هُوَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِنَفْخِ الصُّورِ. ﴿مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾: صَخْرَةِ بَيتِ المَقْدِسِ.

(٤٢) ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: بِالصِّدْقِ. ﴿يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾: يومُ البَعْثِ مِنَ القُبُورِ.

(٤٤) ﴿تَشَقَّقُ﴾: تَتَصَدَّعُ. ﴿سِرَاعًا﴾: مُسْرِعِينَ.

(٤٥) ﴿بِجَبَّارٍ﴾: بِمُسَلَّطٍ عَلَيهِم تُجْبِرُهُم عَلَى الإيمانِ.

سورة الذاريات

(١) ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾: الرِّياح المُثِيرَاتِ للتُّرَابِ.

(٢) ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ﴾: فالسُّحُبِ الحامِلاتِ. ﴿وِقْرًا﴾: ثِقَلاً عَظِيماً مِنَ الماءِ.

(٣) ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ﴾: فَالسُّفُنِ الجارِياتِ في البِحارِ. ﴿يُسْرًا﴾: جَرْياً ذا يُسْرٍ وسُهُولةٍ.

(٤) ﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ﴾: فالملائِكةِ المُقَسِّماتِ. ﴿أَمْرًا﴾: أَمْرَ اللهِ في خَلْقِهِ.

(٥) ﴿لَصَادِقٌ﴾: لَكائِنٌ حقٌّ يَقِينٌ.

(٦) ﴿ٱلدِّينَ﴾: الحِسابَ. ﴿لَوَٰقِعٌ﴾: لَكَائِنٌ لَا مَحالةَ.

(٧) ﴿ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ﴾: ذاتِ الخَلْقِ الحَسَنِ.
(٨) ﴿مُّخۡتَلِفٖ﴾: مُضْطَرِبٍ.
(٩) ﴿يُؤۡفَكُ﴾: يُصْرَفُ.
(١٠) ﴿قُتِلَ﴾: لُعِـنَ. ﴿ٱلۡخَرَّٰصُونَ﴾: الكَذّابُونَ الظَّانُّونَ غيرَ الحقِّ.
(١١) ﴿غَمۡرَةٖ﴾: لُجَّـةٍ مِـنَ الكُفْرِ.
﴿سَاهُونَ﴾: غافِلُونَ.
(١٢) ﴿أَيَّانَ﴾: مَتَى. ﴿يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾: يومُ الجَـزَاءِ. (١٣) ﴿يُفۡتَنُونَ﴾: يُعَذَّبُـونَ بالإحْرَاقِ بالنَّـارِ. (١٤) ﴿فِتۡنَتَكُمۡ﴾: عَذَابَكُـم. (١٦) ﴿ءَاخِذِينَ﴾: قابِلِينَ على وَجْهِ الرِّضـا. ﴿ءَاتَىٰهُمۡ﴾: أعْطاهُم. ﴿مُحۡسِنِينَ﴾: فاعِلِـينَ الحَسَـناتِ والطَّاعاتِ. (١٧) ﴿يَهۡجَعُونَ﴾: ينامُونَ.
(١٨) ﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ﴾: جَمْعُ سَحَر، وَهُو آخِرُ الليلِ.
(١٩) ﴿حَقّٞ﴾: واجِبٌ ثابِتٌ. ﴿لِّلسَّآئِلِ﴾: الَّذِي يُظْهِرُ فَقْرَهُ، فَيسْأَلُ النَّاسَ. ﴿وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾: الفَقِيرِ المُتَعَفِّفِ.
(٢٠) ﴿لِّلۡمُوقِنِينَ﴾: لِأَهْلِ اليقِينِ بِأَنَّ اللهَ وَرَسُولَه حَقٌّ.
(٢١) ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾: وَفِي خَلْقِ أَنْفُسِكُم دَلَائِلُ وَعِبَرٌ.
(٢٢) ﴿رِزۡقُكُمۡ﴾: مادَّةُ رِزْقِكُم، مِنَ الأمْطارِ، وصُنُوفِ الأقْدَارِ. ﴿وَمَا تُوعَدُونَ﴾: مِنَ الجَزاءِ في الدُّنيا والآخِرةِ.
(٢٣) ﴿مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ﴾: فَتَحَقَّقَ الوعِيدُ مِثْلَ نُطْقِكُم الَّذِي لا تَشُكُّون فِيهِ.
(٢٤) ﴿ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ﴾: هُم مِن الملائِكةِ.
(٢٥) ﴿سَلَٰمٗاۖ﴾: سَلَّمنا سَلَاما. ﴿سَلَٰمٞ﴾: أَمْرِي سَلامٌ لَكُم. ﴿مُّنكَرُونَ﴾: لا أَعْرِفُهُم.
(٢٦) ﴿فَرَاغَ﴾: فَمَال خِفْيَةً.
(٢٨) ﴿فَأَوۡجَسَ﴾: أَحَسَّ في نَفْسِهِ. ﴿بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ﴾: هو إسْحاقُ عَلَيهِ السَّلامُ.
(٢٩) ﴿صَرَّةٖ﴾: صَيْحَةٍ. ﴿فَصَكَّتۡ﴾: فَلَطَمَتْ. ﴿عَقِيمٞ﴾: لا تَحْمِلُ.

(٣١) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: فَمَا شَأنُكُم؟

(٣٢) ﴿قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾: هُم قَومُ لُوطٍ عَلَيهِ السَّلامُ.

(٣٤) ﴿مُسَوَّمَةً﴾: عَلَيها عَلَامةٌ، وكُلُّ حَجَرٍ عَلَيهِ اسْمُ صاحِبِه. ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾: للمُفَرِّطِينَ بِكُفْرِهِم وشُيُوعِ الفاحِشَةِ فِيهِم.

(٣٦) ﴿بَيْتٍ﴾: بيتِ لُوطٍ عَلَيهِ السَّلامُ.

(٣٧) ﴿تَرَكْنَا﴾: أَبْقينَا. ﴿ءَايَةً﴾: أَثَراً مِن العَذَابِ والخَرَابِ يُتَّعظُ بِه.

(٣٨) ﴿بِسُلْطَٰنٍ﴾: بِحُجَّةٍ.

(٣٩) ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾: فَأَعْرَضَ. ﴿بِرُكْنِهِۦ﴾: بِقُوَّتِهِ وجانِبِهِ.

(٤٠) ﴿فَأَخَذْنَٰهُ﴾: فَأَهْلَكْنَاهُ. ﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ﴾: فَطَرَحْناهُم. ﴿ٱلْيَمِّ﴾: البَحْرِ. ﴿مُلِيمٌ﴾: مُسْتَوْجِبُ العِقابَ، آتٍ بِما يَلُومُهُ اللهُ عَلَيهِ.

(٤١) ﴿ٱلْعَقِيمَ﴾: التي لا بَرَكَةَ فِيها وَلَا تَأْتِي بِخَيرٍ.

(٤٢) ﴿مَا تَذَرُ﴾: ما تَدَعُ. ﴿كَٱلرَّمِيمِ﴾: العَظْمِ الَّذِي بَلِيَ فَتَفَتَّتَ.

(٤٣) ﴿تَمَتَّعُواْ﴾: مُباحٌ لكُم أَن تَتَمَتَّعُوا بِنِعَمِ الدُّنيا الزّائِلةِ. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى آجالِكُم.

(٤٤) ﴿فَعَتَوْاْ﴾: تَكَبَّرُوا فَأَعْرَضُوا. ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾: فَأَصَابَتْهُم. ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾: الصَّيحَةُ العَظِيمَةُ المُهْلِكَةُ. ﴿يَنظُرُونَ﴾: إلى عُقُوبَتِهِم بأَعْيُنِهِم فَيَكُونُ أَشَدَّ للعُقُوبَةِ.

(٤٥) ﴿قِيَامٍ﴾: نُهُوضٍ ودِفاعٍ.

(٤٧) ﴿بَنَيْنَٰهَا﴾: خَلَقْناهَا وَجَعَلْناهَا سَقْفاً لِلأَرْضِ. ﴿بِأَيْيْدٍ﴾: بِقُوَّةٍ. ﴿لَمُوسِعُونَ﴾: لَمُقْتَدِرُونَ، مِنْ "أَوْسَعَ" إذا كَانَ ذَا وُسْعٍ، أي: قُدْرةٍ.

(٤٨) ﴿فَرَشْنَٰهَا﴾: جَعَلْنَاهَا فِراشاً لاسْتِقْرَارِ الخَلْقِ عَلَيها. ﴿ٱلْمَٰهِدُونَ﴾: المُوطِّئُونَ المُهَيِّئُونَ.

(٤٩) ﴿زَوْجَيْنِ﴾: صِنْفَينِ: ذَكَراً وأُنْثَى. (٥٠) ﴿فَفِرُّوٓاْ﴾: فارِقُوا الشِّرْكَ المُسَبِّبَ لِعَذابِكُم.

(٥٣) ﴿أَتَوَاصَوْاْ﴾: هَلْ أَوْصَى بَعْضُهُم بَعْضاً؟ ﴿طَاغُونَ﴾: مُتَعَــدُّونَ، طُغَاةٌ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِم.

(٥٤) ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: فأَعْرِضْ عَنْهُم. ﴿فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾: فَلَيسَ عَلَيكَ لَوْمٌ في ذَنْبِهِم.

(٥٥) ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾: التَّذْكِيرَ والمَوعِظَةَ.

(٥٦) ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾: إرَادَةَ أَن يَعْبُدُونِي إِرَادَةً شَرْعِيَّةً دِينِيَّةً، وقَدْ تَقَعُ العِبادة وَقَدْ لَا تَقَعُ.

(٥٨) ﴿ٱلْمَتِينُ﴾: الشَّدِيدُ الكامِلُ في قُوَّتِهِ.

(٥٩) ﴿ذَنُوبًا﴾: حَظّاً ونَصِيباً.

(٦٠) ﴿فَوَيْلٌ﴾: عَذابٌ وَهَلاكٌ.

سورة الطور

(١) ﴿وَٱلطُّورِ﴾: هُــوَ الجَبَلُ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ عَلَيهِ مُوسَى عَلَيهِ السَّلامُ.

(٢) ﴿مَسْطُورٍ﴾: مَكْتُوبٍ، وَهُو القُرآنُ. (٣) ﴿فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾: مَكْتُوبٍ في صَحِيفةٍ مَبْسُوطَةٍ.

(٤) ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾: هو فَوْقَ السَّماءِ السَّابِعةِ، تَطُوفُ بِه الملائِكةُ دائِماً.

(٥) ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾: هو السَّماءُ الدُّنيا، جَعَلَها اللهُ سَقْفاً للأرْضِ.

(٦) ﴿ٱلْمَسْجُورِ﴾: المَمْلُوءِ بالمياهِ.

(٨) ﴿دَافِعٍ﴾: مانِعٍ يَمْنَعُه حِينَ وقُوعِهِ.

(٩) ﴿تَمُورُ﴾: تَتَحرَّكُ وتَضْطَرِبُ.

(١٠) ﴿وَتَسِيرُ﴾: تَزُولُ عَنْ أماكِنِها، وَتَسِيرُ كَسَيرِ السَّحابِ.

(١١) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فَهَلَاكٌ.

(١٢) ﴿فِى خَوْضٍ﴾: في انْدِفاعٍ في الكَلَامِ الباطِلِ. ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يَسْتَهْزِئُونَ.

(١٣) ﴿يُدَعُّونَ﴾: يُدْفَعُونَ. ﴿دَعًّا﴾: دَفْعاً بِعُنْفٍ وَمهانَةٍ.

(١٦) ﴿ٱصۡلَوۡهَا﴾: ادْخُلُوها واحْتَرِقُوا بِنارِها.

(١٨) ﴿فَٰكِهِينَ﴾: طَيِّبَةً أَنْفُسُكُم، مُتَمَتِّعِينَ عَلَى وَجْهِ السُّرُورِ.

(١٩) ﴿هَنِيٓـَٔۢا﴾: أَكْلاً وَشُرْباً هَنِيئاً أي: سائِغاً.

(٢٠) ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾: جالِسِين عَلَى وَجْهِ التَّمَكُّن والرَّاحةِ. ﴿سُرُرٍ﴾: جَمْعُ سَرِيرٍ وهو ما يُضْطَجَعُ عَلَيهِ؛ وهو مَجْلِسُ المنَعَّمِينَ. ﴿مَّصۡفُوفَةٖ﴾: مُتَقابِلَةٍ. ﴿وَزَوَّجۡنَٰهُم﴾: قَرَنَّاهُم. ﴿بِحُورٍ﴾: بِنِساءٍ شَدِيداتِ بَياضِ العَينِ وَسَوادِها. ﴿عِينٖ﴾: واسِعاتِ العُيونِ حِسانِهِنَّ.

(٢١) ﴿وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم﴾: وما نَقَصْناهُم. ﴿رَهِينٞ﴾: مَحْبُوسٌ مقْرُونٌ.

(٢٢) ﴿وَأَمۡدَدۡنَٰهُم﴾: وَزِدْناهُم.

(٢٣) ﴿يَتَنَٰزَعُونَ﴾: يَتَعاطَونَ، وَيُناوِلُ بعضُهم بَعْضاً. ﴿كَأۡسٗا﴾: إِناءً مَمْلُوءاً مِنَ الخَمْرِ. ﴿لَّغۡوٞ﴾: كَلامٌ لا فَائِدةَ فِيهِ. ﴿تَأۡثِيمٞ﴾: إِثْمٌ ومَعْصِيَةٌ.

(٢٤) ﴿مَّكۡنُونٞ﴾: مَصُونٌ فِي أَصْدَافِهِ.

(٢٦) ﴿مُشۡفِقِينَ﴾: خائِفِينَ مِنْ عَذابِ رَبِّنا.

(٢٧) ﴿ٱلسَّمُومِ﴾: نَارِ جَهَنَّمَ وَحَرَارَتِها.

(٢٨) ﴿ٱلۡبَرُّ﴾: المُحْسِنُ.

(٢٩) ﴿بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ﴾: بِمَنِّهِ وَلُطْفِهِ.

(٢٩) ﴿بِكَاهِنٖ﴾: يُخْبِرُ بالغَيبِ دُونَ عِلْمٍ.

(٣٠) ﴿نَّتَرَبَّصُ﴾: نَنْتَظِرُ. ﴿رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ﴾: حوادِثَ الدَّهرِ فَيَمُوتُ.

(٣٢) ﴿أَحْلَٰمُهُم﴾: عُقُولُهم.
﴿طَاغُونَ﴾: مُتَجاوِزُونَ الحدَّ.
(٣٣) ﴿تَقَوَّلَهُۥ﴾: اخْتَلَقَهُ.
(٣٧) ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾: المُتَسَلِّطُونَ.
(٣٨) ﴿سُلَّمٌ﴾: دَرَجٌ وَمَصْعَدٌ إلى السَّماءِ.
﴿يَسْتَمِعُونَ﴾: الـكَلامَ الَّذِي يَجْرِي في السَّماءِ وَيَسْتَرِقُونَهُ. ﴿بِسُلْطَٰنٍ﴾: بِحُجَّةٍ.
(٤٠) ﴿مَغْرَمٍ﴾: غَرَامةٍ مَطْلُوبَةٍ مِنْهُم.
(٤٢) ﴿كَيْدًا﴾: مَكْراً. ﴿ٱلْمَكِيدُونَ﴾: يَعُودُ ضَرَرُ مَكْرِهِم عَلَيهِم.
(٤٤) ﴿كِسْفًا﴾: قِطَعاً كِباراً مِنَ العَذَابِ. ﴿مَرْكُومٌ﴾: مُتَراكِمٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.
(٤٥) ﴿فَذَرْهُمْ﴾: فَدَعْهُم. ﴿يُصْعَقُونَ﴾: يُهلَكُونَ.
(٤٦) ﴿لَا يُغْنِي﴾: لا يَدْفَعُ.
(٤٧) ﴿عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾: مِنَ القَتْلِ، والسَّبْيِ، وعَذابِ القَبْرِ.
(٤٨) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بِمَرْأًى مِنَّا وَحِفْظٍ واعْتِناءٍ. ﴿حِينَ تَقُومُ﴾: إلى الصَّلاةِ، وحِينَ تَقُومُ مِنَ النَّومِ.
(٤٩) ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾: عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حِينَ يُغَطِّي ضَوءُ الصُّبْحِ النُّجُومَ.

سورة النجم

(١) ﴿هَوَىٰ﴾: غَابَ.

(٢) ﴿غَوَىٰ﴾: خَرَجَ عنِ الرَّشادِ.

(٣) ﴿ٱلْهَوَىٰٓ﴾: ما تَمِيلُ إِلَيهِ النَّفْسُ مِنْ غيرِ دَلِيلٍ.

(٥) ﴿شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾: مَلَكٌ شَدِيدُ القُوَّةِ.

(٦) ﴿مِرَّةٍ﴾: مَنْظَرٍ حَسَنٍ. ﴿فَٱسْتَوَىٰ﴾: عَلَى صُورَتِهِ الحقِيقِيَّةِ للرَّسولِ ﷺ.

(٧) ﴿بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾: أُفُقِ الشَّمسِ عِنْدَ مَطْلَعِها.

(٨) ﴿فَتَدَلَّىٰ﴾: فَزَادَ في القُرْبِ.

(٩) ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: مِقْدارَ قوسَينِ.

(١١) ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾: قَلْبُ النبيِّ ﷺ.

(١٢) ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾: أَتُكَذِّبُونَ مُحَمَّداً ﷺ، فَتُجادِلُونَه عَلَى ما يَرَاهُ مِنْ آياتِ رَبِّهِ؟

(١٣) ﴿رَءَاهُ﴾: رَأى مُحَمَّدٌ ﷺ جِبْرِيلَ. ﴿نَزْلَةً﴾: مَرَّةً.

(١٤) ﴿سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾: شَجَرةِ نَبْقٍ في السَّماءِ السَّابِعةِ؛ يَنْتَهي إِلَيها ما يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الأَرْضِ، وما يُهْبَطُ به مِنْ فَوْقِها.

(١٦) ﴿يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ﴾: يُغَطِّيها وَيَسْتُرُها.

(١٧) ﴿زَاغَ﴾: مَالَ. ﴿طَغَىٰ﴾: جَاوَزَ ما أُمِرَ بِرُؤْيَتِهِ.

(١٨) ﴿ءَايَٰتِ رَبِّهِ﴾: دَلَائلِ عَظَمةِ اللهِ.

(١٩،٢٠) ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ * وَمَنَوٰةَ﴾: هي أَصْنَامٌ اتَّخَذَها العَربُ آلِهَةً. ﴿ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾: صِفَتا تأكيدٍ لمناةٍ.

(٢٢) ﴿ضِيزَىٰٓ﴾: جائِرةٌ. (٢٣) ﴿سُلْطَٰنٍ﴾: حُجَّةٍ. ﴿وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾: تَشْتَهِيهِ وتَمِيلُ إِلَيهِ.

(٢٤) ﴿تَمَنَّىٰ﴾: اشْتَهَى. (٢٦) ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ﴾: وَكَثِيرٍ مِنَ الملائِكَةِ.

(٢٧) ﴿تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ﴾: صِفَـةَ الأُنْثَى، وهي أَن يُقَالَ لَهَا: بِنْتٌ.

(٢٨) ﴿ٱلظَّنَّ﴾: التَّوهُّمَ الباطِلَ. ﴿لَا يُغۡنِي﴾: لا يُجدِي ولا يَقُومُ مَقَامَ الحَقِّ.

(٣٠) ﴿مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ﴾: مُنْتَهى عِلْمِهِم، لَا عِلْمَ لَهُم فَوْقَهُ؛ والمرادُ ظَنُّهُم الفاسِدُ.

(٣١) ﴿بِٱلۡحُسۡنَى﴾: بالجنَّةِ.

(٣٢) ﴿ٱللَّمَمَ﴾: الذُّنُوبَ الصِّغارَ الَّتِي لا يُصِرُّ صاحِبُها عَلَيها، أو يُلِمُّ بِها على وَجْهِ النُّـدْرَةِ. ﴿أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾: خَلَقَ أباكُم آدمَ مِن تُرابٍ. ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾: فَتَمْدَحُوهـا بالتَّقْوَى.

(٣٣) ﴿تَوَلَّىٰ﴾: أَعْرَضَ عَن طَاعَةِ اللهِ.

(٣٤) ﴿وَأَكۡدَىٰٓ﴾: تَوَقَّفَ عَنِ العَطاءِ.

(٣٦) ﴿صُحُفِ مُوسَىٰ﴾: هي أَسْفارُ التَّوراةِ.

(٣٧) ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ﴾: وصُحُـفِ إبراهِيمَ التي سُجِّل فيها ما أَوْحَى اللهُ إليهِ. ﴿وَفَّىٰٓ﴾: بَلَّغَ ما أُرْسِلَ بِه.

(٣٨) ﴿أَلَّا تَزِرُ﴾: أي لَا تَحْمِلُ وَلَا تُؤَاخَذُ. ﴿وَازِرَةٞ﴾: حامِلةُ إِثْمٍ.

(٣٩) ﴿لَيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾: لا يَحْصُلُ للإنسانِ مِنَ الأجْرِ إلَّا ما كَسَبَ هُوَ لِنَفْسِهِ بِسَعْيِهِ.

(٤٠) ﴿سَعۡيَهُۥ﴾: عَمَلَه واكْتِسَابَه. ﴿يُرَىٰ﴾: يُشاهَدُ عِنْدَ الحساب.

(٤١) ﴿يُجۡزَىٰهُ﴾: يُجزَى الإنسانُ عَلَى سَعْيِهِ. ﴿ٱلۡأَوۡفَىٰ﴾: التامَّ الكامِلَ.

(٤٢) ﴿ٱلۡمُنتَهَىٰ﴾: انْتِهَاءَ جَمِيعِ خَلْقِهِ وَرُجُوعَهُم إلى حُكْمِهِ في الآخِرةِ.

(٤٣) ﴿أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ﴾: خَلَقَ في الإنْسانِ قُوَّتَي الضَّحِكِ والبُكَاءِ، وأَسْبَابَهُما مِن سُرورٍ وحُزْنٍ.

(٤٤) ﴿أَمَاتَ وَأَحۡيَا﴾: انْفَرَدَ بالإماتَةِ والإحْياءِ.

(٤٦) ﴿نُّطۡفَةٍ﴾: مـاءٍ قَلِيلٍ. ﴿تُمۡنَىٰ﴾: تُصَبُّ في الرَّحِمِ وتُقْذَفُ.
(٤٧) ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾: الخَلْـقَ. ﴿ٱلۡأُخۡرَىٰ﴾: الأخِيرَةَ الَّتِي لا نَشْأَةَ بَعْدَها.
(٤٨) ﴿وَأَقۡنَىٰ﴾: أرضَى الَّذِي أَغْناهُ.
(٤٩) ﴿ٱلشِّعۡرَىٰ﴾: نَجْـمٍ مُـضِيءٍ، كانَ يَعْبُدُهُ بَعْضُ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ.
(٥٠) ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾: قَـوْمَ نَبِيِّ اللهِ هُودٍ عَلَيهِ السَّـلامُ، وهي أَوَّلُ العرَبِ البائِدَةِ.
(٥١) ﴿وَثَمُودَاْ﴾: قَـوْمَ نَـبِيِّ اللهِ صَالِحٍ عَلَيهِ السَّـلامُ. ﴿فَمَآ أَبۡقَىٰ﴾: فما تَرَكَها، بَلْ أَهْلَكَها. (٥٢) ﴿وَأَطۡغَىٰ﴾: أَشَدَّ طُغْياناً وتَمَرُّداً على اللهِ. (٥٣) ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ﴾: هي القُرَى المَخْسُـوفُ بِها، المقلوبُ أعلاها أسفلها، وهي قُرى قَوْمِ لُوطٍ عَلَيهِ السَّلامُ. ﴿أَهۡوَىٰ﴾: أَسْقَطَ، فَجَعَلَها هَاوِيَـةً.
(٥٤) ﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾: فَأَلْبَسَها ما أَلْبَسَـها مِنَ الحِجارَةِ المُتَتابِعَةِ النَّازِلَةِ عَلَيهِـم. (٥٥) ﴿ءَالَآءِ﴾: نِعَمِ، جَمْـعُ إِلًى. ﴿تَتَمَارَىٰ﴾: تَتَشَـكَّكُ. (٥٦) ﴿هَٰذَا﴾: الَّذِي أَنْذَرْتُكُم بِهِ مِنَ الوقائِعِ. ﴿نَذِيرٌ﴾: إنْذارٌ. ﴿مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ﴾: الَّتِي أَنْذَرَتْها الأُمَمَ الَّتِي قَبْلَكُم. (٥٧) ﴿أَزِفَتِ﴾: قَرُبَتْ. ﴿ٱلۡأٓزِفَةُ﴾: القِيامَةُ. (٥٨) ﴿لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾: لَا يَعْلَمُ بوَقْتِ وُقُوعِها إِلَّا اللهُ. (٥٩) ﴿هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ﴾: القرآنِ. ﴿تَعۡجَبُونَ﴾: مِـنْ أَن يَكُونَ صَحِيحـاً. (٦٠) ﴿وَتَضۡحَكُونَ﴾: مِنْهُ سُـخْرِيَةً واسْـتِهْزَاءً. ﴿وَلَا تَبۡكُونَ﴾: خَوْفـاً مِن وَعِيدِهِ. (٦١) ﴿سَٰمِدُونَ﴾: لاهُونَ مُعْرِضُونَ عَنْهُ.

سورة القمر

(١) ﴿ٱلسَّاعَةُ﴾: القِيامَةُ. ﴿وَٱنشَقَّ﴾: انْفَلَقَ فِلْقَتَينِ. (٢) ﴿ءَايَةً﴾: بُرْهاناً عَلَى صِدْقِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ. ﴿مُّسۡتَمِرٌّ﴾: ذاهِبٌ مُضْمَحِلٌّ لَا دَوامَ لَهُ. (٣) ﴿أَهۡوَآءَهُمۡ﴾: ما تُحِبُّهُ أَنفُسُـهُم مِنَ الضَّلالِ والتَّكْذِيبِ. ﴿أَمۡرٍ﴾: مِنْ خَيرٍ أَوْ شَرٍّ. ﴿مُّسۡتَقِرٌّ﴾: واقِعٌ بأَهْلِـهِ يَوْمَ القِيامَةِ. (٤) ﴿مُزۡدَجَرٌ﴾: كِفايَةٌ لِرَدْعِهِـم. (٥) ﴿حِكۡمَةُۢ﴾: هَذا القُرْآنُ فِيهِ حِكْمَةٌ عَظِيمةٌ. ﴿بَٰلِغَةٞ﴾: بالِغَةٌ غايَتَها. ﴿فَمَا﴾: فأيُّ شَيءٍ. ﴿تُغۡنِ﴾: تَدْفَعُ أَوْ تَنْفَعُ. ﴿ٱلنُّذُرُ﴾: الإِنْذاراتُ. (٦) ﴿فَتَوَلَّ﴾: فَأَعْرِضْ. ﴿ٱلدَّاعِ﴾: المَلَكُ بنَفْخِهِ في «القَرْنِ». ﴿نُّكُرٍ﴾: فَظِيعٍ مُنْكَرٍ، وهو موقِفُ الحِسابِ.

(٧) ﴿خُشَّعًا﴾: ذَلِيلَــةً. ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾: القُبُورِ. ﴿مُنتَشِرٌ﴾: مُنْبَــثٌّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. (٨) ﴿مُّهْطِعِينَ﴾: مُسْرِعِــينَ مادِّينَ أَعْناقَهُم. ﴿ٱلدَّاعِ﴾: صوتِ المَلَكِ. ﴿عَسِرٌ﴾: شَدِيدُ الْهَوْلِ. (٩) ﴿وَٱزْدُجِرَ﴾: وانْتَهَرُوا نوحاً -عليه السلام- مُتَوَعِّدِينَ إِيَّاهُ بِأَنْــواعِ الأَذَى. (١٠) ﴿مَغْلُوبٌ﴾: ضَعِيفٌ عَن مُقاوَمَةِ هَؤُلَاءِ. ﴿فَٱنتَصِرْ﴾: لِي بِعِقابٍ مِنْ عِنْدِكَ. (١١) ﴿مُّنْهَمِرٍ﴾: كَثِيرٍ مُتَدَفِّقٍ. (١٢) ﴿وَفَجَّرْنَا﴾: وَشَقَقْنا. ﴿عُيُونًا﴾: مِنْ عُيُــونٍ مُتَفَجِّرَةٍ بالماءِ. ﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ﴾: فَالْتَقَى ماءُ السَّماءِ وماءُ الأَرْضِ. ﴿عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾: عَلَى إِهْلَاكِهِم الَّذِي قَدَّرَهُ اللهُ لَهُم.

(١٣) ﴿ذَاتِ أَلْوَٰحٍ﴾: سَفِينَةٍ ذاتِ أَلْوَاحٍ. ﴿وَدُسُرٍ﴾: وَمَســامِيرَ شُــدَّتْ بِهــا.

(١٤) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بِمَــرْأىً مِنَّا وحِفْظٍ.

(١٥) ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ﴾: وَلَقَدْ أَبْقَينا قِصَّةَ نُوحٍ. ﴿ءَايَةً﴾: عِبْرَةً. ﴿مُّدَّكِرٍ﴾: مُتَّعِظٍ.

(١٧) ﴿يَسَّرْنَا﴾: سَهَّلْنا. ﴿لِلذِّكْرِ﴾: لِلتِّلاوَةِ، والحِفْظِ، والفَهْمِ، والتَّدَبُّرِ.

(١٩) ﴿صَرْصَرًا﴾: شَدِيدَةَ البَرْدِ والصَّوتِ. ﴿نَحْسٍ﴾: شُؤْمٍ. ﴿مُّسْتَمِرٍّ﴾: اسْتَمَرَّ بِهِمُ العَذابُ إِلَى أَن وَافَى بِهِمْ جَهَنَّمَ.

(٢٠) ﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ﴾: تَقْلَعُ النَّاسَ مِنَ الأَرْضِ، فتَصْرَعُهم عَلَى رُؤوسِهِم، فَتَنْدَقُّ رِقابُهُم وَتَنْفَصِلُ عَنْ أَجْسامِهِم. ﴿أَعْجَازُ﴾: أُصُولُ. ﴿مُّنقَعِرٍ﴾: مُنْقَلِعٍ.

(٢٣) ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾: بالآياتِ الَّتِي أُنْذِرُوا بِها. (٢٤) ﴿ضَلَٰلٍ﴾: بُعْدٍ عَنِ الصَّوابِ. ﴿وَسُعُرٍ﴾: جُنُونٍ.

(٢٥) ﴿أَءُلْقِيَ﴾: أَأُنْزِلَ. ﴿ٱلذِّكْرُ﴾: الوَحْيُ والقُرآنُ. ﴿أَشِرٌ﴾: صاحِبُ بَطَرٍ وتَكَبُّرٍ.

(٢٧) ﴿مُرْسِلُوا۟﴾: مُخْرِجُو. ﴿فِتْنَةً﴾: اخْتِبــاراً. ﴿فَٱرْتَقِبْهُمْ﴾: فَانْتَظِرْ ما يَحُلُّ عَلَيهِم مِنَ العَذَابِ. ﴿وَٱصْطَبِرْ﴾: واصْبِرْ عَلَى الأَذَى الَّذِي يُصِيبُكَ مِنَ المدْعُوِّينَ.

(٢٨) ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾: وَأَخْبِرْهُم. ﴿قِسْمَةُۢ﴾: مَقْسُومٌ. ﴿بَيْنَهُمْ﴾: بَيْنَ ثَمُودَ والنَّاقَةِ. ﴿كُلُّ شِرْبٍ﴾: كُلُّ نَصِيبٍ مِن الشَّرابِ. ﴿مُّحْتَضَرٌ﴾: يَحْضُرُهُ صاحِبُهُ وَيَسْتَحِقُّهُ.

(٢٩) ﴿فَتَعَاطَىٰ﴾: فَتَناوَلَ النَّاقَةَ بِيَدِهِ لِيَعْقِرَها. ﴿فَعَقَرَ﴾: فَقَتَلَ.

(٣١) ﴿كَهَشِيمِ﴾: كالشَّجَرِ اليابِسِ الَّذِي يَسْقُطُ وَيَتَناثَرُ. ﴿ٱلْمُحْتَظِرِ﴾: الَّذِي يُرِيدُ أَن يَعْمَلَ سِياجاً لِحِفْظِ المواشِي فَيَحْتَطِبُ لِذَلِكَ.

(٣٤) ﴿حَاصِبًا﴾: رِيحاً شَدِيدَةً تَرْمِيهِم بِحِجارَةٍ. ﴿بِسَحَرٍ﴾: في آخِرِ الليلِ.

(٣٥) ﴿نَجْزِى﴾: نُثِيبُ. ﴿مَن شَكَرَ﴾: مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَوَحَّدَهُ.

(٣٦) ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم﴾: خَوَّفَهُم. ﴿بَطْشَتَنَا﴾: بَأْسَنَا وَعَذَابَنا. ﴿فَتَمَارَوْاْ﴾: فَشَكُّوا. ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾: بالإنْذارِ.

(٣٨) ﴿صَبَّحَهُم بُكْرَةً﴾: جاءَهُم وَقْتَ الصَّباحِ. ﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾: نازِلٌ بِهِم.

(٤١) ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾: أَتْباعَ فِرْعَونَ. ﴿ٱلنُّذُرُ﴾: الإِنْذارُ تِلْوَ الإِنْذارِ مِن مُوسَى -عَلَيهِ السَّلامُ- بالعُقُوبةِ عَلَى كُفْرِهِم.

(٤٢) ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾: بِأَدِلَّتِنا الدَّالَّةِ عَلَى وَحْدانِيَّتِنا وَنُبُوَّةِ أَنْبِيائِنَا. ﴿فَأَخَذْنَـٰهُمْ﴾: فَعاقَبْناهُم. ﴿عَزِيزٍ﴾: لا يُغالَبُ. ﴿مُّقْتَدِرٍ﴾: قادِرٍ عَلَى هَلَاكِكُم. (٤٣) ﴿أَكُفَّارُكُمْ﴾: يا مَعْشَرَ العَرَبِ. ﴿بَرَآءَةٌ﴾: مِنَ العذابِ أَلَّا يُصِيبَكُم ما أَصابَهُم. ﴿ٱلزُّبُرِ﴾: الكُتُبِ المنَزَّلَةِ عَلَى الأنبياءِ المُتقَدِّمِينَ.

(٤٤) ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ﴾: نَحْنُ يَدٌ واحِدَةٌ عَلَى مَن خالَفَنا. ﴿مُّنتَصِرٌ﴾: نَغْلِبُ غَيرَنا.

(٤٥) ﴿ٱلْجَمْعُ﴾: جَمْعُ كُفَّارِ مَكَّةَ أمامَ المُؤمِنِينَ. (٤٦) ﴿أَدْهَىٰ﴾: أَفْظَعُ وَأَعْظَمُ. ﴿وَأَمَرُّ﴾: أَشَدُّ مَرارَةً مِنَ القَتْلِ والأَسْرِ. (٤٧) ﴿ضَلَـٰلٍ﴾: تِيهٍ عَنِ الحقِّ. ﴿وَسُعُرٍ﴾: جُنُونٍ أو نارٍ تَسْتَعِرُ عَلَيهِم.

(٤٨) ﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجَرُّونَ. ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾: شِدَّةَ عَذابِ جَهَنَّمَ.

(٤٩) ﴿بِقَدَرٍ﴾: بِمِقْدارٍ قَدَّرْناهُ، وسَبَقَ عِلْمُنا بِهِ، وكِتابَتُنا لَهُ في اللَّوحِ المَحْفُوظِ.

(٥٠) ﴿وَٰحِدَةٌ﴾: قَوْلَـةٌ وَاحِـدَةٌ، وهي «كُـنْ». ﴿كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ﴾: فَيُوجَدُ في أقْصَرِ وَقْتٍ.

(٥١) ﴿أَشۡيَاعَكُمۡ﴾: أَشْـباهَكُم في الكُفْرِ مِنَ الأُمَمِ السَّابِقَةِ. ﴿مُّدَّكِرٖ﴾: مُتَّعِظٍ.

(٥٢) ﴿ٱلزُّبُرِ﴾: الكُتُـبِ الَّتي كَتَبَتْهَا الحَفَظَةُ.

(٥٣) ﴿مُسۡتَطَرٌ﴾: مُسَطَّرٌ في صَحائِفِهم.

(٥٥) ﴿مَقۡعَدِ صِدۡقٍ﴾: مَجْلِسِ حَقٍّ. ﴿مَلِيكٖ﴾: اللهِ المَلِكِ العَظِيمِ. ﴿مُّقۡتَدِرِۭ﴾: عَظِيمِ القُدْرَةِ.

سورة الرحمٰن

(٤) ﴿ٱلۡبَيَانَ﴾: النُّطْقَ والتَّعْبِيرَ عَمَّا في الضَّمائِرِ.

(٥) ﴿بِحُسۡبَانٖ﴾: يَجْرِيانِ بِحِسابٍ مُتْقَنٍ.

(٧) ﴿ٱلۡمِيزَانَ﴾: العَدْلَ الَّذِي شَرَعَهُ لِعِبادِهِ.

(٨) ﴿أَلَّا تَطۡغَوۡاْ﴾: لِئَلَّا تَعْتَدُوا.

(٩) ﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾: بالعَدْلِ. ﴿وَلَا تُخۡسِرُواْ﴾: ولا تُنْقِصُوا.

(١٠) ﴿وَضَعَهَا﴾: مَهَّدَها. ﴿لِلۡأَنَامِ﴾: لِلْخَلْقِ.

(١١) ﴿ٱلۡأَكۡمَامِ﴾: جَمْعُ «كِمٍّ» وهو وِعاءُ الثَّمَرَةِ.

(١٢) ﴿ذُو ٱلۡعَصۡفِ﴾: ذُو القِشْرِ. ﴿وَٱلرَّيۡحَانُ﴾: كُلُّ نَبْتٍ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ.

(١٣) ﴿ءَالَآءِ﴾: نِعَمِ.

(١٤) ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾: أي: أَباه، وهو آدَمُ عليه السَّلام. ﴿مِن صَلۡصَٰلٖ﴾: مِن طِينٍ يابِسٍ. ﴿كَٱلۡفَخَّارِ﴾: الطينِ الَّذِي طُبِخَ بالنَّارِ.

(١٥) ﴿ٱلۡجَآنَّ﴾: إِبْلِيسَ. ﴿مَّارِجٖ﴾: لَهَبِ النَّارِ المُخْتَلِطِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

(١٧) ﴿ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ﴾: مَشْرِقَي الشَّمْسِ في الشِّتاءِ والصَّيفِ. ﴿ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ﴾: مَغْرِبَي الشَّمسِ في الشِّتاءِ والصَّيفِ.

(١٩) ﴿مَرَجَ﴾: خَلَطَ. ﴿ٱلْبَحْرَيْنِ﴾: الماءَ العَذْبَ والمِلْحَ. ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾: في مَرْأَى العَينِ.

(٢٠) ﴿بَرْزَخٌ﴾: حاجِزٌ. ﴿لَّا يَبْغِيَانِ﴾: لا يطْغَى أحَدُهُما عَلَى الآخَرِ.

(٢٢) ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾: الدُّرُّ. ﴿وَٱلْمَرْجَانُ﴾: صِغارُ اللُّؤلُؤ.

(٢٤) ﴿ٱلْجَوَارِ﴾: السُّفُنُ الضَّخْمَةُ الَّتِي تَجْرِي في البَحْرِ. ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾: المَرْفُوعاتُ الشِّراعِ. ﴿كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾: كالجِبالِ.

(٢٦) ﴿عَلَيْهَا﴾: عَلَى وَجْهِ الأرْضِ.

﴿فَانٍ﴾: هَالِكٌ.

(٢٧) ﴿ٱلْجَلَـٰلِ﴾: ذُو العَظَمَةِ والكِبْرِياءِ.

﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾: والفَضْلِ والجُوْدِ.

(٣١) ﴿سَنَفْرُغُ﴾: سنفرغ لحسابكم ومجازاتكم بأعْمالِكُم.

﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾: أيُّها الإنْسُ والجِنُّ.

(٣٣) ﴿تَنفُذُواْ﴾: تَخْرُجوا. ﴿أَقْطَارِ﴾: أَطْرَافِ. ﴿بِسُلْطَـٰنٍ﴾: بِقُوَّةٍ وَحُجَّةٍ.

(٣٥) ﴿شُوَاظٌ﴾: لَهَبٌ. ﴿وَنُحَاسٌ﴾: مُذابٌ يُصَبُّ على رُؤُوسِكُم. ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾: فَلَا يَنْصُرُ بَعْضُكُم بَعْضاً.

(٣٧) ﴿ٱنشَقَّتِ﴾: تَفَطَّرَتْ يَوْمَ القِيامَةِ. ﴿وَرْدَةً﴾: حَمْراءَ كَلَونِ الوَرْدِ. ﴿كَٱلدِّهَانِ﴾: كالزَّيتِ الْمَغْلِيِّ والرَّصاصِ المُذابِ.

(٤١) ﴿بِسِيمَـٰهُمْ﴾: بعَلاماتِهِم. ﴿بِٱلنَّوَٰصِى﴾: بمُقَدِّمَةِ رُؤُوسِهِم.

(٤٤) ﴿حَمِيمٍ﴾: الماءِ الشَّـــدِيدِ الحَرارَةِ.

﴿ءَانٍ﴾: بالغٍ مُنْتَهاهُ في الحرارةِ.

(٤٦) ﴿مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾: وَقْــتَ قِيامِهِ بين يَدَي رَبِّهِ.

(٤٨) ﴿أَفْنَانٍ﴾: أغْصــانٍ نَــضِرَةٍ مِنَ الفَوَاكِهِ والثِّمارِ.

(٥٢) ﴿زَوْجَانِ﴾: صِنْفانِ.

(٥٤) ﴿بَطَآئِنُهَا﴾: جَمْعُ بِطانَةٍ، وهي ما يَلِي الأَرْضَ مِنَ الفِراشِ. ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾: غَلِيظِ الحرِيرِ الخالِصِ. ﴿وَجَنَى﴾: وَثَمَرُ. ﴿دَانٍ﴾: قَرِيبٌ إِليهِم.

(٥٦) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هَذِه الفُرُشِ.

﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾: لا يَصْرِفْنَ أَبْصارَهُنَّ إِلى غَيرِ أزْوَاجِهِـــنَّ. ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾: لم يَطَأْهُنَّ.

(٥٨) ﴿ٱلْيَاقُوتُ﴾: حَجَرٌ مِنَ الأحْجارِ الكَرِيمَـــةِ، ذُو ألْــوانٍ. ﴿وَٱلْمَرْجَانُ﴾: صِغارُ اللُّؤلُؤِ. (٦٢) ﴿وَمِن دُونِهِمَا﴾: وَمِن دُونِ الجَنَّتَينِ السَّابِقَتَينِ في الدَّرَجِ.

(٦٤) ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾: خَضْرَاوانِ، وَقَدِ اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُما حَتَّى مالَتْ إلى السَّوادِ.

(٦٦) ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾: فَوَّارتانِ بالماءِ، لا تَنْقَطِعانِ.

(٧٠) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هَذِه الجنَّاتِ الأرْبَعِ.
﴿خَيْرَٰتٌ﴾: زَوْجاتٌ طيِّباتُ الأخْلاقِ.
﴿حِسَانٌ﴾: حِسانُ الوُجُوهِ.
(٧٢) ﴿حُورٌ﴾: نِساءٌ ذَوَاتُ حَوَرٍ، وهو شِــدَّةُ بَياضِ العَينِ وشِــدَّةُ سَوَادِها.
﴿مَّقْصُورَٰتٌ﴾: مَسْــتُوراتٌ مَصُوناتٌ.
﴿ٱلْخِيَامِ﴾: البُيوت.
(٧٦) ﴿رَفْرَفٍ﴾: وَسَائِدَ ذَوَاتِ أَغْطِيَةٍ.
﴿وَعَبْقَرِيٍّ﴾: وَفُرُشٍ بَدِيعَةٍ.
(٧٨) ﴿تَبَٰرَكَ﴾: كَــثُرَ خَيرُهُ. ﴿ٱلْجَلَٰلِ﴾: العَظَمَةِ والمَجْدِ. ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾: لِأَوْلِيائِهِ.

سورة الواقعة

(١) ﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾: القِيامَةُ.
(٢) ﴿كَاذِبَةٌ﴾: لَا يَكُونُ عِنْدَ وُقُوعِها تَكْذِيبٌ.
(٣) ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾: هي خافِضَــةٌ يَحْصُــلُ عِنْدَها خَفْضُ أَقْوامٍ كانُــوا مُرْتَفِعِينَ، وَرَفْعُ أَقْوَامٍ كانُوا مُنْخَفِضِــينَ، وَخافِضَةُ جِهاتٍ كانَتْ مُرْتَفِعَةً كالجِبالِ والصَّوامِعِ، رافِعَةٌ ما كانَ مُنْخَفِضاً بِسَبَبِ ما يَحْدُثُ في الكَونِ.
(٤) ﴿رُجَّتِ﴾: اضْطَرَبَتْ، بِسَبَبِ الزَّلَازِلِ، والخَسْفِ، ونَحْوِ ذَلِكَ. (٥) ﴿وَبُسَّتِ﴾: فُتِّتَتِ الجبالُ ونُسِفَتْ.
(٦) ﴿هَبَآءً﴾: ما يَلُوحُ في خُيُوطِ شُعاعِ الشَّمسِ مِن دَقِيقِ الغُبارِ. ﴿مُّنۢبَثًّا﴾: مُتَفَرِّقاً. (٧) ﴿أَزْوَٰجًا﴾: أَصْنافاً.
(٨) ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾: هُمُ الَّذِينَ يُجْعَلُونَ في الجِهَةِ اليُمْنَى في الجَنَّةِ، أَوْ في الْمَحْشَرِ.
(٩) ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾: أَصْحابُ الشَّقاوَةِ الَّذِينَ يُؤْخَذُ بِهِم ذَاتَ الشِّمال إلى النَّارِ.
(١٠) ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ﴾: إلى الخَيْرَاتِ. ﴿ٱلسَّٰبِقُونَ﴾: إلى مُنْتَهَى الفَضْلِ والرِّفْعَةِ.
(١٣) ﴿ثُلَّةٌ﴾: جَمَاعَــةٌ. (١٥) ﴿سُرُرٍ﴾: جَمْعُ سَرِيرٍ، وهو مَجْلِسُ العُظَماءِ والمُلُوكِ أَيْضاً. ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾: مَسْــبُوكٍ بَعْضُهــا بِبَعْضٍ. (١٦) ﴿مُتَقَٰبِلِينَ﴾: يَجْلِسُ بَعْضُهُم مُقابِلَ بَعْــضٍ؛ وَذَلِكَ مِن تَمامِ النَّعِيمِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الأُنْسِ بِمُشاهَدَةِ الأَصْحابِ والحَدِيثِ مَعَهُم.

(١٧) ﴿يَطُوفُ﴾: يَـدُورُ عَلَى نَحْوٍ دائِمٍ.
﴿مُّخَلَّدُونَ﴾: أي دائِمُونَ عَلَى الطَّوافِ عَلَيهِم وَمُناوَلَتِهِم.
(١٨) ﴿بِأَكْوَابٍ﴾: جَمْـعُ كُوبٍ، وهو إناءُ الخمْـرِ. ﴿وَأَبَارِيقَ﴾: جَمْعِ إبْريقٍ، وهو إناءٌ تُحْمَـلُ فِيهِ الخمْرُ فتُصَبُّ في الأكْـوَابِ. ﴿وَكَأْسٍ﴾: هو إناءٌ للخَمْرِ كَالْكُـوبِ. ﴿مَّعِينٍ﴾: هـو الجارِي، والمُرادُ بِهِ الخَمْرُ الَّتِي لِكَثْرَتِها تَجْرِي، وَلَيسَتْ قَلِيلَةً كَمَا هِيَ في الدُّنيا.
(١٩) ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ﴾: لا يُصِيبُهُم صُدَاعُ الرَّأْسِ. ﴿وَلَا يُنزِفُونَ﴾: أي لا يَعْتَرِيهِم اخْتِلاطُ العَقْلِ.
(٢٠) ﴿يَتَخَيَّرُونَ﴾: يَخْتارُونَهُ ويَشْتَهُونَهُ.
(٢٢) ﴿وَحُورٌ﴾: نِساءٌ ذَواتُ حَوَرٍ، أي: نِساءٌ شَدِيداتُ بياضِ العَينِ وسَوَادِها.
﴿عِينٌ﴾: واسِعاتُ العُيُونِ.
(٢٣) ﴿كَأَمْثَالِ﴾: كأشْباهِ. ﴿ٱللُّؤْلُوِ﴾: الدُّرِّ. ﴿ٱلْمَكْنُونِ﴾: المَخزُونِ المُخَبَّأِ لِنَفاسَتِهِ.
(٢٥) ﴿لَغْوًا﴾: هُوَ الكَلَامُ الَّذِي لا يُعْتَدُّ بِهِ. ﴿تَأْثِيمًا﴾: هُوَ اللَّومُ والإنْكَارُ.
(٢٦) ﴿سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾: سَلَّمْنا سَلَاماً إثْرَ سَلَامٍ. (٢٨) ﴿سِدْرٍ﴾: شَجَرٍ مِن شَجَرِ العِضَاه، ذِي وَرَقٍ عَرِيضٍ مُدَوَّرٍ. ﴿مَّخْضُودٍ﴾: أُزِيلَ شَوْكُهُ. (٢٩) ﴿وَطَلْحٍ﴾: شَـجَرٍ مِن شَجَرِ العِضاه، واحدُه طَلْحةٌ، كَثِيرَةُ الظِّلِّ؛ مِن التِفافِ أَغْصانِها. ﴿مَّنضُودٍ﴾: مُتَراصٍّ مُتَراكِبٍ بالأغْصانِ. (٣٠) ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾: لا يَتَقَلَّصُ كَظِلِّ الدُّنيا.
(٣١) ﴿وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾: مَصبُـوبٍ. (٣٣) ﴿لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾: دائِمَةٍ مَبْذُولَةٍ لَهُم. (٣٤) ﴿وَفُرُشٍ﴾: جَمْعُ فِراشٍ، وهو ما يُفْرَشُ. ﴿مَّرْفُوعَةٍ﴾: عَلَى الأَسِرَّةِ. (٤٢) ﴿سَمُومٍ﴾: هي الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الحَرارةِ. ﴿وَحَمِيمٍ﴾: هو الماءُ الشَّدِيدُ الحَرارةِ. (٤٣) ﴿يَحْمُومٍ﴾: الدُّخانِ الأَسْوَدِ. (٤٥) ﴿مُتْرَفِينَ﴾: ذوي نِعْمَةٍ واسِعةٍ.
(٤٦) ﴿يُصِرُّونَ﴾: يَثْبُتُونَ عَلَيهِ. ﴿ٱلْحِنثِ﴾: الذَّنبِ والمَعْصِيَةِ. ﴿ٱلْعَظِيمِ﴾: القَوِيِّ في نَوْعِهِ، وهو الشِّركُ.
(٥٠) ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾: يُبْعَثُونَ وَيُحْشَرُونَ جَمِيعاً.

(٥٢) ﴿شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾: شَجَرَةٍ كَرِيهَةِ الرَّائِحَةِ يُنبتُها اللهُ في جَهَنَّمَ.

(٥٤) ﴿ٱلْحَمِيمِ﴾: هُوَ الماءُ الشَّدِيدُ الغَلَيانِ.

(٥٥) ﴿ٱلْهِيمِ﴾: جَمْعُ أَهْيَمَ، وَهُوَ البَعِيرُ الَّذِي أصابَهُ الهُيَامُ، وهو دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فلا تَزَالُ تَشْرَبُ وَلَا تَرْوَى.

(٥٦) ﴿نُزُلُهُمْ﴾: النُّزُلُ هو ما يُقَدَّمُ للضَّيفِ مِن طَعَامٍ.

(٥٨) ﴿تُمْنُونَ﴾: ما يَكُونُ مِنْكُم مِن المَنِيِّ.

(٦٠) ﴿قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ﴾: قَضَيْنا عَلَيكُم بِالمَوْتِ، أَوْ سَوَّينا بَينَكُم في الموتِ. ﴿بِمَسْبُوقِينَ﴾: بِمَغْلُوبِينَ.

(٦١) ﴿نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ﴾: نُغَيِّرَ خَلْقَكُم. ﴿فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: مِنَ الصِّفاتِ والأحْوَال.

(٦٢) ﴿ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾: خَلْقَ اللهِ إياكُم وَلَمْ تكُونُوا شَيئاً مَذْكُوراً.

(٦٤) ﴿تَزْرَعُونَهُۥٓ﴾: تُنْبِتُونَهُ.

(٦٥) ﴿حُطَٰمًا﴾: يابِساً هَشِيماً لا يُنْتَفعُ بِهِ. ﴿فَظَلْتُمْ﴾: فصِرْتُمْ. ﴿تَفَكَّهُونَ﴾: تَعْجَبُونَ مِن يُبْسِهِ بَعْدَ خُضْرَتِهِ.

(٦٦) ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾: لَمُلْزَمُونَ غَرَامَةَ ما أنْفَقْنا.

(٦٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: من الرِّزقِ.

(٦٩) ﴿ٱلْمُزْنِ﴾: السَّحابِ.

(٧٠) ﴿أُجَاجًا﴾: شَدِيدَ المُلُوحَةِ. (٧١) ﴿تُورُونَ﴾: تُوقِدُونَ.

(٧٢) ﴿شَجَرَتَهَآ﴾: الَّتِي تُقْدَحُ مِنْها النَّارُ. ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾: الخالِقُونَ.

(٧٣) ﴿تَذْكِرَةً﴾: تَذْكِيراً لَكُم بِنارِ جَهَنَّمَ. ﴿وَمَتَٰعًا﴾: وَمَنْفَعَةً. ﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾: لِلْمُسَافِرِينَ.

(٧٤) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فنَزِّهْ. (٧٥) ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾: بِمَساقِطِ النُّجُومِ في مَغارِبِها في السَّماءِ.

(٧٨) ﴿مَّكۡنُونٖ﴾: مَصُونٍ مَسْتُورٍ، وهو الكِتابُ الَّذي بأيدِي الملائِكةِ.
(٧٩) ﴿ٱلۡمُطَهَّرُونَ﴾: هُمُ المَلَائِكةُ الَّذِينَ طَهَّرَهُم اللهُ مِنَ الآفاتِ والذُّنُوبِ.
(٨١) ﴿ٱلۡحَدِيثِ﴾: القرآنِ. ﴿مُّدۡهِنُونَ﴾: مُكَذِّبُونَ.
(٨٢) ﴿رِزۡقَكُمۡ﴾: شُكْرَكُم لِنِعَمِ اللهِ عَلَيكُم.
(٨٣) ﴿فَلَوۡلَآ﴾: فَهلَّا. ﴿بَلَغَتِ﴾: أي: النَّفْسُ. ﴿ٱلۡحُلۡقُومَ﴾: الحَلْقَ.
(٨٥) ﴿وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ﴾: بِمَلائِكَتِنا، وَلَكِنَّكُم لَا تَرَونَهُم.
(٨٦) ﴿فَلَوۡلَآ﴾: فَهلَّا. ﴿غَيۡرَ مَدِينِينَ﴾: غَيرَ مُحاسَبِينَ ولا مُجْزِيِّينَ بِأَعْمالِكُم.
(٨٧) ﴿تَرۡجِعُونَهَآ﴾: تَرُدُّونَ النَّفْسَ.
(٨٩) ﴿فَرَوۡحٞ﴾: فَلَهُ رَحْمَةٌ وفَرَحٌ عِنْدَ مَوتِهِ. ﴿وَرَيۡحَانٞ﴾: مُسْتَرَاحٌ.
(٩١) ﴿فَسَلَٰمٞ لَّكَ﴾: فسَلامةٌ لَكَ وأَمْنٌ. (٩٣) ﴿فَنُزُلٞ﴾: فَضِيافَةٌ. ﴿حَمِيمٖ﴾: شَرابِ جَهَنَّمَ المَغْلِيِّ.
(٩٤) ﴿وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ﴾: وإِدْخالُه النَّارَ؛ لِيُقاسِيَ الحرَّ. (٩٥) ﴿حَقُّ ٱلۡيَقِينِ﴾: اليَقِينُ حقّاً. (٩٦) ﴿فَسَبِّحۡ﴾: فَنَزِّهْ.

سورة الحديد

(١) ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾: نَزَّهَهُ عَنِ السُّوءِ وَمَجَّدَهُ. ﴿ٱلۡعَزِيزُ﴾: الَّذِي لا يُغْلَبُ. ﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾: الَّذِي يَضَعُ الأَفْعالَ حَيثُ يَلِيقُ بِها.
(٣) ﴿ٱلۡأَوَّلُ﴾: الَّذِي ليسَ قَبْلَهُ شَيءٌ. ﴿ٱلۡأٓخِرُ﴾: الَّذِي لَيسَ بَعْدَه شَيءٌ. ﴿ٱلظَّٰهِرُ﴾: الَّذِي لَيسَ فَوْقَه شَيءٌ. ﴿ٱلۡبَاطِنُ﴾: الَّذِي لَيسَ دُونَهُ شَيءٌ.

(٤) ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: عَلَا وارْتَفَعَ. ﴿ٱلْعَرْشِ﴾: سَرِيرِ المُلْكِ الَّذِي تَحْمِلُه الملائِكَةُ، واسْتَوَى عَليهِ الرَّحمنُ، وهو أَعْظَمُ المخلُوقاتِ، وهو سَقْفُ جَنَّةِ الفِرْدَوسِ. ﴿يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ﴾: يَدْخُلُ مِنْ حَبٍّ، وَمَطَرٍ، وَغَيرِ ذَلِكَ. ﴿يَعْرُجُ فِيهَا﴾: يَصْعَدُ مِنَ الملائِكَةِ، والأَرْوَاحِ، والأَدْعِيَةِ، والأَعْمالِ. ﴿مَعَكُمْ﴾: بِعِلْمِهِ.

(٦) ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ ما نَقَصَ مِن سَاعاتِ الليلِ في النَّهارِ، فَيَزِيدُ النَّهارَ. ﴿وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ﴾: ويُدْخِلُ ما نَقَصَ من ساعاتِ النَّهارِ في الليلِ، فَيَزِيدُ الليلَ. ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: بما فِي صُدُورِ خَلْقِهِ.

(٧) ﴿جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ﴾: جَعَلَها في أَيْدِيكُم، واسْتَخْلَفَكُم عَلَيها.

(٨) ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾: عَهْدَكُم المؤَكَّدَ.

(٩) ﴿ٱلظُّلُمَٰتِ﴾: ظُلُماتِ الكُفْرِ. ﴿ٱلنُّورِ﴾: نُور الإيمانِ. ﴿لَرَءُوفٌ﴾: لَرَحِيمٌ بِهِم أَشَدَّ رَحْمَةٍ.

(١٠) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟﴾: أَيُّ شَيءٍ يَمْنَعُكُم مِنَ الإنْفَاقِ؟ ﴿مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: مُلْكُ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ، وَسَيَنْتَقِلُ إلى مالِكِه الحقِيقِي. ﴿ٱلْفَتْحِ﴾: فَتْحِ مَكَّةَ. ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الجنَّةَ.

(١١) ﴿يُقْرِضُ ٱللَّهَ﴾: يُنْفِقُ مُخْلِصاً عَمَلَهُ للهِ.

(١٢) ﴿يَسۡعَىٰ نُورُهُم﴾: يُـضِيءُ لَهُم نُورُ عَمَلِهِم عَلَى الصِّراطِ عَلَى قَدْرِ أَعْمالِهِم.

(١٣) ﴿ٱنظُرُونَا﴾: انْتَظِرُونا، وَتَرَيَّثُوا في سَيرِكُم حتى نَلْحَقَ بِكُم. ﴿نَقۡتَبِسۡ﴾: نَأْخُـذْ. ﴿قِيلَ﴾: القائِـلُ: المؤمِنُونَ. ﴿ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ﴾: ارْجِعُوا إلى المكانِ الَّذِي قَبَسْتُم فِيهِ النُّورَ. ﴿فَٱلۡتَمِسُواْ﴾: فاطْلُبُوا. ﴿فَضُرِبَ بَيۡنَهُم﴾: فَوُضِعَ بَيْنَ المؤمِنينَ والمنافِقِينَ. ﴿بِسُورٖ﴾: بِجِدارٍ مُحِيـطٍ مُرْتَفِـعٍ. ﴿بَاطِنُهُۥ﴾: داخِلُهُ. ﴿وَظَٰهِرُهُۥ﴾: خارِجُهُ. ﴿مِن قِبَلِهِ﴾: في جِهَتِهِ المقابِلَةِ الَّتِي فِيها المنافِقُونَ.

(١٤) ﴿فَتَنتُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾: آثمْتُمُوهـا، وَأَهْلَكْتُمُوها بالنِّفـاقِ. ﴿وَتَرَبَّصۡتُمۡ﴾: وانْتَظَرْتُم بالنَّبِي المـوتَ، وبالمؤمِنِينَ الدَّوائِـرَ. ﴿وَٱرۡتَبۡتُمۡ﴾: شَـكَكْتُم في التَّوحِيدِ وَنُبُوَّةِ محمَّدٍ ﷺ. ﴿وَغَرَّتۡكُمُ﴾: خَدَعَتْكُم. ﴿ٱلۡأَمَانِيُّ﴾: ما تُمَنُّونَ بِهِ أَنْفُسَكُم مِنَ الأباطِيلِ. ﴿أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾: الموتُ. ﴿ٱلۡغَرُورُ﴾: الشَّيطانُ.

(١٥) ﴿فِدۡيَةٞ﴾: عِوَضٌ تَتَخَلّصُونَ بِهِ مِنَ العذابِ. ﴿مَأۡوَىٰكُمُ﴾: مَصِيرُكُم الَّذِي تَخْلُدُونَ فِيهِ. ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾: وَساءَ مَرْجِعُ مَن صَارَ إلى النَّارِ.

(١٦) ﴿أَلَمۡ يَأۡنِ﴾: أَلَـمْ يَأْتِ الوَقْتُ؟ ﴿تَخۡشَعَ﴾: تَرِقَّ وَتَلِينَ. ﴿ٱلۡأَمَدُ﴾: الزَّمانُ أو الغايَةُ، وبُعْدُ عَهْدِهِم بالأنبياءِ والصَّالِحِينَ.

(١٧) ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾: المَيْتَةَ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيئاً. ﴿بَعۡدَ مَوۡتِهَا﴾: بَعْدَ يُبْسِها لاحْتِباسِ الماءِ عَنْها. ﴿ٱلۡأٓيَٰتِ﴾: الدَّلائِلَ والحُجَجَ. ﴿لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾: رَجاءَ أَن تَعْقِلُوا.

(١٨) ﴿ٱلۡمُصَّدِّقِينَ﴾: المتَصَدِّقِـينَ مِنْ أَموالِهِم. ﴿وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا﴾: أَنْفَقُوا في سَـبِيلِ اللهِ نَفَقاتٍ طَيِّبَةً بِها نُفُوسُهُم.

(١٩) ﴿ٱلصِّدِّيقُونَ﴾: الَّذِينَ كَمُلَ تَصْدِيقُهُم بِما جاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، اعتِقاداً وَقَوْلاً وَعَمَلاً. ﴿وَٱلشُّهَدَآءُ﴾: هُمُ القَتْلَى في سَبِيلِ اللهِ، أو الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَلَى الأُمَمِ السَّابِقَةِ.

(٢٠) ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ﴾: كَحَالِ القَطْرِ. ﴿ٱلْكُفَّارَ﴾: الزُّرَّاعَ، لِأَنَّ الزَّارِعَ يَسْتُرُ ما يَزْرَعُهُ بِتُرابِ الأَرْضِ. ﴿يَهِيجُ﴾: يَيْبَسُ. ﴿مُصْفَرًّا﴾: تَحَوَّلَ لونُه إلى الصُّفْرةِ. ﴿حُطَٰمًا﴾: مُتَهَشِّماً مُتَكَسِّراً. ﴿مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ تَمتُّعٌ يَنْخَدِعُ بِهِ أَهْلُهُ.

(٢١) ﴿مَغْفِرَةٍ﴾: أَسبابِ المغفِرَةِ مِنَ التَّوبَةِ والابْتِعادِ عَنِ المعاصِي.

(٢٢) ﴿كِتَٰبٍ﴾: اللَّوحِ المحْفُوظِ. ﴿نَّبْرَأَهَآ﴾: نَخْلُقَ الخَلِيقَةَ.

(٢٣) ﴿تَأْسَوْاْ﴾: تَحْزَنُوا. ﴿تَفْرَحُواْ﴾: فَرَحَ بَطَرٍ وَأَشَرٍ. ﴿مُخْتَالٍ﴾: مُتَكَبِّرٍ.

(٢٤) ﴿يَبْخَلُونَ﴾: بأمْوالِهِم. ﴿يَتَوَلَّ﴾: يُعْرِضْ عَن طاعَةِ اللهِ. ﴿ٱلْغَنِيُّ﴾: عَنْ خَلْقِهِ. ﴿ٱلْحَمِيدُ﴾: المحمُودُ على أَوصافِهِ الكامِلةِ.

(٢٥) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالحُجَجِ الواضِحاتِ.
﴿لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ﴾: لِيَتَعامَلَ النَّاسُ بَيْنَهُم بالعَدلِ. ﴿بَأْسٌ﴾: قُوَّةٌ.
﴿عَزِيزٌ﴾: لا يُغْلَبُ.
(٢٧) ﴿قَفَّيْنَا﴾: أَتْبَعْنا. ﴿رَأْفَةً﴾: لِيناً.
﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾: وابْتَدَعُوا رَهْبانِيَّةً بالغُلُوِّ في العِبادةِ. ﴿مَا كَتَبْنَٰهَا﴾: ما فَرَضْناها.
﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾: التَزَمُوا بالرَّهْبانِيَّةِ المُبْتدَعَةِ يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ رِضا اللهِ. ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾: فما قامُوا بِها حَقَّ القيامِ.
(٢٨) ﴿كِفْلَيْنِ﴾: ضِعْفَينِ.
﴿تَمْشُونَ بِهِۦ﴾: تَهْتَدُونَ بِهِ.
(٢٩) ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ﴾: لِيعلَمَ.
﴿ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾: الإحْسانِ والعَطاءِ الكَثِيرِ الوَاسِعِ.

سورة المجادلة

(١) ﴿تُجَٰدِلُكَ﴾: تُرَاجِعُكَ الكَلامَ في زَوْجِها، وهي خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ وزَوْجُها أوسُ بنُ الصَّامتِ. ﴿تَحَاوُرَكُمَآ﴾: تَخَاطُبَكُما وَمُرَاجَعَتَكُما الكَلامَ.

(٢) ﴿يُظَٰهِرُونَ﴾: يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُم لِزوجَتِهِ: «أنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي» أي: في حُرْمَةِ النِّكَاحِ.

(٣) ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ﴾: ثُمَّ يَرْجِعُونَ عَن قَوْلِهِم وَيَعْزِمُونَ على وَطْءِ نِسائِهِم. ﴿يَتَمَآسَّا﴾: يَمَسَّ أَحَدُهُما الآخَرَ، وهي كِنايةٌ عَنِ الجِماعِ.

(٤) ﴿مِسْكِينًا﴾: هو الَّذِي لا يَمْلِكُ ما يَكْفِيهِ ويَسُدُّ حاجَتَهُ.

(٥) ﴿يُحَآدُّونَ﴾: يُشاقُّونَ ويُخالِفُونَ. ﴿كُبِتُواْ﴾: خُذِلُوا وَأُهِينُوا. ﴿مُّهِينٌ﴾: مُذِلٌّ.

(٦) ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ﴾: كَتَبهُ في اللَّوحِ المحْفُوظِ، وَحَفِظَهُ عَلَيهم في صحائفِ أَعْمالِهِم. ﴿شَهِيدٌ﴾: شاهِدٌ يَعْلَمُهُ وَيُحِيطُ بِهِ، فلا يعْزُبُ عنه شَيءٌ مِنْهُ.

(٧) ﴿نَّجۡوَىٰ﴾: مُناجــاةٍ ومُســارَّةٍ وما يَكْتُمُهُ النَّاسُ مِنْ أحادِيثِهِم.
﴿هُوَ رَابِعُهُمۡ﴾: مُشاهِدُهُم بِعِلْمِهِ، وهو عَلَى عَرْشِــهِ. ﴿وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ﴾: وَلَا أَقَلَّ مِن ذَلِــكَ. ﴿هُوَ مَعَهُمۡ﴾: وهُوَ فَوْقَ العَرْشِ وعلمه معهم.
(٨) ﴿ٱلنَّجۡوَىٰ﴾: حَدِيثِ السِّرِّ الَّذِي يُثِيرُ الشَّكَّ في نُفُوسِ المؤمِنينَ. ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾: يَتَحَدَّثُونَ سِرّاً. ﴿حَيَّوۡكَ﴾: سَلَّمُوا عَلَيكَ.
﴿حَسۡبُهُمۡ﴾: كافِيهِــم مِــنَ العَــذابِ.
﴿يَصۡلَوۡنَهَا﴾: يَدْخُلُونَها وَيُقاسُونَ حَرَّها.
﴿فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾: فَسَاءَ المنْقَلَبُ والمرْجِعُ.
(١١) ﴿تَفَسَّحُواْ﴾: لِيُوسِّــعْ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ المَجَالِسَ. ﴿يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾: يُوَسِّعِ اللهُ عَلَيكُم في الدُّنيا والآخِرةِ.
﴿ٱنشُزُواْ﴾: قُومُــوا من مجالِسِــكُم.
﴿يَرۡفَعِ﴾: يَرْفَــعْ مَكَانَــةَ. ﴿دَرَجَٰتٍ﴾: مَراتِبَ رَفِيعَةً في دِينِهِم.

(١٢) ﴿نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ﴾: أَرَدْتُم أَن تُكَلِّمُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ سِرّاً. ﴿وَأَطْهَرُ﴾: وأَزْكَى لِقُلُوبِكُم مِنَ المأثَمِ.

(١٣) ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾: أخَشِيْتُم الفَقْرَ عَقِبَ تَقْدِيمِ الصَّدَقةِ؟

(١٤) ﴿تَوَلَّوْاْ قَوْمًا﴾: اتخذوهم أصدقاءَ يُحِبُّونهم وينصرونهم.

(١٦) ﴿جُنَّةً﴾: وِقايَةً وسُتْرَةً. ﴿مُّهِينٌ﴾: مُذِلٌّ في النَّارِ.

(١٧) ﴿لَن تُغْنِيَ﴾: لَن تَدْفَعَ.

(١٩) ﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾: غَلَبَ واسْتَولَى. ﴿فَأَنسَىٰهُمْ﴾: جَعَلَهُم يَتْرُكُونَ. ﴿ذِكْرَ ٱللَّهِ﴾: تَوْحِيدَ اللهِ، والعَمَلَ بطاعَتِهِ.

(٢٠) ﴿يُحَآدُّونَ﴾: يُخالِفُونَ. ﴿فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾: مِن جُمْلَةِ الأذِلَّاءِ المغلوبينَ المُهَانِينَ.

(٢١) ﴿كَتَبَ﴾: قَضَى وَكَتَبَ في اللَّوحِ المحْفُوظِ. ﴿لَأَغْلِبَنَّ﴾: لَتَكونَنَّ الغَلَبَةُ بِالقُوَّةِ للهِ ولِرُسُلِهِ. ﴿عَزِيزٌ﴾: مانِعٌ حِزْبَهُ مِنْ أَن يُذَلَّ.

(٢٢) ﴿يُوَآدُّونَ﴾: يُحِبُّونَ ويُوالُونَ. ﴿حَآدَّ﴾: عادَى. ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾: أَقْرِباءَهُم. ﴿كَتَبَ﴾: ثَبَّتَ. ﴿وَأَيَّدَهُم﴾: قَوَّاهُم. ﴿بِرُوحٍ﴾: بِنَصْرٍ وتأْيِيدٍ. ﴿حِزْبُ ٱللَّهِ﴾: أولياؤُهُ. ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: الفائِزُونَ بِسَعادةِ الدُّنيا والآخِرَةِ.

سورة الحشر

(١) ﴿سَبَّحَ﴾: نَزَّهَ.

(٢) ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: هُم بنُو النَّضِيرِ مِنَ اليهُودِ. ﴿دِيَـٰرِهِمْ﴾: مَساكِنِهم الَّتي جَاوَرُوا بِها المسْلِمِينَ حَوْلَ «المدينةِ». ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾: عِنْدَ أَوَّلِ جَمْعِهِم لِلْخُرُوجِ مِن جَزِيرةِ العَرَبِ. ﴿مَّانِعَتُهُمْ﴾: تَدْفَعُ عَنْهُم. ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾: فَجاءَهُم أَمْرُ اللهِ. ﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ﴾: مِن مَكانٍ لَم يَظُنُّوهُ. ﴿وَقَذَفَ﴾: وَجَعَل. ﴿ٱلرُّعْبَ﴾: الخَوْفَ والفَزَعَ الشَّدِيدَ. ﴿فَٱعْتَبِرُواْ﴾: فاتَّعِظُوا. ﴿يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾: يا أَصْحابَ البَصائِرِ السَّلِيمَةِ، والعُقُولِ الرَّاجِحَةِ.

(٣) ﴿ٱلْجَلَآءَ﴾: الخُرُوجَ مِنَ الوطنِ بِنِيَّةِ عَدَمِ العَوْدِ.

(٤) ﴿شَآقُّواْ﴾: خالفُوا.

(٥) ﴿لِينَةٍ﴾: نَخْلَةٍ ذَاتِ ثَمَرٍ طَيِّبٍ. ﴿أُصُولِهَا﴾: قَواعِدِها، والمرادُ: سُوقُ النَّخْلِ. ﴿وَلِيُخْزِيَ﴾: ولِيُهِينَ. ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: الكَافِرِينَ، وَهُمْ يَهُودُ بَنِي النَّضِيرِ.

(٦) ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾: وما أَعطاهُ اللهُ لِرَسُولِهِ مما يَظْفَرُ بِهِ الجيشُ مِن عَدُوِّهِم. ﴿فَمَآ أَوْجَفْتُمْ﴾: فَمَا أَرْكَضْتُم للإِغارَةِ، وَأَوْجَفَهُ: حَمَلَهُ عَلَى السَّيرِ السَّرِيعِ. ﴿رِكَابٍ﴾: الإِبِلِ الَّتِي تُرْكَبُ.

(٧) ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾: قُرىً فُتِحَتْ في عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ. ﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾: أي يُصْرَفُ في مصالِحِ المسْلِمِينَ. ﴿وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾: وَلِذِي قَرَابَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وهم بنُو هاشِمٍ، وبنُو المطَّلِبِ. ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾: الأَطْفَالِ الَّذِين ماتَ آباؤُهم، وهم دُونَ سِنِّ البُلُوغِ. ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾: هم أهلُ الحاجةِ الَّذِينَ لا يَمْلِكُونَ ما يَسُدُّ حاجَتَهَم. ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: هو الغريبُ المسافِرِ الَّذِي نَفِدَتْ نَفَقَتُهُ. ﴿دُولَةَۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ﴾: مُداوَلَةً يَتَدَاولُه الأَغْنِياءُ ويتعاقَبُونَ في التَّصَرُّفِ فِيهِ.

(٩) ﴿تَبَوَّءُو﴾: اسْتَوطَنُوا وتَمَكَّنُوا. ﴿ٱلدَّارَ﴾: المدِينَةَ، وهي دارُ الهِجْرَةِ. ﴿حَاجَةً﴾: حَسَداً. ﴿مِّمَّآ أُوتُواْ﴾: مِمَّا أُعْطِي المهاجِرُونَ من فَيْءِ بَنِي النَّضِيرِ. ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾: وَيُقَدِّمُونَ غيرَهُم مِنَ المهاجِرِينَ وَذَوِي الحاجةِ عَلَى أَنْفُسِهِم. ﴿خَصَاصَةٌ﴾: شِدَّةُ احْتِياجٍ. ﴿وَمَن يُوقَ﴾: وَمَن سَلَّمَهُ اللهُ فمُنِعَ. ﴿شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾: بُخْلَها مَعَ حِرْصِها. ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: الفائِزُونَ بِمَطْلُوبِهِم.

(١٠) ﴿غِلًّا﴾: حَسَداً وحِقْداً.

(١١) ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾: هم بَنُو النَّضِيرِ. ﴿وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ﴾: أي: في ضُرِّكُم.

(١٢) ﴿وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ﴾: وَلئِنْ أَرادُوا نُصْرَتَهُم. ﴿ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾: أي: لا يَغْلِبُونَ.

(١٣) ﴿رَهۡبَةٗ﴾: خَوْفاً.

(١٤) ﴿مُّحَصَّنَةٍ﴾: ممنُوعَةٍ بأسْوَارٍ أو خَنادِقَ مِمَّن يُرِيدُ أَخْذَها. ﴿جُدُرِۭ﴾: حِيْطانٍ. ﴿بَأۡسُهُم﴾: قوَّتُهُم. ﴿شَتَّىٰ﴾: مُتَفَرِّقَةٌ.

(١٥) ﴿وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ﴾: سُوءَ عاقِبَةِ كُفْرِهِم وَعَداوَتِهِم لِلرَّسُولِ ﷺ.

(١٨) ﴿مَا قَدَّمَتۡ﴾: أي: مِـــنَ الأعْمالِ.
﴿لِغَدٖ﴾: يومِ القِيامةِ.
(١٩) ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ﴾: تَرَكُـــوا أَدَاءَ حَقِّ اللهِ الَّذِي أَوْجَبَهُ عَلَيهِم. ﴿فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡ﴾: مِمَّا يُنَجِّيهِم مِـــن عَذابِ يَوْمِ القِيامةِ.
﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾: الخارِجُـــونَ عَن طاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ.
(٢١) ﴿خَٰشِعٗا﴾: خاضِعـــاً مُتَذَلِّـــلاً.
﴿مُّتَصَدِّعٗا﴾: مُتَشَـــقِّقاً. ﴿نَضۡرِبُهَا﴾: نُوَضِّحُها.
(٢٢) ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ﴾: يَعْلَـــمُ ما غابَ عنكم وعن أبصاركم. ﴿وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾: وَيَعْلَمُ ما تَرَوْنَهُ وتُشَاهِدونه.
(٢٣) ﴿ٱلۡمَلِكُ﴾: المالِكُ لجَمِيعِ الأشْياءِ، المتَصَرِّفُ فِيها بِلَا مُمانَعَةٍ ولا مُدَافَعَةٍ.
﴿ٱلۡقُدُّوسُ﴾: الْمُـــنَزَّهُ عَن كُلِّ نَقْصٍ.
﴿ٱلسَّلَٰمُ﴾: الَّذِي سَـــلِمَ مِن كُلِّ عيبٍ.
﴿ٱلۡمُؤۡمِنُ﴾: المصَدِّقُ رُسُلَه وأنبياءَه بِما أَرْسَـــلَهُم بِهِ. ﴿ٱلۡمُهَيۡمِنُ﴾: الرَّقِيبُ على خَلْقِهِ في أعمالِهِم. ﴿ٱلۡعَزِيزُ﴾: الَّذِي لا يُغالَـــبُ. ﴿ٱلۡجَبَّارُ﴾: الَّذِي قَهَرَ جَميـــعَ العِبادِ، وأَذْعَنُـــوا لَهُ. ﴿ٱلۡمُتَكَبِّرُ﴾: الَّذِي له الكبرياءُ والعَظَمَةُ.
﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ﴾: تنَزَّهَ اللهُ.
(٢٤) ﴿ٱلۡخَٰلِقُ﴾: المقَدِّرُ لِلْخَلْقِ. ﴿ٱلۡبَارِئُ﴾: المنْشِئُ لِلْخَلْقِ. ﴿ٱلۡمُصَوِّرُ﴾: صَوَّر خَلْقَهُ كَيفَ يَشَاءُ. ﴿ٱلۡعَزِيزُ﴾: الشَّدِيدُ الانتِقامِ مِنْ أعدائِهِ. ﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾: في تَدْبِيرِه أُمُورَ خَلْقِه.

سورة الممتحنة

(١) ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾: خُلَصاءَ وأحبّاءَ.
﴿تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾: أي: تُخۡبِرُونَهُم بِأَخۡبارِ الرَّسُولِ ﷺ وسَرَائِرِ المسۡلِمِينَ.
﴿وَٱبۡتِغَآءَ﴾: طَلَبَ. ﴿تُسِرُّونَ﴾: تَنۡقُلُونَ إِلَيهِمُ الأخۡبارَ سِرّاً. ﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾: طَرِيقَ الحقِّ والصَّوابِ.
(٢) ﴿إِن يَثۡقَفُوكُمۡ﴾: إن يَظۡفَرۡ بِكُم هَؤلاءِ الَّذِينَ تُسِرُّونَ إليهِم بالمودّةِ.
﴿وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ﴾: وَيَمُدُّوا إلَيكُم.
﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾: بالقَتۡلِ، والسَّبۡيِ، وَالشَّتۡمِ.
(٣) ﴿أَرۡحَامُكُمۡ﴾: قراباتُكُم.
﴿يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡ﴾: يَفۡرُقُ اللهُ بَيۡنَكُم، فيُدۡخِلُ أهلَ طاعَتِهِ الجَنَّةَ، وأهلَ مَعۡصِيتِهِ النَّارَ.
(٤) ﴿أُسۡوَةٌ﴾: قُدۡوَةٌ. ﴿كَفَرۡنَا بِكُمۡ﴾: أَنۡكَرۡنا ما أنتُم عَلَيهِ مِنَ الكُفۡرِ. ﴿وَبَدَا﴾: وَظَهَرَ. ﴿تَوَكَّلۡنَا﴾: اعۡتَمَدۡنا. ﴿أَنَبۡنَا﴾: رَجَعۡنا بالتَّوبَةِ. ﴿ٱلۡمَصِيرُ﴾: المرۡجِعُ يومَ القِيامَةِ.
(٥) ﴿فِتۡنَةً﴾: مَفۡتُونِينَ؛ بِتَسۡلِيطِ الكُفَّارِ عَلَينا. ﴿ٱلۡعَزِيزُ﴾: الَّذِي لا يُغالَبُ. ﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾: في أَفۡعالِهِ وأَقۡوالِهِ.

(٦) ﴿أُسۡوَةٌ﴾: قُـدْوَةٌ. ﴿يَرۡجُواْ ٱللَّهَ﴾: يَطْمَعُ في الخيرِ مِنَ اللهِ. ﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾: وَمَن يُعْـرِضْ عَمَّـا أَمَـرهُ اللهُ بِهِ. ﴿ٱلۡغَنِيُّ﴾: عَـنْ عِبادِهِ. ﴿ٱلۡحَمِيدُ﴾: في ذاتِه وَصِفاتِه، المحْمُودُ عَلى كُلِّ حالٍ.

(٧) ﴿عَسَى ٱللَّهُ﴾: وَعَدَ اللهُ.

(٨) ﴿تَبَرُّوهُمۡ﴾: تُحْسِـنُوا مُعامَلَتَهُم. ﴿وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ﴾: وتَعْدِلُوا فِيهِم.

(٩) ﴿فِي ٱلدِّينِ﴾: بِسَببِ الدِّينِ. ﴿وَظَٰهَرُواْ﴾: وعاوَنُوا الكُفَّارَ. ﴿أَن تَوَلَّوۡهُمۡ﴾: بالنُّصْرَةِ والمحبَّةِ. ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ﴾: وَمَن يَتَّخِذْهُم أَنْصاراً عَلَى المؤمِنِينَ.

(١٠) ﴿مُهَٰجِرَٰتٖ﴾: مِن دَارِ الكُفْرِ إلَى دارِ الإِسْلامِ. ﴿فَٱمۡتَحِنُوهُنَّ﴾: فاخْتَبِرُوا إيمانَهُنَّ. ﴿وَءَاتُوهُم﴾: وَأَعْطُوا أزواجَ اللاتِي أَسْـلَمْنَ. ﴿مَّآ أَنفَقُواْ﴾: مِثْلَ ما أَعْطَوهُـنَّ مِنَ المهُورِ. ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مُهُورَهُنَّ. ﴿بِعِصَمِ﴾: بِنِـكاحِ، وأَصْلُه جَمْعُ عِصْمَةٍ وهي: ما اعتُصِمَ بِهِ من العَقْدِ والسَّبَبِ. ﴿ٱلۡكَوَافِرِ﴾: الزَّوجاتِ الكافِرَاتِ.

(١١) ﴿فَاتَكُمۡ﴾: فَرَرْنَ ولَحِقْنَ. ﴿فَعَاقَبۡتُمۡ﴾: كانَتِ العُقْبَى لَكُم، وهي الغَنِيمَةُ.

(١٢) ﴿يُبَايِعۡنَكَ﴾: يُعاهِدْنَكَ.

﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾: ألَّا يَجْعَلْنَ مَعَ اللهِ شَرِيكاً في عِبادَتِهِ.

﴿وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ﴾: ولا يأتِينَ بِكَذِبٍ في مَولُودٍ مِـنْ غَيرِ أزْواجِهِنَّ فيُلْحِقْنَهُ بِهِم. ﴿فَبَايِعۡهُنَّ﴾: فعاهِدْهُنَّ.

(١٣) ﴿لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا﴾: لا تَتَّخِذُوهُـم أَخِلَّاءَ. ﴿يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: أي: مِن ثَـوابِ اللهِ في الآخِـرَةِ، أَوْ كَما يَئِسَ الكُفَّارُ مِن بَعْثِ مَوْتاهُم.

سورة الصف

(٢) ﴿مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾: مـا لا تَقُومُونَ بالوفاءِ بِهِ.

(٣) ﴿مَقۡتًا﴾: بُغْضاً.

(٤) ﴿صَفّٗا﴾: أي مَصْفُوفِينَ.

﴿مَّرۡصُوصٞ﴾: مُتَراصٌّ مُحْكَمٌ.

(٥) ﴿زَاغُوٓاْ﴾: مالُـوا عَنِ الحقِّ مع عِلْمِهِم بـِه. ﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ﴾: صَرَفَها عَن قَبُولِ الهِدايَةِ. ﴿ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾: الخارِجِينَ عَن طاعة الله ورسوله.

(٦) ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: لِمَـا جاءَ قَبْلي. ﴿وَمُبَشِّرًا﴾: ومُخْبِراً بِمَجِيءِ الرَّسُولِ ﷺ. ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالدَّلائِـلِ الواضِحـاتِ الدَّالَّةِ عَلى نُبُوَّتِهِ.

(٧) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أَحَـدَ أَظْلَـمُ. ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾: اختَلَقَ.

(٨) ﴿لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ﴾: لِيَقْضُوا عَلَى دِينِ اللهِ. ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾: سَـيُتِمُّ هَذا الإسلامَ حَتَّى يَنْتَشِرَ.

(٩) ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾: بالقُرآنِ. ﴿وَدِينِ ٱلْحَقِّ﴾: ودِينِ الإسْلامِ. ﴿لِيُظْهِرَهُۥ﴾: ليُعْلِيَهُ.

(١٢) ﴿مِن تَحْتِهَا﴾: مِـن تَحْتِ قُصُورِها وأَشْجارِها. ﴿عَدْنٍ﴾: إقامَةٍ دائِمَةٍ.

(١٣) ﴿وَأُخْرَىٰ﴾: وَنِعْمَـةٌ أُخْـرَى. ﴿قَرِيبٌ﴾: عاجِلٌ.

(١٤) ﴿لِلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾: هُـمْ أَصْفِيـاءُ عِيـسَى -عَلَيـهِ السَّـلامُ- وخُلَّصُ أصحابِهِ. ﴿ظَٰهِرِينَ﴾: غالِبِينَ: إما بالحُجَّةِ، أو بِبِعْثَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

سورة الجمعة

(١) ﴿يُسَبِّحُ﴾: يُنَزِّهُ. ﴿ٱلْمَلِكِ﴾: المالِكِ لِكُلِّ شَيءٍ، المتَصَرِّفِ فِيهِ بِلا مُنازِعٍ. ﴿ٱلْقُدُّوسِ﴾: المنَزَّهِ عَن كُلِّ نَقْصٍ. ﴿ٱلْعَزِيزِ﴾: الَّذِي لا يُغَالَبُ. ﴿ٱلْحَكِيمِ﴾: المحْكِمِ فِي تَدْبِيرِهِ وصُنْعِهِ.

(٢) ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾: العربِ الَّذِينَ لا يَقْرَؤُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ. ﴿ءَايَـٰتِهِۦ﴾: القُرْآنَ. ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: ويُطَهِّرهم مِنَ العقائِدِ الفاسِدَةِ، والأَخْلاقِ السَّيِّئَةِ. ﴿ٱلْكِتَـٰبَ﴾: القُرْآنَ. ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾: والسُّنَّةَ.

(٣) ﴿وَءَاخَرِينَ﴾: وَأَرْسَلَهُ إلى آخَرِينَ. ﴿مِنْهُمْ﴾: مِنَ العَرَبِ ومِنْ غَيْرِهِم. ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾: لَمْ يَجِيئُوا بَعْدُ، وَسَيَجِيئُونَ.

(٤) ﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾: مِمَّا تَفَضَّلَ اللهُ بِهِ عَلَى هَؤلَاءِ دُونَ غَيرِهِم. ﴿ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾: الإحْسانِ، والعَطاءِ الجَزِيلِ.

(٥) ﴿مَثَلُ﴾: شَبَهُ. ﴿حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾: كُلِّفُوا العَمَلَ بِها. ﴿لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾: لم يَعْمَلُوا بِها. ﴿أَسْفَارًۢا﴾: كُتُباً لا يَدْرِي ما فِيها. ﴿بِئْسَ﴾: قَبُحَ. ﴿لَا يَهْدِى﴾: لا يُوفِّقُ.

(٦) ﴿هَادُوٓا۟﴾: تَمَسَّكُوا بالمِلَّةِ اليهُودِيَّةِ. ﴿أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ﴾: أَحِبّاءُ للهِ.

(٧) ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: بِسببِ ما اكْتَسَبُوا في هذه الدُّنيا مِنَ الآثامِ.

(٨) ﴿فَإِنَّهُۥ مُلَـٰقِيكُمْ﴾: آتٍ إلَيكُم وَقْتَ مَجِيءِ آجالِكُم. ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾: ثم تُرْجَعُونَ يَومَ القِيامةِ. ﴿ٱلْغَيْبِ﴾: ما غابَ عنكم وعن أَبْصَارِكم. ﴿ٱلشَّهَـٰدَةِ﴾: ما تَرَوْنَه وتُشَاهِدونه.

(٩) ﴿نُودِىَ﴾: نادى المؤَذِّنُ. ﴿فَٱسْعَوْاْ﴾: فامْضُوا وأَقْبِلُوا. ﴿ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾: الموعظةِ في خُطْبَةِ الإمامِ. ﴿وَذَرُواْ﴾: واتْرُكُوا.

(١٠) ﴿وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾: واطْلُبُوا مِن رِزْقِ اللهِ. ﴿تُفْلِحُونَ﴾: تَفوزُونَ بِخَيرَيِ الدُّنيا والآخِرَةِ.

(١١) ﴿لَهْوًا﴾: صارِفاً عَنِ الصَّلاةِ. ﴿ٱنفَضُّوٓاْ﴾: تَفرَّقُوا. ﴿قَآئِمًا﴾: أي: عَلَى المِنْبَرِ.

سورة المنافقون

(١) ﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾: جَمْعُ مُنافِقٍ، وهو الَّذِي يُظْهِرُ الإيمانَ ويُسِرُّ الكُفْرَ.

(٢) ﴿جُنَّةً﴾: وِقايةً لَهُم مِنَ العَذابِ. ﴿فَصَدُّواْ﴾: مَنَعُوا أَنْفُسَهُم، وَمَنَعُوا النَّاسَ. ﴿سَآءَ﴾: بِئْسَ.

(٣) ﴿فَطُبِعَ﴾: فَخُتِم. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يَفْهَمُونَ وَلَا يُدْرِكُونَ حُجَجَ الإيمانِ.

(٤) ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾: نَظَرْتَ إِلَيهِم. ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: تُعْجِبُكَ هَيْئاتُهُم. ﴿تَسْمَعْ﴾: تُصْغِ. ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾: الأَخْشابُ المُلْقاةُ على الحائِطِ، فلا نَفْعَ فِيها لِأَحَدٍ. ﴿صَيْحَةٍ﴾: صَوْتٍ عالٍ. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: واقِعاً عَلَيهِم، وضارّاً بِهِم. ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾: طَرَدَهُم مِن رَحْمَتِهِ. ﴿أَنَّىٰ﴾: كَيفَ. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُصْرَفُونَ عَنِ الحَقِّ إِلى الباطِلِ؟

(٥) ﴿لَوَّوۡاْ رُءُوسَهُمۡ﴾: أَمَالُوها وَحَرَّكُوها إعْراضاً عَن كَلامِ المتَكَلِّم. ﴿يَصُدُّونَ﴾: يُعْرِضُونَ.

(٧) ﴿حَتَّىٰ﴾: لِأَجْلِ. ﴿يَنفَضُّواْ﴾: يَتَفَرَّقُوا وَيَبْتَعِدُوا. ﴿خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: مقارُّ أسبابِ حُصُول الأرزاق منَ الأَمْطارِ، والرِّياحِ الصَّالِحَةِ، وَأَشِعَّةِ الشَّمسِ.

(٨) ﴿ٱلۡمَدِينَةِ﴾: المدِينةِ النَّبَوِيَّةِ. ﴿ٱلۡأَعَزُّ﴾: القويُّ العِزَّةِ، وهو الَّذِي لا يُقْهَرُ ولا يُغْلَبُ. ﴿ٱلۡعِزَّةُ﴾: القُوَّةُ الحقُّ المُطْلَقَةُ، وعِزَّةُ غَيرِ اللهِ ناقِصةٌ.

(٩) ﴿لَا تُلۡهِكُمۡ﴾: لا تَشْغَلْكُم.

﴿ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾: عِبادتِهِ وطاعَتِهِ.

(١١) ﴿أَجَلُهَا﴾: وقْتُ موتِها.

سورة التغابن

(١) ﴿يُسَبِّحُ﴾: يُـنَزِّهُ. ﴿ٱلْحَمْدُ﴾: الثَّناءُ الحسنُ الجميلُ.

(٣) ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾: خَلَقَكُم. ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾: المَرْجِعُ يومَ القِيامَةِ.

(٤) ﴿تُسِرُّونَ﴾: تُخْفُونَـهُ. ﴿تُعْلِنُونَ﴾: تُظْهِرُونَـهُ. ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: بما تُخْفِيهِ النُّفُوسُ.

(٥) ﴿فَذَاقُواْ﴾: حَلَّ بِهِم. ﴿وَبَالَ﴾: سُوءَ عاقِبَةِ.

(٦) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: الآياتِ الواضِحاتِ، والمُعْجِزاتِ الظَّاهِراتِ. ﴿وَتَوَلَّواْ﴾: أَعْرَضُوا عَنِ الحَقِّ. ﴿وَٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ﴾: عَنْ عِبادَتِهِم وإيمانِهِم. ﴿حَمِيدٌ﴾: مَحْمُودٌ في أقوالِهِ وأفعالِهِ وصِفاتِهِ.

(٧) ﴿يُبْعَثُواْ﴾: يُخْرَجُوا مِن قُبُورِهِم. ﴿يَسِيرٌ﴾: هَيِّنٌ.

(٨) ﴿وَٱلنُّورِ﴾: أَيْ: واهْتَدُوا بالقرآنِ.

(٩) ﴿لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ﴾: لِيومِ الحَشْرِ. ﴿ٱلتَّغَابُنِ﴾: الغَبْنُ والتَّفاوُتُ بَينَ الخَلْقِ. ﴿يُكَفِّرْ﴾: يَمْحُ. ﴿تَحْتِهَا﴾: تَحْتِ قُصُورِها وأَشْجارِها.

(١٠) ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾: وَساءَ المَرْجِعُ الَّذي صَارُوا إِلَيهِ، وهو جَهَنَّم.

(١١) ﴿مُصِيبَةٍ﴾: مَكْرُوهٍ. ﴿بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾: بمشيئته. ﴿يَهۡدِ قَلۡبَهُۥ﴾: يُوَفِقْهُ اللهُ إِلَى مَرْضاتِهِ.

(١٢) ﴿تَوَلَّيۡتُمۡ﴾: أَعْرَضْتُم عَن طاعَةِ اللهِ.

(١٣) ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: لا مَعْبُودَ بِحَقٍّ سِواهُ. ﴿فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾: فَلْيَعْتَمِدوا في كُلِّ الأُمُورِ.

(١٤) ﴿عَدُوّٗا لَّكُمۡ﴾: أي: يَمْنَعُونَكُم مِنَ الإسْلامِ أو الهِجْرَةِ أو يكُونونَ سَبَباً لِلْمَعاصِي. ﴿وَإِن تَعۡفُواْ﴾: تَتَجاوَزُوا عَن سَيِّئاتِهِم. ﴿وَتَغۡفِرُواْ﴾: وتَسْتُرُوها عَلَيهِم.

(١٥) ﴿فِتۡنَةٞ﴾: اخْتِبارٌ لَكُم وشُغْلٌ عَنِ الآخِرَةِ. ﴿أَجۡرٌ﴾: ثَوابٌ.

(١٦) ﴿مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾: ما أَطَقْتُم. ﴿خَيۡرٗا﴾: يَكُنْ خَيراً. ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ﴾: ومَن سَلِمَ مِنَ البُخْلِ والحِرْصِ. ﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾: الظّافِرُونَ بِكُلِّ خَيرٍ.

(١٧) ﴿تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ﴾: تُنْفِقُوا أَمْوالَكُم في سَبِيلِ اللهِ بِإِخْلاصٍ وَطِيبِ نَفْسٍ. ﴿شَكُورٌ﴾: مُجازٍ على الطّاعةِ. ﴿حَلِيمٌ﴾: لا يَعْجَلُ بالعُقُوبَةِ عَلى مَنْ عَصاهُ.

(١٨) ﴿ٱلۡغَيۡبِ﴾: ما غابَ عنكم وعن أَبْصارِكم. ﴿ٱلشَّهَٰدَةِ﴾: ما لم يَغِبْ عَنِ الأَبْصارِ.

سورة الطلاق

(١) ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ﴾: إذا أَرَدْتُم أَن تُطَلِّقُوا. ﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾: مُسْتَقْبِلاتٍ لِعِدَّتِهِنَّ، أي: في طُهْرٍ لـم يَقَعْ فِيه جِماعٌ، أو في حَمْلٍ ظاهِرٍ. ﴿وَأَحْصُواْ﴾: واحْفَظُوا. ﴿بِفَٰحِشَةٍ﴾: بِفعْلَةٍ مُنْكَرَةٍ ظاهِرَةٍ كالزِّنَى. ﴿يَتَعَدَّ﴾: يَتجاوَزْ. ﴿يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾: يُوقِعُ في قَلْبِ الزَّوجِ الْمَحَبَّـةَ لِرَجْعَتِها بَعْدَ الطَّلْقةِ والطَّلْقَتَينِ.

(٢) ﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: قارَبْـنَ نِهايـةَ عِدَّتِهِنَّ. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فَراجِعُوهُنَّ. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: بِحُسْـنِ مُعاشَرَةٍ وإِنْفاقٍ عَلَيهِـنَّ. ﴿فَارِقُوهُنَّ﴾: اتْرُكُوهُنَّ حتَّى تَنْقَـضِيَ عِدَّتُهُـنَّ. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: مَعَ إِعْطائِهِنَّ حُقُوقَهُنَّ مِنْ غَيرِ مُضارَّةٍ بِهِنَّ. ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ﴾: أَدُّوا الشَّـهادةَ خالصةً للهِ. ﴿مَخْرَجًا﴾: مِن كُلِّ ضِيقٍ.

(٣) ﴿لَا يَحْتَسِبُ﴾: لا يَخْطُرُ على بالِهِ وَلَا يَكُونُ في حِسـابِهِ. ﴿حَسْبُهُۥٓ﴾: كافِيهِ في جَمِيعِ أُمُورِهِ. ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾: يَقْضِي ما يُرِيدُ. ﴿قَدْرًا﴾: أَجَلاً يَنْتَهِي إِلَيهِ.

(٤) ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾: شَـكَكْتُم فَلَمْ تَدْرُوا ما عِدّتُهُنَّ؟ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾: ذواتُ الحمْلِ مِنَ النِّساءِ. ﴿أَجَلُهُنَّ﴾: عِدَّتُهُنَّ.

(٥) ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾: يَمْحُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ. ﴿وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا﴾: ويُجْزِلْ لَهُ الثَّوابَ.

(٦) ﴿مِن وُجۡدِكُمۡ﴾: على قَدْرِ سَعَتِكُم وطاقَتِكُم. ﴿وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ﴾: ولا تُلْحِقُوا بِهِنَّ ضَرَراً. ﴿أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ﴾: ذَواتِ حَمْلٍ. ﴿وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم﴾: ولْتَتَشاوَرُوا. ﴿بِمَعۡرُوفٖ﴾: ما عُرِف مِن سَماحَةٍ وطِيبِ نَفْسٍ. ﴿وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ﴾: وَإِن لَم تَتَّفِقُوا على إرضاعِ الأُمِّ.

(٧) ﴿ذُو سَعَةٖ﴾: ذُو غِنىً.
﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ﴾: ضُيِّقَ عَلَيهِ.
﴿إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾: إلَّا عَلَى قَدْرِ ما أَعْطاها مِنَ المالِ.

(٨) ﴿وَكَأَيِّن﴾: وَكَثِيرٍ. ﴿عَتَتۡ﴾: عَصَى أَهْلُها وتَجاوَزُوا الحدَّ في مَعْصِيَةِ اللهِ.
﴿نُّكۡرٗا﴾: عَظِيماً مُنْكَراً.

(٩) ﴿فَذَاقَتۡ وَبَالَ أَمۡرِهَا﴾: فَتَجَرَّعُوا سُوءَ عاقِبَةِ عِصْيانِهِم. ﴿عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا﴾: آخِرُ أَمْرِها.

(١٠) ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾: أَصْحابَ العُقُولِ. ﴿ذِكۡرٗا﴾: قُرآناً.

(١١) ﴿مُبَيِّنَٰتٖ﴾: مُوَضِّحاتٍ لَكُم الحقَّ. ﴿ٱلظُّلُمَٰتِ﴾: ظُلُماتِ الكُفْرِ. ﴿ٱلنُّورِ﴾: نُورِ الإيمانِ. ﴿رِزۡقٗا﴾: في الجَنَّةِ.

(١٢) ﴿وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ﴾: وَخَلَقَ سَبْعاً مِنَ الأَرَضِينَ. ﴿ٱلۡأَمۡرُ﴾: مِمَّا أَوْحاهُ اللهُ إلى رُسُلِهِ وما يُدَبِّرُ بِهِ خَلْقَهُ. ﴿بَيۡنَهُنَّ﴾: بَينَ السَّمواتِ والأَرْضِ.

سورة التحريم

(٢) ﴿تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾: تَحْلِيلَ قَسَمِكُم بأَدَاءِ الكَفَّارَةِ عَنْها، وهي إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ، أَوْ كِسْوتُهُم، أو تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ، فَمَن لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ.

﴿مَوۡلَىٰكُمۡ﴾: ناصِرُكُم، ومُتَوَلِّي أُمُورِكُم.

(٣) ﴿وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ﴾: وَأَطْلَعَهُ اللهُ عَلَى إِفْشائِها سِرَّهُ. ﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ﴾: أَعْلَمَ حَفْصَةَ بَعْضَ ما أَخْبرَتْ بِهِ.

(٤) ﴿صَغَتۡ﴾: مَالَتْ.

﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾: وَإِن تَعاوَنا عَلَيهِ بِما يَسُوءُهُ. ﴿مَوۡلَىٰهُ﴾: وَلِيُّهُ وناصِرُهُ.

﴿ظَهِيرٌ﴾: أَعْوانٌ لَهُ عَلَى مَن يُعادُونَهُ.

(٥) ﴿مُسۡلِمَٰتٍ﴾: خاضِعاتٍ للهِ بالطَّاعةِ.

﴿قَٰنِتَٰتٍ﴾: مُطِيعاتٍ للهِ. ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾: صائِماتٍ.

(٦) ﴿قُوٓاْ﴾: احْفَظُوا. ﴿لَّا يَعۡصُونَ﴾: لا يخالِفُونَ.

(٧) ﴿لَا تَعۡتَذِرُواْ﴾: لَا تلْتَمِسُوا الأَعْذارَ.

(٨) ﴿تُوبُوٓاْ﴾: ارْجِعُوا عَن ذُنُوبِكُم. ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾: رُجُوعاً لا مَعْصِيَةَ بَعْدَهُ. ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾: يَتَحَقَّقُ رَجاؤُكُم بِوَعْدِ ربِّكُم. ﴿يُكَفِّرَ﴾: يَمْحُوَ. ﴿مِن تَحْتِهَا﴾: من تَحْتِ قُصُورِها وأَشْجارِها. ﴿لَا يُخْزِى﴾: لا يُلْحِقُ بِهِم هَوَاناً وذُلًّا بِسَبَبِ العَذابِ، بَلْ يُعْلِي شَأْنَهُم. ﴿يَسْعَىٰ﴾: يسِيرُ. ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: أَمامَهُم. ﴿أَتْمِمْ﴾: أَدِمْ، أو زِدْ.

(٩) ﴿وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾: واسْتَعْمِلْ مَعَهُم الشِّدَّةَ في جِهادِهِم. ﴿وَمَأْوَىٰهُمْ﴾: وَمَسْكَنُهُم الَّذِي يصِيرُونَ إِلَيهِ في الآخِرَةِ. ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾: وقَبُحَ ذَلِكَ المَرْجِعُ الَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَيهِ.

(١٠) ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾: أي: في الدِّين بالكُفْرِ. ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا﴾: فَلَمْ يَدْفَعَا.

(١٢) ﴿أَحْصَنَتْ﴾: حَفِظَتْ. ﴿فَنَفَخْنَا﴾: أَمَرْنا جِبْرِيلَ أَن يَنْفُخَ في جَيْبِ قَمِيصِها. ﴿ٱلْقَـٰنِتِينَ﴾: المُطِيعِينَ للهِ.

سورة المُلْك

(١) ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى﴾: تَكَاثَرَ خَيرُ اللهِ وبِرُّهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ. ﴿بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾: التَّصَرُّفُ في مُلْكِ الدُّنيا والآخِرَةِ.

(٢) ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: لِيَخْتَبِرَكُم.

(٣) ﴿طِبَاقًا﴾: مُتَناسِقَةً. ﴿تَفَٰوُتٍ﴾: اخْتِلافٍ وَتَبايُنٍ. ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ﴾: فَأَعِدِ النَّظَرَ. ﴿فُطُورٍ﴾: شُقُوقٍ أو صُدُوعٍ.

(٤) ﴿كَرَّتَيْنِ﴾: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. ﴿يَنقَلِبْ﴾: يَرْجِعْ. ﴿خَاسِئًا﴾: ذَلِيلاً صاغِراً. ﴿حَسِيرٌ﴾: مُتْعَبٌ كَلِيلٌ.

(٥) ﴿ٱلدُّنْيَا﴾: القَرِيبَةَ. ﴿بِمَصَٰبِيحَ﴾: بِنُجُومٍ عَظِيمَةٍ مُضِيئَةٍ. ﴿رُجُومًا﴾: شُهُباً مُحْرِقَةً. ﴿لِّلشَّيَٰطِينِ﴾: لِمُسْتَرِقِي السَّمْعِ مِنَ الشَّياطِينِ. ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾: النَّارِ المُوقَدَةِ.

(٦) ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾: وَسَاءَ المَرْجِعُ لهم جَهَنَّمُ.

(٧) ﴿أُلْقُوا۟﴾: طُرِحُوا. ﴿شَهِيقًا﴾: صَوْتاً شَدِيداً مُنْكَراً. ﴿تَفُورُ﴾: تَغْلِي غَلَيَاناً شَدِيداً.

(٨) ﴿تَمَيَّزُ﴾: تَتَمَزَّقُ. ﴿مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾: مِن شِدَّةِ غَضَبِها عَلَى الكُفَّارِ. ﴿أُلْقِىَ﴾: طُرِحَ. ﴿فَوْجٌ﴾: جَماعةٌ مِنَ النَّاسِ. ﴿خَزَنَتُهَا﴾: الملائِكةُ المُوكَّلُونَ بأَمْرِها. ﴿نَذِيرٌ﴾: رَسُولٌ يُحَذِّرُكُم مِنْ هَذا العَذابِ.

(١٠) ﴿نَسْمَعُ﴾: سَماعَ مَن يَطْلُبُ الحَقَّ. ﴿نَعْقِلُ﴾: نُفَكِّرُ فِيما نُدْعَى إِلَيهِ. ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾: النَّارِ المُوقَدَةِ.

(١١) ﴿فَسُحْقًا﴾: فَبُعْداً عَن رَحْمَةِ اللهِ.

(١٢) ﴿بِٱلْغَيْبِ﴾: وَهُمْ غائِبُونَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَقَبْلَ مُعايَنَةِ العَذابِ. ﴿وَأَجْرٌ﴾: ثَوَابٌ.

(١٣) ﴿وَأَسِرُّواْ﴾: وأَخْفُوا. ﴿أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ﴾: أَعْلِنُــوهُ. ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: بِما يَتَرَدَّدُ في النَّفْسِ مِنَ الخواطِرِ والنِّيَّاتِ.

(١٤) ﴿يَعْلَمُ﴾: اللهُ. ﴿مَنْ خَلَقَ﴾: المخلُوقِينَ. ﴿ٱللَّطِيفُ﴾: العالِمُ خَبايا الأُمورِ والمُدَبِّرُ لَها بِرِفْــقٍ وَحِكْمَةٍ. ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾: العَلِيمُ بِباطِنِ أَمرِهِم.

(١٥) ﴿ذَلُولًا﴾: سَهْلَةً مُمَهَّدَةً تَسْتَقِرُّونَ عَلَيها. ﴿مَنَاكِبِهَا﴾: نواحِيها وَجَوانِبِها. ﴿ٱلنُّشُورُ﴾: البَعْثُ مِن قُبُورِكُم لِلْحِسابِ.

(١٦) ﴿ءَأَمِنتُم﴾: هَلْ أَمِنْتُم؟ ﴿مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾: الَّذي فَوقَ السَّــماءِ. ﴿يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾: يَقْلِبَ ظاهِرَ الأَرضِ باطِناً، وباطِنَها ظاهِراً مُصاحِبَةً لِذَواتِكــم. ﴿تَمُورُ﴾: تَضْطَرِبُ بِكُم حَتَّى تَهْلِكُوا.

(١٧) ﴿حَاصِبًا﴾: رِيحاً تَرْجُمُكُم بالحِجارةِ الصَّغِيرةِ. ﴿نَذِيرِ﴾: تَحْذِيرِي لَكُم. (١٨) ﴿نَكِيرِ﴾: إِنْكارِي عَلَيهِم بإِنْزَالِ العَذابِ بِهِم.

(١٩) ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾: باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها عِنْدَ طَيَرانِها في الهواءِ. ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾: ويَضْمُمْنَ أَجْنِحَتَها.

(٢٠) ﴿أَمَّنْ هَٰذَا﴾: بَــلْ مَنْ هذا. ﴿جُندٌ لَّكُمْ﴾: حِزْبٌ لَكُم. ﴿مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾: مِن غَيْرِ الرَّحمنِ. ﴿إِنِ﴾: ما. ﴿غُرُورٍ﴾: خِداعٍ وضَلَالٍ مِنَ الشَّيطانِ.

(٢١) ﴿لَّجُّواْ﴾: اسْتَمَرُّوا في طُغْيانِهِم وَكُفْرِهِم. ﴿عُتُوٍّ﴾: مُعانَدَةٍ واسْتِكْبارٍ ﴿وَنُفُورٍ﴾: فِرارٍ مِنَ الحقِّ.

(٢٢) ﴿مُكِبًّا﴾: ساقِطاً عَلَى وَجْهِهِ. ﴿أَهْدَىٰٓ﴾: أَشَدُّ اسْتِقامةً عَلى الطَّرِيقةِ. ﴿سَوِيًّا﴾: مُسْتَوِياً.

(٢٣) ﴿أَنشَأَكُمْ﴾: أَوْجَدَكُم مِن العَدَمِ. ﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾: القُلُوبَ.

(٢٤) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خَلَقَكُم وَنَشَرَكُم. ﴿تُحْشَرُونَ﴾: تُجْمَعُونَ لِلْحِسابِ والجَزاءِ.

(٢٦) ﴿نَذِيرٌ﴾: مُخَوِّفٌ. ﴿مُّبِينٌ﴾: أُبَيِّنُ لَكُمُ الشَّرائِعَ.

(٢٧) ﴿زُلۡفَةٗ﴾: قَريباً مِنْهُم.
﴿سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: ظَهَرَتْ عَلَيها الذِّلَّةُ والكآبةُ. ﴿بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾: تَطْلُبُونَ تَعْجِيلَه في الدُّنيا.
(٢٨) ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾: أَخْبِرُوني. ﴿أَهۡلَكَنِيَ﴾: أماتَني. ﴿يُجِيرُ﴾: يَحْمِي وَيَمْنَعُ.
(٢٩) ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾: صَدَّقْنا بِهِ وَعَمِلْنا بِشَرْعِـهِ. ﴿تَوَكَّلۡنَا﴾: اعْتَمَدْنـا في كُلِّ أُمُورِنا. ﴿ضَلَٰلٖ﴾: بُعْدٍ عَن صِراطِ اللهِ المُسْتَقِيمِ. (٣٠) ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾: أَخْبِرُوني. ﴿أَصۡبَحَ﴾: صـارَ. ﴿غَوۡرٗا﴾: ذاهِباً في الأرضِ لا تصِلُـونَ إِلَيـهِ. ﴿مَعِينِۭ﴾: جارٍ على وَجْهِ الأَرْضِ تَراهُ العُيُونُ.

سورة القلم

(١) ﴿نٓ﴾: سَـبَقَ الكَلامُ عَلَى الحُرُوفِ المُقَطَّعـةِ في أوَّلِ سُـورَةِ البَقَـرَةِ.
﴿وَٱلۡقَلَمِ﴾: أَقْسَـمَ اللهُ بالقلمِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ الملائِكةُ والنَّاسُ. ﴿وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾: أَقْسَمَ اللهُ بِما يَكْتُبُونَ مِـنَ الخَـيرِ والنَّفْعِ والعُلُـومِ. (٣) ﴿لَأَجۡرًا﴾: لَثَوَابـاً عَظِيمـاً. ﴿غَيۡرَ مَمۡنُونٖ﴾: غيرَ مَنْقُـوصٍ ولا مَقْطُوعٍ. (٦) ﴿بِأَييِّكُمُ﴾: في أَيِّ مِنْكُـم. ﴿ٱلۡمَفۡتُونُ﴾: الفِتْنَـةُ و الجنُـونُ. (٩) ﴿وَدُّواْ﴾: تَمَنَّوا وأَحَبُّوا. ﴿لَوۡ تُدۡهِنُ﴾: لو تُلايِنُهُم وَتُصانِعُهُم عَلَى بَعْضِ ما هُم عَلَيهِ. ﴿فَيُدۡهِنُونَ﴾: فَيَلِينُونَ لَكَ. (١٠) ﴿حَلَّافٖ﴾: كَثِيرِ الحَلْفِ. ﴿مَّهِينٍ﴾: حَقِيرٍ. (١١) ﴿هَمَّازٖ﴾: مُغْتابٍ للنَّاسِ. ﴿مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ﴾: يَمْشِي بَينَ النَّاسِ وَيَنْقُلُ حَدِيثَ بَعْضِهِم إلى بَعْضٍ عَلى وَجْهِ الإِفْسـادِ بَيْنَهُم. (١٢) ﴿مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ﴾: شَدِيدِ المنْعِ لِلخَيْرِ. ﴿مُعۡتَدٍ﴾: مُتَجاوِزٍ حَدَّه في العُدْوانِ عَلَى النَّاسِ وَتَناوُلِ (المُحَرَّماتِ). ﴿أَثِيمٍ﴾: كَثِيرِ الآثامِ. (١٣) ﴿عُتُلِّۭ﴾: شَـدِيدٍ في كُفْرِهِ، فاحِشٍ لَئِيمٍ. ﴿زَنِيمٍ﴾: مَنْسُوبٍ إلى غَيرِ أَبِيهِ. (١٤) ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ﴾: طَغَى وَتَكَبَّرَ لِأَجْلِ أَن رَزَقَهُ اللهُ مالاً وَبَنِينَ فَلَمْ يَشْـكُرِ النِّعْمَةَ. (١٥) ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: أَباطِيـلُ الأوَّلِينَ وَخُرافاتُهُم. (١٦) ﴿سَنَسِمُهُۥ﴾: سَـنَجْعلُ عَلامةً لَازِمةً لا تُفارِقُهُ. ﴿عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ﴾: عَلَى أَنْفِهِ عُقُوبةً لَهُ.

(١٧) ﴿بَلَوْنَـٰهُمْ﴾: اخْتَبَرْنا أَهْلَ مَكَّةَ بالجُوعِ والقَحْطِ. ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾: الحَدِيقَةِ.
﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾: لَيَقْطَعُنَّ ثِمارَها.
﴿مُصْبِحِينَ﴾: مُبَكِّرِينَ في الصَّباحِ.
(١٨) ﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾: وَلَمْ يَقُولُوا: إن شَاءَ اللَّهُ. (١٩) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾: فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيها ناراً أَحْرَقَتْها لَيلاً. (٢٠) ﴿كَٱلصَّرِيمِ﴾: مُحْتَرِقَةً سَوْداءَ كالليلِ المُظْلِمِ.
(٢١) ﴿فَتَنَادَوْاْ﴾: فَنَادَى بَعْضُهُم بَعْضاً. ﴿مُصْبِحِينَ﴾: وَقْتَ الصَّباحِ.
(٢٢) ﴿ٱغْدُواْ﴾: اذْهَبُوا مُبَكِّرِينَ.
﴿حَرْثِكُمْ﴾: زَرْعِكُم. ﴿صَـٰرِمِينَ﴾: قاطِعِينَ ثِمارَكُم. (٢٣) ﴿يَتَخَـٰفَتُونَ﴾: يُسِرُّ بَعْضُهُم إلَى بَعْضٍ في الكَلامِ.
(٢٥) ﴿وَغَدَوْاْ﴾: سارُوا في أَوَّلِ النَّهارِ.
﴿عَلَىٰ حَرْدٍ﴾: على أَمْرٍ مُجْمَعٍ عَلَيهِ.
(٢٦) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾: أي مُحْتَرِقَةً. ﴿لَضَآلُّونَ﴾: أَخْطأنا الطَّريقَ إلى حَدِيقَتِنا. (٢٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حُرِمْنا خيرَها بِسَبَبِ مَنْعِنا المَساكِينَ. (٢٨) ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾: أَعْدَلُهُم وَأَفْضَلُهُم. ﴿لَوْلَا﴾: هَلَّا. ﴿تُسَبِّحُونَ﴾: تَقُولُونَ: إن شاء اللهُ.
(٢٩) ﴿سُبْحَـٰنَ رَبِّنَآ﴾: نُنَزِّهُ رَبَّنا عَنِ الظُّلمِ فِيما أَصابَنا. (٣٠) ﴿يَتَلَـٰوَمُونَ﴾: يَلُومُ بَعْضُهم بَعْضاً.
(٣١) ﴿يَـٰوَيْلَنَآ﴾: نادَوا عَلَى أَنْفُسِهِم بِالشَّرِّ وَالعَذابِ. ﴿طَـٰغِينَ﴾: مُتَجاوِزِينَ الحَدَّ في مَنْعِنا الفُقَراءَ.
(٣٢) ﴿رَٰغِبُونَ﴾: طالِبُونَ الخيرَ والعفوَ عَن سيِّئاتِنا. (٣٣) ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ﴾: نَفْعَلُ بِمن تَعَدَّى حُدُودَنا مِثلَ ما فَعَلْنَا بِهَـؤُلاءِ. (٣٦) ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: كَيفَ تَقْضُونَ بِهذا الحُكْمِ الظَّالِمِ؟ (٣٧) ﴿كِتَـٰبٌ﴾: أُنْزِلَ مِنْ عِنْدِ اللهِ.
﴿تَدْرُسُونَ﴾: تَقْرَؤُونَ فِيهِ هَذا الحُكْمَ الجائِرَ. (٣٨) ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾: ما تَشْتَهُونَ وَتَخْتارُونَ، ليسَ لَكُم ذَلِكَ.
(٣٩) ﴿أَيْمَـٰنٌ عَلَيْنَا﴾: عُهُودٌ ومَواثِيقُ عَلَينا. ﴿بَـٰلِغَةٌ﴾: مُؤَكَّدةٌ. (٤٠) ﴿زَعِيمٌ﴾: كَفِيلٌ وَضامِنٌ.
(٤١) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ﴾: أَلَهُم أَرْبابٌ يَفْعَلُونَ بِهِم ما زَعَمُوا مِنَ الكَرامةِ؟ (٤٢) ﴿يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾: يَكْشِفُ رَبُّنا عَن ساقِهِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَلَا يَتمكَّنُ المنافِقُونَ مِنَ السُّجُودِ.

(٤٣) ﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾: مُنْكَسِرَةً لَا يَرْفَعُونَها. ﴿تَرۡهَقُهُمۡ﴾: تَغْشاهُم.

(٤٤) ﴿فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ﴾: خَلِّ بيني وَبينَ مَنْ يُكـذِّبُ. ﴿سَنَسۡتَدۡرِجُهُم﴾: سَـنَمُدُّهُم بالأمْوَالِ، والأَولَادِ، والنِّعَمِ؛ اسْتِدْراجاً لَهُم.

(٤٥) ﴿وَأُمۡلِي لَهُمۡ﴾: وأُمْهِلُهُـم، وَأُطِيلُ أَعْمَارَهُم؛ لِـيَزْدَادُوا إِثْما. ﴿كَيۡدِي﴾: مَكْـرِي بِالكُفَّـارِ. ﴿مَتِينٌ﴾: قَـوِيٌّ شَدِيدٌ.

(٤٦) ﴿مِّن مَّغۡرَمٖ﴾: مِـنْ غَرامَةِ ذَلِكَ الأَجْرِ. ﴿مُّثۡقَلُونَ﴾: يَثْقُلُ عَلَيهِم حِمْلُهُ.

(٤٧) ﴿أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ﴾: بَلْ أَعِنْدَهُم عِلْمُ الغَيبِ؟

(٤٨) ﴿كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ﴾: هُـو يُونُس عَلَيهِ السَّلامُ. ﴿مَكۡظُومٞ﴾: مَمْلُوءٌ غَمّاً وَكَرْباً.

(٤٩) ﴿نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾: التَّوبَةُ وَقَبولُها مِنْهُ. ﴿لَنُبِذَ﴾: لَطُرِحَ. ﴿بِٱلۡعَرَآءِ﴾: بالأَرْضِ الفَضَاءِ المُهْلِكَةِ. ﴿مَذۡمُومٞ﴾: آتٍ بِما يُلامُ عَلَيهِ. (٥٠) ﴿فَٱجۡتَبَٰهُ﴾: فاخْتارَهُ لِرِسـالتِهِ. (٥١) ﴿لَيُزۡلِقُونَكَ﴾: لَيُصِيبُونَكَ بالعَينِ؛ لِبُغْضِهِم إِيَّاكَ. ﴿ٱلذِّكۡرَ﴾: القُرْآنَ.

سورة الحاقة

(١) ﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾: القِيامـة الواقِعةُ حَقّاً؛ الَّتِي يَتَحَقَّقُ فِيها الوعْدُ والوَعِيدُ. (٣) ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾: وأيُّ شَيءٍ عَرَّفَكَ حَقيقَةَ القيامَةِ؟ (٤) ﴿بِٱلۡقَارِعَةِ﴾: بالقِيامَةِ الَّتِي تَقْرَعُ القُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا. (٥) ﴿بِٱلطَّاغِيَةِ﴾: بالصَّيحَةِ العَظِيمَةِ؛ الَّتِي جاوزَتِ الحدَّ في شِـدَّتِها. (٦) ﴿صَرۡصَرٍ﴾: بارِدَةٍ. ﴿عَاتِيَةٖ﴾: شَدِيدَةِ الهُبُوبِ. (٧) ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ﴾: سَلَّطَها اللهُ عَلَيهِم. ﴿حُسُومٗا﴾: مُتَتَابِعَةً. ﴿صَرۡعَىٰ﴾: مَوْتَى. ﴿أَعۡجَازُ نَخۡلٍ﴾: أُصُولُ نَخْلٍ. ﴿خَاوِيَةٖ﴾: خَرِبَةٍ مُتآكِلَةِ الأَجْوافِ.

(٨) ﴿بَاقِيَةٖ﴾: نَفْسٍ باقِيةٍ دُونَ هَلَاكٍ.

(٩) ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ﴾: وَأَهلُ قُرَى قَوْمِ لُوطٍ؛ الَّذِينَ انْقَلَبَتْ بِهِم دِيارُهُم. ﴿بِٱلۡخَاطِئَةِ﴾: بِسَبَبِ الفَعْلَةِ المنكرَةِ مِنَ الكُفْرِ والفواحِشِ. (١٠) ﴿فَأَخَذَهُمۡ﴾: فَأَهْلَكَهُم. ﴿رَّابِيَةً﴾: بالِغةً في الشِّدَّةِ. (١١) ﴿طَغَا ٱلۡمَآءُ﴾: جاوَزَ حَدَّهُ، حتَّى عَلَا وارْتَفَعَ فَوْقَ كُلِّ شيءٍ. ﴿حَمَلۡنَٰكُمۡ﴾: حَمَلْناكُم وأنتُم في أَصْلابِ آبائِكُم وأُمَّهاتِكُم. ﴿ٱلۡجَارِيَةِ﴾: السَّفِينَةِ الَّتِي تَجْرِي في الماءِ، والمراد: سفينة نوح عليه السلام. (١٢) ﴿لِنَجۡعَلَهَا﴾: لِنَجْعَلَ الواقِعةَ الَّتِي نَجا فِيها المُؤمِنُونَ، وأُغْرِقَ فِيها الكَافِرُونَ. ﴿تَذۡكِرَةً﴾: عِبْرَةً وعِظَةً. ﴿وَتَعِيَهَآ﴾: وَتَحْفَظَها. (١٣) ﴿ٱلصُّورِ﴾: القَرْنِ الَّذِي يَنْفُخُ فيه المَلَكُ عِنْدَ قِيامِ السَّاعةِ. (١٤) ﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ﴾: رُفِعَت عن أماكِنِها. ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾: دُقَّتا دَقَّةً واحِدَةً. (١٥) ﴿وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ﴾: قامَتِ القِيامةُ. (١٦) ﴿وَٱنشَقَّتِ﴾: انْصَدَعَتْ مُتَشَقِّقَةً. ﴿وَاهِيَةٌ﴾: ضَعِيفَةٌ لَا تَماسُكَ فِيها. (١٧) ﴿وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَا﴾: والملائِكَةُ على أَطْرَافِها. ﴿عَرۡشَ رَبِّكَ﴾: وهو سَرِيرُ المُلْكِ الَّذِي تَحْمِلُه الملائِكةُ، واسْتَوى عَلَيهِ الرحمنُ، وهو أَعْظَمُ المَخْلُوقاتِ، وهو سَقْفُ جَنَّةِ الفِرْدَوسِ. ﴿ثَمَٰنِيَةٌ﴾: أي: من الملائِكةِ العِظامِ. (١٨) ﴿تُعۡرَضُونَ﴾: أي: عَلَى اللهِ. ﴿لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٌ﴾: لا تَخْفى عَلَى اللهِ نَفْسٌ خافِيةٌ مِنْكُم. (١٩) ﴿هَآؤُمُ﴾: تعالَوا. (٢٠) ﴿ظَنَنتُ﴾: أَيْقَنْتُ. ﴿حِسَابِيَهۡ﴾: جَزائِي يومَ القِيامةِ. (٢١) ﴿رَّاضِيَةٍ﴾: مَرْضِيَّةٍ. (٢٢) ﴿عَالِيَةٍ﴾: مُرْتَفِعَةِ المكانِ والدَّرجَاتِ. (٢٣) ﴿قُطُوفُهَا﴾: ثِمارُها. ﴿دَانِيَةٌ﴾: قَرِيبَةُ التَّناوُلِ. (٢٤) ﴿هَنِيٓـَٔۢا﴾: أَكْلاً وشُرْباً يَهْنأُ بِهما صاحِبُهُما. ﴿أَسۡلَفۡتُمۡ﴾: قدَّمْتُم. ﴿ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ﴾: أَيَّامِ الدُّنيا الماضِيةِ. (٢٦) ﴿حِسَابِيَهۡ﴾: جَزَائِي. (٢٧) ﴿يَٰلَيۡتَهَا﴾: ياليتَ الموتَةَ الَّتِي مِتُّها في الدُّنيا. ﴿ٱلۡقَاضِيَةَ﴾: القاطِعةَ لِأَمْرِي فلا أُبْعَثُ. (٢٨) ﴿مَآ أَغۡنَىٰ﴾: ما نَفَعَ. (٢٩) ﴿هَلَكَ﴾: غَابَ. ﴿سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾: مُلْكِي. (٣٠) ﴿فَغُلُّوهُ﴾: اجْعَلُوا القَيْدَ في عُنُقِه. (٣١) ﴿صَلُّوهُ﴾: أَدْخِلُوهُ. (٣٢) ﴿سِلۡسِلَةٍ﴾: مَجْمُوعِ حَلَقٍ مِن حَدِيدٍ؛ دَاخِلٍ بَعْضُها فِي بَعْضٍ. ﴿ذَرۡعُهَا﴾: مِقْدَارُ طُولِها بالذِّراعِ. ﴿فَٱسۡلُكُوهُ﴾: فَأَدْخِلُوه في السِّلْسِلَةِ. (٣٤) ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾: ولا يَحُثُّ. (٣٥) ﴿هَٰهُنَا﴾: يومَ القِيامةِ. ﴿حَمِيمٌ﴾: قَرِيبٌ يدفعُ عنه العذابَ.

(٣٦) ﴿غِسۡلِينٖ﴾: صَدِيـدِ أَهْلِ النَّارِ، وما يَسِيلُ مِنْ أَجْسَادِهِم.

(٣٧) ﴿ٱلۡخَٰطِـُٔونَ﴾: المُذْنِبُونَ أَشَدَّ الذَّنبِ؛ وهو الإِشْرَاكُ.

(٣٨) ﴿بِمَا تُبۡصِرُونَ﴾: مِنَ الأرضِ، والجِبالِ، والبِحارِ، والبَشَرِ، والسَّمواتِ، ونحوِها.

(٣٩) ﴿وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ﴾: مِنَ الأرواحِ، والملائِكةِ، وأُمُورِ الآخِرَةِ.

(٤٠) ﴿لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ﴾: يَنْطِقُ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، والكَلامُ كَلامُ المُرسِلِ سُبْحانَهُ وتَعَالَى.

(٤١) ﴿قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ﴾: تُؤْمِنُونَ إِيماناً قَليلاً لا يُنْجِيكُم مِن الخُلُود في النَّارِ.

(٤٢) ﴿قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: تَتَذَكَّرُونَ تَذَكُّراً قَليلاً.

(٤٤) ﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ﴾: وَلَو كَذَبَ عَلَينا بأنَّا قُلْنا قَوْلاً لم نَقُلْه.

(٤٥) ﴿لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ﴾: لَأَخَذْناهُ بِقُوَّةٍ وقُدْرَةٍ. (٤٦) ﴿ٱلۡوَتِينَ﴾: هو عِرْقٌ عُلِّقَ به القلبُ، ويَسْقِي الجسدَ بالدَّمِ، فإذا قُطِعَ ماتَ صاحِبُه. (٤٧) ﴿عَنۡهُ حَٰجِزِينَ﴾: يَمنعُونَ مِنْهُ عِقابَنا. (٤٨) ﴿لَتَذۡكِرَةٞ﴾: لَعِظَةٌ. (٥٠) ﴿وَإِنَّهُۥ﴾: أي: التَّكْذِيبَ. ﴿لَحَسۡرَةٌ﴾: لَندامةٌ عَظِيمَةٌ. (٥١) ﴿لَحَقُّ ٱلۡيَقِينِ﴾: الخَبرُ الصِّدق. (٥٢) ﴿فَسَبِّحۡ﴾: فَنَزِّهْ.

سورة المعارج

(١) ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾: دَعا داعٍ مِنَ المُشْرِكِينَ على نَفْسِهِ وَقَوْمِهِ. ﴿بِعَذَابٖ﴾: بِنُزُولِ العَذابِ عَلَيهِم. ﴿وَاقِعٖ﴾: مُتَحَقِّقِ الوُقُوعِ. (٢) ﴿دَافِعٞ﴾: مانِعٌ يَمْنَعُهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. (٣) ﴿ذِي ٱلۡمَعَارِجِ﴾: صاحِبِ العُلُوِّ وَالفَواضِلِ. (٤) ﴿تَعۡرُجُ﴾: تَصْعَدُ. ﴿وَٱلرُّوحُ﴾: جِبْرِيلُ. ﴿خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾: أي: مِن سَنَواتِ الدُّنيا عَلَى الكَافِرِ. (٦) ﴿يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا﴾: يَرونَ وَقُوعَ العَذابِ مُسْتَحِيلاً. (٨) ﴿كَٱلۡمُهۡلِ﴾: ما أُذِيبَ مِنَ النُّحاسِ وَغَيرِهِ. (٩) ﴿كَٱلۡعِهۡنِ﴾: كالصُّوف. (١٠) ﴿وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمٗا﴾: ولا يَتفَرَّغُ قَرِيبٌ للسُّؤالِ عَنْ حالِ قَرِيبِهِ مِنَ الهَولِ والشُّغْلِ بِحالِ نَفْسِهِ.

(١١) ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾: يرونَهم ويَعْرِفُونَهُم، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَن يَنفَعَ أَحَداً. ﴿يَوَدُّ﴾: يَتَمَنَّى. ﴿لَوْ يَفْتَدِى﴾: لو يُخَلِّصُ نَفْسَهُ بِفِدْيَةٍ. (١٣) ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾: وَعَشِيرَتِهِ. ﴿تُـْٔوِيهِ﴾: تَضُمُّهُ، وَيَنْتَمِي إِلَيها في القَرَابَةِ. (١٤) ﴿يُنجِيهِ﴾: يُنجِيهِ الافْتِدَاءُ مِنَ العَذابِ. (١٥) ﴿كَلَّآ﴾: لا افْتِدَاءَ وَلَا إِنْجَاءَ. (١٩) ﴿هَلُوعًا﴾: شَدِيدَ الجَزَعِ والحِرْصِ. (٢١) ﴿ٱلْخَيْرُ﴾: ما يَنفَعُ الإِنْسَانَ. ﴿مَنُوعًا﴾: كَثِيرَ المَنْعِ للخيرِ.

(٢٣) ﴿دَآئِمُونَ﴾: مُواظِبُونَ على أدائِها.

(٢٤) ﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾: نَصِيبٌ مُعَيَّنٌ لِذَوِي الحاجاتِ. (٢٥) ﴿وَٱلْمَحْرُومِ﴾: الَّذِي يَتَعَفَّفُ عَن سُؤالِ النَّاسِ مَعَ حاجَتِهِ؛ فَلَا يَتَفَطَّن لَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

(٢٦) ﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: بيومِ الجَزَاءِ.

(٢٧) ﴿مُّشْفِقُونَ﴾: خائِفُونَ.

(٢٨) ﴿غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾: لَا يَأمَنُهُ أَحَدٌ مِمَّنْ عَقَلَ عَنِ اللهِ أَمْرَهُ، إلا بِأَمانٍ مِنَ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالى. (٢٩) ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ﴾: يَحْفَظُونَ أَنْفُسَهُم مِنَ الحَرَامِ. (٣٠) ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ﴾: النِّساءِ الإِمَاءِ. ﴿غَيْرُ مَلُومِينَ﴾: غَيرُ مؤاخَذِينَ. (٣١) ﴿وَرَآءَ ذَٰلِكَ﴾: غَيرَ الزَّوجاتِ والمملُوكاتِ. ﴿ٱلْعَادُونَ﴾: المُجَاوِزُون مَا أَحَلَّ اللهُ لَهُمْ إِلَى ما حَرَّم عَلَيهِم. (٣٢) ﴿لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ﴾: لأماناتِ اللهِ، وأماناتِ النَّاسِ الَّتِي اؤْتُمِنُوا عَلَيها. ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾: عُهُودِهِم مَعَ اللهِ، وَمَعَ العِبادِ. ﴿رَٰعُونَ﴾: حافِظُونَ. (٣٣) ﴿بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ﴾: بِما عِنْدَهُم مِنَ الدَّلالةِ عَلى حَقٍّ لِغَيرِهِم. ﴿قَآئِمُونَ﴾: يَهْتَمُّونَ بِها، وَيَحْفَظُونَها إلى أن تُؤَدَّى. (٣٤) ﴿يُحَافِظُونَ﴾: يعتَنُونَ باسْتِكْمالِ أَرْكانِها وَشُرُوطِها وَأَوْقاتِها. (٣٥) ﴿مُّكْرَمُونَ﴾: يُكْرَمُونَ بِحُسْنِ اللقاءِ، والثَّناءِ، وَأَنْواعِ اللذَّاتِ، والمَسارِّ. (٣٦) ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: فَأَيُّ شَيءٍ ثَبَتَ لَهُم؟ ﴿قِبَلَكَ﴾: في حالِ كَونِهِم عِندَك. ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مُسْرِعِينَ، وَقَدْ مَدُّوا أَعْناقَهُم إِليكَ مُقْبِلِينَ عَلَيكَ. (٣٧) ﴿عِزِينَ﴾: مُتَفَرِّقِينَ. (٣٩) ﴿مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾: مِن مَّاءٍ مَهِينٍ كَغَيرِهِم. (٤٠) ﴿ٱلْمَشَـٰرِقِ﴾: مَشارِقِ الشَّمْسِ والكَوَاكِبِ. ﴿وَٱلْمَغَـٰرِبِ﴾: مَغارِبِ الشَّمْسِ والكَوَاكِبِ.

(٤١) ﴿وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ﴾: وَمـا أَحَدٌ يَفُوتُنا ويُعْجِزُنا.

(٤٢) ﴿فَذَرۡهُمۡ﴾: فاتْرُكْهُم. ﴿يَخُوضُواْ﴾: يَتكلَّمُوا في باطِلِهِم عَلَى غَيرِ هُدىً. ﴿وَيَلۡعَبُواْ﴾: في دُنْياهُم.

(٤٣) ﴿ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾: القُبُورِ. ﴿سِرَاعٗا﴾: مُسْرِعِينَ. ﴿نُصُبٖ﴾: أَصْنامٍ. ﴿يُوفِضُونَ﴾: يُهَرْوِلُونَ، وَيُسْرِعُونَ أيُّهُم يَسْتَلِمُه أَوَّلُ؟

(٤٤) ﴿خَٰشِعَةً﴾: ذَلِيلَةً مُنْكَسِرَةً. ﴿تَرۡهَقُهُمۡ﴾: تَغْشاهُم. ﴿ذِلَّةٞ﴾: حَقارَةٌ وَمَهانَةٌ.

سورة نوح

(١) ﴿أَنذِرۡ﴾: حَذِّرْ.

(٧) ﴿جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ﴾: أي: لِئَلَّا يَسْمَعُوا دَعْوةَ الحَقِّ.

﴿وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ﴾: تَغَطَّوا بِثيابِهِم عَلى أَعْيُنِهِم كَي لَا يَرَوني. ﴿وَأَصَرُّواْ﴾: أي: عَلَى ما هُم فِيهِ مِنَ الكُفْرِ.

(٨) ﴿جِهَارٗا﴾: ظاهِراً عَلَناً.

(٩) ﴿أَعۡلَنتُ لَهُمۡ﴾: دَعَوتُهم بكَلَامٍ ظاهِرٍ وصَوْتٍ مرتَفِعٍ.

(١١) ﴿يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ﴾: يُنْزِلِ اللهُ المَطَرَ.
﴿مِّدۡرَارٗا﴾: كَثِيرَ الدَّرِّ والصَّبِّ.
(١٢) ﴿وَيُمۡدِدۡكُم﴾: ويُعْطِكُم.
(١٣) ﴿لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا﴾: لا تَخافُونَ عَظَمَةَ اللهِ وَسُلْطَانَهُ.
(١٤) ﴿وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا﴾: أطواراً مُتَدَرِّجَةً: نُطْفَةً، ثم عَلَقَةً، ثم مُضْغَةً، ثم عِظاماً ولحماً.
(١٥) ﴿طِبَاقٗا﴾: مُتَطابِقَةً بعضُها فوقَ بَعْضٍ.
(١٦) ﴿سِرَاجٗا﴾: مُضِيئاً.
(١٧) ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم﴾: أَنْشأَ أَصْلَكُم.
﴿نَبَاتٗا﴾: إِنْشاءً.
(١٨) ﴿وَيُخۡرِجُكُمۡ﴾: يومَ البَعْثِ.
(١٩) ﴿بِسَاطٗا﴾: مُمَهَّدةً كالبِساطِ.
(٢٠) ﴿سُبُلٗا﴾: طُرُقًا. ﴿فِجَاجٗا﴾: واسِعةً.
(٢٢) ﴿كُبَّارٗا﴾: عَظِيماً.
(٢٣) ﴿لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ﴾: لا تَتْرُكُوا عِبادةَ آلهتِكُم. ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا﴾: وَلَا تَتْرُكُوا عِبادةَ هَذِهِ الأَصْنامِ الَّتِي هي تَماثِيلُ رجالٍ صالِحِينَ.
(٢٤) ﴿كَثِيرٗا﴾: مِنَ النَّاسِ. ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: لِأَنفُسِهِم بالكُفْرِ والعِنادِ. ﴿ضَلَٰلٗا﴾: بُعْداً عَنِ الحَقِّ.
(٢٥) ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ﴾: بِسَبَبِ ذُنُوبِهِم وَإِصْرارِهِم عَلَى الكُفْرِ والطُّغْيانِ. ﴿أُغۡرِقُواْ﴾: بالطُّوفانِ. ﴿أَنصَارٗا﴾: مَن يَنْصُرُهُم، أو يَدْفَعُ عَنْهُم عَذابَ اللهِ.
(٢٦) ﴿لَا تَذَرۡ﴾: لا تَتْرُكْ. ﴿دَيَّارًا﴾: أَحَداً حَيّاً عَلَى الأَرْضِ، يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ.
(٢٧) ﴿إِن تَذَرۡهُمۡ﴾: إن تَتْرُكْهُم دُونَ إِهْلاكٍ. ﴿إِلَّا فَاجِرٗا﴾: إلا مائِلاً عَنِ الحَقِّ. ﴿كَفَّارٗا﴾: شَدِيدَ الكُفْرِ بِكَ والعِصْيانِ لَك.
(٢٨) ﴿تَبَارَۢا﴾: هَلَاكاً وَخُسْراناً في الدُّنيا والآخِرَةِ.

سورة الجن

(١) ﴿ٱسۡتَمَعَ﴾: لِتِلاوَتِي لِلْقُرآنِ. ﴿نَفَرٞ﴾: جَماعَةٌ. ﴿عَجَبٗا﴾: بَدِيعًا في بَلَاغَتِهِ وَأَحْكامِهِ.

(٢) ﴿يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ﴾: يَدْعُو إِلى الحقِّ.

(٣) ﴿تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾: عَلَتْ وارْتَفَعَتْ عَظَمَةُ رَبِّنا وَجَـلَالُهُ، وَأمْرُهُ، وقُدْرَتُهُ. ﴿صَٰحِبَةٗ﴾: زَوْجةً.

(٤) ﴿سَفِيهُنَا﴾: إِبْلِيسُ. ﴿شَطَطٗا﴾: قَوْلاً بعيداً عَنِ الحقِّ والصَّوابِ.

(٦) ﴿يَعُوذُونَ﴾: يَسْتَجِيرُونَ وَيَلُوذُونَ. ﴿فَزَادُوهُمۡ﴾: فَـزَادَ رِجالُ الجِنِّ الإنسَ باسْتِعاذَتِهِم بِهِم. ﴿رَهَقٗا﴾: خَوْفاً.

(٧) ﴿وَأَنَّهُمۡ﴾: وَأَنَّ كُفَّارَ الإِنْسِ. ﴿ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ﴾: حَسِبُوا كما حَسِبْتُم يا مَعْشَرَ الجِنِّ. ﴿أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا﴾: بَعْدَ الموتِ.

(٨) ﴿لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ﴾: طَلَبْنا بُلُوغَ السَّماءِ لاسْتِماعِ كَلَامِ أَهْلِها. ﴿حَرَسٗا شَدِيدٗا﴾: مَلائِكةً تَحْرُسُها. ﴿وَشُهُبٗا﴾: جَمْعُ شِهابٍ، وهي النُّجُومُ الَّتِي كانتْ تُرْجَمُ بِها الشَّياطِينُ.

(٩) ﴿نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ﴾: نَتَّخِذُ مِنَ السَّماءِ مَوَاضِعَ. ﴿لِلسَّمۡعِ﴾: لِنَسْتَمِعَ إِلى أخْبارِها. ﴿فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ﴾: فَمَن يُحاوِلِ الآنَ اسْتِراقَ السَّمْعِ. ﴿شِهَابٗا رَّصَدٗا﴾: شِهاباً بالمِرْصادِ، يُحْرِقُه وَيُهْلِكُهُ.

(١٠) ﴿رَشَدٗا﴾: خَيراً وهُدًى.

(١١) ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾: وَمِنَّا قَومٌ دُونَ ذَلِكَ كُفَّارٌ وفُسَّاقٌ. ﴿طَرَآئِقَ﴾: فِرَقاً وَمَذَاهِبَ. ﴿قِدَدٗا﴾: مُخْتَلِفَةً.

(١٢) ﴿ظَنَنَّآ﴾: أَيْقَنَّا. ﴿أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: أَن لَن نَفُوتَ اللهَ إذا أَرَادَ بِنا أَمْراً فِي الأَرْضِ. ﴿وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا﴾: وَلَن نَسْتَطِيعَ أَن نُفْلِتَ مِن عِقابِهِ هَرَباً.

(١٣) ﴿ٱلۡهُدَىٰٓ﴾: القُرآنَ. ﴿بَخۡسٗا﴾: نُقْصاناً مِنْ حَسَناتِه. ﴿رَهَقٗا﴾: ظُلماً يَلْحَقُهُ بِزِيادةٍ فِي سَيِّئاتِهِ.

(١٤) ﴿ٱلْمُسْلِمُونَ﴾: الخاضِعُــونَ للهِ بالطَّاعــةِ. ﴿ٱلْقَٰسِطُونَ﴾: الجائِــرُونَ العُصاةُ. ﴿أَسْلَمَ﴾: خَضَعَ للهِ بالطَّاعةِ. ﴿تَحَرَّوْاْ﴾: قَصَــدُوا. ﴿رَشَدًا﴾: طَرِيقَ الحقِّ والصَّوابِ.

(١٥) ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ﴾: الجائِرُونَ عَن طَرِيقِ الإسْلامِ. ﴿حَطَبًا﴾: وَقُوداً.

(١٦) ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾: لَو ســارَ الكُفَّارُ مِنَ الإنْــسِ والجِنِّ على طَرِيقَةِ الإسْلامِ. ﴿غَدَقًا﴾: كَثِيراً.

(١٧) ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾: لِنَخْتَبِرَهُــم. ﴿ذِكْرِ رَبِّهِۦ﴾: طاعَــةِ رَبِّهِ، واسْــتِماعِ القُــرآنِ، والعَمَــلِ بِــهِ. ﴿يَسْلُكْهُ﴾: يُدْخِلْهُ. ﴿صَعَدًا﴾: شَدِيداً شاقّاً.

(١٨) ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾: وَأَنَّ المساجِدَ لِعبادَةِ اللهِ وَحْــدَهُ. ﴿فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾: فلا تَعْبُدُوا فِيها غَيرَهُ.

(١٩) ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾: مُحَمَّدٌ ﷺ. ﴿لِبَدًا﴾: جَماعاتٍ مُتَراكِمَةً، بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ؛ مِن شِــدَّةِ ازْدِحامِهِم لِسَــمَاعِ القُرآنِ مِنْهُ. (٢١) ﴿إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾: لا أَقْدِرُ أَن أَدْفَعَ عَنْكُم ضَرًّا. ﴿وَلَا رَشَدًا﴾: وَلا أَجْلِبُ لَكُم نَفْعاً. (٢٢) ﴿لَن يُجِيرَنِي﴾: لَن يُنْقِذَنِي مِنْ عَذابِ اللهِ. ﴿مُلْتَحَدًا﴾: مَلْجَأً أفِرُّ إلَيهِ مِنْ عَذابِهِ. (٢٣) ﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾: لَكِنْ أمْلِكُ أَنْ أُبَلِّغَكُم عَنِ اللهِ ما أَمَرَنِي بِتَبْلِيغِهِ لَكُم. (٢٤) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يَعِدُهُم رَبُّهُم. ﴿نَاصِرًا﴾: مُعِيناً. ﴿عَدَدًا﴾: جُنْداً. (٢٥) ﴿إِنْ أَدْرِيٓ﴾: ما أَعْلَمُ. ﴿مَّا تُوعَدُونَ﴾: ما يَعِدُكُم رَبُّكُم مِنَ العَذَابِ وَقِيامِ السَّــاعةِ. ﴿أَمَدًا﴾: مُــدَّةً طَوِيلَةً. (٢٦) ﴿ٱلْغَيْبِ﴾: مــا غابَ عَنِ الأبْصــارِ. ﴿فَلَا يُظْهِرُ﴾: فلا يُطْلِعُ. (٢٧) ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾: إلَّا مَن اختارهم اللهُ لِرِســالَتِهِ، فَإِنَّه يُطْلِعُهُم عَلَى بَعْضِ الغَيبِ. ﴿يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾: يُرْسِــلُ مِنْ أمامِ الرَّسُولِ ومِنْ خَلْفِهِ ملائِكَةً يحفَظُونَهُ مِنَ الجِنِّ؛ لِئَلَّا يَسْتَرِقُوهُ وَيَهْمِسُــوا بِهِ إلى الكَهَنَةِ. (٢٨) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: وعَلِمَ اللهُ بِكُلِّ ما عِنْدَهُم. ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًۢا﴾: عَلِمَ اللهُ عَدَدَ الأَشْياءِ كُلِّها.

سورة المزمِّل

(١) ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾: المتَغَطِّي بِثيابِهِ.
(٢) ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾: قُـمْ لِلصَّلاةِ في الليلِ.
﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا يسيراً مِنْهُ.
(٣) ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾: قُمْ نِصْفَ الليلِ.
﴿أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾: أوِ انْقُـصْ مِـنَ النِّصْفِ قَلِيلا حتَّى تَصِلَ إلى الثُلُثِ.
(٤) ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾: أوْ زِدْ عَلَى النِّصْفِ حتَّى تَصِلَ إِلَى الثُّلُثَينِ. ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾: وَاقْرَأ القُرآنَ بتُؤَدَةٍ مُبَيِّناً الحُرُوفَ والوُقُوفَ.
(٥) ﴿سَنُلْقِى عَلَيْكَ﴾: سَنُنْزِلُ عَلَيكَ أيُّها النَّبِيُّ. ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾: قُرآناً عَظِيماً مُشْتَمِلاً عَلَى الأَوامِرِ والنَّواهِي والأَحْكامِ الشَّرعِيَّةِ.
(٦) ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾: العِبادة الَّتِي تَنْشَـأُ في جَـوْفِ الليلِ. ﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾: أَشَـدُّ تأثِيراً في القَلْبِ. ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾: وَأَبْيَنُ قَوْلاً؛ لِفَراغِ القَلْبِ مِن مَّشاغِلِ الدُّنيا.
(٧) ﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾: تَصَرُّفاً في مَصالِحِكَ، واشْتِغالاً بالرِّسالَةِ. (٨) ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾: وانْقَطِعْ إلَيهِ انْقِطاعاً تامّاً في عِبادَتِكَ. (٩) ﴿فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾: فاعْتَمِدْ عَلَيهِ، وَفَوِّضْ أُمُورَكَ إلَيــه. (١٠) ﴿وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾: وأعْرِضْ عَنْهُم، واتْرُكِ الانْتِقامَ مِنْهُم. (١١) ﴿وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ﴾: دَعْنِي -أيُّها الرَّسُـولُ- وهَؤُلاءِ المكَذِّبِينَ بآياتي. ﴿أُوْلِى ٱلنَّعْمَةِ﴾: أَصْحـابَ النَّعِيمِ والتَّرَفِ في الدُّنيا. ﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾: وَأَخِّرْهُـم زَمَناً قليلاً حتَّى يَبْلُـغَ الكِتابُ أَجَلَه بِعَذابِهِم. (١٢) ﴿إِنَّ لَدَيْنَا﴾: أي: في الآخِـرَةِ. ﴿أَنكَالًا﴾: قُيُوداً ثَقِيلَةً. ﴿وَجَحِيمًا﴾: وَنَاراً مُسْتَعِرَةً. (١٣) ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾: وَطعاماً كَرِيهاً ينشَبُ في الحُلُوقِ غيرَ مُسْتَساغٍ. (١٤) ﴿تَرْجُفُ﴾: تَضْطَرِبُ وَتَتَزَلْزَلُ. ﴿كَثِيبًا﴾: تَلّاً مِنَ الرَّملِ. ﴿مَّهِيلًا﴾: سائِلاً مُنْهالاً مُتَناثِراً. (١٥) ﴿شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ﴾: بما صَدَرَ مِنْكُم مِنَ الكُفْرِ والعِصْيانِ. (١٦) ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾: فَكذَّبَ فِرْعَونُ بِمُوسَى، وَلَمْ يُؤْمِن بِرِسالَتِهِ. ﴿فَأَخَذْنَٰهُ﴾: فَأَهْلَكْناهُ. ﴿وَبِيلًا﴾: شَدِيداً. (١٧) ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾: فَكَيفَ تَقُونَ أَنْفُسَكُم عذابَ يومِ القِيامَةِ؟ ﴿يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾: يَشِيبُ فِيهِ الوِلْدانُ الصِّغارُ؛ مِن شِـدَّةِ هَوْلِه وَكَرْبِهِ؟ (١٨) ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾: السَّـماءُ مُتَصَدِّعَةٌ في ذَلِكَ اليَوْمِ؛ لِشِـدَّةِ هَوْلِهِ. وقيل: ﴿بِهِۦ﴾: أي: باللهِ، وهو نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾ [الفرقان: ٢٥]. ﴿مَفْعُولًا﴾: واقِعاً لا مَحالَةَ.
(١٩) ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: عِظَةٌ وعِبْرَةٌ للنَّاسِ. ﴿ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾: اتَّخَذَ الطَّاعةَ والتَّقْوى طَرِيقاً تُوصِلُه إلى رِضْوانِ رَبِّهِ.

(٢٠) ﴿تَقُومُ﴾: للتَّهجُّدِ مِنَ الليلِ.
﴿أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾: أَقَلَّ مِن ثُلُثَي الليلِ حِينـاً. ﴿وَنِصۡفَهُۥ﴾: وَتَقُومُ نِصْفَ الليلِ حِيناً. ﴿وَثُلُثَهُۥ﴾: وَتَقُومُ ثُلُثَ الليلِ حِينًا آخرَ. ﴿وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾: وَيَقُومُ مَعَكَ طائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ.
﴿وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ﴾: يَعْلَـمُ مَقادِيرَهُما. ﴿تُحۡصُوهُ﴾: تُطيقُوا قيامَه كُلَّه.
﴿فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ﴾: فَخَفَّـفَ عَلَيكُم.
﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾: في الصَّلاةِ بالليلِ. ﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: يَتَنَقَّلُونَ في الأرضِ للتِّجـارَةِ والعَمَلِ.
﴿يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾: يَطْلُبُونَ مِن رِزْقِ اللهِ الحلالِ. ﴿وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾: وَتَصَدَّقُوا في وُجُوهِ البِرِّ والإِحْسانِ مِنْ أَمْوالِكُم. ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ﴾: وَمـا تَفْعَلُوا مِن وُجُـوهِ البِرِّ.
﴿وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗا﴾: وَأَعْظَمَ مِنْهُ ثَواباً.

سورة المدثر

(١) ﴿ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾: المتَغَطِّـي بِثِيابِـهِ. (٢) ﴿قُمۡ﴾: أي: مِن مَضْجَعِكَ. ﴿فَأَنذِرۡ﴾: فَحَـذِّر النَّاسَ مِنْ عَذابِ اللهِ. (٣) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ﴾: وخُـصَّ رَبَّكَ وَحْدَهُ بالتَّعْظِيـمِ والعِبادَةِ. (٤) ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾: أي: مِنَ النَّجاسـاتِ. (٥) ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾: ودُمْ على هَجْـرِ أَعْمـالِ الشِّرْكِ كُلِّهـا. (٦) ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾: وَلَا تُعْطِ العَطِيَّةَ كَي تَلْتَمِسَ أَكْثَرَ مِنْها. (٧) ﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ﴾: وَلِمَرْضاةِ رَبِّكَ فاصْبِرْ عَلَى الأَوامِرِ والنَّواهِي. (٨) ﴿نُقِرَ﴾: نُفِخَ نَفْخَةَ البعثِ والنُّشورِ. ﴿ٱلنَّاقُورِ﴾: القَرْنِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ. (١١) ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا﴾: دَعْنِي -أيُّها الرَّسُولُ- أَنا والَّذِي خَلَقْتُه فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَحِيداً لا مالَ لَهُ ولا وَلَدَ. (١٢) ﴿مَّمۡدُودٗا﴾: مبسُوطاً واسِعاً. (١٣) ﴿شُهُودٗا﴾: حاضِرِينَ مَعَهُ في «مكَّةَ» لَا يغِيبُونَ عَنْهُ. (١٤) ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ﴾: وَيَسَّرتُ لَهُ سُبُلَ العيشِ. (١٥) ﴿أَنۡ أَزِيدَ﴾: أي: في مالِهِ وَوَلَدِهِ. (١٦) ﴿كَلَّآ﴾: ليس الأمرُ كما يَزْعُمُ. ﴿لِأٓيَٰتِنَا﴾: للقرآنِ. ﴿عَنِيدٗا﴾: معانِداً مُكَذِّباً. (١٧) ﴿سَأُرۡهِقُهُۥ﴾: سَـأُكَلِّفُه. ﴿صَعُودًا﴾: مَشَقَّةً مِنَ العذابِ. (١٨) ﴿فَكَّرَ﴾: في نَفْسِهِ. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وَهَيَّأَ ما يقُولُه مِنَ الطَّعنِ في مُحَمَّدٍ ﷺ والقرآنِ.

(١٩) ﴿فَقُتِلَ﴾: فَلُعِنَ، واسْــتَحَقَّ بِذَلِكَ الهَــلاكَ. ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾: كَيفَ أَعَدَّ في نفسهِ هَذا الطَّعْنَ. (٢١) ﴿نَظَرَ﴾: تَأَمَّلَ فيما قَدَّرَ وَهَيَّأَ مِــنَ الطَّعْنِ في القرآنِ. (٢٢) ﴿عَبَسَ﴾: قَطَّبَ وَجْهَهُ. ﴿وَبَسَرَ﴾: واشْــتَدَّ في العُبُوسِ. (٢٣) ﴿أَدْبَرَ﴾: رَجَعَ مُعْرِضاً عَنِ الحَقِّ. ﴿وَٱسْتَكْبَرَ﴾: وَتَعَاظَمَ أَن يَعْتَرِفَ بِهِ. (٢٤) ﴿إِنْ هَٰذَآ﴾: ما الَّذِي يَقُولُه مُحَمَّدٌ. ﴿يُؤْثَرُ﴾: يُنْقلُ عَنِ الأوّلِينَ. (٢٥) ﴿قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾: كلامُ المخلُوقِــينَ، تَعَلَّمَهُ مُحَمَّدٌ مِنْهُم، ثُمَّ ادَّعى أَنَّهُ مِنْ عندِ اللهِ. (٢٦) ﴿سَأُصْلِيهِ﴾: سَــأُدْخِلُهُ. ﴿سَقَرَ﴾: جَهَنَّــمَ. (٢٧) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: ومــا أَعلَمَــكَ. ﴿مَا سَقَرُ﴾: أيُّ شَيءٍ جَهَنَّــمُ؟ (٢٨) ﴿لَا تُبْقِى﴾: لا تَتْرُكُ مِنْ أَجْزَاءِ المُعَذَّبِينَ شَيئاً. ﴿وَلَا تَذَرُ﴾: وَلَا تَــتْرُكُ مَنْ فيها مَيِّتــاً، وَلَكِنَّها تُحْرِقُهُم كُلَّما جُــدِّدَ خَلْقُهُــم. (٢٩) ﴿لَوَّاحَةٌ﴾: حَرَّاقَــةٌ، مُغيِّرةٌ، مُسَــوِّدةٌ. ﴿لِّلْبَشَرِ﴾: للجُلودِ، مُفْردُها: بَشَرةٌ. (٣٠) ﴿عَلَيْهَا﴾: يَلِي أَمْرَ جَهَنَّمَ وَيَتَسَــلَّطُ على أَهْلِها بالعَذابِ. ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾: مَلَكاً مِنَ الزَّبانِيَةِ الأَشِدَّاءِ. (٣١) ﴿أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾: خَزَنَةَ النَّارِ. ﴿عِدَّتَهُمْ﴾: ذِكْرَ عَدَدِهِم. ﴿فِتْنَةً﴾: اخْتِباراً. ﴿لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾: لِيَحْصُلَ اليَقِينُ لِليهُودِ والنَّصَارى. ﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾: وَلَا يَشُــكَّ. ﴿مَّرَضٌ﴾: نِفــاقٌ. ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾: ما الَّذِي أَرَادَهُ اللهُ بِهذا العَــدَدِ؟ ﴿كَذَٰلِكَ﴾: بِمِثْلِ ذَلِكَ الَّذِي ذُكِرَ. ﴿جُنُودَ رَبِّكَ﴾: عَدَدَهُــم. ﴿هِىَ﴾: النَّــارُ. ﴿ذِكْرَىٰ﴾: تَذْكِــرَةٌ وَمَوْعِظَةٌ. (٣٢) ﴿كَلَّا﴾: ليسَ الأمــرُ كَما ذَكَرُوا. (٣٣) ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾: حِــينَ وَلَّى وَذَهَــبَ. (٣٤) ﴿أَسْفَرَ﴾: أَضَــاءَ. (٣٥) ﴿إِنَّهَا﴾: إِنَّ النَّــارَ. ﴿ٱلْكُبَرِ﴾: العَظائِــمِ. (٣٦) ﴿نَذِيرًا﴾: إِنْــذاراً وَتَخْويفاً. (٣٧) ﴿يَتَقَدَّمَ﴾: يَتَقَرَّبَ إلى رَبِّهِ بِفِعْلِ الطَّــاعاتِ. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾: بِفِعْلِ المعاصِي. (٣٨) ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: مِنْ أَعْمالِ الخيرِ والشَّرِ. ﴿رَهِينَةٌ﴾: مَحْبُوسَــةٌ مَرْهُونَةٌ بِكَسْبِها. (٣٩) ﴿إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ﴾: وهم المسْــلِمُونَ المخلِصُونَ. (٤٠) ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾: يَسْأَلُ بَعْضُهُم بَعْضاً. (٤١) ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾: عَنِ الكافِرِينَ الَّذينَ أَجْرَمُوا في حَقِّ أَنْفُسِــهِم. (٤٢) ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾: ما الَّذِي أَدْخَلَكُــم. ﴿سَقَرَ﴾: جَهَنَّمَ. (٤٥) ﴿نَخُوضُ﴾: نَتَحَدَّثُ بالباطِلِ. ﴿مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾: مَعَ أَهْلِ الضَّلالةِ. (٤٦) ﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: بِيومِ الحِسابِ والجزَاءِ. (٤٧) ﴿ٱلْيَقِينُ﴾: الموتُ.

(٤٨) ﴿شَفَٰعَةُ﴾: طَلَبُ قَضاءِ حاجَةِ المشْفُوعِ لَهُ عِنْدَ المَشْفُوعِ عنْدَهُ. ﴿ٱلشَّٰفِعِينَ﴾: الملائِكَةِ والنَّبِيِّينَ وَغيرِهِم.
(٤٩) ﴿فَمَا لَهُمْ﴾: فما لِهؤُلَاءِ المشْرِكِينَ. ﴿عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ﴾: عَنِ القُرآنِ وما فِيهِ مِنَ المَوَاعِظِ. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: مُنْصَرِفِينَ.
(٥٠) ﴿حُمُرٌ﴾: حُمُرٌ وَحْشِيَّةٌ. ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾: شَدِيدَةُ النِّفارِ. (٥١) ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: أَسَدٍ كاسِرٍ.
(٥٢) ﴿صُحُفًا﴾: كُتُباً. ﴿مُّنَشَّرَةً﴾: مَفْتُوحَةً مَقْرُوءَةً. (٥٣) ﴿كَلَّا﴾: ليسَ الأمرُ كما زَعَمُوا. ﴿لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾: لا يُصَدِّقُونَ بالبَعْثِ والجزاءِ. (٥٤) ﴿كَلَّآ﴾: حَقّاً. ﴿إِنَّهُۥ﴾: إنَّ القُرآنَ. ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ كافِيَةٌ لِاتِّعاظِهِم. (٥٥) ﴿ذَكَرَهُۥ﴾: اتَّعظَ بِما فِيهِ وانْتَفَعَ بِهُدَاهُ.
(٥٦) ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾: وَما يَتَّعِظُونَ بِه. ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾: المُسْتَحِقُّ لِأَن يُتَّقَى وَيُطاعَ. ﴿وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾: والجديرُ بأن يَغْفِرَ لِمَنْ آمنَ بِهِ وَأطاعَهُ.

سورة القيامة

(١) ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾: أحلِفُ. (٢) ﴿وَلَآ أُقْسِمُ﴾: وأحْلِفُ. ﴿بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾: بالأنْفُسِ الَّتِي تَلُومُ صاحِبَها على تَرْكِ الطَّاعاتِ وفِعْلِ السَّيئاتِ. (٣) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أَيَظُنُّ. ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾: أن لَن نَقْدِرَ على جَمْعِ عِظامِهِ بَعْدَ تَفَرُّقِها.
(٤) ﴿بَلَىٰ﴾: بَلْ سَنَجْمَعُها. ﴿أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾: نُعيدَ خَلْقَ أَصابِعِه أو أنامِلِه مُقَوَّمةً مُتْقَنةً. (٥) ﴿لِيَفْجُرَ﴾: لِيَبْقَى على فجُورِهِ. ﴿أَمَامَهُۥ﴾: فِيما يَسْتَقْبِلُ مِنْ أيامِ عُمُرِهِ. (٦) ﴿أَيَّانَ﴾: مَتَى. (٧) ﴿بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾: تَحَيَّرَ البَصَرُ ودُهِشَ فَزعاً مما رَأى مِنْ أَهْوالِ يومِ القِيامَةِ. (٨) ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾: وَذَهبَ نُورُ القَمرِ. (٩) ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾: في ذَهابِ ضَوْئِهِما.
(١١) ﴿كَلَّا﴾: لِيسَ الأمرُ كما تَتَمَنَّاهُ. ﴿لَا وَزَرَ﴾: لا مَلْجأَ لَكَ وَلَا مَنْجى. (١٢) ﴿ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾: مَصِيرُ الخلائِقِ يومَ القِيامةِ.
(١٣) ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: بِجَميعِ أَعْمالِهِ: مِنْ خَيرٍ وَشَرٍّ، ما قدَّمَهُ مِنْها في حياتِهِ وما أخَّرَهُ. (١٤) ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾: بَصِيرٌ بِنَفْسِهِ، يعلَمُ اسْتِحْقاقَهُ لِلْعِقابِ. (١٥) ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾: حتَّى في حِينِ إِخْبارِهِ باعْتِذاراتِهِ الكاذِبةِ.
(١٦) ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾: لا تُحَرِّكْ -أيُّها النَّبِيُّ- بالقُرآنِ لِسانَكَ حتَّى نُزُولِ الوحْيِ؛ لِأَجْلِ أَن تَتَعَجَّلَ بِحِفْظِهِ، مَخافَةَ أَن يَتَفَلَّتَ مِنْكَ. (١٧) ﴿جَمْعَهُۥ﴾: في صَدرِكَ. ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾: أَن تَقْرَأَهُ بِلِسانِكَ مَتَى شِئْتَ.
(١٨) ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ﴾: فَإِذا قَرَأَهُ عَلَيكَ رَسُولُنا جِبْرِيلُ. ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾: فاسْتَمِعْ لِقِرَاءَتِه وَأَنْصِتْ لَهُ، ثُمَّ اقْرَأْهُ كَمَا أَقْرَأَكَ إِيَّاهُ.
(١٩) ﴿بَيَانَهُۥ﴾: تَوْضِيحَ ما أَشْكَلَ عَلَيكَ فَهْمُهُ مِن مَعانِيهِ وأَحْكامِهِ.

(٢٠) ﴿كَلَّا﴾: ليسَ الأمرُ كما زَعَمْتُم أن لَا بَعْثَ وَلَا جَزاءَ. ﴿ٱلْعَاجِلَةَ﴾: الدُّنيا وَزِينَتَها. (٢٢) ﴿وُجُوهٌ﴾: وُجُوهُ أَهْلِ السَّعادةِ. ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يومَ القيامةِ. ﴿نَّاضِرَةٌ﴾: مُشْرِقَةٌ مُتَأَلِّقَةٌ. (٢٣) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: تَنْظُرُ إلى خالِقِها فَتَتَمَتَّعُ بِذَلِكَ. (٢٤) ﴿وَوُجُوهٌ﴾: وَوُجُوهُ الأشْقياءِ. ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يومَ القِيامَةِ. ﴿بَاسِرَةٌ﴾: عابِسَةٌ كالِحَةٌ. (٢٥) ﴿تَظُنُّ﴾: تَتوقَّعُ. ﴿فَاقِرَةٌ﴾: مُصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ. (٢٦) ﴿كَلَّآ﴾: حَقّاً. ﴿بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾: وَصَلَت الرُّوحُ إلى الحُلْقُومِ. (٢٧) ﴿وَقِيلَ﴾: وَقالَ بَعْضُ الحاضِرينَ لِبَعْضٍ. ﴿مَنْ رَاقٍ﴾: هَل مِن رَاقٍ يَرْقِيهِ ويَشْفيهِ بِرُقْيَتِهِ؟ (٢٨) ﴿وَظَنَّ﴾: وَأَيقَنَ المُحْتَضِرُ. ﴿أَنَّهُ﴾: أي: الأمرَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ. ﴿ٱلْفِرَاقُ﴾: فِراقُ الدُّنيا؛ لِمُعايَنَتِهِ مَلائِكَةَ المَوْتِ.

(٢٩) ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾: واتَّصَلَتْ شِدَّةُ آخِرِ الدُّنيا بِشِدَّةِ أوّلِ الآخِرَةِ. (٣٠) ﴿ٱلْمَسَاقُ﴾: المَرْجِعُ. (٣١) ﴿فَلَا صَدَّقَ﴾: فلا آمَنَ الكافِرُ بالرَّسُولِ ﷺ والقرآنِ. (٣٢) ﴿كَذَّبَ﴾: بالقرآنِ. ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾: وأَعْرَضَ عَنِ الإيمانِ. (٣٣) ﴿يَتَمَطَّىٰٓ﴾: يَتَبَخْتَرُ مُخْتالاً في مِشْيَتِهِ. (٣٤) ﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾: هَلَاكٌ لَكَ. ﴿فَأَوْلَىٰ﴾: فَهَلَاكٌ. (٣٦) ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾: هو المُنْكِرُ لِلْبَعثِ. ﴿سُدًى﴾: هَمَلاً لا يُحاسَبُ؟ (٣٧) ﴿نُطْفَةً﴾: ماءً قَلِيلاً. ﴿مَّنِيٍّ﴾: ماءِ الرَّجُلِ. ﴿يُمْنَىٰ﴾: يُراقُ ويُصَبُّ في الأرحامِ. (٣٨) ﴿عَلَقَةً﴾: قِطْعَةً مِن دمٍ جامِدٍ. ﴿فَسَوَّىٰ﴾: فعَدَّلَ صُورَتَهُ وقَوَّمَها في أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. (٣٩) ﴿ٱلزَّوْجَيْنِ﴾: الصِّنْفَينِ. (٤٠) ﴿يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: يُعيدُ الخَلْقَ بَعْدَ فَنائِهِم.

سورة الإنسان

(١) ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾: قَدْ مَضَى. ﴿حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾: وَقْتٌ طويلٌ مِنَ الزَّمانِ قَبلَ أَن تُنفَخَ فيه الرُّوحُ. ﴿لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾: لَم يكُنْ شَيئاً يُذكَرُ. (٢) ﴿نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾: مِن نُطْفَةٍ مُخْتَلِطَةٍ مِن مَّاءِ الرَّجُلِ وماءِ المرأةِ. ﴿نَّبْتَلِيهِ﴾: أي بتكاليفِ الشَّريعةِ. (٣) ﴿هَدَيْنَٰهُ﴾: بيَّنَّا له. ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾: طَريقَ الهُدَى والضَّلالِ. ﴿كَفُورًا﴾: جاحِداً. (٤) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أَعْدَدْنا. ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾: حَلَقاً غَليظَةً مِنْ حَدِيدٍ تُشَدُّ بها أَرْجُلُهُم. ﴿وَأَغْلَٰلًا﴾: قُيُوداً تُغَلُّ بها أَيْدِيهِم. ﴿وَسَعِيرًا﴾: وناراً يُحرَقُونَ بها. (٥) ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾: أَهْلَ الطَّاعةِ والإخلاصِ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ حقَّ اللهِ. ﴿كَأْسٍ﴾: إناءٍ للخَمْرِ. ﴿مِزَاجُهَا﴾: ما خُلِطَ بالخمْرِ لِتَخْفِيفِ حِدَّتِهِ. ﴿كَافُورًا﴾: أَحْسَنَ أَنْواعِ الطِّيبِ.

(٦) ﴿يَشۡرَبُ بِهَا﴾: يَشْرَبُ مِنْها.
﴿عِبَادُ ٱللَّهِ﴾: هم الأبرارُ. ﴿يُفَجِّرُونَهَا﴾: يَسْتَقُونَ مِنها حيثُ شاؤُوا. ﴿تَفۡجِيرٗا﴾: إجراءً سَهْلاً. (٧) ﴿يُوفُونَ﴾: يُؤَدُّونَ وافياً دُونَ نَقْصٍ وَلَا تَقْصِيرٍ. ﴿بِٱلنَّذۡرِ﴾: ما أَوْجَبُوهُ على أَنْفُسِهِم مِن فِعْلِ الخيرِ المُتقرَّبِ بِهِ إلى اللهِ. ﴿وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا﴾: ويخافُونَ عِقابَ اللهِ يومَ القِيامةِ. ﴿مُسۡتَطِيرٗا﴾: مُنْتَشِراً. (٨) ﴿عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾: مَعَ حُبِّهِم لَهُ وحاجَتِهِم إِلَيهِ. ﴿مِسۡكِينٗا﴾: مُحْتاجاً. ﴿وَيَتِيمٗا﴾: وَطِفْلاً ماتَ أَبُوهُ وَلَا مالَ لَهُ. ﴿وَأَسِيرًا﴾: الَّذِي تَمَّ أَسْرُهُ في الحَرْبِ. (٩) ﴿لِوَجۡهِ ٱللَّهِ﴾: ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ. ﴿جَزَآءٗ﴾: عِوَضاً. (١٠) ﴿عَبُوسٗا﴾: تَكْلَحُ فِيهِ الوُجُوهُ. ﴿قَمۡطَرِيرٗا﴾: تَتَقَطَّبُ الجِباهُ مِن فَظاعَةِ أَمْرِهِ.

(١١) ﴿وَلَقَّىٰهُمۡ﴾: جَعَلَهُم يَلْقَونَ. ﴿نَضۡرَةٗ﴾: نُوراً في وُجُوهِهِم.

(١٣) ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾: جالِسِينَ، على وَجْهِ التَّمَكُّنِ والرَّاحَةِ. ﴿ٱلۡأَرَآئِكِ﴾: الأَسِرَّةِ المزيَّنَةِ بفَاخِرِ الثِّيابِ والسُّتُورِ. ﴿شَمۡسٗا﴾: حرَّ شَمْسٍ؛ لِعَدَمِ وُجُودِها. ﴿زَمۡهَرِيرٗا﴾: شِدّةَ بَرْدٍ. (١٤) ﴿وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ﴾: وقَرِيبةً مِنْهُم. ﴿ظِلَٰلُهَا﴾: أشْجَارُ الجَنَّةِ مُظَلَّلَةٌ عَليهِم. ﴿وَذُلِّلَتۡ﴾: وسُهِّلَ لَهُم. ﴿قُطُوفُهَا﴾: أَخْذُ ثِمارِها. (١٥) ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم﴾: وَيَدُورُ عَلَيهِم الخَدَمُ. ﴿بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ﴾: بأواني الطَّعامِ وأَوْعِيَتِهِ الفِضِّيَّةِ. ﴿قَوَارِيرَا۠﴾: مِنَ الزُّجاجِ. (١٦) ﴿قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا﴾: قدَّرها السُّقاةُ على مِقْدارِ ما يَشْتَهِي الشارِبُونَ لا تزيدُ ولَا تَنْقُصُ. (١٧) ﴿كَأۡسٗا﴾: إناءً مَمْلُوءاً خَمراً. ﴿مِزَاجُهَا﴾: ما تُخْلَطُ بِهِ. (١٨) ﴿عَيۡنٗا﴾: تجري. ﴿سَلۡسَبِيلٗا﴾: الماءُ السَّهْلُ المَساغِ. (١٩) ﴿وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ﴾: غِلْمانٌ دائِمُونَ. ﴿لُؤۡلُؤٗا﴾: دُرّاً مُضِيئاً. ﴿مَّنثُورٗا﴾: مُفَرَّقاً. (٢٠) ﴿رَأَيۡتَ ثَمَّ﴾: أَبْصَرْتَ أيَّ مَكانٍ في الجَنَّةِ. (٢١) ﴿عَٰلِيَهُمۡ﴾: يَعْلُوهُم ويُجَمِّلُ أَبْدَانَهُم. ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ﴾: ثِيابٌ بطائِنُها مِنَ الحريرِ الرَّقِيقِ الأخْضَرِ. ﴿وَإِسۡتَبۡرَقٞ﴾: وَظاهِرُها مِنَ الحريرِ الغَلِيظِ. ﴿وَحُلُّوٓاْ﴾: وأُلْبِسُوا للزِّينَةِ. ﴿أَسَاوِرَ﴾: جَمْعُ سِوارٍ، وهو ما يُلْبَسُ في المِعْصَمِ مِنَ الحُلِيِّ. ﴿طَهُورًا﴾: لا رِجْسَ فِيهِ ولا دَنَسَ. (٢٢) ﴿سَعۡيُكُم﴾: عَمَلُكُم في الدُّنيا. ﴿مَّشۡكُورًا﴾: مَرْضِيّاً عِنْدَ اللهِ مَقْبُولاً. (٢٤) ﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ﴾: فاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ القَدَرِيِّ واقْبَلْهُ، وَلِحُكْمِهِ الدِّينِيِّ فامْضِ عَلَيهِ. ﴿ءَاثِمًا﴾: عاصِياً. ﴿أَوۡ كَفُورٗا﴾: أو مُبالِغاً في الكُفْرِ والضَّلالِ. (٢٥) ﴿بُكۡرَةٗ﴾: أَوَّلَ النَّهارِ. ﴿وَأَصِيلٗا﴾: آخِرَ النَّهارِ.

(٢٦) ﴿فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ﴾: فاخْضَــعْ لِربِّكَ. ﴿وَسَبِّحۡهُ﴾: وصَلِّ لَهُ، وتهجَّدْ لَهُ.

(٢٧) ﴿ٱلۡعَاجِلَةَ﴾: الدُّنيا.

﴿ثَقِيلٗا﴾: عَظِيمَ الشَّدائِدِ.

(٢٨) ﴿وَشَدَدۡنَآ﴾: وأحكمنا. ﴿أَسۡرَهُمۡ﴾: خَلْقَهُم. ﴿بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ﴾: أَهْلَكْناهُم، وجِئْنا بِقَوْمٍ مُطِيعِينَ.

(٢٩) ﴿تَذۡكِرَةٞ﴾: عِظَــةٌ للعالَمِــينَ. ﴿سَبِيلٗا﴾: طَرِيقــاً يُوصِلُهُ إلى مَغْفِرَةِ اللهِ ورِضْوانِهِ.

سورة المرسلات

(١) ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾: أُقسِــمُ بالرِّيــاحِ حِينَ تَهُــبُّ. ﴿عُرۡفٗا﴾: مُتَتابِعةً يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً كعُرْفِ الفَرَسِ.

(٢) ﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ﴾: وبالرِّياحِ الشَّديدَةِ الهُبُوبِ المُهْلِكَــةِ. ﴿عَصۡفٗا﴾: هُبُوباً شَدِيدًا. (٣) ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا﴾: وبالملائِكةِ المُوَكَّلِينَ بالسُّحُبِ يَسُوقُونَها حَيثُ شَاء اللهُ.

(٤) ﴿فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا﴾: وبالملائِكةِ الَّتي تَنْزِلُ مِنْ عِندِ اللهِ بما يَفْرُقُ بَينَ الحقِّ والباطِلِ والحَلالِ والحَرامِ.

(٥) ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾: وبالملائِكةِ الَّتي تَتَلَقَّى الوَحْيَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وتُبَلِّغُهُ رُسُلَهُ.

(٦) ﴿عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا﴾: إعْذَارًا وإِنْذاراً مِنَ اللهِ إلى خَلْقِهِ. (٧) ﴿لَوَٰقِعٞ﴾: لَنازِلٌ بِكُم لا مَحالَةَ.

(٨) ﴿طُمِسَتۡ﴾: ذَهَبَ ضِياؤُها. (٩) ﴿فُرِجَتۡ﴾: تَصَدَّعتْ. (١٠) ﴿نُسِفَتۡ﴾: تَطايَرَتْ وتَناثَرَتْ.

(١١) ﴿أُقِّتَتۡ﴾: عُيِّنَ لَهُم وَقْتٌ لِلْفَصْلِ بَينَهُم وبَينَ أَقْوامِهِمْ. (١٣) ﴿لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ﴾: لِيومِ القَضاءِ بين الخَلائِقِ.

(١٤) ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾: وما أَعْلَمَكَ. (١٥) ﴿وَيۡلٞ﴾: هَلَاكٌ عَظِيمٌ. (١٦) ﴿ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: السابِقِينَ مِنَ الأُمَمِ الماضِيةِ.

(١٧) ﴿ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾: ثم نُلحِقُ بِهِمُ المُتَأَخِّرِينَ المُكَذِّبِينَ.

(١٨) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: مِثلَ ذلِك الإِهْلاكِ الفَظِيعِ. ﴿بِٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾: مِنْ كُفَّارِ «مكَّةَ».

(١٩) ﴿وَيۡلٞ﴾: هَلَاكٌ وعَذَابٌ شَدِيدٌ.

(٢٠) ﴿مَآءٍ مَّهِينٍ﴾: ماءٍ ضَعِيفٍ حَقِيرٍ، وهو النُّطْفَةُ.

(٢١) ﴿فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: في مَكانٍ حَصِينٍ، وهو رَحِمُ المرأَةِ.

(٢٢) ﴿إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾: وَقتٍ مَعْلُومٍ عِندَ اللهِ تَعالى.

(٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: فَقَدَرْنـا على خَلْقِهِ وتَصْويرِهِ وإِخْرَاجِهِ. ﴿ٱلْقَـٰدِرُونَ﴾: على الأشياءِ.

(٢٤) ﴿وَيْلٌ﴾: هَلَاكٌ وعَذابٌ شَدِيدٌ.

(٢٥) ﴿كِفَاتًا﴾: وِعاءً جامِعاً.

(٢٦) ﴿أَحْيَآءً﴾: تَضُمُّ على ظَهْرِها أحياءً. ﴿وَأَمْوَٰتًا﴾: وَ تَضُمُّ في بَطْنِها أَمْواتاً.

(٢٧) ﴿رَوَٰسِىَ﴾: جِبالاً ثَوابِتَ. ﴿شَـٰمِخَـٰتٍ﴾: عالياتٍ. ﴿فُرَاتًا﴾: عَذْباً سائِغاً.

(٢٨) ﴿وَيْلٌ﴾: هَلَاكٌ وعذابٌ شَدِيدٌ.

(٢٩) ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾: يُقال لِلْكافِرينَ يومَ القيامةِ: سيرُوا إلى عذابِ جَهَنَّم الَّذي كُنْتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ في الدُّنيا. (٣٠) ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ﴾: سِيرُوا، فاسْتَظِلُّوا بِدُخانِ جَهَنَّمَ. ﴿شُعَبٍ﴾: قِطَعٍ. (٣١) ﴿لَّا ظَلِيلٍ﴾: لا يُظِلُّ ذلك الظِّلُّ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ اليومِ. ﴿وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾: وَلَا يَدْفَعُ مِن حرِّ اللَّهبِ شيئاً. (٣٢) ﴿إِنَّهَا﴾: إنَّ جَهَنَّمَ. ﴿بِشَرَرٍ﴾: اسْمِ جَمْعِ شَرَرَةٍ، وهي القِطعَةُ المشْتَعِلَةُ مِن دَقِيقِ الحَطَبِ يَدْفَعُها لَهَبُ النَّارِ في الهواءِ. ﴿كَٱلْقَصْرِ﴾: كالبِناءِ العَظِيمِ العالِي. (٣٣) ﴿جِمَـٰلَتٌ﴾: جمعُ جَمَلٍ، طَائِفَةٌ مِنَ الْإِبِلِ الذُّكُورِ لَا إِنَاثَ فيهَا. ﴿صُفْرٌ﴾: سُودٌ يميلُ لونُها إلَى الصُّفْرةِ. (٣٤) ﴿وَيْلٌ﴾: هَلَاكٌ وعذابٌ شَدِيدٌ. (٣٥) ﴿لَا يَنطِقُونَ﴾: لا يَنْطِقُ فيه المُكَذِّبُونَ بِكَلامٍ يَنْفَعُهم. (٣٨) ﴿يَوْمُ ٱلْفَصْلِ﴾: يومٌ يَفْصِلُ اللهُ فِيهِ بَينَ الخلائِقِ. ﴿جَمَعْنَـٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ﴾: جَمَعْناكُم مَعَ الكُفَّارِ مِنَ الأُمَمِ الماضِيةِ. (٣٩) ﴿كَيْدٌ﴾: حِيلَةٌ في الخلاصِ مِنَ العذابِ. ﴿فَكِيدُونِ﴾: فَاحْتالُوا، وأَنْقِذوا أَنفُسَكُم مِن بَطْشِ اللهِ وانتقامِهِ. (٤١) ﴿وَعُيُونٍ﴾: وَعُيُونِ الماءِ الجاريةِ. (٤٣) ﴿هَنِيٓـًٔا﴾: سائِغاً. (٥٠) ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾: فبأيِّ كِتابٍ وكَلامٍ.

سورة النبإ

(١) ﴿عَمَّ﴾: عَنْ أيِّ شَيءٍ. ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾: يَسْأَلُ بعض كُفَّارِ قُرَيشٍ بَعْضاً.

(٢) ﴿ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾: الخَبرِ العَظِيمِ الشَّأنِ، وهو القُرآنُ العَظِيمُ الَّذي يُنْبِئُ عَنِ البَعْثِ. (٤) ﴿كَلَّا﴾: ليسَ الأمْرُ كَما يَزْعُمُ هَؤلاءِ المشْرِكُونَ. ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: أي: عاقبةَ تَكْذِيبِهِم.

(٦) ﴿مِهَٰدًا﴾: مُمَهَّدَةً لَكُم كالفِراشِ.

(٧) ﴿أَوْتَادًا﴾: رَواسِيَ.

(٨) ﴿أَزْوَٰجًا﴾: أَصْنافاً ذَكَراً وَأُنْثَى.

(٩) ﴿سُبَاتًا﴾: راحةً لأبدانِكُم.

(١٠) ﴿لِبَاسًا﴾: تَلْبَسُكُم ظُلْمَتُهُ، كَما يَسْتُرُ الثَّوبُ لَابِسَهُ. (١١) ﴿مَعَاشًا﴾: تَنتَشِرُونَ فِيه لِمصَالِحِكُم.

(١٢) ﴿سَبْعًا﴾: سَبْعَ سَمَواتٍ. ﴿شِدَادًا﴾: مَتِينَةَ البِناءِ، مُحْكَمَةَ الخَلْقِ والإنْشَاءِ. (١٣) ﴿سِرَاجًا﴾: شَمْساً. ﴿وَهَّاجًا﴾: وقَّاداً مُضِيئاً. (١٤) ﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾: السُّحُبِ المُمْطِرَةِ. ﴿ثَجَّاجًا﴾: منصَبّاً بِكَثْرَةٍ. (١٦) ﴿أَلْفَافًا﴾: مُلْتَفَّةً بعْضُها بِبَعْضٍ. (١٧) ﴿يَوْمَ ٱلْفَصْلِ﴾: أي: القضاءِ بينَ الخلْقِ، وهوَ يومُ القِيامَةِ. ﴿مِيقَٰتًا﴾: وَقْتاً ومِيعاداً مُحَدَّداً للأوَّلِينَ والآخِرِينَ.

(١٨) ﴿يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾: يَنفُخُ المَلَكُ في «القَرْنِ» إيذانًا بالبَعْثِ. ﴿أَفْوَاجًا﴾: أُمَماً، كُلُّ أُمَّةٍ مع إمامِهِم.

(١٩) ﴿وَفُتِحَتِ﴾: شُقِّقَتْ وصُدِّعتْ. ﴿أَبْوَٰبًا﴾: ذاتَ أبوابٍ كَثِيرةٍ. (٢٠) ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ﴾: وَنُسِفَتِ الجِبالُ. ﴿سَرَابًا﴾: يَظُنُّ مَن يَراهُ مِن بُعْدٍ ماءً، وهو في الحقِيقَةِ هَباءٌ. (٢١) ﴿مِرْصَادًا﴾: تَرْقُبُ مَنْ يجتازُها.

(٢٢) ﴿لِّلطَّٰغِينَ﴾: للكافِرِينَ الَّذِينَ طَغَوا. ﴿مَـَٔابًا﴾: مَرْجِعاً. (٢٣) ﴿لَّٰبِثِينَ﴾: ماكِثِينَ. ﴿أَحْقَابًا﴾: دُهُوراً مُتَعاقِبَةً لا تَنْقَطِعُ. (٢٤) ﴿لَّا يَذُوقُونَ﴾: لا يُحِسُّونَ. ﴿بَرْدًا﴾: نَسِيماً بارداً. ﴿شَرَابًا﴾: ماءً يُروِي. (٢٥) ﴿حَمِيمًا﴾: ماءً حارّاً. ﴿وَغَسَّاقًا﴾: وَصَدِيدَ أَهْلِ النَّارِ. (٢٦) ﴿وِفَاقًا﴾: مُوافِقاً لأعْمالِهِم. (٢٧) ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾: لا يَتَوَقَّعُونَ وُقُوعَ الجَزَاءِ يَومَ القِيامَةِ. (٢٨) ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: بِما جاءَتْهُم بِهِ الرُّسُلُ. (٢٩) ﴿كِتَٰبًا﴾: كَتَبْناهُ في اللَّوحِ المَحْفُوظِ.

(٣١) ﴿مَفَازًا﴾: فَـوْزاً بِدُخُولِهِم الجنَّةَ. (٣٣) ﴿وَكَوَاعِبَ﴾: نَوَاهِـدَ، أَثْدَاؤُهنَّ مُرْتَفِعَةٌ لم تتَدلَّ. ﴿أَتْرَابًا﴾: مُسْتَوِياتٍ في سِنٍّ واحِدةٍ. (٣٤) ﴿دِهَاقًا﴾: مَمْلُوءةً خَمْـراً. (٣٥) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: باطِلاً مِنَ القـول. ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾: ولا تَكْذِيباً. (٣٦) ﴿حِسَابًا﴾: كَثِيراً كافياً لَهُم. (٣٧) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾: لا يَسْتَطِيعُونَ خِطاباً يُبَلِّغُونَهُ إلى اللهِ. (٣٨) ﴿ٱلرُّوحُ﴾: جِبْرِيـلُ. ﴿صَفًّا﴾: مُصْطَفِّينَ. ﴿صَوَابًا﴾: حَقّاً وسَـدَاداً. (٣٩) ﴿ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ﴾: الثابِتُ الَّذِي لا رَيْـبَ في وُقُوعِـهِ. ﴿مَـَٔابًا﴾: مَرْجِعاً. (٤٠) ﴿أَنذَرْنَـٰكُمْ﴾: حَذَّرْناكُم. ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾: ما عَمِلَ من خيرٍ أو شَرٍّ. ﴿يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾: فلم أُبْعَثْ.

سورة النازعات

(١) ﴿وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ﴾: أُقْسِـمُ بالملائِكـةِ الَّتِي تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الكُفَّارِ. ﴿غَرْقًا﴾: نَـزْعاً غَرْقاً، أي مُغْرِقاً، أي: تَنْزِعُ الأَرْوَاحَ من أَقاصِي الأَجْسـادِ. (٢) ﴿وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ﴾: والملائِكَةِ الَّتِي تَقْبِضُ أَرْوَاحَ المؤمِنِينَ. ﴿نَشْطًا﴾: بِنَشاطٍ ورِفقٍ. (٣) ﴿وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ﴾: والملائِكَةِ الَّتِي تَسْـبَحُ في نُزُولِها مِنَ السَّـماءِ وصُعُودِها إِليها. (٤) ﴿فَٱلسَّـٰبِقَـٰتِ﴾: فالملائِكَـةِ الَّتِي تُسـارِعُ إلى تَنفِيـذِ أَمْـرِ اللهِ. (٥) ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾: فالملائِكةِ المُنَفِّـذاتِ أَمْرَ رَبِّها. (٦) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾: يومَ تَضْطَرِبُ الأرضُ بالنَّفْخَةِ الأُولَى نَفْخَةِ الإماتَةِ. (٧) ﴿تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾: تَتْبَعُها نَفْخَةٌ أُخْرَى لِبَعْثِ الخَلْقِ. (٨) ﴿قُلُوبٌ﴾: قُلُوبُ الكُفَّارِ. ﴿وَاجِفَةٌ﴾: مُضْطَرِبَةٌ من شِدَّةِ الخوفِ. (٩) ﴿خَـٰشِعَةٌ﴾: ذَلِيلَةٌ مِنْ هَوْلِ ما تَرَى. (١٠) ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾: أَنُرَدُّ بَعْدَ مَوتِنا؟ ﴿ٱلْحَافِرَةِ﴾: إلى أَوَّلِ حالِنا، فَنَصِيرُ أحياءً بَعْدَ مَوْتِنـا. (١١) ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً﴾: أَنُرَدُّ وَقَدْ صِرْنا عِظامـاً بالِيَةً؟ (١٢) ﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾: رَجْعَةٌ خائِبَةٌ كاذِبَةٌ. (١٣) ﴿زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾: نَفْخَةٌ واحِـدَةٌ. (١٤) ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾: على وَجْهِ الأَرْضِ. (١٦) ﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾: المُطَهَّرِ المبارَكِ. ﴿طُوًى﴾: وادٍ في جانِبِ جَبَلِ الطُّورِ.

(١٧) ﴿طَغَىٰ﴾: أَفْـرَطَ في العِصْيـانِ.
(١٨) ﴿هَل لَّكَ﴾: أَتَوَدُّ. ﴿تَزَكَّىٰ﴾: تُطَهِّرَ نَفْسَـكَ. (٢٠) ﴿فَأَرَىٰهُ﴾: فَأَرى مُوسَى فِرْعَـونَ. ﴿ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾: العلامَةَ العُظْمَى: العَصا واليدَ. (٢٢) ﴿أَدْبَرَ﴾: وَلَّى مُعْرِضاً عَنِ الإيمانِ. ﴿يَسْعَىٰ﴾: في مُعارَضَـةِ مُـوسى. (٢٣) ﴿فَحَشَرَ﴾: فَجَمَعَ النَّـاسَ. (٢٥) ﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ﴾: فَعاقَبَـهُ. ﴿نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾: عَـذابَ الآخِـرَةِ. ﴿وَٱلْأُولَىٰٓ﴾: وَعَذابَ الدُّنيا.
(٢٦) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لَمَوْعِظَةً.
(٢٧) ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾: أَبَعْثُكُم -أيُّها الناسُ- بَعْدَ الموتِ أَشَدُّ في تَقْديرِكُم أم خَلْقُ السَّماءِ؟ ﴿بَنَىٰهَا﴾: خَلَقَهـا. (٢٨) ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا﴾: رَفَعَها فَوقَكُم كالبِناءِ فَأَعلى سَقْفَها في الهواءِ. ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾: فعَـدَّلَ أَجْزاءَها بإتْقان.
(٢٩) ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾: وَأَظْلَمَ لَيْلَها. ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾: وَأَبْرَزَ نَهارَها. (٣٠) ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾: بَعْدَ خَلْقِ السَّماءِ. ﴿دَحَىٰهَآ﴾: بَسَطَها وَأَوْدَعَ فِيها منافِعَها. (٣١) ﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾: وَأَنبَتَ فِيها ما يُرعَى مِنَ النباتاتِ.
(٣٢) ﴿أَرْسَىٰهَا﴾: أَثْبتَها في الأرضِ. (٣٣) ﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾: مَنفَعَةً لَكُم. (٣٤) ﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾: القِيامَةُ الكُبْرَى والشِّـدَّةُ العُظْمَى وهي النَّفْخَةُ الثَّانِيةُ. (٣٥) ﴿يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ﴾: يُعْرَضُ عَلى الإنسـانِ عَمَلُهُ، فَيَتَذَكَّرُهُ وَيَعْتَرِفُ بِهِ. (٣٦) ﴿وَبُرِّزَتِ﴾: وأُظهِرَتْ. (٣٧) ﴿طَغَىٰ﴾: أَفْرَطَ في العِصيانِ. (٣٨) ﴿وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾: وَفَضَّلَ الحيـاةَ الدُّنيا على الآخِرَةِ. (٣٩) ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾: المصيرُ والمآلُ. (٤٠) ﴿مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾: القِيامَ بينَ يَدَي اللهِ لِلحِسـابِ. ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾: الأَهْواءِ الفاسِدَةِ. (٤١) ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾: مَسْكَنُهُ. (٤٢) ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾: مَتَى وَقْتُ السَّاعةِ؟
(٤٣) ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾: لَسْتَ في شَيءٍ مِن عِلْمِها. (٤٤) ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾: مَرَدُّ ذَلِكَ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.
(٤٥) ﴿مُنذِرُ﴾: مُحـذِّرٌ مِنهـا. (٤٦) ﴿عَشِيَّةً﴾: ما بَينَ الظُّهرِ إلى غُروبِ الشَّـمسِ. ﴿ضُحَىٰهَا﴾: ما بَينَ طُلُوعِ الشَّمسِ إلى نِصْفِ النَّهارِ.

سورة عبس

(١) ﴿عَبَسَ﴾: ظَهَـرَ التَّغَيُّر والعُبُوسُ في وَجْـهِ الرَّسُـولِ ﷺ. ﴿وَتَوَلَّىٰٓ﴾: وَأَعْرَضَ.
(٢) ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾: لِأَجْـلِ أَن جاءَهُ.
(٣) ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾: وأيُّ شَيءٍ يَجْعَلُكَ عالماً بِحَقِيقةِ أَمْرِهِ؟ ﴿يَزَّكَّىٰٓ﴾: تَزْكُو نفسُهُ وَتَطْهُرُ.
(٤) ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ﴾: أو يتَّعِظُ. (٥) ﴿ٱسْتَغْنَىٰ﴾: عَنْ هَدْيِـكَ. (٦) ﴿تَصَدَّىٰ﴾: تَتَعَرَّضُ لَهُ وَتُصْغِي لِكَلامِهِ.
(٧) ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾: وأيُّ شَيءٍ عَلَيكَ أَلَّا يَتَطَهَّرَ مِن كُفْرِهِ؟
(٨) ﴿مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ﴾: مَن كانَ حَرِيصاً عَلى لِقائِـكَ. (٩) ﴿يَخْشَىٰ﴾: يَخْـشَى اللهَ.
(١٠) ﴿تَلَهَّىٰ﴾: تَتَشاغَلُ. (١١) ﴿كَلَّآ﴾: ليسَ الأمرُ كما فَعَلْتَ أيُّها الرَّسُولُ. ﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾: إنَّ هَذهِ السُّورَةَ مَوعِظَةٌ لَكَ وَلِكُلِّ مَن شَاءَ الاتِّعـاظَ. (١٢) ﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ﴾: فَمَن شَاءَ ذَكَرَ اللهَ وَعَمِلَ بِهَدْيِهِ.
(١٣) ﴿فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾: هَـذا القرآنُ في صُحُفٍ مُعَظَّمَةٍ. (١٤) ﴿مَّرْفُوعَةٍ﴾: عالية القَدْرِ. ﴿مُّطَهَّرَةٍۭ﴾: مُطَهَّرةٍ مِنَ الدنَسِ والزِّيادةِ والنَّقْصِ. (١٥) ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ﴾: بِأيدِي مَلائِكَةٍ يُسْفِرُونَ بالوَحْيِ، أي: يَسْعَونَ بِهِ بَينَ اللهِ ورُسُلِهِ. (١٦) ﴿كِرَامٍۭ﴾: أي عَلى رَبِّهِم. ﴿بَرَرَةٍ﴾: أَخلاقُهُم وأَفعالُهم بارَّةٌ طاهِرَةٌ. (١٧) ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾: لُعِنَ الإنسانُ الكافرُ وعُذِّبَ. ﴿مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾: ما أَشَـدَّ كُفْرَهُ بِرَبِّهِ!! (١٨) ﴿مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾: أي: أَوَّلَ مَرَّةٍ؟ (١٩) ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ﴾: خَلَقَه اللهُ مِن مَّاءٍ قَليلٍ، وهو المَـنِيُّ. ﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾: فقَدَّرهُ أَطْواراً. (٢٠) ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾: ثم بَيَّنَ لَهُ طَرِيقَ الخيرِ والشَّرِّ. (٢١) ﴿فَأَقْبَرَهُۥ﴾: فَجَعَلَ لَهُ مَكانًا يُقْبَرُ فِيهِ. (٢٢) ﴿أَنشَرَهُۥ﴾: أَحياهُ، وَبَعَثَهُ بَعْدَ مَوتِهِ لِلْحِسـابِ والجَزاءِ. (٢٣) ﴿كَلَّا﴾: ليسَ الأمرُ كما يقُولُ الكَافِرُ وَيَفْعَلُ. ﴿لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾: لم يُؤَدِّ ما أَمَرهُ اللهُ بِهِ. (٢٤) ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾: فَلْيَتَدَبَّرِ الإنْسانُ: كَيفَ خَلَقَ اللهُ طَعامَه الَّذِي هُوَ قِـوَامُ حياتِهِ؟ (٢٥) ﴿صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ﴾: أَنْزَلْنَـاهُ. (٢٦) ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ﴾: أي: بِما أَخْرَجْنا مِنْها مِن نَّباتٍ شَـتَّى.
(٢٨) ﴿وَقَضْبًا﴾: وَعَلَفاً للدَّوابِّ. (٣٠) ﴿غُلْبًا﴾: عَظِيمةَ الأشْجارِ. (٣١) ﴿وَأَبًّا﴾: كَلَأً. (٣٢) ﴿مَّتَٰعًا﴾: تَنْعَمُونَ بها وتَنْتَفِعُونَ.
(٣٣) ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾: صَيحَةُ يَوْمِ القِيامَةِ الَّتِي تُصَمُّ مِن هَوْلِها الأَسْماعُ. (٣٦) ﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ﴾: وَزَوْجِه. (٣٧) ﴿شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾: أَمْرٌ يَشْـغَلُهُ. (٣٨) ﴿وُجُوهٌ﴾: وُجُوهُ أَهْلِ النَّعِيمِ. ﴿مُّسْفِرَةٌ﴾: مُسْـتَنِيرةٌ. (٣٩) ﴿مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾: فَرِحَةٌ. (٤٠) ﴿وَوُجُوهٌ﴾: وُوُجُوه أَهْلِ الجَحِيمِ. ﴿عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾: غُبارٌ، فهي مُظْلِمَةٌ.

(٤١) ﴿تَرْهَقُهَا﴾: تَغْشاها. ﴿قَتَرَةٌ﴾: شِبْهُ دُخانٍ يَغْشَى الوجْهَ مِن كَرْبٍ شَــدِيدٍ.
(٤٢) ﴿ٱلْفَجَرَةُ﴾: الَّذِيــن تَجَرَّؤُوا عَلى مَحارِمِ اللهِ بالفُجُورِ والطُّغيانِ.

سورة التكوير

(١) ﴿كُوِّرَتْ﴾: لُفَّتْ، وَذَهَبَ ضَوْءُها.
(٢) ﴿ٱنكَدَرَتْ﴾: تَنَاثَــرَتْ، فَذَهَبَ نُورُها. (٣) ﴿سُيِّرَتْ﴾: سُيِّرَتْ عن وَجْهِ الأَرْضِ فَصَارَتْ هَباءً.
(٤) ﴿ٱلْعِشَارُ﴾: النُــوقُ الحوامِــلُ. ﴿عُطِّلَتْ﴾: تُرِكَتْ وَأُهْمِلَتْ.
(٥) ﴿ٱلْوُحُوشُ﴾: الحيواناتُ الوَحْشِيَّةُ. ﴿حُشِرَتْ﴾: جُمِعَتْ واخْتَلَطَتْ، لِيَقْتَصَّ اللهُ مِن بَعْضِها لِبَعْضٍ.
(٦) ﴿سُجِّرَتْ﴾: أُوقِدَتْ.
(٧) ﴿زُوِّجَتْ﴾: قُرِنَتْ بأَمثالِها.
(٨) ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾: الطِّفْلةُ المدفُونةُ حَيَّةً. ﴿سُئِلَتْ﴾: سُؤالَ تَطْيِيبٍ لها وَلَومٍ لِوائِدِها. (١٠) ﴿ٱلصُّحُفُ﴾: صُحُفُ الأَعْمالِ. ﴿نُشِرَتْ﴾: عُرِضَتْ. (١١) ﴿كُشِطَتْ﴾: أُزِيلَتْ مِن مَكانِها. (١٢) ﴿سُعِّرَتْ﴾: أُوقِدَتْ. (١٣) ﴿أُزْلِفَتْ﴾: قُرِّبَتْ مِنْ أهْلِها. (١٤) ﴿أَحْضَرَتْ﴾: قَدَّمَتْ من خَيرٍ أو شَرٍّ. (١٥) ﴿بِٱلْخُنَّسِ﴾: بِالنُّجُومِ المُخْتَفِيَةِ أَنْوَارُها نهاراً. (١٦) ﴿ٱلْجَوَارِ﴾: الجارِيةِ. ﴿ٱلْكُنَّسِ﴾: المسْــتَتِرَةِ في أَبْراجِها. (١٧) ﴿عَسْعَسَ﴾: أَقْبَلَ بِظَلامِهِ. (١٨) ﴿تَنَفَّسَ﴾: ظَهَرَ ضِياؤُه. (١٩) ﴿إِنَّهُۥ﴾: إِنَّ القُرآنَ. ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: هو جِبْرِيلُ، عَليه السَّلامُ. (٢٠) ﴿ذِى ٱلْعَرْشِ﴾: صَاحِبِ العَرْشِ، وَهُوَ اللهُ. ﴿مَكِينٍ﴾: صاحبِ مَكانَةٍ رَفِيعَةٍ. (٢١) ﴿ثَمَّ﴾: هُنَاكَ. ﴿أَمِينٍ﴾: مُؤْتَمَنٍ على الوَحْيِ الَّذِي يَنْزِلُ بِه. (٢٢) ﴿صَاحِبُكُم﴾: مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ. (٢٣) ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾: وَلَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ جِبْرِيلَ. ﴿بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾: بالأُفُقِ العَظِيــمِ. (٢٤) ﴿عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾: بِتَبْلِيغ الوَحْي. ﴿بِضَنِينٍ﴾: بِبَخِيلٍ. (٢٥) ﴿رَجِيمٍ﴾: مَطْرُودٍ مِن رَحْمَةِ اللهِ. (٢٦) ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾: فَأَيــنَ تَذْهَبُ بِكُــم عُقُولُكُم في التَّكْذِيبِ بالقُرآنِ بَعْدَ هــذِه الحُجَجِ القاطِعَةِ؟ (٢٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: مَوعِظَةٌ. (٢٨) ﴿يَسْتَقِيمَ﴾: على الحقِّ والإيمانِ.

سورة الانفطار

(١) ﴿ٱنفَطَرَتۡ﴾: انْشَقَّتْ، واختَلَّ نِظامُها. (٢) ﴿ٱنتَثَرَتۡ﴾: تَساقَطَتْ. (٣) ﴿فُجِّرَتۡ﴾: فَجَّرَ اللهُ بَعْضَها في بَعْضٍ، فَمَلأَ جَمِيعَها. (٤) ﴿بُعۡثِرَتۡ﴾: قُلِبتْ بِبَعْثِ مَن كانَ فِيها. (٥) ﴿نَفۡسٌ﴾: كُلُّ نَفْسٍ. ﴿مَا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ﴾: ما تَقَدَّمَ مِنْ أَعْمالِها وَمَا تَأَخَّرَ. (٦) ﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾: المنْكِرُ لِلْبَعْثِ. ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾: ما الَّذِي خَدَعَكَ حتَّى كَفَرْتَ بِرَبِّكَ؟ ﴿ٱلۡكَرِيمِ﴾: الجَوَادِ الكَثِيرِ الخيرِ. (٧) ﴿فَسَوَّىٰكَ﴾: فَجَعَلَكَ قَوِيماً سَلِيماً. ﴿فَعَدَلَكَ﴾: فَجَعَلَكَ مُسْتَقِيمَ القامَةِ مُتَناسِبَ الأَجْزَاءِ. (٨) ﴿مَا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾: رَكَّبكَ التَّرْكِيبَ الَّذِي شاءَهُ. (٩) ﴿كَلَّا﴾: لَيسَ الأمرُ كَما تَقُولُونَ. ﴿بِٱلدِّينِ﴾: بِيومِ الحِسابِ. (١٠) ﴿لَحَٰفِظِينَ﴾: لَملائِكَةً رُقَباءَ. (١١) ﴿كِرَامًا﴾: على اللهِ. ﴿كَٰتِبِينَ﴾: لِمَا وُكِّلُوا بإحْصائِهِ. (١٣) ﴿ٱلۡأَبۡرَارَ﴾: القائِمينَ بِحُقُوقِ اللهِ وَحُقُوقِ عِبادِهِ. ﴿نَعِيمٍ﴾: التَّنَعُّمِ الدَّائِمِ في الجنَّةِ. (١٤) ﴿ٱلۡفُجَّارَ﴾: الَّذِينَ قَصَّرُوا في حُقُوقِ اللهِ وحُقُوقِ عِبادِهِ. (١٥) ﴿يَصۡلَوۡنَهَا﴾: يُصِيبُهُم لَهَبُهَا. ﴿يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾: يوم الجزاءِ. (١٦) ﴿عَنۡهَا﴾: عذابِ جَهَنَّمَ. ﴿بِغَآئِبِينَ﴾: لا بِخُرُوجٍ وَلَا بِموتٍ. (١٧) ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾: وَما أَعْلَمَكَ؟ ﴿مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾: ما عَظَمَةُ يومِ الحِسابِ. (١٩) ﴿لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٌ لِّنَفۡسٍ شَيۡـٔٗا﴾: لَا يَقْدِرُ أَحدٌ على نَفْعِ أَحَدٍ.

سورة المطففين

(١) ﴿وَيۡلٌ﴾: عذابٌ شَدِيدٌ. ﴿لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾: وَهُمُ الَّذِينَ يَبْخَسُونَ المِكْيالَ والمِيزانَ. (٢) ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾: الَّذِينَ إذا اشْتَرَوا مِنَ النَّاسِ مَكِيلاً أو موزُوناً. ﴿يَسۡتَوۡفُونَ﴾: يَطْلُبُونَ وفاءَ نَصِيبِهِم. (٣) ﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ﴾: وَإذا باعُوا النَّاس مَكِيلاً. ﴿وَّزَنُوهُمۡ﴾: بَاعُوا النَّاسَ مَوزُوناً. ﴿يُخۡسِرُونَ﴾: يَنْقُصُونَ في المِكيالِ والمِيزانِ. (٤) ﴿يَظُنُّ﴾: يَعْتَقِدُ.

(٧) ﴿كَلَّآ﴾: ليسَ الأَمْرُ كما يَظُنُّ هَؤُلاءِ الكُفَّارُ، أنَّهم غَيرُ مَبْعُوثِينَ.
﴿كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾: صَحِيفَةَ أَعْمالِ المُشْرِكِينَ. ﴿لَفِى سِجِّينٍ﴾: أَسْفَلِ الأَرْضِ السَّابِعَةِ. (٨) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وأيُّ شَيءٍ أَعْلَمكَ؟ (٩) ﴿مَّرْقُومٌ﴾: مَكْتُوبٌ كِتابَةً بَيِّنَةً. (١٠) ﴿وَيْلٌ﴾: عذابٌ شَدِيدٌ. (١١) ﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: بُوقُوعِ يَومِ الجَزاءِ. (١٢) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالِمٍ. ﴿أَثِيمٍ﴾: كَثِيرِ الإِثْمِ. (١٣) ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: أباطِيلُ السَّابِقِينَ.
(١٤) ﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾: غَطَّى عَلى قُلُوبِهِم كَثْرَةُ ما يَرْتَكِبُونَهُ مِنَ الذُّنُوبِ. (١٥) ﴿عَن رَّبِّهِمْ﴾: عَن رُؤْيَةِ رَبِّهِم جَلَّ وَعَلَا. ﴿لَّمَحْجُوبُونَ﴾: لَمَمْنُوعُونَ. (١٦) ﴿لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ﴾: لَدَاخِلُو النَّارِ. (١٨) ﴿كَلَّآ﴾: حَقًّا.
﴿كِتَٰبَ﴾: صَحائِفَ أَعْمالِ. ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾: الأَتْقِيَاءِ. ﴿لَفِى عِلِّيِّينَ﴾: لَفِي المراتِبِ العالِيَةِ في الجَنَّةِ. (٢٠) ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾: مَكْتُوبٌ كِتابَةً بَيِّنَةً. (٢١) ﴿يَشْهَدُهُ﴾: يَطَّلِعُ عَلَيهِ. ﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾: الملائكةُ المُقرَّبُونَ مِنَ اللهِ. (٢٢) ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾: أَهْلَ الصِّدقِ والطَّاعَةِ. ﴿لَفِى نَعِيمٍ﴾: لَفِي الجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ. (٢٣) ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾: الأَسِرَّةِ. ﴿يَنظُرُونَ﴾: يَنْظُرُونَ إلى رَبِّهِم، وَإلى ما أَعَدَّ لَهُم مِنْ خَيراتٍ. (٢٤) ﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾: بَهْجَةَ النَّعِيمِ وحُسْنَه. (٢٥) ﴿رَّحِيقٍ﴾: خَمْرٍ صافِيةٍ. ﴿مَّخْتُومٍ﴾: مُحْكَمٍ إناؤُها. (٢٦) ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾: آخِرُهُ. ﴿مِسْكٌ﴾: رائِحَةُ مِسْكٍ. ﴿فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾: فَلْيَتَسابَقِ المُتَسابِقُونَ. (٢٧) ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾: وخَلْطُه مِنْ عَينٍ في الجَنَّةِ تُعْرَفُ بـ«تَسْنِيمٍ». (٢٨) ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: أَيْ: مِنْهَا. ﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾: الأَبْرارُ المقَرَّبون مِن اللهِ، المُكَرَّمون في الجَنَّةِ. (٢٩) ﴿أَجْرَمُواْ﴾: ارْتَكَبُوا الإثمَ العَظِيمَ، وهو الشِّرْكُ. ﴿يَضْحَكُونَ﴾: يَهْزَؤُونَ. (٣٠) ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾: يُشِيرُونَ بأطْرافِ العُيُونِ سُخْرِيَةً بِهم. (٣١) ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ﴾: رَجَعُوا. ﴿فَكِهِينَ﴾: مُتَفَكِّهِينَ بالسُّخْرِيَةِ مِنَ المُؤْمِنِينَ. (٣٢) ﴿رَأَوْهُمْ﴾: رَأَى هَؤُلاءِ الكُفَّارُ أَصْحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ. (٣٣) ﴿حَٰفِظِينَ﴾: رُقَباءَ عَلَى أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

(٣٥) ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾: المجالِسِ الفاخِرَةِ. ﴿يَنظُرُونَ﴾: يَنْظُرُ المؤمِنُونَ إلى ما أَعْطاهُم اللهُ مِنَ الكَرَامةِ والنَّعِيم في الجنَّةِ.

(٣٦) ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾: هل جُوزِيَ الكُفَّارُ مِن جِنْسِ أعمالِهِم؟

سورة الانشقاق

(١) ﴿ٱنشَقَّتْ﴾: تَصَدَّعتْ يومَ القِيامَةِ.

(٢) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وَأَطاعَتْ أَمْرَ رَبِّها. ﴿وَحُقَّتْ﴾: وحُقَّ لَها أَن تَنقادَ لِأَمْرِهِ.

(٣) ﴿مُدَّتْ﴾: بُسِطَتْ وَوُسِّعَتْ.

(٤) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: وَقَذَفَتْ ما في بَطْنِها مِنَ الأَمْوَاتِ. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: لم يَبْقَ شَيءٌ مِمَّا في بَطْنِها.

(٥) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وانْقادَتْ لِرَبِها فِيما أَمَرها بِهِ. (٦) ﴿كَادِحٌ﴾: ساعٍ إلى اللهِ. ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾: تُلاقِي الله يَومَ القِيامَةِ. (٧) ﴿أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ﴾: أُعطِيَ صَحِيفَةَ أعمالِهِ. (٨) ﴿يَسِيرًا﴾: سَهْلا. (٩) ﴿وَيَنقَلِبُ﴾: وَيَرْجِعُ. (١٠) ﴿كِتَٰبَهُۥ﴾: صَحِيفَةَ أَعْمالِهِ. (١١) ﴿يَدْعُواْ ثُبُورًا﴾: أَيْ: بِالْهَلَاكِ. (١٢) ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾: وَيَدْخُلُ النَّارَ مُقاسِياً حَرَّها. (١٣) ﴿مَسْرُورًا﴾: مَغْرُوراً لا يُفَكِّرُ في العواقِبِ. (١٤) ﴿يَحُورَ﴾: يَرْجِعَ إلى خالِقِه لِلْحِساب. (١٦) ﴿بِٱلشَّفَقِ﴾: باحْمِرارِ الأُفُقِ عِنْدَ الغُرُوب. (١٧) ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وما جَمَعَ من الدَّوابِّ والحشراتِ والهَوامِّ وَغَيرِ ذَلِكَ. (١٨) ﴿ٱتَّسَقَ﴾: تَكَامَلَ نُورُهُ. (١٩) ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: أطواراً مُتَعَدِّدَةً وَأَحوالاً مُتَبايِنَةً: مِنَ النُّطْفَةِ إلى العَلَقَةِ إلى المُضْغةِ إلى نَفْخِ الرُّوحِ، إلى الموتِ، إلى البعْثِ والنُّشُورِ. (٢٠) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فأيُّ شَيءٍ يَمْنَعُهُم مِنَ الإيمانِ بَعْدَ ما وُضِّحَتْ لَهُمُ الآياتُ؟

(٢١) ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾: لا يَخْضَعُونَ للهِ، ولا يُسَلِّمُونَ بِما جاءَ في القُرآنِ.

(٢٣) ﴿بِمَا يُوعُونَ﴾: بِما يَكْتُمُونَ مِن العِنادِ مَعَ عِلْمِهِم بأنَّ ما جاءَ بِهِ القرآنُ حَقٌّ.

(٢٤) ﴿فَبَشِّرْهُم﴾: أي: بَشِّرْ هؤُلاءِ المكذِّبِينَ.

(٢٥) ﴿غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ﴾: غيرُ مَقْطُوعٍ ولا مَنْقُوصٍ.

سورة البروج

(١) ﴿ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾: ذاتِ المنازِلِ الَّتي تَسِيرُ فِيها الشَّمْسُ والقَمَرُ.

(٢) ﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ﴾: أَقْسَمَ اللهُ تَعالَى بِاليَومِ الَّذي وَعَدَ الخلْقَ أَن يَجْمَعَهُم فِيهِ.

(٣) ﴿وَشَاهِدٖ﴾: الرائِي، أو المُخْبِرِ بِحَقٍّ. ﴿وَمَشۡهُودٖ﴾: المَرئِي، أو المشهود عليه بحق.

(٤) ﴿قُتِلَ﴾: لُعِنَ. ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ﴾: الَّذِين شَقُّوا في الأرضِ شَقّاً عَظِيماً؛ لِتَعذِيبِ المؤمِنِينَ.

(٥) ﴿ٱلۡوَقُودِ﴾: ما تُوقَدُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَطَبٍ وَنَحوِهِ.

(٦) ﴿إِذۡ هُمۡ﴾: حِيْنَ هَؤُلاءِ الكُفَّارُ مِنْ أصحابِ الأُخْدُودِ. ﴿عَلَيۡهَا﴾: عَلَى حافَةِ النَّارِ الَّتِي في الأُخْدُودِ. (٧) ﴿شُهُودٞ﴾: حُضُورٌ. (٨) ﴿وَمَا نَقَمُواْ﴾: وما أَنْكَرُوا عَلَيهِم. ﴿ٱلۡعَزِيزِ﴾: الشَّدِيدِ في انْتِقامِهِ مِمَّن انْتَقَمَ مِنْهُ. ﴿ٱلۡحَمِيدِ﴾: المَحْمُودِ في أَقْوالِهِ وَأَفْعالِهِ.

(٩) ﴿شَهِيدٌ﴾: مُطَّلِعٌ لا يَخْفَى عَلَيهِ شَيءٌ. (١٠) ﴿فَتَنُواْ﴾: حَرَّقُوا.

(١١) ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾: مِن تَحْتِ قُصُورِها وأَشْجارِها.

(١٣) ﴿يُبۡدِئُ﴾: يَبْدَأُ الخَلْقَ. ﴿وَيُعِيدُ﴾: الخَلْقَ لِلْحِسابِ.

(١٤) ﴿ٱلۡغَفُورُ﴾: لمن تابَ. ﴿ٱلۡوَدُودُ﴾: كَثِيرُ المحَبَّةِ لأَولِيائِهِ.

(١٥) ﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾: صاحِبُ العرْشِ. ﴿ٱلۡمَجِيدُ﴾: الَّذِي بَلَغَ المُنْتَهَى في الْفَضلِ.

(١٦) ﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾: لا يَمْتَنِعُ عَلَيهِ شَيءٌ يُرِيدُهُ.

(١٧) ﴿حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ﴾: خَبَرُ الجُمُوعِ الكافِرةِ المُكَذِّبةِ لأَنْبِيائِها.

(٢١) ﴿مَّجِيدٞ﴾: عَظِيمٌ كَرِيمٌ. (٢٢) ﴿فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾: لا ينالُه تَبْدِيلٌ ولا تَحْرِيفٌ.

سورة الطارق

(١) ﴿وَٱلطَّارِقِ﴾: أَقْسَمَ اللهُ سُبحانَهُ بالنَّجْمِ الَّذِي يَطْرُقُ ليلاً.
(٢) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وأيُّ شَيءٍ أَعْلَمَكَ؟
﴿مَا ٱلطَّارِقُ﴾: ما عِظَمُ هذا النَّجمِ؟
(٣) ﴿ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ﴾: النَّجمُ المُضِيءُ المُتوهِّجُ. (٤) ﴿إِن﴾: ما. ﴿لَّمَّا﴾: إلَّا. ﴿عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾: أُوْكِلَ بها مَلَكٌ رَقِيبٌ يَحْفَظُ عَلَيها أَعْمَالَها.
(٦) ﴿مَّآءٍ دَافِقٍ﴾: مَنيٍّ مُنْصَبٍّ بِسُرعَةٍ في الرَّحِمِ. (٧) ﴿ٱلصُّلْبِ﴾: العَمُودِ العَظْميّ في وَسَطِ الظَّهْرِ، وهو ذُو الفِقْراتِ. ﴿وَٱلتَّرَآئِبِ﴾: جَمْع تَريبةٍ، وهي عظامُ الصَّدرِ الَّتي بَينَ التَّرْقُوَتَينِ والثَّديينِ. (٨) ﴿رَجْعِهِۦ﴾: إعادَتِهِ إلى الحياةِ بَعْدَ الموتِ. (٩) ﴿تُبْلَى﴾: تُخْتَبَرُ. ﴿ٱلسَّرَآئِرُ﴾: ما يُخْفيهِ الإنسانُ مِنَ العقائِدِ والأعْمالِ. (١٠) ﴿قُوَّةٍ﴾: يدفعُ بِها عَن نَّفْسِهِ. (١١) ﴿ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾: ذَاتِ المطَرِ الَّذِي يَرْجِعُ وَيَتَكَرَّرُ. (١٢) ﴿ٱلصَّدْعِ﴾: التَّشَقُّقِ بما يَتخلَّلُها مِن نَّباتٍ. (١٣) ﴿فَصْلٌ﴾: فاصِلٌ بَيْنَ الحقِّ والباطِلِ. (١٤) ﴿بِٱلْهَزْلِ﴾: باللَّعِبِ والباطِلِ. (١٥) ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾: يُخْفونَ قَصْدَ الضُّرِّ ويُظْهِرُونَ خِلافَه. (١٦) ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾: لإظْهارِ الحقِّ. (١٧) ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: فأنْظِرْهُم. ﴿أَمْهِلْهُمْ﴾: أنْظِرْهُم. ﴿رُوَيْدًۢا﴾: مُهلةً غيرَ طويلةٍ.

سورة الأعلىٰ

(١) ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾: نَزِّه اسمَ رَبِّكَ عَن كُلِّ ما لا يَليقُ بِهِ. (٢) ﴿فَسَوَّىٰ﴾: فَأَتْقَنَ خَلْقَ الإنسانِ. (٣) ﴿فَهَدَىٰ﴾: الإنسانَ لِسبيلِ الخَيْرِ والشَّرِّ، وهَدَى الأَنْعامَ لِمَراتِعِها. (٤) ﴿ٱلْمَرْعَىٰ﴾: الكَلَأَ الأَخْضَرَ. (٥) ﴿غُثَآءً﴾: هَشِيماً جافّاً. ﴿أَحْوَىٰ﴾: مُتَغَيِّراً إلى السَّوادِ بَعْدَ الخُضْرَةِ. (٦) ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾: سنُعْلِمُكَ بقراءةِ جبريلَ عَلَيكَ. (٧) ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾: أَن تَنْساهُ وما نَسَخَ اللهُ تِلاوتَهُ. (٨) ﴿وَنُيَسِّرُكَ﴾: وَنُهوِّنُ عَلَيكَ. ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾: عَمَلِ أَهْلِ الجنَّةِ. (٩) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ بالقرآنِ. ﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾: إن رُجِيَ مِنهُ التَّذَكُّرُ. (١٠) ﴿سَيَذَّكَّرُ﴾: سيَتَّعِظُ.

(١١) ﴿ٱلْأَشْقَى﴾: الَّذي لا يَخْشَى رَبَّهُ، وَشَقِيَ فِي عِلْمِ اللهِ.

(١٢) ﴿يَصْلَى﴾: يُقاسِي حرَّها.

﴿ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾: نارَ جَهَنَّمَ العُظْمَى.

(١٣) ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾: فَيَسْتَرِيحَ.

﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾: حياةً تَنفَعُهُ.

(١٤) ﴿أَفْلَحَ﴾: فَازَ. ﴿تَزَكَّىٰ﴾: طَهَّرَ نَفسَهُ مِنَ الأَخْلَاقِ السَّيِّئةِ.

(١٦) ﴿تُؤْثِرُونَ﴾: تُفَضِّلُونَ.

(١٨) ﴿هَٰذَا﴾: ما ذُكِرَ مِن قولِه تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ إلى تَمامِ أَرْبَعِ آياتٍ. ﴿ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾: الكُتُبِ الأُولى الَّتي أُنزِلَت قَبْلَ القُرآنِ.

سورة الغاشية

(١) ﴿هَلْ﴾: قَدْ. ﴿ٱلْغَٰشِيَةِ﴾: القِيامةِ الَّتي تَغْشَى النَّاسَ بأهْوالِها.

(٢) ﴿وُجُوهٌ﴾: وُجُوهُ الكُفَّارِ. ﴿خَٰشِعَةٌ﴾: ذَليلةٌ بالعذابِ. (٣) ﴿عَامِلَةٌ﴾: مُجْهَدَةٌ بالعَمَلِ. ﴿نَّاصِبَةٌ﴾: مُتْعَبَةٌ.

(٤) ﴿تَصْلَىٰ﴾: تُقاسِي ناراً. ﴿حَامِيَةً﴾: شَدِيدَة التَّوَهُّجِ. (٥) ﴿ءَانِيَةٍ﴾: بَلَغَتْ مُنْتَهى الحرارةِ.

(٦) ﴿ضَرِيعٍ﴾: نَبْتٍ ذي شَوْكٍ لَاصِقٍ بالأَرْضِ. (٧) ﴿وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾: ولا يَسُدُّ جُوعَهُ.

(٨) ﴿وُجُوهٌ﴾: وُجُوهُ المؤمِنينَ. ﴿نَّاعِمَةٌ﴾: ذاتُ نِعْمَةٍ وَكَرَامةٍ.

(٩) ﴿لِّسَعْيِهَا﴾: لِعَمَلِها الَّذي عَمِلَتْهُ في الدُّنيا. ﴿رَاضِيَةٌ﴾: في الآخِرَةِ حِينَ أُعْطِيَتِ الجنَّةَ بِعَمَلِها.

(١٠) ﴿عَالِيَةٍ﴾: رَفِيعةِ المكانِ والمكانةِ. (١١) ﴿لَٰغِيَةً﴾: كَلِمةَ لَغْوٍ. (١٢) ﴿جَارِيَةٌ﴾: تَتَدَفَّقُ مِياهُها.

(١٤) ﴿مَّوْضُوعَةٌ﴾: مُعَدَّةٌ للشَّارِبِينَ. (١٥) ﴿وَنَمَارِقُ﴾: وَوَسائِدُ ومَرافِقُ. ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾: بَعضُها بِجَنبِ بَعْضٍ.

(١٦) ﴿وَزَرَابِيُّ﴾: وبُسُطٌ. ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾: كَثِيرةٌ مَفْرُوشةٌ. (١٨) ﴿كَيْفَ رُفِعَتْ﴾: عَنِ الأَرْضِ بِلا عَمَدٍ؟

(١٩) ﴿نُصِبَتْ﴾: رُفِعتْ حتَّى كانتْ بارزةً على وَجْهِ الأَرضِ. (٢٠) ﴿سُطِحَتْ﴾: بُسِطَتْ ومُهِّدتْ.

(٢١) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ. ﴿مُذَكِّرٌ﴾: واعِظٌ. (٢٢) ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾: بِمُسَلَّطٍ، فَتُكْرِهُهُم على الإيمانِ.

(٢٣) ﴿تَوَلَّىٰ﴾: أَعْرَضَ وأَصَرَّ على الكُفْرِ.
(٢٤) ﴿ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾: النَّارَ.
(٢٥) ﴿إِيَابَهُمْ﴾: مَرْجِعَهُم بَعْدَ الموتِ.
(٢٦) ﴿حِسَابَهُم﴾: جَزاءَهُم.

سورة الفجر

(١) ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾: أَقْسَم اللهُ بِوَقْتِ الفجرِ.
(٢) ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: هي الليالي العَشْرُ الأُوَلُ مِن ذِي الحِجَّةِ.
(٣) ﴿وَٱلشَّفْعِ﴾: كُلُّ شَيءٍ خَلَقَه اللهُ زَوْجاً فهو شَفْعٌ. ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾: الفَرْدِ.
(٤) ﴿يَسْرِ﴾: يَسْرِي بِظَلامِهِ.
(٥) ﴿قَسَمٌ﴾: مَقْنَعٌ ومُكْتَفىً في القَسَمِ.
﴿لِّذِى حِجْرٍ﴾: لِصاحِبِ عَقْلٍ.
(٧) ﴿إِرَمَ﴾: قَبِيلةِ إِرَمَ.
﴿ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾: صاحبةِ القُوَّةِ والأَبْنِيَةِ المَرْفُوعَةِ على الأَعْمِدَةِ. (٨) ﴿مِثْلُهَا﴾: مِثْلُ تِلْكَ القَبِيلةِ في الطُّولِ والقُوَّةِ.
(٩) ﴿جَابُواْ﴾: قَطَعُوا. ﴿ٱلصَّخْرَ﴾: الحَجَرَ العَظِيمَ الصُّلْبَ الَّذِي عَمِلُوا مِنْهُ البُيوتَ. ﴿بِٱلْوَادِ﴾: بِوَادِي القُرَى.
(١٠) ﴿ذِى ٱلْأَوْتَادِ﴾: صاحِبِ الجُنُودِ الَّذِين ثَبَّتُوا مُلكَهُ، وقَوَّوا لَهُ أَمْرَهُ. (١١) ﴿طَغَوْاْ﴾: تَجَاوَزُوا الحدَّ في الظُّلْمِ.
(١٣) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾: فَغَشَّاهُم. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: عَذاباً شَدِيداً. (١٤) ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾: لا يفُوتُه شَيءٌ مِنْ أَعْمالِ العِبادِ. (١٥) ﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾: اخْتَبَرَهُ. ﴿فَأَكْرَمَهُۥ﴾: بَسَطَ لَهُ في رِزقِهِ. ﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾: جَعَلَه في أَطْيَبِ عَيْشٍ.
(١٦) ﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾: اخْتَبَرَهُ. ﴿فَقَدَرَ﴾: فَضَيَّقَ. ﴿أَهَٰنَنِ﴾: أَذَلَّنِي بالفَقْرِ. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: ليسَ الأمرُ كما يَظُنُّ هَذا الإِنْسانُ. ﴿لَّا تُكْرِمُونَ﴾: لا تُحْسِنُونَ مُعامَلةَ. ﴿ٱلْيَتِيمَ﴾: الطِّفْلَ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ وهو صَغِيرٌ. (١٨) ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾: وَلا يَحُثُّ بعضُكُم بعْضاً. ﴿ٱلْمِسْكِينِ﴾: المُحْتاجِ الَّذِي لا يَمْلِكُ ما يَكْفِيهِ. (١٩) ﴿ٱلتُّرَاثَ﴾: حُقُوقَ الآخرِينَ في المِيراثِ. ﴿لَّمًّا﴾: شَدِيداً، وهو أَن يأكُلَ نَصِيبَهُ وَنَصِيبَ غَيرِه. (٢٠) ﴿جَمًّا﴾: كَثِيراً مُفْرِطاً. (٢١) ﴿كَلَّآ﴾: لا ينبغِي أَن يكُونَ حالُكُم كَما ذُكِر. ﴿دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ﴾: زُلْزِلَتِ الأَرْضُ وكَسَّرَ بَعْضُها بَعْضاً. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾: مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ.
(٢٢) ﴿وَٱلْمَلَكُ﴾: والملائِكةُ. ﴿صَفًّا صَفًّا﴾: صُفُوفاً صُفُوفاً.

(٢٣) ﴿يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾: يتَّعِظُ الكافِرُ ويتُوبُ. ﴿وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾: ومِنْ أينَ لَهُ التَّوبةُ؟

(٢٤) ﴿قَدَّمْتُ﴾: العملَ الصَّالحَ.

﴿لِحَيَاتِى﴾: في الآخِرةِ.

(٢٦) ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾: ولا يَشُـدُّ ويَربطُ للعذابِ. ﴿وَثَاقَهُۥٓ﴾: رَبْطَهُ بالسَّلاسِلِ ونَحْوِهَا للعذَابِ.

(٢٧) ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾: الموقِنَـةُ بِأَنَّ اللهَ ربُّها، المطيعةُ لَهُ.

(٢٨) ﴿رَاضِيَةً﴾: بالثَّوابِ.

﴿مَّرْضِيَّةً﴾: مَرْضِيّاً عَنكِ.

(٢٩) ﴿فِى عِبَٰدِى﴾: مَعَ عِبادِي، وقيل: في جُمْلةِ عِبادِي الصَّالحِينَ المُطِيعِينَ.

سورة البلد

(١) ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾: أَقْسَمَ اللهُ بِهذَا البَلَدِ الحَرامِ، وهو «مَكَّةُ». (٢) ﴿حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾: مُقِيمٌ في هذا البلدِ الحرامِ، أو حَلالٌ يَحِلُّ لَكَ القِتالُ فِيه ساعَةً من نَّهارٍ يومَ فتحِ مَكَّةَ. (٣) ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدمَ عَلَيهِ السَّلامُ. ﴿وَمَا وَلَدَ﴾: وَمَا تَنَاسَلَ مِنْهُ مِن وَلَدٍ. (٤) ﴿فِى كَبَدٍ﴾: في شِدَّةٍ وعَنَاءٍ مِن مُكَابَدَةِ الدُّنيا. (٥) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أَيَظُنُّ بِما جَمَعَهُ مِن مالٍ. (٦) ﴿أَهْلَكْتُ﴾: أَنفَقْتُ. ﴿لُّبَدًا﴾: كَثِيراً. (٧) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أَيَظُنُّ في فِعْلِهِ هَذا. ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾: أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يراهُ، ولا يحاسِبُهُ على الصَّغِيرِ والكَبِيرِ. (١٠) ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾: وبيَّنَّا لَهُ سَبيلَي الخيرِ والشَّرِّ؟ (١١) ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾: فَهَلَّا تَجاوَزَ مَشَقَّةَ الآخِرةِ بإنفاقِ مالِه، فَيأمَنَ. (١٢) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وأيُّ شَيءٍ أَعْلَمَكَ؟ ﴿مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾: ما مَشَقَّةُ الآخِرَةِ، وما يُعِينُ عَلى تَجاوُزِها؟ (١٣) ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾: عِتْقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ مِنْ أَسْرِ الرِّقِ. (١٤) ﴿ذِى مَسْغَبَةٍ﴾: صاحِبِ مجاعَةٍ شَدِيدَةٍ. (١٥) ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾: مِن ذَوِي القرابةِ. (١٦) ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: أو فَقِيراً مُعْدِماً لا شَيءَ عِنْدَهُ. (١٧) ﴿وَتَوَاصَوْا۟﴾: وأَوْصَى بعضُهُم بَعْضاً. ﴿بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾: بالرَّحْمَةِ بالخلقِ. (١٨) ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾: هُمْ أصْحابُ اليمِينِ، الَّذِينَ يُؤخذُ بِهِم يومَ القيامةِ ذاتَ اليمِينِ إلى الجنَّةِ.

(١٩) ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: بالقُرْآنِ
﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾: الَّذِينَ يُؤخَذُ بِهم يـومَ القيامِةِ ذاتَ الشِّـمالِ إلى النَّار.
(٢٠) ﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾: مُطْبَقةٌ مُغْلَقَةٌ عَلَيهِم.

سورة الشمس

(١) ﴿وَضُحَىٰهَا﴾: أَقْسَـمَ اللهُ بإشْرَاقِ الشَّمْسِ ضُحىً. (٢) ﴿تَلَىٰهَا﴾: تَبِعَها في الطُّلُوعِ والأُفُول. (٣) ﴿جَلَّىٰهَا﴾: جَلَّى الظُّلْمـةَ وكَشَـفَها. (٤) ﴿يَغۡشَىٰهَا﴾: يُغَطِّـي الأَرْضَ فيكُـونُ مـا عَلَيها مُظْلِمـاً. (٥) ﴿وَمَا بَنَىٰهَا﴾: وَبِنائِهـا المُحْكَمِ. (٦) ﴿وَمَا طَحَىٰهَا﴾: وبَسْطِها.
(٧) ﴿وَمَا سَوَّىٰهَا﴾: وَإِكْمـالِ اللهِ خَلْقَها لأداءِ مُهِمَّتِها. (٨) ﴿فَأَلۡهَمَهَا﴾: فَبيَّنَ لَها.
﴿فُجُورَهَا﴾: طَرِيقَ الشَّرِّ. ﴿وَتَقۡوَىٰهَا﴾: وَطَرِيـقَ الخَـيرِ. (٩) ﴿أَفۡلَحَ﴾: فـازَ.
﴿زَكَّىٰهَا﴾: طَهَّرَهـا، ونَمَّاهـا بالخيرِ.
(١٠) ﴿خَابَ﴾: خَـسِرَ. ﴿دَسَّىٰهَا﴾: أَخْفَى نَفْسَـهُ في المعـاصِي. (١١) ﴿بِطَغۡوَىٰهَآ﴾: بِبُلُوغِها الغايَةَ في العِصْيانِ.
(١٢) ﴿ٱنۢبَعَثَ﴾: نَهَضَ لِعقْرِ النَّاقةِ. ﴿أَشۡقَىٰهَا﴾: أَكْثَرُ القبيلةِ شَـقاوَةً. (١٣) ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ﴾: احْذَرُوا أَن تَمَسُّـوا النَّاقَةَ بسُـوءٍ. ﴿وَسُقۡيَٰهَا﴾: واحذَرُوا أن تَعْتَدُوا على سَـقْيِها. (١٤) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فَنَحرُوها. ﴿فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ﴾: فَأَطْبَقَ عليهِم العُقُوبةَ. ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾: فَجَعَلَها عَلَيهِم على السَّـواءِ، فلم يُفْلِتْ مِنهُم أَحَدٌ. (١٥) ﴿عُقۡبَٰهَا﴾: تَبِعةَ ما أَنزَلَهُ بِهِم مِنَ العِقابِ.

سورة الليل

(١) ﴿يَغۡشَىٰ﴾: يُغَطِّـي بِظلامِـهِ الأَرْضَ وَمَـا عَلَيها. (٢) ﴿تَجَلَّىٰ﴾: انكَشَـفَ عَن ظَلام الليـلِ بضِيائِهِ.
(٣) ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾: أَقْسَـمَ اللهُ بِخَلْقِ الزَّوجينِ. (٤) ﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾: عَمَلَكُم لَمُخْتَلِفٌ بَينَ عامِـلٍ للدُّنيا وعامِلٍ للآخِرَةِ. (٥) ﴿أَعۡطَىٰ﴾: بَذَلَ مِن مَّالِهِ. (٦) ﴿بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾: بـ«لَا إِلَه إلا اللهُ» وما دَلَّتْ عَلَيهِ، وما تَرتَّبَ عَلَيهـا مِنَ الجزاءِ. (٧) ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ﴾: فَسَـنُوَفِّقُهُ. ﴿لِلۡيُسۡرَىٰ﴾: لِعَمَلِ الخيرِ والشَّريعةِ السَّـهْلَةِ.
(٨) ﴿بَخِلَ﴾: بِمالِهِ. ﴿وَٱسۡتَغۡنَىٰ﴾: عَن جزاءِ اللهِ. (٩) ﴿بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾: بِالعِوَضِ مِنَ اللهِ.

(١٠) ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ﴾: فسَنُهَيِّئُهُ في الدُّنيا. ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾: للْخَصْلَةِ العُسْرى، فَتَتَعَسَّرُ عَلَيه أسبابُ الخيرِ. (١١) ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ﴾: ولا يَنفَعُهُ. ﴿تَرَدَّىٰٓ﴾: وَقَعَ في النَّارِ. (١٢) ﴿لَلْهُدَىٰ﴾: بيانَ طَرِيقِ الهُدَى المُوصِلِ إلى اللهِ. (١٣) ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ﴾: وإِنَّ لَنا مُلْكَ الحياةِ الآخِرَةِ. ﴿وَٱلْأُولَىٰ﴾: والحياةَ الدُّنيا. (١٤) ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ﴾: فَحَذَّرْتُكُم. ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾: ناراً تَتوهَّجُ، وهي نَارُ جَهَنَّمَ. (١٥) ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾: لا يُقاسِي حَرَّها. (١٦) ﴿كَذَّبَ﴾: أي: نبيَّ اللهِ محمدًا ﷺ. ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾: وَأَعْرَضَ عَنِ الإيمانِ باللهِ ورسولِه، وطاعَتِهما. (١٧) ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾: وَسَيُزَحْزَحُ عَنْها. (١٨) ﴿يُؤْتِي مَالَهُۥ﴾: يَبْذُلُ مالَهُ. ﴿يَتَزَكَّىٰ﴾: يَطلبُ المزيدَ مِنَ الخيرِ. (١٩) ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾: وَلَيسَ إِنفَاقُه ذَاكَ مُكَافأةً لِمنْ أَسْدَى إِلَيهِ معرُوفاً. (٢٠) ﴿إِلَّا﴾: لَكِنَّهُ.

سورة الضحى

(١) ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾: أَقْسَمَ اللهُ بِوقتِ الضُّحَى، والمرادُ بِهِ النَّهارُ كُلُّهُ. (٢) ﴿سَجَىٰ﴾: اشْتَدَّ ظَلامُهُ. (٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: ما تَرَكَكَ. ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾: وما أَبْغَضَكَ حِينَ أَبْطَأَ الوحْيُ عَنكَ. (٥) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾: -أيُّها النَّبِيُّ- مِنْ أَنواعِ الإنْعام في الآخِرَةِ. (٦) ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾: فَآوَاكَ ورَعاكَ. (٧) ﴿ضَآلًّا﴾: لا تَدْرِي ما الكِتابُ ولا الإِيمانُ؟ ﴿فَهَدَىٰ﴾: فَعَلَّمَكَ مالَمْ تَكُن تَعْلَمُ. (٨) ﴿عَآئِلًا﴾: فقِيراً. ﴿فَأَغْنَىٰ﴾: فَسَاقَ لَكَ رِزْقَكَ، وأَغْنَى نَفْسَكَ بالقناعَةِ والصَّبْرِ. (٩) ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تُسِئْ مُعامَلَتَهُ. (١٠) ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فَلَا تَزْجُرْهُ.

سورة الشرح

(١) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: أَلَمْ نُوَسِّعْ -أَيُّها النَّبِيُّ- لَكَ صَدْرَكَ لِشرائِعِ الدِّينِ، والدَّعْوةِ إلى اللهِ، والاتِّصافِ بِمكارِمِ الأخلاقِ. (٢) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾: وَحَطَطْنا عَنكَ بِذَلِكَ حِمْلَكَ.

(٣) ﴿أَنقَضَ﴾: أَثْقَلَ.

(٥) ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾: فـإِنَّ مَعَ الضِّيقِ فَرَجاً.

(٧) ﴿فَرَغْتَ﴾: أتْمَمْتَ عَمَلاً مِنْ أُمُورِ الدُّنيا. ﴿فَٱنصَبْ﴾: فَجِدَّ في العِبادةِ.

سورة التين

(٢) ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾: أَقْسَمَ اللهُ بِجَبَلِ «طُورِ سَيناءَ» الَّذِي كَلَّمَ اللهُ عَلَيه مُوسَى تَكْلِيماً.

(٣) ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾: وَأَقْسَمَ اللهُ بمَكَّةَ.

(٤) ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: في أَحسَنِ صُورَةٍ.

(٥) ﴿أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾: أي: إلى النَّارِ.

(٦) ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: أَجْرٌ عظِيمٌ غَيرُ مَقْطُوعٍ.

(٧) ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾: أيُّ شَيءٍ يَحْمِلُكَ -أيُّها الإنسانُ- عَلى أَن تُكَذِّبَ بالبَعْثِ والجزاءِ مَعَ وُضُوحِ الأدِلَّةِ عَلَى قُدْرَةِ اللهِ تعالى؟ (٨) ﴿بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾: بأَحْكَمِ مَنْ حَكَمَ في أَحْكَامِهِ وَفَصْلِ قَضائِهِ.

سورة العلق

(١) ﴿ٱقْرَأْ﴾: اقْرَأْ -أيُّها النَّبيُّ- ما أُنزِلَ إلَيكَ مِن القُرآنِ. ﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾: مُفْتَتِحاً باسْمِ رَبِّكَ. ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ﴾: المُتَفَرِّدِ بالخَلْقِ. (٢) ﴿عَلَقٍ﴾: قِطْعَةِ دَمٍ غَلِيظٍ أَحْمَرَ. (٣) ﴿ٱلْأَكْرَمُ﴾: الكثِيرُ الإحسانِ. (٤) ﴿بِٱلْقَلَمِ﴾: الكِتابة بالقَلَمِ. (٦) ﴿كَلَّآ﴾: حقّاً. ﴿لَيَطْغَىٰٓ﴾: لَيتَجاوَزُ حُدُودَ اللهِ. (٧) ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾: لِأَجْلِ أَنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ مُسْتَغْنِياً شَدِيدَ الْغِنَى. (٨) ﴿ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾: المَصِيرَ. (٩) ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾: أرأيتَ أَعْجَبَ مِن طُغيانِ هذا الرَّجُلِ -وهو أبو جَهْلٍ- الَّذِي يَنْهَى. (١٠) ﴿عَبْدًا﴾: هو مُحَمَّدٌ ﷺ. (١١) ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ﴾: أرأيت إن كَانَ المَنْهِيُّ عَنِ الصَّلاةِ عَلَى الهُدَى فَكَيفَ يَنْهاهُ؟

(١٣) ﴿وَتَوَلَّىٰٓ﴾: وأَعْرَضَ عَنْهُ.

(١٥) ﴿كَلَّا﴾: لَيسَ الأمرُ كما يَزْعُمُ أبو جَهْلٍ. ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾: لَنَأْخُذَنَّ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ أَخْذاً عَنِيفاً، ولَيُطْرَحَنَّ في النَّارِ.

(١٧) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾: فليُحْضِرْ أَهْلَ نادِيهِ الَّذِين يَسْتَنْصِرُ بِهِم.

(١٨) ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾: سَندعُو ملائِكةَ العذابِ.

(١٩) ﴿كَلَّا﴾: لَيس الأمرُ على ما يَظُنُّ. إنَّه لَن يَنالَكَ -أيُّها الرَّسُولُ- بِسُوءٍ. ﴿لَا تُطِعْهُ﴾: فلا تُطِعْهُ فيما دَعَاكَ إِلَيهِ. ﴿وَٱقْتَرِب﴾: واجْتَهِدْ في القُربِ مِن اللهِ.

سورة القدر

(١) ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾: أَنْزَلْنا القُرآنَ.

﴿لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾: لَيْلَةِ الشَّرَفِ والفَضْلِ، وهي إِحْدَى لَيالِي شَهْرِ رَمَضانَ. (٢) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وأيُّ شَيءٍ أَعْلَمَكَ؟

(٣) ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾: فَضْلُها خَيرٌ مِن فَضْلِ أَلْفِ شَهْرٍ.

(٤) ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾: يَكْثُرُ نُزُولُ الملائِكةِ وَجِبْرِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ فِيها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾: أي: في النُّزُولِ. ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾: مِنْ أَجْلِ كُلِّ أَمْرٍ أرادَ اللهُ قَضاءَه في تِلْك السَّنةِ.

(٥) ﴿سَلَٰمٌ هِىَ﴾: هي أَمْنٌ كُلُّها. ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾: إلى طُلُوعِ الفجْرِ.

سورة البَيِّـنَة

(١) ﴿مُنفَكِّينَ﴾: تارِكِينَ كُفْرَهُم. ﴿ٱلْبَيِّنَةُ﴾: العَلامةُ الَّتِي وُعِدُوا بِها في الكُتُبِ السَّابِقَةِ. (٢) ﴿صُحُفًا﴾: قُرآناً في صُحُفٍ. (٣) ﴿كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾: أَخْبارٌ صادِقةٌ، تهدِي إلى الحقِّ. (٤) ﴿جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾: تبيَّنُوا أَنَّه النَّبِيُّ الَّذِي وُعِدُوا بِهِ. (٥) ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾: قاصِدِينَ بِعِبادَتِهِم وَجْهَهُ. ﴿حُنَفَآءَ﴾: مائِلِينَ عَنِ الشِّركِ إلى الإيمانِ. ﴿دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾: دِينُ الاسْتِقامةِ، وهو الإسلامُ.

(٦) ﴿شَرُّ﴾: أَشَدُّ شَرّاً.

(٧) ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾: الخَلْقِ.

(٨) ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾: جَنَّـاتُ إقامَـةٍ واسْتِقرارٍ في مُنْتَهى الحُسْنِ.

﴿مِن تَحْتِهَا﴾: مِـن تَحْـتِ قُصُورِهـا وأشجارِها. ﴿خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾: خَافَ اللهَ واجْتَنَبَ مَعاصيَهُ.

سورة الزلزلة

(١) ﴿زُلْزِلَتِ﴾: رُجَّتْ. ﴿زِلْزَالَهَا﴾: رَجّاً شَدِيداً.

(٢) ﴿أَثْقَالَهَا﴾: ما في بَطْنِهَا مِن مَوتَى وَكُنُوزٍ.

(٣) ﴿مَا لَهَا﴾: ما الَّذِي حَدَثَ لَهَا؟

(٤) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يومَ القيامةِ.

﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾: تُخْـبِرُ الأَرْضُ بِما عُمِلَ عَلَيها مِنْ خَيرٍ أو شَرٍّ.

(٥) ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾: أَمَرَهـا بأن تُخْبِرَ بِما عُمِـلَ عَلَيهـا. (٦) ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾: يَرْجِعُ النَّـاسُ عَن مَوقِفِ الحِسـابِ. ﴿أَشْتَاتًا﴾: أصنافـاً مُتَفرِّقِينَ.

﴿لِيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ﴾: لِيُرِيَهُم اللهُ ما عَمِلُوا.

(٧) ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وزنَ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ. ﴿يَرَهُۥ﴾: يَرَ ثَوابَهُ في الآخِرَةِ.

سورة العاديات

(١) ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾: أَقْسَمَ اللهُ تَعالى بالخَيلِ الجارياتِ في سَبِيلِ اللهِ. ﴿ضَبْحًا﴾: حِينَ يَظْهَرُ صَوْتُها مِن سُرْعَةِ عَدْوِها.

(٢) ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾: فالخَيلِ اللاتي تَنْقَدِحُ النَّارُ مِنْ حَوافِرِها؛ من شِدَّةِ عَدْوِها.

(٣) ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾: فالمُغِيراتِ عَلى الأعداءِ. ﴿صُبْحًا﴾: عِنْدَ الصُّبْحِ.

(٤) ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ﴾: فهَيَّجْنَ بِهذا العَدْوِ. ﴿نَقْعًا﴾: غُباراً.

(٥) ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ﴾: فتوسَّطْنَ بِرُكْبانِهِنَّ. ﴿جَمْعًا﴾: جُموعَ الأعداءِ.

(٦) ﴿لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ﴾: لِنِعَمِ رَبِّهِ لَجَحُودٌ.
(٧) ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ﴾: مُقِرٌّ بِجُحُودِهِ.
(٨) ﴿ٱلۡخَيۡرِ﴾: المالِ. (٩) ﴿بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ﴾: أَخْرَجَ اللهُ الأمواتَ مِنَ القُبُورِ لِلْحِسابِ؟ (١٠) ﴿وَحُصِّلَ﴾: واسْتُخْرِجَ. ﴿مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾: ما اسْتَتَرَ في الصُّدُورِ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ.
(١١) ﴿لَّخَبِيرُۢ﴾: لَمُطَّلِعٌ على باطِنِ أَمْرِهِم فلا يَخْفَى عَلَيهِ شيءٌ مِن ذَلِكَ.

سورة القارعة

(١) ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾: السَّاعةُ الَّتي تَقْرَعُ قُلُوبَ النَّاسِ بِأَهْوالِها. (٣) ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾: وأيُّ شَيءٍ أَعَلَمَكَ بِها؟
(٤) ﴿كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ﴾: كالفَراشِ المُنْتَشِرِ. (٥) ﴿كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ﴾: كالصُّوفِ المُتَعَدِّدِ الألوانِ الَّذِي يُنْفَشُ باليدِ، فَيَصِيرُ هَباءً ويَزُولُ. (٦) ﴿مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾: مَن رَجَحَتْ مَوازِينُ حَسَناتِهِ. (٧) ﴿عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ﴾: حياةٍ مُرْضِيَةٍ في الجنَّةِ. (٨) ﴿مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾: مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُ حسناتِهِ وَرَجَحَتْ مَوازِينُ سَيِّئاتِهِ. (٩) ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ﴾: فَمَأواهُ جَهَنَّمُ؛ لِأَنَّهُ يَهْوِي فِيها عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ. (١٠) ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾: وأيُّ شَيءٍ أَعْلَمكَ؟ ﴿مَا هِيَهۡ﴾: ما هذهِ الهاوِيةُ؟ (١١) ﴿حَامِيَةُۢ﴾: قَدْ حَمِيَتْ مِنَ الوَقُودِ عَلَيها.

سورة التكاثر

(١) ﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾: شَغَلَكُم عَن طاعَةِ اللهِ. ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾: التَّفاخُرُ بِكَثْرةِ الأَمْوالِ والأولادِ. (٢) ﴿حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ﴾: وانْشَغَلتُم بِذَلِكَ إلى أَن دُفِنتم في المقابِرِ. (٣) ﴿كَلَّا﴾: ما هَكَذا ينبغي أن يُلْهِيَكُم التكاثُرُ بالأَمْوالِ. ﴿سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾: أَنَّ الدَّارَ الآخِرةَ خيرٌ لَكُم. (٥) ﴿لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ﴾: لو تَعْلَمُونَ حَقَّ العِلْمِ لانْزَجَرْتُم، وَلَبادَرْتُم إلى إنقاذِ أَنفُسِكُم مِنَ الهَلاكِ. (٦) ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ﴾: لَتُبصِرُنَّ الجحيمَ. (٧) ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ﴾: ثُمَّ لَتُبْصِرُنَّها دُونَ رَيبٍ. (٨) ﴿يَوۡمَئِذٍ﴾: يومَ القِيامةِ. ﴿عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾: عَن كُلِّ أنواعِ النَّعِيمِ.

سورة العصر

(١) ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾: أَقْسَمَ اللهُ بالدَّهْرِ.

(٢) ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾: إنَّ بَنِي آدَمَ.

﴿لَفِي خُسۡرٍ﴾: لَــفِي هَلَكَةٍ، ونُقْصانٍ، وسُوءِ عاقبةٍ.

(٣) ﴿وَتَوَاصَوۡاْ﴾: وأوصَى بَعْضُهم بَعْضاً.

﴿بِٱلۡحَقِّ﴾: بالاسْتِمساكِ بالحقِّ، والعملِ بِطاعةِ اللهِ.

سورة الهمزة

(١) ﴿وَيۡلٞ﴾: شَرٌّ وَهَلاكٌ. ﴿لِّكُلِّ هُمَزَةٖ﴾: لِكُلِّ مُغْتابٍ للنَّــاسِ. ﴿لُّمَزَةٍ﴾: طَعَّانٍ فِيهِم.

(٢) ﴿جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ﴾: كانَ هَمُّه جَمْعَ المالِ وتَعْدادَه.

(٣) ﴿أَخۡلَدَهُۥ﴾: جَعَلَه خالِداً في الدُّنيا.

(٤) ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾: ليُطْرَحَنَّ.

﴿فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾: في النَّارِ الَّتِي تُحَطِّم كُلَّ ما يُلْقى فِيها.

(٥) ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾: وأيُّ شيءٍ أَعْلَمَكَ؟ (٦) ﴿ٱلۡمُوقَدَةُ﴾: المسْتَعِرَةُ الَّتِي لا يزُولُ لَهِيبُها.

(٧) ﴿تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾: من شِدَّتِها تَنفُذُ مِنَ الأجْسامِ إلى القُلُوبِ. (٨) ﴿مُّؤۡصَدَةٞ﴾: مُغْلَقةٌ غَلْقاً مُطْبِقاً.

(٩) ﴿فِي عَمَدٖ﴾: مُوْثَقِينَ في سَلاسِلَ وأغلالٍ. ﴿مُّمَدَّدَةِۭ﴾: مُطَوَّلَةٍ؛ لئلَّا يَخرُجُوا مِنها.

سورة الفيل

(١) ﴿أَلَمۡ تَرَ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ. ﴿بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ﴾: أَبْرَهَة الحَبَشِيّ وَجَيشِهِ الَّذِين أرادُوا تَدمِيرَ الكعْبَةِ.

(٢) ﴿كَيۡدَهُمۡ﴾: ما دبَّرُوهُ مِن شَرٍّ. ﴿فِي تَضۡلِيلٖ﴾: في إبطالٍ وتَضْيِيعٍ؟

(٣) ﴿أَبَابِيلَ﴾: في جماعاتٍ مُتَتابِعةٍ.

(٤) ﴿تَرۡمِيهِم﴾: تَقْذِفُهم. ﴿سِجِّيلٖ﴾: طِينٍ مُتَحَجِّرٍ.

(٥) ﴿كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ﴾: كأَوْرَاقِ الزَّرعِ اليابِسةِ الَّتِي أَكَلَتْها البهائِمُ ثُمَّ رَمَتْ بِها.

سورة قريش

(١) ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾: اعْجَبُوا لِعادَةِ قُرَيْشٍ. وقُرِيشٌ: اسمُ القَبِيلةِ العَربيَّةِ التي منها النبيُّ ﷺ.

(٢) ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾: تَعَوُّدِهِم عَلَى انْتِظامِ رِحْلَتَيهِم في الشِّتاءِ إلى «اليمن»، وفي الصَّيفِ إلى «الشَّامِ». والرِّحْلَةُ: اسْمٌ للارْتِحالِ.

(٣) ﴿هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾: هُوَ الكَعْبَةُ.

سورة الماعون

(١) ﴿بِٱلدِّينِ﴾: بالبَعْثِ والجزاءِ.

(٢) ﴿يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ﴾: يَدفَعُ اليتيمَ بعُنفٍ.

(٣) ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾: ولا يَحُضُّ غَيرَهُ عَلَى إِطْعامِ المِسْكِينِ.

(٤) ﴿فَوَيۡلٌ﴾: فَعذابٌ شَدِيدٌ.

(٥) ﴿عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾: لاهُونَ، لا يُقيمُونَها على وَجْهِهَا، ولا يُؤَدُّونَها في وَقْتِها.

(٦) ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ﴾: الَّذِين هُم يَعْمَلُونَ الخيرَ مُراءَاةً للنَّاسِ.

(٧) ﴿وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ﴾: وَيَمْنَعُونَ إعارَةَ ما لا تَضُرُّ إِعارَتُهُ مِنَ الآنِيةِ وَغَيرِها.

سورة الكوثر

(١) ﴿ٱلۡكَوۡثَرَ﴾: الخيرَ الكَثِيرَ في الدُّنيا والآخِرَةِ، وَمِن ذَلِكَ نَهرُ الكَوْثَرِ في الجَنَّةِ.

(٢) ﴿وَٱنۡحَرۡ﴾: واذْبَحْ ذَبِيحَتكَ للهِ.

(٣) ﴿شَانِئَكَ﴾: مُبْغِضَكَ. ﴿هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾: هُوَ المُنْقَطِعُ أَثَرُهُ، المقطُوعُ مِن كُلِّ خَيرٍ.

سورة الكافرون

(٢) ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا تَحصُلُ منِّي عِبادَةُ ما تَعبُدُونَ مِنَ الأَصْنامِ والآلِهَةِ الزَّائِفَةِ.

(٣) ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾: وما أنتُم عابِدُونَ في المسْتَقْبَلِ ما أَعْبُدُ مِنْ إلهٍ واحِدٍ، هُوَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ المُسْتَحِقُّ وَحْدَهُ لِلعِبادةِ.

(٤) ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾: وَلا أَنا عابِدٌ ما عبدتُم مِنَ الأَصْنامِ والآلِهَةِ الباطِلةِ فيما مَضَى مِنَ الأَزْمانِ.

(٥) ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾: وَلَا أنتُم عابِدُونَ مُسْتَقْبلاً ما أَعْبُدُ.

(٦) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الَّذِي أَصْرَرْتُم على اتِّباعِهِ، يختَصُّ بِكُم، وأنا بَرِيءٌ مِنْهُ. ﴿وَلِىَ دِينِ﴾: الَّذِي أنا مُختَصٌّ بِهِ لا تَشْرَكُونِي فِيه، وَلَيسَ في الآيةِ إقْرارٌ لِدِينِهِم.

سورة النصر

(١) ﴿نَصْرُ ٱللَّهِ﴾: النَّصْرُ عَلى كُفَّارِ قُرَيشٍ. ﴿وَٱلْفَتْحُ﴾: وَتَمَّ لَكَ فَتْحُ «مَكَّةَ». (٢) ﴿أَفْوَاجًا﴾: جَماعاتٍ جَماعاتٍ.
(٣) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فنزِّهْ رَبَّكَ. ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: مُتلَبِّساً بِحَمْدِ رَبّكَ.

سورة المسد

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾: خَسِرتْ يدا أبي لَهَبٍ وَشَقِيَ بِإيذائِهِ رَسُولَ اللهِ مُحَمَّداً ﷺ. ﴿وَتَبَّ﴾: وَقَد تَحقَّقَ خُسْرانُ أبي لَهَبٍ. (٢) ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ﴾: ما دَفعَ عنه مالُه، ولَن يَرُدَّ عنْهُ شَيئاً مِنْ عَذابِ اللهِ إذا نَزَلَ بِهِ. ﴿وَمَا كَسَبَ﴾: وَكَسْبُه الَّذِي جَمَعَ. (٣) ﴿سَيَصْلَىٰ﴾: سَيَدْخُلُ. ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾: مُتَأَجِّجَةً. (٤) ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾: هُوَ وامْرأتُه الَّتِي كانتْ تَحمِلُ الشَّوكَ، فَتَطْرَحُهُ في طَرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَذِيَّتِهِ. (٥) ﴿فِى جِيدِهَا﴾: في عُنُقِها. ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ﴾: حَبْلٌ مُحْكَمُ الفَتْلِ مِن لِيفٍ شَدِيدٍ خَشِنٍ، تُرْفَعُ بِهِ في نارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ تُرْمَى إلى أسْفَلِها.

سورة الإخلاص

(١) ﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: هُــو اللهُ المتفــرِّدُ بالأُلُوهِيَّةِ والرُّبُوبِيَّةِ والأسْماءِ والصِّفاتِ، لا يُشارِكُه أَحَدٌ فِيها.

(٢) ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾: اللهُ وحْدَهُ السَّـــيِّدُ الكاملُ الصفـــات، المَقْصُودُ في قَضاءِ الحوائِجِ.

(٣) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: لَيسَ لَهُ وَلَدٌ ولا والِدٌ ولا صاحِبَةٌ.

(٤) ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾: وَلَــمْ يَكُن لَهُ من خَلْقِهِ أحدٌ يُشَـــابِهُهُ أو يُمَاثِلُهُ، لا في أســـمائِهِ ولا في صِفاتِهِ، ولا في أفعالِهِ، تَبارك وَتَعالى وَتَقَدَّسَ.

سورة الفلق

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾: أَعْتَصِمُ بِرَبِّ الصُّبْحِ. (٢) ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: مِن شَرِّ جَمِيـعِ المخلوقات وأذاهـــا. (٣) ﴿غَاسِقٍ﴾: لَيلٍ شَـــدِيدِ الظُّلْمَـــةِ. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾: دَخَلَ ظَلامُـــهُ في كُلِّ شَيءٍ.

(٤) ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾: السَّاحِراتِ اللاتِي يَنفُخْنَ فِيما يَعْقِدْنَ مِنْ عُقَدٍ بِقَصْدِ السِّحْرِ.

(٥) ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: وَمِن شَرِّ حاسِدٍ مُبْغِضٍ للنَّاسِ، إذا حَسَدَهُم عَلَى ما وَهَبَهُم اللهُ مِنَ النِّعَمِ.

سورة الناس

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾: أَعْتَصِمُ بِرَبِّ النَّاسِ. (٢) ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾: المُتَصرِّفِ في كُلِّ شُؤُونِهِم، الغَنِيِّ عَنْهُم.

(٣) ﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾: الَّذِي لا مَعْبُودَ بِحَقٍّ سِـــوَاهُ. (٤) ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾: مِن أَذَى الشَّيطانِ الَّذِي يُوسْوِسُ عِنْدَ الغَفْلَةِ. ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾: الَّذِي يَخْتَفِي عِنْدَ ذِكْرِ اللهِ.

(٥) ﴿يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾: يَبُثُّ الشَّرَّ والشُّكُوكَ في صُدُورِ النَّاسِ.

(٦) ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾: مِن شياطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ.